

معجم الصحابة

تأليف

الإمام الحافظ أبي الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي

القسم الأول

أصل هذا القسم رسالة دكتوراة من جامعة أم القرى

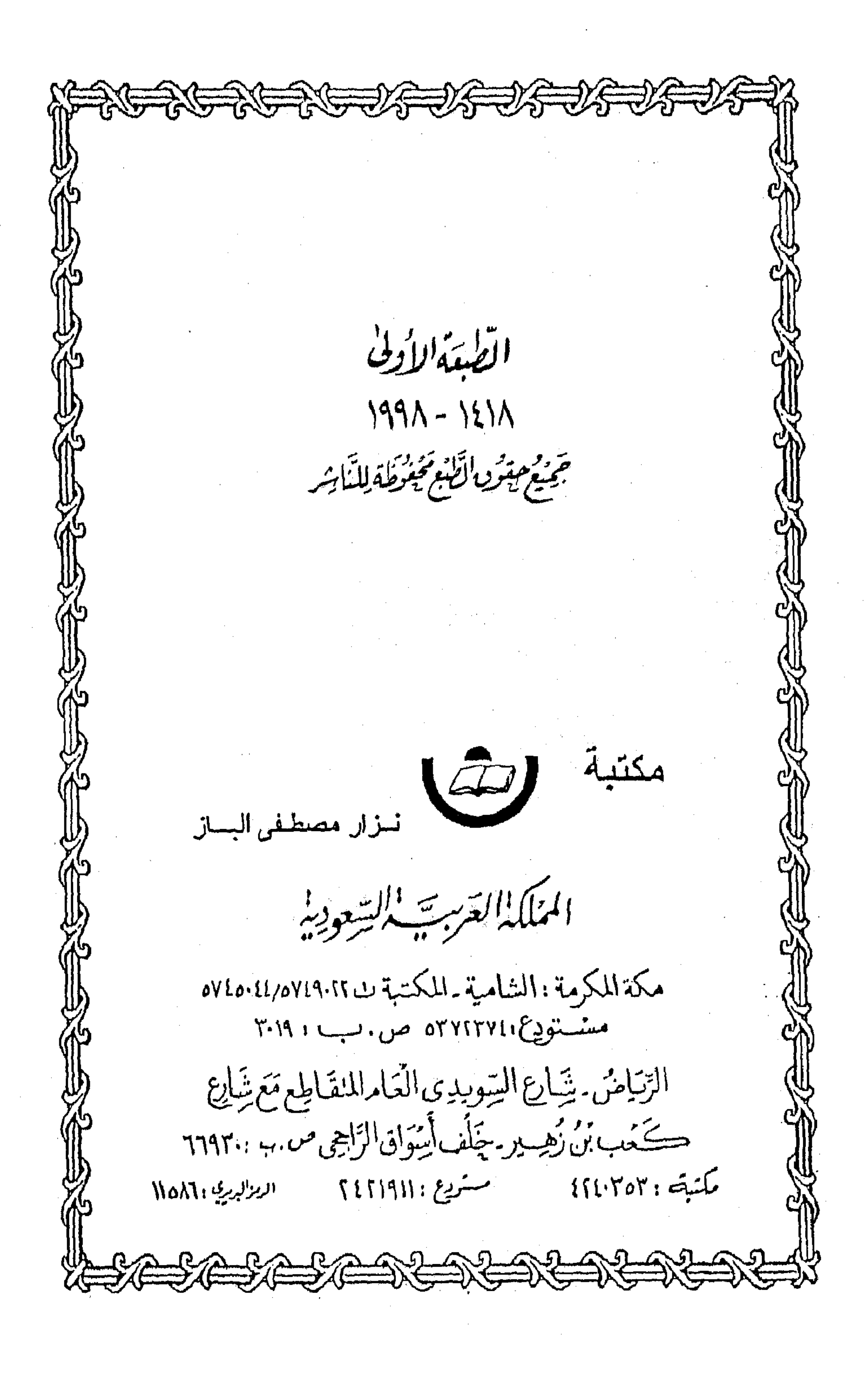
تحقيق

خليل إبراهيم قوتلاي

الجزء الثاني

الناشر

مكتبة نزار مصطفى الباز



الطبعة الأولى

١٤١٨ - ١٩٩٨

مكتبة نزار مصطفى الباز

المملكة العربية السعودية

مكة المكرمة : الشامية - المكتبة ت ٥٧٤٩٠٢٢/٥٧٤٥٠٤٤

مستودع ٥٣٧٢٣٧٤١ ص. ب ٣٠١٩١

الرياض - شارع السويدي العام المتقاطع مع شارع

كعب بن زهير - خلف أسواق الراجحي ص.ب : ٦٦٩٣٠

مكتبة : ٤٢٤٠٣٥٣ مستودع : ٢٤٢١٩١١ الرمز البريدي : ١١٥٨٦

﴿ ٣٦ ﴾

أَسِيد بن ثابت ، أبو أَسِيد (*)

(*) أبو أَسيد - بفتح الهمزة على الصحيح - ابن ثابت الأنصارى الزرقى المدنى ، قيل : اسمه أَسِيد ، والصواب : عبد الله بن ثابت الأنصارى كما قال الدارقطنى فى « العلل » ، والخطيب البغدادى فى « الموضح » ، والحافظ ابن حجر فى « الإصابة » .

له صحبة ورواية ، روى عنه عطاء الشامى حديثًا فى أكل الزيت والادِّهان به (وهو الحديث رقم ٦٣) ، وقال الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » : عبد الله بن ثابت الأنصارى خادم رسول الله ﷺ .

وروى يحيى بن صاعد بسنده عن عبد الله بن ثابت الأنصارى أنه دعا بنيه ، فقال : ادَّهِنوا رؤوسكم بهذا الزيت ، فامتنعوا ، فأخذ عصا ، وضربهم ، وقال : أترغبون عن دهن رسول الله ﷺ ؟!

وقد ذكره بقى بن مخلد فى مقدمة « مسنده » فيمن روى حديثًا واحدًا .

أخرج له الترمذى ، والنسائى ، رضى الله عنه .

(التاريخ الكبير « الكنى » : ٨/٦ ، الجرح والتعديل : ٥/١٩ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم « جـ ٢ ق ٢٥٢/أ » ، أسد الغابة : ٣/٨٥ ، ٥/١٣ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢/١٤٨ ، الكاشف : ١/٢٧١ ، الإصابة : ١/١٢٧ ، ٤/٤٤ ، ٧/٨، التهذيب : ١٢/١١ ، التقريب : ص ٦١٩ ، الموضح للخطيب : ٢/١٧٩ ، الإكمال لابن ماكولا : ١/٧٠ ، بقى بن مخلد ومقدمة مسنده : ص ١٤٠) .

* * *

٦٣ - حدثنا على بن محمد بن أبى الشوارب ، نا مسدّد ، نا يحيى بن سعيد، عن سفيان ، قال : حدثنى عبد الله بن عيسى ، عن عطاء الشامى ، عن أَسيد - أو أبى أَسِيد [(١)] - بن ثابت ، قال : قـال رسول الله ﷺ : « كلوا الزَّيْت ، وادَّهِنوا به[(٢)] ، فإنه من شجرةٍ مباركة » .

---

(١) الشك من يحيى بن سعيد القطان ، كما فى « الموضح للخطيب : ٢/ ١٨١ .

(٢) وقع فى نسخة الظاهرية ، وفى رواية للإمام أحمد هكذا (وادّهنوا بالزيت) ، وقد جاء فى رواية أخرى عند الإمام أحمد فى « مسنده » ، والبـخارى فى « التاريخ الكبير » ، والحاكم. وفى الأصل هكذا : (وادّهنوا به) فاثبتّه .

٦٣ - **تخريجه :**

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من ثلاثة طرق ، عن عبد الله بن عيسى به :

الطريق الأول :سفيان الثورى ، عن عبد الله بن عيسى ، به :وقد جاء عنه من سبعة وجوه:

أولاً : يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان ، به : وقد ورد عنه من روايتين :

الرواية الأولى : على بن محمد بن أبى الشوارب ، عن مسدد به : كما هى هنا .

الرواية الثانية : معاذ بن المثنى ، عن مسدد ، به :

أخرجها الخطيب فى « الموضح » : ٢/ ١٨٢ .

ثانيًا : أبو أحمد الزبيرى ، عن سفيان ، به :

أخرجه الترمذى فى الأطعمة ، ٤٣ - باب ما جاء فى أكل الزيت رقم ١٨٥٣ .

ثالثًا : أبو نعيم الفضل بن دكين ، عن سفيان ، به ، مثله :

أخرجه الترمذى فى الموضع السابق .

والبغوى فى « شرح السنة » : ١١/ ٣١٢ .

والبخارى فى « التاريخ الكبير » (الكنى) : ٨/ ٦ .

والدارمى فى « سننه » فى الأطعمة ، ٢٠ - باب فى فضل الزيت : ٢/ ١٠٢ .

والحاكم فى « المستدرك » : ٢/ ٣٩٧ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ٢ ق ٢٥٢/أ) .

والخطيب فى « الموضح » : ٢/ ١٨٠ .

والدولابى فى « الكنى » : ١/ ١٥ .

وابن ماكولا فى « الإكمال » : ١/ ٧٠ .

==

. . . .

== رابعًا : عبد الرحمن بن مهدى ، عن سفيان ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٣/ ٤٩٧ .

والبخارى فى « التاريخ الكبير » : الكنى : ٨/ ٦ .

والنسائى فى « الكبرى » فى الأطعمة ، ٤٩ - الزيت : ٤/ ١٦٣ رقم ٦٧٠٢ .

والخطيب فى « الموضح » : ٢/ ١٨١ .

خامسًا : وكيع بن الجراح ، عن سفيان ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٣/ ٤٩٧ .

والعقيلى فى « الضعفاء الكبير » : ٣/ ٤٠١ .

سادسًا : زهير بن معاوية ، عن سفيان ، به :

أخرجه الخطيب فى « الموضح » : ٢/ ١٨٠ .

سابعًا : قبيصة بن عقبة ، عن سفيان ، به :

أخرجه البغوى فى « شرح السنة » : ١١/ ٣١١ رقم ٢٨٧٠ .

الطريق الثانى : حسن بن صالح ، عن عبد الله بن عيسى ، به :

أخرجه النسائى فى الموضع السابق : ٤/ ١٦٣ رقم ٦٧٠١ .

الطريق الثالث : الجراح بن الضحاك ، عن عبد الله بن عيسى ، به :

أخرجه الخطيب فى « الموضح » : ٢/ ١٨٢ .

رجاله :

(على بن محمد بن أبى الشوارب) ثقة ، تقدم فى الحديث (١) .

(مسدّد) هو ابن مسرهد : ثقة حافظ ، تقدم فى الحديث (١٢) .

(يحيى بن سعيد) بن فرّوخ التميمى ، أبو سعيد المصرى القطّان : قال ابن المدينى : ما رأيت أثبت من يحيى القطان . وقال أحمد : كان إليه المنتهى فى التثبت بالبصرة . وقال أيضًا : يحيى القطان أثبت الناس وما كتبت عن أحد مثله . وقال العجلى : ثقة نقى الحديث، كان لا يحدث إلاّ عن ثقة . وقال أبو زرعة : كان من الثقات الحفاظ . وقال أبو حاتم : حجة حافظ . وقال النسائى : ثقة ثبت مرضى . وقال أيضًا : أمناء الله على حديث رسول الله ﷺ : مالك ، وشعبة ، ويحيى القطان . وقد وصفه الذهبى فى « السير » بقوله: الإمام الكبير أمير المؤمنين فى الحديث . وقال ابن حجر : ثقة متقن إمام حافظ قدوة، من كبار التاسعة ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة / ع . ==

. . . .

== التاريخ لابن معين : ٢/ ٦٤٥ ، الثقات للعجلى : ص ٢٨٣ ، الجرح والتعديل : ٩/ ١٥٠ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٦١١ ، سير أعلام النبلاء : ٩/ ١٧٥ ، تذكرة الحفاظ : ١/ ٢٩٨ ، الكاشف : ٣/ ٢٢٥ ، التهذيب : ١١/ ٢١٦ ، التقريب : ص ٥٩١ .

(سفيان) هو ابن سعيد الثورى : « ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة » ، تقدم فى الحديث (١٣) .

(عبد الله بن عيسى) بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى ، أبو محمد الكوفى : وثّقه ابن معين ، والعجلى . وقال النسائى : ثقة ثبت . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وأثنى عليه شريك ، وقال فى رواية : كان رجل صدق ، وكان يعلّم محتسبًا . وقال أبو حاتم : صالح . وقال ابن خراش ، والحاكم : هو أوثق آل بيت أبى ليلى . وقال ابن معين فى رواية: كان يتشيع . وقال ابن المدينى : هو عندى منكر الحديث . أخرج له البخارى حديثين. وقال الذهبى فى « الكاشف » : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ، فيه تشيّع ، من السادسة ، مات سنة ثلاثين ومائة / ع .

التاريخ الكبير : ٥/ ١٦٤ ، الجرح والتعديل : ٥/ ١٢٦ ، الميزان : ٢/ ٤٧٠ ، الكاشف : ٢/ ١٠٥ ، التهذيب : ٥/ ٣٥٢ ، التقريب : ص ٣١٧ .

(عطاء الشامى) يقال : إنه أنصارى ، سكن الساحل : قال البخارى : روى عنه عبد الله ابن عيسى فى الزيت ، لم يقم حديثه . وذكره العقيلى فى « الضعفاء » ، وابن حبان فى «الثقات» . وقال ابن عدى : عطاء الشامى ليس بمعروف . وقال الذهبى فى « المغنى » و«الميزان» : ليّن البخارى حديثه . وقال ابن حجر : مقبول ، من الرابعة / ت س .

التاريخ الكبير : ٦/ ٤٦٩ ، الجرح والتعديل : ٦/ ٣٣٩ ، الضعفاء للعقيلى : ٣/ ٤٠١ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٢٥٢ ، الكامل لابن عدى : ٥/ ٢٠٠٤ ، الميزان : ٣/ ٧٧ ، المغنى: ١/ ٦١٦ ، التهذيب : ٧/ ٢٢٠ ، التقريب : ص ٣٩٢ .

(أسيد ، أو أبو أسيد بن ثابت) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٣٦) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (عطاء الشامى) ليّن البخارى حديثه ، وقال : « لم يُقِمْ حديثَه » .

وقد أخرجه الترمذى ، فقال : « غريب من هذا الوجه ، إنما نعرفه من حديث عبد الله بن عيسى » اهـ .

وأخرجه العقيلى فى « الضعفاء الكبير » ، وقال : « وقد روى هذا بغير هذا الإسناد من وجه ضعيف أيضًا » اهـ . ==

. . . .

== وقال ابن عبد البر : « فى سنده من الطريقين اضطراب » ا هـ .

وقال ابن الأثير فى « أسد الغابة » : « إسناده مضطرب ، ولا يصح » ا هـ .

وقد صحّحه الحاكم فى « المستدرك » (٢/٣٩٧) ظنًا منه أن (عطاء) هو ابن أبى رباح ، حيث إنه لم يُنْسَب عند الحاكم . ووافقه الذهبى فى تصحيحه ، مع أنه قال فى « المغنى » و«الميزان» : « ليَّن البخارى حديثه » .

وللحديث شاهد من حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه عند الترمذى فى الأطعمة ، باب ما جاء فى أكل الزيت : ٤/ ٢٨٥ رقم ١٨٥١ ، وابن ماجه فى الأطعمة ، ٣٤ - باب الزيت: ٢/١١٠٣ رقم ٣٣١٩ ، والحاكم (٢/ ١٢٢) وصححه ووافقه الذهبى .

قلت : وفى إسناده انقطاع .

وله شاهد آخر ضعيف من حديث أبى هريرة رضى الله عنه عند ابن ماجه فى الموضع السابق: رقم ٣٣٢٠ ، وصحّحه الحاكم : ٣/ ٣٩٨ ، وتعقّبه الذهبى بأن « عبد الله واه » اهـ يعنى ابن سعيد المقبرى .

وله شاهد ثالث عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعًا بلفظ : « ائتدموا الشجرة - يعنى الزيت - ، ومن عُرض عليه طيب فليصب منه » قال الحافظ الهيثمى فى « المجمع » (٥/٤٣) : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه (النضر بن طاهر) وهو « ضعيف » .

فالحديث بمجموع هذه الشواهد يرتقى إلى درجة « **الحسن لغيره** » ، والله أعلم .

غريبه :

قوله : (ادّهنوا به) من « ادّهن رأسه » على افتعل : طَلاَه بالدهن ، وتولى ذلك بنفسه . (فيض القدير : ٥/ ٤٣) .

فوائده :

فى الحديث الأمر بأكل الزيت ، ودهن شعر الرأس به ، لئلا يتشعَّث ، والأمر هنا إرشادى.

قال ابن القيم : « الدهن فى البلاد الحارة كالحجاز من أكبر أسباب حفظ الصحة وإصلاح البدن ، وهو كالضرورى لهم ، وأما البلاد الباردة فلا يحتاج إليه أهلها ، والإلحاح به فى الرأس فيه خطر بالبصر » ا هـ (زاد المعاد : ٣/ ١٩٤) .

* * *

﴿ ٣٧ ﴾

أَسِيد (*) بن كُرْز البَجَلى

وهو جد خالد بن عبد الله القَسْرى ، وهو ابن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن سلمة بن عوف بن جشم بن عمرو بن ثور بن دهن بن معاوية بن الأحمس بن الغوث ابن أنمار القسرى ، من أرض بجيلة .

(*) (أسيد) اختلف في ضبطه : فضبطه أبو القاسم البغوى ، والمصنف ابن قانع هكذا (أَسِيد) بفتح الهمزة ، وكسر السين ، ثم ياء ، فدال مهملة .
وقد ضبطه البخارى ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، والطبرانى ، وأبو نعيم ، وآخرون : (أَسَد) بفتحتين . وصحّحه ابن الأثير ، وابن حجر . وهذا هو الصواب المشهور .
(ابن كُرْز) بضم الكاف ، وسكون المهملة ، وفى آخرها زاى .
(البَجَلى) بفتح الباء الموحدة والجيم ، نسبة إلى (بَجيلة) بن أنمار .
(القَسْرى) بفتح القاف ، وسكون السين المهملة ، وفى آخرها راء ، نسبة إلى قسر بن عبقر، بطن من بجيلة .
وهو أسد بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس ، حيث اتفقوا على نسبه إلى « عبد شمس » ، واختلفوا فيمن فوقه .
ولأسَد بن كُرْز ، ولابنه يزيد صحبة ، روى عن النبى ﷺ .
روى عنه ضمرة بن حبيب ، وحفيده خالد بن عبد الله القسرى .
ومن مناقبه : أنه أسلم ومعه رجل من ثقيف ، فأهدى إلى النبى ﷺ قوسًا ، فقال : يارسول الله ! . . . ادع الله لى . فدعا له .
وليس له رواية فى الكتب الستة .
رضى الله عنه .
(التاريخ الكبير : ٢/ ٤٩ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٣٣٧ ، معجم الصحابة للبغوى (ق ٩/ أ)، الثقات لابن حبان : ٣/ ١٨ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٢/ ٢٧٢ ، الجمهرة لابن حزم : ص ٣٨٨ ، الاستيعاب : ١/ ٧٩ ، أسد الغابة : ١/ ٨٥ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ١٤ ، الإصابة : ١/ ٣١ ، ١٢٧ ، اللباب : ١/ ١٢١ ، ٣/ ٣٦) .

* * *

٦٤ - حدثنا محمد بن زكريا الغلابى ، نا يحيى بن بسطام ، نا روح بن عطاء، عن سيّار أبى الحكم ، عن خالد بن عبد الله بن أَسِيد ، قال : حدثنى أبى ، عن جدى، قال : قال رسول الله ﷺ : « **يا أسيد ! .. أتحبّ الجنة ؟!** قال : نعم. قال : «**حِبَّ لأخيك ما تُحِبُّ لنفسك** » .

---

٦٤ - تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من حديث (أسَد بن كرز) ، ومن حديث (يزيد بن أسَد بن كرز) :

أما حديث أسَد بن كرز : فقد جاء من ثلاثة طرق ، عن روح بن عطاء ، به :

الطريق الأول : يحيى بن بسطام ، عن روح بن عطاء ، به : كما هو هنا .

الطريق الثانى : أبو جعفر محمد بن عبد الله الرازى ، عن روح ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٤/ ٧٠ (وليس فيه ذكر اسم الصحابى) .

الطريق الثالث : محـمد بن يحيى القطيعى ، ومحمـد بن أبى بكر المقدمى ، ونصر بن على (جميعًا) عن روح بن عطاء ، به :

أخرجـه الحاكم فى « المستـدرك » : ١٦٨/٤ ، ولكن جاء فيـه (يا أبا يزيد بن أسد ! . . . أتحب الجنة) .

أما حديث يزيد بن أسَـد بن كرز : فقد جاء أيضًـا من ثلاثة طرق ، عن سيار أبى الحكم ، به:

الطريق الأول : هشيم بن بشير ، عن سيار أبى الحكم ، به :

أخرجه عبد بن حميد فى « مسنده » كما فى « الإصابة » : ٦/ ٣٣٦ .

وابن سعد فى « طبقاته » : ٧/ ٤٢٨ .

وأحمد فى « مسنده » : ٤/ ٧٠ .

والبخارى فى « التاريخ الكبير » : ٢/ ٤٩ ، ٨/ ٣١٧ .

وأبو يعلى فى « مسنده » : ٢/ ٢١٣ رقم ٩١١ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ٢ ق ٢٤٣ / أ) .

والبيهقى فى « شعب الإيمان » كما فى « الجامع الصغير » (١/ ١٧٦ - مع فيض القدير .

الطريق الثانى : عمرو بن عون ، عن سيار أبى الحكم ، به :

أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » (جـ ٢ ق ٢٤٣/أ) . ==

. . . .

== الطريق الثالث : عثمان بن أبى شيبة ، عن سيار أبى الحكم ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٤/ ٧٠ .

رجاله :

(محمد بن زكريا) بن دينار الضبى (الغَلاَبى) - بفتح المعجمة ، وبعدها لام ألف مخفّفة، ثم باء موحدة ، نسبة إلى « غلاب ، وهو اسم لبعض أجداده المنتسب إليه - أبو جعفر البصرى الأخبارى : قال ابن منده : تكلم فيه . وقال الدارقطنى : يضع الحديث . وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال : يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات ، لأنه فى روايته عن المجاهيل بعض المناكير . وقال الذهبى فى « الميزان » : وهو ضعيف ، ثم أورد له حديثًا ، قال عقبه : رواته ثقات ، إلاّ محمد بن زكريا ، وهو الغلابى المذكور ، فهو آفته . وأورد له ابن حجر فى « اللسان » حديثًا من « التاريخ » للحاكم النيسابورى ، وقال عقبه : فهذا كذب من الغلابى ، مات بعد سنة ثمانين ومائتين . قلت : « ضعيف جدًا ، متهم بالوضع والكذب» .

الثقات لابن حبان : ٩/ ١٥٤ ، الضعفاء للدارقطنى : ص ٣٥٠ ، المغنى : ٢/ ١٩٦ ، الميزان : ٣/ ٥٥٠ ، اللسان : ٥/ ١٦٨ ، اللباب : ٢/ ٣٩٥ .

(يحيى بن بسطام) بن حريث ، أبو محمد البصرى المصفّر : قال البخارى : كان يذكر بالقدر . وقال أبو داود : تركوا حديثه . وقال أبو حاتم : شيخ صدوق ، ما بحديثه بأس ، قدرى ، أدخله البخارى فى « كتاب الضعفاء » ، ويحول من هناك . وذكره العقيلى فى «الضعفاء» ، وقال : حديثه غير محفوظ . وقال ابن حبان : كان قدريًا داعية إلى القدر ، لا تحل الرواية عنه لهذه العلة ، ولما فى روايته من المناكير التى تخالف رواية المشاهير . وقال الذهبى فى « الميزان » : شيخ بصرى . قلت : صدوق ، داعية إلى القدر .

التاريخ الكبير : ٨/ ٢٦٤ ، الجرح والتعديل : ٩/ ١٣٢ ، الضعفاء للعقيلى : ٤/ ٣٩٤ ، المجروحين : ٣/ ١١٩ ، الثقات لابن حبان : ٩/ ٢٥١ ، الميزان : ٤/ ٣٦٦ ، اللسان : ٦/ ٢٤٣ .

(روح بن عطاء) بن أبى ميمونة ، أبو معاذ البصرى : ضعّفه ابن معين وابن الجارود . وقال أحمد : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ليّن الحديث . وقال البزّار : ليس بالقوى . وذكره الساجى فى « الضعفاء » ، ورماه بالقدر . وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال : كان يخطئ . وساق له ابن عدى أحاديث ، وقال : وما أرى برواياته بأسًا ، والذى أنكر عليه مما يخالف فى أسانيده ،فلعله سبقه لسانه ،أو أخطأ فيه ،فأما ضعف بيّن فى حديثه ==

. . . .

== ورواياته فلا يتبيّن . قلت : وهو ضعيف .

التاريخ الكبير : ٣/٣٠٩ ، الجرح والتعديل : ٣/٤٩٧ ، الثقات لابن حبان : ٦/٣٠٥ ، الكامل لابن عدى : ٣/١٠٠١ ، الميزان : ٢/ ٦٠ ، اللسان : ٢/٤٦٦ .

(سيّار) - بتحتانية مثقّلة - ابن أبى سيار ، واسم أبيه وردان ، وقيل : ورد ، وقيل : غير ذلك ، العنزى - بفتح العين والنون ، وفى آخرها زاى ، نسبة إلى (عنزة بن أسد) حىّ من ربيعة - أبو الحكم الواسطى ، قيل : البصرى : وثّقه ابن معين ، والنسائى . وقال أحمد : صدوق ثقة ثبت فى كل المشايخ . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال ابن حجر: ثقة ، وليس هو الذى يروى عن طارق بن شهاب ، من السادسة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة/ ع .

الجرح والتعديل : ٤/٢٥٦ ، الثقات لابن حبان : ٦/٤٢١ ، التهذيب : ٤/ ٢٩١ ، التقريب : ص ٢٦٢ ، اللباب : ٢/ ٣٦١ .

(خالد بن عبد الله بن أسيد) نسب إلى جد أبيه ، وهو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد - على المختار - القسرى ، أبو القاسم . ويقال أبو الهيثم الدمشقى ، أمير الحجاز ، ثم الكوفة: ذكروا له أخبارًا شنيعة وأقوالا فظيعة ، فقال ابن معين : كان واليًا لبنى أمية ، وكان رجل سوء ، وكان يقع فى على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وله فى كتاب « خلق أفعال العباد » للبخارى قصة قتله (الجعد بن درهم) . وسئل سيّار أبو الحكم : تروى عن مثل خالد ؟ ! فقال : إنه كان أشرف من أن يكذب . وقال يحيى بن سعيد القطان : كان رجل صدق . وقال أبو حاتم : ليس بالقوى . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وصحّح الحاكم حديثه ووافقه الذهبى . وقال العقيلى : لا يتابع على حديثه ، وقال ابن عدى : أحاديثه كلها لا يتابع عليها ، لا إسنادًا ، ولا متنًا . . . وهو عندى ضعيف ، إلاّ أن أحاديثه إفرادات، ومع ضعفه كان يكتب حديثه . وقال الذهبى فى « الميزان » : صدوق ، لكنه ناصبى بغيض ظلوم. وقال فى « الكاشف » : كانن جوادًا ممدّحًا ناصبيًا . ولم يحكم عليه ابن حجر فى « التقريب » بشىء ، واكتفى بقوله : ليست له رواية عندهما ، قتل سنة ست وعشرين ومائة ، من الرابعة / عخ د . قلت : وهو صدوق ناصبى كما قال الذهبى .

التاريخ الكبير : ٣/١٤٥ ، الجرح والتعديل : ٣/ ٣٤٠ ، ٣٥٧ ، الضعفاء للعقيلى : ٢/ ١٥ ، الثقات لابن حبان : ٦/٢٥٦ ، الكامل لابن عدى : ٣/ ٨٨٥ ، المستدرك للحاكم: ٤/١٦٨، الكاشف : ١/ ٢٠٥ ، الميزان : ١/ ٦٣٣ ، اللسان : ٢/ ٣٩١ ، التهذيب : ٣/ ١٠١ ، التقريب : ص ١٨٩ . ==

. . . .

= قوله : (أبى) يعنى عبد الله بن يزيد بن أسـد بن كرز القسرى : روى عن أبيه ، وروى عنه ابنه خالد ، ذكره البخارى ، وابن أبى حاتم ، وسكتا عنه . وذكره ابن حبان فى « الثقات». وصحّح حديثه الحـاكم فى « المستدرك » . ووثّقه الهيثمى عند ذكر حـديثه بقوله : « رجاله ثقات » ا هـ . قلت : مثله مقبول عند المتابعة ، وإلاّ فلين .

التاريخ الكبـير : ٥/ ٢٢٥ ، الجرح والتـعديل : ٥/ ١٩٩ ، الثقات لابن حـبان : ٥/ ٥٤ ، المستدرك للحاكم : ١٦٨/٤ ، مجمع الزوائد : ١٨٦/٨ .

قوله : (عن جدى) يعنى جد أبيـه ، أسد بن كرز القسرى البجلى ، له صـحبة : تقدمت ترجمته برقم (٣٧) .

درجته :

إسناده ضعيف جدًا ، فيه (محمـد بن زكريا الغلابى) وهو متهم بالوضع ، وفيه (روح بن عطاء) أيضًا ، وهو « ضعيف » ، تابعه هشيم فى الحديث ٦٥ . وفيه (عبد الله بن أسيد) وهو مقبول عند المتابعة ، وإلاّ فلين ، ولـم أجـد من تابعه . وقد صححه الحاكم (٤/ ١٦٨) ووافقه الذهبى مع أن فى إسناده أيضًا (روح بن عطاء) . وقال الحافظ الهيثمى فى «المجمع» ٨/ ١٨٦ : « رواه الطبرانى فـى « الكبير » و« الأوسط » ورجـاله ثقات. ا هـ . قلت : فـيه مسامحة أيضًا .

ويغنى عنه مـا رواه أنس بن مالك رضى الله عنه مـرفوعًـا : « لا يؤمن أحدكم حـتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » :

أخرجه البخارى فى الإيمان ، ٧ - باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه : ١/ ٥٦ رقم ١٣ .

ومسلم فى الإيمان ، ١٧ - باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه : ١/ ٦٧ رقم ٤٥ .

فوائده :

فى الحديث لزوم محبة المرء لأخيه ما يحب لنفسه من الخير ، ومادام المرء يحب لنفسه دخول الجنة ، فـعليه أن يحب ذلك لأخـيه المسلم ، وحـينئذ يسـعى لما يؤدى بأخيـه إلى الجنة من النصح له ، والتوجيه لما فـيه الخير ، والحث على الجهاد فى سبيل الله والأعـمال الصالحة ، وعليه أن يحب أخاه ، ويتمنى له الخيـر ، ولا يكرهه ، ولا يحقره ، ولا يؤذيه ، بل يعامله معاملةً كريمةً ، كما يحب أن يعامل هو ، وبها تشيع المحبة بين الناس ، وتنتهى العداوات ، ويعيش الناس فى طمأنينة وتعاون وتحاب ، فإذا فعل ذلك كان من أهل الجنة .

٦٥ - حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان مطيّن ، نا محمد بن أبى سَمِينَة نا هشيم، نا سيّار ، قال : سمعت خالد بن عبد الله القسرى يخطب ، يحدّث عن أبيه، عن جده ، قال : أتيت النبى ﷺ ، فقلت : دُلّنى على عمل يدخلنى الجنة . قال : « لا تشركْ بالله شيئًا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة ، وتحبّ للناس ما تحبّ أن يُؤْتَى إليك » .

---

٦٥ - **تخريجه :**

ورد ذلك من حديث (أَسَد بن كُرْز) ، ومن حديث (يزيد بن أَسَد بن كُرْز) مختصرًا ، ومطولاً ، وتقدم تخريجه عند الحديث (٦٤) .

رجاله :

(محمد بن عبد الله بن سليمان مطَيَّن) « ثقة جبل » ، تقدم فى الحديث (٢٨) .

(محمد بن أبى سَمِينَة) - بفتح المهملة ، نسب إلى جده ، وهو محمد بن يحيى بن أبى سمينة ، واسمه مهران ، أبو جعفر البغدادى التمار : وثّقه أحمد بن الحسين الصوفى الصغير. وذكره ابن حبان فى « الثقات » وقيل للإمام أحمد : أيهما أحب إليك : ابن أبى سمينة ، أو محفوظ بن توبة ؟ قال : لا ابن أبى سمينة ، فذكر الحديث ، وكتب لولا فيه تلك الخلة ، يعنى الشرب . وقال الحافظ ابن عقدة : وقد كانوا يغمزونه وقال أبو حاتم : صدوق . وقال الذهبى فى « الكاشف » : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق ، من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين / د .

الجرح والتعديل : ٨/ ١٢٤ ، الثقات لابن حبان : ٩/ ٨٦ ، الكاشف : ٣/ ٩٤ ، التهذيب: ٩/ ٥١٠ ، التقريب : ص ٥١٢ .

(هُشَيْم) - بالتصغير - هو ابن بَشِير - بوزن عظيم - ابن القاسم بن دينار السلمى - بضم المهملة ، وفتح اللام - أبو معاوية بن أبى خازم - بمعجمتين - الواسطى : وثّقه العجلى ، وأبو حاتم . وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال : كان مدلسًا . وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ثبتًا ، يدلس كثيرًا ، فما قال فى حديثه : « أنا » فهو حجة ، وما لم يقل فليس بشىء . وقال أبو حاتم : لا يسأل عن هشيم فى صلاحه وصدقه وأمانته . وقال الخليلى : حافظ متقن، مخرّج ، تأخر موته . . . وكان يدلس . قال الذهبى فى «الكاشف»: إمام ثقة مدلس . وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفى ، من السابعة، مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين ، وقد قارب الثمانين / ع . قلت : وقد ذكره ابن حجر فى المرتبة الثالثة من المدلسين .

طبقات ابن سعد : ٧/ ٣١٣ ، التاريخ الكبير : ٨/ ٢٤٢ ، الثقات للعجلى : ٤٥٩ ، ==

. . . .

== الجرح والتعديل : ٩/ ١١٥ ، الإرشاد للخليلى : ١/ ١٩٦ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٥٨٧ ، سير أعلام النبلاء : ٨/ ٢٨٧ ، الميزان : ٤/ ٣٠٧ ، الكاشف : ٣/ ١٩٨ ، التهذيب : ١١/ ٥٩ ، التقريب : ص ٥٧٤ ، تعريف أهل التقديس : ص ١١٥ .

(سيّار) هو ابن أبى سيار أبو الحكم : « ثقة » تقدم فى الحديث (٦٤) .

(خالد بن عبد الله القسرى) : « صدوق ناصبى » ، تقدم فى (٦٤) .

(عن أبيه) يعنى عبد الله بن يزيد القسرى : مقبول عند المتابعة ، وإلاّ فليّن ، تقدم فى الحديث (٦٤) .

(عن جده) يعنى جد أبيه أسد بن كرز : وله صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٣٧) .

درجته :

إسناده ضعيف لعلتين :

الأولى : فيه (عبد الله بن يزيد القَسْرى) وهو مقبول عند المتابعة ، وإلاّ فلين ، ولم أجد من تابعه .

الثانية : الانقطاع بين (هشيم) و(سيار) لأن هشيمًا لم يسمع من سيار ، كما قال الإمام أحمد (التهذيب : ١١/ ٦٢) .

ولأول الحديث شاهد من حديث عبد الله بن المنتفق رضى الله عنه قال : قلت : يا رسول الله ! . . . دلنى على عمل يدخلنى الجنة ، وينجينى من النار ! . . قال : « بخٍ بخٍ ، لئن كنت قصرت فى الخطبة لقد أبلغت فى المسألة ، اتق الله ، لا تشرك بالله ، وتقيم الصلاة ، وتؤدى الزكاة ، وتحج البيت ، وتصوم رمضان ، خل عن طريق الركاب » أخرجه الإمام أحمد فى «مسنده» : ٦/ ٣٨٤ .

ولآخر الحديث أيضًا شاهد من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه :

« لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » أخرجه الشيخان كما تقدم عند الحديث (٦٤) .

فالحديث « حسن لغيره » والله أعلم .

* * *

٦٦ - / حدثنا أحمد بن الحسين الحَذَّاء ، نا خليفة بن خياط ، نا سَلْم بن قُتَيْبَة ، نا ق ٧/ يونس بن أبى إسحاق ، عن إسماعيل بن أوسط قال : خطبنا خالد بن عبد الله القسرى ، فحدثنا عن أبيه ، عن جده أسيد بن كرز ، أتى النبى ﷺ ، فقال: «الحُمَّى تَحُتُّ الخطايا ، كما تحتّ الشجرة وَرَقَها » .

---

٦٦ - **تخريجه :**

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من طريقين عن أسد بن كرز مرفوعًا :

الطريق الأول : عبد الله بن يزيد القسرى ، عن أسد بن كرز : كما هو هنا .

الطريق الثانى : خالد بن عبد الله القسرى ، عن جده أسد بن كرز : وقد جاء عنه من أربعة وجوه :

أولاً : عقبة بن مُكْرَم العمى ، عن سلم بن قتيبة ، به :

أخرجه ابن أبى الدنيا فى « المرض والكفارات » (ق ٨٥/ب ، رقم ٢١٤ - من ترقيم محمد أبو الليث الخيرآبادى) .

وعبد الله بن أحمد بن حنبل فى زياداته على « المسند » : ٤/ ٧٠ ، وابن أبى عاصم فى الآحاد : ٥/ ٤ رقم ٢٥٤٣ ، ٥/ ٢٦٧ رقم ٢٧٩٣ .

والبغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ٩/أ) .

والطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٣١٧ رقم ١٠٠٢ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : ٢/ ٢٧٤ رقم ٨٩٣ .

ولفظهم : « المريض تحاتّ خطاياه كما يتحاتّ ورق الشجر » .

ثانيًا : أبو حفص عمرو بن على ، عن سلم بن قتيبة ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٣١٧ رقم ١٠٠٢ .

ثالثًا : محمد بن صوران ، عن سلم بن قتيبة ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٣١٧ رقم ١٠٠٢ .

رابعًا : أبى الربيع الزهرانى ، عن سلم بن قتيبة ، به :

أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : ٢/ ٢٧٤ رقم ٨٩٣ .

قلت : وقد عزاه السيوطى فى « الجامع الصغير » للطبرانى والضياء المقدسى عن أسد بن كرز، ورمز لحسنه (انظر : فيض القدير : ٦/ ٢٧٦) .

رجاله :

(أحمد بن الحسين الحَذَّاء) ثقة ، تقدم فى الحديث (٥٦) . ==

. . . .

== خليفة بن خياط) « صدوق ، ربما أخطأ » تقدم فى الحديث (٥٦) .

(سلم بن قتيبة) أبو قتيبة الخراسانى ، نزيل البصرة ، الشعيرى - بفتح الشين ، وكسر العين المهملة ، نسبة إلى بيع الشعير - : وثّقه أبو داود ، وأبو زرعة ، وابن قانع ، والدارقطنى ، والحاكم . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال ابن معين ، وأبو حاتم : ليس به بأس . وزاد أبو حاتم : كثير الوهم ، يكتب حديثه . وقال الذهبى فى « الميزان » صدوق مشهور ، وهم فى سند حديث . وفى « الكاشف » : ثقة يهم . وقال ابن حجر فى « هدى السارى »: له فى « البخارى » ثلاثة أحاديث ، أو أربعة وقال فى « التقريب » : صدوق ، من التاسعة ، مات سنة مائتين أو بعدها / خ ٤ .

التاريخ لابن معين : ٤/ ١٧١ ، التاريخ الكبير : ٤/ ١٥٩ ، الجرح والتعديل : ٤/ ٢٦٦ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ٢٩٧ ، سؤالات الحاكم ص ٢٢٢ ، الميزان : ٢/ ١٨٦ ، الكاشف : ١/ ٣٠٣ ، هدى السارى : ص ٤٠٧ ، التهذيب : ٤/ ١٣٣ ، التقريب : ص ٢٤٦ ، اللباب : ٢/ ٢٠٠ .

(يونس بن أبى إسحاق) « صدوق يهم قليلا » ، تقدم فى الحديث (٥٣) .

(إسماعيل بن أوسط) بن إسماعيل البجلى ، أمير الكوفة : قال ابن معين : ثقة . وسكت عنه البخارى . وسئل أبو حاتم عنه فقال : يروى عنه . فكرّر عليه ، فلم يزد على قوله : يروى عنه . وقال الساجى : كان ضعيفًا . وقال أبو الفتح الأزدى : كان من أعوان الحجاج ابن يوسف ، وهو الذى قدّم سعيد بن جبير للقتل ، لا ينبغى أن يروى عنه . وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال : لا أحفظ له رواية صحيحة بالسماع عن صحابى .

التاريخ الكبير : ١/ ٣٠٩ ، الجرح والتعديل : ٢/ ١٦٠ ، الثقات لابن حبان : ٦/ ٣٠ ، الميزان : ١/ ٢٢٢ ، اللسان : ١/ ٣٩٥ ، تعجيل المنفعة : ص ٣٤ .

(خالد بن عبد الله القَسْرى) : « صدوق ناصبى » تقدم فى الحديث (٦٤) .

(عن أبيه) يعنى عبد الله بن يزيد القسرى : مقبول عند المتابعة ، وإلاّ فليّن ، تقدم فى الحديث (٦٤) .

(عن جده أَسَد بن كرز) على الراجح فى اسمه : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٣٧).

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (عبد الله بن يزيد القسرى) وهو « مقبول » عند المتابعة ، وإلاّ فليّن، ولم أجد له متابعة .

قال الحافظ الهيثمى فى « المجمع » : (٢/ ٣٠١) : « إسناده حسن » اهـ . ==

. . . .

== أما قول الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » (١/ ٣١) : « فيه انقطاع بين (خالد) و(أسد) . ا هـ فلا يرد على هذا الإسناد ، فإنه ليس من رواية خالد عن أسد ، وإنما هذا من رواية خالد عن أبيه عن أسد ، فزال الانقطاع .

وللحديث شاهد عن ابن مسعود رضى الله عنه مرفوعًا : « ما من مسلم يصيبه أذى - شوكة فما فوقها - إلاّ كفّر الله بها سيئاته ، وحطت عنه ذنوبه كما تحط الشجرة ورقها » وهو جزء من الحديث الذى أخرجه البخارى فى المرض ، ٣ - باب أشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل : ٩/ ١١١ رقم ٥٦٤٧ - مع الفتح . ومسلم فى البر والصلة والآداب ، ١٤- باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض . . . : ٤/ ١٩٩١ رقم ٢٥٧١ .

وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه : أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب ، أو أم المسيّب . فقال : « مالك يا أم السائب - أو يا أم المسيّب ، تزفزفين ؟ [يعنى تتحركين حركة شديدة] قالت : الحمى ، لا بارك الله فيها . فقال : « لا تسبى الحمى ، فإنها تذهب خطايا بنى آدم ، كما يذهب الكير خبث الحديد » أخرجه مسلم فى الموضع السابق : ٤/ ١٩٩٣ رقم ٢٥٧٥.

فالحديث « حسن لغيره » والله أعلم .

غريبه :

قوله : (تَحُتُّ الخطايا) : يعنى تحطها وتفتّتها وتسقطها ، وهو كناية عن إذهاب الخطايا . وفى « القاموس المحيط » (ص ١٩٢) : « حتّ الورق : سقطت . . . حتّ الشىء : حطّه .

فوائده :

فى الحديث بيان أن الحمى تذهب الخطايا ، وتكفّرها ، حتى لا يبقى منها شىء ، كما تحطّ الشجرة ورقها إذا هبّت الريح .

* * *

﴿ ٣٨ ﴾

أبو رافع (*)
مولى النبى ﷺ
واسمه أسلم

(*) أبو رافع مولى النبى ﷺ ، مشهور بكنيته ، وقد اختلف فى اسمه على أقوال ، أشهرها قولان :

فقيل : (أسلم) قال به على بن المدينى ، ومصعب الزبيرى ، وابن سعد ، وابن نمير ، والبخارى ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وابن قانع ، وصحّحه ابن حبان . وقال ابن عبد البر: أشهر ما قيل فى اسمه : أسلم .

وقيل : (إبراهيم) قال به ابن معين . وذكره ابن منده ، والطبرانى وأبو نعيم ، وابن أبى حاتم فى (إبراهيم) . وجزم به الحافظ ابن حجر فى « التقريب » .

وهو قبطى الأصل ، كان عبدًا لـلعباس بن عبد المطلب رضى الله عنه ، فوهبه للنبى ﷺ فأعتقه النبى ﷺ لما بشّره بإسلام العباس ، كما فى الحديث رقم (٦٩) .

أسلم أبو رافع قبل بدر ، ولم يشهدها ؛ لأنه كان بمكة ، وكتم إسلامه ، وقصته مع أبى لهب لمّا ورد خبر بدر إلى مكة ، مشهورة ، وشهد أحدًا وما بعدها من المشاهد ، وكان فيمن فتح مصر ، وشهده، وكان ذا علم وفضل .

روى أبو رافع عن النبى ﷺ ، وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، وروى عنه أولاده ، وعبيد الله بن على بن أبى رافع - وحديثه مرسل - ، وعلى بن الحسين ، وابن عباس وغيرهم .

وقد ذكر بقى بن مخلد أن له ثمانية وستين حديثًا .

وزوّجه رسول الله ﷺ مولاته سلمى ، فولدت له عبيد الله بن أبى رافع ، وكان عبيد الله خازنًا لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه ، وكاتبًا له أيام خلافته .

مات أبو رافع فى خلافة على بن أبى طالب رضى الله عنه على الصواب .

أخرج له الجماعة . رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٤/ ٧٣ ، طبقات خليفة : ص ٨ ، مسند الإمام أحمد : ٦/ ٩ ، التاريخ الكبير : ٢/ ٢٣ ، الجرح والتعديل : ٢/ ١٤٩ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق ١٣/ أ) ، الثقات لابن حبان : ٣/ ١٦ ، المعجم الكبير للطبرانى : ١/ ٢٨٦ ، المستدرك للحاكم : ٣/ ٥٩٧ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٢/ ١٤٧ ، الاستيعاب : ١/ ٨٣ ، أسد الغابة : ١/ ٥٢ ، ٩٣ ، ٥/ ١٠٦ ، سير أعلام النبلاء : ٢/ ١٦ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢/ ١٦٤ ، الكاشف : ٣/ ٢٩٤ ، الإصابة : ١/ ١٢ ، ٣٧ ، ٦٥ ، التهذيب : ١٢/ ٩٢، التقريب : ص ٦٣٩ ، بقى بن مخلد ومقدمة مسنده ٨٤) .

٦٧ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقى ، نا إبراهيم بن مهدى المصيصى، نا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن على بن الحسين ، عن أبى رافع ، قال : أمر النبى ﷺ : لا يترك [1] بالمدينة دينًا [2] ، غير دين الإسلام ، إلاّ اخرج .

---

(١) كذا فى النسختين ، والتقدير : (أن لا يترك) .

(٢) كذا فى النسختين (دينا) أى بالألف فى آخره منصوبًا ، وعليه (صح) على أنه مفعول به لـ (لا يترك) .

٦٧ - تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من طريقين ، عن شريك ، به :

الطريق الأول : إبراهيم بن مهدى المصيصى ، به : كما هو هنا

الطريق الثانى : ميفع بن الصباح الهمدانى ، عن شريك ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٢٩٢ رقم ٩٢٥ ، وفيه (أن لا يُدَعَ فى المدينة دينٌ) هكذا (!)

رجاله :

(عبد الله بن أحمد بن إبراهيم) بن كثير ، أبو العباس ، وهو ابن الحافظ (الدورقى) - بفتح الدال ، وسكون الواو ، وفتح الراء ، وفى آخرها قاف ، نسبة إلى شيئين : أحدهما (دورق) بلد بخوزستان . والثانى : إلى لبس القلانس الدورقية . واختلف فى نسبة عبد الله ابن أحمد هذا إلى أيهما - : قال ابن أبى حاتم : كتب إلىّ بجزء من حديثه ، وكان صدوقًا. ووثّقه الدارقطنى . مات سنة ست وسبعين ومائتين .

الجرح والتعديل : ٥/ ٦ ، سؤالات الحاكم : ص ١٢١ ، تاريخ بغداد : ٩/ ٣٧١ ، الأنساب: ٥ / ٣٥٤ ، المنتظم : ٥ / ١٠٢ ، اللباب : ١ / ٥١٢ ، سير أعلام النبلاء : ١٣/ ١٥٣ .

(إبراهيم بن مهدى المصيصى) : بغدادى الأصل ، سكن المصيصة - بكسر الميم والصاد الأولى المشددة - : سئل ابن معين عنه فقال : كان رجلاً مسلمًا ، قيل له : أهو ثقة ؟ قال: ما أراه يكذب . وقال أبو حاتم ، وابن قانع : ثقة . وقال أبو داود : كان أحمد يحدثنا عنه . وقال العقيلى : جاء بمناكير . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال ابن حجر: مقبول ، من العاشرة ، مات سنة أربع - وقيل : خمس - وعشرين ومائتين / د . ==

== الجرح والتعديل : ١/١/١٣٨ ، الضعفاء للعقيلى : ١/٦٨ ، الثقات لابن حبان : ٨/٧١، الميزان : ١/٦٨ ، الكاشف : ١/٤٩ ، التهذيب : ١/١٦٩ ، التقريب : ٩٤ .

(شريك) - بفتح المعجمة ، وكسر الراء - هو ابن عبد الله النخعى ، أبو عبد الله الكوفى، القاضى بواسط ، ثم الكوفة : قال ابن معين : ثقة إلاّ أنه لا يتقن ويغلط . وقال أيضًا : صدوق ثقة ، إلاّ أنه إذا خالف فغيره أحبّ إلينا منه . وقال العجلى : ثقة وكان حسن الحديث . وقال صالح بن محمد جزرة : صدوق ، ولما ولى القضاء اضطرب حفظه . وقال الأزدى : كان صدوقًا ، إلاّ أنه مائل عن القصد ، غالى المذهب ، سيئ الحفظ ، كثير الوهم، مضطرب الحديث . وقال أبو حاتم : لا يقوم مقام الحجة ، فى حديثه بعض الغلط. وقال النسائى والدارقطنى : ليس بالقوى . وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال : كان فى آخر عمره يخطئ فيما يروى ، تغير عليه حفظه . وقال الذهبى فى « المغنى » : صدوق. وقال فى« السير » : أحد الأعلام على لين ما فى حديثه . توقف بعض الأئمة عن الاحتجاج بمفاريده . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ كثيرًا ، تغيّر حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً فاضلاً عابدًا شديدًا على أهل البدع ، من الثامنة ، مات سنة سبع - أو ثمان - وسبعين ومائة / خت م ٤ .

طبقات ابن سعد : ٦/٣٧٨ ، التاريخ لابن معين : ٢/٢٥١ ، التاريخ الكبير : ٤/٢٣٨ ، الثقات للعجلى : ص ٢١٧ ، الجرح والتعديل : ٤/٣٦٥ ، الثقات لابن حبان : ٦/٤٤٤ ، سير أعلام النبلاء : ٨/٢٠٠ ، الميزان : ٢/٢٧٠ ، المغنى : ١/٤٢٥ ، الكاشف : ٢/١٠ ، التهذيب : ٤/٣٣٣ ، التقريب : ص ٢٦٦ ، المغنى لمحمد بن طاهر : ص ١٤٣ ، الكواكب النيرات : ص ٢٥٠ .

(عبد الله بن محمد بن عَقِيل) بن أبى طالب الهاشمى ، أبو محمد المدنى ، أمه زينب بنت على : احتج به أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه والحميدى . وقال الترمذى : صدوق ، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه . وضعّفه ابن المدينى ، وابن معين . وقال البخارى : مقارب الحديث . وقال أبو حاتم : ليّن الحديث ، ليس بالقوى ، ولا ممن يحتج بحديثه . وقال يعقوب بن سفيان : صدوق فى حديثه ضعف . وقال الذهبى فى «الميزان» : حديثه فى مرتبة الحسن . وقال فى « المغنى » : حسن الحديث . وقال ابن حجر : صدوق ، فى حديثه لين ، ويقال : تغير بأخرة ، من الرابعة ، مات بعد المائة والأربعين / بخ د ت س.

التاريخ الكبير : ٥/١٨٣ ، الجرح والتعديل : ٥/١٥٣ ، المجروحين : ٢/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٦/٢٠٤ ، الميزان : ٢/٤٨٤ ، المغنى : ١/٥٠٥ ، الكاشف : ==

== ٢/ ١١٣ ، التهذيب : ٦/ ١٣ ، التقريب : ص ٣٢١ ، الكواكب النيرات : ص ٤٨٤ .
(على بن الحسين) بن على بن أبى طالب الهاشمى ، كان يلقب بـ « زين العابدين » لعبادته، أبو الحسين المدنى : قال ابن سعد : كان ثقة مأمونًا كثير الحديث عاليًا رفيعًا . وقال العجلى : مدنى تابعى ثقة . وقال ابن أبى شيبة : أصح الأسانيد كلها : الزهرى ، عن على ابن الحسين عن أبيه ، عن على . وقال ابن حجر : ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور ، قال ابن عيينة عن الزهرى : ما رأيت قرشيًا أفضل منه ، من الثالثة ، مات سنة ثلاثة وتسعين ومائة ، وقيل : غير ذلك / ع .
طبقات ابن سعد : ٥/ ٢١١ ، تاريخ ابن معين : ٢/ ٤١٦ ، الثقات للعجلى : ص ٢٤٤ ، حلية الأولياء : ٣/ ١٣٣ ، سير أعلام النبلاء : ٤/ ٣٨٦ ، تذكرة الحفاظ : ١/ ٧٤ ، التهذيب : ٧/ ٣٠٤ ، التقريب : ص ٤٠٠ .
(أبو رافع) مولى النبى ﷺ : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٣٨) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (شريك) وهو « صدوق يخطئ كثيرًا » .
قال الحافظ الهيثمى فى « المجمع » : (٣/ ٣٢٥) بعد عزوه للطبرانى فى « الكبير » : « فيه (شريك) ، و(عبد الله بن محمد بن عقيل) ، وفيهما ضعف ، وحديثهما حسن ، وبقية رجاله ثقات » اهـ . قلت : لعله أراد حسنه باعتبار شواهده .
وللحديث شاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعًا : « أخرجوا المشركين من جزيرة العرب . . . » أخرجه البخارى فى الجزية ، ٦ - باب إخراج اليهود من جزيرة العرب : ٦/ ٢٧٠ رقم ٣١٦٨ . ومسلم فى الوصية ، ٥ - باب ترك الوصية لمن ليس له شىء يوصى فيه : ٣/ ١٢٥٧ رقم ١٦٣٧ .
وآخر من حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه مرفوعًا : « لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب ، حتى لا أدع فيها إلاّ مسلمًا » رواه مسلم فى الجهاد والسير ، ٢١ - باب إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب : ٣/ ١٣٨٨ رقم ١٧٦٧ .
فالحديث بشواهده يرتقى إلى درجة « حسن لغيره » والله أعلم .

فوائده :

فى الحديث الأمر بإخراج اليهود والنصارى من المدينة المنورة ، حتى لا يبقى فيها إلاّ مسلم .
وقال الطبرى : فيه أن على الإمام إخراجَ كل من دان بغير دين الإسلام ، من كل بلد غلب عليها المسلمون عَنْوَةً ، إذا لم يكن بالمسلمين ضرورة إليهم ، كعمل الأرض ونحو ذلك . (فتح البارى : ٦/ ٢٧٢) .

٦٨ - حدثنا معاذ بن المثنى ، نا القَعْنَبِىّ ، نا فائد مولى عبيد الله بن أبى رافع، عن عبيد الله بن على بن أبى رافع ، عن جده ، قال : أصلحت لرسول الله ﷺ بطن شاة ، فأكل منه ، وصلى ، ولم يتوضأ .

---

٦٨ - تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من أربعة طرق ، عن أبى رافع :

الطريق الأول : عبيد الله بن على بن أبى رافع ، عن جده أبى رافع : وقد جاء من وجهين:

أولاً : معاذ بن المثنى ، عن القعنبى ، به : كما هو هنا .

ثانيًا : على بن عبد العزيز ، عن القعنبى ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٣٠٤ رقم ٩٦٦ وفيه (طبخت) بدل (أصلحت) .

الطريق الثانى : أبى غطفان بن طريف المرى ، عن أبى رافع :

أخرجه مسلم فى الحيض ، ٢٤ - باب نسخ الوضوء مما مست النار : ١/ ٢٧٤ رقم ٣٥٧ .

ولفظه : عن أبى رافع ، قال : أشهد لكنت أشوى لرسول الله ﷺ بطن الشاة ، ثم صلى ولم يتوضأ .

والنسائى فى « الكبرى » فى الأطعمة ، ٢٥ - البطون : ٤/ ١٥٥ رقم ٦٦٦١ .

وأبو عوانة فى الطهارة ، بيان إيجاب الوضوء مما مست النار : ١/ ٢٧٠ .

والطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٣٠٩ رقم ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ .

والحاكم فى « المستدرك » : ٤/ ١١٢ .

الطريق الثالث : محمد بن المنكدر ، عن أبى رافع :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٣١٠ رقم ٩٨٢ .

الطريق الرابع : شرحبيل بن سعد ، عن أبى رافع :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٣١٠ رقم ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ .

رجاله :

(معاذ بن المثنى) « ثقة » تقدم فى الحديث (٧) .

(القَعْنَبِىّ) : هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثى القعنبى - بفتح أوله والنون بعد المهملة الساكنة ، وآخره موحدة ، نسبة إلى جده قَعْنَب - أبو عبد الرحمن البصرى ، وهو أحد رواة « الموطأ » عن الإمام مالك . وقال العجلى : ثقة رجل صالح . وقال أبو حاتم : ثقة حجة. وقال أبو زرعة : ما كتبت عن أحد أجل فى عينى منه . ووصفه الذهبى فى «السير » بقوله: الإمام الثبت القدوة . وقال ابن حجر : ثقة عابد ، كان ابن معين ==

. . . .

== وابن المدينى لا يقدمان عليه فى « الموطأ » أحدًا ، من صغـار التاسعة ، مات فى سنة إحدى وعشرين ومائتين بمكة / خ م د ت س .

طبقات ابن سـعد : ٧/ ٣٠٢ ، التاريخ الكبير : ٥/ ٢١٢ ، الثـقات للعجلى : ص ٢٧٩ ، الجـرح والتعـديل : ٥/ ١٨١ ، الثـقـات لابن حبـان : ٨/ ٣٥٣ ، سـير أعـلام النبـلاء : ١٠/ ٢٥٧، تذكـرة الحـفـاظ : ١/ ٣٨٣ ، الكـاشف : ٢/ ١١٧ ، التـهـذيب : ٦/ ٣١ ، التقريب: ص ٣٢٣.

(فائد مولى عـبيد الله بن أبى رافع) : وهو مولى عبـيد الله بن على بن أبى رافع المدنى : وثّقه ابن معين . وقال أحـمد بن حنبل وأبو حاتم لا بأس به . وقيل لأبى حاتم : هو أحب إليك ، أو (فائد أبو الورقاء) ؟ فقال : فائد مولـى عبيد الله أحب إلىّ بكثير . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال ابن حجر : صدوق ، من السابعة / د ت ق .

التاريخ لابن معين : ٢/ ٤٧١ ، الجرح والتعديل : ٧/ ٨٤ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٣٢٣، الميزان : ٣/ ٣٤٠ ، الكاشف : ٢/ ٣٢٥ ، التهذيب : ٧/ ٢٥٦ ، التقريب : ص ٤٤٤ .

(عبيـد الله بن على بن أبى رافع) المدنى ، يعرف بعبـادل - بفتح أوله والموحدة المخـففة ، وكسر الدال المهـملة ، وفى آخره لام - ويقال فيـه : على بن عبيد الله . وقـال الترمذى : عبـيد الله بن على أصح ، روى عن جـده مرسـلاً . سئل ابن معـين عن ابن أبى رافع عن عمتـه، فقال : لا بأس به . وقال أبو حاتم : لا بأس بحـديثه ، ليس بمنكر الحديث ، ولا يحتج بحديثـه ، وهو يحدث بشىء يسير ، وهو شيخ . وذكره ابن حـبان فى « الثقات » . وقال الذهبى فى « الميزان » : صويلح الحديث ، فيه شىء وقال فى « المغنى » : صويلح فيه لين . وقال ابن حجر : ليّن الحديث ، من السـادسة / د ت ق . (قلت : الطبقة السادسة عند ابن حجر : من عاصـروا صغار التابعين ، لكن لم يثبت لهم لقـاء أحد من الصحابة ، وماتوا بعد المائة) .

الجرح والتـعديل : ٥/ ٣٢٨ ، الثقـات لابن حبـان : ٥/ ٦٩ ، الميزان : ٣/ ١٤ ، المغنى : ١/ ٥٩١ ، الكاشف : ٢/ ٢٠٢ ، التهذيب : ٧/ ٣٧ ، التقريب : ص ٣٧٣ .

(قوله : عن جده) يعنى أبا رافع مولى رسول الله ﷺ ، وله صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٣٨) .

ترجمته :

إسناده ضعيف لعلتين : الأولى: فيه (عـبيد الله بن على بن أبى رافع فإنه « لين الحديث » ، وقد تابعه (أبو غـطفان المرى) عن أبى رافع به عند مسلم فى « صحـيحه » : ١/ ٢٧٤ ==

. . . .

== رقم ٣٥٧.

والثانية : إرساله عن جده ، فإنه لم يلحقه ، ولم يذكر الواسطة بينه وبين جده ، وجاء فى « التهذيب » : روى عن جده مرسلاً » اهـ .

ولكن الحديث ورد من وجه آخر مسنداً ، فقد أسنده عبد الله بن عبيد الله بن أبى رافع ، عن أبى غطفان ، عن أبى رافع ، عند مسلم وغيره ، كما تقدم . وبذلك اعتضد الحديث ، ووصل إلى حد الاحتجاج به عند الجميع .

وله شواهد أخرى كثيرة عند الشيخين وغيرهما تدل على عدم نقض الوضوء من أكل لحم الشاة ونحوها .

فالحديث « حسن لغيره » والله أعلم .

غريبه :

قوله : (أَصْلَحْتُ) أى طبخت ، كما ورد بذلك فى رواية الطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٣٠٤ ، أو شويت ، كما فى رواية « مسلم » : « لكنت أشوى » .

قوله : (بطن شاة) يعنى الكبد وما معها من حشوها .

وفى قوله : (فأكل منه ، وصلى ، ولم يتوضأ) حذف ، تقديره : فأكل منه وكان متوضئًا ، ثم صلى ولم يتوضأ .

فوائده :

فى الحديث بيان عدم وجوب الوضوء مما مست النار ، من لحم شاة وغيرها . وهذا مذهب الخلفاء الراشدين أبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ، كما أشار إليه البخارى فى ترجمة باب من كتاب الوضوء ، حيث قال : « باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسَّويق ، وأكل أبو بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ، ولم يتوضؤوا » ، وقال الإمام النووى : « كان الخلاف فيه معروفًا بين الصحابة والتابعين ، ثم استقر الإجماع على أنه لا وضوءَ مما مست النار ، إلاّ ما تقدم استثناؤه من لحوم الإبل » اهـ .

وقد ذهب الإمام أحمد إلى الوضوء منه ، بشدة زهومته ، ولو كان غير مطبوخ . (فتح البارى : ١/ ٣١٠) .

* * *

٦٩ - حدثنا محمد بن زكريا الغلابى ، نا شعيب بن واقد ، نا قيس ، عن فطر ، عن منذر ، عن محمد بن على ، عن [(١)] أبى رافع : أنه بشّر النبى ﷺ بإسلام العباس [(٢)] عليه السلام [(٣)] ، فأعتقه .

---

(١) وقع فى نسخة الظاهرية (محمد بن على بن أبى رافع أنه بشّر ....) والصواب ما أثبتّه من الأصل .

(٢) العباس هو ابن عبد المطلب بن هاشم الهاشمى ، يكنى أبا الفضل ، عم رسول الله ﷺ .

(٣) قوله : (عليه السلام) ساقط من نسخة الظاهرية .

٦٩ - تخريجه :

أخرجه ابن عساكر فى « تاريخ دمشق » كما فى « جامع الأحاديث للمسانيد » للسيوطى : ٥/ ٣٢٩ رقم ٩٧٩٥ .

رجاله :

(محمد بن زكريا الغلابى) « ضعيف جدًا ، متهم بالوضع والكذب » تقدم فى الحديث (٦٤) .

(شعيب بن واقد) المزنى ، أبو مدين البصرى : كتب عنه أبو حاتم . وقال : ضرب أبو حفص الصيرفى - يعنى الفلاس - على حديثه . وقال الحافظ أحمد بن محمد النباتى : هذا الشيخ ليس بمشهور .

الجرح والتعديل : ٤/ ٣٥٢ ، الميزان : ٢/ ٢٧٨ ، اللسان : ٣/ ١٥٠ .

(قيس) هو ابن الربيع ، « صدوق ، تغير لما كبر » تقدم فى (١) .

(فِطْر) هو ابن خليفة القرشى المخزومى مولاهم ، أبو بكر الحنّاط - بفتح المهملة ، وتشديد النون ، نسبة إلى بيع الحنطة - الكوفى : قال ابن معين : ثقة شيعى . وقال أحمد : ثقة صالح الحديث ، حديثه حديث رجل كيّس ، إلاّ أنه يتشيّع . وقال العجلى : كوفى ثقة حسن الحديث ، وكان فيه تشيّع قليل . وقال أبو حاتم : صالح ، كان يحيى القطان يرضاه ويحسن القول فيه ، ويحدث عنه . وقال النسائى : لا بأس به . وقال أيضًا : ثقة حافظ كيّس . وقال الساجى : صدوق ثقة ليس بمتقن . وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به ، وهو ممن يكتب حديثه . وقال الدارقطنى : لا يحتج بحديثه . روى له البخارى حديثًا واحدًا مقرونًا بغيره . وقال الذهبى فى « المغنى » : شيعى جلد ، صدوق . وقال ابن حجر : صدوق ، رمى بالتشيع ، من الخامسة ، مات بعد سنة خمسين ومائة / خ ٤ .

التاريخ لابن معين : ٢/ ٤٧٧ ، الثقات للعجلى : ص ٣٨٥ ، الجرح والتعديل : ==

. . . .

== ٧/ ٩٠ ، الكامل لابن عدى : ٦/ ٢٠٥٦ ، الميزان : ٣/ ٣٦٣ ، المغنى : ٢/ ١٠٨ ،
الكاشف : ٢/ ٣٣٢ ، هدى السارى : ص ٤٣٥ ، التهذيب : ٨/ ٣٠٠ ، التقريب : ص ٤٤٨ ، اللباب : ١/ ٣٩٤ .

(منذر) هو ابن يعلى الثورى - بالمثلثة - أبو يعلى الكوفى : وثّقه ابن معين ، والعجلى ، وابن خراش . وذكره ابن حبان فى « الثقات » وقال الذهبى فى « الكاشف » : وثّقوه . وقال ابن حجر : ثقة ، من السادسة / ع .

الثقات للعجلى : ص ٤٤٠ ، الجرح والتعديل : ٨/ ٢٤٢ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ٥١٨ ، الكاشف : ٣/ ١٥٤ ، التهذيب : ١٠/ ٣٠٤ ، التقريب : ٥٤٦ .

(محمد بن على) بن أبى طالب الهاشمى ، أبو القاسم المدنى المعروف بابن الحنفية : قال العجلى : كان رجلاً صالحًا ، تابعيًا ثقة مدنيًا . وقال إبراهيم بن الجنيد : لا نعلم أحدًا أسند عن على (عن النبى ﷺ) ، ولا أصح مما أسند محمد . وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال : كان من أفاضل أهل بيته . وقال ابن حجر : ثقة عالم ، من الثالثة ، مات بعد الثمانين / ع .

التاريخ الكبير : ١/ ١٨٢ ، الثقات للعجلى : ص ٤١٠ ، الجرح والتعديل : ٨/ ٢٦ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ٣٤٧ ، الكاشف : ٣/ ٧١ ، التهذيب : ٩/ ٣٥٤ ، التقريب : ص٤٩٧ .

(أبو رافع) مولى رسول الله ﷺ : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٣٨) .

درجته :

إسناده ضعيف جدًا لعلتين :

الأولى : فيه (محمد بن زكريا الغلابى) وهو « ضعيف جدًا ، متّهم بالوضع والكذب » .

الثانية : شيخه (شعيب بن واقد) ضرب الفَلاَّس على حديثه .

وقد جاء نحوه بسند ضعيف ، عند ابن سعد فى « طبقاته » : ١/ ٤٩٧ ، حيث قال : «أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى عتبة بن جبيرة الأشهلى ، قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبى بكر بن حزم أن : (افحص لى عن أسماء خدم رسول الله ﷺ من الرجال والنساء ومواليه) ، فكتب إليه يخبره .... » فساقه بطوله ، وفيه : « وكان أبو رافع للعباس ، فوهبه لرسول الله ﷺ ، فلما أسلم العباس بشّر أبو رافع رسول الله ﷺ بإسلامه ، فأعتقه ، واسمه أسلم » .

٧٠ - حدثنا محمد بن محمد بن حيّان التَّمَّار ، نا أبو الوليد ، نا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع ، [عن أبي رافع] [١] ، قال : رأيت رسول الله ﷺ توضأ ثلاثا ثلاثا .

---

(١) قوله : (عن أبي رافع) ساقط من النسختين ، ولكنه مثبت فى الأصل على الطرف الأيمن من هذا السطر ، بخط مغاير لخط الناسخ ، وكذلك فى نسخة الظاهرية أيضًا مكتوب على الطرف الأيسر من هذا السطر ، إلاّ أنه بخط الناسخ كما يظهر لى . ومن ناحية أخرى ، فاتفاق الحذف والإضافة فى الموضع نفسه من النسختين ، يدلنا على أن إحداهما منقولة عن الأخرى . ولم يتأكد لى ذلك . والله أعلم .

٧٠ - تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من ثلاثة طرق ، عن عبد العزيز بن محمد :

الطريق الأول : أبو الوليد ، عن عبد العزيز بن محمد ، به :

أخرجه الطبراني فى « الكبير » : ١/٢٩٦ رقم ٩٣٧ ، قال : « حدثنا محمد بن محمد التمار » فساقه ، وقد التقى بالمصنف ابن قانع فى شيخه .

الطريق الثاني : القعنبي ، عن عبد العزيز بن محمد ، به :

أخرجه الطبراني فى الموضع السابق ، وقال فى آخره : « زاد القعنبي فى حديثه : ومرتين ، ومرة » ا هـ .

الطريق الثالث : أحمد بن أبان ، عن عبد العزيز ، به :

أخرجه البزار فى « مسنده » كما فى « كشف الأستار » ١/١٤٣ رقم ٢٧٢ ولفظه: « أن النبى ﷺ توضأ مرة » .

قلت : وقد رواه البخارى فى « التاريخ الكبير » (٥/١٣٨ ترجمة رقم ٤١٥) معلقًا ، حيث قال : قال عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو عن عبد الله بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن جده فى الوضوء ثلاثا » .

رجاله :

(محمد بن محمد بن حيَّان التَّمَّار) « لا بأس به » تقدم فى الحديث (٣٣) .

(أبو الوليد) هو هشام بن عبد الملك الطيالسي « ثقة ثبت » تقدم فى الحديث (١) .

(عبد العزيز بن محمد) بن عبيد بن أبي عبيد الجهني مولاهم - نسبة إلى جهينة بالتصغير - أبو محمد المدني ، الدراوردي - بفتح الدال والراء والواو ، وسكون الراء الثانية ، وفى آخرها دال مهملة ، نسبة إلى دراورد ، وكان أبوه من (دارابجرد) فاستثقلوه ، فقالوا : ==

....

== دراوردى - : كان الإمام مالك يوثقه . وقال ابن معين : ثقة حجة . وقال أيضًا : ليس به بأس . وقال أحمد : كان معروفًا بالطلب ، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح ، وإذا حدث من كتب الناس وهم ، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ . وقال أبو زرعة : سيئ الحفظ ، فربما حدث من الشيء فيخطئ . وقال النسائى : ليس بالقوى . وقال أيضًا : ليس به بأس . وقال الساجى: كان من أهل الصدق والأمانة ، إلا أنه كثير الوهم . وذكره ابن حبان فى «الثقات»، وقال : وكان يخطئ . وقال الذهبى فى « السير » : وبكل حال فحديثه وحديث ابن أبى حازم لا ينحطّ عن مرتبة الحسن . وقال فى « الميزان » : صدوق ، من علماء المدينة، غيره أقوى منه . وقال ابن حجر : صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ . قال النسائى : حديثه عن عبيد الله العمرى منكر ، من الثامنة ، مات سنة ست - أو سبع - وثمانين ومائة / ع . قلت : روى له البخارى مقرونًا بغيره .

التاريخ الكبير : ٦/ ٢٥ ، الجرح والتعديل : ٥/ ٣٩٥ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ١١٦ ، سير أعلام النبلاء : ٨/ ٣٦٦ ، الميزان : ٢/ ٦٣٣ ، المغنى : ١/ ٥٦٥ ، الكاشف : ١٧٨/٢، التهذيب : ٦/ ٣٥٣ ، التقريب : ص ٣٥٨ ، اللباب : ١/ ٤٩٦ .

(عمرو بن أبى عمرو) واسم أبيه ميسرة ، المخزومى مولاهم ، أبو عثمان المدنى : وثقه العجلى وأبو زرعة . وقال أحمد ، وأبو حاتم ، وابن عدى : لا بأس به . وقال ابن معين، والنسائى : ليس بالقوى . وقال ابن معين أيضًا : ضعيف . وقال أبو داود : ليس هو بذاك. وقال الساجى والأزدى : صدوق ، إلا أنه يهم . وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال : ربما أخطأ ، يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه . وقال الذهبى فى « الميزان » : حسن الحديث. وقال أيضًا : حديثه صالح حسن ، منحط عن الدرجة العليا من الصحيح . وقال ابن حجر فى « التهذيب » : حق العبارة أن يحذف « العليا » . وقال فى « التقريب » : ثقة ربما وهم ، من الخامسة ، مات بعد الخمسين ومائة / ع .

التاريخ الكبير : ٦/ ٣٥٩ ، الثقات للعجلى : ص ٣٦٧ ، الجرح والتعديل : ٦/ ٢٥٢ ، الضعفاء للعقيلى : ٣/ ٢٨٨ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ١٨٥ ، الكامل لابن عدى : ٥/ ١٧٦٨ ، الميزان : ٣/ ٢٨١ ، ٢٩٠ ، التهذيب : ٨/ ٨٢ ، التقريب : ص ٤٢٥ .

(عبد الله بن عبيد الله بن أبى رافع) الهاشمى مولاهم ، المدنى الملقب بالعباد : ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » وسكت عنه . وذكره ابن حبان فى « ثقات أتباع التابعين». وقال الذهبى فى « الكاشف » : وثق . وقال ابن حجر فى « التهذيب » : فى روايته عن جده نظر . ذكر البخارى أن الدراوردى لم يضبطه . وقال فى « التقريب » مقبول ، من السادسة ، لم يثبت سماعه من جده / م س . ==

. . . .

= التاريخ الكبير : ٥/١٣٨ ، الجرح والتعديل : ٥/ ١٠٠ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٣٢ ، الكاشف : ٢/ ٩٥ ، التهذيب : ٥/ ٣٠٥ ، التقريب : ص ٣١٢ .
(أبو رافع) مولى رسول الله ﷺ : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٣٨) .

درجته :

إسناده ضعيف ، للانقطاع بين (عبد الله بن عبيد الله بن أبى رافع) وجده (أبى رافع) فإن عبد الله لم يثبت سماعه من جده، وهو مقبول عند المتابعة ، وإلاَّ فلين ، ولم أجد من تابعه.
و(عبد العزيز بن محمد) الدَّرَاوَرْدى « صدوق كان يحدث من كتب غيره ، فيخطئ » وعليه مدار الحديث ، وذكر البخارى أن الدراوردى لم يضبط حديث عبد الله بن عبيد الله بن أبى رافع ، عن جده ، وهذا منه .
وقد أشار البخارى فى « التاريخ الكبير » (٥/١٣٨) إلى الاضطراب فى سند الحديث ، حيث قال : « قال عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبى عمرو ، عن عبد الله بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن جده فى الوضوء ثلاثا .
وقال مرة : عبيد الله ، عن أبيه .
ومرة : ابن أبى رافع ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ » ا هـ .
ولعل هذا معنى قول الحافظ ابن حجر فى « التهذيب » (٥/٣٠٦) : « ذكر البخارى أن الدراوردى لم يضبطه » ا هـ .
وقال الحافظ الهيثمى فى « المجمع » (١/ ٢٣١) : « رواه البزّار ، ورجاله رجال الصحيح ، وهو فى الصحيح باختصار » ا هـ .
وللحديث شاهد عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال : « ألا أريكم وضوء رسول الله ﷺ؟ ثم توضأ ثلاثًا ثلاثًا .
أخرجه البخارى فى الوضوء ، ٢٣ - باب الوضوء ثلاثا ثلاثا : ١/ ٢٥٩ رقم ١٥٩ - مع الفتح - مطولاً .
ومسلم فى الطهارة ، ٣ - باب صفة الوضوء وكماله : ١/ ٢٠٧ رقم ٢٣٠ (وهذا لفظه) .
وعن على بن أبى طالب رضى الله عنه عند الإمام أحمد فى « مسنده » (١/ ١١٤) ، وعند الأربعة هكذا مختصراً . وقال الترمذى : « إنه أحسن شىء فى هذا الباب وأصح » ا هـ .
وفى الباب : عن عبد الله بن عمرو ، والمقدام بن معديكرب ، وعائشة وأبى هريرة ، وأبى مالك الأشعرى ، وابن عمر ، وابن أبى أوفى ، وغيرهم رضى الله عنهم .
فالحديث بشواهده « حسن لغيره » والله أعلم .

فوائده :

فى الحديث دلالة على أن غسل أعضاء الوضوء ثلاثًا ثلاثًا مندوب إليه .

٧١ - حدثنا عبيد بن شريك البزّار ، نا عبد الوهاب بن نجدة الحوطى ، نا إسماعيل ابن عيّاش ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبى رافع مولى النبى ﷺ، قال : استسلف رسول الله ﷺ بكرا ، فلما قدمت الصدقة لم يجد إلاّ رباعا ، فقال : أعطه ، خير الناس أحسنهم قضاء » .

---

٧١ - تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من خمسة طرق ، عن زيد بن أسلم ، به :

الطريق الأول : إسماعيل بن عياش ، عن زيد بن أسلم ، به : كما هو هنا .

الطريق الثانى : مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، به :

أخرجه مالك ، عن زيد بن أسلم ، به : فى البيوع ، ٤٣ - باب ما يجوز من السلف : ٢/ ٦٨٠ رقم ٨٩ .

ومسلم فى المساقاة ، ٢٢ - باب من استسلف شيئًا ، فقضى خيرًا منه ، وخيركم أحسنكم قضاء : ٣/ ١٢٢٤ رقم ١٦٠٠ .

وأبو داود فى البيوع ، ١١ - باب فى حسن القضاء : ٣/ ٦٤١ رقم ٣٣٤٦ .

والترمذى فى البيوع ، ٧٣ - باب استقراض البعير : ٣/ ٦٠٠ رقم ١٣١٨ ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » اهـ

والنسائى فى البيوع ، ٦٤ - باب استلاف الحيوان واستقراضه : ٧/ ٢٩١ .

والشافعى فى « سننه » كما فى « بدائع المنن » : ٢/ ١٨٨ رقم ١٣٢١ .

وأحمد فى « مسنده » : ٦/ ٣٩٠ .

وعبد الرزاق فى البيوع ، باب السلف فى الحيوان : ٨/ ٢٥ رقم ١٤١٥٨ .

والدارمى فى البيوع ، ٣١ - باب فى الرخصة فى استقراض الحيوان : ٢/ ٢٥٤.

والطحاوى فى « شرح معانى الآثار » فى البيوع ، باب استقراض الحيوان : ٤/ ٥٩ .

والطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٢٨٧ - ٢٨٨ رقم ٩١٣ .

والبيهقى فى « السنن الكبرى » فى البيوع ، باب قرض الحيوان غير الجوارى : ٥/ ٣٥٣ .

الطريق الثالث : مسلم بن خالد ، عن زيد بن أسلم ، به :

أخرجه ابن ماجه فى التجارات ، ٦٢ - باب السلم فى الحيوان : ٢/ ٧٦٧ رقم ٢٢٨٥ .==

. . . .

== والطبراني في « الكبير » : ١/ ٢٨٨ رقم ٩١٤ .

الطريق الرابع : خارجة بن مصعب ، عن زيد بن أسلم ، به :

أخرجه الطيالسي في « مسنده » : ص ١٣٠ رقم ٩٧١ .

الطريق الخامس : محمد بن عبد الرحمن بن المحبر ، عن زيد بن أسلم ، به :

أخرجه أبو نعيم « في معرفة الصحابة » : ٢/ ١٤٩ رقم ٧١٩ .

رجاله :

(عبيد بن شريك البزّار) « صدوق ، تغير في آخر أيامه » تقدم في (٥٢) .

(عبد الوهاب بن نَجْدَة) - بفتح النون ، وسكون الجيم ، - أبو محمد الجبلي الحوطي - بفتح المهملة ، بعدها واو ساكنة ، وفي آخرها طاء مهملة ، نسبة إلى حوط من قرى جبلة على ساحل الشام نحو حمص - : قال يعقوب بن شيبة : ثبت فقيه . وقال الحافظ أحمد ابن عمرو بن أبي عاصم ثقة ثقة . وقال ابن قانع : ثقة . وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال ابن حجر : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين / د س .

الثقات لابن حبان : ٨/ ٤١١ ، الكاشف : ٢/ ١٩٤ ، التهذيب : ٦/ ٤٥٣ ، التقريب : ص ٣٦٨ ، اللباب : ١/ ٢٥٦ ، ٤٠٢ .

(إسماعيل بن عياش) بن سليم العَنْسى - بفتح العين ، وسكون النون ، وفي آخرها سين مهملة ، نسبة إلى عنس بن مالك ، وهو حي من مذحج - أبو عتبة الحمصي : قال ابن معين : ليس به بأس في أهل الشام . وعنه أيضًا : أرجو أن لا يكون به بأس . وسئل أحمد عنه فحسّن روايته عن الشاميين ، وهو فيهم أحسن حالاً مما روى عن المدنيين وغيرهم . وقال البخاري : إذا حدث عن أهل بلده فصحيح ، وإذا حدث عن غيرهم ففيه نظر . وقال أبو حاتم : لين ، يكتب حديثه ، ما أعلم أحدًا كف عنه إلاّ إسحاق الفزاري . وقال ابن حبان : كثير الخطأ ، فخرج عن حد الاحتجاج به . وقال ابن عدي : إذا روى عن الحجازيين فلا يخلو من غلط ، وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم ، وهو في الجملة ممن يكتب حديثه ، ويحتج به في حديث الشاميين خاصة . وقال الذهبي في « الميزان » : في ترجمة إسحاق بن عبد الله : هو منكر الحديث في الحجازيين . وقال في « السير » : وهو فيهم كثير الغلط ، بخلاف أهل بلده ، فإنه يحفظ حديثهم ، ويكاد أن ==

. . . .

== يتقنه إن شاء الله وقال ابن حجر : صدوق فى روايته عن أهل بلده ، مخلط فى غيرهم ، من الثامنة ، مات سنة إحدى - أو اثنتين - وثمانين ومائة ، وله بضع وسبعون سنة / ى٤.

التاريخ الكبير : ١/ ٣٦٩ ، المعرفة والتاريخ : ١/ ١٧٢ ، الجرح والتعديل : ٢/ ١٩١ ، الكامل لابن عدى : ١/ ٢٨٨ ، سير أعلام النبلاء : ٨/ ٣١٢ ، الميزان : ١/ ٢٤٠ ، الكاشف : ١/ ٧٦ ، التهذيب : ١/ ٣٢١ ، التقريب : ص ١٠٩ ، اللباب : ٢/ ٣٦٢ .

(زيد بن أسلم) العدوى ، مولى عمر ، أبو عبد الله ، وأبو أسامة المدنى : قال أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم وابن سعد والنسائى وابن خراش : ثقة . وقال يعقوب بن شيبة : ثقة من أهل الفقه والعلم ، وكان عالمًا بتفسير القرآن . اهـ كان له حلقة للعلم بمسجد النبى ﷺ . قال أبو حازم الأعرج : لقد رأيتنا فى مجلس زيد بن أسلم أربعين فقيهًا . وقال الذهبى فى « الميزان » : ثقة حجة . ووصفه فى « السير » بقوله : الإمام الحجة القدوة . وقال ابن حجر: ثقة عالم ، وكان يرسل ، من الثالثة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة / ع .

التاريخ الكبير : ٣/ ٣٨٧ ، الجرح والتعديل : ٣/ ٥٥٥ ، الثقات لابن حبان : ٤/ ٢٤٦ ، سير أعلام النبلاء : ٥/ ٣١٦ ، تذكرة الحفاظ : ١/ ١٣٢ ، الميزان : ٢/ ٩٨ ، الكاشف : ١/ ٢٦٣ ، التهذيب : ٣/ ٣٩٥ ، التقريب : ٢٢٢ .

(عطاء بن يسار) « ثقة فاضل » تقدم فى الحديث (٤٧) .

(أبو رافع) مولى رسول الله ﷺ ، وله صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٣٨) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (إسماعيل بن عيَّاش) وروايته عن المدنيين غير مقبولة ، وهذه منها. ولكن تابعه (الإمام مالك) فى الموطأ عن زيد بن أسلم ، به ، وأخرجه « مسلم » من طريق الإمام مالك ، به بنحوه . وقد تابعه غيره أيضًا ، كما تقدم عند تخريج الحديث .

وله شاهد من حديث أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعًا : « . . . فإن من خيار الناس أحسنهم قضاء » :

أخرجه البخارى فى الاستقراض ، ٦ - باب هل يعطى أكبر من سنه : ٥/ ٥٨ ، رقم ٢٣٩٢، وهذا لفظ البخارى .

ومسلم فى المساقاة ، ٢٢ - باب من استسلف شيئًا فقضى خيرًا منه، ٣/ ١٢٢٥ رقم ١٦٠١ وآخر من حديث العرباض بن سارية : « خيركم خيركم قضاء » أخرجه النسائى فى ==

. . . .

= البيوع ، ٦٤ - باب استسلاف الحيوان واستقراضه : ٧/ ٢٩٢ .

والحديث بهذه المتابعات والشواهد يرتقى إلى درجة « الحسن لغيره » والله أعلم .

غريبه :

قوله : (استَسْلَف) أى استقرض .

قوله : (بكْرًا) البكْر - بالفتح - : الفتىّ من الإبل ، بمنزلة الغلام من الناس ، كما فى « النهاية » : ١/ ١٤٩ .

قوله : (فلما قَدِمَتِ الصدقةُ) أى قدمت عليه إبل من إبل الصدقة ، كما فى رواية «مسلم».

قوله : (لم يجد إلاَّ رَباعًا) - بالفتح - أى جملاً خيارًا دخلت فى السنة السابعة . قال فى « النهاية » ٢/ ١٨٨ : « يقال للذكر من الإبل إذا طلعت رباعيته : رباع ، والأنثى رباعية - بالتخفيف - ، وذلك إذا دخلا فى السنة الرابعة » اهـ .

فوائده :

فى الحديث أن قضاء الدين بالأجود ، من غير شرط فى العقد ، من السنة ، ومكارم الأخلاق ، وإذا اشترط ذلك فى العقد فيحرم حينئذ اتفاقًا عند الجمهور . وفيه جواز المطالبة بالدين إذا حل أجله . وفيه جواز استقراض الحيوان ، وعليه الجمهور ، ولا يجوز عند الإمام أبى حنيفة وسفيان الثورى والحسن بن صالح ، واحتجوا بحديث سمرة فى النهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة .

وفى الحديث حسن خلق النبى ﷺ وعظم إنصافه . (فتح البارى : ٥/ ٥٧ ، عمدة القارئ: ١٢/ ١٣٤ ، ٢٣٠ ، حاشية السندى على النسائى : ٧/ ٢٩١ ، فيض القدير : ٣/ ٤٤٦، شرح صحيح مسلم للنووى : ١١/ ٣٦ .

* * *

﴿ ٣٩ ﴾

أَسْلَم (*) بن أوس (١) بن بَجْرة

ابن الحارث بن غَيَّان(٢) بن ثعلبة بن طَرِيف بن الخزرج بن ساعِدة (٣)

---

(١) (أوس) أسقطه بعضهم ، وقد أثبته ابن الكلبى ، والعدوى فى « نسب الأنصار » ، وابن قانع ، وابن شاهين وقد ذكره عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن يزيد ، والدارقطنى ، وابن ماكولا ، وابن حزم .

وقد فرّق ابن الأثير بين (أسلم بن بجرة) وبين (أسلم بن أوس بن بجرة) ، وقال الحافظ ابن حجر : « هما واحد كما ترى ، ويحتمل على بعد أن يكون أحدهما ابن أخى الآخر ، وتوافقا فى الاسم ، والله أعلم » ا هـ .

(٢) هكذا فى الأصل ، وقد ورد فى « نسب الأنصار » للعدوى هكذا (أوس) بدل (غيّان) . وذكره ابن الكلبى ، وابن حزم ، وابن حجر هكذا (غياث) .

وضبطه ابن حجر بقوله : بالغين المعجمة ، والياء التحتانية المشددة . ولكن قال ابن الأثير فى ضبطه : وآخره نون . وهكذا ورد عند المصنف ابن قانع - بالنون - والظاهر أن « غياث » تصحيف .

(٣) هكذا نسبه المترجمون له ، وقد انفرد عنهم ابن عبد البر ، حيث قال : « لم يصح عندى نسبه ، وفى صحبته نظر » . وقد ردّه الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » بقوله : « نسبه ابن الكلبى، وهو عمدة النسّابين، كما ذكرناه، وتبعه ابن شاهين، وابن قانع، وغيرهما » ا هـ.

(*) أسْلَم بن أوس بن بَجْرة - بفتح الموحدة ، وسكون الجيم - الأنصارى الخزرجى الساعدى : له صحبة ، شهد أحدًا ، وولاّه رسول الله ﷺ أسارى قريظة كما فى الحديث (٧٣) .

روى عنه ابنه محمد بن أسلم بن بجرة .

وقيل : هو الذى منع من أن يدفن عثمان رضى الله عنه بالبقيع .

وليست له رواية فى الكتب الستة .

رضى الله عنه .

(الجرح والتعديل : ٢/ ٣٠٧ ، المعجم الكبير للطبرانى : ١/ ٣١٦ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٢/ ٢٤٤ ، الجمهرة لابن حزم : ص ٣٦٦ ، الاستيعاب : ١/ ٨٦ ، أسد الغابة : ١/ ٩١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ١٦ ، الإصابة : ١/ ٣٦ ، المؤتلف للدارقطنى : ١/ ٢٥٣ ، الإكمال لابن ماكولا : ١/ ١٩٠) .

٧٢ - حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي ، نا هشام بن عمّار ، نا ابن عيّاش ، نا ابن أبي فَرْوَة ، عن إبراهيم بن محمد بن أسلم بن بَجْرة ، عن أبيه ، عن جده أسلم بن بَجْرة الأنصاري ، **أن النبي ﷺ جعله على أسارى قريظة ، فكان ينظر إلى فرج الغلام ، فإذا رآه قد أَنْبَتَ ضرب عنقه . وأخذ من لم ينبت ، فجعله من مغانم المسلمين .**

---

(١) هكذا في كل من النسختين ، وفي رواية « الحسن بن سفيان » عند أبي نعيم في « معرفة الصحابة » ٢/ ٢٤٤ رقم ٨٦١ ، وقد جاء في « المعجم الكبير » للطبراني (١/ ٣١٦ رقم ١٠٠٠) هكذا (أخّر) أي بالراء ، بدل الذال المعجمة .

٧٢ - تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من طريقين عن إبراهيم بن محمد ، به :

الطريق الأول : ابن أبي فروة ، عن إبراهيم بن محمد ، به : وقد جاء من وجهين :

أولاً : هشام بن عمار ، عن ابن عياش ، به : وقد ورد من ثلاث روايات :

الرواية الأولى : جعفر بن أحمد بن عاصم ، عن هشام ، به :

كما هي هنا .

الرواية الثانية : الحسن بن محمد بن سليمان الشطوي ، عن هشام بن عمار ، به :

أخرجها أبو نعيم في « معرفة الصحابة » : ٢/ ٢٤٤ رقم ٨٦١.

الرواية الثالثة : الحسن بن سفيان ، عن هشام بن عمار ، به :

أخرجها أبو نعيم في الموضع السابق .

ثانيًا : عبد الله بن وهب ، عن ابن عياش ، به :

أخرجه الطبراني في « الكبير » : ١/ ٣١٦ رقم ١٠٠٠ .

قلت : وقد عزاه الحافظ ابن حجر في « الإصابة » (١/ ٣٦) إلى ابن السكن ، وابن منده أيضًا من طريق ابن أبي فروة ، به . وزاد السيوطي في « جمع الجوامع » (٢/ ٢٥٢) نسبته لحسن بن سفيان .

الطريق الثاني : محمد بن إبراهيم ، عن إبراهيم بن محمد ، به :

سيأتي إن شاء الله برقم (٧٣) .

==

. . . .

== رجاله :

(جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقى) أبو محمد ، المعروف بابن الرواس : قال الدارقطني: ثقة ، مات سنة سبع وثلاثمائة .

سؤالات السهمى : ص ١٩١ ، تاريخ بغداد : ٢٠٤/٧ .

(هشام بن عمّار) هو ابن نُصَيْر - بنون ، مصغراً - السلمى ، أبو الوليد الدمشقى الخطيب: وثّقه ابن معين ، والعجلى فى رواية عنهما . وقال ابن معين أيضًا : كيس كيس . وقال أيضًا: ليس بالكذوب . وقال العجلى وأبو حاتم : صدوق . وقال أبو حاتم أيضًا : لما كبر هشام تغيّر ، فكلما دفع إليه قرأه ، وكلما لقن تلقن . وكان قديمًا أصح ، كان يقرأ من كتابه. وقال النسائى : لا بأس به . وقال الدارقطنى : صدوق كبير المحل . وقال الذهبى فى «الميزان» : صدوق مكثر ، له مناكير وقال ابن حجر : صدوق مقرئ ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح ، من كبار العاشرة ، وقد سمع من معروف الخياط ، لكن معروف ليس بثقة ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين على الصحيح ، وله اثنتان وتسعون سنة / خ ٤ .

التاريخ الكبير : ١٩٩/٨ ، الثقات للعجلى : ص ٤٥٩ ، الجرح والتعديل : ٦٦/٩ ، الثقات لابن حبان : ٢٣٣/٩ ، سؤالات الحاكم : ص ٢٨١ ، الميزان : ٣٠٢/٤ ، الكاشف: ١٩٧/٣ ، التهذيب : ٥١/١١ ، التقريب : ص ٥٧٣ .

(ابن عياش) هو إسماعيل بن عياش « صدوق فى روايته عن أهل بلده - يعنى الشاميين -، مخلط فى غيرهم » ، تقدم فى الحديث (٧١) .

(ابن أبى فروة) هو إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة عبد الرحمن الأسود الأموى مولاهم ، أبو سليمان المدنى : تركه مالك والشافعى . وقال البخارى : تركوه . وقال أحمد : لا تحل عندى الرواية عنه . وقال أيضًا : ليس بأهل أن تحمل عنه . وقال ابن معين : ليس بذاك . وقال أيضًا : ليس بثقة . وقال أيضًا : ليس بشىء . وقال الفلاس ، وأبو زرعة وأبو حاتم، والنسائى : متروك الحديث . وقال الدارقطنى والبرقانى متروك . وذكره ابن الجارود والعقيلى والدولابى والساجى وابن شاهين وابن حبان فى الضعفاء . وقال ابن عدى : لا يتابعه أحد على أسانيده ، ولا على متونه ، وهو بيّن الأمر فى الضعفاء . وقال الذهبى فى «الكاشف»: تركوه . وقال ابن حجر : متروك ، من الرابعة ، مات سنة أربع وأربعين ومائة / د ت ق .

التاريخ لابن معين : ٢٢٧/٣ ، التاريخ الكبير : ٣٩٦/١ ، الجرح والتعديل : ٢٨٨/١ ، الضعفاء للنسائى : ص ١٥٤ ، الضعفاء للعقيلى : ١٠٢/١ ، المجروحين : ١٣١/١ ، الكامل : ٣٢٠/١ ، الضعفاء للدارقطنى : ص ١٤٥ ، الميزان : ١٩٣/١ ، الكاشف : ٦٣/١ ، التهذيب : ٢٤٠/١ ، التقريب : ص ١٠٢ . ==

. . . .

== (إبراهيم بن محمد بن أسلم بن بَجْرة) : لم أجد له ترجمة .

قوله : (عن أبيه) يعنى محمد بن أسلم بن بجرة : ذكره البخارى وابن أبى حاتم ، وجزما بأن حديثه مرسل . وذكره ابن حبان فى « ثقات التابعين » ، وقال : روى عنه أبو بكر بن عمرو بن حزم فعله ، وابن إسحاق . قال أبو نعيم وابن الأثير : رأى رسول الله ﷺ ، وصحب أبوه النبى ﷺ . وقال ابن عبد البر : روى عن النبى ﷺ ، حديثه مرسل .

التاريخ الكبير : ٤١/١ ، الجرح والتعديل : ٢٠١/٧ ، الثقات لابن حبان : ٣٦٧/٥ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٨٩/٢ ، الاستيعاب : ١٣٦٥/٣ ، أسد الغابة : ٣٠٢/٤ ، تجريد أسماء الصحابة : ٥٤/٢ ، الإصابة : ١٨٩/٦ .

(عن جده أسلم بن بجرة الأنصارى) .

له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم ٣٩ .

درجته :

إسناده ضعيف جدًا لعلتين :

الأولى : فيه (ابن أبى فروة) وهو « متروك » .

الثانية : فيه (إسماعيل بن عياش) وهو « صدوق فى روايته عن الشاميين ، وروايته عن المدنيين غير مقبولة » ، وهذه منها .

وفيه (إبراهيم بن محمد بن أسلم بن بجرة) : لم أجد له ترجمة .

وأعلَّه الحافظ الهيثمى بالأول فقط ، فقال فى « المجمع » (٦ / ٢٥٢) : رواه الطبرانى ، وفيه (إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة) وهو « متروك » ا هـ .

وقال الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » (٣٦/١) : « أخرجه ابن السكن ، وقال : لا يثبت، وابن منده ، واستغربه ، وقال ابن عبد البر حديثه يدور على إسحاق . كذا قال » ا هـ .

قلت : وقد ورد الحديث من وجه آخر ليس فيه (إسحاق بن أبى فروة) وسيأتى إن شاء الله برقم (٧٣) .

غريبه :

قوله : (قُرَيْظَة) قبيلة من قبائل يهود الثلاثة الذين كانوا يسكنون المدينة المنورة ، وفى « القاموس المحيط » (ص ٩٠١) : « كجهينة ، قبيلة من يهود خيبر » ا هـ .

قوله : (قد أَنْبَتَ) أى نبت شعر العانة ، وذلك مما يدل على البلوغ .

٧٣ - حدثناه هاشم بن القاسم ، نا الزبير بن بكّار ، نا عبد الله بن عمر الفِهْرى ، عن محمد بن إبراهيم بن محمد الأنصارى ، عن أبيه ، عن جده ، عن / أبيه ق أسلم، قال : جعلنى رسول الله ﷺ على أسارى قريظة ، ثم ذكر مثله .

---

٧٣ - تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من طريقين عن إبراهيم بن محمد ، به :

الطريق الأول : ابن أبى فروة ، عن إبراهيم بن محمد : وقد تقدم برقم (٧٢) .

الطريق الثانى : محمد بن إبراهيم بن محمد ، عن أبيه : وقد جاء من وجهين :

أولاً : هاشم بن القاسم ، عن الزبير بن بكار ، به : كما هو هنا .

ثانيًا : أحمد بن محمد بن مصقلة الأصبهانى ، عن الزبير بن بكار ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الصغير » : ١/ ٦٦ ، وفى « الأوسط » : ١/ ٨٧ .

رجاله :

(هاشم بن القاسم) بن الهاشم بن عبد الوهاب ، الهاشمى ، أبو العباس البغدادى : قال الخطيب البغدادى : كان ثقةً . وقال الدارقطنى عن شيخه محمد بن إسماعيل بن العباس : كان راهب بنى هاشم ، مات سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

سؤالات السهمى : ص ٢٥٥ ، تاريخ بغداد : ٤/ ٦٨ .

(الزبير بن بكّار) بن عبد الله بن مصعب ، الزبيرى الأسدى المدنى أبو عبد الله القاضى ، مؤلف كتاب « نسب قريش » . ذكره ابن حبان فى « الثقات » . ووثّقه أبو القاسم البغوى ، والدارقطنى ، والخطيب البغدادى ، وقال : كان ثقة ثبتًا عالمًا بالنسب ، عارفًا بأخبار المتقدمين ومآثر الماضين . وقال أحمد بن على السليمانى فى كتاب « الضعفاء » له : كان منكر الحديث. وردّه الذهبى بقوله : ثقة من أوعية العلم ، ولا يلتفت إلى قول أحمد بن على السليمانى فيه . وقال ابن حجر فى « التهذيب » : هذا جرح مردود ، ولعله استنكر إكثاره عن الضعفاء ، فإن فى كتاب « النسب » عن هؤلاء أشياء كثيرة منكرة . وقال فى «التقريب»: ثقة أخطأ السليمانى فى تضعيفه ، من صغار العاشرة مات سنة ست وخمسين ومائتين / ق .

الجرح والتعديل : ٣/ ٥٨٥ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ٢٥٧ ، تاريخ بغداد : ٨/ ٤٦٧ ، الميزان : ٢/ ٦٦ ، التهذيب : ٣/ ٣١٢ ، التقريب : ص ٢١٤ .

(عبد الله بن عمر الفِهْرى) : لم أجد له ترجمة .

(محمد بن إبراهيم بن محمد الأنصارى) : لم أجد له ترجمة . ==

. . . .

== قوله : (عن أبيه) يعنى إبراهيم بن محمد بن أسلم بن بَجْرَة الأنصارى لم أجد له ترجمة ، وتقدم فى الحديث (٧٢) .
قوله : (عن جده) يعنى محمد بن أسلم بن بَجْرَة الأنصارى : مقبول عند المتابعة ، وإلاَّ فليّن ، تقدم فى الحديث (٧٢) .
قوله : (عن أبيه) يعنى أبا جده ، وهو أسلم بن بجرة الأنصارى ، له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٣٩) .

درجته :

إسناده ضعيف لجهالة (عبد الله بن عمر الفِهْرى) و(محمد بن إبراهيم بن محمد بن أسلم) و(أبيه) و(جده) فلم أقف على ترجمة كلٍ منهم .
قال الحافظ الهيثمى فى « المجمع » ١٤١/٦ : « رواه الطبرانى فى "الصغير" و"الأوسط" ، وفيه جماعة لم أعرفهم » اهـ .
وقال الطبرانى فى « الصغير » (٦٦/١) : « لا يُرْوى عن أسلم إلاَّ بهذا الإسناد ، تفرد به الزبير بن بكار ، وهو أسلم بن بَجْرَة » اهـ .
قلت : وقد رواه الطبرانى نفسه فى « الكبير » من وجه آخر ، كما تقدم فى تخريج الحديث السابق .

* * *

﴿ ٤٠ ﴾

آفْلَح (*)

مولى النبى صلى الله عليه وسلم

(*) أَفْلَح - بوزن أحمد - مولى النبى ﷺ .

له صحبة . ورد ذكره فى موالى النبى ﷺ .

روى حديث (أخاف على أمتى بعدى ثلاثا) الحديث رقم (٧٤) .

روى عنه حبيب المدنى ، وقيل : المكى .

قال ابن منده : أراه هو الذى قال له النبى ﷺ : « ترب وجهك » ، وكان ينفخ إذا سجد .

وعدّ أبو نعيم هذا وأفلح مولى أم سلمة واحداً ، وقد فرّق بينهما بعضهم ، فجعلهما اثنين ، والله أعلم .

وليست له رواية فى الكتب الستة .

رضى الله عنه .

(طبقات خليفة : ص ٧ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٢/ ٤٠٥ ، الاستيعاب : ١/ ١٠٣ ، أسد الغابة : ١/ ١٢٧ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٦، الإصابة : ١/ ٥٧) .

* * *

٧٤ - حدثنا محمد بن زكريا الغلابى ، نا يحيى بن بسطام ، نا يوسف بن خالد ، نا سلم بن بشير ، أنه سمع حبيب المدينى [1] يحدث أنه سمع أفلح مولى النبى ﷺ يقول : قال رسول الله ﷺ : « أخاف على أمتى بعدى ثلاثًا : ضلالة الأهواء ، واتباع الشهوات ، والغفلة بعد المعرفة » .

---

(١) فى نسخة الظاهرية هكذا (المدنى) ، وفى الأصل (المدينى) أى بالياء قبل النون ، فأثبتّه .

٧٤ - تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من طريقين عن يوسف بن خالد ، به :

الطريق الأول : يحيى بن بسطام ، عن يوسف بن خالد ، به : كما هو هنا .

الطريق الثانى : أبو عمر الضرير ، عن يوسف بن خالد ، به :

أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : ٤٠٦/٢ رقم ١٠٣٢ .

قلت : وقد عزاه الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » (٥٧/١) لابن منده ، والحكيم الترمذى فى « نوادره» وسمّى الثالثة : العجب ، وابن شاهين ، فسمّى الثالثة : الغفلة بعد المعرفة » اهـ.

رجاله :

(محمد بن زكريا الغلابى) « ضعيف جدًا ، متهم بالكذب والوضع» تقدم فى الحديث (٦٤).

(يحيى بن بسطام) « صدوق ، داعية إلى القدر » ، تقدم فى الحديث رقم (٦٤) .

(يوسف بن خالد) بن عمير الليثى مولاهم ، أبو خالد البصرى ، السمتى - بفتح المهملة ، وسكون الميم ، بعدها مثناة ، قيل له ذلك لهيئته - : قال ابن سعد : كان له بصر بالرأى والفتوى والشروط . وقال : وكان الناس يتّقون حديثه لرأيه ، وكان ضعيفًا . وضعّفه الشافعى ، وابن قانع . وقال البخارى : سكتوا عنه . وقال العجلى ليس بثقة . وقال أيضًا: متروك الحديث . وقال النسائى : ليس بثقة ولا مأمون . وكذبه ابن معين والفلاس وأبو داود والنسائى . وقال ابن معين أيضًا : كذاب خبيث عدو الله تعالى ، رجل سوء ، رأيته بالبصرة لا يحدث عن أحد فيه خير . وقال أيضًا : كذاب زنديق لا يكتب حديثه . وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث . وأيّد قول ابن معين فيه : زنديق . وقال أبو زرعة : ذاهب الحديث ، ضعيف الحديث ، واضرب على حديثه . وقال ابن حبان : كان يضع الأحاديث على الشيوخ، ويقرؤها عليهم ، ثم يرويها عنهم ، لا تحل الرواية عنه . وقال الذهبى فى «الكاشف » : تركوه . وقال ابن حجر : تركوه ، وكذبه ابن معين ، وكان من فقهاء الحنفية، من الثامنة ، مات سنة تسع وثمانين ومائة / ق . ==

. . . .

== التاريخ الكبير : ٣٨٨/٨ ، الجرح والتعديل : ٢٢١/٩ ، الضعفاء للعقيلى : ٤٥٣/٤ ، المجروحين : ١٣١/٣ ،الكامل لابن عدى : ٢٦١٦/٧ ، الميزان : ٤٦٣/٤ ، الكاشف : ٢٦٠/٣ ، التهذيب : ٤١١/١١ ، التقريب : ص ٦١٠ ، الجواهر المضيئة : ٦٢٦/٣ ، الفوائد البهية : ص ٢٢٧ .

(سلم بن بشير) بن جحل البصرى القيسى : قال ابن معين : ليس به بأس . وذكره البخارى فى « التاريخ الكبير » ، وسكت عنه . وذكره ابن حبان فى « الثقات » .

التاريخ الكبير : ١٥٧/٤ ، الجرح والتعديل : ٢٦٦/٤ ، الثقات لابن حبان : ٤٢٠/٦ ، الثقات لابن شاهين : ص ١٠٣ رقم ٤٨٤ ، تعجيل المنفعة : ص ١٦٢ إلاّ أنه ذكره فى «سليم بن بشير بن جحل » .

(حبيب المدينى) لم أجد له ترجمة .

(أَفْلَح مولى النبى ﷺ) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٠) .

درجته :

إسناده ضعيف جدًا ، فيه (يوسف بن خالد) تركوه ، وكذبه ابن معين . و(محمد بن زكريا الغلابى) « ضعيف جدًا ، متهم بالوضع والكذب » ، وفيه (حبيب المدنى) لم أجد له ترجمة .

وقال الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » (٥٧/١) : « مداره على (يوسف بن خالد) وهو السمتى ، وهو متروك الحديث » ا هـ .

ويغنى عنه ما رواه ابن عبد البر فى « جامع بيان العلم » (٤٨/٢) من حديث أبى محجن ، مرفوعًا بنحوه . ولكن قال الحافظ العراقى فى « تخريج أحاديث الإحياء » (٢٩/١) : «أخرجه ابن عبد البر من حديث أبى محجن بإسناد ضعيف » ا هـ .

* * *

﴿ ٤١ ﴾

الأَرْقَم (*) بن أبى الأَرْقَم

– واسم أبى الأرقم : عبد مناف – ابن حبيب [1] بن أسد بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم بن يقظة بن كعب .

---

(١) أسقطه بعض من ترجم له ، فذكروه بدون ذكر (حبيب) ، وقد أثبته المصنف ابن قانع وجماعة .

(*) والأَرْقَم بن أبى الأَرْقَم ، القرشى المخزومى ، أبو عبد الله المدنى :

له صحبة ورواية ، كان من السابقين الأولين إلى الإسلام . قيل : أسلم سابع سبعة. وقيل: ثانى عشرة .

وكانت داره على الصفا ، وهى الدار التى كان النبى ﷺ يجلس فيها فى أول الإسلام ، ويعلم المسلمين دينهم ، ويستخفى فيها هو والمسلمون معه بمكة لما خافوا المشركين ، فلم يزالوا بها حتى كمّلوا أربعين رجلاً ، وكان آخرهم إسلامًا عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فلما كمّلوا به أربعين خرجوا ، ودعيت دار الأرقم « دار الإسلام » .

وكان الأرقم من المهاجرين الأولين ، وشهد بدرًا ، ونفله رسول الله ﷺ منها سيفًا،واستعمله على الصدقة وشهد المشاهد الأخرى كلها .

روى عنه ابنه عثمان ، وابن أخيه عثمان بن عبد الله .

مات فى خلافة معاوية سنة ثلاث وخمسين . وصحّحه ابن الأثير الجزرى . وقيل : سنة خمس وخمسين ، وله بضع وثمانون سنة ، وصلى عليه سعد بن أبى وقاص .

وذكره ابن حزم فى أصحاب الثلاثة (أى الذين لهم ثلاثة أحاديث مرفوعة عن النبى ﷺ) .

رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٣/٢٤٢ ، طبقات خليفة : ص ٢١ ، التاريخ الكبير : ٢/٤٦ ، الجرح والتعديل : ٢/٣٠٩ ، معجم الصحابة للبغوى (ق ١٣/أ) ، الثقات لابن حبان : ٣/١٤ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٢/٣٧٨ ، الاستيعاب : ١/١٣١ ، أسد الغابة : ١/٧٤ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/١٢ ، الإصابة : ١/٢٦ ، تعجيل المنفعة : ص ٢٦، أسماء الصحابة وما لكل واحد منهم من العدد لابن حزم : ص ٦٢ رقم ٣٧٣) .

٧٥ - حدثنا عمر بن حفص السَّدُوسى ، نا أبو مصعب أحمد بن أبى بكر ، نا يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم ، عن عمه عبد الله بن عثمان ، عن أهل بيته، عن جده عثمان بن الأرقم ، عن الأرقم ، أنه تجهّز يريد بيت المقدس ، فلما فرغ من جهازه جاء إلى النبى ﷺ يودّعه ، فقال : « ما يُخْرجك ، حاجة ، أو تجارة ؟ » ، قال : بأبى وأمى ، يا نبى الله ! . . . أردتُ الصلاة فى بيت المقدس ، فقال النبى ﷺ : « صلاةٌ فى مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه ، إلاّ المسجدَ الحرام»، فجلس ، ولم يخرج .

---

٧٥ - تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من طريقين عن الأرقم بن أبى الأرقم :

الطريق الأول : عثمان بن الأرقم ، عن الأرقم : وقد جاء من وجهين :

أولاً : عمر بن حفص السدوسى ، عن أبى مصعب ، به : كما هو هنا .

ثانيًا : إسماعيل بن إسحاق ، عن أبى مصعب ، به :

أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : ٢/ ٣٨١ رقم ١٠٠٧ .

الطريق الثانى : عثمان بن عبد الله بن الأرقم ، عن الأرقم :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٢٨٥ رقم ٩٠٧ ، ولفظه : « صلاة ههنا خير من ألف صلاة ثَمَّ » .

والحاكم فى « المستدرك » : ٣/ ٥٠٤ مثل لفظ الطبرانى .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : ٢/ ٣٨١ رقم ١٠٠٦ .

رجاله :

(عمر بن حفص السدوسى) « ثقة » تقدم فى الحديث (٢٧) .

(أحمد بن أبى بكر) - واسم أبيه القاسم - بن الحارث بن زرارة الزهرى ، أبو مصعب المدنى الفقيه : صاحب الإمام مالك ، وأحد رواة « الموطأ » عنه . قدّمه الدارقطنى فى «الموطأ » على يحيى بن بكير . وقال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان : صدوق . وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال : كان فقيهًا عالمًا بمذهب أهل المدينة . وقال الحاكم نحوه . وقال الذهبى فى « الميزان » :ثقة حجة ، ما أدرى ما معنى قول أبى خيثمة لابنه أحمد: لا تكتب عن أبى مصعب ،واكتب عمن شئت. وقال ابن حجر فى «التهذيب »: ويحتمل أن يكون مراد أبى خيثمة دخوله فى القضاء ، أو إكثاره من الفتوى بالرأى . وقال فى « التقريب » ==

. . . .

== صدوق ، عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأى ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين ، وقد نيّف على التسعين / ع .

التاريخ الكبير : ٢/ ٥ ،الجرح والتعديل : ٢/ ٤٣ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ٢١ ، الميزان: ١/ ٨٤ ، الكاشف : ١/ ١٤ ، التهذيب : ١/ ٢٠ ، التقريب : ص ٧٨ .

(يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم) بن أبى الأرقم ، القرشى المدنى : روى عن أبيه وعمه عبد الله بن عثمان ، وروى عنه عطاف بن خالد ، وأبو مصعب الزهرى وإبراهيم بن حمزة الزبيرى : ذكره البخارى فى « التاريخ الكبير » وسكت عنه . وقال أبو حاتم : شيخ مدنى مجهول . قلت : عرفه ابن حبان ، فذكره فى « الثقات » ، وروى عنه ثقتان ، فمثله «مقبول» عند المتابعة ، وإلاّ فلين .

التاريخ الكبير : ٨/ ٢٩٧ ، الجرح والتعديل : ٩/ ١٧٨ ، الثقات لابن حبان : ٩/ ٢٥٣ ، الميزان : ٤/ ٤٠٠ ، المغنى : ٢/ ٤٠٩ ، اللسان : ٦/ ٢٧٢ ، تعجيل المنفعة : ص ٤٤٦ .

(عبد الله بن عثمان) بن الأرقم بن أبى الأرقم القرشى المخزومى : قال الحافظ ابن حجر فى « تعجيل المنفعة » : روى عن جده وله صحبة ، وعنه يحيى بن عمران فيه نظر ! . . . قلت [القائل الحافظ ابن حجر] : المتن المذكور فى الصلاة فى بيت المقدس ، وله فى « المسند » حديث آخر من طريق عطاف بن خالد عن عثمان المذكور ، عن أبيه ، عن جده فى « الذى يتخطى الرقاب يوم الجمعة ، وقد ذكره ابن أبى حاتم ، ولم يذكر فيه جرحًا » اهـ . وقال ابن أبى حاتم : عبد الله بن عثمان بن الأرقم : سمعت أبى يقول ذلك . يقول: للعطاف فى روايته ذكر » ا هـ .

الجرح والتعديل : ٥/ ١١٣ ، تعجيل المنفعة : ص ٢٢٨ .

قوله : (عن أهل بيته) لم يتبيَّن لى من المقصود بذلك .

(عثمان بن الأرقم) بن أبى الأرقم القرشى المخزومى ، يكنى أبا عمر : ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » ، حيث قال : « خرج حاجًا روى عنه عطاف بن خالد ، وعمار بن سعد. سمعت أبى يقول ذلك » ا هـ . ولم يذكر فيه جرحًا ، ولا تعديلاً . وقال ابن حجر فى « تعجيل المنفعة » « عثمان بن الأرقم ، ويقال : ابن عبد الله بن الأرقم بن أبى الأرقم القرشى ، عن جده الأرقم ، وعنه هشام بن زياد ،وعطاف بن خالد ، وعمار بن سعد ، وثّقه ابن حبان » ا هـ . قلت : مثله مقبول عند المتابعة ، وإلاّ فليّن .

الجرح والتعديل : ٦/ ١٤٤ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ١٥٧ ، تعجيل المنفعة : ص ٢٨٢ .

(الأرقم) هو ابن أبى الأرقم : صحابى مشهور ، تقدمت ترجمته برقم (٤١) . ==

. . . .

== درجته :

إسناده ضعيف ، فيـه (يحيى بن عمران) وهو « مقبول » عنـد المتابعة ، وإلاّ فليّن . وكذا (عثمان بن الأرقم) ، ولم أجد لهما متابعة .

وفيه أيضا (عبد الله بن عثمان) ذكـره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحًا ، ولا تعديلاً .

وفيه (عن أهل بيته) وهو مبهم ، ولم يتبيّن لى من هو المقصود بذلك .

قال الحـاكم فى « المستدرك » (٣/ ٥٠٤) : « هذا حـديث صحيح الإسناد ، ولم يخـرجاه » اهـ ، ووافقه الذهبى .

وقال الحـافظ الهيـثمى فى « المجـمع » (٣/ ٥) : « رواه أحمـد والطبرانى فى « الكبـير » ، ورجال أحمد فيهم (يحيى بن عمران) جهله أبو حاتم » ا هـ .

وللحديث شـاهد من حديث أبى هريرة رضى الله عنه مرفـوعًا : « صلاة فى مسـجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه ، إلاّ المسجد الحرام » :

أخرجـه البخـارى فى فضل الصـلاة فى مسجـد مكة والمدينة ، ١ - باب فضـل الصلاة فى مسجد مكة والمدينة : ٣/ ٦٣ رقم ١١٩٠ .

مسلم فى الحج ، ٩٤ - باب فـضل الصلاة بمسجـدَى مكة والمدينة : ٢/ ١٠١٢ رقم ١٣٩٤ وفيه (أفضل) بدل (خير) .

وآخر من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهـما مرفوعًا ، عند مسلم فى الموضع السابق: ٢/ ١٠١٣ رقم ١٣٩٥ ، والنسـائى فى المناسك ، ١٢٤ - باب فـضل الصـلاة فى المسجـد الحرام : ٥/ ٢١٣ .

وآخر من حـديث عبد الله بن عبـاس عن ميمـونة رضي الله عنهما بنحـوه ، عند مسلم فى الموضع السابق : ٢/ ١٠١٤ رقم ١٣٩٦ .

والحديث بشواهده « **حسن لغيره** » والله أعلم .

فوائده :

فى الحديث تضعيف ثواب الصلاة فى المسجد النبوى الشريف بألف مرة على الصلاة فى غيره من المساجد ، ماعدا المسجد الحرام .

وفيه بيان عظيم شرف المسجد النبوى ورفيع مكانته .

* * *

٧٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد ، نا محمد بن بكار ، نا عبّاد، عن هشام بن زياد ، عن عمّار بن سعد ، عن عثمان بن الأرقم ، عن أبيه الأرقم بن أبى الأرقم المخزومى ، أن رسول الله ﷺ قال : « **الذى يتخَطَّى رقاب الناس يفرّق بين اثنين يوم الجمعة بعد خروج الإمام كالجَارّ قُصبَه فى النار** » .

---

٧٦ - **تخريجه :**

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من ثلاثة طرق عن عبّاد بن عبّاد ، به :

الطريق الأول : محمد بن بكار ، عن عبّاد بن عبّاد ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٢٨٥ رقم ٩٠٨ نحوه .

والحاكم : ٣/ ٥٠٤ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : ٢ /٣٨٣ رقم ١٠٠٩ .

الطريق الثانى : أحمد بن حنبل ، عن عبّاد بن عبّاد ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٣/ ٤٠٧ وفيه (إن الذى يتخطى . .) .

وأبو نعيم فى الموضع السابق .

وابن الأثير فى « أسد الغابة » : ١/ ٧٤ .

الطريق الثالث : الحسن بن عرفة ، عن عبّاد بن عبّاد ، به :

أخرجه البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٣/أ) .

رجاله :

(أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد) ، أبو بكر البغدادى الوشّاء - بفتح الواو، وتشديد الشين المعجمة ، نسبة إلى بيع الوشى وهو نوع من الثياب المعمولة من الإبريسم - : قال الدارقطنى : لا بأس به . ووصفه الذهبى فى « السير » بقوله : الشيخ الثقة العالم . مات سنة إحدى وثلاثمائة .

سؤالات السهمى : ص ١٣٧ ، تاريخ بغداد : ٥/ ٥٦ ، سير أعلام النبلاء : ١٤/ ١٤٨ ، العبر : ٢/ ٣١٨ ، شذرات الذهب : ٢/ ٢٣٧ ، اللباب : ٣/ ٣٦٧ .

(محمد بن بكار) بن الريان الهاشمى مولاهم ، أبو عبد الله البغدادى ، الرصافى - بضم الراء ، وفتح الصاد المهملة ، نسبة إلى الرصافة ، وهى مدينة بالشام : وثّقه ابن معين والدارقطنى . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال ابن معين أيضًا : لا بأس به . وقال عبد الله بن الإمام أحمد : كان أبى لا يرى بالكتابة عن هؤلاء المشايخ بأسًا ، وقد حدثنا عن بعضهم ، ومنهم محمد بن بكار . وقال صالح بن محمد جزرة : صدوق ،يحدث عن ==

. . . .

== الضعفاء . وقال الذهبى فى « الكاشف » : وثّقوه . وقال ابن حجر : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، وله ثلاث وتسعون / م د .

التاريخ الكبير : ١/ ٤٤ ، الجرح والتعديل : ٧/ ٢١٢ ، الثقات لابن حبان : ٩/ ٨٨ ، تاريخ بغداد : ٢/ ١٠٠ ، الكاشف : ٣/ ٢٢ ، التهذيب : ٩/ ٧٥ ، التقريب : ص ٤٧٠ ، اللباب : ٢/ ٢٩ .

(عبّاد) بفتح أوله ، وتشديد الموحدة - هو ابن عبّاد بن حبيب بن المهلب ، المهلبى الأزدى العتكى - بفتح العين المهملة والمثناة ، وفى آخرها كاف ، نسبة إلى العتيك ، بطن من الأزد. - أبو معاوية البصرى : وثّقه ابن معين والعجلى ويعقوب بن شيبة وأبو داود وابن خراش والنسائى والعقيلى وأبو أحمد المروزى وابن قتيبة . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال أحمد : ليس به بأس ، وكان رجلاً عاقلاً أديبًا . وقال أبو حاتم : صدوق لا بأس به. وقيل له : يحتج بحديثه ؟ قال : لا . وقال ابن سعد : كان ثقة وربما غلط . وقال أيضًا : ولم يكن بالقوى فى الحديث . وقال الطبرى : كان ثقة ، غير أنه كان يغلط أحيانًا . وقال ابن حجر فى « التهذيب » : أورد ابن الجوزى فى « الموضوعات » حديث أنس (إذا بلغ العبد أربعين سنة) من طريق عباد هذا ، فنسبه إلى الوضع ، وأفحش القول فيه ، فوهم وهمًا شديدًا ، فإنه التبس عليه براو آخر . وقال الذهبى فى« الكاشف » : ثقة . وقال فى «المغنى»: ثقة مشهور . وقال فى « الميزان » : صدوق . وقال ابن حجر فى « التقريب » : ثقة ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة تسع وسبعين ومائتين ، أو بعدها بسنة / ع .

طبقات ابن سعد : ٧/ ٢٩٠ ، التاريخ الكبير : ٦/ ٤٠ ، الجرح والتعديل : ٦/ ٨٢ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ١٦١ ، الكاشف : ٢/ ٥٤ ، المغنى : ١/ ٤٦٤ ، الميزان : ٢/ ٣٦٧، التهذيب : ٥/ ٩٥ ، التقريب : ص ٢٩٠ ، اللباب : ٢/ ٣٢٢ .

(هشام بن زياد) بن أبى يزيد ، وهو هشام بن أبى هشام ، ويقال : هشام بن أبى الوليد ، القرشى مولاهم ، أبو المقدام المدنى : قال البخارى : يتكلمون فيه . وقال عبد الله بن أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم : ضعيف الحديث . وزاد أبو حاتم : ليس بالقوى . وقال ابن معين والعجلى ويعقوب بن سفيان والنسائى والدارقطنى : ضعيف . وزاد يعقوب : لا يفرح بحديثه . وقال الترمذى : يضعّف . وقال ابن معين والنسائى فى رواية أخرى عنهما : ليس بثقة ، ليس بشىء .وقال أبو داود : كان غير ثقة . وقال النسائى فى رواية: وعلى بن الجنيد متروك الحديث . وتركه ابن المبارك . وقال ابن حبان :يروى الموضوعات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به . وقال ابن خزيمة :لا يحتج به. وقال الهيثمى :أجمعوا على ضعفه==

. . . .

== وقال الذهبي في « الكاشف » : ضعّفوه . وفي « المغني » : قال النسائي وغيره : متروك .
وقال ابن حجر : متروك ، من السادسة / ت ق .

التاريخ لابن معين : ٢٠٥/٣ ، التاريخ الصغير للبخاري : ١٦٦/٢ ، الثقات للعجلي : ص ٤٥٧ ، الجرح والتعديل : ٥٨/٩ ، الضعفاء للنسائي : ص ٢٤٥ ، العقيلي : ٣٣٩/٤، الكامل لابن عدى : ٢٥٦٤/٧ ، المجروحين : ٨٨/٣ ، الضعفاء للدارقطني : ص ٣٨٦ ، الميزان : ٢٩٨/٤ ، الكاشف : ١٩٥/٣ ، المغني : ٣٦٩/٢ ، التهذيب : ٣٨/١١ ، التقريب : ص ٥٧٢ .

(عمار بن سعد) بن عابد المخزومي مولاهم ، المديني المؤذن المعروف أبوه بـ « القرظ » - بفتح القاف والراء ، بعدها ظاء معجمة - : ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » وسكت عنه . وذكره ابن منده في الصحابة ، وقال : له رؤية . وأنكر ذلك أبو نعيم في « معرفة الصحابة » . وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال الذهبي في « الكاشف » : وثق . وقال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة ، ووهم من زعم أن له صحبة / ق .

التاريخ الكبير : ٢٦/٧ ، الجرح والتعديل : ٣٨٩/٦ ، الثقات لابن حبان : ٢٦٧/٥ ، الكاشف : ٢٦٠/٢ ، التهذيب : ٤٠٠/٧ ، التقريب : ص ٤٠٧ .

(عثمان بن الأرقم) « مقبول » عند المتابعة ، وإلاّ فليّن ، تقدم في الحديث (٧٥) .

(الأرقم بن أبي الأرقم) صحابي مشهور ، تقدمت ترجمته برقم (٤١) .

درجته :

إسناده ضعيف جدًّا ، فيه (هشام بن زياد) وهو « متروك » .

قال الدارقطني في « الأفراد » : « تفرد به هشام بن زياد ، وهو أبو المقدام ، وقد ضعّفوه » ا هـ كما في « الإصابة » : ٢٦/١ .

وأورده الحاكم النيسابوري في « المستدرك » ، وسكت عنه ، وقال الذهبي في « تلخيصه » : « قلت : (هشام) واه » ا هـ .

وقال الحافظ الهيثمي في « المجمع » ١٧٩/٢ : « فيه (هشام بن زياد) ، وقد أجمعوا على ضعفه » ا هـ .

ويغني عنه حديث معاذ بن أنس الجُهَني رضي الله عنه مرفوعًا : « من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة ، اتخذ جسرًا إلى جهنم » أخرجه الترمذي في الصلاة ، باب ما جاء في كراهية التخطي يوم الجمعة : ٣٨٨/٢ رقم ٥١٣ ، وقال : « والعمل عليه عند أهل العلم ، كرهوا أن يتخطى الرجل رقاب الناس يوم الجمعة ، وشدّدوا في ذلك » ا هـ . ==

= وابن ماجه فى إقامة الصلاة ، ٨٨ - باب ما جاء فى النهى عن تخطى الناس يوم الجمعة : ١/ ٣٥٤ رقم ١١١٦ .

وكذا حديث عبد الله بن بسر رضى الله عنه ، قال : « جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ، والنبى ﷺ يخطب فقال له النبى ﷺ : « اجلس ، فقد آذيت » :

أخرجه أبو داود فى الصلاة ، باب تخطى رقاب الناس يوم الجمعة : ١/٦٦٨ رقم ١١١٨ .

والنسائى فى الجمعة ، ٢٠ - باب النهى عن تخطى رقاب الناس ، والإمام على المنبر يوم الجمعة : ٣/١٠٣ .

وابن ماجه فى إقامة الصلاة ، ٨٨ - باب ما جاء فى النهى عن تخطى الناس يوم الجمعة : ١/ ٣٥٤ رقم ١١١٥ .

وقال الحافظ ابن حجر فى « تلخيص الحبير » (٢/ ٧١) : « ضعّفه ابن حزم بما لا يقدح » اهـ . واعتبره فى « فتح البارى » (٢/ ٣٩٢) أقوى ما فى الباب .

قلت : وفى هذه الأحاديث الاحتراز عن تخطى رقاب الناس فى المسجد يوم الجمعة ، لما فيه من الأذى وسوء الأدب ، وقد اتفق الفقهاء على كراهة التخطى والتفريق بين اثنين يوم الجمعة. قال الحافظ ابن حجر : « وقد نقل الكراهة عن الجمهور ابن المنذر ، واختار التحريم. وبه جزم النووى فى « زوائد الروضة » ، والأكثر على أنها كراهة تنزيه » ا هـ (فتح البارى : ٢/ ٣٩٢ ، عمدة القارئ : ٦/ ٢٠٨) .

غريبه :

قوله : (يتخطّى رقاب الناس) قال فى « النهاية » ٢/ ٥١ : « أى يخطو خطوة خطوة » ا هـ . وفى « فيض القدير » (٦/ ٩٩) : « أى يتجاوز رقابهم بالخطو إليها » ا هـ .

قوله : (كالجَارّ قُصْبَه فى النار) يعنى كالذى يجرّ أمعاءه فى النار ، قال فى « النهاية » ٤/ ٦٧ :

« القُصْب بالضم : المِعَى ، وجمعه : أقصاب . وقيل : القصب : اسم للأمعاء كلها . وقيل : هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء » ا هـ .

* * *

﴿ ٤٢ ﴾

الفِراَسى

(*) الفِراَسى – بكسر الفاء ، وتخفيف الراء ، ومهملة – من بنى فراس بن غنم بن مالك بن كنانة ، ولا يعرف اسمه :

ذكره غير واحد هكذا (فراسيًّا) بلفظ النسب ، وهو المعروف المشهور .

وقد ذكره البخارى فى « التاريخ الكبير » ، وابن السكن فى « معرفة الصحابة » ، وابن حجر فى « الإصابة » : (فراسا) من غير ياء النسب .

له صحبة ، وحديثه عند أهل مصر .

روى حديثًا فى البحر (هو الطهور ماؤه ، الحل ميتته) ، وآخر فى« سؤال الصالحين »، وهو الحديث رقم (٧٧) .

روى عنه ابن الفراسى .

ذكره بقى بن مخلد فيمن روى حديثين .

رضى الله عنه .

(طبقات خليفة : ص ١٢٤ ، ٣٠٧ ، التاريخ الكبير : ٧/ ١٣٧ ، الجرح والتعديل : ٧/ ٩٢ ، الثقات لابن حبان : ٣/ ٣٣٢ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ ٢ ق ١٤٥/أ)، الاستيعاب : ٢/ ٥٢٢ ، أسد الغابة : ٤/ ٥٤ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢/ ٥ ، الكاشف: ٣/ ٣٧١ ، الإصابة : ٥/ ٢٠٦ ، التهذيب : ١٢/ ٣٠٧ ، ٣٢٨ ، التقريب : ص ٧٠٩، اللباب : ٢/ ٤١٥ ، بقى بن مخلد ومقدمة مسنده : ص ١٢٢) .

ملحوظة :

خالف المصنف ابن قانع منهجه الذى سار عليه فى ترتيب أسماء الصحابة على حسب حروف المعجم ، فأدخل (الفراسى) فى باب الألف ، وكان الأنسب ذكره فى باب الفاء .

* * *

٧٧ - حدثنا إبراهيم بن الهيثم البَلَدى ، نا أبو صالح عبد الله بن صالح ، نا الليث، نا جعفر بن ربيعة ، عن بكر بن سوادة ، عن مسلم بن مَخْشِى ، أنه قال : أخبرنى ابن الفرَاسى ، أن الفراسى قال للنبى ﷺ : أسأل يا رسول الله ؟ قال : « لا ، وإن كنتَ لا بُدَّ سائلاً ، فسَل (١) الصالحين » .

---

(١) جاء فى نسخة الظاهرية هكذا (فاسأل) ، فأثبتّ ما فى الأصل (فسل) .

٧٧ - تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من ثلاثة طرق عن الليث ، به :

الطريق الأول : عبد الله بن صالح ، عن الليث ، به : وقد جاء عنه من ثلاثة وجوه :

أولاً : إبراهيم بن الهيثم البلدى ، عن عبد الله بن صالح ، به :

كما هو هنا .

ثانيًا : محمد بن إسماعيل البخارى ، عن عبد الله بن صالح ، به :

أخرجه البخارى فى « التاريخ الكبير » : ٧/١٣٧ رقم ٦١٩ ، ب مثله . وفى إسناده انقطاع.

ثالثًا : إسماعيل بن عبد الله ، عن عبد الله بن صالح ، به :

أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ٢ ق ١٤٥/أ) .

الطريق الثانى : قتيبة بن سعيد ، عن الليث ، به :

أخرجه أبو داود فى الزكاة ، باب فى الاستعفاف : ٢/٢٩٦ رقم ١٦٤٦ .

والنسائى فى الزكاة ، ٨٤ - باب سؤال الصالحين : ٥/ ٩٥ .

وأحمد فى « مسنده » : ٤/ ٢٣٤ .

الطريق الثالث : محمد بن معاوية ، عن الليث به :

أخرجه خليفة بن خياط فى حاشية « طبقاته » : ص ٣٠٧ فى الهامش رقم ٨٥.

رجاله :

(إبراهيم بن الهَيْثم البَلَدى) : « ثقة » تقدم فى الحديث (٣) .

(عبد الله بن صالح) بن محمد بن مسلم الجهنى مولاهم ، أبو صالح المصرى ، كاتب الليث بن سعد على أمواله : وثّقه ابن معين ، وعبد الملك بن شعيب بن الليث . وقال ابن معين أيضًا : هما ثبتان ثبت حفظ وثبت كتاب ، وهو ثبت كتاب . وحسّن حديثه غير واحد: فقال ابن القطان : هو صدوق ، ولم يثبت عليه ما يسقط له حديثه ، إلاّ أنه ==

. . . .

== مختلف فيه ، فحديثه حسن . وقال أبو حاتم : صدوق أمين ما علمته . وقال أبو زرعة : لم يكن عندى ممن يتعمد الكذب ، وكان حسن الحديث . وقال مسلمة بن قاسم : كان لا بأس به . وقال ابن عدى : هو عندى مستقيم الحديث ، إلاّ أنه يقع فى حديثه : فى أسانيده ومتونه غلط ، لا يتعمد الكذب . ووهّاه آخرون : فقال ابن المدينى ضربت على حديثه ، وما أروى عنه شيئًا . وقال النسائى : ليس بثقة . وقال أحمد بن صالح المصرى : متهم ، ليس بشىء . وكذبه صالح بن محمد جزرة . وبيّن أبو حاتم سبب تضعيفهم له بقوله : الأحاديث التى أخرجها أبو صالح فى آخر عمره التى أنكروا عليه ، نرى أن هذه مما افتعل خالد بن نجيح، وكان أبو صالح يصحبه ، وكان أبو صالح سليم الناحية ، وكان خالد بن نجيح يفتعل الكذب ، ويضعه فى كتب الناس ، ولم يكن وزن أبى صالح وزن الكذب ، وكان رجلاً صالحًا . وقال الذهبى فى « المغنى » : مكثر ، صالح الحديث ، له مناكير ، والصحيح أن البخارى أخرج له فى « الصحيح » - انتقاء - . وقال ابن حجر : صدوق كثير الغلط ، ثبت فى كتابه ، وكانت فيه غفلة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وله خمس وثمانون سنة / خت د ت ق .

التاريخ الكبير : ٢٢١/٥ ، الجرح والتعديل : ٨٦/٥ ، الكامل لابن عدى : ١٥٢٢/٤ ، تاريخ بغداد : ٤٧٨/٩ ، المغنى : ٤٨٨/١ ، الميزان : ٤٤٠/٢ ، هدى السارى : ص ٤١٣، التهذيب : ٢٥٦/٥ ، التقريب : ص ٣٠٨ .

(الليث) : هو ابن سعد « ثقة ثبت فقيه إمام مشهور » تقدم فى الحديث (٢٥) .

(جعفر بن ربيعة) بن شرحبيل بن حسنة الكندى ، أبو شرحبيل المصرى : وثّقه ابن سعد ، وأحمد بن حنبل ، والنسائى . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال أبو زرعة : صدوق. وقال ابن حجر : ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة / ع .

طبقات ابن سعد : ٥١٤/٧ ، الجرح والتعديل : ٤٧٨/٢ ، الثقات لابن حبان : ١٣٢/٦، الكاشف : ١٢٩/١ ، التهذيب : ٩٠/٢ ، التقريب : ص ١٤٠ .

(بكر بن سَوَادة) - بفتح المهملة ، وخفة واو - ابن ثمامة الجذامى - بضم الجيم ، وفتح الذال المعجمة ، نسبة إلى جذام ، واسمه صدف بن أسلم ، قبيلة من اليمن - أبو ثمامة المصرى : وثّقه ابن معين ، والنسائى . وقال أبو حاتم : لا بأس به . وذكره ابن حبان فى «الثقات» ، وقال : يخطئ . وقال ابن يونس : كان مفتيًا فقيهًا . وقال الذهبى فى «الكاشف» : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات سنة بضع وعشرين ومائة/ خت م ٤ . ==

. . . .

== التاريخ الكبير : ٨٩/٢ ، الجرح والتعديل : ٣٨٦/٢ ، الثقات لابن حبان : ١٠٣/٦ ، الكاشف : ١٠٨/١ ، التهذيب : ٤٨٣/١ ، التقريب : ص ١٢٦ ، اللباب : ٢٦٥/١ .

(مسلم بن مَخْشِي) - بفتح الميم ، وسكون المعجمة ، بعدها معجمة مكسورة ، وياء النسب - المُدْلِجي - بضم الميم ، وسكون المهملة ، وكسر اللام ، وفى آخرها جيم ، نسبة إلى مدلج ابن مرة ، بطن كبير من كنانة - أبو معاوية المصرى : روى عن ابن الفراسى عن أبيه حديثًا فى ماء البحر ، وآخر فى سؤال الصالحين ، وعنه بكر بن سوادة الجذامى . لم يسمع من الفراسى ، وإنما سمع من ابن الفراسى . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال ابن حجر : « مقبول » من الثالثة / د س ق .

الجرح والتعديل : ١٩٥/٨ ، الثقات لابن حبان : ٣٩٨/٥ ، الميزان : ١٠٧/٤ ، التهذيب: ١٣٧/١٠ ، التقريب : ص ٥٣٠ ، مصباح الزجاجة : ١٠٧/١ ، اللباب : ١٨٠/٣ ، ١٨٣ .

(ابن الفراسى) : عن النبى ﷺ . وقيل : عن أبيه عن النبى ﷺ . وعنه مسلم بن مخشى. ولا يعرف اسمه / د س ق . **قلت** : وهو ممن اختلف فى صحبته ، فيوثق .

الكاشف : ٣٧١/٣ ، التهذيب : ٣٠٧/١٢ ، التقريب : ص ٦٩٨ .

(الفِرَاسى) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٢) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (مسلم بن مَخْشِي) ، وهو « مقبول » عند المتابعة ، وإلاَّ فلين . وهذا الحديث تفرد به مسلم بن مخشى ، عن ابن الفراسى ، ولم يحدث عنه غير بكر بن سوادة.

أما (عبد الله بن صالح) فهو « صدوق كثير الغلط ثَبْتٌ فى كتابه » وروايته عن الليث كتاب. وقد تابعه (قُتَيْبَة بن سعيد) - وهو ثقة ثبت - عن الليث به ، عند أبى داود والنسائى وأحمد .

ومع ذلك فالحديث ضعيف لبقاء (مسلم بن مَخْشى) بدون متابع له ، والله أعلم .

وقد أورده السيوطى فى « الجامع الصغير » (٣/ ٣٥ - مع فيض القدير) ورمز له بالضعف.

فوائده :

فى الحديث الأمر بالاستعفاف ، وعدم سؤال الناس ، وإن كان لا بد منه فالأولى سؤال الصالحين ، لأنهم لا يمنحون إلاَّ حلالاً ، ولا يكونون إلاَّ كرماء ، ولا يمنّون على السائلين، ولا يهتكون الأعراض .

﴿ ٤٣ ﴾

أمية بن مَخْشِي الخزاعي (*)

(*) أمية بن مَخْشِي - بفتح الميم ، وسكون المعجمة ، وكسر الشين المعجمة ، بعدها ياء كياء النسب - الأزدي الخزاعي - نسبة إلى خزاعة بن عمرو ، قبيلة كبيرة من الأزد - أبو عبد الله البصري .

له صحبة ، وحديث واحد في التسمية على الأكل (وهو الحديث رقم ٧٨) .

رواه عنه ابن أخيه - وقيل : ابن ابنه - المثنى بن عبد الرحمن بن أمية .

وقال البغوي : لا أعلم أمية روى إلاّ هذا الحديث .

أخرج له أبو داود ، والنسائي .

رضي الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٧/ ١٢ ، التاريخ الكبير : ٢/ ٦ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٣٠١ ، معجم الصحابة للبغوي : (ق ١١/ب) ، الثقات لابن حبان : ٣/ ١٥، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٢/ ٣٣٣ ، الاستيعاب : ١/ ١٠٧ ، أسد الغابة : ١/ ١٤٣ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٩ ، الكاشف : ١/ ٨٧ ، الإصابة: ١/ ٦٧ ، التهذيب : ١/ ٣٧٢ ، التقريب : ص ١١٥ ، اللباب : ٣/ ١٨٠) .

* * *

٧٨ - حدثنا على بن محمد ، نا مسدد ، نا يحيى بن سعيد ، عن جابر بن صُبْح، وحدثنا أحمد بن سهل بن أيوب الأَهْوَازى ، نا على بن بحر ، نا عيسى بن يونس ، عن جابر ، قال : حدثنى المثّنى بن عبد الرحمن الخزاعى (١) ، عن أبيه ، عن جده أمية بن مخشى ، سمعته يقول : إن رجلاً كان يأكل ، والنبى ﷺ ينظر ، فلم يسمّ، حتى إذا كان آخر لقمة قال : بسم الله ، أوله وآخره . فقال / رسول الله ﷺ: «والله إن الشيطان كان يأكل معك ، حتى سمَّيتَ ، فما بقى فى بطنه شىء إلاَّ قَاءَهُ ». ق ٨

قال القاضى : وهذا لفظ حديث يحيى بن سعيد .

---

(١) قوله : (الخزاعى) ساقط من نسخة الظاهرية ، فأثبتُّه من الأصل .

٧٨ - تخريجه :

ورد الحديث فيما اطلعت عليه من طريقين عن أمية بن مخشى :

الطريق الأول : عبد الرحمن بن أمية بن مخشى ، عن أمية : كما هو هنا .

الطريق الثانى : المثنى بن عبد الرحمن بن أمية بن مخشى ، عن جده أمية بن مخشى ، وقد جاء من وجهين :

أولاً : يحيى بن سعيد ، عن جابر بن صبح ، به :

أخرجه النسائى فى « الكبرى » فى آداب الأكل ، ١٥ - إذا نسى الذكر ، ثم ذكر : ٤/ ١٧٤ رقم ٦٧٥٨ .

وأحمد فى « مسنده » : ٤/ ٣٣٦ .

وابن سعد فى « طبقاته » : ٧/ ١٢ .

والبخارى فى « التاريخ الكبير » : ٢/ ٦ رقم ١٥١٤ .

والبغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١١/ ب) .

والطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٢٦٨ رقم ٨٥٤ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : ٢/ ٣٣٣ رقم ٩٥٥ .

والحاكم فى « المستدرك » : ١/ ١٠٨ .

ثانيًا : عيسى بن يونس ، عن المثنى بن عبد الرحمن ، عن أمية : ==

. . . .

== أخرجه أبو داود فى الأطعمة ، باب التسمية على الطعام :

وابن أبى عاصم فى « الآحاد والمثانى » : ٤/ ٢٨١ رقم ٢٣٠١ .

والطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٢٦٨ رقم ٨٥٥ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : ٢/ ٣٣٤ رقم ٩٥٦ .

رجاله :

من انفرد بهم الإسناد الأول عن الثانى :

(على بن محمد) بن عبد الملك : « ثقة » تقدم فى الحديث (١) .

(مسدّد) هو ابن مسرهد : « ثقة حافظ » تقدم فى الحديث (١٢) .

(يحيى بن سعيد) المعروف بالقطان : « ثقة متقن إمام حافظ قدوة » تقدم فى الحديث (٦٣).

من انفرد بهم الإسناد الثانى عن الأول :

(أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازى) له حديث فى « المعجم الصغير » وآخر فى « غرائب مالك » كلاهما غريب جدًا ، وثالث عند ابن قانع برقم (٧٤٨) حديث منكر . (اللسان : ١/ ١٨٤) .

(على بن بَحْر) بن بَرِّى - بفتح الموحدة ، وتشديد الراء المكسورة ، بعدها تحتانية ثقيلة - فارسى الأصل ، أبو الحسن البغدادى القطان : وثّقه ابن معين ، والعجلى ، وأبو حاتم ، وابن قانع ، والدارقطنى . وقال الحاكم : ثقة مأمون . وقال أحمد : لا بأس به ، فقيل له: ثقة هو ؟ قال : نعم . وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال : كان من أقران أحمد بن حنبل رحمه الله فى الفضل والصلاح . وقال الذهبى فى « الكاشف » : وثّقوه . وقال فى «السير» : الإمام الحافظ المتقن . وقال ابن حجر : ثقة فاضل ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين / خت د ت .

التاريخ الكبير : ٦/ ٢٦٣ ، الثقات للعجلى : ص ٣٤٤ ، الجرح والتعديل : ٦/ ١٧٦ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ٤٦٨ ، سير أعلام النبلاء : ١١/ ١٢ ، تذكرة الحفاظ : ٢/ ٤٧٠ ، الكاشف : ٢/ ٢٤٣ ، التهذيب : ٧/ ٢٨٤ ، التقريب : ص ٣٩٨ .

(عيسى بن يونس) « ثقة مأمون » تقدم فى الحديث (٤٨) .

من اشتركوا فى الإسنادين جميعًا :

(جابر بن صُبْح) - بضم المهملة ، وسكون الموحدة - الراسبى - بكسر السين المهملة - أبو بشر البصرى : وثّقه ابن معين والنسائى وقال يحيى بن سعيد القطان ، وابن معين فى ==

. . . .

== رواية : هو أحبّ إليّ من المهلب بن أبى حبيبة . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وجرحه الأزدى فقال : لا يقوم بحديثه حجة . وقال ابن حجر : صدوق ، من السابعة / د ت س.

الجرح والتعديل : ٢/ ٥٠٠ ، الثقات لابن حبان : ٦/ ١٤٢ ، الميزان : ١/ ٣٧٧ ، التهذيب: ٢/ ٤١ ، التقريب : ص ١٣٦ .

(المثنى بن عبد الرحمن الخزاعى) أبو عبد الله : قال ابن المدينى : مجهول لم يرو عنه غير جابر بن صبح . وسكت عنه البخارى فى « التاريخ الكبير ». وذكره ابن حبان فى «الثقات». وقال الذهبى فى « الميزان » لا يعرف ، تفرد به جابر بن صبح . وقال فى « الكاشف » : مجهول . وقال ابن حجر : مستور ، من الثالثة / د س . قلت : هو مجهول كما قال على ابن المدينى والذهبى ، والمقصود منه « مجهول العين » ، وهو من لم يرو عنه إلاّ راو واحد، ولم يوثّق . وقال الحافظ ابن حجر : مستور . وهو عنده : من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثّق . وقال فى « التهذيب » : روى سيف بن عمر التميمى عن المثنى بن عبد الرحمن عن ميمون بن مهران عن ابن عباس . فيحتمل أن يكون هو هذا » ا هـ ، وبذلك يكون قد روى عنه اثنان ، وهما جابر بن صبح وسيف بن عمر التميمى ، فلا يكون مجهول العين ، وإنما هو مجهول الحال .

التاريخ الكبير : ٧/ ٤١٩ ، الجرح والتعديل : ٨/ ٣٢٦ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٥٠٣ ، الميزان : ٣/ ٤٣٥ ، الكاشف : ٣/ ١٠٥ ، التهذيب : ١٠/ ٣٧ ، التقريب : ص ٥١٩ .

قوله : (عن أبيه) يعنى عبد الرحمن بن أمية بن مخشى الخزاعى : لم أجد من ذكره فى الحديث غير المصنف ابن قانع ، وقد أورد غير واحد هذا الحديث من طريق (المثنى بن عبد الرحمن ، عن جده) ، ولم يقولوا : (عن أبيه ، عن جده) . وقال الحافظ ابن حجر فى « التهذيب » ١/ ٣٧٢ : « رواه ابن قانع فى " معجمه " من طريق مسدد أيضًا ، عن يحيى، عن جابر بن صبح ، عن المثنى بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن جده أمية بن مخشى ، هكذا زاد فيه (أبيه) وهو وهم » ا هـ .

قوله : (عن جده أمية بن مخشى) وقيل : عن عمه أمية بن مخشى : له صحبة ، تقدمت ترجمته آنفًا برقم (٤٣) .

درجته :

إسناده ضعيف من كلا الطريقين ، لأن مدارهما على (المثنى بن عبد الرحمن الخزاعى) وهو « مجهول الحال » حيث إنه روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق . ==

. . . .

= وفى الطريق الثانى وحده (أحمد بن سهل) وله غرائب .

قال الدارقطنى فى « الأفراد » : « تفرد به جابر بن صُبْح » ا هـ كما فى الإصابة ١/ ٦٧ .

وقال الذهبى فى « تجريد أسماء الصحابة » ١/ ٢٩ فى ترجمة (أمية بن مخشى) « جاء له حديث غريب فى سنن أبى داود فى التسمية بعد الأكل » ا هـ .

وقال الحافظ ابن حجر فى « أمالى الأذكار » : « هذا حديث غريب » ا هـ كما فى « شرح الأذكار » لابن عِلاَّن .

فوائده :

فى الحديث بيان أن الشيطان يأكل مع من لم يسم الله عند الطعام ، فلا يكون فى طعامه بركة . وفيه أن من نسى التسمية ، ثم ذكرها فهو كمن سمّى فى البداية .

* * *

﴿ ٤٤ ﴾

أمية بن خالد بن أسيد بن أبى العِيص

وأحسبه له رؤية ، وهو صغير .

(*) هو أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد القرشى الأموى ، نسب لجده ، أحد الأشراف ، والى خراسان لعبد الملك بن مروان .

ليست له صحبة ، ولا رواية ، وإنما الصحبة لجده خالد بن أسيد وهو أخو عتاب بن أسيد ، أمير مكة . وأبوه عبد الله مات النبى ﷺ وهو صغير .

روى حديثًا عن النبى ﷺ أنه كان يستنصر بصعاليك المهاجرين . (الحديث رقم ٧٩).

وقال البغوى : لا أدرى لأمية بن خالد صحبة ، غير أن القواريرى وابن أبى شيبة أخرجا هذا الحديث فى المسند ، ولا أعلم روى غير هذا الحديث ، ولا روى عنه غير أبى إسحاق » اهـ.

وذكره ابن حبان فى « ثقات التابعين » .

وقال ابن منده : « فى صحبته نظر ، عداده فى التابعين . وقال الباوردى وأبو نعيم وابن الجوزى : مختلف فى صحبته . وقال ابن عبد البر : لا تصح عندى صحبته . وقال ابن الأثير : « والصحيح أنه لا صحبة له ، والحديث مرسل » ا هـ .

وقال الذهبى فى « الكاشف » : ثقة ولى خراسان . وقال فى « التجريد » : أخطأ من قال : له صحبة » ا هـ .

وقال ابن حجر فى « التقريب »: ثقة ، من الثالثة ، مات سنة سبع وثمانين ./ س ق.

رحمه الله تعالى .

(طبقات ابن سعد : ٥/٤٧٨ ، التاريخ الكبير : ٢/٧ ، الجرح والتعديل : ٢/٣٠٣، معجم الصحابة للبغوى : (ق ١٢/أ) ، الثقات لابن حبان : ٤/ ٤٠ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٢/٣٣٨ ، الاستيعاب : ١/١٠٧ ، أسد الغابة : ١/١٣٨ ، تهذيب الكمال: ٣/٢ ، سير أعلام النبلاء : ٤/٢٧٢ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/٢٨ ، الكاشف : ١/ ٨٧ ، الإصابة : ١/١٣١ ، التهذيب : ١/٣٧١ ، التقريب : ص ١١٤) .

* * *

٧٩ - حدثنا محمد بن أحمد بن وهب الرَّام ، نا أحمد بن عثمان بن حكيم ، نا طَلْق بن غَنَّام ، نا قيس ، عن أبى إسحاق ، عن المهلَّب بن أبى صُفْرَة ، عن أمية ابن خالد ، عن النبى ﷺ : أنه كان يستَنْصِرُ بصَعَاليك المهاجرين .

---

٧٩ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق عن أبى إسحاق ، عن المهلب بن أبى صفرة ، عن أمية بن خالد :

الطريق الأول : قيس ، عن أبى إسحاق ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٢٧٠ رقم ٨٥٩ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : ٢/ ٣٣٩ رقم ٩٦٢ .

الطريق الثانى : يونس بن أبى إسحاق ، عن أبيه ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٢٦٩ رقم ٨٦٧ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : ٢/ ٣٣٨ رقم ٩٦١ .

الطريق الثالث : سفيان الثورى ، عن أبى إسحاق ، به : (ولم يذكر المهلب) .

أخرجه البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٢/أ) .

والطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٢٦٩ رقم ٨٥٨ .

رجاله :

(محمد بن أحمد بن وَهْب الرَّام) لم أجد من ترجمه .

(أحمد بن عثمان بن حكيم) الأودى - بفتح الهمزة ، وسكون الواو ، نسبة إلى أود بن مصعب ، من مذحج - أبو عبد الله الكوفى : وثّقه النسائى والبزار والعقيلى . وقال ابن خراش : كان ثقة عدلا . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال ابن حجر : ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة إحدى وستين ومائة / خ م س ق .

الجرح والتعديل : ٢/ ٦٣ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ٤٢ ، التهذيب : ١/ ٦٠ ، التقريب : ص ٨٢ ، اللباب : ١/ ٩٢ .

(طَلْق) بفتح الطاء المهملة ، وسكون اللام ، وبقاف فى آخره - (ابن غَنَّام) - بفتح المعجمة والنون المشددة - ابن طلق بن معاوية النخعى ، أبو محمد الكوفى : وثّقه ابن نمير ، والعجلى ، والدارقطنى . وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقا ، وكان عنده أحاديث . وقال عثمان بن أبى شيبة : ثقة صدوق ، لم يكن بالمتبحر فى العلم . وقال أبو داود : صالح . وذكره ابن حبان ، وابن شاهين فى « الثقات » . وقال ابن حجر فى « هدى السارى »: ==

. . . .

== وشذ ابن حزم ، فضعّفه فى « المحلى » بلا مستنَد . وقال فى « التقريب » : ثقة من كبار العاشرة ، مات فى رجب سنة إحدى عشرة ومائتين / خ ٤ .

(قيس) هو ابن الربيع : « صدوق تغير لما كبر » تقدم فى الحديث (١) .

(أبو إسحاق) هو عمرو بن عبد الله السبيعى : « ثقة مكثر عابد ، اختلط بأخرة ، وقد وصف بالتدليس » تقدم فى الحديث (١) .

(المهلب بن أبى صفرة) - بضم المهملة ، وسكون الفاء - واسم أبيه ظالم بن سارق الأزدى العتكى ، أبو سعيد البصرى : من ثقات الأمراء ، وكان عارفًا بالحرب ، فكان أعداؤه يرمونه بالكذب . ذكره ابن حبان فى « ثقات التابعين » ، وقال : عداده فى أهل البصرة » ا هـ . وقال ابن صبية : لم يكن يعاب بالكذب . وقال ابن عبد البر : له رواية عن النبى ﷺ مرسلة، وهو ثقة ليس به بأس ، وأما من عابه بالكذب فلا وجه له ، لأن صاحب الحرب يحتاج إلى المعاريض والحيل ، فمن لم يعرفها عدّها كذبا » ا هـ . وقال الذهبى فى «الكاشف» صدوق ديّن شجاع ميمون النقيبة . وقال ابن حجر : من ثقات الأمراء ، وكان عارفًا بالحرب ، فكان أعداؤه يرمونه بالكذب ، من الثانية ، وله رواية مرسلة ، قال أبو إسحاق السبيعى: ما رأيت أميراً أفضل منه،مات سنة اثنتين وثمانين على الصحيح/ د ت س.

طبقات ابن سعد : ١٢٩/٧ ، التاريخ الكبير : ٨/ ٢٥ ، الجرح والتعديل : ٨/ ٣٦٩ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ٤٥١ ، سير أعلام النبلاء : ٤/ ٣٨٣ ، الكاشف : ٣/ ١٥٩ ، التهذيب : ١٠/ ٣٢٩ ، التقريب : ص ٥٤٩ ، المغنى لابن طاهر :

(أمية بن خالد) : « ثقة ، من التابعين » ، تقدمت ترجمته برقم (٤٤) .

درجته :

إسناده ضعيف لثلاث علل :

الأولى : إرسال (أمية بن خالد) فإنه ليست له صحبة .

فيه (محمد بن أحمد بن وهب) لم أجد من ترجم له .

الثانية : فيه (أبو إسحاق السبيعى) وهو مدلس وقد عنعنه ، لكنه صرح باللقاء وإن لم يصرح بالسماع حيث قال : « ما رأيت أميراً أفضل منه » ا هـ .

الثالثة : فيه (قيس) وهو صدوق تغير لما كبر . وتابعه (يونس بن أبى إسحاق) عن أبيه عند الطبرانى فى « الكبير » ، وهو صدوق يهم قليلاً » ، كما فى « التقريب » : ص ٦١٣، ومثله يصلح للمتابعة .

وقال الهيثمى فى « المجمع » : ١٠/ ٢٦٢ : « رجاله رجال الصحيح » ا هـ .

غريبه :

قوله : (يستَنْصِرُ بصَعَاليك المهاجرين) الصعاليك جمع صعلوك وهو كعصفور : الفقير (القاموس المحيط : ص ١٢٢١) .

﴿ ٤٥ ﴾

الأَسْلَع(*) بن شَرِيك

ابن [1] بلعرج ، وهو الحارث بن كعب ، من ولد سعد بن زيد مناة بن تميم [2] .

---

(١) هكذا فى الأصل ، نسبة إلى أحد أجداده ، وكان الأفضل أن يقول : (من بلعرج) .

(٢) اختلفوا فى نسبته على أقوال :

فقيل : الأشجعى ، وقع ذلك عند الطبرانى فى « المعجم الكبير » وردّه ابن حجر بأنه تصحيف سمعى .

وقيل : الأعوجى - بالواو - : وقع ذلك عند ابن السكن ، وابن عبد البر وابن الأثير . وقد ردّه الرشاطى .

وقيل : الأعرجى - بالراء - : قال به خليفة بن خياط ، وابن حبان ، والمصنف ابن قانع ، وأبو نعيم . واختاره الحافظ ابن حجر .

قال خليفة بن خياط فى « طبقاته » : من بلعرج ، وهو الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم » ا هـ .

وقال ابن حزم فى نسبته : بنى الحارث الأعرج بن كعب بن سعد . فذكره .

وقال الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » : من بنى الأعرج بن كعب بن سعد . فذكره .

(*) الأَسْلَع بن شَرِيك بن عوف التميمى الأعرجى : خادم رسول الله ﷺ ، وصاحب راحلته .

له صحبة ، وحديثه عند البصريين .

روى حديثًا فى التيمم ، وفى إسناده نظر ، وهو الحديث رقم (٨٠) .

وليس له فى الكتب الستة رواية . رضى الله عنه .

(طبقات خليفة : ص ٤٤ ، ١٨٠ ، الجرح والتعديل : ٣٤١/٢ ، الثقات لابن حبان : ٢٠/٣ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٢٧٦/١، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ١٣/٣ ، الجمهرة لابن حزم : ص ٢٢١ ، الاستيعاب : ١٣٩/١ ، أسد الغابة : ٩١/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١٥/١ ، الإصابة : ٣٤/١) .

* * *

٨٠ - حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ، نا سعيد بن سليمان ، نا الربيع بن بدر ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأسلع بن شريك التميمى ، قال : **كنت أخدم النبى ﷺ، وأُرَحِّلُ له ، فأصابتنى جنابة ، فنزل عليه جبريل بالتيمم ، فأرانى كيف أتيمَّم ، فضرب بيده الأرض ، فمسح بها [1] وجهه ، ثم ضرب ضربةً أخرى ، فمسح بها [1] يديه إلى المرفقين .**

---

(١) وقع فى نسخة الظاهرية هكذا (بهما) ، وأثبتّه كما فى الأصل .

٨٠ - **تخريجه :**

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن الأسلع بن شريك ، به :

الطريق الأول : عمرو بن جـراد التميمى ، عن الأسلع بن شريك ، به : وقد جـاء من ستة وجوه:

أولاً : سعيد بن سليمان ، عن الربيع بن بدر ، به : وقد ورد عنه من روايتين :

الرواية الأولى : إبراهيم بن إسحاق الحربى ، عن سعيد بن سليمان ، به :

أخرجها الدارقطنى فى « سننه » فى الطهارة ، باب التيمم : ١/١٧٩ رقم ١٤ .

الرواية الثانية : إبراهيم بن عبد الرحيم ، عن سعيد ، به :

أخرجها الدارقطنى فى الموضع السابق .

ثانيًا : يحيى بن إسحاق ، عن الربيع بن بدر ، به :

أخرجها الدارقطنى فى الموضع السابق

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : ٣/ ١٤ رقم ١٠٦٩ .

ثالثًا : يحيى بن عبد الحميد الحمانى ، عن الربيع بن بدر ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٢٧٦ رقم ٨٧٦ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : ٣/ ١٤ رقم ١٠٧٠ .

وإسماعيل القاضى فى « الأحكام » : كما فى « الإصابة » (١/ ٣٥) .

رابعًا : أبو يوسف ، عن الربيع بن بدر ، به :

أخرجه الطحاوى فى « شـرح معانى الآثار » : فى الطهارة ، باب صفة الـتيمم كيف هى : ١/ ١١٣ .

خامسًا : آدم بن أبى إياس ، عن الربيع بن بدر ، به : ==

. . . .

== أخرجه البيهقى فى « السنن الكبرى » فى الطهارة ، باب كيف التيمم : ١/٢٠٨.
سادسًا : سويد بن سعيد ، عن الربيع بن بدر ، به :
وسيأتى إن شاء الله برقم (٨١) .
الطريق الثانى : رزيق المالكى ، عن الأسلع بن شريك ، به :
أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ١/٢٩٩ رقم ٨٧٧ .
وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : ٣/١٥ رقم ١٠٧١ .

رجاله :
(إبراهيم بن إسحاق) بن إبراهيم بن بشير (الحربى) أبو إسحاق البغدادى ، مؤلف «غريب الحديث » من أصحاب الإمام أحمد : قال الدارقطنى : كان يقاس بأحمد بن حنبل فى زهده وعلمه وورعه . وقال أيضًا : هو إمام بارع فى كل علم ، صدوق . وقال الخطيب : كان إمامًا فى العلم ، رأسًا فى الزهد ، عارفًا بالفقه ، بصيرًا بالأحكام ، حافظًا للحديث ، مميزًا لعلله، قيّمًا بالأدب ، جمّاعًا للغة . ووصفه الذهبى فى « السير » بقوله : الشيخ الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام . مات سنة خمس وثمانين ومائتين .
تاريخ بغداد : ٦/٢٧ ، المنتظم : ٦/٣ ، اللباب : ١/٣٥٥ ، سير أعلام النبلاء : ١٣/٣٥٦ ، تذكرة الحفاظ : ٢/٥٨٤ ، شذرات الذهب : ٢/١٩٠ .
(سعيد بن سليمان) ثقة حافظ ، تقدم فى الحديث (٢٠) .
(الرَّبِيع بن بدر) بن عمرو بن جراد التميمى السعدى ، أبو العلاء البصرى المعروف بـ«عُلَيْلَة» - بمهملة مضمومة ، ولامين مفتوحتين ، وبينهما ياء ساكنة - : ضعّفه قتيبة بن سعيد، وابن معين ، والعجلى وأبو حاتم ، وعثمان بن أبى شيبة ، وابنه محمد . وقال ابن معين أيضًا : ليس بشىء . وقال أبو حاتم : لا يشتغل به ، ولا روايته ، فإنه ضعيف الحديث ، ذاهب الحديث . وقال الجوزجانى : واهى الحديث . وقال يعقوب بن سفيان ، وأبو داود ، وابن خراش ، والنسائى ، والأزدى ، والدارقطنى : متروك . وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الأسانيد ، ويروى عن الثقات الموضوعات ، وعن الضعفاء الموضوعات . وكذا قال الحاكم . وقال ابن عدى : عامة حديثه وروايات عمن يروى عنهم مما لا يتابعه عليه أحد عليه . وقال الذهبى فى « الكاشف » : واهٍ . وقال ابن حجر : متروك ، من الثامنة ، مات سنة ثمان وسبعين ومائة / ت ق .
التاريخ لابن معين : ٢/١٦٠ ، التاريخ الكبير : ٣/٢٧٩ ، الضعفاء الصغير : ص ٤٨ ، أحوال الرجال للجوزجانى : ص ١١٣ ، المعرفة والتاريخ : ٢/٦٦٩ ،الجرح والتعديل: ==

. . . .

= ٣/ ٤٥٥ ، الضعفاء للنسائي : ص ١٧٧ ، الضعفاء للعقيلي : ٢/ ٥٣ ، المجروحين : ١/ ٢٩٧ ، الكامل لابن عدى : ٣/ ٩٨٨ ، الضعفاء للدارقطني : ص ٢٠٧ ، تاريخ بغداد: ٨/ ٤١٥ ، الميزان : ٢/ ٣٨ ، المغنى : ١/ ٣٣١ ، الكاشف : ١/ ٢٣٥ ، التهذيب : ٣/ ٢٣٩ ، التقريب : ص ٢٠٦ .

قوله : (عن أبيه) : يعني : بدر بن عمرو بن جراد التميمي : روى عن أبيه ، ولم يرو عنه غير ابنه الربيع : قال الذهبي في « الميزان » : لا يدرى حاله ، فيه جهالة . وقال في «المغنى»: مجهول لا يعرف . وقال ابن حجر : مجهول ، من الرابعة / ق .

الجرح والتعديل : ٢/ ٤١٣ ، الميزان : ١/ ٣٠٠ ، المغنى : ١/ ١٦٠ ، الكاشف : ١/ ٩٧، التهذيب : ١/ ٤٢٣ ، التقريب : ص ١٢٠ .

قوله : (عن جده) يعني : عمرو بن جراد التميمي السعدى ، جد الربيع بن بدر : قال الذهبي في « الميزان » : لا ندرى من هو ، وهو جد لعليلة بن بدر . وقال ابن حجر : مجهول ، من الثالثة / ق .

الميزان : ٣/ ٢٥١ ، المغنى : ٢/ ٦٣ ، الكاشف : ٢/ ٢٨١ ، التهذيب : ٨/ ١٢ ، التقريب: ص ٤١٩ .

(الأسلع بن شريك التميمي) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٥) .

درجته :

إسناده ضعيف جداً ، فيه (الربيع بن بدر) وهو « متروك » و(أبوه وجده) مجهولان .

وقد أخرجه البيهقي في « سننه » (١/ ٢٠٨) وقال : (الربيع بن بدر) ضعيف ، إلاّ أنه غير منفرد به ، وقد روينا هذا القول من التابعين عن سالم بن عبد الله ، والحسن البصري ، والشعبي ، وإبراهيم النخعي » اهـ .

وتعقبه الحافظ علاء الدين المارديني المعروف بابن التركماني في « الجوهر النقي » حيث قال: «ولم يذكر [يعني البيهقي] من وافقه على ذلك ، ولا يكْفى في الاحتجاج أنه غير منفرد ، حتى ينظر مرتبته ومرتبة مشاركه ، فليس كل من وافقه يَقْوَى ويُحْتَجّ به » اهـ .

وقال الحافظ الهيثمي في « المجمع » (١/ ٢٦٢) : « فيه (الربيع بن بدر) وقد أجمعوا على ضعفه » اهـ .

وقال الحافظ ابن حجر في « تلخيص الحبير » (١/ ١٥٣) : « وفيه (الربيع بن بدر) وهو ضعيف » اهـ .

قلت : وقد ورد الحديث من وجه آخر من طريق الهيثم بن رزيق المالكي عن أبيه ، عن الأسلع ، بنحوه ، عند أبي نعيم في « معرفة الصحابة » (٣/ ١٥ رقم ١٠٧١) ، ولكنه ضعيف أيضًا ، لأن فيه (الهيثم) قال العقيلي : « لا يتابع عليه » (الضعفاء للعقيلي : ٤/ ٣٥٤ ، الميزان : ٤/ ٣٢٢) .

أما أبوه (رزيق) فلم أجد له ترجمة .

٨١ - وحدثنا قيس بن إبراهيم الطَّوَابِيقى ، نا سُوَيْد ، نا الربيع ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأسْلَع ، عن النبى ﷺ ، نحوه .

---

٨١ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من خمسة طرق ، تقدم ذكرها عند الحديث رقم (٨٠) :

ومنها : طريق سويد بن سعيد ، عن الربيع بن بدر ، به : كما هو هنا .

رجاله :

(قيس بن إبراهيم الطَّوَابِيقى) صالح ، تقدم فى الحديث (١٧) .

(سويد) هو ابن سعيد الحدثانى : « صدوق فى نفسه ، إلاّ أنه عمى فصار يتلقن ما ليس من حديثه » تقدم فى الحديث (١٧) .

(الربيع بن بدر) « متروك » ، تقدم فى الحديث (٨٠) .

قوله : (عن أبيه) يعنى : بدر بن عمرو التميمى ، مجهول ، تقدم فى الحديث (٨٠) .

قوله : (عن جده) يعنى عمرو بن جراد التميمى ، مجهول ، تقدم فى الحديث (٨٠) .

(الأسلع) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٥) .

درجته :

إسناده ضعيف جداً ، فيه (الربيع بن بدر) وهو « متروك » ، و(أبوه) و(جده) مجهولان .

* * *

﴿ ٤٦ ﴾

الأغرّ، رجل من جُهَيْنَة

(*) الأغَرّ - بفتح المعجمة ، وبعدها راء ثقيلة - ابن يسار المزنى ، وقيل : الأغر بن عبد الله ، وقيل : الجهنى - نسبة إلى جهينة - :

فرّق ابن منده بين (الأغر المُزَنى) صاحب حديث الوتر ، وبين (الأغر الجهنى) صاحب حديث التوبة . ولم يصب . وتبعه ابن الأثير الجزرى ، فجعله اثنين .

وقال أبو نعيم بأنهما واحد ، وبه جزم ابن عبد البر . ورجّحه الحافظ ابن حجر بحجة اتحاد الراويين عنهما وهما : عبد الله بن عمر ، ومعاوية بن قرة .

وقد جزم المصنف بأنه رجل من جهينة ، فساق له حديث التوبة من طريقين ، ثم قال : «قال ثابت البنانى : عن الأغر - أغر مزينة - وجاء بالكلام مثله ، فعندى حيث قال : مزينة، أخطأ » ا هـ . فأنكر بذلك على من جعله مزنيًّا . وتعقبه الحافظ ابن حجر فى «التهذيب» بقوله : « وإنكاره هو المنكر » ا هـ .

وقد أوضح البخارى العلة فى ذلك ، وهى أن مسعرًا تفرّد بقوله : (الجهنى) ، فأزال الإشكال . وقال البخارى : والمزنى أصح .

والأغر المزنى : له صحبة ورواية ، وهو من المهاجرين الأولين روى عن النبى ﷺ (يا أيها الناس توبوا إلى ربكم ، فإنى أتوب إلى الله عز وجل فى كل يوم مائة مرة) الحديث رقم (٨٢) ، وأحاديث أخرى .

وقد ذكره بقى بن مخلد فيمن روى ثلاثة أحاديث .

روى عنه عبد الله بن عمر ، ومعاوية بن قرة ، وأبو بردة بن أبى موسى الأشعرى .

وأخرج له البخارى فى « الأدب المفرد » ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائى فى « عمل اليوم والليلة » .

رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٤٩/٦ ، طبقات خليفة : ص ٣٩ ، ١٢٨ ، التاريخ الكبير : ٤٣/٢ ، الجرح والتعديل : ٣٠٨/١ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق ٩/ب) ، الثقات لابن حبان: ١٥/٣ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٢٧٨/١ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٣٩٩/٢ ، الاستيعاب : ١٠٢/١ ، أسد الغابة : ١٢٤/١ ، ١٢٥ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٥/١ ، الكاشف : ٨٥/١ ، الإصابة : ٥٥/١ ، التهذيب : ٣٦٥/١ ، التقريب : ص ١١٤ ، بقى بن مخلد ومقدمة مسنده : ص ١١٢) .

٨٢ - حدثنا على بن محمد بن أبى الشَّوَارب ، نا أبو الوليد ، نا شعبة ، قال : عمرو بن مُرَّةَ أخبرنى ، قال : سمعت أبا بُرْدَةَ يحدث عن رجل من جهينة ، يقال له « الأغرّ » ، وكان من أصحاب النبى ﷺ : أنه سمع النبى ﷺ يقول : « يا أيها الناس ! ... توبوا إلى ربكم ، فإنى أتوب إلى الله عزّ وجلّ فى كل يوم مائة مرة ».

---

٨٢ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من أربعة طرق ، عن أبى بردة ، به :

الطريق الأول : عمرو بن مرة ، عن أبى بردة ، به : وقد جاء عنه من ثلاثة وجوه :

أولاً : شعبة ، عن عمرو بن مرة ، به : وقد ورد من خمس روايات :

الرواية الأولى : أبو الوليد ، عن شعبة ، به : كما هى هنا .

الرواية الثانية : عفان بن مسلم ، عن شعبة ، به :

أخرجها ابن سعد فى « طبقاته » : ٦/ ٤٩ .

الرواية الثالثة : عبد الرحمن بن مهدى ، عن شعبة ، به :

أخرجها النسائى فى « عمل اليوم والليلة » : ص ٣٢٧ رقم ٤٤٦ .

والبغوى فى « معجم الصحابة » (ق ٩/ب) .

الرواية الرابعة : أبو النضر ، عن شعبة ، به :

أخرجها أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : ٢/ ٣٩٩ رقم ١٠٢٤ .

الرواية الخامسة : أبو داود الطيالسى ، عن شعبة ، به :

أخرجها أبو نعيم فى الموضع السابق .

قلت : وقد ورد الحديث من طرق أخرى عديدة ، عن شعبة ، بهذا الإسناد إلاّ أنه جاء فيها : (عن الأغر ، عن ابن عمر) مرفوعًا بنحوه ، ولم أذكرها هنا ، فإنها من مسند ابن عمر رضى الله عنهما .

ثانيًا : مِسْعَر بن كِدَام ، عن عمرو بن مرة ، به :

أخرجه النسائى فى « عمل اليوم والليلة » : ص ٣٢٦ رقم ٤٤٥ .

والبغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ٩/ب) .

والطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٢٧٩ رقم ٨٨٣ .

==

. . . .

== ثالثًا : يزيد بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن مرة ، به :
وسيأتى إن شاء الله برقم (٨٣) .
الطريق الثانى : حميد بن هلال ، عن أبى بردة ، به : فقال : (عن رجل من المهاجرين) ولم يسمه :
أخرجه النسائى فى « عمل اليوم والليلة » ص ٣٢٦ رقم ٤٤٤ .
وأحمد فى « مسنده » : ٥/٤١١ .
وأبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ٩/ب) .
والطبرانى فى « الكبير » : ١/٢٧٩ رقم ٨٨٥ .
الطريق الثالث : زياد بن المنذر ، عن أبى بردة ، به :
أخرجه أبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ٩/ب) .
الطريق الرابع : ثابت البنانى ، عن أبى بردة ، به :
وسيأتى إن شاء الله برقم (٨٤) .

رجاله :

(على بن محمد بن أبى الشوارب) « ثقة » تقدم فى الحديث (١) .
(أبو الوليد) هو هشام بن عبد الملك : « ثقة ثبت » ، تقدم فى الحديث (١) .
(شعبة) هو ابن الحجاج : « ثقة حافظ متقن ، وكان عابدًا » ، تقدم فى الحديث (٦) .
(عمرو بن مُرَّة) - بضم ميم ، وشدة راء - ابن عبد الله بن طارق الجملى - بفتح الجيم والميم، نسبة إلى جمل بن كنانة - المرادى ، أبو عبد الله الكوفى الأعمى : أثنى عليه غير واحد من الأئمة : فقال الأعمش : كان مأمونًا على ما عنده . وقال شعبة : كان أكثرهم علمًا . وقال مسعر : كان من معادن الصدق . وزكاه أحمد بن حنبل . ووثّقه ابن معين ، وابن نمير ، ويعقوب بن سفيان . وقال أبو حاتم : صدوق ثقة ، وكان يرى الإرجاء . وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال : وكان مرجئًا . ووصفه الذهبى فى « السير » : الإمام القدوة الحافظ . وقال ابن حجر : ثقة عابد ، كان لا يدلس ، ورمى بالإرجاء ، من الخامسة، مات سنة ثمانى عشرة ومائة ، وقيل : قبلها / ع .
التاريخ الكبير : ٦/٣٦٨ ، الجرح والتعديل : ٦/٢٥٧ ، الثقات لابن حبان : ٥/١٨٣ ، سير أعلام النبلاء : ٥/١٩٦ ، الكاشف : ٢/٢٩٥ ، التهذيب : ٨/١٠٢ ، التقريب : ص ٤٢٦ ، المغنى لمحمد طاهر : ص ٢٢٨ .
==

. . . .

== (أبو بُرْدَة) هو ابن أبى موسى الأشعرى الفقيه ، اسمه عامر . وقيل : حارث . وقيل : اسمه كنيته : قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقال العجلى : كوفى تابعى ثقة . وقال ابن خراش : صدوق . وقال مرة : ثقة . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال الذهبى فى « السير » : كان من أوعية العلم ، حجة باتفاق . وقال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة ، مات سنة أربع ومائة ، وقيل غير ذلك ، جاز الثمانين / ع .

طبقات ابن سعد : ٦/٢٦٨ ، التاريخ الكبير : ٦/٤٤٧ ، الثقات للعجلى : ص ٤٩١ ، الجرح والتعديل : ٦/ ٣٢٥ ، الثقات لابن حبان : ٥/١٨٧ ، سير أعلام النبلاء : ٥/٥ ، الكاشف : ٣/٢٧٣ ، التهذيب : ١٢/١٨ ، التقريب : ص ٦٢١ .

(الأغَرّ) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٦) .

درجته :

إسناده صحيح ، أخرجه مسلم فى « صحيحه » (٤/٢٠٧٥ رقم ٢٧٠٢) من طريق ثابت البنانى ، عن أبى بردة ، به نحوه كما سأذكره فى تخريج الحديث رقم (٨٤) بإذن الله .

فوائده :

فى الحديث الأمر بالاستغفار ، والاستكثار منه ، وبيان أن رسول الله ﷺ كان يستغفر الله عز وجل فى كل يوم مائة مرة ، وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه ، وما تأخر ، وفيه أن استغفاره تشريع لأمته ، وفيه إشارة إلى أن النبى ﷺ كان أشد الناس اجتهادًا فى العبادة ؛ لما أعطاه الله عز وجل من المعرفة واليقين ، وكان استغفاره ﷺ اعترافًا منه بالتقصير فى أداء الحق الذى يجب لله تعالى ، مهما كان رسول الله ﷺ قد عبد الله تعالى وذكره وشكره ، فإذا كان الرسول ﷺ كذلك مع كثرة عبادته وكمال عبوديته ، فما بالنا نحن ؟ .

* * *

٨٣ - حدثنا الحسن بن العباس الرازى [1] ، نا عبد المؤمن بن على ، نا عبد السلام بن حرب ، عن يزيد بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبى بردة ، عن الأغرّ ، عن النبى ﷺ بمثله .

---

(١) هكذا جاء فى الأصل هنا ، وفى موضع آخر من الكتاب (الحديث : ٧٩٠) ، وقد وقع فى نسخة الظاهرية هكذا (الوراق) .

٨٣ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة وجوه عن عمرو بن مرة ، به : تقدم ذكرها عند الحديث (٨٢) .

ومنها : يزيد بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن مرة ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٢٧٩ رقم ٨٨٤ ، وقال : « حدثنا الحسن بن العباس الرازى » فساقه ، وقد التقى بالمصنف ابن قانع فى شيخه .

رجاله :

(الحسن بن العباس) بن أبى مهران ، أبو على (الرازى) المقرئ المعروف بالجمال : قال الخطيب البغدادى : وكان ثقة ، مات سنة تسع وثمانين ومائتين .

تاريخ بغداد : ٧/ ٣٩٧ .

(عبد المؤمن بن على) الزعفرانى الأسدى ، أبو على الكوفى ، نزيل الرى : قال مسلم : سألت أبا كريب عن عبد المؤمن بن على الرازى ، فأثنى عليه ، وقال : لولا عبد المؤمن من أين كان يسمع أبو غسّان النهدى من عبد السلام بن حرب . وقال أبو حاتم : أخرج إلىّ عبد المؤمن بن على أصول كتب عبد السلام بن حرب ، فقال : قرأ علىّ عبد السلام ، ثم وهب لى . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . قلت : مثله مقبول عند المتابعة ، وإلاّ فلين .

الجرح والتعديل : ٦/ ٦٦ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ٤١٧ .

(عبد السلام بن حرب) بن سلم النهدى - بفتح النون ، وسكون الهاء ، وبعدها دال مهملة، نسبة إلى نهد بن زيد ، من قضاعة - الملائى - بضم الميم ، وبعد اللام ألف ياء مثناة من تحتها ، نسبة إلى الملاءة التى تستتر بها النساء يعنى إلى بيعها - أبو بكر الكوفى ، البصرى الأصل : قال ابن معين : ثقة والكوفيون يوثّقونه . وقال العجلى : هو عند الكوفيين ثقة ثبت، والبغداديون يستنكرون حديثه ، والكوفيون أعلم به . وقال أبو حاتم : ثقة صدوق . وقال الترمذى : ثقة حافظ . وقال الدارقطنى : ثقة حجة. وقال ابن أبى شيبة: ثقة ، فى حديثه لين. وقال ابن معين : صدوق . وقال أيضًا :ليس به بأس يكتب ==

. . . .

= حديثه . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن سعد : كان به ضعف في الحديث ، وكان عسراً . وقال الذهبي في « الكاشف » : ثقة . وفي « الميزان » : من كبار مشيخة الكوفة وثقاتهم ومسنديهم . وذكر ابن حجر في « هدى الساري » أن له في « صحيح البخاري » حديثين بمتابعة غيره له . وقال في « التقريب » : ثقة حافظ ، له مناكير ، من صغار الثامنة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة ، وله ست وتسعون سنة / ع .

التاريخ الكبير : ٦/ ٦٦ ، الجرح والتعديل : ٦/ ٤٧ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ١٢٨ ، سير أعلام النبلاء : ٨/ ٣٣٥ ، الميزان : ٢/ ٦١٤ ، الكاشف : ٢/ ١٧١ ، هدى الساري : ص٤٢٠ ، التهذيب : ٦/ ٣١٦ ، التقريب : ٣٥٥ ، اللباب : ٣/ ٢٧٧ .

(يزيد بن عبد الرحمن) بن أبي سلامة ، الأسدي ، أبو خالد الدالاني - بفتح الدال ، وسكون الألفين ، بينهما لام مفتوحة ، وفي آخرها نون ، نسبة إلى دالان بن سابقة من همدان ، نزل فيهم ، فنسب إليهم - : قال أحمد ، وابن معين ، والنسائي : لا بأس به . وقال أبو حاتم : صدوق ثقة . وقال الحاكم النيسابوري : إن الأئمة المتقدمين شهدوا له بالصدق والإتقان . وقال ابن سعد : منكر الحديث . وقال ابن حبان في « المجروحين » : كان كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، خالف الثقات في الروايات ، حتى إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة علم أنها معمولة مقلوبة ، لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق ، فكيف إذا انفرد بالمعضلات . وقال ابن عبد البر : ليس بحجة . وقال الذهبي في « المغني » : مشهور حسن الحديث » . وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين . وقال في « التقريب » : صدوق يخطئ كثيراً ، وكان يدلس ، من السابعة / ٤ .

التاريخ الكبير : ٨/ ٣٤٦ ، الجرح والتعديل : ٩/ ٢٧٧ ، المجروحين : ٣/ ١٠٥ ، الميزان: ٤/ ٤٣٢ ، المغني : ٢/ ٤٢٢ ، التهذيب : ١٢/ ٨٢ ، التقريب : ص ٦٣٦ ، تعريف أهل التقديس : ص ١١٨ ، اللباب : ١/ ٤٨٨ .

(عمرو بن مُرَّة) « ثقة عابد ، كان لا يدلس ، ورمي بالإرجاء » تقدم في الحديث (٨٢) .

(أبو بُرْدَة) هو ابن أبي موسى الأشعري : « ثقة » تقدم في الحديث (٨٢) .

(الأَغَرّ) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٦) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (عبد المؤمن بن علي) ومثله « مقبول » عند المتابعة ، وإلاّ فليّن » ، وشيخه (يزيد بن عبد الرحمن) « صدوق يخطئ كثيراً ، وكان يدلس ، وقد عنعنه .

وقد تابعه (شعبة) عن عمرو بن مرة ، به ، عند النسائي في « عمل اليوم والليلة » (ص ٣٢٧ رقم ٤٤٦) ، وتابعه أيضًا (مسعر بن كدام) وهو « ثقة ثبت فاضل » عن عمرو ابن مرة ، به ، عند النسائي في « عمل اليوم والليلة » (ص ٣٢٦ رقم ٤٤٥) والطبراني في «الكبير » (١/ ٢٧٩ رقم ٨٨٣) .

وبذلك يرتقي الحديث إلى درجة « الحسن لغيره » والله أعلم .

٨٤ - قال القاضـي : وقال ثابت البُنَانى : عن الأغَرّ - أغر مـزينة - وجاء بالكلام مثله .

قال القاضى : فعندى - حيث قال : مُزَيْنَة - أخطأ .

حدثناه قيس بن إبراهيم الطَّوَابِيقى العابد ، نا عـبيد الله بن عمر القواريرى ، نا حمـاد بن زيد ، عن ثابت ، عن أبى بردة ، عن الأغَـرّ - أغرّ مـزينة - : أن النبى ﷺ قال : « إنه لَيُغَانُ على قلبى ، فأَسْتغفرُ الله مائة مرة » .

---

٨٤ - تخريجه :

ورد الحديث فـيما وقفت عليـه من أربعة طرق ، عن أبى بردة ، به ، وقد تقـدم ذكرها عند الحديث رقم (٨٢) .

ومنها : طريق ثابت البنانى ، عن أبى بردة ، به : وقد جاء عنه من أربعة وجوه :

أولاً : حماد بن زيد ، عن ثابت ، به : وقد ورد عنه من ست روايات :

الرواية الأولى : عبيد الله بن عمر القواريرى ، عن حماد بن زيد ، به :

أخرجها البغوى فى « معجم الصحابة » (ق ٩/ب) عنه مقرونًا بأبى الربيع .

الرواية الثانية : يحيى بن يحيى ، وقتيبة بن سـعيد ، وأبو الربيع ، جميعًا عن حماد بن زيد به :

أخرجها مسلم فى الذكر والدعاء ، ١٢ - باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه ٤/ ٢٠٧٥ رقم ٢٧٠٢ .

الرواية الثالثة : سليمان بن حرب ومسدد، كلاهما عن حماد بن زيد ، به :

أخرجها أبو داود فى الصلاة ، باب فى الاستغفار : ٢/ ١٧٧ رقم ١٥١٥ .

الرواية الرابعة : يونس بن عبيد ، عن حماد بن زيد ، به :

أخرجها أحمد فى « مسنده » : ٤/ ٢٦٠ .

الرواية الخامسة : أبو كامل ، عن حماد بن زيد ، به :

أخرجها أحمد فى « مسنده » : ٤/ ٢٦٠ .

الرواية السادسة : حجاج بن منهال ، عن حماد بن زيد ، به :

أخرجها البخارى فى « التاريخ الكبير » : ٢/ ٤٣ ترجمة رقم ١٦٢٩ . ==

. . . .

== وفى « الأدب المفرد » : ٢/ ٨٠ .

ثانيًا : حماد بن سلمة ، عن ثابت ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٤/ ٢١١ .

والنسائي فى « عمل اليوم والليلة » : ص ٣٢٥ رقم ٤٤٢ .

والطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٢٨٠ رقم ٨٨٨ .

ثالثًا : هشام بن حسان ، عن ثابت ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٢٨٠ رقم ٨٨٩ .

رابعًا : جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، به (ولم يسمّ الصحابى) :

أخرجه النسائى فى « عمل اليوم والليلة » : ص ٣٢٦ رقم ٤٤٣ وقال : « عن أبى بردة ، عن رجل من أصحابه ، قال : قال رسول الله ﷺ » ولم يسمّه ، ولكنه يفسر بالأغر المزنى كما هو عند مسلم وأبى داود ، ونبّه على ذلك الحافظ ابن حجر فى « التهذيب » ١٢ / ٣٩٢ .

رجاله :

(قيس بن إبراهيم الطَّوَابِيقى) : « صالح » ، تقدم فى الحديث (١٧) .

(عبيد الله بن عمر) بن ميسرة الجشمى مولاهم ، أبو سعيد البصرى نزيل بغداد ، المعروف بالقواريرى : وثّقه ابن سعد ، وابن معين ، والعجلى ، ومسلمة بن قاسم ، والنسائى . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال صالح بن محمد جزرة : ثقة صدوق ، وقال : هو أثبت من مسدّد الزهرانى وأشهر وأعلم بحديث البصرة . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين على الأصحّ ، وله خمس وثمانون سنة / خ م د س .

طبقات ابن سعد : ٧/ ٣٥٠ ، التاريخ الكبير : ٥/ ٣٩٥ ، الثقات للعجلى : ص ٣١٨ ، الجرح والتعديل : ٥/ ٣٢٧ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ٤٠٥ ، تاريخ بغداد : ١٠/ ٣٢٠ ، سير أعلام النبلاء : ١١/ ٤٤٢ ، الكاشف : ٢/ ٢٠٣ ، التهذيب : ٧/ ٤٠ ، التقريب : ص ٣٧٣ .

(حماد بن زيد) بن درهم الأزدى ، أبو إسماعيل البصرى : قال ابن مهدى : ما ==

. . . .

== رأيت أحدًا لم يكتب أحـفظ منه ، وما رأيت بالبصرة أفـقه منه ، ولم أر أعلم بالسنة منه .
وقال ابن معين: حـماد بن زيد أثبت من عبد الوارث وابن علية والثقـفى وابن عيينة . وقال العجلى : ثقة ثبت فى الحـديث . وقال أبو زرعة : حماد بن زيد أثبت من حـماد بن سلمة بكثير ، وأصح حديثًا وأتقن . وقال الخليلى : ثقـة متفق عليـه ، رضيه الأئمة . ووصـفه الذهبى فى «السير» بقوله : الحافظ الثبت محدث الوقت . وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه ، قيل : إنه كان ضريرًا ، ولعله طرأ عليه ، لأنه صح أنه كان يكتب ، من كبار الثامنة ، مات سنة تسع وسبعين ومائة ، وله إحدى وثمانون سنة / ع .

التاريخ لابن معـين : ٢/ ١٣٠ ، التاريخ الكبير : ٣/ ٢٥ ، الثـقات للعجلى : ص ١٣٠ ، الجرح والتعـديل : ١/ ١٧٦ ، الإرشاد للخليلى : ٢/ ٤٩٧ - ٤٩٨ ، الثقـات لابن حبان : ٦/ ٢١٧، سـير أعـلام النبـلاء : ٧/ ٤٥٦ ، الكاشف : ١/ ١٨٧ ، التـهـذيب : ٣/ ٩ ، التقريب: ص ١٧٨ .

(ثابت) هو ابن أسلم البُنَانى - بضم الباء المـوحدة ، والنون المفتوحة ، نسـبة إلى بُنَانة بن سعد بن لؤى بن غالب - أبو مـحمد البصرى : قال أحمد : ثابت يتـثبت فى الحديث وكان يقصّ . وقال العجلى : ثقة رجل صالح . وقال أبو حاتم : أثبت أصحاب أنس : الزهرى، ثم ثابت ، ثم قتادة . وقال النسائى : ثقة . وقال ابن حـبان فى « الثقات » : كان من أعبد أهل البصـرة . وقال ابن عدى : أحاديثـه صالحة مسـتقيمة إذا روى عنه ثقـة ، وله حديث كثير، وهو من ثقات المسلمـين ، وما وقع فى حديثه من النكرة فليس ذاك منه ، إنما هو من الراوى عنه . وقال الذهبى فى « الميزان » : ثقة بلا مدافعة ، كبير القدر . وقال ابن حجر : ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين ومائة ، وله ست وثمانون سنة / ع .

التاريخ الكبيـر : ٢/ ٦٨ ، التاريخ الكبير : ٢/ ١٥٩ ، الثقـات للعجلى : ص ٨٩ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٤٤٩ ، الثقات لابن حـبان : ٤/ ٨٩ ، الكامل لابن عدى : ٢/ ٥٢٦ ، سير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٢٠ ، الميـزان : ١/ ٣٢٦ ، الكاشف : ١/ ١١٥ ، التهذيب : ٢/ ٢ ، التقريب : ص ١٣٢ ، اللباب : ١/ ١٧٨ .

(أبو بردة) هو ابن أبى موسى الأشعرى : « ثقة » تقدم فى الحديث رقم (٨٢) .

(الأغر) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٦) .

درجته :

إسناده حسن ، فيه (قيس بن إبراهيم الطوابيقى) وهو « صالح » ،كما قال الدارقطنى ، ==

. . . .

== وقد تابعه (أبو القاسم البغوى) فى « معجم الصحابة » (ق ٩/ب) حيث قال : « حدثنا عبيد الله القواريرى وأبو الربيع ، قالا : نا حماد بن زيد ، فساقه بنحوه . وأخرجه مسلم من طرق عن حماد بن زيد ، به (٤/ ٢٠٧٥ رقم ٢٧٠٢) .
وبذلك يرتقى الحديث إلى درجة « **الصحيح لغيره** » والله أعلم .

غريبه :

قوله : (لَيُغَانُ على قلبى) يعنى يغشى قلبى ما يغشاه من الاهتمام بمهام الإسلام وأمور المسلمين . قال ابن الأثير فى « النهاية » (٣/ ٤٠٣) : « الغَيْن : الغيم ، وغينت السماء تُغَانُ : إذا أطبق عليها الغيم ، وقيل : الغين : شجر ملتف . أراد ما يغشاه من السهو الذى لا يخلو منه البشر ، لأن قلبه أبدًا كان مشغولاً بالله تعالى ، فإن عرض له وقتًا ما عارض بشرى يشغله من أمور الأمة والملة ومصالحهما عدّ ذلك ذنبًا وتقصيرًا ، فيفزع إلى الاستغفار » اهـ .

فوائده :

فى الحديث بيان أن الرسول ﷺ كان شأنه المداومة على ذكر الله تبارك وتعالى ، فإذا فتر عنه لأمر ما عدّ ذلك ذنبًا ، فاستغفر منه ، إظهارًا للعبودية لله تعالى ، وشكرًا لما أولاه ، فعلى أمته التأسى به ﷺ ، والاقتداء به فى كثرة الاستغفار والتوبة إلى الله عز وجل .

* * *

﴿ ٤٧ ﴾

أُذَيْنَة (*) بن سَلَمَة

ابن الحارث بن خالد بن عائذ بن سعد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن بُهْثَة (١) ابن حذيمة بن التيم بن شَنّ بن أَفْصَى بن عبد القيس بن أَفْصى بن دُعْمِيّ ، وهذه ربيعة (٢) .

---

(١) هكذا ذكره ابن الكلبى وخليفة وأبو أحمد العسكرى ، وصحّحه ابن الأثير . ويؤيده أنه نسبه غير واحد (عبديًا) ، وقد نسبه ابن منده وأبو نعيم عن البخارى هكذا (أذينة بن الحارث بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة بن إلياس) وقال ابن الأثير : ولعل من يجله كنانيا اشتبه عليه ، حيث رأى أنه اشتهر ذكر ابن أذينة الشاعر الكنانى ، فيظن أن هذا أباه ، وليس كذلك » ا هـ .

(٢) كذا فى الأصل ، وقد وقع فى نسخة الظاهرية هكذا (دُعْمى بن جديلة ، وهذه ربيعة) .

(*) أُذَيْنَة - بالتصغير - ابن سلمة بن الحارث العبدى ، والد عبد الرحمن قاضى البصرة :

قال ابن حبان : له صحبة . ثم ذكره فى « ثقات التابعين » . وقال العسكرى : كان رأس عبد القيس فى زمن عثمان ، وشهد الجمل ، وكان له فيه ذكر .

روى ابنه عبد الرحمن بن أذينة عنه مرفوعًا : « من حلف على يمين فرأى غيرها خيرًا منه ، فليأت الذى هو خير ، وليكفر عن يمينه » . الحديث رقم (٨٥) .

قال البغوى : لا أعلم روى أذينة غيره ، ولا أعلم رواه عن أبى إسحاق إلاّ أبو الأحوص.

وقال ابن السكن : يقال له صحبة ، ولا أعلم روى حديثه المرفوع غير أبى الأحوص ، وهو ثقة ، غير أنه لم يَذْكر فيه سماعَه من النبى ﷺ .

وقال البخارى فى« التاريخ الكبير » : أذينة العبدى سمع عمر . وروى عن النبى ﷺ مرسلاً. وذكره الفضل بن دكين فى تابعى أهل الكوفة ، ومسلم فى الطبقة الأولى منهم .

وذكر الترمذى فى « العلل المفرد » أنه سأل البخارى عنه ، فقال : مرسل ، وأذينة لم يدرك النبى ﷺ ، فهو تابعى .

وقال أبو حاتم : بصرى روى عن النبى ﷺ ، وعن عمر ، وروى عنه ابنه عبد الرحمن.

وذكره بقى بن مخلد فيمن روى حديثًا واحدًا .

(طبقات خليفة : ٦٢ ، ١٣٩ ، التاريخ الكبير : ٢/ ٦٠ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٣٢٩ ، معجم الصحابة للبغوى (ق ١٨/أ) ، الثقات لابن حبان : ٣/ ١٩ ، ٤/ ٥٩ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٣/ ٢٥ ، الجمهرة لابن حزم : ص ٢٩٩ ، الاستيعاب : ١/ ١٣٦ ، أسد الغابة : ١/ ٧١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ١١ ، الإصابة : ١/ ٢٤ ، بقى ومقدمة مسنده : ص ٥٨ .

٨٥ - / حدثنا بشر بن موسى ، نا ابن الأصبَهانى ؛

وحدثنا عبد الله بن أحمد ، نا هَنَّاد ؛

وحدثنا الحسن بن المثنى ، نا عفّان ؛ كلهم عن أبى الأحْوَص ، عن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أُذَيْنَة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : **« من حَلَفَ على يمين ، فرأى غيرها خيراً منها ، فليأت الذى هو خير ، وليكفّر عن يمينه »** .

---

٨٥ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثمانية عشر طريقًا ، عن أبى الأحوص به :

الطريق الأول : ابن الأصبهانى ، عن أبى الأحوص ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٢٧٥ رقم ٨٧٣ وقال : حدثنا بشر بن موسى . . . فساقه ، وقد التقى بالمصنف ابن قانع فى شيخه ، ولفظه : (من حلف على يمين كاذب فرأى غيرها خيراً منها . . . الخ) .

الطريق الثانى : هَنَّاد بن السَّرِىّ ، عن أبى الأحوص ، به : كما هو هنا .

الطريق الثالث : عفان بن مسلم ، عن أبى الأحوص ، به : كما هو هنا .

الطريق الرابع : أبو داود الطيالسى ، عن أبى الأحوص ، به : مثله :

أخرجه الطيالسى فى « مسنده » : ص ١٩٥ رقم ١٣٧٠ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : ٣/ ٢٦ رقم ١٠٨٣ .

الطريق الخامس : يحيى بن عبد الحميد ، عن أبى الأحوص ، به :

أخرجه أبو نعيم فى الموضع السابق .

الطريق السادس : عبد الحميد بن صالح ، عن أبى الأحوص ، به :

أخرجه أبو نعيم فى الموضع السابق .

الطريق السابع : أحمد بن جوّاس ، عن أبى الأحوص ، به :

أخرجه أبو نعيم فى الموضع السابق .

الطريق الثامن : أسد بن موسى ، عن أبى الأحوص ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٢٧٥ رقم ٨٧٣ . ==

. . . .

== وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : ٣/ ٢٦ رقم ١٠٨٣ .

الطريق التاسع : مسدّد ، عن أبى الأحوص ، به :

أخرجه الطبرانى وأبو نعيم فى الموضع السابق .

الطريق العاشر : داود بن عمرو الضبى ، عن أبى الأحوص ، به :

أخرجه أبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » (ق ١٨/أ) .

والطبرانى ، وأبو نعيم فى الموضع السابق .

الطريق الحادى عشر : سعيد بن منصور ، عن أبى الأحوص ، به :

أخرجه الطبرانى ، وأبو نعيم فى الموضع السابق .

الطريق الثانى عشر : معلى بن مهدى ، عن أبى الأحوص ، به :

أخرجه الطبرانى ، وأبو نعيم فى الموضع السابق .

الطريق الثالث عشر : أبو بكر بن أبى شيبة ، عن أبى الأحوص ، به :

أخرجه الطبرانى فى الموضع السابق .

قلت : وقد عزاه الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » (١/ ٢٤) إلى ابن شاهين ، وابن السكن ، وابن عروبة أيضًا .

رجاله :

من انفرد بهم الإسناد الأول عن الإسنادين الآخرين :

(بشر بن موسى) : « ثقة نبيل » ، تقدم فى الحديث (٤) .

(ابن الأصبَهَانى) هو محمد بن سعيد بن سليمان بن عبد الله الكوفى أبو جعفر بن الأصبهانى ، ولقبه حمدان : قال يعقوب بن شيبة : متقن . وقال أبو حاتم : كان حافظًا يحدث من حفظه ، ولا يقبل التلقين ، ولا يقرأ من كتاب الناس ، ولم أر بالكوفة أتقن حفظًا منه . وقال فى موضع آخر : هو ثبت . وقال النسائى ، وابن عدى : ثقة . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال ابن حجر : ثقة ثبت من العاشرة ، مات سنة عشرين ومائتين / خ ت س .

التاريخ الكبير : ١/ ٩٥ ، الجرح والتعديل : ٧/ ٢٦٥ ، الثقات لابن حبان : ٩/ ٦٣ ، الكاشف: ٣/ ٤٢ ، التهذيب : ٩/ ١٨٨ ، التقريب : ٤٨٠ .
==

== من انفرد بهم الإسناد الثانى عن الأول والثالث :

(عبد الله بن أحمد) بن محمد بن حنبل الشيبانى ، أبو عبد الرحمن البغدادى : قال أحمد: ابنى عبد الله محظوظ من علم الحديث . وقال أيضًا : قد وعى عبد الله علمًا كثيرًا. وقال عبد الله عن نفسه : كل شيء أقول : قال أبى ، فقد سمعته مرتين أو ثلاثة . وقال النسائى : ثقة . وقال ابن عدى : نبل بأبيه ، وله فى نفسه محل فى العلم ، ولم يكتب عن أحد إلاّ من أمره أبوه أن يكتب عنه . وقال الدارقطنى فيه وفى آخر : ثقتان نبيلان . وقال الخطيب : كان ثقة ثبتا فهما . وقد وصفه الذهبى فى « السير » : الإمام الحافظ الناقد . وقال ابن حجر: ثقة ، من الثانية عشرة ، مات سنة تسعين ومائتين ، وله بضع وسبعون سنة/ س .

الجرح والتعديل : ٧/٥ ، تاريخ بغداد : ٣٧٥/٩ ، المنتظم : ٣٩/٦ ، البداية والنهاية : ٩٦/١١ ، سير أعلام النبلاء : ٥١٦/١٣ ، الكاشف : ٦٣/٢ ، التهذيب : ١٤١/٥ ، التقريب : ص ٢٩٥ .

(هنَّاد) هو ابن السرى - بفتح مهملة ، وكسر راء خفيفة ، وشدة مثناة من تحت - ابن مصعب بن أبى بكر التميمى ، أبو السرى الكوفى ، مصنف كتاب « الزهد » : قال أحمد : عليكم بهنّاد . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال قتيبة : ما رأيت وكيعًا يعظم أحدًا تعظيمه لهناد . وقال النسائى : ثقة . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . ووصفه الذهبى فى « السير» بقوله : الإمام الحجة القدوة زين العابدين . وقال ابن حجر : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين وله إحدى وتسعون سنة / عخ م ٤ .

التاريخ الكبير : ٢٤٨/٨ ، الجرح والتعديل : ١١٩/٩ ، الثقات لابن حبان : ٢٤٦/٩ ، سير أعلام النبلاء : ٤٦٥/١١ ، تذكرة الحفاظ : ٥٠٧/٢ ، الكاشف : ١٩٩/٣ ، التهذيب: ١٠/١١ ، التقريب : ص ٥٧٤ ، المغنى لمحمد طاهر : ص ١٢٧ . وانظر للتفصيل : كتاب الزهد لهناد بن السرى ، تحقيق أخينا وزميلنا محمد أبى الليث الخَيْرآبادى (ط ١٤٠٦هـ) : ١٧/١ .

من انفرد بهم الإسناد الثالث عن الإسنادين الأول والثانى :

(الحسن بن المثنى) بن معاذ بن معاذ العنبرى ، أبو محمد : ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » وسكت عنه ، حيث قال : « روى عن أبى حذيفة ، ومسلم ، وعارم ، وعفان. كتب إلىّ ببعض حديثه » ا هـ . وقال الإمام الذهبى فى « سير أعلام النبلاء » : « من نبلاء الثقات » ، وقال : « كان ورعًا عابدًا » ا هـ . مات سنة أربع وتسعين ومائتين . ==

. . . .

== الجرح والتعديل : ٣/ ٣٩ ، سير أعلام النبلاء : ١٣/ ٥٢٦ .
(عفان) هو ابن مسلم : « ثقة ثبت ، وربما وَهِمَ » تقدم فى الحديث (٥٩) .
من اشتركوا فى الأسانيد الثلاثة :
(أبو الأحْوَص) هو سَلاَّم - بتشديد اللام - ابن سُلَيْم الحنفى مولاهم ، أبو الأحوص الكوفى : قال ابن مهدى : أبو الأحوص أثبت من شريك . وقال ابن معين : ثقة متقن . وقال العجلى : كان ثقة ، صاحب سنة واتباع . وقال ابن نمير وأبو زرعة والنسائى : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق ، دون زائدة وزهير فى الإتقان . وقال الذهبى فى « الميزان » : صدوق ثقة ، وغيره أثبت منه . وقال فى « السير » : الإمام الحافظ الثقة . وقال ابن حجر: ثقة متقن صاحب حديث ، من السابعة ، مات سنة تسع وسبعين ومائة / ع .
طبقات ابن سعد : ٦/ ٣٧٩ ، التاريخ الكبير : ٤/ ١٣٥ ، المعرفة والتاريخ : ١/ ١٧١ ، الجرح والتعديل : ٤/ ٢٥٩ ، الثقات لابن حبان : ٦/ ٤١٧ ، سير أعلام النبلاء : ٨/ ٢٨١، الميزان : ٢/ ١٧٦ ، الكاشف : ١/ ٣٣٠ ، التهذيب : ٤/ ٢٨٢ ، التقريب : ص ٢٦١ .
(أبو إسحاق) هو عمرو بن عبد الله السبيعى : « ثقة مكثر عابد ، اختلط بأخرة ، وقد وصف بالتدليس » ، تقدم فى الحديث (١) .
(عبد الرحمن بن أُذَيْنَة) بن سلمة بن الحارث العبدى ، من بنى عبد القيس بن أفصى الكوفى ، قاضى البصرة : قال أبو داود : ثقة . روى له البخارى تعليقًا . وذكره فى موضع آخر من كتاب « الوصايا » ، ولم يسمّه . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال الذهبى فى « الكاشف » : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة ، وهم من ذكره فى الصحابة / خت ق .
الجرح والتعديل : ٥/ ٢١٠ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ٨٥ ، الكاشف : ٢/ ١٣٨ ، التهذيب: ٦/ ١٣٤ ، التقريب : ص ٣٣٦ .
قوله : (عن أبيه) يعنى أذينة بن سلمة : مختلف فى صحبته ، تقدمت ترجمته برقم (٤٧).

درجته :

إسناده ضعيف لعلتين :
الأولى : إرسال (أذينة) وهو تابعى على الراجح ، قال البخارى فى « التاريخ الكبير » (١/ ٦٠) : « يروى عن النبى ﷺ : مرسل » ا هـ .
==

. . . .

== الثانية : فـيه (أبو إسحاق السَّـبيعى) وهو « ثقة ، اختلط بأخـرة ووُصف بالتدليس » وقد عنعنه .

وقال الحـافظ الهيثـمى فى « المجمع » ٤/ ١٨٤ : « (عبـد الرحمن بن أذينة) ثقة ، وبقـية رجاله رجال الصحيح » ا هـ .

وللحديث شواهد كثيرة ، منها :

حديث أبى هريرة رضى الله عنه مـرفوعًا : « من حلف بيمـين ، فرأى غيرها خـيرًا منها ، فليكفر عن يمينه ، وليفعل الذى هو خير » :

أخـرجه مـالك فى « الموطأ » فى الأيمـان ، ٧ - باب ما تجب فـيـه الكفارة من الأيمـان : ٤٧٨/٢ رقم ١١ (وهذا لفظه) .

ومسلم فى الأيمان ، ٣ - باب ندب من حلف يمينًا ، فرأى غـيرها خيرًا منها أن يأتى الذى هو خير ويكفر عن يمينه : ٣/ ١٢٧٢ رقم ١٦٥٠ (مطولاً) .

ومنها حديث أبى موسى الأشعـرى رضى الله عنه مرفوعًا : « إنى والله إن شاء الله لا أحلف على يمين ، فأرى غـيرها خيرًا منها ، إلاّ كفرت عن يمـينى ، وأتيت الذى هو خير » أو « أتيت الذى هو خير ، وكفرت عن يمينى » .

أخرجـه البخـارى فى الأيمان ، ١ - باب قـول الله تعالى : ﴿ لا يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فى أَيْمَانِكُمْ ﴾ : ١١/ ٥١٧ رقم ٦٦٢٣ (مطولاً) .

ومسلم فى الموضع السابق : ٣/١٢٦٨ رقم ١٦٤٩ (مطولاً) .

فالحديث بشواهده « حسن لغيره » والله أعلم .

فوائده :

فى الحديث أن من حلف يمينًا ، فظهر له أن غيـر المحلوف عليه خير له فى دنياه أو آخرته ، فينبغى له أن يحنث ، فيفعل ذلك الشىء ، ويكفِّر عن يمينه ، فإن تورع عن ارتكاب الحنث خشية الإثم ، فهو مخطئ .

وفيه أن الكفارة تجزئ قبل الحنث ، وبه قال الجمـهور . وقال الحنفية : لا تجزئ الكفارة قبل الحنث .

(فتح البارى : ٦٠٨/١١) .

* * *

﴿ ٤٨ ﴾

أَيْمَن (*) بن خُرَيْم

ابن فَاتِك (١) بن الأَخْرَم بن شدّاد بن عمرو (٢) بن القليب (٣) ، من بنى عمرو بن أسد بن خزيمة بن مُدْرِكَة بن إلياس بن مضرّ .

---

(١) « فاتك » أسقطه ابن حزم ، وابن عساكر ، المزى ، وابن حجر ، حيث قالوا : (أيمن بن خريم بن الأخرم) . وقد أثبته البخارى ، والعجلى ، وابن أبى حاتم ، وابن حبان ، وأبو نعيم ، وابن الأثير ، والذهبى ، وكذا فى كل من النسختين .

(٢) أسقط المصنف ابن قانع (فاتكا) بين عمرو والقليب ، وقد أثبته ابن حزم ، وابن عساكر ، وابن الأثير ، وابن حجر .

(٣) وقع فى الأصل هكذا (الفليت) أى بالفاء فى أوله ، والتاء المثناة فى آخره ، وقد ورد فى نسخة الظاهرية وفى جميع مصادر الترجمة كما أثبتّه بالقاف فى أوله ، والباء الموحدة فى آخره مصغراً .

(*) أيْمن بن خُرَيْم – بالمعجمة مصغرا – ابن فاتك الأسدى ، أبو عطية الشامى الأصل ، نزيل بغداد ، من الشعراء :

مختلف فى صحبته :

قال البخارى : سمع أباه ، وعمه ، وروى عنه الشعبى . وكذا قال أبو حاتم . وقال العجلى: تابعى ثقة رجل صالح . وذكره ابن حبان فى « ثقات التابعين » .

وقال أبو نعيم : له ، ولأبيه ، ولعمه صحبة . وقال المُبَرِّد فى « الكامل » : له صحبة . وقال ابن السكن والمرزبانى : يقال : له صحبة . وقال ابن عبد البر : أسلم يوم الفتح ، وهو غلام يَفَعَة .

أخرج له الترمذى حديثًا مرفوعًا ، وقال : لا نعرف لأيمن بن خريم سماعًا من النبى ﷺ» . ولم يقف ابن عبد البر على هذا الحديث ، فقال : قال الدارقطنى : روى أيمن عن النبى ﷺ، وأما أنا فما وجدت له رواية ، إلاّ عن أبيه وعمه .

وقال الصولى : كان أيمن يسمى خليل الخلفاء لإعجابهم بحديثه لفصاحته وعلمه ، وكان به وَضَح يغيّره بزعفران .

==

. . . .

= وقال ابن الأثير : مختلف في صحبته . وقال الذهبي في « الكاشف » : مختلف في صحبته. وقال : وثق . وقال ابن حجر في « التقريب » : مختلف في صحبته .

وقال العجلي : تابعي ثقة / ت .

رضي الله عنه .

(التاريخ الكبير : ٢ /٢٦ ، الثقات للعجلي : ص ٧٥ ، الجرح والتعديل : ٢ /٣١٨ ، معجم الصحابة للبغوي (ق ٨ / أ) ، الثقات لابن حبان : ٤ /٤٦ ، معرفة الصحابة للبغوي (ق ٨ / أ) ، الثقات لابن حبان : ٤ / ٤٦ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٢/ ٣٧٤ ، الجمهرة لابن حزم : ص ١٨٠ ، الاستيعاب : ١ / ١٢٩ ، تاريخ دمشق : ٣/ ١٢٥ ، أسد الغابة : ١ / ١٨٨ ، تهذيب الكمال : ٣ / ٤٤٣ ، تجريد أسماء الصحابة : ١ / ٤١ ، الكاشف : ١ / ٩٢ ، الإصابة : ١ / ٩٤ ، التهذيب : ١ / ٣٩٢ ، التقريب : ص ١١٧) .

* * *

٨٦ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، نا أبى ، نا مروان بن معاوية ، نا سفيان ابن زياد العُصْفُرى [(١)] ، عن فاتك [(٢)] بن فَضَالَة ، عن أَيْمَن بن خُـرَيْم ، قال : قال رسول الله ﷺ : « عُدِلَتْ شَهَادَةُ الزُّور بالشرك [(٣)] » .

---

(١) قوله : (العصـفرى) لم يتبين فى الأصل بسبب البلل الذى أصاب المخطوط ، فـأثبتّه من نسخة الظاهرية .

(٢) وقع فى كل من النسختين (فايد) أى بالياء قـبل الدال ، وجاء فى « مسند الإمام أحمد بن حنبل » : ١٧٨/٤ ، ٢٣٣ ، ٣٢٢ ، وفى « سنن الترمـذى » : ٥٤٧/٤ هكذا (فـاتك) وهو المشهور ، فأثبتّه .

(٣) قوله : (بالشـرك) لم يتبـين فى الأصل بسبب البلل الذى أصـاب المخطوط ، فأثبـتّه من نسخة الظاهرية .

٨٦ - **تخريجه :**

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق عن مروان بن معاوية ، به :

الطريق الأول : أحمد بن حنبل ، عن مروان بن معاوية ، به :

أخرجه أحمد : ١٧٨/٤ ، ٢٣٣ ، ٣٢٢ ، ولفظه : (يا أيـها الناس ! . . . عدلت شهادة الزور إشراكًا بالله ، ثم قـرأ رسول الله ﷺ : ﴿ فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجـتنبوا قول الزور ﴾ سورة الحج : ٣٠ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : ٣٧٤/٢ رقم ٩٩٦ (بلفظ الإمام أحمد) .

الطريق الثانى : أحمد بن منيع ، عن مروان بن معاوية ، به :

أخرجه التـرمذى فى الشهادات ، ٣ - باب ما جـاء فى شهادة الزور : ٥٤٧/٤ رقم ٢٢٩٩ (بلفظ الإمام أحمد) .

وابن الأثير الجزرى فى « أسد الغابة » : ١٨٨/١ (بلفظ الإمام أحمد) .

الطريق الثالث : سويد بن سعيد ، عن مروان بن معاوية ، به :

أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : ٣٧٤/٢ رقم ٩٩٦ .

رجاله :

(عبد الله بن أحمد بن حنبل) « ثقة » تقدم فى الحديث (٨٥) .

قوله : (أبى) يعنى أحمد بن محمـد بن حنبل بن هلال الشيبانى ، أبو عبد الله المروزى ، ثم البغدادى ، الإمام : قال يحيى القطان : هو حبر من أحبار هذه الأمة . وقال الشافعى : خـرجت من بغداد ، ومـا خلفت بهـا أفقـه ، ولا أزهد ، ولا أورع ، ولا أعلم من ==

. . . .

== أحمد بن حنبل . وقال ابن معين : لو جلسنا مجلسًا بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله بكمالها . وقال العجلى : ثبت فى الحديث ، نزه النفس ، فقيه فى الحديث ، متبع يتبع الآثار ، صاحب سنة، خيّر . وقال أبو حاتم : هو إمام وهو حجة . وقال النسائى : الثقة المأمون أحد الأئمة. وقال ابن حجر : أحد الأئمة ، ثقة حافظ فقيه حجة ، وهو رأس الطبقة العاشرة ، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين ، وله سبع وسبعون سنة / ع .

طبقات ابن سعد : ٣٥٤/٧ ، التاريخ الكبير : ٥/٢ ، الثقات للعجلى : ص ٤٩ ، الجرح والتعديل : ٢٩٢/١ ، ٦٨/٢ ، الثقات لابن حبان : ١٨/٨ ، تاريخ بغداد : ٤١٢/٤ ، سير أعلام النبلاء : ١٧٧/١١ ، تذكرة الحفاظ : ٤٣١/٢ ، الكاشف : ٢٦/١ ، التهذيب: ٧٢/١ ، التقريب : ص ٨٤ .

(مروان بن معاوية) بن الحارث بن أسماء الفزارى ، أبو عبد الله الكوفى ، نزيل مكة ودمشق: وثّقه ابن المدينى وأحمد وابن معين ويعقوب بن شيبة والنسائى . وقال العجلى : ثقة ثبت ، ما حدّث عن المعروفين فصحيح ، وما حدث عن المجهولين ففيه ما فيه ، وليس بشىء. وقال أبو حاتم : صدوق ، لا يدفع عن صدقه ، ويكثر روايته عن الشيوخ المجهولين. وقال ابن معين : كان يغيّر الأسماء يعمّى على الناس . وقال أبو داود : كان يقلب الأسماء . وقال الذهبى فى « الميزان » : ثقة عالم صاحب حديث ، لكن يروى عمن دبّ ودرج ، فيستأنى فى شيوخه . وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من الثامنة ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة / ع .

التاريخ لابن معين : ٥٥٦/٢ ، التاريخ الكبير : ٣٧٢/٧ ، الثقات للعجلى : ص ٤٢٤ ، الجرح والتعديل : ٢٧٢/٨ ، الثقات لابن حبان : ٤٨٣/٧ ، سير أعلام النبلاء : ١٥/٩ ، الميزان : ٩٣/٤ ، التهذيب : ٩٦/١٠ ، التقريب : ص ٥٢٦ .

(سفيان بن زياد) ويقال : ابن دينار العصفرى ، أبو الورقاء ، الأحمرى ، ويقال : الأسدى، الكوفى : روى عن فاتك بن فضالة على خلاف فيه . وثّقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم . وقال الذهبى فى « الكاشف » : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ، من السادسة / خ ٤ .

التاريخ الكبير : ٩١/٤ ، الجرح والتعديل : ٢٢١/٤ ، الثقات لابن حبان : ٤٠٢/٦ ، ٤٠٤ ، الكاشف : ٣٠٠/١ ، التهذيب : ١١١/٤ ، التقريب : ص ٢٤٤ .

(فاتك بن فَضَالة) - بمفتوحة ، وخفة ضاد معجمة - ابن شريك بن سلمان الأسدى الكوفى، روى عن أيمن بن خريم حديثًا فى شهادة الزور . قال الذهبى فى « الميزان »:==

. . . .

== تفرد عنه سفيان بن زياد ، ففيه نكارة وقال فى « الكاشف » : كان شريفًا مطاعًا . وقال ابن حجر: مجهول الحال ، من السادسة / ت .

الميـزان : ٣/ ٣٣٩ ، المغنى : ٢/ ٩٨ ، الكاشـف : ٢/ ٣٢٥ ، التهـذيب : ٨/ ٢٥٤ ، التقريب : ص ٤٤٤ ، المغنى لمحمد طاهر : ص ١٩٦ .

(أيمن بن خريم) مختلف فى صحبته ، تقدمت ترجمته برقم (٤٨) .

درجته :

إسناده ضعيف لجهالة (فاتك بن فضالة) ، وفيـه (أيمن بن خريم) مختلف فى صحبته . وقال المزى فى « تحفة الأشـراف » (٢/ ١١) : « خولـف (مروان) فيـه ، وجعل من مسند (خريم) » ا هـ .

والحديث أخرجه الترمذى فى « سننه » (٤/ ٥٤٧ رقم ٢٢٩٩) فـقال : « وهذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث سفيـان بن زياد ، واختلفوا فى رواية هذا الحديث عن سفيان بن زياد، ولا نعرف لأيمن بن خريم سماعًا من النبى ﷺ » ا هـ .

ثم أخرجه الترمذى (رقم ٢٣٠٠) بإسناد آخر عن (خريم بن فاتك) مـرفوعًا ، وقـال : «هذا عندى أصح ، وخريم بن فـاتك له صحبة ، وقـد روى عن النبى ﷺ أحاديث ، وهو مشهور » ا هـ .

ورواه أيضا (خريم بن فـاتك) : أبو داود فى الأقضية ، باب فـى شهادة الزور : ٤ / ٢٣ رقم ٣٥٩٩ .

وابن ماجه فى الأحكام ، ٣٢ - باب شهادة الزور : ٢/ ٧٩٤ رقم ٢٣٧٢ .

وأحمد فى « مسنده » : ٤/ ٣٢١ .

* ويشهد له حديث أنس بن مالك رضى الله عنـه قال : سئل النبى ﷺ عن الكبائر ؟ قال: «الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، وشهادة الزور » .

أخرجه البخارى فى الشهادات ، ١٠ - باب ما قيل فى شهادة الزور : ٥/ ٢٦١ رقم ٢٦٥٣.

ومسلم فى الإيمان ، ٣٨ - باب بيان الكبائر وأكبرها : ١/ ٩١ رقم ٨٨ .

* وحديث أبى بكرة رضى الله عنه مـرفوعًا : « ألا أنبئكم بأكبـر الكبائر» (ثلاثا) قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « الإشراك بالله ، وعقوق الوالـدين - وجلس وكان متكئًا فقال : - ألا قول الزور » :

أخرجه البخارى فى الموضع السابق : ٥/ ٢٦١ رقم ٢٦٥٤ .

ومسلم فى الموضع السابق : ١/ ٩١ رقم ٨٧ .

٨٧ - حدثنا عبد الله بن أحمد ، نا محمد بن يزيد ، نا أبو بكر بن عيَّاش ، نا شيخ من بنى أسد ، قال : سمعت أيمن بن خُرَيْم يقول : قال لى رسول الله ﷺ : « يا أيْمَن ! ... إن قومك أَسْرَعُ العرب هلاكًا » .

---

٨٧ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن محمد بن يزيد ، به :

الطريق الأول : عبد الله بن أحمد ، عن محمد بن يزيد ، به : كما هو هنا .

الطريق الثانى : الحسن بن سفيان ، عن محمد بن يزيد ، به :

أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : ٢/ ٣٧٦ رقم ٩٩٧ .

وابن عساكر فى « تاريخ دمشق » : ٣/ ١٢٥ .

قلت : وقد عزاه السيوطى فى « جمع الجوامع » (٢/ ٢٩٨) للحسن بن سفيان ، وابن منده.

رجاله :

(عبد الله بن أحمد) « ثقة » ، تقدم فى الحديث (٨٥) .

(محمد بن يزيد) بن محمد بن كثير العجلى ، أبو هشام الرفاعى الكوفى ، القاضى : وثّقه البرقانى ، ثم قال : أمرنى الدارقطنى أن أخرج حديثه فى الصحيح ا هـ وقد قال الدارقطنى: تكلم فيه أهل بلده . وحسّن حديثه جماعة ، فقال ابن معين : ما أرى به بأسًا . وقال العجلى ومسلمة بن قاسم : لا بأس به . وضعّفه آخرون : فقال ابن نمير : كان يسرق الحديث . وقال البخارى : رأيتهم مجمعين على ضعفه . وقال أبو حاتم والنسائى : ضعيف. وزاد أبو حاتم : يتكلمون فيه . وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال : يخطئ ويخالف . وقال ابن حجر فى « هدى السارى » : فلا يبعد له (يعنى للبخارى) أن يخرج له فى « صحيحه » ما يتابع عليه » ا هـ . وقال فى « التقريب » : ليس بالقوى ، من صغار العاشرة ، وذكره ابن عدى فى شيوخ البخارى ، وجزم الخطيب بأن البخارى روى عنه ، لكن قد قال البخارى : رأيتهم مجمعين على ضعفه ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين / م د ق .

التاريخ الكبير : ١/ ٢٦١ ، الجرح والتعديل : ٨/ ١٢٩ ، الثقات لابن حبان : ٩/ ١٠٩ ، تاريخ بغداد : ٣/ ٣٧٥ ، الميزان : ٤/ ٦٨ ، هدى السارى : ص ٤٤٢ ، الكاشف : ٣/ ٩٦، التهذيب : ٩/ ٥٢٦ ، التقريب : ص ٥١٤ .

(أبو بكر بن عَيَّاش) - بتحتانية ومعجمة - ابن سالم الأسدى - نسبة إلى أسد بن خزيمة - الكوفى المقرئ ، الحناط - بمهملة ونون - مشهور بكنيته ، واختلف فى اسمه على ==

. . . .

== عشرة أقوال ، والأصح أن اسمه أبو بكر : ضعّفه ابن نمير ، وقوّاه آخرون : فقال أحمد : صدوق صالح صاحب قرآن وخبر . وقال أيضًا : ثقة ربما غلط . وقال العجلى : كان ثقة قديمًا ، صاحب سنة وعبادة ، وكان يخطئ بعض الخطأ . وقال يعقوب بن شيبة : شيخ قديم معروف بالصلاح البارع . . . وفى حديثه اضطراب . وقال الساجى : صدوق يهم . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال ابن عدى : هو فى كل رواياته عن كل من روى عنه لا بأس به ، وذلك أنى لم أجد له حديثًا منكرًا إذا روى عنه ثقة . وقال الذهبى فى «الميزان»: صدوق ثبت فى القراءة ، لكنه فى الحديث يغلط ويهم ، وقد أخرج له البخارى ، وهو صالح الحديث وقال ابن حجر : ثقة عابد ، إلاّ أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح ، من السابعة مات سنة أربع وتسعين ومائة . وقيل : قبل ذلك بسنة أو بسنتين ، وقد قارب المائة ، وروايته فى مقدمة « مسلم » / ع .

التاريخ لابن معين : ٢/٦٦٦ ، التاريخ الكبير : ٩/١٤ ، الثقات للعجلى : ص ٤٩٢ ، الجرح والتعديل : ٩/٣٤٨ ، الثقات لابن حبان : ٧/٦٦٨ ، سير أعلام النبلاء : ٨/٤٩٥ ، الميزان : ٤/٤٩٩ ، الكاشف : ٣/٢٧٧ ، التهذيب : ١٢/٣٤ ، التقريب : ص ٦٢٤ .

(شيخ من بنى أسد) : هكذا مبهم عند المصنف ، وقد رواه ابن عساكر فى « تاريخ دمشق» (٣/ ١٢٥) من وجه آخر ، فجاء فيه مسمى « سفيان بن زياد » . وقد تقدم « سفيان بن زياد » فى الحديث (٨٦) أنه ثقة .

(أيمن بن خريم) مختلف فى صحبته ، تقدمت ترجمته برقم (٤٨) .

درجته :

إسناده ضعيف لعلتين :

الأولى : فيه (محمد بن يزيد) وهو « ليس بالقوى » .

الثانية : فيه (شيخ من بنى أسد) وهو سفيان بن زياد كما تقدم آنفًا ، وبينه وبين (أيمن ابن خريم) انقطاع . قال ابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (٣/ ١٢٥) : « وسفيان لم يسمع من أيمن ، وإنما يروى عن فاتك بن فضالة ، عن خريم . وقيل : بل حديثه عن أبيه ، عن حبيب بن النعمان ، عن خريم بن فاتك » اهـ .

* * *

﴿ ٤٩ ﴾

أَيْمن الحَبَشِيّ (*)

ابن أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ ، ويقال : إنه ابن عبيد بن عمرو بن بلال [١] ابن قيس بن مالك [٢] بن سالم بن غنم بن عوف بن الحارث [٣] بن الخزرج .

---

(١) هكذا في الأصل ، وقد قال ابن حزم ، وأبو نعيم هكذا : (بلال بن أبي الجرباء بن قيس).

(٢) هكذا في الأصل ، وعند أبي نعيم ، وقد نسبه ابن حزم هكذا : (مالك بن ثعلبة بن حشم ابن مالك بن سالم . . .) .

(٣) « الحارث » بين عوف والخزرج : أثبته ابن قانع ، وقد أسقطه ابن حزم ، وأبو نعيم .

(*) أَيْمَن الحَبَشِيّ : هو أيمن بن عبيد ، مولى عبد الله بن أبي عمرو المخزومي من أهل مكة : ثقة ، من التابعين . روى حديثًا في السرقة مرسلاً (وهو الحديث رقم ٨٨) ، وروى عن عائشة رضي الله عنها . وروى عنه مجاهد وعطاء ، وابنه عبد الواحد بن أيمن . كذا قال البخاري ، وأبو حاتم ، وابن حبان .

قال البخاري في « التاريخ » بأن حديثه في السرقة مرسل . وقال أبو زرعة الرازي : ثقة . وقال النسائي : ما أحسب له صحبة . وقال ابن حبان : من زعم أن له صحبة فقد وهم ، حديثه في القطع مرسل ا هـ . وقال الدارقطني : أيمن راوي حديث المجن : تابعي لم يدرك زمن النبي ﷺ ، ولا زمن الخلفاء بعده . ا هـ

وقال ابن حجر في « التقريب » : أيمن الحبشي المكي : والد عبد الواحد ، ثقة ، من الرابعة/ خ صد .

ثم قال : أيمن في السرقة : قيل : هو الذي قبله ، وقيل : مولى الزبير ، وقيل : هو أيمن ابن أم أيمن ، والأخير خطأ ، والأول أشبه / س .

قلت : أما (أَيْمَن ابن أم أَيْمَن) فهو أيمن بن عبيد بن عمرو الأنصاري الخزرجي الحُبْلي ، وقد نسب لأمه ، وهو أخو أسامة بن زيد لأمه ، وأسامة أصغر منه ، وأمهما أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته ، وله صحبة ، شهد حنينًا ، وكان ممن ثبت يومئذ مع رسول الله ﷺ . وروى عبد الله بن الحارث أن أيمن وفئة معه غزوا واجتلدوا ، فجعل النبي ﷺ يقول: « لا من الله استحيوا ، ولا من رسوله استتروا » ، وأم أيمن تقول : يا رسول الله استغفر لهم . فيأبى ما استغفر لهم . رواه الطبراني . ==

. . . .

== وقيل : إنه هو الذى روى مجاهد وعطاء عنه حديثا فى السرقة . وإليه ذهب المصنف ابن قانع حيث جعلهما واحدًا . وكذا أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » ، حيث قال : « أيمن ابن أم أيمن : وهو ابن عبيد بن عمرو . . . ويعرف بالحبشى . » فساق له حديثه فى السرقة . وسبقهما ابن الكلبى فى القول بأنهما واحد .

والصواب - كما قال غير واحد من الأئمة - التفريق بينهما ، وقد اتفقا فى الاسم ، واسم الوالد ، فكلاهما أيمن بن عبيد ، واختلفا فى النسب والصحبة ، فالأول حبشى وليس له صحبة ، وهو الذى روى حديثًا مرسلاً فى السرقة . والثانى خزرجى له صحبة ، وقد قتل يوم حنين وليس له رواية .

روى الحاكم فى « المستدرك » (٤/ ٣٧٩) عن الإمام الشافعى أنه قال : « أيمن هذا هو ابن امرأة كعب ، وليس بابن أم أيمن ، ولم يدرك النبى ﷺ » ا هـ .

وحكى ابن حزم فى « الجمهرة » (ص ٣٥٥) عن ابن إسحاق أنه قال : « أيمن بن عبيد هذا ليس هو أيمن ابن أم أيمن . ذلك أيمن بن عبيد كان أبوه من الحبشة ، ووافق اسمه واسم أبيه هذا الحبلى من الأنصار ، واسم أبيه » .

ثم قال : « والذى قال ابن إسحاق هو الصحيح ، الذى لا يجوز غيره لأن أيمن ابن أم أيمن قتل يوم حنين ، وكان أسنّ من أسامة ، ومن المحال الممتنع أن تنكح أم أيمن بالمدينة ، فتلد ولدًا يقتل يوم حنين » ا هـ .

وقال ابن حجر فى « الإصابة » : « وقد فرّق ابن أبى خيثمة بين (أيمن الحبشى) وبين (ابن أم أيمن) ، وهو الصواب » ا هـ .

(التاريخ الكبير : ٢/ ٢٦ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٣١٨ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق ٧/ ب) ، الثقات لابن حبان : ٤/ ٤٧ ، الجمهرة لابن حزم : ص ٣٥٥ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٢/ ٣٧٢ ، الاستيعاب : ١/ ١٢٨ ، أسد الغابة : ١/ ١٨٩ ، تهذيب الكمال : ٣/ ٤٥١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٤١ ، الكاشف : ١/ ٩٢ ، الإصابة : ١/ ٩٤ ، التهذيب : ١/ ٣٩٤ ، التقريب : ص ١١٧) .

* * *

٨٨ - حدثنا أحمد بن النضر بن بحر ، نا ابن مُصَفًّى ، نا معاوية بن حفص ، عن أبى عوانة ، عن منصور ، عن الحكم ، عن عطاء ، عن أيمن الحبشى قال : كانت اليد تقطع على عهد رسول الله ﷺ فى ثمن المِجَنّ ، وهو يومئذ دينار .

---

٨٨ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن أيمن الحبشى :

الطريق الأول : عطاء بن أبى رباح ، عن أيمن الحبشى : وقد ورد عنه من ثلاثة وجوه :

أولاً : الحكم بن عتيبة ، عن عطاء بن أبى رباح ، به : وقد ورد من روايتين :

الرواية الأولى : أحمد بن النضر ، عن ابن مصفى ، به :

كما هى هنا .

الرواية الثانية : يحيى بن عبد الباقى ، عن ابن مصفى ، به :

أخرجها الطبرانى فى « الكبير » : ١/٢٦٦ رقم ٨٥٠ إلى قوله: (فى ثمن المجن) .

والبيهقى فى « سننه » : ٨/٢٥٧ .

ثانيًا : مجاهد بن جبر ، عن عطاء بن أبى رباح ، به :

أخرجه النسائى فى قطع السارق ، ٩ - باب القدر الذى إذا سرقه السارق قطعت يده : ٨/٨٣ .

والبخارى فى « التاريخ الكبير » : ٢/٢٥ ترجمة رقم ١٥٧٣ .

والبغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ٨/أ) .

والطبرانى فى « الكبير » : ١/٢٦٦ رقم ٨٤٩ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : ٢/٣٧٣ رقم ٩٩٤ .

ثالثًا : منصور ، عن عطاء بن أبى رباح ، به :

أخرجه البخارى فى « التاريخ الكبير » : ٢/٢٥ ترجمة رقم ١٥٧٣ .

والحاكم فى « المستدرك » : ٤/٣٧٩ ولفظه : (تقطع يد السارق فى أقل من ثمن المجن) .

الطريق الثانى : مجاهد بن جبر ، عن أيمن الحبشى (من دون واسطة بينهما) .

أخرجه النسائى فى الموضع السابق .

والبخارى فى « التاريخ الكبير » : ٢/٢٥ ترجمة رقم ١٥٧٣.

والحاكم فى « المستدرك » : ٤/٣٧٩ .

==

. . . .

= الطريق الثالث : عطاء ومجاهد (جميعًا) عن أيمن الحبشى :
أخرجه النسائى فى الموضع السابق .
والبغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ٨/أ) .
والطبرانى فى « الكبير » : ١/٢٦٦ رقم ٨٤٩ .
وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : ٢/٣٧ رقم ٩٩٥ .

رجاله :

(أحمد بن النَّضْر بن بحر) العسكرى ، من أهل عسكر مكرم ، أبو جعفر البغدادى : قال الخطيب البغدادى : كان من ثقات الناس ، وأكثرهم كتابا . مات سنة تسعين ومائتين .
تاريخ بغداد : ٥/١٨٥ .

(ابن مُصَفًّى) هو محمد بن مصفى بن بهلول القرشى ، أبو عبد الله الحمصى : قال مسلمة ابن قاسم : ثقة مشهور . وقال أبو حاتم والنسائى : صدوق . وقال النسائى أيضًا : صالح. وقال صالح بن محمد جزرة : كان مخلطًا ، وأرجو أن يكون صدوقًا ، وقد حدث بأحاديث مناكير . وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال : كان يخطئ . وقال أبو زرعة الدمشقى : كان ممن يدلس تدليس التسوية . وقال الذهبى فى « الميزان » : صدوق مشهور . ثم قال : كان ابن مصفى ثقة صاحب سنة من علماء الحديث . وقال فى « المغنى » : ثقة مشهور . وفى « الكاشف » ثقة يغرب . وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، وكان يدلس ، من العاشرة ، مات سنة ست وأربعين ومائتين / د س ق .

التاريخ الكبير : ١/٢٤٦ ، الجرح والتعديل : ٨/١٠٤ ، الثقات لابن حبان : ٩/١٠٠ ، سير أعلام النبلاء : ١٢/٩٤ ، الميزان : ٤/٤٣ ، المغنى : ٢/٢٦٦ ، الكاشف : ٣/٨٦ ، التهذيب : ٩/٤٦٠ ، التقريب : ص ٥٠٧ .

(معاوية بن حفص) الشُّعبى - بضم الشين المعجمة - الكوفى ، نزيل حلب : قال أبو حاتم: صدوق ، ليس به بأس . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وذكر الحافظ ابن حجر فى « التهذيب » أنه يوجد فى طبقته معاوية بن حفص آخر روى عن محمد بن ثابت البنانى ، روى عنه الفضل بن سلام ، قال فيه العقيلى : فما أدرى هو ذا أو غيره . وقال الذهبى فى «الكاشف» : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق ، من العاشرة / س .

التاريخ الكبير : ٧/٣٣١ ، الجرح والتعديل : ٨/٣٨٧ ، الثقات لابن حبان : ٩/١٦٧ ، الكاشف : ٣/١٣٨ ، التهذيب : ١٠/٢٠٤ ، التقريب : ٥٣٧ . =

. . . .

== (أبو عوانة) هو الوَضَّاح - بتشديد المعجمة ، ثم مهملة - ابن عبد الله اليَشْكُرى - بالمعجمة - أبو عوانة الواسطى البزّار : قال عفان : كان ثبتًا ، وأبو عوانة فى جميع حاله أصح حديثًا من شعبة . وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقًا . وقال العجلى : ثقة . وقال أحمد بن حنبل: إذا حدث من كتابه فهو أثبت ، وإذا حدث من غير كتابه ربما وهم . وقال ابن معين: جائز الحديث. وقال أبو زرعة : ثقة إذا حدث من كتابه . وقال أبو حاتم : كتبه صحيحة ، وإذا حدث من حفظه غلط كثيرًا ، وهو صدوق ثقة . وقال يعقوب بن شيبة : ثبت ، صالح الحفظ ، صحيح الكتاب . وقال ابن خراش : صدوق . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال ابن المدينى : فى أحاديثه عن قتادة لين ، لأن كتابه كان قد ذهب . وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه ، وقال : إذا حدث من حفظه ربما غلط. وفى « الميزان » : مجمع على ثقته ، وكتابه متقن بالمرة . وفى « الكاشف » ثقة متقن لكتابه. وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، من السابعة ، مات سنة خمس - أو ست - وسبعين ومائة /ع.

طبقات ابن سعد : ٧/ ٢٨٧ ، التاريخ لابن معين : ٢/ ٤٢٩ ، التاريخ الكبير : ٨/ ١٨١ ، الثقات للعجلى : ص ٤٦٤ ، الجرح والتعديل : ٩/ ٤٠ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٥٦٢ ، سير أعلام النبلاء : ٨/ ٢١٧ ، الميزان : ٤/ ٣٣٤ ، المغنى : ٢/ ٣٨٢ ، الكاشف : ٣/ ٢٠٧، هدى السارى : ص ٤٤٩ ، التهذيب : ١١/ ١١٦ ، التقريب : ص ٥٨٠ .

(منصور) هو ابن المعتمر : ثقة ثبت ، وكان لا يدلس ، تقدم فى الحديث (٦١) .

(الحكم) هو ابن عتيبة - بالمثناة ، ثم موحدة مصغرا - الكندى مولاهم ، أبو محمد الكوفى: قال ابن مهدى والعجلى والنسائى : ثقة ثبت . وقال ابن معين وأبو حاتم : ثقة . وقال أحمد : أثبت الناس فى إبراهيم - يعنى النخعى - الحكم ، ثم منصور . وقال شعبة : الحكم عن مجاهد كتاب ، إلاّ ما قال : سمعت . وذكره ابن حبان فى « الثقات » وقال : كان يدلس . وقال الذهبى فى « الكاشف » : عابد قانت ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه ، إلاّ أنه ربما دلس ، من الخامسة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائة ، أو بعدها ، وله نيف وستون / ع .

التاريخ لابن معين : ٢/ ١٢٥ ، التاريخ الكبير : ٢/ ٣٣٠ ، الثقات للعجلى : ص ١٢٦ ، الجرح والتعديل : ٣/ ١٢٥ ، الثقات لابن حبان : ٤/ ١٤٤ ، الكاشف : ١/ ١٨٣ ، التهذيب : ٢/ ٤٣٢ ، التقريب : ص ١٧٥ .

(عطاء) هو ابن أبى رباح : « ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال » تقدم فى ==

. . . .

== الحديث (١٢).

(أيمن الحبشى) تابعى ثقة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٩) .

درجته :

إسناده ضعيف للإرسال ، فإن (أيمن الحبشى) تابعى أرسل الحديث ، كما قال البخارى ، والنسائى، وابن حبان ، والدارقطنى ، وغيرهم. وفيه (ابن مصفى) وهو « صدوق له أوهام».

وله شاهد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعًا : « لا تُقْطَعُ يد السارق فيما دون ثمن المجن » قال : وكان ثمن المجن على عهد النبى ﷺ عشرة دراهم .

أخرجه النسائى فى قطع السارق ، باب القدر الذى إذا سرقه السارق قطعت يده : ٨/ ٨٣ .

ومن حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال : « كان ثمن المجن على عهد رسول الله ﷺ عشرة دراهم » .

أخرجه أبو داود فى الحدود ، ١١ - باب ما يقطع فيه السارق : ٥٤٨/٤ ، رقم ٤٣٨٧ .

والنسائى فى الموضع السابق

والحاكم فى « المستدرك » : ٣٧٨/٤ ، وقال : « صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه».

فالحديث « حسن لغيره » والله أعلم .

غريبه :

(المِجَنّ) هو التُّرْس ، لأنه يوارى حامله أى يستره ، والميم زائدة (النهاية : ٣٠٨/١).

فوائده :

فى الحديث دلالة على أن اليد تقطع فى ثمن المجن وهو دينار ، وبه قالت الحنفية . وقد استدل الجمهور على أن نصاب القطع ربع دينار من الذهب ، وثلاثة دراهم من الفضة بأحاديث أخرى فى الباب صحيحة ، مثل حديث عائشة رضى الله عنها المتفق عليه مرفوعًا : « تقطع اليد فى ربع دينار » أخرجه البخارى فى الحدود برقم ٦٧٩١ ، ومسلم فى الحدود برقم ١٦٨٥ .

وحديث ابن عمر رضى الله عنهما : قطع النبى ﷺ فى مجن ثمنه ثلاثة دراهم (أخرجه البخارى برقم ٦٧٩٧ ومسلم برقم ١٦٨٦) .

* * *

﴿ ٥٠ ﴾

أُسَيْر بن عمرو الكِنْدىّ

(*) أُسَيْر بن عـمرو الكِنْدى ، وقال ابن سعـد : السكونى . ولا مغايرة بينهمـا ، فإن السكون بطن من كندة . وقـيل : الدرمكى - نسـبة إلى درمكة ، وهى أم جـده يسار - ، وقـيل : الشيبانى . ويقال فيه : يسير - بضم الياء المثناة من تحتها فى أوله - :

له رؤية ، ولد مهاجَرَ رسول الله ﷺ ، وتوفى رسول الله ﷺ وهو ابنُ عشر سنين . وقيل: إحدى عشرة سنة ، وكان عريفًا فى زمن الحجاج بن يوسف الثقفى .

قال أبو نعيم : « أسير بن عمرو الدرمكى أدرك النبى ﷺ ، ولم يسمع منه » .

وقد أخرج المصنف ابن قـانع فى ترجمته حديث (أسير رجل مـن أصحاب النبى ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ ، لا يأتيك من الحياء إلاّ خير) الحديث رقم ٩٠ .

وقد فرّق غير واحد من الأئمة بين (أسير بن عمرو الكندى) وبين (أسير رجل من الصحابة الذى روى حديثا فى الحياء) منهم : ابن سعد ، والبخارى ، وابن أبى حاتم ، وابن حبان، وابن ماكولا ، وابن الأثير الجزرى ، والذهبى ، وابن حجر .

وقال ابن حجر فى « الإصابة » فى ترجمة (يسير بن عمرو بن يسار) : ذكره ابن الكلبى ، وقال : إنه صـحب النبى ﷺ ، ويقال فيـه : أسير - بالهمـزة - وخلط بعضهم بأسـير بن عمرو . ا هـ .

وقال فى « التقريب » : له رؤية ، مات سنة خمس وثمانين / خ م قد س .

(طبقات ابن سـعد : ٦/١٤٦ ، ٧/٦٧ ، التاريخ الكبير : ٧/٤٢٢ ، الجـرح والتعديل : ٩/٣٠٧ ، ٣٠٨ ، الثقات لابن حـبان : ٣/٤٤٩ ، معرفة الصـحابة لأبى نعيم (جـ ١ ق ٨٥/أ ، جـ ٢ ق ٢٤٨/أ) ، أسد الغابة : ١/١١٥ ، ٤/٧٤٤ ، الاستيعاب : ١/١٠٠ ، تجريد أسـماء الصحـابة : ١ / ٢٢ ، ٢ / ١٤٣ ، الكاشف : ٣ / ٢٥٣ ، الإصابة : ١/ ٥٠ ، ٦ / ٣٥٢ ، التهذيب : ١١ / ٣٧٨ ، التقريب : ص ٦٠٧ ، الإكمال لابن ماكولا : ١ /٣٠٣) .

* * *

٨٩ - حدثنا على بن محمد ، نا مسدّد ، نا هشيم ، عن العوّام بن حوشب عن أسير بن عمرو : أنه ولد لمهاجَر رسول الله ﷺ .

---

٨٩ - تخريجه :

ورد الأثر فيما وقفت عليه من طريقين ، عن هشيم ، به :

الطريق الأول : مسدّد بن مسرهد ، عن هشيم ، به : كما هو هنا .

الطريق الثانى : يحيى بن معين ، عن هشيم ، به :

أخرجه البخارى فى « التاريخ الكبير » : ٤٢٢/٨ ترجمة رقم ٣٥٦٥ ، وسمى الصحابى (يسير بن عمرو) .

رجاله :

(على بن محمد) بن عبد الملك « ثقة » تقدم فى الحديث (١) .

(مسدد) هو ابن مسرهد : « ثقة حافظ » تقدم فى الحديث (١٢) .

(هُشَيْم) - بالتصغير - هو ابن بشير : « ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفى » ، تقدم فى الحديث (٦٥) .

(العَوَّام بن حَوْشَب) : « ثقة ثبت فاضل » تقدم فى الحديث (٦٠) .

(أسير بن عمرو) له رؤية ، تقدمت ترجمته برقم (٥٠) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (هُشَيْم) مدلس وقد عنعنه ، والله أعلم .

وللأثر متابعة من طريق أبى معاوية الشيبانى عن يسير بن عمرو : وكان على عهد رسول الله ﷺ ابن إحدى عشرة سنة » أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » (جـ ٢ ق ٢٤٨/أ) .

وله متابعة أخرى من طريق عمرو بن قيس بن يسير ، حدثنى أبى ، عن يسير بن عمرو ، قال : توفى النبى ﷺ ، وأنا ابن عشر سنين » أخرجه الطبرانى فى « الكبير » (٢٨٧/٢٢ رقم ٧٣٨) وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » (جـ ٢ ق ٢٤٨/أ) .

فالأثر « حسن لغيره » والله أعلم .

* * *

٩٠ - حدثنا يحيى بن محمد ، نا حسن بن مدرك ، نا يحيى بن حماد ، نا أبو عوانة ، عن داود بن عبد الله الأودى ، عن حميد بن عبد الرحمن ، قال : دخلنا على أسير ، رجل من أصحاب النبى ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يأتيك من الحياء إلاّ خيرٌ » .

---

٩٠ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن أبى عوانة ، به :

الطريق الأول : يحيى بن حماد ، عن أبى عوانة ، به :

أخرجه ابن سعد فى « طبقاته » : ٦٧/٧ (مطولا) .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : ٢/ ٤٣٢ رقم ١٠٥٥ .

الطريق الثانى : محمد بن إسماعيل البخارى ، عن أبى عوانة ، به :

أخرجه البخارى فى « التاريخ الكبير » : ٨/ ٤٢٢ ترجمة رقم ٣٥٦٦ (ترجمة يسير) .

قلت : وقد عزاه الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » (٤٩/١) للبخارى فى « التاريخ الكبير » ، وابن سعد ، والبغوى ، وابن السكن ، وابن شاهين كلهم من طريق أبى عوانة ، به.

رجاله :

(يحيى بن محمد) بن صاعد « ثقة ثبت حافظ » تقدم فى الحديث (٥٥) .

(حسن بن مُدْرِك) - اسم فاعل من الإدراك - ابن بشير الدوسى ، أبو على البصرى الطحّان : وثّقه أحمد بن الحسين الصوفى . وقال أبو حاتم : هو شيخ . وقال النسائى : لا بأس به . وقال مسلمة بن قاسم الأندلسى : كتب عنه من أهل بلدنا ابن وضّاح ، وهو صالح فى الرواية . اهـ وكذّبه أبو داود ، وقال : كان يأخذ أحاديث فهد بن عوف ، فيلقيها على يحيى بن حمّاد . وردّ عليه الحافظ ابن حجر فى « هدى السارى » بقوله : إن كان مستند أبى داود فى تكذيبه هذا الفعل ، فهو لا يوجب كذبا ؛ لأن يحيى بن حماد وفهد ابن عوف جميعًا من أصحاب أبى عوانة ، فإذا سأل الطالب شيخه عن حديث رفيقه ؛ ليعرف إن كان من جملة مسموعه ، فحدثه به أولا ، فكيف يكون بذلك كذّابا ، وقد كتب عنه أبو زرعة وأبو حاتم ، ولم يذكرا فيه جرحا ، وهما ما هما فى النقد . وقال فى «التقريب » : لا بأس به، ونسبه أبو داود إلى تلقين المشايخ ، من الحادية عشرة / خ س ق.

الجرح والتعديل : ٣٨/٣ ، الميزان : ٥٢٢/١ ، المغنى : ٢٤٨/١ ، الكاشف : ١٦٦/١، هدى السارى : ص ٣٩٧ ، التهذيب : ٣٢١/٢ ، التقريب : ص ١٦٤ ، المغنى لمحمد ==

. . . .

== طاهر : ص ٢٢٧ .

(يحيى بن حمّاد) بن أبى زياد الشيبانى مولاهم ، أبو بكر ، ويقال : أبو محمد ، البصرى، ختن أبى عوانة : وثّقه ابن سعد ، والعجلى ، وأبو حاتم . وزاد العجلى : كان من أروى الناس عن أبى عوانة . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال الذهبى فى «الكاشف» : ثقة متأله . وقال ابن حجر : ثقة عابد ، من صغار التاسعة ، مات سنة خمس عشرة ومائتين / خ م خد ت س ق .

طبقات ابن سعد : ٧/٣٠٦ ، التاريخ الكبير : ٨/٢٦٧ ، الثقات للعجلى : ص ٤٧٠ ، الجرح والتعديل : ٩/١٣٧ ، الثقات لابن حبان : ٩/٢٥٧ ، الكاشف : ٣/٢٢٣ ، التهذيب : ١١/١٩٩ ، التقريب : ص ٥٨٩ .

(أبو عوانة) هو الوضاح بن عبد الله « ثقة ثبت » تقدم فى الحديث رقم (٨٨) .

(داود بن عبد الله الأودى) - بفتح الألف ، وسكون الواو ، وفى آخرها دال مهملة ، نسبة إلى أود بن صعب ، من مذحج - أبو العلاء الكوفى : وثّقه أحمد والحميدى وأبو داود وابن شاهين . وقال النسائى : ليس به بأس . وقد وثّقه ابن معين فى الصحيح عنه . وروى عباس الدورى عن ابن معين قال : ليس بشىء . وقال الذهبى فى « الميزان تعليقًا على قول ابن معين هذا : فيحرّر هذا ، لأن هذا فى داود بن يزيد » ا هـ . وقال ابن حزم : إن كان داود عم ابن إدريس فهو ضعيف ، وإلاّ فهو مجهول . وقد رد ذلك ابن مفوز وابن القطان الفاسى على ابن حزم . وقال ابن حجر : ثقة ، من السادسة ، وهو غير عم عبد الله بن إدريس / ٤ [رمز له فى التقريب : ع ، وفى التهذيب والميزان : ٤ ، وهو الصواب] .

التاريخ الكبير : ٣/٢٣٦ ، الجرح والتعديل : ٣/٤١٦ ، الميزان : ٢/١٠ ، المغنى : ١/٣١٩ ، الكاشف : ١/٢٢٢ ، التهذيب : ٣/١٩١ ، التقريب : ص ١٩٩ ، اللباب : ١/٩٢ .

(حميد بن عبد الرحمن) البصرى ، الحميرى - بكسر الحاء ، وسكون الميم ، وفتح الياء المثناة من تحتها ، وفى آخرها راء ، نسبة إلى حمير ، وهو من أصول القبائل التى باليمن -: قال ابن سيرين : هو أفقه أهل البصرة . وقال ابن سعد : كان ثقة ، وله أحاديث . وقال العجلى : تابعى ثقة . وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال : كان فقيهًا علمًا . وقال ابن حجر : ثقة فقيه ، من الثالثة / ع .

طبقات ابن سعد : ٧/١٤٧ ، التاريخ الكبير : ٢/٣٤٦ ، الثقات للعجلى : ص ١٣٤ ، الجرح والتعديل : ٣/٢٢٥ ، الثقات لابن حبان : ٤/١٤٧ ، الكاشف : ١/١٩٢ ، ==

. . . .

== التهذيب : ٣/ ٤٦ ، التقريب : ص ١٨٢ ، اللباب : ١/ ٣٩٣ .
(أسير) هكذا ذكروه غير منسوب ، وقيل : يسير - بالياء فى أوله - : وله صحبة . وقد فرّق غير واحد من الأئمة بينه وبين أسير بن عمرو الكندى الذى تقدمت ترجمته برقم (٥٠).

درجته :

إسناده حسن ، فيه (حسن بن مدرك) وهو « لا بأس به » ، وبقية رجاله ثقات .
وتابعه (ابن سعد) فى « طبقاته » : ٧/ ٦٧ عن يحيى بن حماد ، به . وابن سعد « صدوق فاضل » كما فى « التقريب » : ص ٤٨٠ .
وله شاهد من حديث عمران بن حصين رضى الله عنه مرفوعًا : « الحياء لا يأتى إلاّ بخير »:
أخرجه البخارى فى الأدب ، ٧٧ - باب الحياء : ١٠/ ٥٢١ رقم ٦١١٧ (مع الفتح).
ومسلم فى الإيمان ، ١٢ - باب بيان عدد شعب الإيمان : ١/ ٦٤ رقم ٦٠ .
فالحديث « **صحيح لغيره** » والله أعلم .

فوائده :

فى الحديث بيان أن الحياء يكون سببًا لجلب الخير إلى صاحبه .
وفيه توصية بالتحلى بهذا الخلق النبيل ، فإنه يبعث على ترك القبيح ويحمل صاحبه على الوقار والسكينة .
أما الحياء الذى ينشأ عنه الإخلال بالحقوق فليس حياء شرعيًا ، بل هو عجز ومهانة ، وليس هو المراد بالحياء هنا .

* * *

﴿ ٥١ ﴾

أُسَيْر بن جابر

ابن سُلَيْم بن حيال بن عمير بن عمرو بن عمرو بن أنمار بن الهجيم بن عمرو بن تميم .

(*) أُسَيْر - بالتصغير - ابن جابر بن سليم التميمى البصرى :

له رؤية ، ذكره ابن قانع ، وابن مندة فى الصحابة ، ولأبيه جابر بن سليم صحبة .

وقال أبو نعيم ، وابن الأثير الجزرى : يعدّ فى البصريين ، وفى صحبته نظر ، ثم ساقا له حديثه فى الريح ، وهو الحديث رقم (٩٣) .

وقال ابن حجر فى « الإصابة » : روى ابن قانع من طريق يونس بن عبيد . . . فساق له حديث : « لا تحقرن من المعروف شيئًا » وهو الحديث رقم (٩١) ، ثم قال : « وهذا غير أسير بن جابر التابعى الذى سيأتى ذكره فى المخضرمين ، وله أحاديث مرسلة » اهـ .

ليس له فى الكتب الستة رواية .

رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٧/ ٦٧ ، التاريخ الكبير : ٢/ ٦٦ ، ٨/ ٤٢٢ ، الثقات لابن حبان : ٣/ ٤٤٩ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٢/ ٤٣٢ ، أسد الغابة : ١/ ١١٥ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٢ ، الإصابة : ١/ ٤٩) .

* * *

٩١ - حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق الحمّار ، نا على بن عبد الحميد المعنىّ ، نا سليمان بن المغيرة ، / عن يونس بن عبيد ، عن بعض أصحابه ، عن أسير بن ق ٩ / جابر ، قال : أتيت النبى ﷺ ، وهو محتبى ببرده ، فقلت : يا رسول الله ! . . . علمنى مما علمك الله عز وجل . قال : « اجلس » ثم قال رسول الله ﷺ : « **لا تحقرنّ من المعروف شيئًا ، وتلقى أخاك ووجهُك منبسط إليه ، وإن امرؤٌ شتَمَك وعيَّرك بما يعلم فيك فلا تُعَيِّره بما تعلم فيه ، ولا تسبَّنَّ أحدًا** » .

---

٩١ - تخريجه :

ورد ذلك من حديث أسير بن جابر ، ومن حديث أبيه جابر بن سليم مرفوعًا :

أما حديث أسير بن جابر فلم أجد من أخرجه غير المصنف ابن قانع .

وأما حديث جابر بن سليم فقد أخرجه أبو داود فى اللباس ، باب ما جاء فى إسبال الإزار: ٤/ ٣٤٤ - ٣٤٥ رقم ٤٠٨٤ (بنحوه مطولا) .

رجاله :

(أحمد بن موسى بن إسحاق) الأسدى (الحَمَّار) - بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم ، وبعد الألف راء ، نسبة إلى بيع الحمير - البزّار الكوفى : قال الدارقطنى : صدوق . ووصفه الذهبى فى « السير » بقوله : الإمام المحدث الصدوق ، ثم قال : ما علمت به بأسًا، مات سنة ست وثمانين ومائتين .

سؤالات الحاكم : ص ٩١ ، الأنساب : ٤/ ٢٠٣ ، اللباب : ١/ ٣٨٤ ، سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٣٧٦ .

(على بن عبد الحميد) بن مصعب بن يزيد الأزدى ، ويقال الشيبانى المعنىّ - بفتح الميم ، وسكون العين ، وفى آخرها نون ، نسبة إلى معن بن مالك ، بطن من الأزد - أبو الحسن ، ويقال أبو الحسين الكوفى ، قال العجلى : ثقة وكان ضريرًا . وقال أبو زرعة وأبو حاتم : ثقة. وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال الذهبى فى « الكاشف » : ثقة . وقال ابن حجر: ثقة وكان ضريراً ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين / خت ت س .

التاريخ الكبير : ٦/ ٢٨٧ ، الثقات للعجلى : ص ٣٤٩ ، الجرح والتعديل : ٦/ ١٩٥ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ٤٦٥ ، الكاشف : ٢/ ٢٥٢ ، التهذيب : ٧/ ٣٥٩ ، التقريب : ص ٤٠٣، اللباب : ٣/ ٢٣٧ . ==

. . . .

==(سليمان بن المغيرة) القيسي مولاهم ، أبو سعيد البصري : قال ابن سعد وأحمد : ثقة ثبت. وقال ابن معين : ثقة ثقة . وقال سليمان بن حرب : الثقة المأمون . وقال ابن نمير والعجلي وعثمان بن أبي شيبة والبزار والنسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال ابن حجر : ثقة ثقة قاله يحيى بن معين ، من السابعة ، أخرج له البخاري مقرونًا وتعليقًا ، مات سنة خمس وستين ومائة / ع .

التاريخ الكبير : ٣٨/٤ ، الثقات للعجلي : ص ١٣٣ ، الجرح والتعديل : ٤/ ١٤٤ ، الثقات لابن حبان : ٦/ ٣٩٠ ، الكاشف : ١/ ٣٢٠ ، التهذيب : ٤/ ٢٢٠ ، التقريب : ص ٢٥٤ .

(يونس بن عبيد) بن دينار العبدي ، مولى عبد القيس ، أبو عبيد ، وقيل : أبو عبد الله ، البصري : وثّقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي . وقال ابن حبان في « الثقات » : كان من سادات أهل زمانه علمًا وفضلاً وحفظًا وإتقانًا وسنة ، وبغضًا لأهل البدع ، مع التقشف الشديد والفقه في الدين. ووصفه الذهبي في « السير » بقوله : الإمام القدوة الحجة. وقال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل ورع من الخامسة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة / ع .

طبقات ابن سعد : ٦/ ٢٦٠ ، التاريخ الكبير : ٤٠٢/٨ ، الجرح والتعديل : ٢٤٢/٩ ، الثقات لابن حبان : ٦٤٧/٧ ، سير أعلام النبلاء : ٢٨٨/٦ ، تذكرة الحفاظ : ١/ ١٤٥ ، الكاشف : ٢٦٦/٣ ، التهذيب : ٤٤٢/١١ ، التقريب : ص ٦١٣ .

قوله : (عن بعض أصحابه) ولم يتبيّن لي من هو ؟

(أسير بن جابر) له رؤية ، تقدمت ترجمته برقم (٥١) .

درجته :

إسناده ضعيف لإبهام الراوي عن أسير بن جابر ، ولم أعرف من هو ؟

وللحديث شاهد عن جابر بن سليم رضي الله عنه مرفوعًا في حديث طويل آخره : « ولا تحقرن شيئًا من المعروف ، وأن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه بوجهك فإن ذلك من المعروف ، وارفع إزارك إلى نصف الساق ، فإن أبيت فإلى الكعبين ، وإياك وإسبال الإزار ، فإنها من المَخيلَة، وإن الله لا يحب المَخيلة ، وإن امرؤ شتمك ، أو عيّرك بما يعلم فيك فلا تعيّره بما تعلم فيه ، يكن وبال ذلك عليه » : ==

. . . .

== أخرجه أبو داود فى اللباس ، باب ما جاء فى إسبال الإزار : ٤/ ٣٤٤ - ٣٤٥ رقم ٤٠٨٤ .

قلت : وإسناده صحيح .

والشطر الأول منه فقط له شاهد عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه مرفوعًا : « لا تحقرنّ من المعروف شيئًا ، ولو أن تَلْقَى أخاك بوجـه طَلْق » : أخرجه مسلم فى البر والصلة ، ٤٣ باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء : ٤/ ٢٠٢٦ رقم ٢٦٢٦ .

فالحديث « حسن لغيره » والله أعلم .

فوائده :

فى الحديث عدم احـتقار ما صنع من المعروف . وفيـه استحباب طلاقـة الوجه عند اللقاء . وفيه عدم تعيـير المسلم لأخيه ، ولو عيّره هو ، وذلك مما يقوى أواصـر الأخوة الإسلامية ، ومما يشيد بناء المجتمع المسلم .

* * *

٩٢ - حدثنا محمد بن خالد بن يزيد النيلى بالبصرة ، نا مهلب بن العلاء ، نا شعيب بن بيان ، نا أبو ظلال ، عن أبى العالية ، عن أسير بن جابر ، أن رسول الله ﷺ قال : « **أفضل العبادة قراءة القرآن** » .

---

٩٢ - تخريجه :

لم أجد من أخرجه غير المصنف ابن قانع . وقد عزاه السيوطى فى « الجامع الصغير » (٢/ ٤٤ - مع فيض القدير) لابن قانع فقط .

رجاله :

(محمد بن خالد بن يزيد النيلى) : صدوق ، تقدم فى الحديث (٨) .

(مهلب بن العلاء) قال الحافظ الهيثمى فى « المجمع » (٤/ ١٤٥) : لم أجد من ترجمه » ا هـ .

(شعيب بن بيان) بن زياد بن ميمون البصرى الصفّار : ذكره ابن حبان فى « الثقات » ، ولم ينسبه . وقال الجوزجانى : له مناكير . وقال العقيلى : يحدث عن الثقات بالمناكير ، وكان يغلب على حديثه الوهم . وقال الذهبى فى « الميزان » و« المغنى » : صدوق . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ، من الثالثة / س .

الضعفاء للعقيلى : ٢/ ١٨٣ ، الثقات لابن حبان : ٦/ ٤٣٩ ، الميزان : ٢/ ٢٧٥ ، المغنى: ١/ ٤٢٧ ، الكاشف : ٢/ ١١ ، التهذيب : ٤/ ٣٤٩ ، التقريب : ص ٢٦٧ .

(أبو ظلاَل) - بكسر المعجمة ، وتخفيف اللام - هو هلال بن أبى هلال أو ابن أبى مالك، واسم أَبيه ميمون ، وقيل غير ذلك ، القسملى - بفتح القاف ، وسكون السين المهملة ، وفتح الميم ، وفى آخرها لام ، نسبة إلى القساملة ، وهى قبيلة من الأزد ، نزلت البصرة ، فنسبت المحلة إليهم أيضًا : قال ابن معين : ليس بشىء . وقال أيضًا : ضعيف ليس بشىء. وقال البخارى : مقارب الحديث . وقال أيضًا : أبو ظلال عنده مناكير . وسئل أبو داود عنه فلم يرضه ، وغمزه . وقال النسائى : ضعيف . وقال أيضًا : ليس بثقة . وذكره ابن حبان فى « المجروحين » ، وقال : كان شيخًا مغفّلاً ، يروى عن أنس ما ليس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به بحال . وقال ابن عدى : عامة ما يروى ما لا يتابعه الثقات عليه . وقال أبو الفتح الأزدى : ضعيف . وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوى عندهم . وقال ابن حجر : ضعيف ، مشهور بكنيته ، من الخامسة / خت د .

التاريخ الكبير : ٨/ ٢٠٥ ، الجرح والتعديل : ٩/ ٧٣ ، الضعفاء للنسائى : ص ٢٤٤ ، المجروحين : ٣ / ٨٥ ، الكامل لابن عدى : ٧ / ٢٥٧٨ ، الميزان : ٤ / ٣١٦ ، ==

. . . .

== المغنى : ٢/ ٣٧٤ ، ٤٧٧ ، الكاشف : ٣/ ٢٠٢ ، التهذيب : ١١/ ٨٤ ، التقريب : ص ٥٧٦ ، اللباب : ٣/ ٣٧ .

(أبو العالية) هو رُفَيْع - بالتصغير - ابن مهران الرياحى مولاهم - بكسر الراء، وبالتحتانية- أبو العالية البصرى : وثّقه ابن معين ، والعجلى ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم . وقال اللالكائى : مجمع على ثقته . وقال الشافعى : حديث أبى العالية الرياحى رياح . وقال ابن عدى : ولأبى العالية الرياحى أحاديث صالحة ، وأكثر ما نقم عليه حديث «الضحك فى الصلاة » . ومن أجل هذا الحديث تكلموا فى أبى العالية ، وسائر أحاديثه مستقيمة صالحة . ووصفه الذهبى فى « السير » بقوله : الإمام المقرئ الحافظ المفسر . وقال فى « المغنى » : ثقة. وفى « الكاشف » : وثق . وقال ابن حجر : ثقة كثير الإرسال ، من الثانية ، مات سنة تسعين - وقيل : ثلاث وتسعين وقيل بعد ذلك / ع .

طبقات ابن سعد : ٧/ ١١٢ ، التاريخ الكبير : ٣/ ٣٢٦ ، الثقات للعجلى : ص ٥٠٣ ، الجرح والتعديل : ٣/ ٥١٠ ، الكامل لابن عدى : ٣/ ١٠٢٢ ، سير أعلام النبلاء : ٤/ ٢٠٧ ، الميزان : ٢/ ٥٤ ، المغنى : ٢/ ٤٧٨ ، الكاشف : ٣/ ٣١١ ، هدى السارى : ص ٤٠٢ ، التهذيب : ٣/ ٢٨٤ ، التقريب : ص ٢١٠ .

(أسير بن جابر) له رؤية ، تقدمت ترجمته برقم (٥١) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (أبو ظلال) ضعيف . وأما (مهلب بن العلاء) فلم أجد من ترجمه .

وللحديث شاهد من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه مرفوعًا بلفظ : « أفضل عبادة أمتى قراءة القرآن » أخرجه السجزى فى « الإبانة » ، وأبو نعيم فى « فضائل القرآن » .

وآخر من حديث نعمان بن بشير رضى الله عنه مرفوعًا باللفظ المذكور أخرجه أبو نعيم فى «فضائل القرآن » .

ولكن قال الحافظ العراقى : « إسنادهما ضعيف » اهـ كما فى « فيض القدير » : ٢/ ٤٤ .

* * *

٩٣ - حدثنا محمد بن خالد بن يزيد ، نا مهلَّب بن العلاء ، نا شعيب بن بيان ، نا عمران القَطَّان ، عن قتادة ، عن أبى العالية ، عن أُسَيْر بن جابر ، أن رجلاً لعن الريح ، فقال رسول الله ﷺ : « **لا تلعنها ، فإنه من لعن شيئًا ليس أهله رجعت عليه**» .

---

٩٣ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن محمد بن خالد بن يزيد به :

الطريق الأول : عبد الباقى بن قانع ، عن محمد بن خالد به : كما هو هنا .

الطريق الثانى : عبد الله بن محمد بن جعفر ، عن محمد بن خالد ، به :

أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : ٢/٤٣٣ رقم ١٠٥٦ .

رجاله :

(محمد بن خالد بن يزيد) : صدوق تقدم فى الحديث (٨) .

(مهلب بن العلاء) : لم أجد من ترجمه ، تقدم فى الحديث (٩٢) .

(شعيب بن بيان) : « صدوق يخطئ » تقدم فى الحديث (٩٢) .

(عمران القطان) هو عمران بن دَاوَر - بفتح الواو ، بعدها راء - العمى - بفتح العين وتشديد الميم ، نسبة إلى العم ، وهو بطن فى تميم ، وهم ولد مرة بن وائل يقال لهم بنو العم - أبو العوام البصرى القطان : وثّقه عفان بن مسلم والعجلى . وذكره ابن حبان ، وابن شاهين فى « الثقات » . وقال أحمد : أرجو أن يكون صالح الحديث . وقال البخارى : صدوق يهم . وقال الساجى والحاكم : صدوق . وقال ابن عدى : ممن يكتب حديثه . وقال الذهبى فى « المغنى » : صدوق . وضعّفه آخرون : فقال ابن معين : ليس بالقوى . وقال أيضًا : ليس بشىء . وقال أبو داود والنسائى : ضعيف . وقال الدارقطنى : كثير المخالفة والوهم . وذكره العقيلى فى « الضعفاء » . وقال ابن حجر : صدوق يهم ، ورمى برأى الخوارج ، من السابعة ، مات بين الستين والسبعين ومائة / خت ٤ .

التاريخ الكبير : ٦/ ٤٢٥ ، الجرح والتعديل : ٦/ ٢٩٧ ، الثقات للعجلى : ص ٣٧٣ ، الضعفاء للعقيلى : ٣/ ٣٠٠ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٢٤٣ ، الثقات لابن شاهين : ص ١٨٢ رقم ١١١١، الكامل لابن عدى : ٥/ ١٧٤٢ ، الميزان : ٣/ ٢٣٦ ، المغنى للذهبى: ٢/ ٥٧ ، التهذيب : ٨/ ١٣٠ ، التقريب : ص ٤٢٩ ، اللباب : ٢/ ١٥٤ . ==

. . . .

== (قتادة) هو ابن دعامة : « ثقة ثبت ، ولكنه مشهور بالتدليس » تقدم فى الحديث (٦) .
(أبو العالية) هو رفيع بن مهران : « ثقة كثير الإرسال » تقدم فى الحديث (٩٢) .
(أُسَيْر بن جابر) له رؤية ، تقدمت ترجمته برقم (٥١) .

درجته :

فيه (مهلَّب بن العلاء) فلم أجد من ترجمه .
وللحديث شاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما : « أن رجلاً لعن الريح عند النبى ﷺ ، فقال : لا تلعن الريح ، فإنها مأمورة ، وإنه من لعن شيئًا ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه» :
أخرجه أبو داود فى الأدب ، باب فى اللعن : ٥/ ٢١٢ رقم ٤٩٠٨ .
والترمذى فى البر ، باب ما جاء فى اللعنة : ٤/ ٣٥٠ رقم ١٩٧٨ .
وقال : « هذا حديث حسن غريب ، لا نعلم أحدًا أسنده غير بشر بن عمر » اهـ .

غريبه :

قوله : (لا تلعنها) أصل اللعن الطرد والإبعاد من الله ، ومن الخلق السب والدعاء (النهاية: ٤/ ٢٥٥) .

فوائده :

فى الحديث النهى عن لعن الريح ، فإنها مأمورة ، وليست له أهلاً . وفيه أنه من لعن شيئًا ليس له بأهل رجعت اللعنة إلى قائلها ، والعياذ بالله ، وليست اللعنة من خلق المؤمنين الذين وصفهم الله تعالى بأنهم ﴿ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾ ، فإن دعاء المؤمن على أخيه بالإبعاد من رحمة الله ينافى الإشفاق والرحمة .

* * *

﴿ ٥٢ ﴾

أُدَيْم التَّغْلِبىّ (*) ، من بنى تَغْلِب

(*) أُدَيْم التَّغْلِبىّ : اختلف فى ضبط اسمه ، واسم أبيه ، ونسبته :

فقيل : (أديم) بالتصغير ، كذا ذكره أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » وابن عبد البر ، وابن الأثير .

وقيل : (أَديم) بفتح الهمزة ، وكسر الدال المهملة .

وقيل : (أُذَيْم) بالذال المعجمة ، مصغرًا .

وقيل : (هُدَيْم) بالهاء والدال المهملة ، مصغرًا ، كذا ذكره البخارى فى « التاريخ الكبير » وابن ماكولا فى « الإكمال » ، والذهبى فى « المشتبه » ، وابن حجر فى «التبصير». وقال ابن ماكولا : يقال له : أديم ، والمحفوظ بالهاء .

وقيل : (هذيم) بالهاء والذال المعجمة ، مصغرًا ، قال أبو موسى المدينى بأنه مشهور . كذا ذكره الطبرانى فى « الكبير » ، والمزى فى « تحفة الأشراف » ، والخزرجى فى «الخلاصة» ، وابن حجر فى « التقريب » .

واسم أبيه (عبد الله) كما ذكره البخارى فى « التاريخ الكبير » ، والمزى فى « تهذيب الكمال » .

وقيل : (تُرْمُلَة) بوزن سنبلة ، كما جاء فى رواية أبى داود لحديثه .

أما نسبته (التغلبى) فهى بالتاء المثناة من فوقها ، والغين المعجمة ، واللام المكسورة ، وفى آخرها باء موحدة ، نسبة إلى تغلب بن وائل . هكذا نسبه ابن قانع ، وابن عبد البر ، ورجّحه ابن الأثير . وابن حجر فى « التقريب » .

وقيل : (الثعلبى) بالثاء المعجمة بالثلاث ، والعين المهملة ، واللام المفتوحة ، نسبة إلى ثعلبة . كذا نسبه ابن حجر فى « الإصابة » .

قلت : والأول هو الصواب ، لأن بنى تَغْلِب كانوا نصارى ، وجاء فى الحديث عند الإمام أحمد : ١/ ٣٧ : « ثنا شقيق ، ثنا الصبى بن معبد ، وكان رجلاً من بنى تغلب ، قال : كنت نصرانيًا ، فأسلمت وقال فى رواية أخرى : سألت : رجلاً من قومى يقال له : أديم » اهـ . وأما بنو ثعلبة فكانوا على دين العرب . وأديم هذا هو الذى استفتاه الصبى بن معبد عن القران بين الحج والعمرة (كما فى الحديث ٩٤) .

وذكر فى الصحابة أبو نعيم ، وابن عبد البر ، وأبو موسى المدينى ، وقال أبو موسى المدينى فى حديث أديم : ولم يذكر أحدٌ منهم [يعنى ممن رواه] النبى ﷺ . ==

. . . .

== وقال ابن حـجر فى « التـقريب » : مـخضرم ، مـقبـول . وكذا ذكره فـى « الإصابة » فى المخضرمين .

روى عنه الصبى بن معبد حديثًا فى القران بين الحج والعمرة .

رواه أبو داود ، والنسائى .

رضى الله عنه .

(التاريخ الكبير : ٨ / ٢٥٠ ، معرفة الصـحابة لأبى نعيم : ٣ / ٢٧ ، الاستيعاب : ١ / ١٣٨ ، اللباب : ١ / ٢١٧ ، ٢٣٧ ، الإكـمال لابن ماكولا : ٧ / ٤٠٨ ، أسـد الغابة : ١/ ٧١ ، ٢ / ٦١٤ ، الخلاصة للخزرجى : ص ٤١٣ ، المشتبه : ٢ / ٦٥٣ ، الكاشف : ١٩٣/٣ ، تجريد أسماء الصـحابة : ١١/١ ، ١١٨/٢ ، الإصابة : ١٠٣/١ ، ٣٠٠/٦، التهذيب : ٢٦/١١ ، التقريب : ص ٥٧١ ، التبصير : ١٤٥١/٤) .

* * *

٩٤ - حدثنا عبد الله بن غَنَّام بن حـفص بن غِيَاث ، نا على بن حكيم الأَوْدى، نا شريك ، عن منصـور ، عن أبى وائل ، عن الصبى بن مـعبد ، قـال : كنت قريب عهد بنصرانية ، فأسلمت ، وأردت الحج ، فسألت رجلاً من قومى ، يقال له أديم، فقال : اقرن ، فإن رسول الله ﷺ قرن .

---

٩٤ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن منصور بن المعتمر ، به :

الطريق الأول : شريك بن عبد الله ، عن منصور بن المعتمر ، به : وقد ورد من روايتين :

أولاً : عبد الباقى بن قانع ، عن عبد الله بن غنام به : كما هو هنا .

ثانيًا : أبو بكر الطلحى ، عن عبد الله بن غنام ، به :

أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : ٣/ ٢٧ رقم ١٠٨٤ .

الطريق الثانى : جرير بن عبد الحميد ، عن منصور بن المعتمر ، به :

أخرجه أبو داود فى المناسك ، باب القران : ٢/ ٣٩٣ رقم ١٧٩٩ .

والنسائى فى الحج ، باب القران : ٥/ ١٤٦ .

الطريق الثالث : شعبة بن الحجاج ، عن منصور بن المعتمر ، به :

أخـرجه الطحـاوى فى « شـرح معـانى الآثار » فى المناسك باب الإحـرام النبـوى بالحج أو العمرة: ٢/ ١٤٥ .

رجاله :

(عبد الله بن غَنَّام بن حفص بن غياث) النخعى ، أبو محمد الكوفى ، وقيل : اسمه عبيد ابن غنّام : وصفه الذهبى فـى « السير » بقوله : الإمام المحـدث الصادق ، ثم قال : تآليف أبى نعيم مشحونة بحـديث ابن غنام ، وهو ثقة . وقال فى « العبر » : راوية الكتب عن أبى بكر بن أبى شيبة وكان محدثًا صدوقًا . ا هـ ، مات سنة سبع وتسعين ومائتين .

سير أعـلام النبلاء : ١٣/ ٥٥٨ ، العبر : ٢/ ١٠٧ ، تذكرة الحـفاظ : ٢/ ٦٦٠ ، شذرات الذهب : ٢/ ٢٢٥ .

(على بن حكيم) بن ذُبيان - بمعـجمة ، بعدها مـوحدة ساكنة ، ثم تحتـانية الأودى ، أبو الحسن الـكوفى : قال ابن مـعين : ثقـة لا بأس به . وقال النسـائى ومحـمد بن عـبد الله الحضرمى : ثقة . وقال ابن قانع : كان ثقة صالحًا . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال أبو حاتم وأبو داود : صدوق . وقال ابن حجر : ثقـة ، من العاشرة ، مات سنة إحدى==

. . . .

== وثلاثين ومائتين / بخ م س .

التاريخ الكبير : ٦/ ٢٧١ ، الجرح والتعديل : ٦/ ١٨٣ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ٤٦٧ ، الكاشف : ٢/ ٢٤٧ ، التهذيب : ٧/ ٣١١ ، التقريب : ٤٠٠ .

(شريك) هو ابن عبد الله النخعي : « صدوق يخطئ كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة » تقدم في الحديث (٦٧) .

(منصور) هو ابن المعتمر : « ثقة ثبت ، وكان لا يدلس » تقدم في الحديث (٦١) .

(أبو وائل) هو شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي : وثّقه وكيع بن الجراح ، وابن سعد ، وابن معين ، وزاد : لا يسأل عن مثله . وقال العجلي : من أصحاب عبد الله ، رجل صالح . وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ثقة . وقال ابن حجر : ثقة مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وله مائة سنة / ع .

طبقات ابن سعد : ٦/ ٩٦ ، التاريخ لابن معين : ٢/ ٢٥٨ ، التاريخ الكبير : ٤/ ٢٤٥ ، الثقات للعجلي : ص ٢٢١ ، الثقات لابن حبان : ٤/ ٣٥٤ ، تاريخ بغداد : ٩/ ٢٦٨ ، سير أعلام النبلاء : ٤/ ١٦١ ، تذكرة الحفاظ : ١/ ٦٠ ، الكاشف : ٢/ ١٣ ، التهذيب : ٤/ ٣٦١ ، التقريب : ص ٢٦٨ .

(الصُّبي) - بالتصغير - ابن معبد ، التغلبي - بالمثناة والمعجمة وكسر اللام - الكوفي : قال مسلمة بن قاسم : تابعي ثقة ، رأى عمر بن الخطاب وعامة أصحاب النبي ﷺ . وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال الذهبي في « الكاشف » : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ، مخضرم ، نزل الكوفة ، من الثانية / د س ق .

التاريخ الكبير : ٤/ ٣٢٧ ، الجرح والتعديل : ٤/ ٤٥٤ ، الثقات لابن حبان : ٤/ ٣٥٤ ، الكاشف : ٢/ ٢٣ ، التهذيب : ٤/ ٤٠٩ ، التقريب : ص ٢٧٤ .

(أُدَيْم) - بالتصغير - التَّغْلبي : مخضرم مقبول ، تقدمت ترجمته برقم (٥٢) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (شريك) وهو « صدوق يخطئ كثيراً » وفيه إرسال ، لأن راويه (أديم التغلبي) من المخضرمين . قال ابن حجر في مقدمة « الإصابة » ١/ ٤ في المخضرمين : «أحاديث هؤلاء عن النبي ﷺ مرسلة بالاتفاق بين أهل العلم بالحديث ، وقد صرّح ابن عبد البر بذلك في « التمهيد » ، وغيره من كتبه » ا هـ . ==

. . . .

= فوائده :

فى الحديث بيان أفضلية القرآن ، لما فيه من اتباع لفعله ﷺ . وبه قال الإمام أبو حنيفة .

وقال الإمام أحمد بن حنبل : التمتع أفضل .

وقال الإمام مالك ، والإمام الشافعى : الإفراد أفضل . ولكلٍّ وجهة .

وفيه بيان أن رسول الله ﷺ كان قارنًا فى حجته ، وقد اختلف فى حجه ﷺ : هل كان قرانا ، أو تمتعًا ، أو إفرادًا ، لاختلاف الأحاديث فى ذلك . والراجح أنه ﷺ كان قارنًا . وقد روى عنه ذلك خمسة عشر من أصحابه بأحاديث صحيحة صريحة . وبه جزم الإمام أبو حنيفة والإمام أحمد . والمشهور عند المالكية والشافعية أنه ﷺ كان مفردًا . ومن الشافعية من قال : إنه أهل بالحج أولا ، ثم قرن .

(مختصر سنن أبى داود : ٢/ ٣٢٠ ، فتح البارى : ٣/٤٢٨ ، نيل الأوطار : ٤/٣٤٦ ، إعلاء السنن : ١٠/٢٤٤) .

* * *

﴿ ٥٣ ﴾

أَحْمَر (*) بن سَوَاء (١)

ابن جَزْء بن عوف بن عمرو بن سدوس بن شيبان بن ذهل (٢) .

---

(١) وقع فى الأصل هكذا (سواد) أى بالدال المهملة فى آخره . وفيه تحريف عن همزة ، فإنه جاء فى نسخة الظاهرية ، وفى كتب التراجم والطبقات التى وقفت عليها هكذا (سواء) أى بالهمزة فى آخره . وهذا هو المعروف المشهور ، فأثبتّه . وقال ابن منده : « شهاب » محل «سواء » .

(٢) اتفق المترجمون له على نسبته « سَدُوسيًا » ، واختلفوا فى ذكر نسبه . وقد نسبه خليفة بن خياط هكذا : أحمر بن سواء بن جزى بن عوف بن عمرو بن الحارث بن سدوس بن ذهل. وخالفه غيره . وقال ابن منده وأبو نعيم عن البخارى : أحمر بن جزى بن شهاب ابن جزء ابن ثعلبة بن زيد بن مالك بن سنان الربعى السدوسى . وقال ابن عبد البر : أحمر بن جزىّ ابن معاوية بن سليمان مولى الحارث السدوسى .

(*) أحمر - بالراء فى آخره ، بوزن أحمد - ابن سواء - بمفتوحة ، وفتح واو خفيفة - ابن جزء ، السدوسى ، أبو جزء البصرى ، وقد ينسب إلى جده فيقال : أحمر بن جزء ، وفى ضبط جزء أقوال :

(جَزْء) : بفتح الجيم ، بعدها زاى ساكنة ، ثم همزة ، وهذا هو المشهور ، وبه جزم ابن حجر فى « التبصير » .

(جَزِى) : بفتح الجيم ، وكسر الزاى ، بعدها مثناة تحتانية . قاله الذهبى فى« المشتبه » .

(جِزِى) : بكسر الجيم والزاى . قاله الدارقطنى وابن ماكولا .

له صحبة ، روى حديثًا فى التجافى فى السجود (وهو الحديث رقم ٩٥) .

تفرد الحسن البصرى بالرواية عنه .

وله حديث آخر : « رأيت النبى ﷺ محتبيًا فى ثوب واحد ليس عليه غيره » رواه البَاوَرْدِى.

أخرج له أبو داود ، والنسائى .

رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٤٧/٧ ، طبقات خليفة : ص ٦٣ ، ١٨٦ ، التاريخ الكبير : ٦٢/٢، الجرح والتعديل : ٣٤٣/٢ ، الثقات لابن حبان : ١٩/٣ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٣٩١/٢ ، الاستيعاب : ٧١/١ ، الإكمال لابن ماكولا : ٨٢/٢ ، أسد الغابة : ٦٦/١، المشتبه : ١٥٤/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ٩/١ ، الكاشف : ٥٣/١ ، الإصابة : ١٩/١، التهذيب : ١٩٠/١ ، التقريب : ص ٩٦ ، التبصير : ٢٥٤/١) .

٩٥ - حدثنا الحسن بن المثنى ، نا عفّان ؛

وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ، نا بكار بن عبد الله السيريني ، قالا : نا عَبَّاد بن راشد، عن الحسن ، عن أحمر صاحب النبي ﷺ ، أن النبي ﷺ كان إذا صلى جافى بين يديه وجنبيه . وقال عفّان في حديثه : إن كنا لنأوِي لرسول الله ﷺ ، مما يُجَافي بيديه عن جنبيه إذا سجد .

---

٩٥ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من سبعة طرق عن عبّاد بن راشد ، به :

الطريق الأول : عفان بن مسلم ، عن عبّاد بن راشد ، به :

أخرجه ابن سعد في « طبقاته » : ٤٧/٧ .

وأحمد في « مسنده » : ٣٠/٥ .

والطبراني في « الكبير » : ٢٥٨/١ رقم ٨١٣ .

وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » : ٣٩١/٢ رقم ١٠١٥ .

الطريق الثاني : بكار بن محمد بن عبد الله السيريني ، عن عباد ، به :

أخرجه الطبراني في « الكبير » : ٢٥٨/١ رقم ٨١٣

وأبو نعيم في الموضع السابق - كلاهما من طريق إبراهيم بن عبد الله ، عنه ، به

الطريق الثالث : مسلم بن إبراهيم ، عن عباد بن راشد ، به :

أخرجه أبو داود في الصلاة ، باب صفة السجود : ٥٥٥/١ رقم ٩٠٠ .

وابن سعد في « طبقاته » : ٤٧/٧ .

والبخاري في « التاريخ الكبير » : ٦٢/٢ رقم ١٦٩١ .

وأبو نعيم في الموضع السابق .

الطريق الرابع : وكيع بن الجراح ، عن عباد بن راشد ، به :

أخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة ، ١٩ - باب السجود : ٢٨٧/١ رقم ٨٨٦ .

وأحمد في « مسنده » : ٣٠/٥ .

الطريق الخامس : عبد الرحمن بن مهدي ، عن عباد بن راشد ، به :

أخرجه أحمد في « مسنده » : ٣٤٢/٤ .

وابن الأثير الجزري في « أسد الغابة » : ٦٦/١ .

الطريق السادس : أبو نعيم الفضل بن دكين ، عن عباد بن راشد ، به : ==

. . . .

== أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ١/٢٥٨ رقم ٨١٣ .
وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : ٢/٣٩١ رقم ١٠١٥ .
الطريق السابع : يعقوب بن إسحاق الحضرمى ، عن عباد بن راشد ، به :
أخرجه ابن سعد فى « طبقاته » : ٧/٤٧ .

رجاله :

من انفرد بهم الإسناد الأول عن الثانى :
(الحسن بن المثنّى) : « من نبلاء الثقات » ، تقدم فى الحديث (٨٥) .
(عفّان) هو ابن مسلم : « ثقة ثبت ربما وهم » تقدم فى الحديث (٥٩) .
من انفرد بهم الإسناد الثانى عن الأول :
(إبراهيم بن عبد الله) : « ثقة » تقدم فى الحديث (٢٩) .
(بكار بن عبد الله السيرينى) نسب إلى جده ، وهو بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن سيرين السيرينى : قال ابن معين : كتبت عنه ، وليس به بأس . وقال البخارى : يتكلمون فيه . وقال أبو زرعة : ذاهب الحديث . وقال أبو حاتم : لا يسكن القلب عليه ، مضطرب. وقال أبو زرعة : قد كتبت عنه وهو ذاهب ، روى أحاديث مناكير ، ولا أحدث عنه ، حدث عن ابن عون بما ليس من حديثه . وقال ابن حبان فى « المجروحين » : لا يتابع على حديثه، يروى عن ابن عون العمرى أشياء مقلوبة لا يتابع عليها ، لا يعجبنى الاحتجاج بخبره إذا انفرد . وقال ابن عدى : كل رواياته لا يتابع عليها . وقال الذهبى فى « الميزان »: روى أحاديث مناكير . مات سنة أربع وعشرين ومائتين .
الجرح والتعديل : ٢/٤٠٩ ، الضعفاء للعقيلى : ١/ ١٥٠ ، المجروحين : ١/١٩٧ ، الكامل لابن عدى : ٢/٤٧٧ ، الميزان : ١/٣٤١ ، اللسان : ٢/ ٤٤ .
من اشتركوا فى الإسنادين جميعًا :
(عبّاد بن راشد) التميمى مولاهم ، البصرى البزّار - آخرها راء ، قريب داود بن أبى هند: وثّقه العجلى وأبو بكر البزار . وقال أحمد : شيخ ثقة صدوق صالح . وقال ابن معين فى رواية : صالح . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وأنكر على البخارى إدخال اسمه فى «كتاب الضعفاء» وقال : يحوّل من هناك . وقال الساجى : صدوق . وقال ابن عدى : وهو على الاستقامة . وقال الأزدى : وكان صدوقًا . وضعّفه ابن معين فى رواية عنه : وأبو داود. وقال النسائى وابن البرقى : ليس بالقوى . وتركه يحيى القطان . وقال ابن حبان : كان ممن يأتى بالمناكير عن أقوام مشاهير ، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمّد لها ،فبطل الاحتجاج به ، ثم اتّهمه بالوضع ، فعدّ ابن حجر اتهام ابن حبان إياه بالوضع فى ==

. . . .

== «التهذيب» من أوهامه . وقال الذهبى فى « الميزان » : صـدوق . أخرج له البخارى مقرونًا بغيره . وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، من السابعة / خ د س ق .
التاريخ الكبـير : ٣٦/٦ ، الضعفـاء الصغيـر للبخارى : ص ٧٩ ، الثقـات للعجلى : ص ٢٤٦ ، الجرح والتعـديل :٧٩/٦ ، الضعفاء للنسـائى:ص ٢١٤ ،المجروحين : ١٦٣/٢، الكامل لابن عدى: ١٦٤٦/٤،الميزان :٣٦٥/٢ ، التهذيب: ٩٢/٥ ، التقريب :ص ٢٩٠.
(الحسن) هو ابن أبى الحسن البصـرى : « ثقة فقيه فاضل مشهـور ، يرسل كثيراً ويدلس » تقدم فى الحديث (٢٦) .
(أحمر) هو ابن جزء ، له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٥٣) .

درجته :

أورده المصنف من طريقين ، الأول : إسناده حسن ، فيه (عباد بن راشد) وهو « صدوق له أوهام » والثانى فيه (بكار بن عبد الله السيرينى) ، وهو « ضعيف » ، ولكن تابعه (عفان) عند المصنف ، وغيـره عند الآخرين كما تقـدم فى تخريج الحديث . فـهو بذلك يرتقى إلى درجة « الحسن لغيره » ، والله أعلم .
والحديث مما ألزم الدارقطنى للشيخين إخراجه .
ولكن فى إسناده (عباد بن راشد) وقد أخرج له البخارى مقرونًا بغيره .
وقال الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » : ٢٢/١ : « رجاله ثقات » ا هـ وقال فى «التلخيص الحبير» (٢٥٦/١) : « وصحَّحه ابن دقيق العيد على شرط البخارى » .
والحديث له شاهد عن مـيمونة بنت الحارث رضى الله عنها قـالـت : كان رسـول الله ﷺ إذا سجد جافى حتى يرى من خلفه وَضَحَ إبطيه » .
أخرجه مسلم فى الصلاة ، ٤٥ - باب الاعتدال فى السجود : ٣٥٧/١ رقم ٤٩٧ .
فالحديث « **صحيح لغيره** » والله أعلم .

غريبه :

قوله : (جَـافَى بين يديه وجنبيـه) أى باعد يديه عن جنبـيه ، وهو من الجـفاء البـعد عن الشىء . يقال : جفاه إذا بعد عنه . وأجفاه إذا أبعده .
ويجافى أى يبعد يديه ، وليست المفاعلة ههنا على بابها (النهاية ١/ ٢٨٠ ، عمدة القارىء: ١٢٢/٤) .
قوله : (إن كنا لَنَأْوِى لرسول الله) أى لـنترحم ونرق له ﷺ مما يتعب نفسه بسـبب المجافاة بيديه عن جنبيه فى سجوده والمبالغة فيها .

فوائده :

فى الحديث وصف سـجود رسول الله ﷺ . وفـيه بيان سنيـة تجافى اليديـن عن الجنبين فى السجود . وفيه ترحم الصحابة الكرام لرسول الله ﷺ بسبب مبالغته فى التجافى .

﴿ ٥٤ ﴾

أُهْبان (*) بن صَيْفِيّ

ابن ناشرة بن الواقعة بن حرام بن غِفَار بن مُلَيْل بن ضَمْرَة
ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة .

(*) أُهْبَان - بضم أوله ، وسكون الهاء - ابن صَيْفِيّ - بفتح المهملة ، وتحتانية ساكنة ، وفاء ، وآخره ياء النسبة - الغفارى ، ويقال : وهبان - بالواو - أيضًا ، أبو مسلم البصرى :

روى عن النبى ﷺ حديثًا فى ترك القتال فى الفتنة ، وعن على بن أبى طالب .

له صحبة ، روت عنه ابنته عُدَيْسَة - بالتصغير - ، وزَهْدَم .

ومن مناقبه : أنه أوصى أن يكفَّن فى ثوبين ، فكفَّنوه فى ثلاثة ، فأصبحوا ، فوجدوا الثوب الثالث على السرير .

أخرج له الترمذى ، وابن ماجه . رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٧/ ٨٠ ، طبقات خليفة بن خياط ص ٣٣ ، ١٧٥ ، التاريخ الكبير : ٢/ ٤٥ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٣٠٩ ، الثقات لابن حبان : ٤/ ٥٤ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٢/ ٣١٢ ، الاستيعاب : ١/ ١١٦ ، أسد الغابة : ١/ ١٦٢ ، تهذيب الكمال : ٣/ ٣٨٥ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٣٣ ، الكاشف : ١/ ٨٩ ، الإصابة : ١/ ٨٠ ، التهذيب : ١/ ٣٨٠ ، التقريب : ص ١١٥) .

* * *

٩٦ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، نا عثمان بن الهَيْثَم المؤذن ، نا عبد الله بن عُبَيْد أبو عمرو ، / عن عُدَيْسَة بنت أُهْبان بن صَيْفِيّ ، قالت : لما قَدِم عليٌّ [1] رضى الله عنه [2] البصرة جاء إلى أبى ، فأخذ بعُضَادَتَى الباب ، وقال : السلام عليك ، قال: وعليك السلام ورحمة الله . قال : ألا تخرج فتُعِينَنى على هؤلاء القوم ؟ قال : بلى ، إن شئتَ [3] . يا جارية ! . . ناولينى السيفَ ، فناولته ، فوضعه فى حِجْره، ثم قال : إن خليلى وابن عمك ﷺ أمرنى إذا كان قتالٌ بين فئتين من المسلمين ، أن أتّخذَ سيفًا من خشب ، وأسْتَلَّ بعْضَه [4] . وقال : إن شئتَ خرجتُ معك بهذا؟! . . قال : لا حاجةَ لنا فيك ، وانصرف .

---

(١) هو على بن أبى طالب بن عبد المطلب القرشى الهاشمى ، ابن عم رسول الله ﷺ .

(٢) فى نسخة الظاهرية (على عليه السلام) والمثبت من الأصل .

(٣) هكذا فى الأصل و« معرفة الصحابة » لأبى نعيم . وجاء فى « سنن ابن ماجه » ما يوضحه: (فدعا جاريةً له ، فقال : يا جارية . . . الخ) .

(٤) جاء فى « التاريخ الكبير » للبخارى (٢/ ٤٥) : « فاستلّ بعضه ، وهو فى حجره » اهـ .

٩٦ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من أربعة طرق ، عن عديسة بنت أهبان بن صيفى ، به :

الطريق الأول : عبد الله بن عبيد ، عن عديسة ، به : وقد جاء من خمسة وجوه :

أولاً : عثمان بن الهيثم ، عن عبد الله بن عبيد : وقد ورد عنه من ثلاث روايات :

الرواية الأولى : إبراهيم بن عبد الله ، عن عثمان به :

أخرجها الطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٢٧١ رقم ٨٦٣ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : ٢/ ٣١٢ رقم ٩٣٢ .

والمزى فى « تهذيب الكمال » : ٣/ ٣٨٥ .

الرواية الثانية : محمد بن إسماعيل البخارى ، عن عثمان بن الهيثم ، به :

أخرجها البخارى فى « التاريخ الكبير » : ٢/ ٤٥ ترجمة رقم ١٦٣٤ .

وفى « التاريخ الصغير » : ١/ ٨٦ . .

الرواية الثالثة : على بن عبد العزيز ، عن عثمان ، به :

أخرجها الطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٢٧١ رقم ٨٦٣ .

==

. . . .

== وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : ٢/ ٣١٢ رقم ٩٣٢ .

والمزى فى « تهذيب الكمال » : ٣/ ٣٨٥ .

ثانيًا : إسماعيل بن إبراهيم ، عن عبد الله بن عبيد ، به :

أخرجه الترمذى فى الفتن ، ٢٣ - باب ما جاء فى اتخاذ سيف من خشب فى الفتنة : ٤/ ٤٩٠ رقم ٢٢٠٣ .

ثالثًا : صفوان بن عيسى ، عن عبد الله بن عبيد ، به :

أخرجه ابن ماجه فى الفتن ، ١٠ - باب التثبت فى الفتنة : ٢/ ١٣٠٩ رقم ٣٩٦٠ .

رابعًا : روح بن عبادة ، عن عبد الله بن عبيد ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٥/ ٦٩ .

خامسًا : يزيد بن زريع ، عن عبد الله بن عبيد ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٢٧٢ رقم ٨٦٦ .

الطريق الثانى : عبد الكبير بن الحكم الغفارى ، عن عديسة ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٦/ ٣٩٣ (ومن طريقه ابن الأثير الجزرى فى «أسد الغابة» : ١/ ١٦٢) .

والطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٢٧٢ رقم ٨٦٧ .

الطريق الثالث : أبو عمرو القسملى ، عن عديسة ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٥/ ٦٩ ، ٦/ ٣٩٣ .

والطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٢٧١ رقم ٨٦٤ .

الطريق الرابع : يونس بن عبيد ، عن عديسة ، به :

وسيأتى إن شاء الله برقم (٩٧) .

رجاله :

(إبراهيم بن عبد الله) أبو مسلم الكَشِّى « ثقة » تقدم فى الحديث (٢٩) .

(عثمان بن الهيثم) بن جهم بن عيسى العبدى ، أبو عمرو البصرى المؤذن : قال أبو حاتم: كان صدوقًا ، غير أنه بأخرة كان يتلقن ما يلقن . وقال الساجى : صدوق . ذكر عند أحمد ابن حنبل ، فأومأ إلى أنه ليس بثبت ، ولم يحدث عنه . وقال الدارقطنى : صدوق كثير الخطأ . وقد ذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال ابن حجر : ثقة تغير فصار يتلقن ، ==

....-

== من كبار العاشرة ، مات فى رجب سنة عشرين ومائتين / خ سى .
التاريخ الكبيـر : ٦/٢٥٦ ، الجرح والتعديل : ٦/١٧٢ ، الثقـات لابن حبان : ٨/٤٥٣ ، سؤالات الحـاكم : ص ٢٤٦ ، الميزان : ٣/٥٩ ، الكاشف : ٢/٢٢٥ ، هـدى السارى : ص ٤٢٤ ، التهذيب : ٧/١٥٧ ، التقريب : ص ٣٨٧ .
(عبد الله بن عبيد أبو عمر) الدِّيلى - بكسر الدال ، وسكون الياء ، نسبة إلى الديل ، حى من كنانة : روى عن عديسـة بنت أهبان ، وروى عنه حماد بن زيد ، وروح . قـال الحافظ محمد بن على الحسينى فى « التذكرة برجال العشـرة » : مجهول . وتعقبه الحافظ ابن حجر فى « تعجيل المنفعة » حيث قال : « فرّق بينه وبين عـبد الله بن عبيد الحميرى الذى أخرج له الترمذى والنسائى وابن ماجه ، وجمع بينهمـا المزى ، فذكر فى ترجمة (الحميرى) أنه روى عن عديسة بنت أهبـان ، وليس بجيد . ولم يرو الحميـرى إلاّ عن (أبى بكر بن النضر) . وأما الراوى عن عديسة فقد أخرج حديثه أيضًا الترمذى والنسائى . وقال الترمذى : « حسن غريب » ، وهذا يقـتضى أنه عنده « صدوق مـعروف » ا هـ ثم نقل الحافظ ابن حـجر رواية الطبرانى من طريق يزيد بن زريع ، عن عبد الله بن عبيد ، ورواية أخرى للطبرانى من طريق أبى عامر صالح بن رستم عنه ، وأخرى من طريق عـثمان بن الهيثم عنه . ثم قال : « ومن يروى عنه هؤلاء العدد الكثير ، ويحسّن له الترمذى ، فليس بمجهول » ا هـ .
المعجم الكبـير للطبرانى : ١/٢٧١ ، ٢٧٢ ، التـهذيب : ٥/٣٠٩ ، تعجيل المنفـعة : ص ٢٢٨ .
(عُدَيْسَة) - بالتصـغير - بنت أُهْبَان بن صيفى الغفـارية : روت عن أبيها ، وعلى بن أبى طالب ، قال ابن حجر فى « التقريب » : مقبولة ، من الثالثة / ت ق .
الكاشف : ٣/٤٣١ ، التهذيب : ١٢/٤٣٨ ، التقريب : ص ٧٥٠ .
(أهبان بن صيفى) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٥٤) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (عديسة بنت أهبان) وهى مقبولة عند المتابعة ، وقد تابعها (زَهْدَم بن الحارث الغفارى) عن أهبان بن صيفى عند الطبرانى فى « الكبير » : ١/٢٧٣ .
وقد أخرجه التـرمذى فى « سننه » ، فقال : « هذا حديث حسن غـريب ، لا نعرفه إلاّ من حديث عبد الله بن عبيد » ا هـ .
قلت : بل وقد تابعه (عبد الكبير بن الحكم الغـفارى) عن عُدَيْسَة به عند أحمد والطبرانى.
وعبد الكبير : ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » (٦/ ٦٢) ، ولم يذكر ==

. . . .

== له جرحًا ، ولا تعديلاً .

وتابعه أيضًا (يونس بن عبيـد) عن عديسة ، به ، عند المصنف ابن قانع برقم (٩٧) ، وهو « ثقة ثبت فاضل ورِع » كما فى « التقريب » ص ٦١٣ .

وللحديث شاهد ، عن الحسن البصرى ، قال : إن عليًا بعث إلى محمد بن مسلمة ، فجىء به ، فـقال : مـا خلفك عن هذا الأمر ؟ قـال : دفع إلىّ ابن عـمك ، يعنى النبى ﷺ ، سيفًا، فقـال : « قاتل به ما قوتل العدو ، فإذا رأيت الناس يقتل بعضهم بعـضًا ، فاعمد به إلى صخرة ، فاضربه بها ، ثم الزم بيتك ، حتى تأتيك منيّة قاضية ، أو يد خاطئة » ، قال: حلوا عنه . أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٤/ ٢٢٤ .

فالحديث « حسن لغيره » ، والله أعلم .

غريبه :

قوله : (أمرنى . . . أن أتّخذ سيفًا من خَشَب) يعنى للامتناع عن القتال .

فوائده :

فى الحديث النهى عن الدخول فى قتال وقع بين طائفتين من المسلمين . وقد احتجّ به من لم ير القتـال فى الفتنة ، وهم كل من ترك القـتال مع سيـدنا على فى حروبه ، كسـعد بن أبى وقاص وعبد الله بن عـمر ، ومحمد بن مسلمة وأبى بكرة والأشـعث بن قيس ، وغيرهم . وقد ذهب جمـهور الصحابة والتابعـين إلى وجوب نصر الحق وقتال البـاغين وإنكار المنكر ، وحملوا الأحـاديث الواردة فى ذلك على من ضعف عن القتـال ، أو قصر نظره عن معـرفة صاحب الحق ، أو أشكل عليه الأمر ، أو أنها وردت فى رجال مخصوصين ، أو أنها وردت فى قتال على جهل من طلب الدنيا واتباع هوى ، والله أعلم .

(فتح البارى : ١٣/ ٣١ - ٣٥) .

* * *

٩٧ - حدثنا يعقوب بن يوسف المُطَّوِعى ، نا عبد الله بن عمر ، نا حسين بن على ، عن عبد السلام بن حرب ، عن يونس بن عبيد ، قال : أخبرتنى عُدَيْسَة [١] بنت أُهْبان ، قالت : جاء على رضى الله عنه إلى أبى ، ثم ذكر نحواً منه .

---

(١) وقع فى نسخة الظاهرية هكذا (عابسة) محرفًا عما أثبته .

٩٧ - تخريجه :

ورد الحديث من أربعة طرق ، عن عديسة بنت أهبان ، به : وقد تقدم ذكرها عند الحديث رقم (٩٦) .

ومنها : طريق يونس بن عبيد ، عن عديسة ، به : وقد جاء عنه من ثلاثة وجوه :

أولاً : عبد السلام بن حرب ، عن يونس بن عبيد ، به : كما هو هنا .

ثانيًا : صالح بن رستم ، عن يونس بن عبيد ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٢٧٢ رقم ٨٦٥ .

ثالثًا : يزيد بن زريع ، عن يونس بن عبيد ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٢٧٢ رقم ٨٦٦ .

رجاله :

(يعقوب بن يوسف) بن أيوب أبو بكر البغدادى (المُطَّوِعى) - بضم الميم ، وفتح الطاء المشددة ، وكسر الواو ، وفى آخرها عين مهملة ، نسبة إلى المطوعة ، وهم جماعة فرّغوا أنفسهم للغزو ومرابطة الثغور وقصدوا جهاد العدو فى بلادهم ، لا إذا قصد العدو بلاد الإسلام - : قال الدارقطنى : ثقة فاضل ، مات سنة سبع وثمانين ومائتين .

سؤالات الحاكم : ص ١٦٠ ، تاريخ بغداد : ١٤/ ٢٨٩ ، اللباب : ٣/ ٢٢٦ .

(عبد الله بن عمر) بن محمد بن أبان الأموى مولاهم ، ويقال له الجعفى - نسبة إلى خاله حسين بن على الجعفى - أبو عبد الرحمن الكوفى ، الملقب بمشكدانه - بضم الميم والكاف بينهما معجمة ساكنة ، وبعد الألف نون ، وهو وعاء المسك بالفارسية - : وثّقه أحمد . وقال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال صالح بن محمد جزرة : كان غاليًا فى التشيُّع ، فكان يمتحن كل من يجيئه من أهل الحديث . وحكى العقيلى عن بعض مشايخه أنه كانت فيه سلامة . وقال الذهبى فى « الميزان » : صدوق صاحب حديث. وقال فى « الكاشف » : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق فيه تشيع ، من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين / م د س .

التاريخ الكبير : ٥/ ١٤٥ ، الجرح والتعديل : ٥/ ١١٠ ، الضعفاء للعقيلى : ٢/ ٢٨١ ==

. . . .

= الميزان : ٢/٤٦٦ ، المغنى : ١/٤٩٦ ، الكاشف : ٢/١٠٠ ، التهذيب : ٥/٣٣٢ ، التقريب : ص ٣١٥ .

(حسين بن على) بن الوليد الجعفى مولاهم ، أبو عبد الله ، ويقال أبو محمد ، الكوفى المقرئ قال أحمد : ما رأيت أفضل منه . قال عثمان بن أبى شيبة : ثقة صدوق . وقال ابن معين : ثقة . وقال العجلى : ثقة ، وكان يقرئ القرآن ، وكان رأسًا فيه ، وكان رجلاً صالحًا ، لم أر رجلاً قط أفضل منه . وقال ابن حجر : ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث - أو أربع - ومائتين ، وله أربع - أو خمس - وثمانون سنة / ع .

التاريخ الكبير : ٢/٣٨١ ، الجرح والتعديل : ٣/٥٥ ، الثقات للعجلى ص ١٢٠ ، الثقات لابن حبان : ٨/١٨٤ ، الثقات لابن شاهين : ص ٩٦ ، الكاشف : ١/١٧١ ، التهذيب : ٢/٣٥٧ ، التقريب : ص ١٦٧ .

(عبد السلام بن حرب) « ثقة حافظ له مناكير » تقدم فى الحديث (٨٣) .

(يونس بن عبيد) : « ثقة ثبت فاضل ورع » تقدم فى الحديث (٩١) .

(عُدَيْسَة بنت أُهْبَان) : « مقبولة » تقدمت فى الحديث (٩٦) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (عديسة بنت أهبان) وهى « مقبولة » عند المتابعة ، وقد تابعها (زَهْدَم ابن الحارث الغفارى) عن أهبان بن صيفى ، عند الطبرانى فى « الكبير » : ١/٢٧٣ ، وأبى نعيم فى « معرفة الصحابة » ٢/٣١٣ رقم ٩٣٣ .

أما (عبد الله بن عمر) : فهو « صدوق فيه تشيّع » ولا يضر ذلك فإن الحديث ليس فيه ما يشيد ببدعته ويحسنها ، بل فيه ما يردها ، وذلك لأن الحديث ينهى عن الدخول فى القتال بين فئتين من المسلمين ، ومن المعلوم أن سيدنا عليًا بن أبى طالب يمثّل فئةً منهما .

وأما (عبد السلام بن حرب) فهو « ثقة حافظ له مناكير » ، وقد تابعه (يزيد بن زريع) عن يونس بن عبيد ، به ، عند الطبرانى فى « الكبير » : ١/٢٧٢ رقم ٨٦٦ .

وبما تقدم عند الحديث (٩٦) من المتابعات يرتقى الحديث إلى درجة « حسن لغيره » والله أعلم .

* * *

﴿ ٥٥ ﴾

أَثْوَب (*) بن عُتْبَة

٩٨ - حدثنا حسين بن إسحاق التسترى ، نا على بن بحر ، نا ملازم بن عمرو اليمامى ، نا هارون بن نُجَيْد ، عن جابر بن مالك ، عن أثوب بن عتبة ، قال: قال رسول الله ﷺ : « الدِّيك الأبيض صديقى » ، فذكر من فضله .

(*) أثوب - بسكون الثاء المعجمة بالثلاث ، وفتح الواو - ابن عتبة : ذكره فى الصحابة المصنف ابن قانع ، ثم أبو موسى المدينى ، وتبعهما ابن الأثير وابن حجر .
روى حديث (الديك الأبيض صديقى) ، ولا يصح سنده .
روى عنه جابر بن مالك ، وهو مجهول .
رضى الله عنه .
(الإكمال لابن ماكولا : ١/ ١١٧ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٨ ، أسد الغابة : ١/ ٦٤ ، الإصابة : ١/ ١٨) .

* * *

٩٨ - تخريجه :

أخرجه من طريق ابن قانع ، عن حسين بن إسحاق التسترى ، كل من :
ابن ماكولا فى « الإكمال » : (١/ ١١٧) .
وابن الأثير الجزرى فى « أسد الغابة » : (١/ ٦٤) وفيه (خليلى) بدل (صديقى) .
والسيوطى فى « اللآلى المصنوعة » (٢/ ٢٢٩) .
وقد عزاه فى « الجامع الصغير » (٣/ ٥٥٣ مع فيض القدير) لابن قانع فقط .

رجاله :

(حسين بن إسحاق التُّسْتَرى) : « كان من الحفاظ الرحلة » تقدم فى الحديث (٦٢) .
(على بن بحر) : « ثقة فاضل » تقدم فى الحديث (٧٨) .
(ملازم بن عمرو) بن عبد الله بن بدر السُّحَيْمى - بمهملتين مصغرا - نسبة إلى سحيم ، وهو بطن من بنى حنيفة - أبو عمرو اليمامى الملقب بلزيم : قال أحمد : كان يحيى بن سعيد يختاره على عكرمة بن عمار ، ويقول : هو أثبت حديثًا منه . ووثّقه أحمد وابن معين وأبو زرعة والنسائى . وقال أحمد أيضًا : حاله مقارب . وقال أبو حاتم : لا بأس به ، ==

. . . .

== صدوق . وقال أبو داود : ليس به بأس . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال أبو بكر الضبعى : فيه نظر . وقال الدارقطنى : ثقة يخرّج حديثه . وقال الذهبى فى « الكاشف » : ثقة مفوّه (يعنى طلق اللسان) . وقال ابن حجر : صدوق ، من الثامنة / ٤ .

التاريخ الكبير : ٨/ ٧٣ ، الجرح والتعديل : ٨/ ٤٣٥ ، الثقات لابن حبان : ٩/ ١٩٥ ، الكاشف : ٣/ ١٦٩ ، التهذيب : ١٠/ ٣٨٤ ، التقريب : ص ٥٥٥ ، اللباب : ٢/ ١٠٧ .

(هارون بن نجيد) قال العراقى فى « ذيل الميزان » : روى عن جابر بن مالك عن أثوب بن عتبة حديثًا فى فضل الديك ، تقدم ذكره فى ترجمة جابر ، وهو منكر ، لا أدرى هو آفته أو جابر » ا هـ .

قوله : (آفتـه) وقع فى المطبوع هكذا (لعبـه) وصوبته من ترجمة (جـابر بن مالك) من الكتاب نفسه ، ومن « اللسان » .

ذيل الميزان : ص ٤٤٧ ، اللسان : ٢/ ٨٧ .

(جابر بن مالك) قـال العراقى فى « ذيل الميزان » : عن أثوب بن عتبة مـرفوعًا : « الديك الأبيض خليلى » ، وعنه بـه هارون بن نجيـد : آفـته أحـدهما ، فـإن رجـال إسناده كلهم معروفون إلاّ جابرًا وهارون » ا هـ وكذا قال ابن حجر فى « اللسان » .

ذيل الميزان : ص ٤٤٧ ، اللسان : ٢/ ٨٧ .

(أثوب بن عتبة) مذكور فى الصحابة ، تقدمت ترجمته برقم (٥٥) .

درجته :

إسناده ضعيف جدًّا ، فيه (هارون بن نجيد) وشيخه (جابر بن مالك) وكلاهما «مجهول»، وأحدهما آفةُ الحديث كما قال الحافظ زين الدين العراقى ، وتلميذه الحافظ ابن حجر.

أما قولهم : « أحدهما آفته) ففى معناه تفصيل : بيَّنه ابن عرَّاق الكنانى فى « تنزيه الشريعة» (١/ ٣٤) ، فقال : « إن قالوا : (موضوع ، أو باطل آفـته فلان) فهو كناية عن الموضوع ، وإن قالوا : (منكر آفته فلان) فمرادهم فى نكارته ، وإن قـالوا : (آفته فلان) فقط، فهذا محل للتردد ، والله أعلم » ا هـ .

قلت : وقول العراقى فى هذا الحـديث : (وهو منكر ، لا أدرى هو [يعنى هارون] آفته ، أو جابر ؟) ينطبق على الثانى ، والله أعلم .

ولذلك قال جماعة من العلماء بأن الحديث « لا يصح إسناده » أو « لا يثبت » .

قال الإمام أحمد : « لم يصحَّ إسناده » كما فى « أسد الغابة » (١/ ٦٥) . ==

. . . .

== وقال الدارقطنى فى « المؤتلف والمختلف » : « لا يصح إسناده » ا هـ (كذا حكى ابن حجر فى « اللسان » ٢/ ٨٧) ولم أجده فى « المؤتلف والمختلف » المطبوع .

وقال الخطيب فى « المؤتلف والمختلف » : « ولا يصح متن هذا الحديث ولا إسناده » ا هـ.

وقال ابن ماكولا فى « الإكمال » (١/ ١١٧) : « لا يثبت » ا هـ .

أما متن الحديث : فهو « مُنْكَر » كما قال غير واحد من الأئمة .

وفى مقدمتهم : الإمام أحمد ، قال : « حديث منكر ، لم يصح إسناده » ا هـ كما فى «أسد الغابة » : ١/ ٦٥ .

وقال الحافظ الزركشى : « منكر » وحكاه عنه ابن همات الدمشقى فى « التنكيت والإفادة »: ص ١٤٨ . وقال : « وأقره الحافظ السيوطى ، وهو الصواب إن شاء الله تعالى » ا هـ .

وقال الحافظ الذهبى فى « تجريد أسماء الصحابة » : ١/ ٨ : « وهذا منكر » .

وقال الحافظ العراقى فى « ذيل الميزان » : ص ٤٤٨ : « هو منكر » . ا هـ .

ولفظ (المنكر) كثيرًا ما يطلقونه على (الموضوع) يشيرون بذلك إلى نكارة معناه ، مع ضعف سنده وبطلان ثبوته (كما فى « المصنوع » - تقدمة المحقق الشيخ عبد الفتاح أبو غدّة ط ٢ (ص ٢٠) .

وقد رَدَّ بعض المحدثين « أحاديث الدِّيك » بكاملها :

قال ابن قيم الجوزية فى « المنار المنيف » (ص ٥٦) : « وبالجملة فكل أحاديث الديك كذب، إلاَّ حديثًا واحدًا : (إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله ، فإنها رأت ملكًا) ا هـ [رواه الشيخان] .

قلت : بل يوجد هناك حديث آخر رواه أحمد (٤/ ١١٥) وأبو داود (٤/ ٤٤٥) وابن حبان (٧/ ٤٩٣ رقم ٥٧٠١) بإسناد صحيح عن زيد بن خالد الجهنى مرفوعًا : « لا تسبوا الديك، فإنه يوقظ للصلاة » .

وقال الفيروزآبادى فى خاتمة « سفر السعادة » : « باب فضائل الديك الأبيض : لم يثبت فيه شىء ، والحديث المسلسل المشهور فيه : « الديك الأبيض صديقى » باطل موضوع » ا هـ .

قلت : والحديث روى عن جماعة من الصحابة ، منهم : عائشة ، وأنس ، وأبو هريرة ، وأبو زيد الأنصارى ، وأَثْوَب بن عُتْبَة ، رضى الله عنهم ، ولا تخلو طريق منها من مقال .

وقد أفرد الحافظ أبو نعيم الأصبهانى « أخبار الديك » فى جزء . وأفرد الحافظ السيوطى أخبار الديك فى رسالة سمّاها « الوديك فى أخبار الديك » .

وحديث (الديك الأبيض صديقى) أورده ابن الجوزى فى « الموضوعات » (٣/ ٤) ==

. . . .

== وحكم عليه بالوضع ، وتعقبه الحافظ ابن حجر ، فقال كما حكاه عنه تلميذه الحافظ السخاوى فى « المقاصد الحسنة » (ص ٢١٩) : « لا يتبيَّن لى الحكم على المتن بالوضع » اهـ . وردّه السخاوى بقوله : « لكن فى أكثر ألفاظه ركّة لا رَوْنَق لها » ا هـ .

على أن ركة اللفظ فى الحديث من أمارات الوضع . ثم ردَّ ابن عرّاق الكنانى على السخاوى فى « تنزيه الشريعة » (٢/ ٢٥٠) حيث قال : « وقد يجاب عنه بأنه لا عبرةَ بركة اللفظ وحده، كما مرّ ، والله تعالى أعلم » ا هـ .

وقال العلامة على القارى أيضًا (فى « الأسرار المرفوعة » ص ٤١١) بأنه ضعيف ، لا موضوع .

فالحديث ضعيف جدًا ، والله أعلم .

* * *

﴿ ٥٦ ﴾

أَشْعَث (*) بن قَيْس

ابن مَعْـدى [كَرِب] (١) بن معـاوية بن جَبَلَة بن عدىّ بن مـعاوية (٢) بن ربيعة بن الحارث (٣) بن ثَوْر بن مُـرْتِع - وهو كِنْدَة (٤) - ابن ثور بن عُفَـيْر (٥) بن عدى بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد .

(*) أَشْعَث بن قَيْس الكِنْدى ، أبو محمد الكوفى :

له صحبة ورواية ، روى له أصحاب الستة أربعة أحاديث .

وفد على النبى ﷺ بسبعين رجـلاً من كندة ، وكان اسمـه مَعْدى كَـرِب ، ولقب الأشعث لشعث رأسه .

كان ارتدّ ، ثم عاد إلى الإسلام فى خـلافة أبى بكر رضى الله عنه فزوّجه أبو بكر رضى الله عنه أخته أم فروة ، وشهد القادسية والمدائن وصفين مع على رضى الله عنه ، سكن الكوفة ، وبنى بها دارًا ، ومـات فيـها سنة أربعين ، أو إحـدى وأربعين ، وهو ابن ثلاث وسـتين . أخرج له الجماعة .

رضى الله عنه .

(طبـقات ابن سـعد : ٦/ ٢٢ ، طبقـات خليفـة : ص ٧١ ، ١٣٣ ، التـاريخ الكبيـر : ١/ ٤٣٤ ، الجـرح والتـعـديل : ٢/ ٢٧٦ ، معـرفـة الصـحـابة لأبى نعـيم : ٢/ ٣٠٦ ، الاستيعاب: ١/ ١٣٣ ، أسد الغـابة : ١/ ١١٨ ، تهذيب الكمال : ٣/ ٢٨٦ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٣ ، الإصابة : ١/ ٥٠ ، التهذيب : ١/ ٣٥٩ ، التقريب : ص ١١٣) .

(١) سقط من النسختين ، وقد ورد فى كتب التراجم والطبقات والأنساب هكذا (معدى كرب) فأثبتّه .

(٢) (معاوية) أسقطه خليفة ، وابن مندة ، وأبو نعيم ، وأثبته ابن الكلبى ، وابن عبد البر بين ربيعة والحارث .

(٣) (معاوية) بين الحارث وثور حذفه المصنف ، وأثبته غيره .

(٤) هكذا فى كل من النسختين ، والمشهور فى كـتب التراجم والأنساب : مرتع هو ابن معاوية ابن كندة . وكندة هو ثور بن عفير . والله أعلم .

(٥) وقع فى كل من النسختين هكذا (عمير) أى بالميم بعد العين ، وهو تصحيف عما ورد فى كتب التراجم والأنساب : (عفير) فأثبتّه .

٩٩ - حدثنا محمد بن عيسى ، وحَمْدُويَه الطَّيالسى محمد بن إبراهيم ، ومحمد بن إسماعيل بن سَوْرَة ، قالوا : نا أبو الوليد ، نا محمد بن طلحة ، عن عبد الله بن شريك ، عن عبد الرحمن بن عدى الكندى ، عن الأشعث بن قيس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **أَشْكَرُ الناس لله عز وجل ، أَشْكَرُهم للناس** » .

---

٩٩ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن الأشعث بن قيس مرفوعًا :

الطريق الأول : عبد الرحمن بن عدى الكندى ، عن الأشعث : وقد جاء من ثلاثة وجوه :

أولاً : أبو الوليد الطيالسى ، عن محمد بن طلحة ، به : وقد ورد من ثلاث روايات :

الرواية الأولى : محمد بن عيسى ، ومحمد بن إبراهيم ، ومحمد بن إسماعيل (جميعًا) عن أبى الوليد ، به : كما هى هنا .

الرواية الثانية : سعيد بن سليمان ، عن أبى الوليد ، به :

أخرجها الطبرانى فى « الكبير » : رقم ٦٤٨ .

الرواية الثالثة : محمد بن محمد التمار ، وأبو خليفة (جميعًا) عن أبى الوليد، به :

أخرجها الطبرانى فى الموضع السابق .

ثانيًا : أبو داود الطيالسى ، عن محمد بن طلحة ، به :

أخرجه الطيالسى فى « مسنده » : ص ١٤١ رقم ١٠٤٨ .

والطبرانى فى « الكبير » : ١/٢٠٧ .

ثالثًا : بهز بن أسد ، عن محمد بن طلحة ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٥/٢١٢ (بمثله ، بزيادة « إن » فى أول الحديث.

الطريق الثانى : أبو معشر زياد بن كليب ، عن الأشعث :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٥/٢١١ ، ٢١٢ بلفظ (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) .

وهناد بن السرى فى « زهده » : ٢/١٩٠ رقم ٧٩٤ .

والخرائطى فى « فضيلة الشكر » : ص ٦١ .

رجاله :

(محمد بن عيسى) بن هارون ، أبو بكر : حدث عن أبى الوليد الطيالسى أورده الخطيب البغدادى فى « تاريخ بغداد » ، ولم يذكر فيه جرحًا ، ولا تعديلاً . ==

. . . .

== تاريخ بغداد : ٢/ ٤٠٠ .

(حَمْدُويَه الطيالسي محمد بن إبراهيم) بن بكير البصرى صاحب أبى الوليد الطيالسى : قال الذهبى فى « الميزان » : ما علمت به بأسًا ، حدث عنه أبو القاسم الطبرانى وجماعة .

الميزان : ٣/٤٤٨ .

(محمد بن إسماعيل بن سَوْرَة) لم أجد له ترجمة .

(أبو الوليد) هو هشام بن عبد الملك الطيالسى : « ثقة » تقدم فى الحديث (١) .

(محمد بن طلحة) بن مُصَرِّف - بضم الميم ، وفتح الصاد ، وكسر الراء المشددة - الكوفى اليامى - بفتح الياء ، وبعد الألف ميم ، نسبة إلى يام بن أصبى ، بطن من همدان - : وثقه أحمد والعجلى ، وقال : إلاّ أنه سمع من أبيه وهو صغير . وقال أحمد أيضًا : لا بأس به، إلاّ أنه كان لا يكاد يقول فى شىء من حديثه : حدثنا . وقال ابن معين : صالح . وقال أبو زرعة : صدوق . وقال ابن معين أيضًا : ضعيف . وقال أبو داود : كان يخطئ . وقال النسائى : ليس بالقوى . وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال : كان يخطئ . وقال الذهبى فى « الميزان » : صدوق مشهور . وقال فى « المغنى » : ثقة . أخرج له البخارى حديثين مع متابع لهما ، وحديثًا آخر بدون متابع له ، إلا أنه فى فضائل الأعمال . وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره ، من السابعة ، مات سنة سبع وستين ومائة / خ م د ت عس ق .

التاريخ الكبير : ١/ ١٢٢ ، الثقات للعجلى : ص ٤٠٦ ، الجرح والتعديل : ٧/ ٢٩١ ، الثقات لابن حبان : ٧/٣٨٨ ، الكامل لابن عدى : ٦/ ٢٢٤٠ ، الميزان : ٣/ ٥٨٧ ، المغنى: ٢/ ٢١٥ ، هدى السارى : ص ٤٣٩ ، التهذيب : ٩/٢٣٨ ، التقريب : ص٤٨٥ ، اللباب : ٣/٤٠٦ ، المغنى لمحمد طاهر : ص ٢٣٢ .

(عبد الله بن شريك) العامرى ، الكوفى : كان فى أوائل أمره من أصحاب المختار الثقفى ، ولكنه تاب . وثّقه أحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، ويعقوب بن سفيان . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال النسائى والدارقطنى : لا بأس به . وكان سفيان لا يحدث عنه . وكان ابن مهدى قد ترك الحديث عنه . وقال أبو حاتم والنسائى فى رواية : ليس بقوى . وقال النسائى فى موضع آخر : ليس بذاك . وقال ابن حبان فى « المجروحين » : كان غاليا فى التشيع ، يروى عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات ، فالتنكيب عن حديثه أولى من الاحتجاج به . وقال العقيلى : كان ممن يغلو . وقال أبو الفتح الأزدى : من أصحاب المختار، لا يكتب حديثه . وقال الجوزجانى : مختارى كذاب . وقال ابن حجر : صدوق==

. . . .

== يشيّع ، أفرط الجوزجانى فكذّبه ، من الثالثة / س .

التاريخ الكبير : ١١٥/٥ ، أحوال الرجال للجوزجانى : ص ٤٩ ، الجرح والتعديل : ٨٠/٥ ، الضعفاء للنسائى : ص ٢٠٣ ، الضعفاء للعقيلى : ٢٦٦/٣ ، المجروحين : ٢٦/٢ ، الكامل لابن عدى : ١٤٩١/٤ ، الثقات لابن شاهين : ص ١٣١ ، ١٣٢ رقم ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، الميزان : ٤٣٩/٢ ، المغنى : ٤٨٧/١ ، الكاشف : ٨٥/٢ ، التهذيب : ٢٥٢/٥ ، التقريب : ٣٠٧ .

(عبد الرحمن بن عدى الكندى) الكوفى : روى عن الأشعث بن قيس ، وعنه عبد الله بن شريك العامرى ، قال البخارى : إن لم يكن من آل عدى بن عدى ، فلا أدرى من هو؟! . .
وقال ابن حجر : مجهول ، من الثالثة / تمييز .

التاريخ الكبير : ٣٢٤/٥ ، الجرح والتعديل : ٢٦٨/٥ ، التهذيب : ٢٢٨/٦ ، التقريب: ص ٣٤٦ .

(الأشعث بن قيس) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٥٦) .

درجته :

إسناده ضعيف ، لجهالة (عبد الرحمن بن عدى الكندى) ، وفيه (محمد بن عيسى بن سورة) لم أجد له ترجمة ، إلاّ أنه مقرون بحَمْدُويَه الطيالسى ، وهو « لا بأس به » .
أما (عبد الرحمن) فقد تابعه (أبو مَعْشَر) واسمه زياد بن كُلَيْب ، وهو « ثقة » عن الأشعث بن قيس رضى الله عنه مرفوعًا : (من لا يشكر الله لا يشكر الناس) أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٢٠٢/٥ ، وهناد بن السَّرِىّ فى « زهده » : ١٩٠/٢ رقم ٧٩٤ ، والخرائطى فى «فضيلة الشكر» : ص ٦١ .
وللحديث شاهد عن أبى هريرة مرفوعًا : (من لا يشكر الناس لا يشكر الله) :
أخرجه الترمذى فى البر ، ٣٥ - باب ما جاء فى الشكر لمن أحسن إليك : ٣٣٩/٤ رقم ١٩٥٤ وصحّحه .
وأبو داود فى الأدب ، باب فى شكر المعروف : ١٥٧/٥ رقم ٤٨١١ .
وغيرهما ينظر لذلك زهد هناد ١٨٨/٢ ، ١٩٠ بتحقيق الخيرآبادى .
وآخر عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه مرفوعًا : (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) :
أخرجه الترمذى فى الموضع السابق : ٣٣٩/٤ رقم ١٩٥٥ ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ا هـ . ==

. . . .

= وهناد بن السرى فى « زهده » : ٢/ ١٨٨ رقم ٧٩٢ ، وغيرهما .

والحديث بالمتابعة والشواهد يرتقى إلى درجة « الحسن لغيره » ، والله أعلم .

فوائده :

فى الحديث حثٌّ المرء على شكر من أحسن إليه من الناس .

وفيه بيان أن أكثر الناس شكراً لله تعالى وأحسنهم فى ذلك من هو أكثر شكراً لمعروف الناس، لأن من شكر قليلاً من المعروف والإحسان فلا يقصّر فى جانب من أسبغ إليه من النعم ظاهرةً وباطنةً ، وله الحمد والمنة .

وفيه أن من كان طبعه وعادته الشكر لمعروف الناس ، وعدم كفران نعمتهم ، كان من طبعه وعادته ، الشكر لله وعدم كفران نعمته سبحانه وتعالى ، فيؤدى به ذلك إلى منزلة «الشكُور» .

* * *

١٠٠ - حدثنا موسى بن هارون ، نا إبراهيم بن الحجَّاج ، نا حماد بن سَلَمَة، عن عَقيل بن طلحة ، عن مسلم بن الهَـيْصَم ، عن أشعث بن قيس ، قال : أتيت النبى ﷺ فى نفر من كنـدة ، لا يَرَوْنى أفضلَهم ، فقلت : يـا رسول الله ! . . إنا نَزْعُم أنكم منّا . فقال رسول الله ﷺ : « نحن بنو النَّضْر بن كنانة [(١)] ، لا نَعْدُو[(٢)] أُمَّنا ، ولا نَنْتَفى من أبينا » . قال الأشعث : والله لا أسمع أحـدًا نفى قريشًا من النضر بن كنانة ، إلاّ جلدتُه .

---

(١) قول رسول الله ﷺ : (نحن بنو النضر بن كنانة) يعنى قـريشًا هم : بنو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . (الجمهرة لابن حزم : ص ١٢ ، ٤٦٤) .

(٢) جاء فى الأصل هكذا : (لا نـعدو) أى بالنون فى أوله . وفى نسخـة الظاهرية هكذا (لا تعدو) بالتاء المثناة من فوق فى أوله . وقـد ورد فى « سنن ابن ماجه » ٢/ ٨٧١ ، و«التاريخ الكبـير» للبـخارى ٧/ ٢٧٤ ، و« مسند الـطيالسى » ص ١٤١ ، و« مـسند الإمام أحـمد » ٥/ ٢١١ ، ٢١٢ ، و« النهاية » لابن الأثير هكذا (نقفو) أى بالنون فى أوله ، ثم القاف ، ثم الفاء ، وفى آخرها واو . وأثبتّه كما فى الأصل .

١٠٠ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من عشرة طرق ، عن حماد بن سلمة ، به :

الطريق الأول : إبراهيم بن الحجاج ، عن حماد بن سلمة ، به : كما هو هنا .

الطريق الثانى : يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، به :

أخرجه ابن ماجه فى الحدود ، ٣٧ - باب من نفى رجلاً من قبيلة : ٢/ ٨٧١ رقم ٢٦١٢ ، وفيه (لا يزونى إلاّ أفضلهم) .

الطريق الثالث : سليمان بن حرب ، عن حماد بن سلمة ، به :

أخرجه ابن ماجه فى الموضع السابق : ٢/ ٨٧١ رقم ٢٦١٢ .

الطريق الرابع : عبد العزيز بن المغيرة ، عن حماد بن سلمة ، به :

أخرجه ابن ماجه فى الموضع السابق : ٢/ ٨٧١ رقم ٢٦١٢ .

الطريق الخامس : أبو داود الطيالسى ، عن حماد بن سلمة ، به :

أخرجه الطيالسى فى « مسنده » : ص ١٤١ رقم ١٠٤٩ .

الطريق السادس : عبد الرحمن بن مهدى ، عن حماد بن سلمة ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٥/ ٢١١ بنحوه . ==

. . . .

== الطريق السابع : بهز ، عن حماد بن سلمة ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٥/ ٢١٢ بمثله .

الطريق الثامن : عفان بن مسلم ، عن حماد بن سلمة ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٥/ ٢١٢ بمثله .

الطريق التاسع : موسى بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، به :

أخرجه البخارى فى « التاريخ الكبير » : ٧/ ٢٧٤ رقم ١١٦٢ .

الطريق العاشر : مسلم بن إبراهيم وعارم (كلاهما) عن حماد بن سلمة ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٢٣٥ رقم ٦٤٥ .

رجاله :

(موسى بن هارون) بن عبد الله بن مروان ، أبو عمران البغدادى الحَمَّال - بفتح الحاء المهملة، وتشديد الميم ، وفى آخرها لام ، نسبة إلى حمل الأشياء ، قيل : سمى أبوه بذلك لأنه كان بزّازاً ، فتزهد ، فصار يحمل الأشياء ، ويأكل من أجرته . وقيل : سمى به لكثرة ما حمل من العلم - : قال ابن المنادى : كان أحد المشهورين بالحفظ والثقة ، ومعرفة الرجال. وقال الدارقطنى : ثقة إمام . وقال الخطيب البغدادى : كان ثقةً عالماً حافظاً . ووصفه الذهبى فى « السير » الإمام الحافظ الكبير الحجة الناقد محدث العراق ، مات سنة أربع وتسعين ومائتين .

سؤالات الحاكم : ص ١٥٧ ، تاريخ بغداد : ١٣/ ٥٠ ، سير أعلام النبلاء : ١١/ ١١٦ ، تذكرة الحفاظ : ٢/ ٦٦٩ ، اللباب : ١/ ٣٨٤ .

(إبراهيم بن الحَجاج) بن زيد السَّامى - بالمهملة - أبو إسحاق البصرى : ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » ، وسكت عنه . وقال ابن قانع : صالح . وقال الدارقطنى : ثقة . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال ابن حجر : ثقة يهم قليلاً ، من العاشرة ، مات سنة إحدى وثلاثين ، أو بعدها / س .

الجرح والتعديل : ٢/ ٩٣ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ٨٠ ، الكاشف : ١/ ٣٥ ، التهذيب: ١/ ١١٣ ، التقريب : ص ٨٨ .

(حماد بن سلمة) : « ثقة عابد ، أثبت الناس فى ثابت ، وتغير حفظه بأخرة » ، تقدم فى الحديث (٤٦) .

(عَقيل بن طلحة) السُّلَمى : وثّقه ابن معين والنسائى . وقال أبو حاتم : صالح . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال الذهبى فى « الكاشف » : وثق . وقال ابن حجر : ثقة ==

. . . .

== من الرابعة ، ولأبيه صحبة / د س ق .

التاريخ الكبير : ٥١/٧ ، الجرح والتعديل : ٢١٩/٦ ، الثقات لابن حبان : ٢٧٣/٥ ، الكاشف : ٢٣٩/٢ ، التهذيب : ٢٥٤/٧ ، التقريب : ص ٣٩٦ .

(مسلم بن الهَيْصَم) - بفتح الهاء والصاد المهملة ، كما ضبطه النووى فى « شرح مسلم » - العبدى : ذكره البخارى فى « التاريخ الكبير » ، وابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » ، وسكتا عنه . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال الذهبى فى « الكاشف » : وثق . وقال ابن حجر : مقبول ، من الرابعة / م د س ق .

قلت : والظاهر أنه « حسن الحديث » ، فقد أخرج له مسلم فى الشواهد ، وذكره ابن حبان فى « ثقات التابعين » ، وقد روى عنه ثقتان : عقيل بن طلحة وسليمان بن بريدة .

التاريخ الكبير : ٢٧٤/٧ ، الجرح والتعديل : ١٩٨/٨ ، الثقات لابن حبان : ٣٩٩/٥ ، الكاشف : ١٢٦/٣ ، التهذيب : ١٣٩/١٠ ، التقريب : ٥٣١ ، شرح صحيح مسلم للنووى : ٤٠/١٢ .

(أشعث بن قيس) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٥٦) .

درجته :

إسناده حسن ، فيه (مسلم بن الهَيْصَم) وهو « حسن الحديث » ، وبقية رجاله ثقات . قال الحافظ البوصيرى فى « مصباح الزجاجة » : ٧٩/٢ : « هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات » اهـ .

غريبه :

قوله : (لا نَعْدُو أُمَّنا) أى لا نظلمها . فى « القاموس المحيط » ص ١٦٨٨ : عدا بالضم: ظلمه ، كتعدى واعتدى وأعدى . وقد ورد فى رواية (لا نقفو أمنا) أى لا نتّهمها ولا نقذفها . يقال : قفا فلان فلانًا : إذا قذفه بما ليس فيه . وقيل معناه : لا نترك النسب إلى الآباء، وننسب إلى الأمهات . (النهاية : ٩٥/٤) .

فوائده :

فى الحديث دلالة على أنه من نفى رجلاً عن قبيلته ، فقد قذفه لأمه ، لأنه لا يكون لغير قبيلته إلاّ بزنا أمه ، معاذ الله .

* * *

﴿ ٥٧ ﴾

أَكْثَم (*) بن الجَوْن

ابن مُنْقِذ بن رَبِيعة (١) بن أَصْرَم بن عبد الله بن ثَعْلَبَة بن حُبْشِيَّة بن سَلُول بن كعب ابن عمرو ، وهو خُزَاعة .

(*) أَكْثَم - بوزن أحمد - ابن الجَوْن - بوزن الخوف - وقيل : ابن أبى الجون واسمه عبد العزّى الخزاعى ، يكنى أبا مَعْبَد : وهو زوج أم معبد ، وعم سليمان بن صرد :

له صحبة ورواية ، وهو الذى شَبَّهَه رسول الله ﷺ بعمرو بن لحىّ ، وهو أول من غيّر دين إبراهيم عليه السلام ، ودعا العرب إلى عبادة الأوثان .

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : عُرِضَتْ علىَّ النار ، فرأيتُ فيها عمرو بن لحىّ بن قمعة بن خنْدف يجُرّ قُصْبَه فى النار ، وهو أول من غيّر دين إبراهيم عليه السلام . وأشبه من رأيت به أكثم بن أبى الجون ، فقال أكثم : أيضرنى شَبَهُه يا رسول الله ؟ قال : لا ، لأنه كافر ، وأنت مسلم . رواه ابن حزم فى « الجمهرة » ، فقال : ففى غاية الصحة والثبات » . اهـ

وليس له رواية في الكتب الستة .

رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٤/ ٢٩٢ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٣٣٩ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق ١٥/ب) ، الثقات لابن حبان : ٣/ ٢١ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٢/ ٤١٦ ، الجمهرة لابن حزم : ص ٢٣٤ ، الاستيعاب : ١/ ١٤١ ، أسد الغابة : ١/ ١٣٣ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٧ ، الإصابة : ١/ ٦١) .

(١) اتفقوا على نسبه إلى (ربيعة) ، واختلفوا فيمن فوقه ، فقال ابن الكلبى ، وابن سعد ، وابن الأثير ، وابن حجر : (... ربيعة ابن ضُبَيْس بن حرام بن حُبْشِيَّة بن كعب بن ربيعة) .

* * *

١٠١ - حدثنا محمد بن عَبْدُوس بن كامل ، نا الوليد بن شُجَاع ، قال : حدثنى سعيد الزُّبَيْدى ، / قال : حدثنى حُيَىّ بن عمرو الوَصَّابى ، نا أبو عبد الله الدمشقى ، أنه سمع أَكْثَم بن الجَوْن الخُزَاعى ، قال : قال لى رسول الله ﷺ : « يا أَكْثَم بن الجَوْن ! .. اغزُ مع غير قومك ، وأَحْسِنْ خُلُقَك ، تَكْرُمْ على رُفَقائك » .   ١٠

---

١٠١ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن الوليد بن شجاع ، به :

الطريق الأول : محمد بن عبدوس ، عن الوليد بن شجاع ، به : كما هو هنا .

الطريق الثانى : الحسن بن سفيان ، عن الوليد بن شجاع ، به :

أخرجه الحسن بن سفيان فى « مسنده » كما فى « جمع الجوامع » :

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : ٢/٤١٦ رقم ١٠٣٩ .

الطريق الثالث : حامد بن شعيب ، عن الوليد بن شجاع ، به :

أخرجه أبو نعيم فى الموضع السابق .

رجاله :

(محمد بن عبدوس بن كامل) : الحافظ الثبت المأمون ، تقدم فى الحديث (٣٧) .

(الوليد بن شجاع) بن الوليد بن قيس الكندى السكونى - بفتح السين المهملة ، وضم الكاف، وسكون الواو ، وفى آخرها نون ، نسبة إلى السكون بن أشرس ، بطن من كندة - أبو همام بن أبى بدر الكوفى ، نزيل بغداد : سئل أحمد بن حنبل عنه ، فقال : اكتبوا عنه وقال ابن معين والعجلى ومسلمة بن قاسم : لا بأس به . وزاد ابن معين : ليس هو ممن يكذب . وقال العجلى أيضًا : رأيته يأخذ الحديث أخذًا رديئًا . وقال أبو حاتم : شيخ صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال صالح بن محمد جزرة : تكلموا فيه ، سئل عنه ابن معين فقال : ليس له بخت مثل أبيه . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال الذهبى فى « الميزان » : صدوق . وفى « المغنى » : ثقة مشهور . وفى « الكاشف » : حافظ يغرب. وقال ابن حجر : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين على الصحيح / م د ت ق .

الجرح والتعديل : ٩/٧ ، الثقات لابن حبان : ٩/٢٢٧ ، تاريخ بغداد : ١٣/٤٧٣ ، الميزان : ٤/٣٢٩ ، المغنى : ٢/٣٨٤ ، الكاشف : ٣/ ٢١٠ ، التهذيب : ١١/ ١٣٥ ، التقريب : ص ٥٨٢ ، اللباب : ٢/١٢٤ .   ==

. . . .

== (سعيد الزُّبَيْدى) هو سعيد بن عبد الجبار الزُّبَيْدى - بمضمومة ، وموحدة مفتوحة ، منسوب إلى زبيد ، اسمه منبه بن مصعب - أبو عثمـان الحمصى وهو سعيد بن أبى سعيد : قال ابن المدينى : لم يكن بشىء ، كان يحدثنا بالشىء ، فأنكرنا عليه بعد ذلك ، فجحد . وقال أبو حاتم : ليس بقوى ، مضطرب الحديث . وضعّفـه النسائى وأبو أحمد الحاكم . وكذبه جرير ابن عبد الحميد . وفرّق ابن عدى بينه وبين سعيد بن أبى سعيد الزبيدى ، فقال فى الأول : عامة حـديثه الذى يرويه عن الضعـفاء وغيرهم مما لا يتـابع عليه . وقال فى الثانـى : عامة أحاديثه غير محفـوظة . وقال الذهبى فى « الكاشف » : واه . وقال ابن حجر : ضعيف ، كان جرير يكذبه ، من الثامنة / ق .

التاريخ الكبير : ٣/ ٤٩٥ ، الجـرح والتعديل : ٤/ ٤٣ ، الكامل لابن عدى : ٣/ ١٢٢٢ ، ١٢٤١ ، الميـزان : ٢/ ١٤٠ ، ١٤٧ ، الكـاشف : ١/ ٢٨٩ ، التـهـذيب : ٤/ ٥٣ ، التقريب: ص ٢٣٨ ، المغنى لمحمد طاهر : ص ١٢١ .

(حيى بن عمرو الوَصَّابى) لم أجد له ترجمة .

(أبو عبد الله الدمشقى) لم أعرف من هو ؟

(أكثم بن الجَوْن الخزاعى) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٥٧) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (سعيد الزُّبَيْـدى) وهو « ضعيف » ، أما (حيى بن عمرو الوصَّابى) و(أبو عبد الله الدمشقى) فلم أجد لهما ترجمة ، والله أعلم .

وفى الباب حـديث أنس بن مالك رضى الله عنه : أن رسـول الله ﷺ قال لأكـثم بن الجون الخزاعى : يا أكثم ! . . اغز مع غير قومك ، يحسن خلقك ، وتكرم على رفقائك. . . .».

أخرجـه ابن ماجـه فى الجهـاد ، ٢٥ - باب السرايا : ٢/ ٩٤٤ رقم ٢٨٢٧ ، والبـغوى فى «معجم الصحابة » (ق ١٥/ ب) .

قلت : ولكنه لا يصلح له شاهدًا ، فإن فى إسناده (أبا سلمـة العاملى الشامى) وهو الحكم ابن عبد الله بن خطّاف ، وهو « متروك رماه أبو حاتم بالكذب » (التقريب : ص ٤٦٥).

* * *

﴿ ٥٨ ﴾

أسْماء (*) بن حارثة

ابن سعـد بن عبد الله بن عـبّاد بن سعـد بن عمرو بن عـامر بن ثعلبـة بن مالك بن أفصى بن حارثة ، الأسْلَمى (١) .

(*) أسماء بن حارثة الأسْلَمى ، وقيل : ابن خارجة ، والأول أصح .

له صحبة ، كان هو وأخوه (هند بن حـارثة) من أهل الصفة . قال أبو هريرة : « ما كنت أرى أسمـاء وهندًا ابنى حارثة إلاّ خـادِمَيْن لرسـول الله ﷺ ، من طول ملازمـتهـما بابه ، وخدمتهما له » اهـ .

مات سنة ستين بالبصرة ، وهو ابن ثمانين سنة ، وقيل : مات بالبصرة أيام معاوية فى إمارة زياد ، يعنى قبل سنة ثلاث وخمسين .

وقد ذكره بقى بن مخلد فيمن روى حـديثًا واحدًا . وليس له رواية فى الكتب الستة . رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٤/ ٣٢١ ، طبقات خليفة : ص ١٠٩ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٣٢٥ ، مـعجم الصـحابة للبغـوى : (ق ١٦/ ب) ، الثقـات لابن حبـان : ٣/ ١٧ ، المستـدرك للحاكم: ٣/ ٥٢٨ ، معرفة الصحـابة لأبى نعيم : ٣/ ٧ ، الجمهرة لابن حزم : ص ٢٤٢ ، الاستيعاب : ١/ ٨٦ ، أسد الغابة : ١/ ٩٥ ، تجـريد أسماء الصحابة : ١/ ١٧ ، الإصابة : ١/ ٣٧ ، تعجـيل المنفعة : ص ٣٣ ، وانظر : التـاريخ الكبير : ٨/ ٢٣٨ ترجـمة (هند بن أسماء بن حارثة ، والمستدرك للحاكم : ٣/ ٥٢٩) .

(١) هكذا نسبه ابن الكلبى ، وابن سعد ، وخليفة ، والبغوى ، وأبو نعيم ، وابن حزم ، وابن عبد البر ، وابن الأثير ، وابن حجر . وإنما اختلفوا فى اسم جده وجد جده :

فقيل : (سعد بن عبد الله بن عبّاد) كذا نسبه المصنف ابن قانع .

وقيل : (سعيـد بن عبد الله بن غياث) كذا نسبه ابـن الكلبى ، وابن سعد ، وابن الأثير ، وابن حجر ، وقال فى « التعجيل » : وهو أثبت .

وقيل : (هند بن عبد الله بن غـياث) كذا نسبه البخارى ، والحاكم وابن عـبد البر ، وقال ابن حجر : « وذكر (هند) فى نسبه غلط ، وإنما هند أخوه » اهـ .

وقيل : (سعيد بن عبد الله بن عباد) كذا نسبه أبو نعيم .

وقـيل : (سعـيد بن عـبد الله بن عـتاب) كـذا نسـبه ابن حـزم . قلت : والظاهر أن هنا تصحيفًا بين سعد وسعيد ، وبين عباد وغياث .

١٠٢ - حدثنا الحسن بن المثنّى ، نا عفّان ؛

وحدثنا محمد بن محمد بن حيّان التَّمَّار ، وأحمد بن سهل بن أيوب الأهْوازى قالا : نا سَهْل بن بكَّـار ، قالا : نا وُهَيْب ، نا عبـد الرحمن بن حَرْمَلَـة ، عن يحيى بن هند، عن أسماء بن حارثة ، أن رسول الله ﷺ بعثه يوم عَاشُورَاء إلى قومه ، فقال : « مُرْ قومَك ، فليصوموا هذا اليوم » قلت : أرأيتَ إن وجدتُهم قد طَعِـموا ؟! قال : «يُتِمُّوا [١] آخِرَ يومهم » .

---

(١) هكذا فى الأصل ، وقد حذفت لام الأمر فى أوله ، والتقدير (ليتموا) .

١٠٢ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من أربعة طرق ، عن أسماء بن حارثة مرفوعًا :

الطريق الأول : يحيى بن هند ، عن أسماء بن حارثة : وقد جاء من ثلاثة وجوه :

أولاً : عفان بن مسلم ، عن وهيب بن خالد ، به : وقد ورد عنه من أربع روايات :

الرواية الأولى : الحسن بن المثنى ، عن عفان بن مسلم به :

كما هى هنا .

الرواية الثانية : أحمد بن حنبل ، عن عفان بن مسلم ، به :

أخرجها أحمد فى « مسنده » : ٣/ ٤٨٤ .

الرواية الثالثة : زكريا بن حمدويه ، عن عفان بن مسلم به :

أخرجها الطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٢٩٦ ، رقم ٨٦٩ .

الرواية الرابعة : محمد بن عبيد الله ، عن عفان ، به :

أخرجها أبو نعيم فى« معرفة الصحابة » : ٣/ ٨ رقم ١٠٦٤ .

ثانيًا : سهل بن بكار ، عن وهيب بن خالد ، به : وقد ورد عنه من روايتين :

الرواية الأولى : محمد بن محمد بن حيان ، وأحمد بن سهل ، كلاهما عن سهل بن بكار، به :

كما هى هنا .

الرواية الثانية : أبو مسلم الكشى ، عن سهل بن بكار ، به :

أخرجها الطبرانى فى الموضع السابق

وأبو نعيم فى الموضع السابق .

==

. . . .

== ثالثًا : محمد بن عبد الله الرقاشى ، عن وهيب بن خالد ، به :

أخرجه الطبرانى فى الموضع السابق

وأبو نعيم فى الموضع السابق .

الطريق الثانى : هند بن حارثة ، عن أسماء بن حارثة ، به :

أخرجه عبد الله بن أحمد فى زياداته على « المسند » : ٤/٧٨ .

الطريق الثالث : أبو مروان الأسلمى ، عن أسماء بن حارثة ، به :

أخرجه الحاكم فى « المستدرك » : ٣/٥٢٩ .

الطريق الرابع : أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن أسماء بن حارثة ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٢٢/٢٠٧ .

رجاله :

من انفرد بهم الإسناد الأول عن الثانى :

(الحسن بن المثنى) من نبلاء الثقات ، تقدم فى الحديث (٨٥) .

(عفّان) هو ابن مسلم : « ثقة ثبت ربما وهم » ، تقدم فى الحديث (٥٩) .

من انفرد بهم الإسناد الثانى عن الأول :

(محمد بن محمد بن حيَّان التَّمَّار) : لا بأس به ، تقدم فى الحديث (٣٣) .

(أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازى) : له غرائب ، تقدم فى (٧٨) .

(سهل بن بكَّار) بن بشر الدَّارِمى - بفتح الدال ، وسكون الألف وكسر الراء ، وبعدها ميم، نسبة إلى دارم بن مالك ، بطن كبير من تميم - أبو بشر البصرى المكفوف : قال أبو حاتم : ثقة صدوق . وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال : ربما وهم وأخطأ . وقال ابن قانع : صالح . وقال الدارقطنى : ثقة . أخرج له البخارى مقرونًا بغيره . وقال ابن حجر : ثقة ربما وهم ، من العاشرة ، مات سنة سبع - أو ثمان وعشرين ومائتين / خ د س .

التاريخ الكبير : ٤/١٠٣ ، الجرح والتعديل : ٤/١٩٤ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ٢٩١ ، سؤالات الحاكم : ص ٢٢١ ، الكاشف : ١/ ٣٢٤ ، هدى السارى : ص ٤٠٨ ، التهذيب: ٤/٢٤٧ ، التقريب : ص ٢٥٧ ، اللباب : ١/ ٤٨٤ .

من اشتركوا فى الإسنادين جميعًا :

(وُهَيْب) - بالتصغير - هو ابن خالد بن عجلان الباهلى مولاهم ، أبو بكر البصرى : ذكره يحيى بن سعيد ، وأحسن الثناء عليه . وقال ابن مهدى : كان من أبصر أصحابه بالحديث==

. . . .

== والرجال . ووثّقه ابن سعد والعجلى وأبو داود وأبو حاتم . وزاد العجلى : ثبت . وقال أبو حاتم : لا تكاد تجده يحدث من الضعفاء ، وهو الرابع من حفاظ البصرة . وقال البخارى : كان متقنًا. وقال أحمد بن حنبل : لا بأس به . وقال أبو داود : تغيّر وهيب ، وكان ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، لكنه تغيّر قليلاً بأخرة ، من السابعة ، مات سنة خمس وستين ومائة ، وقيل بعدها / ع .

طبقات ابن سعد : ٧/ ٢٨٧ ، التاريخ الكبير : ٧/ ٧٧ ، الثقات للعجلى : ص ٤٦٧ ، الجرح والتعديل : ٩/ ٣٤ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٥٦٠ ، سير أعلام النبلاء : ٨/ ٢٢٣ ، تذكرة الحفاظ : ١/ ٢٣٥ ، الكاشف : ٣/ ٢١٦ ، التهذيب : ١١/ ١٦٩ ، التقريب : ص ٥٨٦ ، الكواكب النيرات : ص ٤٩٧ .

(عبد الرحمن بن حَرْمَلة) بن عمرو بن سنّة - بفتح المهملة ، وتثقيل النون - الأسلمى ، أبو حرملة المدنى : وثّقه ابن نمير ، ومحمد بن عمرو . وقال ابن معين : صالح . وقال النسائى : لا بأس به . وقال ابن عدى : لم أر فى أحاديثه حديثًا منكرًا . وقال الساجى : صدوق يهم فى الحديث . وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال : كان يخطئ وضعّفه يحيى بن سعيد القطان ولم يدافع عنه . ولّينه أحمد بقوله : هو كذا كذا ! . . وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن حرملة عن نفسه : كنت سيئ الحفظ ، أو كنت لا أحفظ ، فرخّص لى سعيد بن المسيب فى الكتاب . أخرج له مسلم حديثًا واحدًا متابعة . وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ ، من السادسة ، مات سنة خمس وأربعين ومائة / م ٤ .

التاريخ الكبير : ٥/ ٢٧٠ ، الجرح والتعديل : ٥/ ٢٢٣ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٦٨ ، الكامل لابن عدى : ٤/ ١٦١٨ ، الميزان : ٢/ ٥٥٦ ، المغنى : ١/ ٥٣٤ ، الكاشف : ٢/ ١٤٣ ، التهذيب : ٦/ ١٦١ ، التقريب : ص ٣٣٩ .

(يحيى بن هند) بن حارثة الأسلمى : ذكره البخارى فى « التاريخ الكبير » ، وابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » ، وسكتا عنه . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . قلت : ومثله مقبول عند المتابعة ، وإلاّ فليّن .

التاريخ الكبير : ٨/ ٣١٠ ، الجرح والتعديل : ٩/ ١٩٤ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ٥٢٥ ، تعجيل المنفعة : ص ٤٤٧ .

(أسماء بن حارثة) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٥٨) .

درجته :

أورده المصنف من طريقين ، إسناد كل منهما حسن ، فيه (عبد الرحمن بن حرملة) ==

. . . .

== وهو صدوق ربما أخطأ » . وأما (أحمد بن سهل بن أيوب) شيخ المصنف فى الإسناد الثانى فله غرائب ، ولكنه مقرون بـ (محمد بن محمد بن حيّان) وهو « لا بأس به » .

وقال الحافظ الهيثمى فى « مجمع الزوائد » (٣/ ١٨٥) : « رواه أحمد هكذا شبه المرسل ، ورواه ابنه عن يحيى بن هند بن حارثة ، عن أبيه ، ورجاله ثقات . ورواه الطبرانى ، ورجاله رجال الصحيح » ا هـ .

* وللحديث شاهد ، عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه ، قال : « أمر النبى ﷺ رجلاً من أسلم أن أذن فى الناس أن من كان أكل فليصم بقية يومه ، ومن لم يكن أكل فليصم ، فإن اليوم يوم عاشوراء » .

أخرجه البخارى فى الصوم ، ٦٩ - باب صيام يوم عاشوراء : ٤/ ٢٤٥ رقم ٢٠٠٧ .

ومسلم فى الصيام ، ٢١ - باب من أكل فى عاشوراء فليكف بقية يومه : ٢/ ٧٩٨ رقم ١١٣٥ .

* وآخر عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه ، أن النبى ﷺ بعث أسماء بن حارثة . ذكره أبو نعيم فى « المعرفة » جـ ١ ق ٨٦/ أ .

فالحديث بشواهده « صحيح لغيره » والله أعلم .

* وقد ورد أيضًا عن (هند بن أسماء بن حارثة) قال : بعثنى رسول الله ﷺ إلى قومى من أسلم ، فقال : . . . .

أخرجه أحمد : ٣/ ٤٨٤ .

والبخارى فى « التاريخ الكبير » : ٨/ ٢٣٨ رقم ٢٨٥٤ .

والطبرانى فى « الكبير » : ٢٢/ ٢٠٧ .

والحاكم فى « المستدرك » : ٣/ ٥٢٩ (ورواه عن هند بن حارثة ، وصححه) .

فعليه أن النبى ﷺ بعث كُلاً من أسماء وولده هند لهذا الأمر .

قال الحافظ ابن حجر فى « فتح البارى » ٤/ ١٤٢ : « فيحتمل أن يكون كل من أسماء وولده هند أرسلا بذلك ، ويحتمل أن يكون أطلق فى الرواية الأولى على الجد اسم الأب ، فيكون الحديث من رواية حبيب بن هند ، عن جده أسماء ، فتتّحد الروايتان ، والله أعلم » ا هـ.

فوائده :

فى الحديث بيان أهمية صيام يوم عاشوراء ، وفيه بيان حرمة ذلك اليوم ، وفيه دليل للجمهور فى أن صوم النافلة يجوز بنية فى النهار قبل زوال الشمس .

﴿ ٥٩ ﴾

أَبْيَض (*) بن حَمَّال

المَأْرِبى ، ومَأْرِب من اليمن .

(*) أبيض بن حَـمَّال - بالمهملة وتشديد الميـم - ابن مرثد السَّبَائى - بفتح السـين المهملة والباء الموحدة ، بعدها همزة مكسورة ، نسبة إلى سبأ بن يشجب - المَأْرِبى - بفتح الميم ، وسكون الألف ، وكسر الراء والباء الموحدة - نسبة إلى مأرب ، وهى ناحية باليمن .

له صحبة ورواية ، أَقْطَعه رسول الله ﷺ مِلح مَأرِب . ولما قـال له رجل : قطعت له الماء العد رجَّعه منه .

روى عنه ابنه سعيد ، وشمير ، بن عبد المدان .

مات فى خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه .

وقد ذكره بقى بن مخلد فيمن روى تسعة أحاديث .

أخرج له أصحاب السنن .

رضى الله عنه .

(طبقـات ابن سعد : ٥٢٣/٥ ، طبـقات خليـفة : ص ١٢٣ ، ٢٨٦ ، التاريخ الكبـير : ٥٩/٢ ، الجرح والتعديـل : ٣١١/٢ ، معجم الصحابة للبغـوى : (ق ١٣/ب) ، معرفة الصحابة لأبى نعـيم : ٣٩٧/٢ ، الاستيعاب : ١٣٨/١ ، أسـد الغابة : ٥٧/١ ، تهذيب الكمـال : ٢٧٤/٢ ، تجريد أسـمـاء الصحـابة : ٧/١ ، الكاشف : ٥٣/١ ، الإصـابة : ١٤/١ ، التهـذيب : ١٨٨/١ ، التقريب : ص ٩٦ ، اللباب : ٩٨/٢ ، ١٤٣ ، بقى بن مخلد ومقدمة مسنده : ص ٩٨) .

* * *

١٠٣ - حدثنا أحمد بن على الخَزَّاز ، ومحمد بن العبّاس ، قالا : نا سُرَيْج بن النعمان ، نا أبو عمر محمد بن يحيى بن قيس المأربى ، قال : سمعت يحيى بن قيس ، يذكُر عن ثُمامة بن شَراحيل ، عن سُمَىّ بن قيس ، عن شُمَيْر ، عن أبيض ابن حَمَّال : أنه وفد إلى رسول الله ﷺ ، فاستقطعه الملح الذى بمأرب ، فأقطعه ، فقال رجل : يا رسول الله ! . . تدرى ما قَطَعْتَ له ؟! قطعت له الماء العدَّ . فرَجَّعَه رسول الله ﷺ منه . قال : وسألت رسول الله ﷺ : ما يُحْمَى من الأَراك ؟ قال : « **ما لا تَنَالُه أخْفَافُ الإبِل** » .

---

١٠٣ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من أربعة طرق ، عن أبيض بن حمّال :

الطريق الأول : شُمَيْر ، عن أبيض بن حمّال : وقد جاء عنه من وجهين :

أولاً : سمى بن قيس ، عن شمير ، به : وقد ورد عنه من روايتين :

الرواية الأولى : ثمامة بن شراحيل ، عن سمى بن قيس ، به :

أخرجها أبو داود فى الخراج والإمارة والفىء ، باب فى إقطاع الأرضين : ٣/٤٤٦ رقم ٣٠٦٤ ، ٣٠٦٥ .

والترمذى فى الأحكام ، ٣٩ - باب ما جاء فى القطائع : ٣/٦٦٤ رقم ١٣٨٠ .

والنسائى فى « الكبرى » فى إحياء الموات ، ٤ - ما يحمى من الأراك : ٣/٤٠٦ رقم ٥٧٦٩ ، ٥٧٧٠ سؤال الأراك .

وابن سعد فى « طبقاته » : ٥/٥٢٣ .

وابن عدى فى « الكامل » فى ترجمة (محمد بن يحيى بن قيس المأربى) : ٦/٢٢٣٩ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : ٢/٣٩٧ .

والبيهقى فى « السنن الكبرى » فى إحياء الموات ، باب ما لا يجوز إقطاعه من المعادة الظاهرة: ٦/١٤٩ .

الرواية الثانية : يحيى بن قيس ، عن سمى بن قيس ، به :

وسيأتى إن شاء الله برقم (١٠٤) .

ثانيًا : ثُمَامة بن شراحيل ، عن شمير ، به : وقد جاء عنه من روايتين : ==

. . . .

== الرواية الأولى : سُمَىّ بن قيس ،عن ثمامة بن شراحيل ، به :

أخرجها الطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٢٨٧ رقم ٨٠٩ .

الرواية الثانية : يحيى بن قيس ، عن ثمامة بن شراحيل ، به :

أخرجها الطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٢٨٧ رقم ٨١٠ .

الطريق الثانى : سُمَىّ بن قيس ، عن أبيض بن حمّال (ولم يذكر شميرا بينهما) :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٢٨٧ رقم ٨١١ عن محمد بن العباس المؤدب ، بمثل إسناد المصنف ابن قانع ، إلاّ أنه لم يذكر (شميرا) ، ففى سنده انقطاع .

الطريق الثالث : سعيد بن أبيض ، عن أبيض بن حمّال ، به :

أخرجه أبو داود فى الموضع السابق : ٣/ ٤٤٦ رقم ٣٠٦٦ وفيه سؤال الأراك فقط .

وابن ماجه فى الرهون ، ١٧ - باب إقطاع الأنهار والعيون : ٢/ ٨٢٧ رقم ٢٤٧٥ .

والنسائى فى « الكبرى » فى إحياء الموات ، ٣ - باب الإقطاع : ٣/ ٤٠٦ رقم ٥٧٦٦ .

والدارمى فى البيوع ، ٦٦ - باب فى القطائع : ١/ ٢٦٨ الشطر الأول من الحديث ، بأتم من ذلك .

وفى ٦٨ - باب فى الحمى : ١/ ٢٦٩ سؤال الأراك فقط ، وفيه مرفوعًا : « لا حمى فى الأراك » .

الطريق الرابع : يحيى بن قيس ، عن أبيض بن حمّال :

وسيأتى إن شاء الله برقم (١٠٥) .

رجاله :

(أحمد بن على الخَزَّار) : ثقة ، تقدم فى الحديث (٤١) .

(محمد بن العباس) أبو عبد الله المؤدب : ثقة تقدم فى الحديث (٥٩) .

(سُرَيْج) - بمهملة ، وراء ، وجيم ، مصغرًا - (ابن النعمان) بن مروان الجوهرى ، أبو الحسن البغدادى الخراسانى الأصل : وثّقه ابن سعد ، وابن معين ، وقال : سريج بن يونس أفضل منه . وكذا وثّقه العجلى ، وأبو داود . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال الدارقطنى : ثقة مأمون . وقال أبو داود أيضًا : حدثنا عنه أحمد بن حنبل ، وغلط فى ==

. . . .

== أحاديث . وقال النسائى : ليس به بأس . وقال الذهبى فى « الكاشف » : ثقة عالم . وقال ابن حجر : ثقة يهم قليلاً ، من كبار العاشرة ، مات يوم الأضحى سنة سبع عشرة ومائتين/ خ ٤ .

التاريخ الكبير : ٤/ ٢٠٥ ، الثقات للعجلى : ص ١٧٧ ، الجرح والتعديل : ٤/ ٣٠٤ ، الثقات لابن حبان : ٣٠٦/٨ ، سؤالات الحاكم : ص ٢٢٢ ، تاريخ بغداد : ٢١٧/٩ ، الكاشف : ١/ ٢٧٥ ، هدى السارى : ص ٤٠٤ ، التهذيب : ٣/ ٤٥٧ ،التقريب : ص ٢٢٩ ، المغنى لمحمد طاهر : ص ١٢٧ .

(أبو عمر محمد بن يحيى بن قيس المأربى) السبائى : وثّقه الدارقطنى وذكره ابن حبان فى «الثقات» . وقال ابن عدى : منكر الحديث ، أحاديثه مظلمة منكرة . ولم يذكر له ابن عدى إلاّ حديثًا واحدًا منكرًا . أعله الذهبى فى « الميزان » بشيخه أو شيخ شيخه . وقال ابن حزم: مجهول . وقال الذهبى فى « الكاشف » : وثق . وقال ابن حجر : لين الحديث ، من كبار التاسعة ، مات قديمًا قبل المائتين ، ورواية النسائى له فى « الكبرى » / د ت س .

التاريخ الكبير : ١/ ٢٦٥ ، الثقات لابن حبان : ٩/ ٤٥ ،الكامل لابن عدى : ٦/ ٢٢٣٨، الميزان : ٤/ ٦٢ ، الكاشف : ٣/ ٩٥ ، التهذيب : ٩/ ٥٢١ ، التقريب : ص ٥١٣ .

(يحيى بن قيس) السبائى اليمانى : ذكره البخارى فى « التاريخ الكبير » ، وابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » ، وسكتا عنه . ووثّقه الدارقطنى . وذكره ابن حبان فى « الثقات ». وقال الذهبى فى « الكاشف » : صدوق . وقال ابن حجر : ثقة ، من الخامسة / د ت س.

التاريخ الكبير : ٨/ ٢٩٩ ، الجرح والتعديل : ٩/ ١٨٢ ، الثقات لابن حبان : ٩/ ٢٥٠ ، الميزان : ٤/ ٤٠٢ ، الكاشف : ٣/ ٢٣٣ ، التهذيب : ١١/ ٢٦٥ ، التقريب : ص ٥٩٥ .

(ثُمَامة بن شراحيل) اليمانى : ذكره البخارى فى« التاريخ الكبير » وابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» ، وسكتا عنه . وقال الدارقطنى : لا بأس به شيخ مقل . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال الذهبى فى « الميزان » فى ترجمة (يحيى بن قيس) : فيه جهالة . وقال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة ، ورواية النسائى له فى « الكبرى » / د ت س .

التاريخ الكبير : ٢/ ١٧٧ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٤٦٦ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ١٥٧ ، الميزان : ٤/ ٤٠٢ ، الكاشف : ١/ ١١٩ ، التهذيب : ٢/ ٢٧ ، التقريب : ص ١٣٤ .

(سُمَىّ) - بالتصغير - (ابن قيس) اليمانى :ذكره البخارى فى « التاريخ الكبير » وابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » ،وسكتا عنه .وقال ابن القطان الفاسى: لا تعرف له حال ==

....

== وقال الذهبى فى « الميزان » : روى عنه ثمامة بن شراحيل وحده . وقال فى « الكاشف » : عن شمير ، وعنه ثمامة بن شراحيل ، نكرة . وقال ابن حجر : مجهول ، من السادسة / د ت س .

التاريخ الكبير : ٤/٢٠٣ ، الجرح والتعديل : ٤/ ٣١٥ ، الميزان : ٢/ ٢٣٤ ، الكاشف : ١/ ٢٢٣ ، التهذيب : ٤/ ٢٣٨ ، التقريب : ص ٢٥٦ .

(شمير) - بالتصغير - هو ابن عبد المدان اليمانى : ذكره البخارى فى « التاريخ الكبير » ، وابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » ، وسكتا عنه . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال الذهبى فى « الميزان » : لا يدرى من هو ؟! ما روى عنه سوى سمى بن قيس . وقال فى « الكاشف » : لا يعرف . وقال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة / د ت س .

التاريخ الكبير : ٤/ ٢٦١ ، الجرح والتعديل : ٤/ ٣٧٧ ، الثقات لابن حبان : ٤/ ٣٧٠ ، الميزان : ٢/ ٢٨١ ، المغنى : ١/ ٤٣٠ ، الكاشف : ٢/ ١٤ ، التهذيب : ٤/ ٣٦٦ ، التقريب : ص ٢٦٨ .

(أبيض بن حمّال) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٥٩) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (سُمَى بن قيس) وهو « مجهول » ، و(محمد بن يحيى بن قيس) وهو « لين الحديث » ، و(ثُمامة بن شراحيل) وهو « مقبول » عند المتابعة ، وإلاّ فلين ، ولم أجد من تابعه .

أما (شُمَيْر) فهو مقبول أيضًا عند المتابعة ، وقد تابعه (سعيد بن أبيض) عن أبيه ، به ، عند أبى داود (رقم ٣٠٦٦) وغيره - كما تقدم فى تخريج الحديث - وسعيد هذا مقبول أيضًا ، وهو صالح للمتابعة .

وقد أخرجه الترمذى فى « سننه » (٣/ ٦٦٤) ، وقال : « حديث (أبيض) حديث غريب ، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبى ﷺ وغيرهم ، فى القطائع ، يرون جائزًا أن يقطع الإمام لمن يرى ذلك » ا هـ .

يعنى أن الحديث يشهد له عمل أهل العلم بما دل عليه ، فمن المعروف أنه مما يقوّى الحديث ، وربما يصحّحه عمل أهل العلم على وفقه ، وتلقيهم له بالقبول (انظر : تدريب الراوى : ٣/ ٦٦٤ ، قواعد علوم الحديث ص ٦٠) .

والحديث طرّقه النسائى ، وصحّحه ابن حبان ، وضعفه ابن القطان ، كما قال الحافظ ابن حجر فى « تلخيص الحبير » : ٣/ ٦٤ . ==

. . . .

= وقال الحافظ الذهبي في « الميزان » : ٤/ ٤٠٢ في ترجمة (يحيى بن قيس المأربي) : « هذا إسناد لا تَنْهض به الحجة » اهـ .

غريبه :

قوله : (فاقطعه له) أي ملكه إياه .

قوله : (الماء العِدّ) أي الدائم الذي لا انقطاع لمادته (النهاية : ٣/ ١٨٩) .

قوله : (يُحْمَى) أحمى المكان : جعله حمًى لا يُقْرَب (القاموس المحيط ، ص ١٦٤٧) .

قوله : (ما لا تناله أخْفَافُ الإبل) معناه : أن الإبل تأكل منتهى رؤوسها ، ويحمى ما فوقه. وقال الخطابي : وفيه وجه آخر ، وهو : أنه إنما يحمى من الأراك ما بعد عن حضرة العمارة ، فلا تبلغه الإبل الرائحة إذا أرسلت في الرعي (معالم السنن للخطابي : ٤/ ٢٦٠).

فوائده :

وفي الحديث دليل على أن الكلأ والرعي لا يمنع من السارحة ، وليس لأحد أن يستأثر به دون سائر الناس .

وفيه من الفقه : أن الحاكم إذا تبيّن الخطأ في حكمه نقضه ، وصار إلى ما استبان له من الصواب في الحكم الثاني (معالم السنن للخطابي : ٤/ ٢٦٠ ، ٢٦١) .

* * *

١٠٤ - حدثناه عبيد بن شريك البَزَّار ، نا نعيم بن حماد ، نا محمد بن يحيى بن قيس ، نـا أبى ، عن سُمَىّ بن قـيس ، عن شُمَيْـر بن عبـد المَدَان ، عن أبيض بن حمّال ، قـال : قدِمْتُ على رسول الله ﷺ ، ثم ذكره نحوه ، ولم يذكـر ثمامة بن شراحيل .

---

١٠٤ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من روايتين ، عن شمير بن عبد المدان به :

الرواية الأولى : ثمامـة بن شراحيل ، عن سـمى بن قيس ، عنه ، به : وقـد تقدمت برقم (١٠٣).

الرواية الثانية : يحيى بن قيس ، عن سمى بن قيس ، عنه ، به : كما هى هنا من دون ذكر ثمامة بن شراحيل بينهما .

رجاله :

(عبيد بن شريك البَزَّار) : صدوق ، تغير فى آخر أيامه ، تقدم فى الحديث (٥٢) .

(نعيم بن حمـاد) بن معاوية بن الحارث الخزاعى ، أبو عبـد الله المروزى الفارض الأعور : وثّقه أحمد والعجـلى . ولابن معين فيه أقوال ، فقال : ثقـة . وقال أيضًا : صدوق ثقة ، رجل صدق . وقـال أيضًا : ليس فـى الحديث بشىء . وقـال أبو حاتم : محلـه الصدق . وقال مسلمة بن قاسم : كان صدوقًا ، وهو كـثير الخطأ . وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال: ربما أخطأ ووهم . وقال الدارقطنى : إمام فى السنة ، كثير الوهم . وضعّفه النسائى. وقال أبو بشر الدولابى : كان يضع الحديـث فى تقوية السنة ، وحكايات فى ثلب أبى حنيفة كلها كذب . وقد ردّه ابن عدى ، ثم ابن حجـر . وقال الذهبى فى « الميزان » : أحد الأئمة الأعلام، على لين فى حديثه . روى عنه البخارى مقـرونًا بغيره . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ كثيرًا ، فقيه عارف بالفرائض ، من العـاشرة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين على الصحيح، وقد تتبّع ابن عدى ما أخطأ فيه ، وقال : باقى حديثه مستقيم / خ مق د ت ق .

الثقات للعجلى : ص ٤٥١ ، الجرح والتعديل : ٨/ ٤٦٣ ، الثقات لابن حبان : ٩/ ٢١٩، الكامل لابن عدى : ٧/ ٢٤٨٢ ، تذكرة الحـفاظ : ٢/ ٤١٨ ، الميزان : ٤/ ٢٦٧ ، المغنى : ٢/ ٣٥٥ ، هدى السارى : ص ٤٤٧ ، التهذيب : ١٠/ ٤٥٨ ، التقريب : ص ٥٦٤ .

(محمد بن يحيى بن قيس) ومن فوقه : تقدموا عند الحديث السابق (١٠٣) .

درجته :

إسناده ضعـيف لجهالة (سـمى بن قيس) ، وفـيه (يحيى بن قـيس) وذكروا أنه روى عن ثمامة بن شراحـيل ، ولم يذكروا فيما علمته أنه روى عن سمى بن قـيس مباشرة ، والظاهر أن بينهما ثمامة بن شراحيل كما فى رواية أبى داود ، والترمذى ، وغيرهما . والله أعلم .

١٠٥ - حدثنا عبد الله بن موسى بن أبى عثمان ، نا على بن سعيد بن جَبَلَة ، نا إسماعيل بن عياش ، عن عمرو بن قيس المأربى ، عن أبيه ، عن أبيض بن حمّال، عن النبى ﷺ نحوه ، ولم يذكر الأرَاك .

---

١٠٥ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من خمسة طرق ، عن أبيض بن حمال : تقدم ذكرها عند الحديث (١٠٣) :

ومنها : طريق يحيى بن قيس ، عن أبيض بن حمال ، به : وقد جاء عنه من وجهين :

أولاً : عمرو بن [يحيى بن] قيس ، عن يحيى بن قيس ، به : وقد ورد عنه من روايتين:

الرواية الأولى : إسماعيل بن عياش ، عن عمرو بن يحيى بن قيس ، به : وقد رواه عنه رجلان :

أ - على بن سعيد بن جبلة ، عن إسماعيل بن عياش ، به : كما هى هنا .

ب - الحسن بن عرفة ، عن إسماعيل بن عياش ، به :

أخرجها البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٣/ب).

الرواية الثانية : إسماعيل بن عياش ، وسفيان بن عيينة (جميعًا) عن يحيى بن عمرو بن قيس ، به :

أخرجها النسائى فى « الكبرى » فى إحياء الموات ٣ - الإقطاع : ٤٠٦/٤ رقم ٥٧٦٧ من طريق محمد بن المبارك ، عنهما ، به.

ثانيًا : معمر بن راشد ، عن يحيى بن قيس ، به :

أخرجه النسائى فى الموضع السابق : ٤٠٥/٣ رقم ٥٧٦٤ ، ٥٧٦٥ .

رجاله :

(عبد الله بن موسى بن أبى عثمان) قال الخطيب البغدادى : ما علمت إلا خيرًا . تقدم عند الحديث (٥) .

(على بن سعيد بن جَبَلَة) لم أجد له ترجمة .

(إسماعيل بن عيّاش) : « صدوق فى روايته عن الشاميين ، ومخلط فى غيرهم » ، تقدم فى الحديث (٧١) .

(عمرو بن قيس المأربى) نسب إلى جده ، وهو عمرو بن يحيى بن قيس المأربى : لم أجد له ترجمة ، وقد أخرج له النسائى فى « الكبرى » (٤٠٦/٣) .

قوله : (عن أبيه) يعنى يحيى بن قيس المأربى ، ثقة ، تقدم فى الحديث (١٠٣) . ==

. . . .

== (أبيض بن حمال) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٥٩) .

درجته :

إسناده ضعيف لعلتين :

الأولى : الإعضال ، لأن (يحيى بن قيس) لم يدرك (أبيض بن حمال) ، بل بينهما ثلاثة رجال ، كما قال الحافظ ابن حجر فى « التهذيب » (١١/٢٦٦) . وقد جاء الحديث متصلاً برقم ١٠٣ ، ولكنه ضعيف .

الثانية : فيه (إسماعيل بن عيّاش) وهو « صدوق فى روايته عن الشاميين ، ومخلِّط فى غيرهم » ، وهذا من روايته عن غير الشاميين ، ولكنه مقرون بسفيان بن عيينة فى رواية النسائى فى « الكبرى » ٣/٤٠٦ رقم ٥٧٦٧ .

أما (على بن سعيد بن جَبَلَة) فلم أجد له ترجمة ، إلاّ أنه تابعه (الحسن بن عرفة) عن إسماعيل بن عياش ، به ، عند البغوى فى « معجم الصحابة » (ق ١٣/ب) . والحسن بن عرفة صدوق كما فى « التقريب » ص ١٦٢ .

وأما (عمرو بن قيس) فلم أجد له ترجمة أيضًا ، غير أنه تابعه (معمر بن راشد) ، عن يحيى بن قيس ، به ، عند النسائى فى « الكبرى » (٣/٤٠٥) رقم ٥٧٦٤ ، ٥٧٦٥ ، ومعمر ثقة ثبت ، ولكن الحديث مازال ضعيفًا لبقاء العلة الأولى .

* * *

﴿ ٦٠ ﴾

أبو السَّنَابِل (*) بن بَعْكَك
واسمه : أَصْرَم بن بَعْكَك

ابن الحارث (١) بن السبَّاق بن عبد الدار بن قُصَىّ بن كِلاَب ، وقيل : اسمه عمرو.

(*) أبو السَّنَابِل - جمع سُنْبُلَة - ابن بَعْكَك - بمفتوحة ، وسكون عين مهملة وفتح كاف ، بوزن جعفر - القرشى العبدرى .

قيل : اسمه عمرو . وقيل : عبيد . وقال ابن إسحاق : اسمه عامر . وقال البخارى : لبيد. وقيل : حبة وليس بصحيح . وقال العسكرى : اسمه كنيته . وقال المصنف ابن قانع : اسمه أصرم .

أسلم يوم الفتح ، وهو من المؤلَّفة قلوبهم ، وكان شاعراً . روى عن النبى ﷺ قصة سُبَيْعَة الأسلمية .

ذكر ابن سعد أنه هو الذى خطب سبيعة بنت الحارث ، وقد ثبت ذلك فى « صحيح البخارى» من حديث أم سلمة . وذكر ابن البرقى : أنه تزوج سبيعة ، وأولدها سنابل بن أبى السنابل .

وقال البغوى : سكن الكوفة . وذكره ابن سعد فيمن نزل مكة . وقال خليفة : أقام بمكة حتى مات .

وقد ذكره بقى بن مخلد فيمن روى حديثًا واحداً .

أخرج له الترمذى والنسائى وابن ماجه .

رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٤٤٩/٥ ، طبقات خليفة : ص ١٤ ، ٢٧٧ ، التاريخ الكبير : الكنى: ٤١/٨ ، الجرح والتعديل : ٣٨٧/٩ ، المعجم الكبير : للطبرانى : ٣٥٦/٢٢ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ ٢ ق ٢٦٨/ب) الجمهرة لابن حزم : ص ١٢٦ ، أسد الغابة : ١٥٦/٥ ، تجريد أسماء الصحابة : ١٧٥/٢ ، الكاشف : ٣٠٣/٣ ، الإصابة : ٩١/٧ ، التهذيب : ١٢١/١٢ ، التقريب : ص ٦٤٦ ، المغنى لمحمد طاهر : ص ٤١ ، بقى بن مخلد ومقدمة مسنده : ص ١٤٢) .

(١) قال ابن سعد ، وخليفة ، وابن قانع : (بعكك بن الحارث) . وقال ابن الكلبى ، وابن عبد البر ، وابن الأثير : (بعكك بن الحجاج بن الحارث) . وقال ابن إسحاق ، والطبرانى، وأبو نعيم ، وابن حجر : (بعكك بن الحارث بن عميلة) . وقال ابن حزم : (بعكك بن السبّاق) .

١٠٦ - حدثنا على بن محمد ، نا مسدَّد ؛

وحدثنا بشر بن موسى ، نا سعيد بن منصور ؛ قالا : نا أبو عوانة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن أبى السنابل بن بعكك : أن سُبَيْعَة [١] بنت [٢] الحارث وَضَعَتْ بعد وفاة زوجها ، / بثلاث وعشرين ، أو خمس وعشرين يومًا ، فتَشَوَّفَتْ للخُطَّاب ، فأُنْكِرَ ذلك عليها ، فبَلَغَ ذلك رسولَ الله ﷺ ، فقال : « إن تَفْعلْ فقد حَلَّ أَجَلُها » . (١١

---

(١) هى سُبَيْعة بنت الحارث الأَسْلَمية ، زوج سعد بن خولة : صحابية وصاحبة قصة أبى السنابل بن بعكك ، ولها حديث فى عدة المتوفى عنها زوجها ويقال : إنها سبيعة التى روى عنها ابن عمر رضى الله عنهما حديثًا فى فضل المدينة المنورة . وقد فرّق بينهما العقيلى . أخرج لها الجماعة ماعدا الترمذى . (الاستيعاب : ٤/ ١٨٥٩ ، أسد الغابة : ٦/ ١٣٧ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢/ ٢٧٤ ، الإصابة : ٨/ ١٠٣ ، التهذيب : ١٢/ ٤٢٤ ، التقريب: ص ٧٤٨) .

(٢) فى نسخة الظاهرية هكذا : (ابنة) .

١٠٦ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق عن إبراهيم النخعى ، به :

الطريق الأول : منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم النخعى ، به : وقد جاء عنه من سبعة وجوه :

أولاً : أبو عوانة ، عن منصور بن المعتمر ، به : وقد ورد عنه من خمس روايات :

الرواية الأولى : مسدد بن مسرهد ، عن أبى عوانة ، به :

كما هى هنا .

الرواية الثانية : سعيد بن منصور ، عن أبى عوانة ، به :

أخرجها سعيد بن منصور فى « سننه » : ١/ ٣٥٠ رقم ١٥٠٧.

الرواية الثالثة : عارم ، عن أبى عوانة ، به :

أخرجها البخارى فى « التاريخ الكبير » (فى الكنى) ٨/ ٤١ ترجمة رقم ٣٥٥ .

الرواية الرابعة : العلاء بن عبد الجبار ، عن أبى عوانة ، به :

أخرجها الطبرانى فى « الكبير » : ٢٢/ ٣٥٧ رقم ٨٩٨ .

الرواية الخامسة : عبد الرحمن بن المبارك ، عن أبى عوانة ، به : ==

. . . .

== أخرجها الطبراني في الموضع السابق .

وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » (جـ ٢ ق ٢٦٨/ب) .

ثانيًا : شيبان ، عن منصور بن المعتمر ، به :

أخرجه الترمذي في الطلاق ، ١١ - باب ما جاء في الحامل المتوفى عنها زوجها تضع : ٤٩٨/٣ رقم ١١٩٣ .

وأحمد في « مسنده » : ٣٠٥/٤ .

ثالثًا : جرير ، عن منصور بن المعتمر ، به :

أخرجه النسائي في الطلاق ، ٥٦ - باب عدة الحامل المتوفى عنها زوجها : ٦/ ١٩٠

والطبراني في « الكبير » : ٣٥٧/٢٢ - ٣٥٨ رقم ٨٩٩ .

رابعًا : أبو الأحوص ، عن منصور بن المعتمر ، به :

أخرجه ابن ماجه في الطلاق ، ٧ - باب الحامل المتوفى عنها زوجها إذا وضعت حلت للأزواج : ٦٥٣/١ رقم ٢٠٢٧ .

والدارمي في الطلاق ، ١١ - باب في عدة الحامل المتوفى عنها زوجها والمطلقة : ١٦٦/١ .

والطبراني في « الكبير » : ٣٥٧/٢٢ رقم ٨٩٦ .

خامسًا : زهير ، عن منصور بن المعتمر ، به :

أخرجه الطبراني في « الكبير » : ٣٥٧/٢٢ رقم ٨٩٧ .

سادسًا : زياد بن عبد الله ، عن منصور بن المعتمر ، به :

أخرجه أحمد في « مسنده » : ٣٠٤/٤ .

والطبراني في « الكبير » : ٣٥٨/٢٢ رقم ٩٠٠ .

سابعًا : شعبة ، عن منصور بن المعتمر ، به :

أخرجه أحمد في « مسنده » : ٣٠٥/٤ .

الطريق الثاني : (الأعمش) سليمان بن مهران ، عن إبراهيم النخعي ، به :

أخرجه أحمد في « مسنده » : ٣٠٤/٤

والطبراني في « الكبير » : ٣٥٨/٢٢ رقم ٩٠٠ .

الطريق الثالث : مغيرة ، عن إبراهيم النخعي ، به :

أخرجه البغوي في « معجم الصحابة » : كما في « الإصابة » : ٩٢/٧ . ==

. . . .

== رجاله :

من انفرد بهم الإسناد الأول عن الثانى :

(على بن محمد) ثقة تقدم فى الحديث (١) .

(مسدّد) هو ابن مسرهد « ثقة حافظ » تقدم فى الحديث (١٢) .

من انفرد بهم الإسناد الثانى عن الأول :

(بشر بن موسى) ثقة ، تقدم فى الحديث (٤) .

(سعيد بن منصور) ثقة ، تقدم فى الحديث (٤٧) .

من اشتركوا فى الإسنادين :

(أبو عوانة) هو الوضّاح بن عبد الله : ثقة تقدم فى الحديث (٨٨) .

(منصور) هو ابن المعتمر : ثقة ثبت ، وكان لا يدلس ، تقدم فى الحديث (٦١) .

(إبراهيم) هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعى - بفتح النون والخاء المعجمة ، وبعدها عين مهملة ، نسبة إلى النخع ، واسمه جسر بن عمرو ، وهى قبيلة كبيرة من مذحج - أبو عمران الكوفى الفقيه : قال الأعمش : كان إبراهيم النخعى خيّرًا فى الحديث . وقال الشعبى: ما ترك أحدًا أعلم منه . وقال العجلى : ثقة ، وكان مفتى الكوفة هو والشعبى فى زمانهما ، وكان رجلاً صالحًا وفقيهًا ومتوقيًا قليل التكلف . وقال أبو زرعة : إبراهيم النخعى علم من أعلام أهل الإسلام ، وفقيه من فقهائهم . وقال الحافظ أبو سعيد العلائى : هو مكثر من الإرسال ، وجماعة من الأئمة صحّحوا مراسيله . وقال الذهبى فى « الكاشف » : كان عجبًا فى الورع والخير ، متوقيًا الشهرة ، رأسًا فى العلم . وقال ابن حجر : ثقة ، إلاّ أنه يرسل كثيرًا ، مات سنة ست وتسعين ، وهو ابن خمسين أو نحوها / ع .

طبقات ابن سعد : ٦/ ٢٧٠ ، التاريخ الكبير : ١/ ٣٣٣ ، الثقات للعجلى : ص ٥٦ ، الجرح والتعديل : ٢/ ١٤٤ ، الثقات لابن حبان : ٤/ ٨ ، سير أعلام النبلاء : ٤/ ٥٢٠ ، تذكرة الحفاظ : ١/ ٧٣ ، الكاشف : ١/ ٥١ ، التهذيب : ١/ ١٧٧ ، التقريب : ص ٩٥ ، اللباب : ٣/ ٣٠٤ .

(الأسود) هو ابن يزيد بن قيس النخعى ، أبو عمرو ، ويقال : أبو عبد الرحمن ، الكوفى: وثّقه ابن سعد ، وأحمد ، وابن معين ، والعجلى . وقال ابن حبان فى «الثقات»: كان فقيهًا زاهدًا . وقال الذهبى فى « السير » : وهو نظير مسروق فى الجلالة والعلم والثقة والسن، يضرب بعبادتهما المثل . وقال ابن حجر : مخضرم ، ثقة مكثر فقيه ، من الثانية ، مات سنة أربع ، أو خمس ، وسبعين / ع . ==

. . . .

== طبقات ابن سعد : ٦/ ٧٠ ، التاريخ الكبير : ٤٤٩/١ ، الثقات للعجلى : ص ٦٧ ، الجرح والتعديل : ٢٩١/٢ ، الثقات لابن حبان : ٣١/٤ ، سير أعلام النبلاء : ٤/ ٥٠ ، تذكرة الحفاظ : ١/ ٥٠ ، الكاشف : ١/ ٨٠ ، التهذيب : ٣٤٣/١ ، التقريب : ص ١١١.

(أبو السنابل بن بعكك) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٦٠) .

درجته :

إسناده صحيح على شرط مسلم ، كما قال الحافظ ابن حجر فى « فتح البارى » (٩/ ٤٧٢)، فإن (الأسود) لا يُعْرَف له سماع من (أبى السَّنَابِل) ، وقد عاصره ، ولم يثبت عند البخارى اللقاء بينهما . والله أعلم .

وقد أخرجه الترمذى فى « سننه » (٤٩٨/٣) وقال : « حديث أبى السنابل مشهور من هذا الوجه ، ولا نعرف للأسود سماعًا من أبى السنابل وسمعت محمداً [يعنى البخارى] يقول : لا أعرف أن أبا السنابل عاش بعد النبى ﷺ » ا هـ .

وقال الحافظ ابن حجر فى « فتح البارى » (٩/ ٤٧٢) : « كذا قال ، لكن جزم ابن سعد أنه بقى بعد النبى ﷺ زمنًا . . . ويؤكد كونه عاش بعد النبى ﷺ قول ابن البرقى : إن أبا السنابل تزوج سبيعة بعد ذلك ، وأولدها سنابل بن أبى السنابل ، ومقتضى ذلك أن يكون أبو السنابل عاش بعد النبى ﷺ » ا هـ .

ثم قال : « وقد أخرج الترمذى والنسائى قصة سبيعة من رواية الأسود عن أبى السنابل ، بسند على شرط الشيخين إلى الأسود ، وهو من كبار التابعين ، من أصحاب ابن مسعود ، ولم يوصف بالتدليس ، فالحديث على شرط مسلم ، لكن البخارى على قاعدته فى اشتراط ثبوت اللقاء ولو مرة ، فلهذا قال ما نقله الترمذى » ا هـ .

* وللحديث شاهد عن أم سلمة رضى الله عنها ، وقد روت قصة سبيعة الأسلمية هذه بنحو ذلك ، وفيه قول النبى ﷺ لسبيعة : (أنكحى) .

أخرجه البخارى فى الطلاق ، ٣٩ - باب ﴿ وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن﴾: ٤٦٩/٩ رقم ٥٣١٨ (مع الفتح) .

ومسلم فى الطلاق ، ٨ - باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل : ١١٢٢/٢ رقم ١٤٨٤ .

فوائده :

فى الحديث أن الحامل المتوفَّى عنها زوجُها تَنْقَضى عدتُها بالوضع ، وعليه أجمع أهل ==

. . . .

= العلم فى جميع الأعصار والأمصار ، إلاَّ عليًّا رضى الله عنه ، فقد روى عنه من وجه منقطع ، أنها تعتد بأقصى الأجلين . وكذا عن ابن عباس ، ولكنه رجع إلى قول الجماعة لما بلغه حديث سبيعة .

وقال الترمذى فى « سننه » : « والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبى ﷺ وغيرهم : أن الحامل المتوفى عنها زوجها إذا وضعت فقد حل التزويج لها ، وإن لم يكن انقضت عدتها . وهو قول سفيان الثورى ، والشافعى ، وأحمد ، وإسحاق . وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبى ﷺ وغيرهم : تعتد آخر الأجلين ، والقول الأول أصح » اهـ.

(سنن الترمذى : ٤٩٨/٣ ، فتح البارى : ٩/ ٤٧٥ ، نيل الأوطار : ٢١٩/٦ ، حاشية السندى على سنن النسائى : ٦/ ١٩٠ ، إعلان السنن : ١١/ ٢٥٤) .

* * *

﴿ ٦١ ﴾

الأَخْرَم (*) ، ولم ينسبه

(*) الأَخْرَم - بوزن الأبيض - واسمه ربيعة بن سيدان التميمى الهُجَيْمى :

له صحبة ، وحديث . روى عنه ابنه عبد الله بن أخرم .

ذكره البخارى ، والبغوى ، وابن قانع ، وغيرهم ، ولم ينسبوه وقال ابن عبد البر : لا أعرف نسبه ، وقد نسبه خليفة بن خياط بقوله : اسم الأخرم : ربيعة بن سيدان بن نزار بن فهم بن غيث بن كعب بن عامر بن الهجيم . وكذا نسبه ابن الأثير .

وقال أبو نعيم فيه وفى أفطس : لا يعرف لهما اسم ، ولا قبيلة ، ولا ذكرهما أحد من الماضين فى الصحابة . وذكر بعض المتأخرين عنهما ما حدثناه . . . فساق حديثًا لكل منهما.

قلت : بل ذكره خليفة بن خياط ، والبخارى ، والبغوى ، وأخرجوا له حديثًا من طريق عبد الله بن الأخرم ، عن أبيه ، وكانت له صحبة ، قال : قال رسول الله ﷺ يوم ذى قار : «هذا أول يوم انْتَصَفَت فيه العربُ من العجم » وهو الحديث رقم (١٠٧) .

وفرَّق ابن ماكولا بين (الأخرم الهجيمى) وبين (الأخرم غير المنسوب) . وقال ابن حجر: « وهو واحد ، والحديث واحد » اهـ .

وليس له رواية فى الكتب الستة .

رضى الله عنه .

(طبقات خليفة : ص ٤٢ ، التاريخ الكبير : ٢/ ٦٣ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : /٣٧ ، الاستيعاب : ١/ ٧٣ ، أسد الغابة : ١/ ٧٠ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ١٠ ، الإصابة : ١/ ٢٢) .

وانظر : الإكمال لابن ماكولا : ١/ ٣٧ ، وأسد الغابة : ٣/ ٦٧ ترجمة (عبد الله بن الأخرم) .

قلت : و(الأخرم) يعنى منقطع العير حيث ينجذم ، والمَثْقوب الأذن ، ومن قُطعت وترة أنفه (القاموس المحيط : ص ١٤٢٢) .

* * *

١٠٧ - حدثنا عبـد الله بن محمد الورّاق ، نا سليمـان بن داود المِنْقَرى ، نا يحيى ابن يَمَان ، نا أبو عبد الله التَّيْمى ، عـن عبد الله بن الأَخْرَم ، عن أبيه ، وكانت له صحبةٌ ، قال : قال رسول الله ﷺ فى يومِ ذى قَار : « هذا أول يوم انْتَصَفَت العربُ من العجم » .

---

١٠٧ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن يحيى بن يمان ، به :

الطريق الأول : سليمان بن داود المنقرى ، عن يحيى بن يمان ، به :

أخرجه أبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » كما فى « الإصابة » : ١/ ٢٢ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : ٣/ ٣٨ رقم ٢٠٩٦ من طريق البغوى ، عنه، به .

الطريق الثانى : عمرو بن المنخل ، عن يحيى بن يمان ، به :

أخرجه خليفة بن خياط فى « طبقاته » : ص ٤٣ عن عمرو بن المنخل ، به .

والبخارى فى « التاريخ الكبير » : ٢/ ٦٣ رقم الترجمة ١٦٩٢ بنحوه ، وزاد فى آخره (وبى نصروا) .

رجاله :

(عبد الله بن محمد) بن عبد العـزيز بن المَرْزُبان (الورّاق) يعنى أنه ينسخ الكتب ، لقب به فإنه كـان ورّاقًا فى أول أمـره ، يورق على جده ، وعلى عـمه وغـيرهما ، أبـو القاسم البغوى الأصل - بـفتح الموحدة والمعجمـة ، نسبة إلى بلد من بلاد خراسـان بين مرو وهراة يقال لها « بَغْ » و« بَغْشُور » - وهو ابن بنت أحمد بن مَنيع البغوى ، ويقال له : ابن منيع ، أو المَنِيعى أيضًا - نسبة إلى جد أمه - : وهو مـصنف « معجم الصحابة » و« الجَعْدِيّات » . قال يحيى بن عبـد الحميد : الثقة ابن الثقة . وقـال ابن أبى حاتم وأبو بكر بن عبدان : أبو القاسم الـبغوى يدخل فى الـصحيح . وقـال موسى بن هارون الحـمّال : لو جـاز أن يقال للإنسان : إنه فوق الثـقة لقيل لأبى القاسم . وقال الدارقطنى : ثقة جـبل إمام من الأئمة ، ثبت ، أقل المشايخ خطأ . وقال الخطيب البغدادى : كان ثقة ثبـتًا مكثرًا فهما عارفا . وقال مسلمـة بن قاسم : ثقة . . . وكانت إليـه الرحلة فى زمانه . ووصفه الذهبى فـى « السير » بقوله : الحافظ الإمام الحجة . وقال فى « المغنى » : ثقـة تكلم فيه بعضهم بلا حجة . وقال فى « الميزان » : الحافظ الصـدوق مسند عصره ، تكلم فيه ابن عدى بـكلام فيه تحامل ، ثم فى أثناء الترجمة أنصف ورجع عن الحط عليه ، وأثنى عليه ، ثم قال : قال فيه السليمانى : يتهم بسرقة الحديث . ==

. . . .

== وردّه الحافظ الذهبى بقوله : الرجل ثقة مطلقًا ، فلا عبرة بقول السليمانى . قلت : وقال فيه ابن حزم : إنه مجهول ، وهذا تهوّر منه رحمه الله ، فقد جهل أبا عيسى الترمذى ، وإسماعيل بن محمد الصفّار ، وأبا العباس الأصم وغيرهم من المشهورين .

تاريخ بغداد : ١٠/ ١١١ ، سير أعلام النبلاء : ١٤/ ٤٤٠ ، تذكرة الحفاظ : ٢/ ٧٣٧ ، الميزان : ٢/ ٤٩٢ ، المغنى : ١/ ٥٠٧ ، اللسان : ٣/ ٣٣٨ ، الأنساب : ٢/ ٢٧٤ ، اللباب: ١/ ١٣٣ و٣/ ٣٥٦ ، الرفع والتكميل لعبد الحى اللكنوى ط ٣ (ص ٢٩٤) .

(سليمان بن داود) بن بشر بن زياد السعدى (المِنْقَرى) ، أبو أيوب البصرى الشَّاذَكُونى - بفتح الشين ، وسكون الألف ، وفتح الذال ، وضم الكاف ، وفى آخره نون ، نسبة إلى شاذكونة ، لأن أباه كان يتجر إلى اليمن ، وكان يبيع هذه المضرّبات الكبار ، وتسمى شاذكونة، فنسب إليها - : وصفه أحمد ، والعجلى ، وصالح بن محمد جزرة ، وغيرهم بأنه كان يحفظ ، ولكنه كما قال البغوى : رماه الأئمة بالكذب . وكان يسمّيه ابن مهدى : الخائب . وقال ابن معين : كان يضع الحديث . وقال أيضًا : جرّبت على ابن الشاذكونى الكذب . وقال البخارى : فيه نظر . وقال أيضًا : هو عندى أضعف من كل ضعيف . وقال العجلى : رجل سوء ماجن . وقال أبو حاتم : ليس بشىء ، متروك الحديث ، ترك حديثه، ولم يحدث عنه . وقال صالح بن محمد جزرة : كان يضع الأسانيد فى الوقت . وقال النسائى : ليس بثقة . وقال أبو أحمد الحاكم : متروك الحديث . وقوّاه عبدان الأهوازى ، فقال : معاذ الله أن يتّهم ، إنما كانت كتبه قد ذهبت ، فكان يحدث ويغلط . وساق له ابن عدى أحاديث خولف فيها ، ثم قال : وللشاذكونى حديث كثير مستقيم ، وهو من الحفاظ المعدودين من حفاظ البصرة ، ثم قال : وما أشبه صورة أمره بما قال عبدان : إنه ذهبت كتبه فكان يحدث حفظًا فيغلط . ا هـ ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين . ووصفه الذهبى فى «السير» بقوله : العالم الحافظ البارع ، أحد الهلكى .

التاريخ الصغير : ٢/ ٣٣٤ ، الجرح والتعديل : ٤/ ١١٤ ، الضعفاء للعقيلى : ٢/ ١٢٨ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ٢٧٩ ، الكامل لابن عدى : ٣/ ١١٤٢ ، تاريخ بغداد : ٩/ ٤٠ ، سير أعلام النبلاء : ١٠/ ٦٧٩ ، الميزان : ٢/ ٢٠٥ ، المغنى : ١/ ٤٠١ ، اللسان : ٣/ ٨٤، اللباب : ٢/ ١٧٢ ، ٣/ ٢٦٤ .

(يحيى بن يمان) العِجْلى - بكسر العين المهملة ، وسكون الجيم ،نسبة إلى عجل بن لجيم، من بكر بن وائل - أبو زكريا الكوفى : قال ابن سعد : كان كثير الحديث ، كثير الغلط ،==

. . . .

== لا يحتج به إذا خولف . وقال ابن المدينى : صدوق فلج فتغير حفظه . وضعّفه أحمد ، وقال: ليس بحجة . وقال ابن معين : ليس به بأس . وقال أيضًا : لم يكن بثبت ، لم يكن يبالى أى شىء حدث ، كان يتوهم الحديث . وقال أيضًا : أرجو أن يكون صدوقًا . وقال العجلى : كان ثقة جائز الحديث متعبدًا معروفًا بالحديث صدوقًا ، إلاّ أنه فلج بآخره ، فتغير حفظه . وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ، أحد أصحاب سفيان وهو يخطئ كثيرًا فى حديثه . وقال أيضًا : كان صدوقًا كثير الحديث ، وإنما أنكر عليه أصحابنا كثرة الغلط ، وليس بحجة إذا خولف . وقال أبو داود : يخطئ فى الأحاديث ويقلبها . وقال النسائى : ليس بالقوى . وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال : ربما أخطأ . وقال الذهبى فى « المغنى » صدوق مشهور . وقال فى « الكاشف » : صدوق فلج فساء حفظه . وقال ابن حجر : صدوق عابد يخطئ كثيرًا وقد تغير ، من كبار التاسعة ، مات سنة تسع وثمانين ومائة / بخ م ٤ .

طبقات ابن سعد : ٦/ ٣٩١ ، التاريخ الكبير : ٨/ ٣١٣ ، الثقات للعجلى : ص ٤٧٧ ، الجرح والتعديل : ٩/ ١٩٩ ، الضعفاء للعقيلى : ٤/ ٤٣٣ ، الثقات لابن حبان : ٩/ ٢٥٥، الكامل لابن عدى : ٧/ ٢٦٩١ ، تاريخ بغداد : ١٤/ ١٢٠ ، تذكرة الحفاظ : ١/ ٢٨٦ ، الميزان : ٤/ ٤١٦ ، المغنى : ٢/ ٤١٦ ، الكاشف : ٣/ ٢٣٩ ،التهذيب : ١١/ ٣٠٦ ، التقريب : ص ٥٩٨ ، اللباب : ٢/ ٣٢٥ ، الكواكب النيرات : ص ٤٣٦ .

(أبو عبد الله التَّيمى) : كذا فى كل من النسختين ، وفى « معرفة الصحابة » لأبى نعيم ، وقد وقع فى « التاريخ الكبير » هكذا : « عن رجل من بنى تيم الله » ، وزاد فى « الإصابة » اسمه عبد الله . ا هـ . وهو مولى بنى تيم بن مرة ; قال الحاكم : أبو عبد الله التيمى معروف بالقبول . وقال ابن حجر : مجهول ، من السادسة / د س .

الكاشف : ٣/ ٣١٣ ، التهذيب : ١٢/ ١٥١ ، التقريب : ص ٦٥٥ .

(عبد الله بن الأخرم) واسم أبيه ربيعة ، الهجيمى التميمى : روى عنه ابن أخيه المغيرة بن سعد بن أخرم حديثًا فى سؤاله عما يقربه من الجنة ، ويباعده من النار . ذكره ابن الأثير ، والذهبى ، وابن حجر فى الصحابة .

طبقات خليفة : ص ٤٢ ، ١٧٩ ، التاريخ الكبير : ٥/ ٤٥ ، أسد الغابة : ٣/ ٦٧ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٩٦ ، الإصابة : ٤/ ٣٢ .

(أخرم) :له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٦١) . ==

. . . .

= درجته :

إسناده ضعيف جداً ، فيه (سليمان بن داود المِنْقَرى) وهو « متروك الحديث » وشيخه (يحيى بن يمان) « صدوق يخطئ كثيراً » ، وفيه (أبو عبد الله التيمى) أيضًا ، وهو «مجهول العين » .

ويغنى عن مثله ما رواه بشير بن يزيد الضبعى مرسلاً ، بمثله ، عند ابن سعد فى « طبقاته » ٧٧/٧ ، وخليفة بن خياط فى « طبقاته » ص ٤٢ ، والبخارى فى « التاريخ الكبير » ١٠٦/٢ ترجمة رقم ١٨٥٠ ، وسيأتى بإذن الله برقم (١٦٩) .

وكذا ما رواه ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعًا ، وكما حكاه الحافظ ابن حجر فى «الإصابة» (١٦٦/١) عن البخارى قال : أخبرنى الكلبى ، عن أبى إسحاق ، عن ابن عباس، قال : ذكرت وقعة ذى قار عند النبى ﷺ ، فقال . فذكره بنحوه .

غريبه :

قوله : (يوم ذِى قَار) من أيام العرب المشهورة ، كان بين جيش كسرى وبين بكر بن وائل . وقد ذكر ابن الكلبى أنها كانت بعد وقعة بدر بأشهر . وذُو قَار موضع بين الكوفة وواسط . (الإصابة : ١٦٦/١ ، القاموس المحيط : ص ٦٠١) .

قوله : (انتصفت العرب من العجم) انتصف منه : استوفى حقه منه كاملاً حتى صار كل على النَّصَف سواء (القاموس المحيط : ص ١١٠٧) .

* * *

﴿ ٦٢ ﴾

أَعْشَى المَازِنِى (*)

(*) أَعْشَى المازِنى – من بنى مازن بن مـالك بن عمرو بن تميم – وقيل : الحرمـازى – نسبة إلى بنى حرماز بن مالك بن عمرو بن تميم – ولا تعارض بينهما ، فإن مازن والحرماز أخوان من بنى تميم . وقد جـرت عادتهم – كمـا قال ابن الأثير : ينسـبون أولاد البطن القليل إلى أخيه، إذا كان مشهورا .

واسمه عبـد الله بن الأَعْورَ على الأصح . وقيل : عبد الله بن عمـرو . وقيل : عبد الله بن الأطول .

له صحبة ، سكن البصرة ، وكان شاعراً .

وكانت عنده امرأة يقال لهـا مُعَاذَة ، فخرج يَمير أهله من هَجَر ، فهـربت امرأته بعده ناشزةً عليه ، فعاذت برجل من بنى مازن يقال له مُطَرِّف بن بُهْـصَل ، فجعلها خلف ظهره . فلما قدم أعشى لم يجدها فى بيته ، فأخبـر بأنها نشزت عليه ، وأنها عاذت بمطرف بن بُهْصَل ، فأتاه وطلب منه امرأته ليدفـعها إليه ، فلم يدفعها إليه ، فـخرج حتى أتى رسول الله ﷺ ، وشكا إليه امرأته ، وأنها عند مُطَرِّف بن بُهْصَل ، وأنشد .

(يا مالك الناس وديان العرب) . فذكره .

فتمثَّل رسول الله ﷺ بآخر مصراع له :

(وهن شرُّ غالبٍ لمن غَلَب)

وكتب إلى مطرف بن بُهُصَل ليـدفع إلى الأعشى المازنى امرأته ، فدفعهـا إليه ، بعد أن أخذ لها العهد عليه أن لا يعاقبها فيما صنعت .

وليس له رواية فى الكتب الستة . رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٧/ ٥٣ ، مسند الإمـام أحمد : ٢/ ٢٠١ ، التاريخ الكبير : ٢/ ٦١ ، الجرح والتعديل :٢/ ٣٣٨ ، معجم الصـحابة للبغوى (ق١٥ / ب، ق ٢٠٩ / أ) ، الثقات لابن حبان : ٣/ ٢١ ، معرفة الصحابى لأبى نعيم : ٣/ ١١ ، الاستيعاب : ١/ ١٤٣ ، أسد الغابة : ١/ ١٢٢ ، ٣/ ٧٢ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٥ ، ٢٩٧ ، الإصابة : ١/ ٥٤، ٤/ ٣٥ ، تعجيل المنفعة ص ٣٩) ، لسان العرب لابن منظور : مادة ذرب وخلف ، والفائق للزمخشرى : مادة دين ، مجموعة الوثائق السياسية للدكتور محمد حميد الله : ص ٢٤٢).

* * *

١٠٨ - حدثنا معاذ بن المُثَنَّى ، ويوسف بن يعقوب القاضى ، وموسى بن هارون ، قالوا : نا محمد بن أبى بكر المُقَدَّمى ، نا أبو معشر البرَّاء ، نا طَيْسَلَة ، قال: حدثنى مَعْن بن ثعلبة والحَىُّ (١) بعده ، قال : حدثنى أعشى المازنى ، قال : أتيت النبى ﷺ، فأنشدته :

يا مالكَ الناس(٢) وديَّانَ العَـرَب إنى وجدتُ(٣) ذِرْبَةً مـن الذِّرَب

غَدَوْتُ (٤) أَبْغيها الطعامَ فى رَجَب فخَلَفَتْنى بنـزاعٍ ، وحَرَب (٥)

أَخْلَفَت الوَعْدَ (٦)، ولَطَّتْ بالذَّنَب وهُنَّ شـرُّ غـالبٍ لِـمَن غـلَب

فجعل النبى ﷺ يقول : « وهُنَّ شَرُّ غالبٍ لِمَنْ غَلَب ».

---

(١) كذا فى كل من النسختين ، وفى " مسند الإمام أحمد " و " التاريخ الكبير " ، و لعله يعنى به شهرة الحديث ، وأنه رواه (معن بن ثعلبة) أولا ، ثم رواه آخرون من قبيلته .

(٢) كذا فى كل من النسختين ، وقد ورد فى بعض الروايات (يا سيد الناس) .

(٣) كذا فى كل من النسختين ، وقد ورد فى رواية فى "مسند الإمام أحمد " و" التاريخ الكبير" و" الثقات لابن حبان " و" معرفة الصحابة لأبى نعيم " : هكذا (إنى لقيت) . وفى رواية أخرى فى " مسند الإمام أحمد " هكذا (إليك أشكو) . وفى " طبقات ابن سعد " هكذا (إنى تزوجت) .وفى " أسد الغابة " و" الإصابة " هكذا (إنى نكحت) .

(٤) كذا فى كل من النسختين ، وقد ورد فى " طبقات ابن سعد " و " الاستيعاب " هكذا (ذهبت) .

(٥) كذا فى كل من النسختين " و " لسان العرب " (مادة خلف) ، و" الفائق للزمخشرى " (مادة دين) و" طبقات ابن سعد " . وقد ورد فى " مسند الإمام أحمد "، و: الثقات لابن حبان " و" معرفة الصحابة لأبى نعيم " هكذا (وهرب) بالهاء فى أوله .

(٦) كذا فى كل من النسختين و " الثقات " لابن حبان ، فأثبته . وقد جاء فى مصادر أخرى (العهد).

١٠٨ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن أعشى المازنى :

الطريق الأول : معن بن ثعلبة ، عن أعشى المازنى : وقد جاء عنه من وجهين :

أولا : طيسلة ، عن معن بن ثعلبة ، به : ==

. . . .

== أخرجه ابن سعد فى " طبقاته " : ٧/ ٥٣ ، من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، عن أبى معشر البراء به .

ثانيا : صدقة بن طيسلة ، عن معن بن ثعلبة ، به :

أخرجه أحمد فى " مسنده " : ٢/ ٢٠١ .

والبخارى فى " التاريخ الكبير " : ٢/ ٦١ (بدون ذكر المصراع الأخير من الشعر) .

وابن أبى عاصم فى " الآحاد " : ٥/ ٢٩٦ رقم ٢٨٢٤ .

وأبو يعلى الموصلى فى " مسنده " : ٢/ ٢٨٧ رقم ٦٨٢١ .

وابن حبان فى " الثقات " : ٣/ ٢١ .

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ٣/ ١١ رقم ١٠٦٧ .

الطريق الثانى : عقبة بن ثعلبة ، عن أعشى المازنى :

أخرجه ابن أبى عاصم فى " الآحاد " : ٥/ ١٧٧ رقم ٢٧١١ .

والبزار فى "مسنده": (كما فى " كشف الأستار " : ٣/ ٦ رقم ٢١١٠).

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ٣/ ١٣ رقم ١٠٦١ .

* كلهم من طريق عون بن كهمس ، عن صدقة بن طيسلة ، عنه به .

الطريق الثالث : نضلة بن طريف ، عن الأعشى:

أخرجه أحمد فى " مسنده " : ٢/ ٢٠٢ (مطولا)

قلت : وعزاه الحافظ ابن حجر فى "الإصابة" (١/ ٥٤) لابن أبى خيثمة ، وابن شاهين .

رجالـــــه :

(معاذ بن المثنى) ثقة تقدم فى الحديث (٧) .

(يوسف بن يعقوب) بن إسماعيل بن حمّاد الأزدى مولاهم ، أبو محمد البصرى الأصل، البغدادى (القاضى) قال الخطيب البغدادى : كان ثقةً ، صالحًا ، عفيفًا ، مهيبًا ، سديد الأحكام ، ووصفه الذهبى فى " السير " : صاحب التصانيف فى السنن ، الإمام الحافظ الفقيه الكبير الثقة القاضى . مات سنة سبع وتسعين ومائتين .

تاريخ بغداد ١٤ / ٣١٠ ، المنتظم : ٦ / ٩٦ ، سير أعلام النبلاء : ١٤ / ٨٥ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٦٦٠ ، العبر : ٢ / ١٠٩ .
===

. . . .

==-(موسى بن هارون) ثقة إمام ، تقدم فى الحديث (١٠٠).
(محمد بن أبى بكر) بن على بن عطاء بن مقدّم المُقَدَّمى - نسبة إلى مقَّدم - بوزن محمد، جد جده - الثقفى مولاهم ، أبو عبد الله البصرى : وثّقه ابن معين ، وأبو زرعة ، وابن قانع. وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، محله الصدق . وقال الذهبى فى " السير" : الإمام المحدث الحافظ الثقة . وفى " الكاشف " : ثبت محدث . وقال ابن حجر : ثقة من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين /خ م س .
التاريخ الكبير : ١ /٤٩ ، الجرح والتعديل : ٧/ ٢١٣ ، الثقات لابن حبان : ٩ / ٨٥ ، سير أعلام النبلاء ١٠ / ٦٦٠ ، الكاشف : ٣ / ٢٢ ، التهذيب : ٩ /٧٩ ، التقريب : ص ٤٧٠ ، اللباب : ٣/ ٢٤٧ .
(أبو معشر البَرَّاء) - بفتح الباء الموحدة ، وتشديد الراء ، نسبة إلى برى الأشياء ، وكان أبو معشر يبرى المغازل ، وقيل : كان يبرى العود الذى يتبخر به لأنه كان عطاراً - واسمه يوسف ابن يزيد البصرى : وثقه على بن الجنيد ، وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال أبو حاتم: يكتب حديثه . وقال أبو داود : ليس بذاك . وقال ابن معين : ضعيف . وقال الذهبى فى "الميزان " : ضعفه يحيى بن معين بلا وجه ، وأثنى عليه غير واحد . وقال فى "الكاشف": صدوق . وقال ابن حجر : صدوق ، ربما أخطأ من السادسة / خ م .
التاريخ الكبير : ٨/ ٣٨٥ ، الجرح والتعديل : ٩/ ٢٣٤ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٦٣٧، الميزان : ٤/ ٤٧٥ ، الكاشف : ٣ / ٢٦٤ ، التهذيب : ١١/ ٤٢٩ ، التقريب : ص ٦١٢ ، اللباب : ١/ ١٣١ .
(طَيْسَلَة) - بفتح أوله ، وسكون التحتانية ، وفتح المهملة ، وتخفيف اللام - هكذا جاء فى الأصل ، ونسخة الظاهرية ، و" طبقات ابن سعد " . ونسبه ابن سعد : المازنى : وهو طيسلة بن ميّاس البهدلى ، ومياس لقب أبيه ، وهو طيسلة بن على اليمامى : روى عنه أبو معشر البرّاء وغيره . وذكره البخارى فى " التاريخ الكبير " ، وابن أبى حاتم فى " الجرح والتعديل " ، وسكتا عنه ، وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة / بخ ل .
التاريخ الكبير : ٤/ ٣٦٧ ، الجرح والتعديل : ٤/ ٥٠١ ، الثقات لابن حبان : ٤/ ٣٩٩ ، التهذيب : ٥/ ٣٦ ، التقريب : ص ٢٨٤ .
(معن بن ثعلبة) المازنى : ذكره ابن أبى حاتم فى " الجرح والتعديل " وسكت عنه ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : يروى عن الأعشى رجل من أصحاب النبى ﷺ ،==

. . . .

== وروى عنه صدقة بن طيسلة ١٠ هـ . قلت : ومثله مقبول عند المتابعة ، وإلاّ فلين .
الجرح والتعديل : ٨/ ٢٧٧، الثقات لابن حبان : ٥/ ٤٣١ ، تعجيل المنفعة : ص ٤٠٩ .
(أعشى المازنى) : له صحبة ، تقدمت ترجمته آنفا برقم (٦٢) .

درجتـــــه :

إسناده ضعيف ، فيه (طيسلة) و (معن بن ثعلبة) كلاهما " مقبول عند المتابعة ، وإلا فلين " ، ولم أقف على متابع لهما . ولكن الحديث له شاهد عن نضلة بن طريف المازنى رضى الله عنه عند البغوى فى " معجم الصحابة " (ق ٢٠٩ / أ) فالحديث " حسن لغيره" والله أعلم .

غريبـــه :

قوله :(دَيَّان العرب) الديان : من معانيها : الحاكم ، السائس (القاموس المحيط : ص ١٥٤٦).

قوله :(إنى وجدت ذِرْبَـةً من الذِّرَب) أراد بـ " الذربة " امرأته ، كنى بها عن فسادها ومخالفتها إياه ، وسلاطة لسانها وصخابتها . لسان العرب : ١ / ٣٨٦ ، أساس البلاغة : ص ١٤٢ .

قوله :(فخَلَفَتْنى بنزاع) أى خالفت ظنى بها (لسان العرب : ١/ ٣٨٦).

قوله :(لَطَّتْ بالذنب) يقال : لطت الناقة بذنبها : أى أدخلته بين فخذيها ؛ لتمنع الحالب (لسان العرب : ١/ ٣٨٦).

* * *

﴿ ٦٣ ﴾

أَبَانُ (*) بن سعيد

ابن العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس

(*) أبان بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي ، يكنى أبا الوليد : له صحبة . كان أبوه سعيد بن العاص من أكابر قريش ، وله أولاد نجباء ، أسلم منهم قديمًا خالد ، وعمرو ، وقد هاجرا إلى الحبشة فأقاما بها .

وشهد أبان بدرًا مشركًا ، فقُتل بها أخواه العاص وعبيدة على الشرك ونجا هو ، فبقى بمكة .

وكان أبان فى أول الأمر شديدًا على رسول الله ﷺ والمسلمين . وكان سبب إسلامه أنه خرج تاجرًا إلى الشام قبل الحديبية ، فلقى راهبًا وصف له صفة رسول الله ﷺ ، واعترف بنبوته، وقال له : أقرئ الرجل الصالح السلام .

وهو الذى أجار عثمان بن عفان رضى الله عنه لما أرسله رسول الله ﷺ يوم الحديبية ، فحمله على فرسه حتى قدم مكة ، وقال له : اسلك من مكة حيث شئتَ آمنًا .

ولما قدم أخواه خالد وعمرو من الحبشة ، فراسلا أبانًا ، فتبعهما حتى قدموا جميعًا إلى النبى ﷺ . فأسلم أبان ، وكان ذلك قبل خيبر ، وحسن إسلامه ، فبعثه رسول الله ﷺ فى سرية قِبَلَ نجد ، فرجع أبان وأصحابه إلى رسول الله ﷺ بعد فتح خيبر ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بها.

واستعمله رسول الله ﷺ على البحرين لما عزل عنها العلاء بن الحضرمى ، فلم يزل عليها ، إلى أن توفى رسول الله ﷺ ، فرجع إلى المدينة ، ثم بعثه أبو بكر الصديق رضى الله عنه إلى اليمن .

وخرج أبان بن سعيد مجاهدًا ، فقتل يوم أَجْنادَيْن سنة اثنتى عشرة ، قبل وفاة أبى بكر الصديق رضى الله عنه بقليل ، وقيل يوم اليرموك . وقيل : قتل يوم مَرْج الصفر .

رضى الله عنه (نسب قريش : ص ١٧٤ ، طبقات خليفة : ص ١٠ ، ٢٩٧ ، التاريخ الكبير : ١/ ٤٥٠ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٢٩٥ ، معجم الصحابة للبغوى (ق ١٢ / أ) ، الثقات لابن حبان : ٣/ ١٣ ، المعجم الكبير للطبرانى : ١/ ٢٣١ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم: ٢/ ٣٨٦ ، الجمهرة لابن حزم : ص ٨١ ، الاستيعاب : ١/ ٦٢ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر : ٢/ ١٢٧ ، أسد الغابة : ١/ ٤٦ ، سير أعلام النبلاء : ١/ ٢٦١ ، تجريد أسماء الصحابة: ١/ ٥ ، الإصابة : ١/ ١٠).

١٠٩ - حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، نا إبراهيم بن عَرْعَرَة ، نا محمد بن الحسن بن أَتَش ، قال : حدثنى سليمان بن وهب ، قال : حدثنى النعمان بن بُزُرْج ، قال : قال أبان بن سعيد بن العاص : **إن رسول الله ﷺ وَضَعَ كلَّ دمٍ كان فى الجاهلية ، فمن أَحْدَثَ فى الإسلام حَدَثًا أُخِذَ به .**

---

١٠٩ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من خمسة طرق ، عن محمد بن الحسن بن أتش به :

الطريق الأول : إبراهيم بن عرعرة، عن محمد بن الحسن ، به : وقد ورد عنه من وجهين :

أولا : أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، عن إبراهيم بن عرعرة به :

كما هو هنا .

ثانيًا : خلف بن عمرو ، عن إبراهيم بن عرعرة به :

أخرجه أبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ٢/٣٨٨ رقم ١٠١٢ (مكرر) وفيه (أخذنا به) بدل (أخذ به) .

الطريق الثانى : أحمد بن حنبل ، عن محمد بن الحسن ، به :

أخرجه أبو القاسم البغوى فى " معجم الصحابة " (ق ١٢/ب) .

الطريق الثالث : إسحاق بن إبراهيم ، عن محمد بن الحسن ، به :

أخرجه البخارى فى " التاريخ الكبير " : ١/ ٤٥٠ رقم ١٤٥٩ ، بنحوه .

الطريق الرابع : إبراهيم بن ناصح ، عن محمد بن الحسن ، به :

أخرجه البزار فى " مسنده " كما فى " كشف الأستار " :٢/٢١٥ وذكر الشطر الأول فقط .

الطريق الخامس : زيد بن المبارك ، عن محمد بن الحسن ، به :

أخرجه يعقوب بن سفيان فى " المعرفة والتاريخ " : ٣/ ٢٦٢ ، وذكر قصة طويلة .

والطبرانى فى " الكبير " :١/ ٢٣١ رقم ٦٣٤ .

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة " ٢/ ٣٨٧ رقم ١٠١٢ .

قلت : وذكره السيوطى فى " جمع الجوامع " (٢/ ٢٢٩) وعزاه لابن أبى داود والبغوى ، وابن قانع ، والباوردى ، والخطيب فى " المتفق والمفترق " ، وقال البغوى : لا أعلم لأبان ابن سعيد مسندًا غيره .

===

. . . .

== رجالـــه :

(أحمد بن الحسن بن عبد الجبار) ثقة تقدم فى الحديث (٥٦) .

(إبراهيم بن عَرْعَرَة) : " ثقة حافظ " ، تقدم فى الحديث (٥٦) .

(محمد بن الحسن بن أَتَش) - بفتح الهمـزة والمثناة ، بعدها معجمة ، وقيل : بمد الألف، وهى كلمة فارسية مـعناها " نار " - الأبناوى - نسبة إلى الأبناء ، وهم كل من ولد باليمن من أبناء الفرس الذين وجهـهم كسرى مع سيف بن ذى يزن ، فليس من العـرب - أبو عبد الله اليمـانى الصنعـانى ، وقد ينسب إلى جـده : وثقه أبو زرعـة ، وأبو حاتم وأحـمد بن صالح، وذكره ابن حبـان فى " الثقات " . وقال النسائى : ليس بثقـة . وقال النسائى أيضًا وأبو الفتح الأزدى وابن حمـاد : متروك . وقال الدارقطنى : ليس بالقوى . وقـال العقيلى عن أحمد : كان من القدرية الكبار . وقال ابـن حجر: صدوق فيه لين ، رمى بالقدر ، من الثامنة / مد .

التاريخ الـكبير : ٦٨/١ ، الجـرح والتعـديل : ٢٢٦/٧ ، الضعـفاء للعـقيلى : ٥٧/٤ ، الثقـات لابن حبـان : ٦٩/٩ ، الكامل لابن عدى : ٦/ ٢١٨٤ ، الضـعفـاء للدارقطنى : ص٣٤٦ ، الميزان : ٥١٦/٣ ، المغنى : ٢/ ١٨١ ، التهـذيب : ١١٣/٩ ، التقريب : ص ٤٧٣ ، اللباب : ٢٦/١ ، القاموس المحيط (مادة أتش) ص ٧٥٣ .

(سليـمان بن وهب) الجندى الأبناوى : قـال البخـارى : شيخ من جـشم ، ثقة ، سـمع النعمان بن بزرج ، روى عنه محمد بن الحسن الصنعانى .وقال أبو حاتم : لا ينكر حديثه . وذكره ابن حبان فى " الثقات " .

التاريخ الكبـير : ٤/ ٤٠ ، الجرح والتـعديل : ١٤٨/٤ ، الثقات لابن حـبان : ٦/ ٣٩٠، ٢٧٣/٨ .

(سليمان بن بُزُرْج) :- بضم الموحدة ، والزاى ، وسكون الراء المهملة ، وفى آخرها جيم، وهى معـربة عن " بزرك " وهى كلمة فـارسيـة معناها عظيم ، ولعل هذا الـرجل ممن كان باليمن من أبناء فارس - ذكره البخارى فى " التاريخ الكبير " ، وابن أبى حاتم فى " الجرح والتعديل " ، وقالا : روى عن أبان بن سعـيد ، وروى عنه سليمان بن وهب ، ولم يذكرا فيـه جرحا ، ولا تعـديلا . وذكره ابن حبـان فى " الثقات " . قـلـت : ومثله مقـبول عند المتابعة ، والإ فلين .

التاريخ الكـبير : ٨/ ٨٠ ، الجـرح والتعديل : ٤٤٧/٨ ، الثـقات لابن حـبان : ٧/ ٥٣١، القاموس المحيط : ص ٢٣١ ==

. . . .

== أبان بن سعيد بن العاص) له صحبة ، تقدمت ترجمته آنفا برقم (٦٣) .

درجتـــه :

إسناده ضعيف ، مداره على (محمد بن حسن بن أَتَش) .

وهو " صدوق فيه لين " . وفيه (النعمان بن بُزُرْج) ومثله مقبول عند المتابعة ، وإلاّ فلين، ولم أجد من تابعه عليه .

قال الحـافظ الهيثـمى فى " مجمع الـزوائد " (٢٩٣/٦) :"رواه الطبرانى والبزار ، وفـيه قصـة، وإسناد البزار ضـعيف ، وشيخ الطبـرانى (على بن المبارك الصنعـانى) عن زيد بن المبارك لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات " أهـ .

قلت :(زيد بن المبـارك) من رجال " التـهـذيب " ، وهو " صدوق عـابد " كمـا فى " التـقريب " ص ٢٢٤ " و(على بن المـبارك) نسب إلى جـده ، وهو على بن مـحمـد بن المبارك، من شيوخ الطبرانى المعروفين .

وللحديث شاهد عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما مرفوعًا : فى حديث طويل فى حجة الوداع: " ألا كل شىء من أمر الجاهلية تحت قدمى موضوع ، ودماء الجاهلية موضوعة ".

أخرجه مسلم فى الحج ، ١٩ - باب حجة النبى ﷺ : ٨٨٦/٢ رقم ١٢١٨ .

فالحديث " حسن لغيره " والله أعلم .

* * *

﴿ ٦٤ ﴾
أُنَيْس الأنصاريّ (*)

(*) أُنَيْس - تصغير أنس - الأنصارى غير منسوب :

له صحبة ، روى حديث : " لأشفعن يوم القيامة لأكثر مما فى الأرض من حجر وشجر " وهو الحديث رقم (١١١) ، وقد اتفق المترجمون له على أنه روى عنه شهر بن حوشب ، وأخرجوا له هذا الحديث ، وقد اختلفوا فى نسبته :

ذكره ابن منده ، ونسبه (با هليًا) .

ورواه البغوى فى ترجمة (أنيس الأنصارى) .

ورواه الطبرانى فى " الأوسط " وقال : أنيس الذى روى هذا الحديث هو عندى (البياضى). له ذكر المغازى ، وتبعه أبو موسى المدينى .

ورواه أبو نعيم أولا فى ترجمة (أنيس بن قتادة الباهلى) فقال : يعد فى البصريين ، روى عنه أسير بن جابر ، وشهر بن حوشب " أهـ " . ثم رواه فى ترجمة (أنيس الأنصارى) فقال: غير منسوب ، روى عنه شهر بن حوشب " أهـ .

وكذا رواه ابن الأثير فى ترجمة كل منهما ، وفى ذلك إشارة إلى أنهما رجل واحد .

وقد رواه ابن عبد البر وابن حجر فى ترجمة (أنيس الأنصارى) ولم يروياه فى ترجمة (أنيس بن قتادة) ، وإنما أوردا له حديثًا آخر رواه عنه (أبو نضرة) ،وبذلك فرّقا بينهما . رضى الله عنه .

(معجم الصحابة للبغوى : (ق ٥ / أ) ، المعجم الأوسط للطبرانى : ٢/ ٢٧ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٢/ ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، الاستيعاب : ١/ ١١٣ ، ١١٤ ، أسد الغابة : ١/ ١٥٦ - ١٥٨ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٣٢ ، الإصابة : ١/ ٧٧، ٧٨) .

* * *

١١٠ - حدثنا إسماعيل بن الفضل ، نا عبد الوهاب بن نَجْدَة ، نا محمد بن خالد الوَهْبِىّ ، نا محمد بن عمرو بن عَلْقَمَة ، عن كثير بن خُنَيْس الليثى ، عن أنس بن مالك ، قال : أخبرنا (١) أُنَيْس ، قال : كان رسول الله ﷺ يضطجع فى بيتنا ثم ذكر قصة المِعْرَاج بطوله .

---

(١) فى نسخة الظاهرية هكذا (ثنا) .

١١٠ - تخريجه :

لم أجد من أخرجه غير المصنف ابن قانع .

رجاله :

(إسماعيل بن الفضل) بن موسى بن مسمار بن هانئ ، أبو بكر البلخى - بفتح الباء الموحدة ، وسكون اللام ، وفى آخرها الخاء المعجمة ، نسبة إلى بلخ ، بلد من بلاد خراسان قال الدارقطنى : لا بأس به ، وقال الخطيب البغدادى : كان ثقة . مات سنة ست وثمانين ومائتين .

تاريخ بغداد : ٦/ ٢٩٠ ، اللباب : ١/ ١٧٢ .

(عبد الوهاب بن نَجْدَة) ثقة ، تقدم فى الحديث (٧١) .

(محمد بن خالد) بن محمد ، ويقال : ابن موسى الكندى (الوَهْبى) بفتح الواو ، وسكون الهاء ، وفى آخرها موحدة نسبة إلى وهب بن ربيعة ، بطن من كندة - أبو يحيى بن أبى مخلد الحمصى. قال أبو داود : لا بأس به. وقال الدارقطنى: ثقة. وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال ابن حجر: صدوق ، من التاسعة ، مات قبل سنة تسعين ومائة / د س ق.

التاريخ الكبير : ١/ ٧٤ ، الجرح والتعديل : ٧/ ٢٤٣ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٣٩٦ ، ٩/ ٦٦ ، الكاشف : ٣/ ٣٤ ، التهذيب : ٩/ ١٤٣ ، التقريب : ص ٤٧٦ ، اللباب : ٣/ ٣٧٦ .

(محمد بن عمرو بن عَلْقَمَة) بن وقاص الليثى بفتح اللام ، وسكون الياء ، وفى آخرها ثاء مثلثة ، نسبة إلى ليث بن كنانة - أبو عبد الله ، ويقال : أبو الحسن ، المدنى ، وثّقه ابن معين والنسائى فى رواية لهما . وقال ابن المبارك ، والنسائى : لا بأس به ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث ، يكتب حديثه ، وهو شيخ . وذكره ابن حبان فى " الثقات " وقال : يخطئ. وقال يعقوب بن شيبة : هو وسط إلى الضعف ما هو ! . . [يعنى أنه ليس ببعيد عن الضعف] وقال ابن معين فى رواية :مازال الناس يتّقون حديثه ، قيل له : ما علة ==

. . . .

== ذلك ؟ قال : كان يحدث مرة عن أبى سلمة بالشىء من روايته ، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة . وقال الجوزجانى : ليس بقوى الحديث ، ويشتهى حديثه . وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به . ووصفه الذهبى فى " السير " بقوله : " الإمام المحدث الصدوق " . وقال فى " الكاشف ": مشهور حسن الحديث . وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، من السادسة مات سنة خمس وأربعين ومائة على الصحيح / ع.

قلت : والأوجه قول الذهبى فيه : " حسن الحديث " ، ويؤيده قول ابن المبارك ، وأبى حاتم ، والنسائى ، وابن عدى . وقال الحافظ ابن حجر فى " هدى السارى " : مشهور من شيوخ مالك ، صدوق تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه ، وأخرج له الشيخان ، أما البخارى فمقرونًا بغيره وتعليقًا ، وأما مسلم فمتابعةً " أهـ .

التاريخ لابن معين : ٢/ ٥٣٣ ، أحوال الرجال للجوزجانى : ص ١٤١ ، الجرح والتعديل: ٨/ ٣٠ ، الضعفاء للعقيلى: ٤/ ١٠٩ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٣٧٧ ، الكامل لابن عدى: ٦/ ٢٢٢٩ ، الميزان : ٣/ ٦٧٣ ، المغنى : ٢/ ٢٤٩ ، الكاشف : ٣/ ٧٥ ، هدى السارى : ص ٤٤١ ، التهذيب : ٩/ ٣٧٥ ، التقريب : ص ٤٩٩ ، اللباب: ٣/ ١٣٧ .

(كثير بن خُنَيْس) - بالخاء المعجمة ، ثم النون ، ثم المهملة ، مصغرًا - (الليثى) : ترجم البخارى أولا (كثير بن حبيش) أى بمهملة وموحدة ومعجمة مصغرًا ، ثم ترجم (كثير بن خنيس) فجعله اثنين . وقال أبو حاتم : وهما واحد . ورجح ابن ماكولا أن أباه (حبيش) بمهملة وموحدة ومعجمة مصغرًا :قال أبو حاتم : مستقيم الحديث ، لا بأس بحديثه. وذكره ابن حبان فى " الثقات " .وضعفه الأزدى .

التاريخ الكبير : ٧/ ٢١٠ ،الجرح والتعديل : ٧/ ١٥٠ ، تعجيل المنفعة : ص ١٤٧ ، الإكمال لابن ماكولا : ٢/ ٣٤٠ .

(أنس بن مالك) : صحابى مشهور ، خادم رسول الله ﷺ ، رضى عنه ، تقدمت ترجمته برقم (١٠) .

(أنيس) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٦٤) .

درجتــه :

إسناده حسن ، فيه (محمد بن خالد الوهبى) وهو " صدوق " ، وفيه (محمد بن عمرو ابن علقمة) حسن الحديث كما قال الذهبى . و(كثير بن خُنَيْس) مستقيم الحديث لا بأس به . والله أعلم .

١١١ - حدثنا موسى بن [١] زكريا التُّسْتَرى ، نا أحمد بن محمد العُصْفُرى ، نا أشعث بن أشعث ، نا عبَّاد بن راشد ، نا ميمون بن سِيَاه ، عن شَهْر بن حَوْشَب ، قال : قام رجالٌ خطباءُ : يشتُمون عليًّا رضى الله عنه [٢] ، حتى كان فى آخرهم رجلٌ ، يقال له أُنَيسٌ ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لأَشْفَعَنَّ يوم القيامة لأكثر مما فى الأرض من حَجَر وشجر** » فتَصِلُ شفاعتُه إليكم ، وتَعْجِز عن أهل بيته عليهم السلام ؟!.

---

(١) وقع فى الأصل ، وفى نسخة الظاهرية هكذا (محمد بن زكريا التسترى) . ولم أجد من ترجم له . وجاء فى نسخة الظاهرية فوق السطر ما نصه (موسى بن) وقد كتب بخط مغاير لخط الناسخ ، والظاهر أنه تصويب ممن له معرفة بهذا الشأن ، وهو أقرب للصواب ، فأثبته، وسيأتى إن شاء الله ذكره كذلك فى الأحاديث : (١٦٥) ، (٣٢٧) ، (٧٥٨) .

(٢) وفى نسخة الظاهرية هكذا (عليه السلام) ، وأثبت ما فى الأصل وقد تقدم لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه ترجمة موجزة عند الحديث رقم (٩٦) .

١١١ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن أشعث بن أشعث ، به :

الطريق الأول : أحمد بن محمد العصفرى ، عن أشعث به : كما هو هنا .

الطريق الثانى : أحمد بن عمرو ، عن أشعث بن أشعث ، به :

أخرجه الطبرانى فى " الأوسط " : ٢٧/٢ عن محمد بن أحمد ابن أبى خيثمة ، عنه ، به، فذكر المسند منه فقط .

والبزار فى " مسنده " كما فى " كشف الأستار " : ٣/ ٢٢٤ رقم ٢٦٢٠ .

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ٢٣٨/٢ رقم ٨٥٥ .

الطريق الثالث : إسحاق بن زياد القطان ، عن أشعث بن أشعث ، به :

أخرجه أبو القاسم البغوى فى " معجم الصحابة " (ق ٥ /أ) بنحوه .

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ٢٣٦/٢ رقم ٨٥١ وليس فيه الشطر الأول المسند .

رجالـــه :

(موسى بن زكريا) أبو عمران (التُّسْتَرى) - بالتاء المضمومة ثالث الحروف وسكون السين==

. . . .

== المهملة ، وفتح التاء الثانية ، والراء المهملة ، نسبة إلى تستر بلدة من كور الأهواز من خوزستان - : حكى الحاكم عن الدارقطني أنه قال فيه : متروك . مات قبل الثلاثمائة .
سؤالات الحاكم : ص ١٥٦ ، الميزان : ٤/ ٢٠٥ ، المغنى : ٢/ ٣٣٣ ، المشتبه : ١/ ٧٧، اللسان : ٦/ ٧٧ ، مقدمة الطبقات لخليفة بن خياط : (٦٦ م) .
(أحمد بن محمد العُصْفُرى) : لم أجد له ترجمة .
(أشْعث بن أشْعث) نسبة أبو القاسم البغوى : سُلَميًا . لم أجد له ترجمة .
(عبَّاد بن راشد) : صدوق له أوهام ، تقدم فى الحديث (٩٥) .
(ميمون بن سيَاه) بكسر المهملة : بعدها تحتانية ، - أبو بحر البصرى : كان يقال له : سيد القراء لعبادته وفضله . وثّقه البخارى وأبو حاتم . وقال الدارقطنى : يحتج به . وضعّفه ابن معين ويعقوب بن سفيان . وقال أبو داود : ليس بذاك . وذكره ابن حبان فى " الثقات " ، وقال : يخطئ ويخالف ، ثم ذكره فى " المجروحين فقال : كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، لا يعجبنى الاحتجاج بخبره إذا انفرد . وقال الذهبى فى "الكاشف" : ورع تقى صدوق أهـ وقال ابن حجر فى " هدى السارى " : ما له فى " البخارى " سوى حديثه عن أنس : (من صلى صلاتنا) الحديث ، بمتابعة حميد الطويل . وقال فى "التقريب" : صدوق عابد يخطئ ، من الرابعة / خ س .
التاريخ الكبير : ٧/ ٣٣٩ ، الجرح والتعديل : ٨/ ٢٣٣ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ٤١٨، المجروحين : ٣/ ٦ ، الميزان : ٤/ ٢٣٣ ، المغنى : ٢/ ٣٤٢ ، الكاشف : ٣/ ١٧٠ ، هدى السارى : ص ٤٤٧ ، التهذيب : ١٠ / ٣٨٨ ، التقريب : ص ٥٥٦ .
(شَهْر بن حَوْشَب) - بوزن جوهر - الأشعرى مولاهم ، يكنى أبا سعيد ، ويقال غيره ، الشامى : وثّقه أحمد ، وابن معين ، والعجلى ، ويعقوب بن سفيان . وقال أحمد فى رواية، وأبو زرعة : لا بأس به . وقال البخارى : حسن الحديث . وقال الدارقطنى : يخرج حديثه . وضعفه موسى بن هارون ، والساجى ، وابن عدى ، والبيهقى . وقال النسائى ، وابن عدى ، وأبو أحمد الحاكم : ليس بالقوى . وتركه شعبة ، وكان يحيى القطان لا يحدث عنه ، وكان ابن مهدى يحدث عنه . وقال ابن عون : تركوه . وقال أبو حاتم وابن عدى : لا يحتج به . وقال صالح بن محمد جزرة : روى عنه الناس ولم يوقف منه على كذب ، وكان يشك ، إلا أنه روى أحاديث ينفرد بها ، ولم يشاركه فيها أحد . وقال ابن حبان : كان ممن يروى عن الثقات المعضلات ، وعن الأثبات المقلوبات . ==

. . . .

== وقال الذهبى فى " السير " : الرجل غير مدفوع عن صدق وعلم ، والاحتجاج به مترجّح.
وقال ابن حجر : صدوق كثير الإرسال والأوهام ، من الثالثة ، مات سنة اثنتى عشرة ومائة/ بخ م ٤ .
التاريخ لابن معين : ٢/ ٢٦٠ ، التاريخ الكبير : ٢٥٨/٤ ، الثقات للعجلى : ص ٢٢٣، الجرح والتعديل : ٣٨٢/٤ ، الضعفاء للعقيلى : ١٩١/٢ ، المجروحين : ٣٦١/١، الكامل لابن عدى : ١٣٥٤/٤ ، سير أعلام النبلاء : ٣٧٢/٤ ، الميزان : ٢٨٣/٢ ، المغنى: ٤٣٠/١ ، الكاشف : ١٤/٢ ، التهذيب : ٣٦٩/٤ ، التقريب : ص ٢٦٩ .
(أنيس) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٦٤) .

درجتــه :

إسناده ضعــيف جدًا ، فيــه (موسى بن زكــريا التستــرى) وهو " متروك " ، و(شَــهْر بن حَوْشَب) وهو " صدوق كثير الإرسال والأوهام ".
أما (أحــمد بن محــمد العُصْــفُرى) فلم أجد له ترجــمة ، ولكنه تابعه (إســحاق بن زياد القطان) عن الأشْــعث به ، عند البغــوى فى " معــجم الصحابــة " (ق ٥ / أ) ، وكذلك (أشعث بن أشعث) لم أجد له ترجمة أيضًا .
قال ابن عبد البر فى " الاستيعاب " (١/ ١١٤) : " إسناده ليس بالقوى " أهـ .
وقال الحافظ الهيثمى فى " مجمع الـزوائد " : " فيه من لم أعرفه " أهـ (كشف الأستار: ٢٢٥/٣ .

* * *

﴿ ٦٥ ﴾

الأَقْرَع (*) بن حَابِس

ابن عِقَال بن محمد بن سفيان بن مُجَاشِع بن دَارِم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم [1].

---

(١) هكذا نسبه غير واحد من المترجمين له . وقد وقع فى " معرفة الصحابة " لأبى نعيم (جندلة) بدل (حنظلة) وقال ابن الأثير بأنه خطأ ، وقد وقع فى " الإكمال " للحافظ الحسينى (شقيق) بدل (سفيان) . وقال ابن حجر فى " التعجيل " بأنه تصحيف قبيح .

(*) الأَقْرعُ بن حابس بن عِقال بن محمد التميمى المجاشعى :

له صحبة : وفد على رسول الله ﷺ ، وشهد فتح مكة وحنينًا والطائف ، وهو من المؤلفة قلوبهم ، وقد حسن إسلامه ، وكان شريفًا فى الجاهلية والإسلام ، وهو الذى نادى من وراء الحجرات : يا محمد ، إن حمدى زَيْن ، وإن ذمى شَيْن ، الحديث رقم (١١٢) .

وهو الذى قال لرسول الله ﷺ لما رآه يُقَبِّلُ الحسن : إن لى من الولد عشرةً ما قبلت واحدًا منهم . فقال رسول الله ﷺ : " من لا يَرْحمْ لا يُرْحَمْ " متفق عليه .

وبعث على رضى الله عنه إلى النبى ﷺ بذهيبة من اليمن ، فقسمها بين أربعة ، أحدهم الأقرع بن حابس . متفق عليه .

وشهد الأقرع بن حابس اليمامة مع خالد بن الوليد ، ثم مضى الأقرع ، فشهد مع شرحبيل ابن حسنة دومة الجندل .

وشهد مع خالد أيضًا حرب أهل العراق ، وشهد معه فتح الأنبار ، وكان على مقدمة جيش خالد بن الوليد ، واستعمله عبد الله بن عامر على جيش سيره إلى خراسان ، فأصيب بالجوزجان هو والجيش ، وذلك فى زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه .

وكان اسمه : فراسًا ، وإنما قيل له " الأقرع " لقَرَع كان برأسه ، والقَرَع سقوط الشعر . رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٣٧/٧ ، طبقات خليفة : ص ٤١ ، ١٧٨ ، معجم الصحابة للبغوى (ق ١٥ / أ) ، الثقات لابن حبان : ١٨/٣ ، المعجم الكبير للطبرانى ١/ ٣٠٠، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٤٠٧/٢ ، الاستيعاب : ١٠٣/١ ، أسد الغابة : ١٢٨/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٦/١ ، الإصابة : ٥٨/١ ، تعجيل المنفعة : ص ٣٩).

* * *

١١٢ - حدثنا محمد بن العباس المؤدِّب ، نا عفان ، نا وُهَيْب ، عن موسى بن عُقْبَة ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن الأَقْرَع بن حابس ، أنه أتى النبى ﷺ من وراء الحُجُرات ، فقال : يا محمد .. إن حمدى زَيْنٌ ، وإن ذَمّى شَيْنٌ . قال: "ذاكُمُ الله عزوجل " .

---

١١٢ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن وهيب بن خالد ، به :

الطريق الأول : عفان بن مسلم ، عن وهيب بن خالد ، به : وقد جاء من أربعة وجوه .

أولا : محمد بن العباس المؤدب ، عن عفان بن مسلم ، به :

أخرجه الطبرانى فى " الكبير " :١/ ٣٠٠ رقم ٨٧٨ .

أبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ٤٠٧/٢ رقم ١٠٣٣ .

ثانيًا : أحمد بن حنبل ، عن عفان بن مسلم ، به :

أخرجه أحمد فى " مسنده " : ٤٨٨/٣ ، ٣٩٣/٦ .

ثالثًا : ابن أبى عاصم ، عن عفان بن مسلم ، به :

أخرجه ابن أبى عاصم كما فى "أسد الغابة": ١/ ١٣٠ ،وفى " الإصابة " : ٥٨/١ .

رابعًا : الحسن بن المثنى ، عن عفان بن مسلم ، به :

أخرجه أبو نعيم فى الموضع السابق .

الطريق الثانى : عبد الأعلى بن حماد ، عن وهيب بن خالد ، به :

أخرجه أحمد فى " مسنده ":٦/ ٣٩٤ .

قلت : وقد روى أيضًا عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن النبى ﷺ ، مرسلا . قال أحمد فى " مسنده " : ٦/ ٣٩٤ بعد أن رواه عن عفان بإسناده :" كما حدّث أبو سلمة عن النبى ﷺ " أهـ .

وعزاه الحافظ ابن حجر فى " الإصابة "(٥٨/١) لابن جرير ، وابن أبى عاصم ، والبغوى، من طريق وهيب ، عن موسى بن عقبة ، به ، فذكره بنحوه .

رجالــه :

(محمد بن العباس المؤدِّب) ثقة ، تقدم فى الحديث (٥٩) .

(عفان) هو ابن مسلم : ثقة ثبت ربما وهم ، تقدم فى الحديث (٥٩).

(وُهَيْب) هو ابن خالد: ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بآخره ، تقدم فى الحديث (١٠٢) . ==

. . . .

== (موسى بن عقبة) بن أبى عَيَّاش - بتحتانية ومعجمة - الأسدى مولاهم ، المدنى : وثّقه مالك بن أنس وابن سعد وأحمد وابن معين والعجلى والنسائى . وقال أبو حاتم : ثقة صالح. وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وأثنى عليه الأئمة بأن مغاريه أصح المغازى . وقال الذهبى فى " الكاشف ": ثقة مفت . وفى " السير " : الإمام الثقة الكبير . وقال ابن حجر : ثقة فقيه إمام فى المغازى ، لم يصح أن ابن معين ليّنه ، مات سنة إحدى وأربعين ومائة . وقيل : بعد ذلك / ع .

التاريخ الكبير : ٧/ ٢٩٢ ، الثقات للعجلى : ص ٤٤٤ ، الجرح والتعديل ٨/ ١٥٤ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ٤٠٤ ، سير أعلام النبلاء : ٦/ ١١٤ ، تذكرة الحفاظ : ١/ ١٤٨، الكاشف : ٣ / ١٦٥ ، هدى السارى : ص ٤٤٦ ، التهذيب : ١٠ / ٣٦٠ ، التقريب : صـ ٥٥٢ .

(أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف بن عبد عوف الزهرى المدنى . قيل : اسمه عبد الله. وقيل : إسماعيل . قال : ابن سعد : كان ثقة فقيها كثير الحديث . وقال العجلى: ثقة. وقال أبو زرعة : ثقة إمام . وقال الذهبى فى " التذكرة " : كان من كبار أئمة التابعين، غزير العلم ، ثقة عالما . وقال ابن حجر : ثقة مكثر ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين ، أو أربع ومائة ، وكان مولده سنة بضع وعشرين / ع .

طبقات ابن سعد : ٥/ ١٥٥ ، الثقات للعجلى : ص ٤٩٩ ، الجرح والتعديل ٥/ ٩٣ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ١ ، سير أعلام النبلاء : ٤/ ٢٨٧ ، تذكرة الحفاظ : ١/ ٦٣ ، الكاشف : ٣/ ٣٠٢ ، التهذيب : ١٢/ ١١٥ ، التقريب : ٦٤٥ .

(الأقرع بن حابس) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٦٥) .

درجتــه :

إسناده صحيح . قال الحافظ الهيثمى فى " المجمع " : ٧/ ١٠٨ : "وأحد إسنادَىْ أحمد [قلت: وهذا مثله ! . .] رجاله رجال الصحيح ، إن كان (أبو سلمة) سمع من (الأقرع)، وإلاّ فهو مرسل ، كإسناد أحمد الآخر " أهـ .

وقال الحافظ ابن حجر فى " الإصابة " (١/ ٥٨): " وقع فى رواية ابن جرير التصريح بسماع أبى سلمة من الأقرع ، فهذا يدل على أنه تأخر "أهـ .

فوائده :

فى الحديث كراهية تزكية النفس ، ومشروعية التواضع .

وفيه أن العظمة والكمال والكبرياء لله وحده .

﴿ ٦٦ ﴾

الأَقْرَع (*) بن شُفَىّ العكّى

(*) الأَقْرَع - بوزن أحـمد - ابن شُفَىّ - بالتـصغيـر - العكّى - بفتح العين المهـملة ، وتشديد الكاف ، نسبة إلى عكّة مدينة بالشام .

له صحبة ، نزل الرملة من أرض فلسطين .

عاده النبى ﷺ فى مرضه .

قال ابن عبد البر : لم يرو عنه لفاف بن كُـدْر وحده ، وقد ثبت أنه روى عنه أيضًا يحيى بن أبى عمرو الشيبانى .

مات فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالرَّمْلَة .

ليس له رواية فى الكتب الستة .

رضى الله عنه .

(معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٢/٤١٣ ، الاستيعاب : ١/١٠٣ ، أسد الغابة : ١/ ١٣٠ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/٢٦ ، الإصابة : ١/٥٩ اللباب : ٢/ ٣٥٢) .

* * *

١١٣ - حدثنا يحيى بن عبد الباقى الثغْرى أبو محمد ، نا أبو الحارث الحسن بن موسى الرَّملى ، نا محمد بن فِهْر بن جميل العكّى . قال حدثنى أمية ولفَاف ابنا المفضَّل ، عن أبيهما ، عن جدهما لِفَاف بن كُدْر ، عن الأَقْرَع بن شُفَيّ العكّى ، قال: مرضت ، فدخل علىَّ النبىُّ ﷺ ، فقلت : أحسَبُ أنى ميِّتٌ فى مرضى هذا . فقال: « كلا ! .. لتُبعَثَنَّ ، وتهاَجِرَنَّ [1] إلى الشام ، فتموتُ ، وتُدْفَنُ بها » .

---

(١) فى نسخة الظاهرية هكذا (ولتهاجرنّ) .

١١٣ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن محمد بن فهر ، به :

الطريق الأول : لفاف بن كدر ، عن الأقرع بن شفى : وقد جاء من وجهين .

أولا : الحسن بن موسى الرملى ، عن محمد بن فهر ، به :

أخرجه أبو نعيم فى " معرفة الصحابة ": ٢/٤١٣ رقم ١٠٣٦ .

ثانيًا : موسى بن سهل الرملى ، عن محمد بن فهر ، به :

أخرجه أبو نعيم فى الموضع السابق .

وابن عساكر فى مقدمة " تاريخ دمشق " ١/٤٨ .

الطريق الثانى : رجل من عك ، عن أقرع بن شفى :

أخرجه أبو نعيم فى " معرفة الصحابة ": ٢/٤١٤ رقم ١٠٣٦ .

وابن عساكر فى مقدمة " تاريخ دمشق " ١/٤٨ .

قلت : وقد عزاه الحافظ ابن حجر فى " الإصابة " (١/٥٩) لابن السكن ، وابن منده .

رجالـــه :

(يحيى بن عبد الباقى) بن يحيى بن يزيد، (أبو محمد)، وقيل : أبو القاسم، (الثُّغْرى) بفتح التاء المثلثة ، وسكون الغين المعجمة ، وكسر الراء ، نسبة إلى الثغر ، وهو الموضع القريب من العدو . قال ابن المنادى : كتب عنه الناس ، فأكثروا لثقته وضبطه . وقال الخطيب البغدادى : كان ثقة ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

تاريخ بغداد : ١٤ / ٢٢٧ ، اللباب : ١/ ٢٤٠ .

(أبو الحارث الحسن بن موسى الرَّمْلى) : لم أجد له ترجمة .

(محمد بن فِهْر بن جميل العكّى) : لم أجد له ترجمة .

(أمية بن المفضَّل) بن لفاف : لم أجد له ترجمة . ==

. . . .

== (لفاف بن المفضَّل) بن لفاف : لم أجد له ترجمة .

(المفضَّل) بن لفاف بن كُدُر : لم أجد له ترجمة .

(لفاف بن كُـدَر) كذا فى كل من النسـختين بالراء المهملـة فى آخره . وقال ابن حـجر فى "الإصابة " (١/ ٥٩) : " والصواب : ابن كدن - بدال مفتوحة بعدها نون " أهـ .

لم أجد له ترجمة .

(الأقرع بن شُفَىّ العكّى) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٦٦) .

درجتــه :

إسناده ضعيف لجهالة رواته كلهم ، ما عدا شيخ المصنف وصحابى الحديث .

قال ابـن السكن : " لا نعرف من رجـال هذا الإسناد أحدًا " أهـ كـما فى " الإصـابة " : ١/ ٥٩ .

* * *

﴿ ٦٧ ﴾

أَبْجَر (*) بن غالب المُزَنى

(*) أَبْجَر - بوزن أحمد - ابن غالب ، المُزَنى - بضم الميم ، وفتح الزاى ، وفى آخرها نون ، نسبة إلى مزينة .

والصواب أن اسمه " غالب بن أَبْجَر " ، ويقال : " غالب بن ذِيخ " - بكسر الذال المعجمة، بعدها تحتانية ، ثم معجمة .

وقال ابن عبد البر : ذِيخ كأنه جده ، يعنى أنه غالب بن أَبْجَر بن ذِيخ .

وقال ابن حجر : فَرَّق ابن قانع بينهما .

قلت : بل ذكر المصنف ابن قانع حديث " أكل لحوم الحمر الأهلية فى كل من (أَبْجَر بن غالب المزنى) و (غالب بن أَبْجَر المزنى) و (غالب بن ذِيخ) . وذلك يدل على أن الثلاثة عنده واحد . والله أعلم .

له صحبة ، سكن الكوفة .

أخرج له أبو داود حديثه فى الحمر الأهلية . رضى الله عنه .

(التاريخ الكبير : ٩٨/٧ ، الثقات لابن حبان : ٣٢٧/٣ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٢٣/٣ ، الاستيعاب : ٣ / ١٢٥٢ ، أسد الغابة : ٤٨/١ ، ٣٣٥/٤ ، تجريد أسماء الصحابة: ٥/١ ، ١/٢ ، الكاشف : ٣٢١/٢ ، الإصابة : ١٢١/١ التهذيب : ٢٤١/٨، التقريب : ص ٤٤٢).

* * *

١١٤ - حدثنا محمد بن أحمد بن أيوب المؤدِّب الأنبارى ، نا إسحاق بن بُهْلول ، نا أبى ، عن عبد الله بن سَمْعَان ، قال : حدثنى [١] عتبة بن عبد الله ، عن عبد الله[٢] ابن الحسن المزنى ، عن مَعْقِل المزنى [٣] عن أَبْجَر بن غالب المزنى، قال : أتيت رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ! . . أصابتنا سَنَةٌ ، فعَجَزَ المال، ولى حُمُرٌ سِمَانٌ ، فآكُلُ منها ؟ فقال رسول الله ﷺ : « **كل منها ، وأَطْعِمْ عيالَك فإنما قَذِرْتُ عامَ خيبرَ جَوَّالَّ القرية** ».

---

(١) هكذا فى الأصل ، وقد وقع فى نسخة الظاهرية هكذا (نا) .

(٢) هكذا فى كل من النسختين ، وقد ورد فى رواية عند البيهقى فى " السنن الكبرى " هكذا (عبيد الله) ، وفى بقية الروايات ومصادر الترجمة هكذا (عبيد) .

(٣) هكذا فى كل من النسختين ، وقد ورد فى بعض الروايات (ابن معقل) وفى أخرى (عبد الله بن معقل) وفى أخرى (عبيد الله بن معقل) .

١١٤ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من حديث أبجر بن غالب ، ومن حديث غالب بن أبجر، ومن حديث غالب بن ذيخ :

أما حديث (أَبْجَر بن غالب) فقد ورد من ثلاثة طرق ، عن أبجر بن غالب :

الطريق الأول : معقل المزنى ، عن أبجر بن غالب المزنى : كما هو هنا .

الطريق الثانى : ناس من مزينة ، عن أبجر بن غالب : وقد جاء من وجهين :

أولا : ابن معقل ، عن عبد الله بن بسر ، عن ناس ، به :

أخرجه الطيالسى فى " مسنده " : ص ١٨٤ رقم ١٣٠٥ عن شعبة ، عن عبيد بن الحسن ، عنه ، به .

والطبرانى فى " الكبير " : ١٨ / ٢٦٧ رقم ٦٦٧ .

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : رقم ١٠٨١ .

ثانيًا : عبد الرحمن بن معقل ، عن عبد الله بن بسر ، به :

أخرجه البيهقى فى " السنن الكبرى " فى الضحايا ، باب ما جاء فى أكل لحوم الحمر الأهلية : ٩/ ٣٣٢ .

قال النووى : هو حديث مضطرب الإسناد ، شديد الاختلاف ، ولو صح يحمل على الأكل منها حال الاضطرار . ==

. . . .

== الطريق الثالث : ناس من أصحاب رسول الله ﷺ ، عن أبجر ، أو ابن أبجر : وورد من وجهين :

أولا : عبد الرحمن بن بشر ، عن ناس من الصحابة :

أخرجه الطحاوى فى " شرح معانى الآثار " : ٤/٢٠٣ .

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ٣/ ٢٤ رقم ١٠٨٢ .

ثانيًا : عبد الرحمن بن معقل ، عن ناس من الصحابة :

أخرجه الطحاوى فى " شرح معانى الآثار " : ٤/٢٠٣ .

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ٣/ ٢٤ رقم ١٠٨٢ .

أما حديث (غالب بن أَبْجَر) فقد أخرجه : ابن قانع (ق ١٨٧ / ب رقم ١٥٠٩) .

وأبو داود فى الأطعمة ، باب فى الحمر الأهلية : ٤/١٦٣ ، ١٦٤ رقم ٣٧٩٠ ، ٣٧٩١ .

والطحاوى فى " شرح معانى الآثار " : ٤/٢٠٣ .

والطبرانى فى " الكبير " : ١٨ / ٢٦٥ رقم ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٨ .

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ٣/ ٢٤ رقم ١٠٨٢

والبيهقى فى الموضع السابق : ٩/ ٣٣٢ .

أما حديث (غالب بن ذِيخ) فقد أخرجه : ابن قانع (ق ١٨٨ / أ رقم ١٥١١)

والطبرانى فى " الكبير " : ١٨ / ٢٦٨ رقم ٦٦٩ ، ٦٧٠ .

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ٣/ ٢٤ رقم ١٠٨٢ .

والبيهقى فى الموضع السابق : ٩/ ٣٣٢ .

رجالـــه :

(محمد بن أحمد بن أيوب المؤدب الأنبارى) : لم أجد له ترجمة .

(إسحاق بن بُـهْلُول) - بمضمومة ، وسكون هاء ، وضم لام أولى - ابن حسان بن سنان التّنوخى - بفتح التاء ثالث الحروف ، وضم النون المخففة ، وفى آخرها الخاء المعجمة، نسبة إلى تنوخ بن فهم بن تيم الله - أبو يعقوب الأنبارى : قال أبو حاتم : صدوق . وقال الخطيب البغدادى : كان ثقة .

الجرح والتعديل : ٢/ ٢١٤ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ١١٩ ، تاريخ بغداد : ٦/ ٣٦٦ ، اللباب : ١/ ٢٢٥ ، المغنى لمحمد طاهر : ص ٤٤ . ==

. . . .

== قولـه : (أبى) يعنى به بهلول بن حسـان بن سنان التنوخى ، أبو الهـيثم الأنـبارى : ذكره الخطيب البغدادى فى " تاريخه " ، وسكت عنه . مات سنة أربع ومائتين .

تاريخ بغداد : ١٠٨/٧ .

(عبد الله بن سَـمْعَان) نسب إلى جد أبيه ، وهو عـبد الله بن زياد بن سليمان بن سـمعان المخزومى مـولاهم ، أبو عبد الرحـمن المدنى قاضيـها : كذّبه مـالك بن أنس ، وهشام بن عروة، وإبراهيم بن سعد ، وأحمد ، وابن معين ، والجوزجانى ، وأبو داود . وقال أحمد، وعلى بن الجنيـد، وأبو بكر بن أبـى عاصم ، والنـسائى ، والدارقـطنى: متـروك . وقـال البخـارى : سكتوا عنه . وقال ابن المديـنى ، وعمرو بن على ، والسـاجى ، وابن عدى : ضعـيف جدا .وقال ابن معين: ليس بثـقة . وقال هو وأبو زرعـة : ليس بشىء . وقال أبو حاتم : ضـعيف الحديث ، سبـيله سبيل الترك . وقـال الجوزجانى ، وأبو أحمـد الحاكم : ذاهب الحديث . وقـال النسائى : لا يكتب حديثـه . وقال ابن حبان : كـان يروى عمن لم يره، ويحدث بما لم يسمع . وقال الذهبـى فى " الميزان " و" المغنى " : تركوه . وقال ابن حجر : متروك ، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره، من السابعة / مد ق .

الضعفاء الصـغير للبخارى : صـ ٦٧ ، الجرح والتعـديل : ٤ / ٦٥ ، الضـعفاء للنسائى : صـ ٢٠٢ ، الضـعفـاء للعـقيلى : ٢٥٤/٢ ، المجـروحين : ٧/٢ ، الكامل لابن عـدى : ١٤٤٤/٤ ، الضـعفـاء للدارقطنى : ص ٢٥٧ ، تاريـخ بغداد : ٤٥٩/٩ ، الميـزان : ٢ / ٤٢٣، المغنى : ٤٨٢/١ ، التهذيب ٢١٩/٥ ، التقريب : ص ٣٠٣ .

(عتبة بن عبد الله) بن عتبة بن مسعـود الهُذَلى المَسْعُودى أبو العُمَيْس بمهملتين ، مصغرًا - الكوفى : وثّقه ابن سعد ، وأحمد ، وابن مـعين . وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال ابن حجر : ثقة ،من السابعة / ع .

طبقـات ابن سعد : ٣٦٦/٦ ، التاريخ الـكبير : ٥٢٧/٦ ، الجرح والتـعديل : ٣٧٢/٦ ، الثقات لابن حـبان : ٢٦٩/٧ ، الكاشف : ٢ / ٢١٤ ، التهذيـب : ٧ / ٩٧ ، التقريب : صـ ٣٨١ .

(عبـد الله) كذا فى كل من النسختين ، وقـد ورد فى غالب الروايات هكذا : عبـيد (ابن الحـسن المزنى) ويقال : الثـعلبى ، أبو الحـسن الكوفى : وثّقـه ابن معين ، وأبو زرعـة ، والنسائى . وقال أبو حاتم : ثقة صدوق . وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال ابن عبد البر : أجـمعوا علـى أنه ثقة حجـة . وقال الذهبى فى " الكاشف ": صـدوق . وقال ابن حجر: ثقة ، من الخامسة / م د ق . ==

. . . .

== التاريخ الكبير: ٥ /٤٤٦ ، الجرح والتعديل : / ٥ ٤٠ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ١٣٤
الكاشف : ٢/٧٠٢ ، التهذيب : ٧/ ٦٢ ، التقريب : ٣٧٦ .

(مَعْقِل المزنى) وهو ابن يسار : صحابى ، ممن بايع تحت الشجرة ، وكنيته أبو على على المشهور، وهو الذى ينسب إليه نهر معقل بالبصرة ، مات بعد الستين / ع .

أسد الغابة : ٤ / ٤٥٦ ، الإصابة : ٦ / ١٢٦ ، التهذيب : ١٠ / ٢٣٥ ، التقريب : صـ٥٤٠ .

(أبجر بن غالب المزنى) : له صحبة ، تقدمت ترجمته آنفا برقم (٦٧) .

درجتـــه :

إسناده ضعيف جدًا ، فيه (عبد الله بن سَمْعَان) وهو " متروك " .

أما (محمد بن أحمد بن أيوب الأنبارى) شيخ المصنف فلم أجد له ترجمة ، و(بُهْلُول بن حسان) ذكره الخطيب البغدادى ، وسكت عنه .

قال الإمام النووى : " هو حديث مضطرب ، مختلف الإسناد ، شديد الاختلاف ، ولو صح يحمل على الأكل منها حال الاضطرار " أهـ .

وقال الذهبى فى " تجريد أسماء الصحابة " (٢/ ١) : " إسناده مضطرب معلول " أ هـ .

وقال البيهقى فى " السنن الكبرى " (٩/ ٣٣٢) : " فهذا حديث مختلف فى إسناده "، ثم قال : " ومثل هذا لا يعارض به الأحاديث الصحيحة التى قد مضت مصرِّحة بتحريم لحوم الحمر الأهلية ، وبالله التوفيق " أهـ .

وقال الخطابى فى " معالم السنن " (٥/ ٣١٧) : " لحوم الحمر الأهلية محرمة فى قول عامة العلماء ، وإنما رويت الرخصة فيها عن ابن عباس رضى الله عنهما ، ولعل الحديث فى تحريمها لم يبلغه ، فأما حديث (ابن أَبْجَر) فقد اختلف فى إسناده "، ثم قال : " وقد ثبت التحريم من طريق جابر متصلا " اهـ .

غريبــه :

قوله :(قَذِرْتُ) قذر الشيء : وجده قذرًا ، وكرهه لوسخه واجتنبه . (المعجم الوسيط : ٧٢٨/٢) .

قوله : (جَوَّالَّ القرية) الجَوَّالّ - بتشديد اللام - جمع جالة ، والجلالة من الحيوان التى تأكل القَذِرة (النهاية : ١/ ٢٨٨).

* * *

﴿ ٦٨ ﴾

أَسْعَد (*) بن زُرَارَة

ابن عُدَس بن زيد (1) بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن تيم الله ، الأنصارى .

---

(1) هكذا فى كل من النسختين . وقد ورد فى طبقات ابن سعد ، وطبقات خليفة ، والثقات لابن حبان ، ومعرفة الصحابة لأبى نعيم ، وأسد الغابة ، والإصابة هكذا (عبيد) ولم أقف على غير ذلك . والله أعلم بالصواب .

(*) أسعد بن زُرَارَة - بضم زاى ، وخفة الراءين - أبو أمامة الأنصارى الخزرجى النجارى ، ويقال له : أسعد الخير :

صحابى جليل ، قديم الإسلام ، شهد العقبتين ، وكان نقيبًا على قبيلة بنى النجار ، ولم يكن فى النقباء أصغر سنًا منه ، ويقال : إنه أول من بايع ليلة العقبة ، وهو من أول الأنصار إسلامًا ، وكان سبب إسلامه أنه خرج إلى مكة هو وذكوان بن عبد القيس يتنافران إلى عتبة ابن ربيعة ، فسمعا برسول الله ﷺ ، فأتياه فعرض عليهما الإسلام ، وقرأ عليهما القرآن ، فأسلما، ولم يقربا عتبة ، ورجعا إلى المدينة ، وكانا أول من قدم بالإسلام إلى المدينة ، وقيل: إن أسعد بن زرارة إنما أسلم مع النفر الذين سبقوا قومهم إلى الإسلام بالعقبة الأولى، وهم ستة نفر ، أو سبعة .

وهو أول من صلى الجمعة بالمدينة فى هزمة من حَرَّة بنى بَيَاضة ، وكانوا أربعين رجلا ، وكان كعب بن مالك إذا خرج إلى الجمعة ، فسمع الأذان ، استغفر لأسعد بن زرارة ، حيث إنه كان أول من جمَّع بهم بالمدينة .

ودخل رسول الله ﷺ على أسعد بن زرارة ، وقد أخذته الشوكة ، فكواه بيده ، ومات ، والمسجد النبوى يبنى .

وقد اتفق أهل المغازى والتاريخ على أنه مات فى حياة النبى ﷺ قبل بدر ، وبالتحديد فى السنة الأولى من الهجرة فى شوال ، وكانت بدر فى رمضان سنة اثنتين .

وكان أسعد بن زرارة أول من مات من الصحابة بعد الهجرة ، وأول ميت صلى عليه النبى ﷺ ، وأول من دُفِنَ بالبقيع . رحمه الله رحمة واسعة . ورضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٣/٦٠٨ ، طبقات خليفة : ص ٩٠ ، الجرح والتعديل : ٢/٣٤٤، معجم الصحابة للبغوى (ق ٦/أ) ، الثقات لابن حبان ٣/١ ، المعجم الكبير للطبرانى : ١/٣٠٣ ، المستدرك للحاكم : ٣/١٨٦ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٢/٢٩٦ ، الاستيعاب : ١/١٥٣ ، أسد الغابة : ١/٨٦ ، سير أعلام النبلاء : ١/٢٩٩ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/١٤ ، الإصابة : ١/٣٢ ، المغنى لمحمد طاهر : ص ١١٨) .

١١٥ - حدثنا محمد بن أحمد بن مؤمل الصَّيْرَفى ، نا محمد بن على بن خَلَف ، نا نصر بن مُـزَاحِم ، عن جعفـر الأَحْمَر ، عـن هلال بن مِقْلَاص ، عن عـبد الله بن أسعـد بن زُرَارة ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قـال : " لما انتهَى بى إلى السـماء ، انتهِىَ بى إلى قَصْرٍ من لُؤْلُؤَة فراشُه ذَهَبٌ ، فَأَوحى إلىّ ربى " ، أو قال : " أمرنى فى على رضى الله عنه [1] بثلاث خصـالٍ : بأنه سيد المسلمين ، وإمام المـتقين ، وقائد الغُرِّ المحجَّلين " .

---

(١) فى نسـخة الظاهرية هكـذا (عليه السـلام) . وعلى بن أبى طالب رضى الله عنه تقـدمت ترجمته موجزة عند الحديث (٩٦) .

١١٥ - تخريجـــه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من حديث أسعـد بن زرارة مرفوعا ، كما ورد من حديث عبد الله بن أسعد بن زرارة مرفوعا من دون ذكر (أبيه) :

أما حديث أسعد بن زرارة فقد ورد من طريقين ، عنه ، به :

الطريق الأول : عبد الله بن أسعد ، عن أسعد بن زرارة : وقد جاء عنه من وجهين :

أولا : هلال بن مِقْلاص ، عن عبد الله بن أسعد ، به : وورد عنه من روايتين :

الرواية الأولى : جعفر الأحمر ، عن هلال بن مقلاص به :

أخـرجـها الخطيب فى " المُوَضِّح " : ١ / ١٨٩ مـن طريق حـسين بن نصر بن مـزاحم عن أبيه، به .

الرواية الثانية : يحيى بن العلاء الرازى ، عن هلال به :

أخرجها الحاكم فى " المستدرك " : ١٣٧/٢ .

والخطيب فى " الموضح " :١٩٢/١ .

ثانيا : أبو كثير الأنصارى ، عن عبد الله بن أسعد ، به :

أخرجه الخطيب فى " الموضح " : ١٩١/١ .

الطريق الثانى : أنس بن مالك ، عن أبى أمامة (أسعد بن زرارة) به :

أخرجه الخطيب فى " الموضح " : ١٩١/١ .

الطريق الثالث : عبد الله بن مقلاص ، عن عبد الله بن أسعد ، به :

أخرجه أبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ٢/ ٣٠١ رقم ٩٢٠ (الشطر الثانى فقط) . ==

. . . .

== أما حديث عبد الله بن أسعد عن النبى ﷺ ، بنحوه وسيأتى إن شاء الله برقم (١٠٠٠) .

رجالـــه :

(محمد بن أحمـد بن مُؤمَّل) بن أبان ، أبو عبيد البغدادى (الصَّيْـرَفى) الناقد ، قال عمر ابن بشران السكرى الحافظ : كـان ثقة يفهم . وقال أبو الحسن الجـرّاحى ، ثقة ، مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

تاريخ بغداد : ١/ ٣٦١ .

(محمد بن على بن خلف) أبو عبد الله الكوفى العطار : قـال محمد بن منصور : كان ثقةً مـأمونًا حـسن العقل ، وذكـره ابن عدى فى " الـكامل " فى ترجمـة (حسين بن الحـسن الأشقـر) حيث أورد لـه من مناكيـره : فقـال : عند محـمد بن على هذا من هذا الـضرب عجـائب ، وهو منكر الحديث ، والبـلاء فيـه عندى من محمـد بن على بن خلف " أهـ . وقال الذهبى فى "المغنى " : " اتهمه أبو أحمد بن عدى ، وقال : عنده عجائب " أهـ .

الكامل لابن عدى : ٢/ ٧٧١ ، تاريخ بغـداد : ٣/ ٥٧ ، الميزان : ٣/ ٦٥١ ، المغنى : ٢ / ٢٤٣ ، اللسان : ٥/ ٢٨٩ .

(نَصْر بن مُزَاحِم) المِنْقَرى - بكسـر الميم ، وسكون النون ، وفتح الكاف ، وفى آخرها راء أبو الفضل الكوفى العَطار : قال أبو خيثمة : كـان كذابًا . وقال الجوزجانى : كان زائغًا عن الحق مائـلا . وقال الخطيب : أراد بذلك غلوه فى الرفض . وقـال العجلى : كـان رافضـيًا غاليًا ليس بثقة ، ولا مأمون ، وقال أبو حاتم : واهى الحديث ، متروك الحديث ، لا يكتب حديثه . وقال صالح بن محمد جَزَرَة : روى عن الضعفاء أحاديث مناكير ، وقال العقيلى : شيعى فى حديثه اضطراب وخطأ كثير . وقال الدارقطنى : ضعيف . وقال الخليلى : ضعّفه الحفـاظ جدا . وقـال أيضا : لين . وذكـره ابن حبان فـى " الثقات " . وقـال الذهبى فى "الميزان " :هو متهم . وقال أيضا : رافضى جلد ، تركوه . مات سنة اثنتى عشرة ومائتين .

التاريخ الكـبير : ٨/ ١٠٥ ، أحـوال الرجال للجوزجـانى : ٨٢ ، الجرح والتـعديل : ٨ / ٤٦٨ ، الضعفـاء للعقيلى : ٤/ ٣٠٠ ، الإرشـاد للخليلى : ٢/ ٥٧٢ ، الكامل لابن عدى: ٧/ ٢٥٠٢ ، الثـقات لابن حـبان : ٩/ ٢١٥ ، الضـعفـاء للدارقطنى : ص ٣٨٠ ، تاريخ بغداد: ١٣/ ٢٨٢ ، الميزان : ٤/ ٣٣ ، ٢٥٣ ، اللسان : ٦/ ١٥٧ .

(جعفر الأحمر) : هو جعفر بن زياد الأحمر ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو عبد الرحمن ، الكوفى : وثقه ابن معين والعجلى ويعقوب بن سفيـان . وقال عثمان بن أبى شيبة : صدوق ثقة . وقال أحمد : صالح الحديث . وقال أبو زرعة : صدوق .

وقال النسائى: لا بأس به .وقال الدارقطنى : يعتبر به. وسئل ابن معين فقال بيده ، لم ==

. . . .

== يثبته ولم يضعفه . وقال أيضًا : كان من الشيعة . وقال أبو داود : صدوق شيعى حدث عنه ابن مهدى . وقال ابن عمـار : ليس عندهم حجة ، كان رجلا صالحًا كوفيا يتشيع . وقال ابن عدى : هو صالح شيعى . وقال حسين بن على بن جعفر الأحمر : كان جدى من رؤساء الشيعة . وقال الذهبى فى " المغنى " : يغرب . وفى " الكاشف " : صدوق شيعى. وقال ابن حجر : صدوق يتشيع ، من السابعة ، مات سنة سبع وستين / ل ت س .

التاريخ لابن معين : ٢/ ٨٦ ، الثقات للعجلى : ص ٩٧ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٤٨٠ ، المجروحين : ١/ ٢١٣ ، الكامل لابن عدى : ٢/ ٥٦٤ . الميزان : ١/ ٤٠٧ ، المغنى : ١/ ٢٠٢ ، الكاشف : ١/ ١٢٦ ، التهذيب : ٢/ ٩٢ ، التقريب : ص ١٤٠ .

(هلال بن مِقْلاَص) أو ابن حميد ، أو ابن أبى حميد ، أو ابن عبد الله وقيل غير ذلك ، الجهنى مولاهم ، أبو أيوب ، وقيل غيره ، الكوفى ، الصيرفى الوزّان : وثقه ابن معين والنسائى. وقال أبو داود : لا بأس به. وذكره ابن حبان فى الثقات " . وقال الذهبى فى "الكاشف" :ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ، من السادسة / خ م د ت س .

التاريخ الكبير : ٨/ ٢٠٧ ، الجرح والتعديل : ٩/ ٧٥ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٥٧٥ ، الكاشف : ٣/ ٢٠٠ ، التهذيب : ١١/ ٧٧ ، التقريب : ص ٥٧٥ .

(عبد الله بن أسعد بن زرارة) الأنصارى : قال ابن حجر فى "الإصابة" ذكره ابن أبى حاتم وابن حبان وغيرهما فى الصحابة. وقال البغوى ذكره البخارى فى الصحابة ، وهو خطأ أهـ وقال ابن الأثير والذهبى له ولأبيه صحبة وستأتى له ترجمة برقم (٥٦٧). الجرح والتعديل: ٥/ ١ ، الثقات لابن حبان : ٣/ ٢٤٢ ، أسد الغابة : ٣/ ٧٠ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٩٧ ، الإصابة : ٤/ ٣٣ .

(عن أبيه) يعنى أسعد بن زرارة : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٦٨) .

درجتـــه :

إسناده ضعيف جدًا ، فيه (نصر بن مزاحم) وهو "رافضى جَلْد تركوه " ، فلا تقبل روايته، فإنه متروك ، وداعية إلى بدعته ، وفى حديثه هذا ما يشيد ببدعته . و(جعفر الأحمر) وهو " صدوق يتشيع " ، وكان من رؤساء الشيعة كما قال حفيده . وفيه (محمد بن على بن خَلَف) ، وهو متهم بالوضع .

وأما متن الحديث فمنكر جدًا أيضًا . قال الذهبى فى " تجريد أسماء الصحابة " ١/ ١٤ فى ترجمة أسعد بن زرارة جاء فى حديث منكر فى فضائل على رضى الله عنه" . قال الحافظ ابن حجر فى " الإصابة "(٤/ ٣٤) : " معظم الرواة فى هذه الأسانيد ضعفاء ، والمتن منكر جدًا والله أعلم " أ هـ .

* * *

﴿ ٦٩ ﴾

أَوْفَى (*) بن مَوَلَة العَنْبَري

١١٦ - حَدَّث (١) محمد بن مرزوق، عن عبد الغَفَّار بن سعد (٢) بن حصن بن حُجْر (٣) بن أوفى بن مَوَلَة العَنْبَرى، عن أبيه، عن جده (٤) أَوْفَى بن مَوَلَة، قال: أتيتُ النبى ﷺ، فأقْطَعَنى الغَمِيم، وشَرَطَ علىَّ أنّ ابن السبيل أوَّلُ رَيَّان.

(*) أَوْفَى بن مَوَلَة التميمى العَنْبَرى، من بنى العنبر بن عمرو بن تميم، ونسبه الطبرانى وأبو نعيم (عَنَزِيًّا) ولعله تصحيف.

له صحبة، يعد فى البصريين. رضى الله عنه.

(معجم الصحابة للبغوى (ق ١٨ /ب)، معرفة الصحابة لأبى نعيم: ٣ / ٢٨، الاستيعاب: ١ / ١٢٣، أسد الغابة: ١ / ١٧٨، تجريد أسماء الصحابة: ٣٨/١، الإصابة: ١/ ٩٠).

(١) هكذا فى الأصل، وكانت عادته أن يبدأ بـ (حدثنا)، ولم أجد فى نسخة الظاهرية ما يزيل الإشكال، حيث هذا الموضع منها متآكل، ومحمد بن مرزوق هذا لم يلحقه المصنف ابن قانع، فإنه توفى سنة ثمان وأربعين ومائتين، قبل أن يولد المصنف بسبعة عشر عامًا، فالحديث معلّق، ولعل توقف الناسخ عن كتابة (حدثنا) يرجع إلى هذا السبب، ويؤكد ذلك أن الحديث أخرجه أبو القاسم البغوى فى " معجم الصحابة " (ق ١٨ / ب) فقال: (حُدِّثْتُ عن محمد بن مرزوق البصرى ... فساقه).

(٢) كذا فى كل من النسختين، وقد ورد فى " معجم الصحابة " للبغوى، و "المعجم الكبير" للطبرانى، و" معرفة الصحابة " لأبى نعيم هكذا (منقذ بن حصين)، ولم يتبين لى ما هو الصواب.

(٣) كذا فى كل من النسختين وفى " معجم الصحابة " للبغوى. وقد ورد عند الطبرانى وأبى نعيم هكذا (حجوان).

(٤) وقع فى كل من النسختين وفى " معجم الصحابة " للبغوى هكذا (عن جده أوفى بن مولة). وقد جاء فى " المعجم الكبير " للطبرانى، و " معرفة الصحابة " لأبى نعيم هكذا (عن جده، عن أوفى بن مولة) وهذا هو الصواب، لأن (أوفى بن مولة) ليس جد عبد الغفار، ولا جد أبيه، وإنما هو جد جده، كما ساق المصنف نسبه. والله أعلم.

١١٦ - تخريجه:

ورد الحديث فيما وقفت عليه من أربعة طرق، عن محمد بن مرزوق، به:

الطريق الأول: عبد الباقى بن قانع معلقا عن محمد بن مرزوق به: كما هو هنا.

الطريق الثانى: أبو القاسم البغوى: حدثت عن محمد بن مرزوق به: ==

. . . .

== أخرجه أبو القاسم البغوى فى " معجم الصحابة " (ق ١٨ / ب) .

الطريق الثالث : أحمد بن محمد بن صدقة ، عن محمد بن مرزوق به :

أخرجه الطبرانى فى "الكبير" : ١/٢٩٣ رقم ٨٦١ ، عنه ، به ، بأتم من ذلك .

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ٣/٢٨ رقم ١٠٨٥ .

الطريق الرابع : أحمد بن بهرام الإيذَجِى ، عن محمد بن مرزوق ، به :

أخرجه الطبرانى فى " الكبير " :١/٢٩٣ رقم ٨٦١ أيضا ، عنه ، به ، بأتم من ذلك .

قلت : وقد عزاه ابن حجر فى " الإصابة " (١/ ٩٠) للطبرانى ، ولابن منده . (انظر أيضًا : وفاء الوفاء للسمهودى - ط ١٩٧٥ م - : ص ١٢٧٨ ، مجموعة الوثائق السياسية، د/ محمد حميد الله : ص ٢٦٠).

رجالـــه :

(محمد بـن مَرْزُوق) : هو - كما نسبه الطبـرانى - محمد بن محمـد بن مرزوق بن بكير الباهلى ، أبو عبد الله البصرى ، ابن بنت مـهدى ، وقد ينسب لجده مرزوق : وثقه الخطيب البغـدادى . وذكره ابن حبـان فى " الثقـات " . وقال أبو حاتم : صـدوق . وساق له ابن عدى حديثين، فقال : لم أر لابـن مرزوق هذا أنكر من هذين الحديثين ، وهو ليِّن وأبوه ثقة وقال الذهبى فى " الميـزان " :صدوق . وقال ابـن حجر : صـدوق له أوهام ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين / م ت ق .

الجرح والتـعديل : ٨/ ٨٩ ، الثـقات لابن حـبان : ٩/ ١٢٥ ، الكامل لابـن عدى : ٦ / ٢٢٩٣، تاريخ بغـداد : ٣/ ١٩٩ ، الميـزان : ٤٥/ ٢٦ ، المـغنى : ٢/ ٢٦٠ ، التـهـذيب: ٩/ ٤٣١ ، التقريب : ص ٥٠٥ .

(عبد الغفار بن سعد بن حصن بن حُجْر بن أوفى بن مَوَلَة العنبرى): لم أجد له ترجمة .

(عن أبيه) يعنى سعد بن حصن بن حُجْر بن أوفى : لم أجد له ترجمة .

(عن جده) يعنى حصن بن حُجْر بن أوفى : لم أجد له ترجمة .

(أوْفَى بن مَوَلَة) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٦٩) .

درجتـــــه :

إسناده ضعيف لجهالة (عبد الغفار بن سعد) وأبيه ، والله أعلم .

قال ابن عـبد البر فى " الاستيعاب " (١/ ١٢٣) فى ترجمـة (أوفى بن مولة) :" ليس إسناد حديثـه بالقوى" أ هـ. وقال الحافظ الهـيثمى فى "المجمع" (٦/ ٨) : " فـيه من لا أعرفهم " أهـ.

وقال الذهبى فى " تجـريد أسماء الصحـابة "(١/ ٣٨) : " أوفَىَ بن مَوَلَة التميـمى العنبرى يعد فى البصريين ، جاء ذكره فى حديث ضعيف للطبرانى " .

﴿ ٧٠ ﴾

العَاص (*) بن هشام المَخْزُومى

(*) العاص بن هشام بن المغيرة المخزومى ، أبو خالد المكى ، وهو أخو أبى جهل عمرو بن هشام.

ذكره فى الصحابة : البغوى ، وابن قانع ، والطبرانى ، وأبو نعيم ، وأبو موسى المدينى ، وابن الأثير ، والذهبى ، وقد أخرجوا له من طريق عكرمة بن خالد المخزومى ، عن أبيه ، أو عن عمه ، عن جده ، مرفوعًا ، حديثًا فى الطاعون ، على أنه جد عكرمة بن خالد .

ولكن الحافظ ابن حجر لم يوافقهم ، بل ذكر (العاص بن هشام) فيمن ذكر صحابيًا على سبيل الوهم والغلط ، وقال بأنه ليس جد عكرمة بن خالد ، وإنما هو جد أبيه ، وإن جد عكرمة هو (سعيد بن العاص بن هشام) ، وقد استدل على ذلك بأمور :

الأول : إن العاص بن هشام قتل يوم بدر كافرًا باتفاق جميع أهل السير .

الثانى : إن ابن أبى حاتم لما ترجم (عكرمة بن خالد) سمى جده : سعيد بن العاص بن هشام. وقال ابن حجر : "فهذا أقرب إلى الصواب ، ويكون صحابى هذا الحديث هو سعيد ابن العاص ، ومن يقتل أبوه كافرًا لا يبعد أن يكون لابنه صحبة ، ويكفى فى ذلك أن الروايات التى ذكرها هؤلاء كلهم لم يُسَمَّ فيها جدٌّ عكرمة .

الثالث : إن الخطيب لما ذكر فى " المتفق والمفترق " عكرمة بن خالد نسبه كما نسبه ابن أبى حاتم ، فزال بذلك الإشكال جملةً .

الرابع : إنه ورد فى حديث أخرجه البيهقى فى " الشُّعَب " تسمية جد عكرمة بن خالد بأنه سعيد بن العاص المخزومى ، وقال ابن حجر : " فثبت من ذلك كله أن الحديث من مسند (سعيد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم) ، والله الموفق" أهـ.

(الجرح والتعديل : ٧/ ٩ ترجمة عكرمة بن خالد ، المعجم الكبير للطبرانى : ٤/ ٢٣٢ ، ١٨/ ١٥ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : جـ٢ ق ١٣٨/ ب ، أسد الغابة : ٣/ ٧ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٨١ ، الإصابة : ٥/ ١٢٦ ، تعجيل المنفعة : ص ٢٠١).

قلت : أما (سعيد بن العاص بن هشام المخزومى) فهو صحابى ذكره فى الصحابة غير واحد ، وهو جد عكرمة بن خالد المخزومى ، وقد روى عن النبى ﷺ حديثًا فى الطاعون . (انظر: تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٢٣ ، الإصابة : ٣/ ٩٩) .

ولم يتبين لى لماذا خالف المصنف منهجه ، فذكره فى باب الألف .

١١٧ - حدثنا عبد الله بن محمد ، نا شيبان ، نا حماد بن سلمة ، عن عكرمة بن خالد ، عن عمه ، عن جده ، أن رسول الله ﷺ قال : « إذا كان بأرضٍ ، يعني الطَّاعُون ، وأنتم بها فلا تخرجوا منها ».

---

١١٧ - تخريجـــه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من خمسة طرق ، عن حماد بن سلمة ، به :

الطريق الأول : شيبان بن فروخ ، عن حماد بن سلمة ، به : وقد ورد من ثلاثة وجوه :

أولا : عبد الله بن محمد [وهو أبو القاسم البغوى] ، عن شيبان ، به :

كما هو هنا ، ولعل البغوى أخرجه فى " معجم الصحابة " له ، ولكنى لم أجده فى مخطوطة " معجم الصحابة " فإنها ناقصة من آخرها .

ثانيًا : عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن شيبان ، به :

أخرجه الطبرانى فى " الكبير " :١٨ / ١٥ رقم ٢١ عنه ، به . وشك الراوى فى إسناده فقال : " عن عكرمة بن خالد المخزومى ، عن أبيه ، أو عمه ، عن جده...... " فساقه بنحوه ، وزيادة قوله فى آخره : " وإذا وقع بأرض لستم بها فلا تدخلوها " .

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة ": جـ ٢ ق ١٣٨ / ب عن الطبرانى ، بإسناده ومتنه .

ثالثا : محمد بن عبد الله الحضرمى ، عن شيبان ، به :

أخرجه الطبرانى فى " الكبير " :٢٣٢/٤ رقم ٤١٢٠ ، عنه ، به ، وقال فى إسناده :"عن عكرمة بن خالد ، عن أبيه ، عن جده ، فساق الحديث بنحوه ، وبزيادة فى آخره .

الطريق الثانى : عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن حماد بن سلمة ، به :

أخرجه أحمد : ١٧٧/٤ عنه ، به ، وشك الراوى فى إسناده ، فقال :"عن عكرمة ، عن أبيه ، أو عن عمه ، عن جده ، فساقه بنحوه ، وبزيادة فى آخره .

الطريق الثالث : عفان ، عن حماد بن سلمة ، به :

أخرجه أحمد : ١٨٦/٤ عنه ، به ، بمثل إسناد أحمد السابق وبمثل متنه .

الطريق الرابع : عبد الله بن صالح ، عن حماد بن سلمة ، به :

وسيأتى إن شاء الله برقم (٣٦٢) فى ترجمة الحارث بن هشام.

الطريق الخامس : عبد الله بن عاصم ، عن حماد بن سلمة ، به :

وسيأتى إن شاء الله برقم (٥٨٩) فى ترجمة (سلمة بن هشام). ==

. . . .

== رجالــه :

(عبد الله بن محمد) أبو القاسم البغوى : ثقة جَبَلٌ إمام من الأئمة ، ثَبْتٌ أقل خطأ ، تقدم فى الحديث (١٠٧) .

(شَيْبَان) بفتح المعجمة ، وسكون الياء - هـو ابن فرُّوخ ، وهو شيبان بن أبى شيبة الحَبَطى مولاهم - بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة ، نسبة إلى حبطات ، بطن من تميم -أبو محمد الأبُلِّى - بضم الهـمزة والموحدة ، وتشـديد اللام ، نسبة إلى الأبلة ، وهى بـلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة - وثقه أحمد ومسلمة بن قاسم وقال أبو زرعة : صدوق . وقال أبو حاتم : كـان يرى القدر ، واضطر الناس إليه بآخـره. وقال الساجى : قـدرى ، إلا أنه كان صدوقـا . وقال عبـدان الأهوازى : كان شيبان أثبت عندهم من هدبة . وقـال ابن قانع : صالح . وقـال الذهبى فى " المغنى " : ثقـة مشـهور . وقـال ابن حجر : صـدوق يهم ، ورمى بالقدر . قـال أبو حاتم : اضطر الناس إليه أخـيرا ، من صغـار التاسعـة، مات سنة ست، أو خمس ، وثلاثين ومائتين ، وله بضع وتسعون سنة / م د س.

الجرح والتعـديل : ٢٥٧/٤ ، الميزان : ٢٨٥/٢ ، المغنى : ٤٣١/١ ، الكاشف : ١٥/٢ ، التهذيب : ٣٧/٤ ، التقريب : ص ٢٦٩ ، اللباب : ٢٥/١ ، ٣٣٧ .

(حماد بن سلمة) : " ثقة عابد ، أثبت الناس فـى ثابت ، وتغير حفظه بأخرة "، تقدم فى الحديث (٤٦) .

(عكرمة بن خالد) بن سعيد بن العاص بن هشام المخزومى: "ثقة "،تقدم فى الحديث (٦٢).

قوله : (عـن عمه) يعـنى عمرو بـن سعيـد بن العاص بن هـشام المخزومى : لـم أجد له ترجمة.

قوله :(عن جده) يعنى سعـيد بن العاص بن هشام المخزومى : له صحبـة ، كما تقدم فى ترجمة (العاص بن هشام) برقم (٧٠).

درجتــه :

فيـه (عم عكرمة بن خالد) وهو عمـرو بن سعيـد بن العاص : ولم أجد له ترجمـة ، أما (شيبان) فهـو ابن فَرُّوخ صدوق يهم ، وقد تابعه عبد الصمـد بن عبد الوارث ، وعفان بن مسلم عن حماد بن سلمة ، به ، عند الإمـام أحمد فى " مسنده " ١٧٧/٤ ، ١٨٦ . قال الحافظ الهيثمى فى " مجمع الزوائد " : ٣١٥/٢ : "إسناد أحمد حسن " أ هـ .

وفيه (عم عكرمة بن خالد) ولم أجد له ترجمة .

فوائــده :

تقدم الكلام عليه عند حديث أسامة بن زيد رضى الله عنهما رقم (١٣) .

﴿ ٧١ ﴾
الأَحْمَرى (*) ولم ينسبه

(*) الأَحْمَرى - بوزن الأسلمى - غير منسوب :
أورد ابن منده ، والبغـوى ، والمصنف ابن قانع ، وأبو نعـيم ، ومن تبعهم ، وأخـرجوا له حديثًا فى العمرة فى رمضان .
قال أبو القاسم البغوى : لا أدرى من الأَحْمَرى هذا ؟
وقال أبو نعيم وابن الأثير : يقال : إنه أدرك النبى ﷺ ، يعدّ فى المدنيين .
وقال ابن حجر فى الإصابة " : يحتمل أن يكون الأَحْمَرى نسبه فيحوَّل إلى المبهمات .
(معـجم الصحابـة للبغوى : ق ١٦ / أ ، مـعرفة الصـحابة لأبى نعـيم : ٢/٣٩٦ ،أسد الغابة: ١/٦٨ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ١٠ ، الإصابة : ١/ ٢٠) .

* * *

١١٨- حدثنا عبد الله بن محمد ، نا ابن أبى مَسَرَّة [١]، نا إبراهيم بن عمرو بن أبى صالح ، نا إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حَبِيبَة ، عن عبد الله بن أبى سفيان ، عن أبيه ، عن الأحمرى ، قال : كنت وعدتُ امرأتى حجةً ، ثم بدا لى فغزوتُ ، فوجدت من ذلك وَجْدًا شديدًا ، فشكوتُ ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فقال : « مُرْهَا تَعْتَمِرْ فى رمضان ، فإنها كَعِدْلِ [٢] حَجَّةٍ » .

---

(١) وقع فى نسخة الظاهرية هكذا (ابن أبى مرة) ، والصواب ما أثبته من الأصل .

(٢) هكذا فى الأصل ، وقد ورد فى نسخة الظاهرية وفى " معرفة الصحابة " لأبى نعيم هكذا (تعدل) أى بالتاء الفوقانية فى أوله .

١١٨ - تخريجـــه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين عن أبى مسرة ، به :

الطريق الأول : عبد الله بن محمد (أبو القاسم البغوى) عن ابن أبى مسرة ، به :

أخرجه أبو القاسم البغوى فى " معجم الصحابة " (ق ١٦ / أ) .

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ٢/٣٩٦ رقم ١٠٢٠ .

الطريق الثانى : خيثمة بن سليمان الطرابلسى ، عن ابن أبى مسرة ، به :

أخرجه أبو نعيم فى الموضع السابق .

قلت : وعزاه ابن الأثير فى " أسد الغابة " (١/٦٨) لأبى نعيم ، وابن منده .

رجالــه :

(عبد الله بن محمد) هو أبو القاسم البغوى : "ثقة جَبَلٌ إمام من الأئمة ، ثبت ، أقل المشايخ خطأ تقدم فى الحديث (١٠٧) .

(ابن أبى مَسَرَّة) هو عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبى مسرة ، أبو يحيى المكى : ذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال ابن أبى حاتم : كتبت عنه بمكة ، ومحله الصدق .

الجرح والتعديل : ٥/٧ ، الثقات لابن حبان : ٨/٣٦٩ .

(إبراهيم بن عمرو بن أبى صالح) المكى : ذكره ابن أبى حاتم فى " الجرح والتعديل " فقال : روى عن إبراهيم بن أبى حبيبة ، روى عنه ابن أبى مسرة . وسكت عنه . وذكره ابن حبان فى " الثقات " ، وقال : كان يخطئ .

الجرح والتعديل : ٢ / ١٢١ ، الثقات لابن حبان : ٨ / ٦٦ . ==

. . . .

==- (إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حَبِيبَة) الأنصارى الأشهلى مولاهم ، أبو إسماعيل المدنى : وثقه أحمد والعجلى . وقال الحربى : شيخ مدنى صالح له فضل ، ولا أحسبه حافظا . وقال ابن عدى : هو صالح فى باب الرواية . وقال ابن معين : ليس بشىء . وقال أيضا : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال البخارى : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : شيخ ليس بالقوى، يكتب حديثه ولا يحتج به ، منكر الحديث . وقال الترمذى : يضعّف فى الحديث. وقال النسائى : ضعيف . وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل. وقال الدارقطنى : متروك . وقال أبو أحمد الحاكم : حديثه ليس بالقائم . وقال ابن حجر: ضعيف ،من السابعة ،مات سنة خمس وستين ومائة ، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة/ ت س.

التاريخ الكبير : ١/ ١٧١ ، الضعفاء الصغير :ص ١٦ ، الثقات للعجلى : ص ٥١ ، الضعفاء للنسائى : ص ١٤٥ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٨٣ ، الضعفاء للعقيلى : ١/ ٤٣ ، المجروحين : ١/ ١٠٩ ، الضعفاء للدارقطنى : ص ١١٢ ، الميزان : ١/ ١٩ ، الكاشف: ١/ ٣٣ ، التهذيب : ١/ ١٠٤ ، التقريب : ص ٨٧ .

(عبد الله بن أبى سفيان) مولى عبد الله بن أبى أحمد ، مدنى : قال ابن القطان : لا يعرف حاله. وذكره ابن حبان فى " الثقات ". وروى له أبو داود حديثا فى " حمى المدينة". وقال الذهبى فى " الكاشف ": وثق . وقال ابن حجر : مقبول ، من الرابعة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة / د .

التاريخ الكبير : ٥/ ١٠١ ، الجرح والتعديل : ٥/ ٦٧ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٣٧ ، الكاشف : ٢/ ٨٣ ، التهذيب : ٥/ ٢٤١ ، التقريب : ص ٣٠٦ .

(عن أبيه) يعنى أبا سفيان مولى ابن أبى أحمد ، قيل : اسمه وهب . وقيل : قُزْمَان - بضم قاف ، وسكون زاى - وقيل : لا يصح له اسم غير كنيته : وثقه ابن سعد والدارقطنى. وذكره ابن حبان فى " الثقات ". وقال الذهبى فى " الكاشف " :ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة / ع .

طبقات ابن سعد : ٥/ ٣٠٧ ، التاريخ الكبير (الكنى): ٨/ ٣٩ ، الجرح والتعديل : ٩/ ٣٨١ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ٥٦١ ، الكاشف : ٣/ ٣١ ، التهذيب : ١٢ / ١١٣ ، التقريب : ص ٦٤٥ .

(الأحْمَرى) : أدرك النبى ﷺ ، تقدمت ترجمته برقم (٧١) . ==

. . . .

== درجتــــه :

إسناد ضعيف ، فيه (إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبـيبة) وهو " ضعيف ". وشيخه (عبد الله بن أبى سفيان) مقبول عند المتابعة ، وإلا فليّن ، ولم أجد من تابعه. وفيه (إبراهيم بن عمرو بن أبى صـالح) ذكره ابن حبان فى " الثقـات "، وقال : كان يخطئ ، وسكت عنه أبو حاتم .

وقال الذهبى فى " تجريد أسماء الصحـابة " (١/ ١٠) فى ترجمة (الأَحْمَرى) :" جاء له حديث من وجه غريب " أ هـ . وللحديث شاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعًا ، فإن عمرة فى رمضان تقضى حجةً معى ، وذكر قصة .

أخرجه البخارى فى الحج ، ٢٦ - باب حج الناس : ٤/ ٧٢ رقم ١٨٦٣ .

ومسلم فى الحج ، ٣٦ - باب فضل العمرة فى رمضان : ٢/ ٩١٧ رقم ١٢٥٦ .

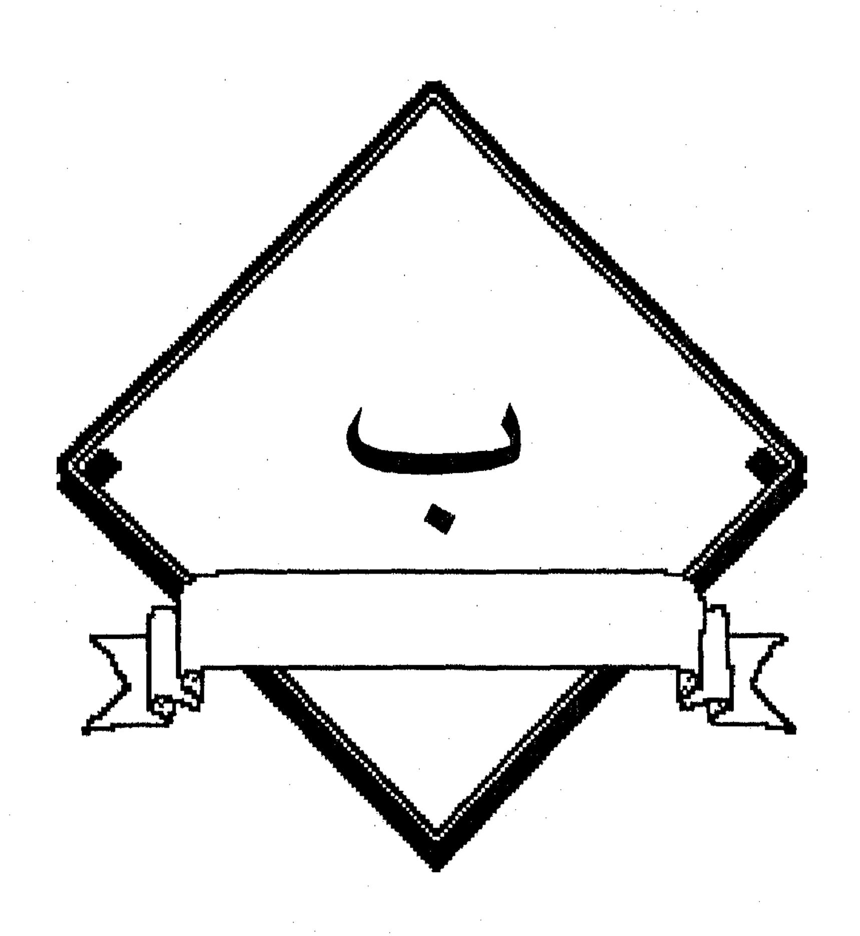
فالحديث " حسن لغيره " والله أعلم .

فوائـــده :

فى الحديث أن العـمرة فى رمـضان تعدل الحـجة فى الثواب ، ولكـنها لا تجزئ عن حـجة الفرض . وفيه أن العمرة بانضمام رمضان إليها تكون بمنزلة الحج ، فضلا من الله ونعمةً منه. وفيه أن ثواب العمل يزيد بزيادة شرف الوقت .

(فتح البارى : ٣/ ٦٠٤)

* * *


ب

[بـــــاب البـــــاء]

﴿ ٧٢ ﴾

بُرَيْدَةَ (*) بن الحُصَيْب

ابن عبد الله بن الحارث بن الأَعْرَج بن سعد بن رزاح بن سَهْل [1] بن مازن بن الحارث بن سَلامان بن أَسْلَم بن أفْصَى بن حارثة .

---

(١) هكذا جاء فى كل من النسختين ، وقد قال ابن سعد ، وخليفة بن خياط ، وأبو القاسم البغوى ، وابن حبان ، وأبو نعيم ، وابن حزم ، وابن الأثير ، والمزى ، وابن حجر هكذا : (رزاح بن عدى بن سهم بن مازن) .

(*) بُرَيْدَةَ - مصغرًا - ابن الحُصَيْب - بمهملتين مصغرًا - الأسلمى ، يكنى أبا عبد الله على الأشهر، وقيل : اسمه عامر ، وبريدة لقب .

له صحبة ورواية ، نزل البصرة .

أسلم حين مّر به النبى ﷺ مهاجرًا بالغَمِيم ، هو ومن معه ، وكانوا نحو ثمانين بيتًا ، فصلى رسول الله ﷺ العشاء الآخرة ، فصلوا خلفه . وأقام بأرض قومه ، ثم قدم على رسول الله ﷺ بعد أحد ، فشهد معه مشاهدة بعدها ، وشهد الحديبية وبيعة الرضوان تحت الشجرة . وفى " الصحيحين " عنه أنه غزا مع رسول الله ﷺ ست عشرة غزوةً ، وكان من ساكنى المدينة ، ثم تحول إلى البصرة ، وابتنى بها دارًا ، ثم خرج منها غازيًا إلى خراسان ، فأقام بمرو ، حتى مات ، ودفن بها ، وقال ابن سعد : مات سنة ثلاث وستين فى خلافة يزيد بن معاوية ، وهو آخر الصحابة موتًا بخراسان .

أخرج له الجماعة ، وله نحو من مائة وخمسين حديثًا .

رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٤/٢٤١ ، ٧/٨ ، ٣٦٥ ، طبقات خليفة : ص ١٠٩ ، ١٨٧ ، ٣٢٢ ، التاريخ الكبير : ٢/١٤١ ، الجرح والتعديل : ٢/٤٢٤ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق ٢٦ / ب) ، الثقات لابن حبان : ٣/٢٩ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٣/١٦٢ ، الجمهرة لابن حزم : ص ٢٤٠ ، الاستيعاب : ١/١٨٥ ، أسد الغابة : ١/٢٠٩ ، تهذيب الكمال : ٤/٥٣ ، تجريد أسماء الصحابة : ١٠/٤٧ ، الكاشف : ١/٩٩ ، الإصابة : ١/١٥١ ، التهذيب :) ١/٤٣٢، التقريب : ص ١٢١ ، الرياض المستطابة : ص ٣٩).

وانظر : صحيح البخارى : المغازى باب ٨٩ : ٨/ ١٥٣ (مع الفتح) وصحيح مسلم : الجهاد: ٣/١٤٤٨ .

١١٩ - حدثنا على بن محمد ، نا حفص بن عمر الحَوْضى ، نا هشام بن أبى عبد الله ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى قِلاَبة ، عن أبى المَلِيح ، قال : كنا مع بريدة فى غزوة فى يوم ذى غَيْمٍ ، فقال : بكِّروا بالصلاة ، فإن رسول الله ﷺ قال : «من ترك صلاة العصر حَبِطَ عملُه » .

---

١١٩ - تخريجـــه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين عن بريدة ، مرفوعًا :

الطريق الأول : أبو المَليح ، عن بريدة : وقد جاء من ثلاثة وجوه :

أولا : هشام بن أبى عبد الله ، عن يحيى بن أبى كثير ، به : وقد ورد عنه من سبع روايات .

الرواية الأولى : حفص بن عمر الحوضى ، عن هشام ، به :

كما هى هنا .

الرواية الثانية : مسلم بن إبراهيم ، عن هشام ، به :

أخرجها البخارى فى مواقيت الصلاة ، ١٥ - باب من ترك العصر : ٢/ ٣١ رقم ٥٥٣ (مع الفتح) به ، عنه مثله .

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة " :٣/ ١٦٥ رقم ١٢٣٢ مثله ولكن لم يذكر قوله : (فى يوم ذى غَيْمٍ).

الرواية الثالثة : معاذ بن فضالة ، عن هشام ، به :

أخرجه البخارى فى مواقيت الصلاة ، ٣٤

باب التبكير بالصلاة فى يوم ذى غيم : ٢/ ٦٦ رقم ٥٩٤ (مع الفتح عنه) به ، مثله .

الرواية الرابعة : يحيى بن سعيد ، عن هشام ، به :

أخرجها النسائى فى الصلاة ١٥ - باب من ترك صلاة العصر ١/ ٢٣٦ .

وأحمد فى " مسنده ": ٥/ ٣٦٠ مثله .

الرواية الخامسة : إسماعيل بن إبراهيم ، عن هشام ، به :

أخرجها أحمد فى " مسنده ": ٥/ ٣٤٩ ، ٣٦٠ بمثله .

الرواية السادسة : عبد الوهاب بن عطاء ، عن هشام ، به :

أخرجها أحمد فى " مسنده ": ٥/ ٣٥٧ .

الرواية السابعة : حجاج بن نصير ، عن هشام ، به : ==

. . . .

== أخرجها أبو نعيم فى الموضع السابق .

ثانيًا : معمر ، عن يحيى بن أبى كثير به :

أخرجه عبد الرزاق فى " مصنفه " : فى الصلاة ، باب من ترك الصلاة :

٣/ ١٢٤ رقم ٥٠٠٥ .

وأحمد فى " مسنده " : ٥ / ٣٦٠ كلاهما بلفظ : (من ترك الصلاة متعمدًا أحبط الله عمله) .

ثالثا : شيبان عن يحيى بن أبى كثير ، به :

أخرجه أحمد فى " مسنده " : ٥/ ٣٥٠ (الشطر المسند من الحديث)

الطريق الثانى : أبو المهاجر ، عن بريدة بن الحصيب :

أخرجه ابن ماجة فى الصلاة ، ٩ - باب ميقات الصلاة فى الغيم :١/٢٢٧ رقم ٦٩٤ .

أحمد فى " مسنده " : ٥/ ٣٦١ .

والبيهقى فى " السنن الكبرى " ١/ ٤٤٤ مرفوعًا (بكّروا بالصلاة فى اليوم الغيم، فإن من فاتته صلاة العصر فقد حبط عمله) وقد خولف فى إسناده ومتنه .

قلت : وقد ذكر الحافظ ابن حجر فى " فتح البارى " : ٢/ ٣٢ هذين الطريقين ، وقال : والأول هو المحفوظ " أ هـ .

رجـاله :

(على بن محمد) : ثقة تقدم فى الحديث (١) .

(حفص بن عمر) بن الحارث بن سَخْبَرَة - بوزن علقمة - الأزدى النَّمَرى - بفتح النون والميم ، وفى آخرها راء ، نسبة إلى نمر بن عثمان بن نصر ، من الأزد - أبو عمر(الحَوْضى) وهو بها أشهر - بالحاء المهملة المفتوحة ، وسكون الواو ، وفى آخرها ضاد معجمة ، نسبة إلى الحوض : قال على بن المدينى : اجتمع أهل البصرة على عدالته . وقال أحمد : ثبت ثبت متقن ، لا يؤخذ عليه حرف واحد . ووثقه أيضًا ابن معين ، ويعقوب بن شيبة ، ومسلمة بن قاسم ، وابن وضّاح ، وابن قانع ، والدارقطنى . وقال أبو حاتم : صدوق متقن . ووصفه الذهبى فى " السير " بقوله : الإمام المجوّد الحافظ . وقال فى "الكاشف" : ثبت حجة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، عيب عليه بأخذ الأجرة على الحديث، من كبار العاشرة ، مات سنة خمس وعشرين ومائتين / خ د س .

طبقات ابن سعد : ٧/ ٣٠٦ ، التاريخ الكبير : ٢/ ٣٦٦ ، الجرح والتعديل : ٣/ ١٨٢، ==

. . . .

== سير أعلام النبلاء : ١٠/ ٣٥٤ ، تذكرة الحفاظ : ١/ ٤٠٥ ، الميزان : ١/ ٥٦٦ ، الكاشف : ١٧٨/١ ، التهذيب : ٢/ ٤٠٥ ، التقريب : ص ١٧٢ ، اللباب : ١/ ٣٢٩ ، ٣/ ٢٣٨ .

(هشام بن أبى عبد الله): واسم أبى عبد الله سَنْبَر - بمهملة ، ثم نون ، ثم موحدة ، وزن جعفر - أبو بكر البصرى ، الدَّسْتُوَائى - بفتح الدال ، وسكون السين المهملتين ، وضم التاء فوقها نقطتان وفتح الواو ، وبعد الألف ياء آخر الحروف ، نسبة إلى ثياب جلبت من دستوا بلدة من بلد الأهواز ، فإن هشاما كان يبيع الثياب الدستوائية - قال ابن معين : كان يحيى بن سعيد إذا سمع الحديث من هشام لا يبالى أن لا يسمعه من غيره . وقال أبو داود الطيالسى : هشام الدستوائى أمير المؤمنين فى الحديث . وقال ابن المدينى : الدستوائى ثبت . وقال أبو حاتم : سألت ابن المدينى من أثبت أصحاب يحيى بن أبى كثير ؟ قال : هشام . وقال نحوه الإمام أحمد وأبو زرعة . وقال أحمد : ما يكون احد أثبت منه . وقال العجلى: ثقة ثبت فى الحديث ، كان يقول بالقدر . ولم يكن يدعو إليه . وقال ابن حجر : ثقة ثبت وقد رمى بالقدر ، من كبار السابعة ، مات سنة أربع وخمسين ومائة ، وله ثمان وسبعون سنة / ع .

التاريخ الكبير : ٨/ ١٩٨ ، الثقات للعجلى : ص ٤٥٨ ، الجرح والتعديل ٩/ ٥٩ ، سير أعلام النبلاء : ٧/ ١٤٩ ، تذكرة الحفاظ : ١/ ١٦٤ ، الميزان : ٤/ ٣٠٠ ، الكاشف : ١٩٦/٣ ، التهذيب : ١١/ ٤٣ ، التقريب : ص ٥٧٣ ، اللباب : ١/ ٥٠١ .

(يحيى بن أبى كثير) الطائى مولاهم ، أبو نصر اليمامى ، واسم أبيه صالح بن المتوكل ، وقيل غيره : قال شعبة : يحيى أحسن حديثًا من الزهرى . وقال أحمد : يحيى من أثبت الناس . وقال العجلى : ثقة حسن الحديث ، كان يعد من أصحاب الحديث . وقال أبو حاتم: يحيى إمام لا يحدث إلاّ عن ثقة . وذكره ابن حبان فى " الثقات " ، وقال : كان يدلس . وقال الذهبى فى " الكاشف " : كان من العباد العلماء الأثبات . وقال فى "السير" : كان طلابه للعلم ، حجة . وقال ابن حجر ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وقيل قبل ذلك / ع.

التاريخ الكبير : ٨/ ٣٠١ ، الثقات للعجلى : ص ٤٧٥ ، الجرح والتعديل : ٩/ ١٨٢ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٥٩١ ، سير أعلام النبلاء : ٦/ ٢٧ ، الكاشف ٣/ ٢٣٣ ، التهذيب: ١١/ ٢٦٨ ، التقريب : ص ٥٩٦ ، تعريف أهل التقديس : ص ٧٦ .

(أبو قلاَبَة) - بكسر القاف ، وتخفيف اللام - هو عبد الله بن زيد بن عمرو- ويقال عامر - ابن نابل ، الجَرْمى - بفتح الجيم ، وسكون الراء ، وفى آخرها الميم نسبة إلى جرم ، وهى قبيلة، وهو جرم بن ريان ، بطن من قضاعة -: وثقه ابن سعد، وأبو حاتم، والعجلى، ==

. . . .

== وابن خراش . وقال العجلي : كان يحمل على عليّ ولم يرو عنه شيئًا قط . وقد وصفه الذهبي والعلائي بالتدليس . وقال الذهبي في " الميزان " : إمام شهير من علماء التابعين ، ثقة في نفسه ، إلاّ أنه يدلس عمن لحقهم ، وعمن لم يلحقهم ، وكان له صحف يحدث منها ويدلس . وقال ابن حجر : ثقة فاضل كثير الإرسال . قال العجلي : فيه نصب يسير ، من الثالثة ، مات بالشام هاربًا من القضاء سنة أربع ومائة ، وقيل بعدها / ع .

طبقات ابن سعد : ٧/ ١٨٣ ، الثقات للعجلي : ص ٢٥٧ ، الجرح والتعديل : ٥/ ٥٧، سير أعلام النبلاء : ٤/ ٤٦٨ ، الميزان : ٢/ ٤٢٥ ، الكاشف : ٢/ ٧٩ ، التهذيب : ٥ / ٢٢٤ ، التقريب : ص ٣٠٤ ، تعريف أهل التقديس : ص ٣٩ ، اللباب : ١/ ٢٧٣ .

(أبو المَلِيح) : هو ابن أسامة بن عُمَيْر : ثقة تقدم في الحديث (١٤).

(بُرَيْدَة) هو ابن الحصيب : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٧٢).

درجتـــه :

إسناده صحيح ، أخرجه البخاري في " صحيحه " (برقم ٥٥٢ ، ٥٩٤) من طريقين عن هشام بن أبي عبد الله ، به ، بمثله .

غريبــه :

قوله :(بكّروا بالصلاة) أي حافظوا عليها ، وقدّموها (النهاية ١/ ١٤٨). والمراد بالتبكير : المبادرة إلى الصلاة في أول الوقت . وأصل التبكير : فعل الشيء بُكْرَةً ، والبكرة أول النهار، ثم استعمل في فعل الشيء في أول وقته (فتح الباري : ٢/ ٦٦).

فوائـده :

في الحديث الأمر بالتبكير بالصلاة ، وهو المبادرة إليها في أول وقتها .

وفيه الزجرُ الشديد لمن ترك صلاة العصر متكاسلا .

وفيه استحباب تعجيل العصر في يوم ذي غَيْم .

وفيه بيان أهمية صلاة العصر بصورة خاصة .

وقد تمسك بظاهر الحديث الحنابلة ومن قال بقولهم من أن تارك الصلاة يكْفر . وأما الجمهور فتأولوا الحديث ، فمنهم من أوّل سبب الترك ، ومنهم من أوّل الحبط ، ومنهم من أوّل العمل. وذكر الحافظ ابن حجر هذه التأويلات ، وقال بأن أقربها قول من قال : إن ذلك خرج مخرج الزجر الشديد ، وظاهره غير مراد ، والله أعلم .

(فتح الباري : ٢/ ٣٢ ، ٦٦ ، عمدة القارئ : ٣/ ٤٠)

* * *

١٢٠- حدثنا بشر بن موسى ، نا خَلاَّد بن يحيى ، نا بشير بن المهاجر ، قال: سمعت عبد الله بن بُرَيْدَة ، يحدث عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رأسُ مائةِ سنةٍ يَبْعَثُ الله عز وجل ريحًا طيبةً ، يَقْبِضُ الله عز وجل بها روحَ كل مسلمٍ».

---

١٢٠ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين عن بشير بن المهاجر ، به :

الطريق الأول : خلاد بن يحيى ، عن بشير بن المهاجر ، به : وقد جاء عنه من وجهين :

أولا : بشر بن موسى ، عن خلاد بن يحيى ، به : وقد جاء عنه من روايتين :

الرواية الأولى : عبد الباقي بن قانع ، عن بشر بن موسى ، به كما هي هنا .

الرواية الثانية : محمد بن أحمد بن الحسن ، عن بشر بن موسى ، به :

أخرجها أبو نعيم في " معرفة الصحابة ": ٣/ ١٦٧ رقم ١٢٣٦ عنه ، به ، نحوه .

ثانيًا : محمد بن إسماعيل البخاري ، عن خلاد بن يحيى ، به :

أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير ": ٢/ ١٠١ ترجمة رقم ١٠١ ،بنحوه .

الطريق الثاني : عبيد الله بن موسى ، عن بشير بن المهاجر ، به :

أخرجه البزار في " مسنده " كما في " كشف الأستار ": ١/ ١٢٢ رقم ٢٢٩ .

رجاله :

(بشر بن موسى) : ثقة نبيل ، تقدم في الحديث (٤) .

(خَلاَّد بن يحيى) بن صفوان السلمي ، أبو محمد الكوفي ، نزيل مكة قال أحمد : ثقة أو صدوق ، ولكن كان يرى شيئًا من الإرجاء . ووثقه أيضا العجلي والخليلي . وقال الدارقطني : ثقة ، وإنما أخطأ في حديث واحد ، رفعه هو ، ووقفه الناس . وذكره ابن حبان في " الثقات ". وقال ابن نمير : صدوق ، إلا أن في حديثه غلطًا قليلًا . وقال أبوداود : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : محله الصدق . وقال : ليس بذاك المعروف . وقال الذهبي في " الكاشف " : ثقة يهم . وقال ابن حجر : صدوق رمي بالإرجاء ، وهو من كبار شيوخ البخاري ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وقيل : سنة سبع عشرة / خ د ت ، وقال في " هدى الساري ": أخرج له البخاري أحاديث يسيرة غير هذا [يعني غير حديثه الذي تكلم فيه الأئمة ، وهو حديث عمر في الشعر] قلت : والظاهر أنه ثقة وهم في حديث واحد ، فإنه وثقه غير واحد ، وقالوا بأنه قد يخطئ حيث قال ابن نمير: إن في حديثه غلطًا .وقال الدارقطني : ثقة إنما أخطأ في حديث واحد ، والله أعلم. ==

. . . .

== التاريخ الكبير : ٣/١٨٩ ، الثقات للعجلى : ص ١٤٥ ، الجرح والتعديل : ٣/٣٦٨ ، الثقات لابن حبان : ٨/٢٢٩ ، سؤالات الحاكم: ص ٢٠٢ ، الميزان : ١/٦٥٧ ، الكاشف: ١ / ٢١٨ ، هدى السارى : ص ٤٠١ ، التهذيب : ٣ / ١٧٤ ، التقريب : صـ ١٩٦ .

(بشير بن المهاجر) - بكسر الجيم - الكوفى ، الغَنَوى - بفتح الغين المعجمة ، وفتح النون، وفى آخرها واو ، نسبة إلى غنى بن أعصر ، وقيل : يعصر واسمه منبه ، من قيس عيلان-: وثّقه ابن معين ، والعجلى . وقال النسائى : ليس به بأس . وقال أحمد : منكر الحديث قد اعتبرت أحاديثه ، فإذا هو يجيء بالعجب . وقال البخارى : يخالف فى بعض حديثه . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به . وقال العقيلى عن أحمد : مرجئ، متهم ، يتكلم . وقال ابن حبان فى " الثقات " : يخطئ كثيراً ، وقد روى عن أنس ولم يره ، دلس عنه . وقال ابن عدى : روى ما لا يتابع عليه ، وهو ممن يكتب حديثه ، وإن كان فيه بعض الضعف . وقال الذهبى فى " المغنى " : صدوق . وفى " الكاشف " : ثقة فيه شيء . وقال ابن حجر : صدوق لين الحديث رمى بالإرجاء ، من الخامسة / م ٤ .

التاريخ لابن معين : ٢/ ٦٠ ، التاريخ الكبير : ٢/١٠١ ، الثقات للعجلى : ص ٨٢ ، الجرح والتعديل : ٢/٣٧٨ ، الضعفاء للعقيلى : ١/١٤٣ ، الثقات لابن حبان : ٦/٩٨ ، الكامل لابن عدى : ٢/٤٥٤ ، الميزان : ١/٣٢٩ ، المغنى : ١/١٧١ ، الكاشف : ١/١٠٥ ، التهذيب : ١/٤٦٨ ، التقريب : ص ١٢٥ ، اللباب : ٢/١٨١ .

(عبد الله بن بُرَيْدَة) بن الحُصَيْب بن عبد الله الأسلمى ، أبو سهل المروزى ، قاضى مرو ، وهو أخو سليمان بن بريدة : وثّقه ابن معين ، والعجلى ، وأبو حاتم . وقال ابن خراش : صدوق . وضعفه أحمد فيما يروى عن أبيه . وقال أيضا : سمع عبد الله من أبيه شيئا ، قال: ما أدرى عامة ما يروى عن بريدة . وقال إبراهيم الحربى : عبد الله أتم من سليمان ، ولم يسمعا من أبيهما ، وفيما روى عبد الله عن أبيه أحاديث منكرة . وقال الذهبى فى "الكاشف " : ثقة . وقال ابن حجر فى " هدى السارى " : وليس فى " البخارى " من روايته عن أبيه سوى حديث واحد . ووافقه مسلم على إخراجه . وقال فى "التقريب". ثقة، من الثالثة ، مات سنة خمس ومائة ، وقيل : بل خمس عشرة ، وله مائة سنة / ع .

التاريخ الكبير : ٥/٥١ ، الثقات للعجلى : ص ٢٥٠ ، الجرح والتعديل : ٥/١٣ ، الثقات لابن حبان : ٥/١٦ ، الكاشف : ١/٦٦ ، هدى السارى ٤١٣ ، التهذيب : ==

. . . .

== ٥ / ١٥٧ ، التقريب : صـ ٢٩٧ .

قوله : (عن أبيه) يعنى بريدة بن الحصيب : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٧٦) .

درجتــه :

إسناده ضعيـف ، فيه (عبد الله بن بريدة) وهـو " ضعيف فيمـا يروى عن أبيه " ، وهذا منه . وقد أخرجـه البزار فى " مسنده " كما فى " كشف الأسـتار " (١/ ١٢٢) ، وقال : "لا نعلمه بهذا اللفظ إلاّ بهذا الإسناد عن بريدة " أ هـ .

أما (بشير بن المهـاجر) فهو " صدوق لين الحديث " ، وأخرج لـه البخارى فى " التاريخ الكبير "(٢/ ١٠٢) هذا الحديث، وقال : "يخالف فى بعض حديثه هذا " أ هـ .

وأما قول البـخارى : "يخالَف فى بعض حديثـه " فإنه رواه مسلم فى الفتن وأشـراط الساعة ٢٠ - باب ذكر الدجال : ٤/ ٢٢٥٥ رقم ٢١٣٧ ، وابن مـاجة فى الفتن . ٣٣ - باب فتنة الدجـال : ٢/ ١٣٥٩ رقم ٤٠٧٥ ، والإمـام أحـمـد فى "مسـنده ": ٤/ ١٨٢ ، كلهم من حديث النَّوَّاس بن سمعان رضى الله عنه مرفـوعًا مطولا ، وآخره : " . . . فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحًا طيـبةً ، فتـأخذهم تحت آباطهم ، فـتقبض روح كل مـؤمن وكل مسلم ، ويبقى شرارُ الناس يتهارجون فيها تهارج الحُمُر ، فعليهم تقوم الساعة " .

ورواه مسلم فى الإيمان ، ٥٠ - باب فى الريح التى تكون قرب القيامة : ١/ ١٠٩ رقم ١١٧ من حديث أبى هريرة مـرفوعًا : " إن الله يـبعث ريحًا من اليمن ألْيَنَ من الحـرير ، فلا تَدَع أحدًا فى قلبه (قال أبو علقمة : مثقالُ حبة . وقال عبد العزيز : مثقال ذرة) من إيمان ، إلاّ قبضته " أهـ .

قلت : وقد ذكـره ابن أبى حاتم فى " العلل "(٢/ ٤٢٤) وليس فيـه أنه على " رأس مائة سنة " والله أعلم . ويبقى هناك احتمـال آخر ، وهو أن يراد بذلك أنه لا يبقى فى رأس مائة سنة بعد اليوم أحد مما هو على ظهر الأرض ، وهذا المعنى صحيح ، وورد من حديث عبد الله ابن عمر رضى الله عنه مرفوعا : " أرأيتكم ليلتكم هذه ؟ فإن رأسَ مائة سنة منها لا يَبْقَى ممن هو على ظهـر الأرض أحدٌ " . أخرجـه البخـارى فى العلم ، ٤١ - باب السمـر فى العلم : ١/ ٢١١ رقم ١١٦ (مع الفتح) ، ومسلم فى الـفتن ، ٥٣ - باب قوله ﷺ : لا تأتى مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم ٤/ ١٩٦٥ رقم ٢٥٣٧ .

* * *

١٢١- حدثنا على بن محمد ، نا أبو الوليد ، نا ثَوَّاب [١] بن عُتْبَة ، عن ابن بريدة، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ كان لا يخرج يوم العيد حتى يَطْعَمَ .

---

(١) وقع فى نسخة الظاهرية هكذا (أيوب بن عتبة) والصواب ما أثبتّه من الأصل ، كما تشهد له بقية المراجع .

١٢١ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن عبد الله بن بريدة به :

الطريق الأول : ثواب بن عتبة ، عن عبد الله بن بريدة ، به وقد جاء عنه من ستة وجوه :

أولا : أبو الوليد ، عن ثواب بن عتبة ، به : وقد ورد من روايتين :

الرواية الأولى : على بن محمد ، عن أبى الوليد ، به كما هى هنا .

الرواية الثانية : الفضل بن الحباب ، عن أبى الوليد به :

أخرجها ابن حبان فى " صحيحه " كما فى " الإحسان " : ٢٠٦/٤ رقم ٢٨٠١ .

وابن عدى فى " الكامل " : ٥٢٨/٢ .

ثانيًا : عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن ثواب بن عتبة ، به :

أخرجه الترمذى فى الصلاة [العيدين] ، ٣٩٠ - باب ما جاء فى الأكل يوم الفطر قبل الخروج : ٤٦٢/٢ رقم ٥٤٢ .

ثالثا : أبو عاصم ، عن ثواب بن عتبة ، به :

أخرجه ابن ماجة فى الصيام ، ٤٩ - باب فى الأكل يوم الفطر قبل أن يخرج : ٥٥٨/١ رقم ١٧٥٦ .

والدارقطني فى العيدين : ٤٥/٢ رقم ٧ .

والحاكم فى " المستدرك " : ٢٩٤/١ .

رابعًا : أبو عبيدة الحدّاد ، عن ثواب بن عتبة ، به :

أخرجه أحمد فى " مسنده " : ٣٥٢/٥ .

وابن عدى فى " الكامل " : ٥٢٨/٢ .

خامسًا : أبو داود الطيالسى ، عن ثواب بن عتبة ، به :

أخرجه الطيالسى فى " مسنده " : ص ١٠٩ رقم ٨١١ .

سادسًا : مسلم بن إبراهيم ، عن ثواب بن عتبة ، به :

أخرجه الدارقطنى فى الموضع السابق .

قلت : جاء فى كل طريق من طرق الحديث المذكورة (يوم الفطر) بدل (يوم العيد) ==

. . . .

== كما جاء فى آخره زيادة قوله :(ولا يطعم يوم النحر حتى ينحر) فتنبه له .

الطريق الثانى : عقبة بن عبد الله الأصم ، عن عبد الله بن بريدة ، به :

أخرجه الدارمى فى " سننه " فى الصلاة ، ٢١٧ - باب فى الأكل قبل الخروج يوم العيد : ٣٥٧/١

رجالــه :

(على بن محمد) : ثقة ، تقدم فى الحديث (١) .

(أبو الوليد) هو هشام بن عبد الملك الطيالسى : ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث (١).

(ثَوَّاب) - بتشديد الواو كما فى "الإكمال" و"المشتبه" و"التبصير" ولكنه فى "التقريب": بتخفيف الواو - (ابن عُتْبَة) المَهْرى - بفتح الميم ، وسكون الهاء ، وفى آخرها الراء ، نسبة إلى مهرة بن حيدان بن عمرو ، وهى قبيلة من قضاعة - البصرى : قال ابن معين : ثقة . وقال أيضًا : شيخ صدوق ثقة . وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال أبو داود : ليس به بأس . وقال أبو على الطوسى : أرجو أن يكون صالح الحديث . وقال العجلى: يكتب حديثه ، وليس بالقوى . وحكى ابن أبى حاتم أنه أنكر أبوه وأبو زرعة توثيقه واستغرب الترمذى حديثه وذكر له ابن عدى حديثًا فى العيد . وآخر وقال : ففى الحديثين اللذين يرويهما ثوّاب لا يلحقه ضعف . وقال الذهبى فى " الكاشف " : فيه لين . وقال ابن حجر: مقبول ، من السادسة / ت ق .

التاريخ لابن معين : ٢/ ٧١ ، التاريخ الكبير : ٢/ ١٨٤ ، الثقات للعجلى : صـ ٩١ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٤٧١ ، الثقات لابن حبان : ٦/ ١٣٠ ، الكامل لابن عدى : ٥٢٨/٢، الميزان : ١/ ٣٧٣ ، الكاشف : ١١٩/١ ، التهذيب ٢/ ٣٠ ، التقريب : ص ١٣٤ ، اللباب : ٣/ ١٩٤، الإكمال : ١/ ٥٦٣ ، المشتبه : ١٢٢/١ ، التبصير : ١/ ٢٢٢ .

(ابن بُرَيْدَة) هو عبد الله : ثقة ، تقدم فى الحديث (١٢٠) .

(بُرَيْدَة) هو ابن الحُصَيْب : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٧٢) .

درجتــه :

إسناده ضعيف ، فيه (ثَوَّاب بن عُتْبَة) وهو " مقبول عند المتابعة وقد تابعه (عقبة بن عبد الله بن الأصم) ، عن ابن بريدة ، به بنحوه عند الدارمى فى " سننه "(١/ ٣٥٧) ، وعقبة هذا " ضعيف ".

والحديث رواه الترمذى فقال : " حديث بريدة بن حصيب الأسلمى حديث غريب ، ==

. . . .

== وقال محمد [يعنى الإمام البخارى] : لا أعرف لثواب بن عتبة غير هذا الحديث "أ هـ.
واستدرك عليه ابن عدى فى " الكامل " ٢/ ٥٢٨ بقوله : " ثَوَّاب بن عتبة يعرف بهذا الحديث وبحديث آخر ، وهذا الحديث قد رواه غيره عن عبد الله بن بريدة ، منهم : عقبة ابن عبد الله الأصم ، ففى الحديثين اللذين يرويهما ثواب لا يلحقه ضعف "أ هـ .
ورواه الحاكم أيضا (١/ ٢٩٤) وقال : " هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، و(ثَوَّاب بن عتبة المهرى) قليل الحديث ، ولم يجرح بنوع يسقط به حديثه ، وهذه سنة عزيزة من طريق الرواية، مستفيضة فى بلاد المسلمين " أ هـ . ووافقه الذهبى فى "تلخيصه" حيث قال: " صحيح ، وثواب لم يجرح بما يسقطه " أ هـ .
وقد صححه ابن القطان أيضًا ، كما فى " التلخيص الحبير " (٢/ ٨٤).
وللحديث شاهد عن أنس رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات . أخرجه البخارى فى العيدين ، ٤ - باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج : ٢/ ٤٤٦ رقم ٩٥٣ (مع الفتح) .
وفى الباب عن على بن أبى طالب وأبى رافع ، وغيرهما .
فالحديث " حسن لغيره " والله أعلم .

فوائده :

فى الحديث استحباب الأكل يوم العيد قبل الخروج إلى الصلاة ، وجاء فى الصحيح تخصيص ذلك بِعيد الفطر فقط . وقال الترمذى : " وقد استحب قوم من أهل العلم أن لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم شيئًا ، ويستحب له أن يفطر على تمر ، ولا يطعم يوم الأضحى حتى يرجع " أ هـ . (سنن الترمذى ٢/ ٤٦٢).

* * *

﴿ ٧٢ ﴾
بشر (*) بن جَحَّاش القرشى ، ويقال : جُحَاش

(*) بشر بن جحّاش القرشى : اختلف فى ضبط اسمه واسم أبيه :

فقيل : بُسْر - بضم الموحدة ، وسكون المهملة ، وهو قول الأكثر ، كذا ذكره غير واحد .

وقيل : بِشْـر - بكسر الموحودة ، وسكون المعجـمة ، حكاه غير واحـد بصيغة التـعريض .

وترجمه ابن عبد البر . وابن الأثير فى كتابيهما فى (بسر) وفى (بشر) .

وقال ابن منده : أهل الشام يقـولون : بِشْر أى بالمعجمة ، وأهل العـراق يقولون : بُسْر أى بالمهملة .

وقال الدارقطنى وابن ماكولا : بسُر أى بالمهملة ، ولا يصح بِشْر .

أما أبوه :

فقيل : جَحَّاش - بفتح الجيم ، بعدها مهملة ثقيلة ، وآخره معجمة . كذا ذكره غير واحد.

وقيل : جِحَاش - بكسر الجيم ، بعدها مهملة خفيفة .

وقيل : جُـحَاش - بضم الجيم ، بعدهـا مهملة خفـيفة ، هكذا شكله الناسخ فى " مـعجم الصحابة " لابن قانع .

قال ابن عبد البر : هو القرشى ، ولا أدرى من أيهم ؟ سكن حمص ، ومات بها .

له صحبة ، روى عن النبى ﷺ حديثًا .

وقال مسلم وابن السكن وغيرهما : لم يرو عنه غير (جبير بن نفير) .

أخرج له ابن ماجة . رضى الله عنه .

(طبقات ابن سـعد : ٧ / ٤٢٧ ، التاريخ الكبير : ٢ / ١٢٣ ، الجـرح والتعديل : ٢ / ٤٢٣ ، معـجم الصحـابة للبـغوى : (ق ٢٦ / ب) ، الثـقات لابن حـبان : ٣ / ٣٥ ، معـرفة الصحـابة لأبى نعيم : ٣ / ١٢٦ ، الاستـيعاب : ١ / ١٦٧ ، أسـد الغابة : ١ / ٢١٥ ، ٢١٨ ، تهذيـب الكمال للمـزى : ٤ / ٧١ ، تجريد أسـماء الصـحابة : ١/ ٤٨ ، الإصابة : ١ / ١٥٣ ، التـهذيب : ١ / ٤٣٧ ، التـقريب : ص ١٢٣ ، الإكـمال : ١ / ٢٦٨ ، التبصرة : ١/ ٨٥).

[مع ملاحظة أنهم ذكروه فى (بسر) بالسين المهملة] .

* * *

١٢٢ - حدثنا إبراهيم بن الهَيْثَم البَلَدى ، نا آدم بن أبى إياس ، نا حَرِيز بن عثمان ، قال [(١)]: أخبـرنى ابن مَيْسَـرَة ، عن جُبَيْـر بن نُفَيْر ، عن بِشْـر القرشى ، وهو ابن جَحَّاش ، قال : بَزَقَ رسول الله ﷺ يومًا فى كـفِّه ، وقـال : يقـول الله عز وجل : "ابنَ آدم ! أَنَّى تُعْجِزنُى ؟! وقد خلقتُك مـن مثل هذا ، حتى إذا سَوَّيْتُك وعَدَلْتُك ، مشيتَ بين بُرْدَيْنِ ، وللأرض منك وَئِيدٌ فجمعت / ومنعتَ ، حتى إذا بَلَغَتِ (١٢ / ب) التَّرَاقِيَ قلت : أتصدَّقُ ، وأنَّى أوانُ الصَّدَقَة ؟! .

---

(١) سقط من نسخة الظاهرية (قال) ، وأثبتّة من الأصل .

١٢٢ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن ابن ميسرة ، به :

الطريق الأول : حَرِيز بن عثمان ، عن ابن ميسرة ، به : وقد جاء عنه من سبع وجوه :

أولا : آدم بن أبى إياس ، عن حريز بن عثمان ، به : وقد ورد عنه من روايتين :

الرواية الأولى : إبراهيم بن الهيثم ، عن آدم ، به :

كما هى هنا .

الرواية الثانية : إسماعيل بن عبد الله ، عن آدم ، به :

أخرجها أبو نعيم فى " معرفة الصحابة ": ١٢٧/٣ رقم ١٢٠٠ .

ثانيًا : يزيد بن هارون ، عن حريز بن عثمان ، به :

أخرجه ابن ماجة فى الوصايا ، ٤ - باب النهى عن الإمـساك فى الحياة والتبذير عند الموت : ٩٠٣/٢ رقم ٢٧٠٧ مختصرا .

وابن سعد فى " طبقاته ": ٤٢٧/٧ .

ثالثا : أبو النضر ، عن حريز بن عثمان ، به :

أخرجه أحمد فى " مسنده ": ٢١٠/٤

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة ": ١٢٨/٣ رقم ١٢٠٢ .

رابعًا : حسن بن موسى ، عن حريز بن عثمان ، به :

أخرجه أحمد فى " مسنده ": ٢١٠/٤ بمثله .

وأبو نعيم فى الموضع السابق .

خامسًا : أبو المغيرة (عبد القدوس بن الحجاج) ، عن حريز ، به :

أخرجه أحمد : ٢١٠/٤ بنحوه ، ولم يقل :(يقول الله عز وجل)

والطبرانى فى " الكبير ": ١٨/١ رقم ١١٩٣ ==

. . . .

== وأبو نعيم فى الموضع السابق .

سادسًا : أبو اليمان ، عن حريز بن عثمان ، به :

أخرجه أحمد : ٤/ ٢١٠ .

وأبو نعيم فى الموضع السابق .

سابعًا : على بن عياش ، عن حريز بن عثمان ، به :

أخرجه البخارى فى " التاريخ الكبير " : ٢/ ١٢٣ رقم ١٩١٣ .

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ٣/ ١٢٧ رقم ١٢٠٠ .

الطريق الثانى : ثور بن يزيد الرحبى ، عن ابن ميسرة ، به :

أخرجه الطبرانى فى " الكبير " : ٢/ ١٨ رقم ١١٩٤ .

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ٣/ ١٢٧ رقم ١٢٠١ .

رجالـــه :

(إبراهيم بن الهَيْثَم البَلَدى) ثقة ، تقدم فى الحديث (٣) .

(آدم بن أبى إياس) ثقة عابد ، تقدم فى الحديث (٣٩) .

(حَرِيز) - بفتح أوله ، وكسر الراء ، وآخره زاى - (ابن عثمان) بن جبر بن أبى أحمر الرَّحَبِى - بفتح الراء والحاء المهملة ، وفى آخرها باء موحدة ، نسبة إلى رحبة ، بطن من حمير - أبو عثمان ، ويقال أبو عون ، الحمصى : وثَّقه القطان وابن المدينى ، وأحمد ، وابن معين ، ودحيم ، والمفضل بن غسان ، والعجلى . لكن قال الفلاس وغيره : كان ينتقص عليًا وينال منه . وقال ابن حبان : كان داعيةً إلى مذهبه ، يتنكب حديثه . وقال ابن عدى : هو من الأثبات فى الشاميين وإنما وضع منه بغضه لعلى . أ هـ. وجاء عنه ذلك من غير وجه ، وجاء عنه خلاف ذلك . فقال البخارى : قال أبو اليمان : كان حريز يتناول من رجل ، ثم ترك. وقال ابن حجر فى " هدى السارى ": وهذا أعدل الأقوال ، فلعله تاب . وقال أبو حاتم : حسن الحديث ، ولم يصح عندى ما يقال فى رأيه ، ولا أعلم بالشام أثبت منه ، وهو ثقة متقن . وقال الذهبى فى " الميزان ": كان متقنا ثبتا لكنه مبتدع . وقال ابن حجر فى " التقريب " :ثقة ثبت رمى بالنصب ، من الخامسة ، مات سنة ثلاث وستين ومائة ، وله ثلاث وثمانون سنة / خ ٤ .

التاريخ لابن معين : ٢ / ١٠٦ ، الثقات للعجلى : صـ ١١٢ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٢٨٩ ، المجروحين : ١ / ٢٦٨ ، الكامل لابن عدى : ٢/ ٨٥٦ ، تاريخ بغداد : ==

. . . .

== ٨ / ٢٦٥ ، الميزان : ١/ ٤٧٥ ، المغنى : ١/ ٢٣٠ ، الكاشف : ١/ ١٥٥ ، هدى السارى : ص ٣٩٦ ، التهذيب: ٢/ ٢٣٧ ، التقريب : ص ١٥٦ ، اللباب : ٢/ ١٩ .

(ابن مَيْسَرة) هو عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمى ، أبو سلمة الحمصى قال ابن المدينى : مجهول ، لم يرو عنه غير حريز . قلت : وقد روى عنه غيره صفوان بن عمرو ، وثور بن يزيد الرحبى ، فليس مجهولا . وقال العجلى : شامى تابعى ثقة . وقال أبو داود : شيوخ حريز كلهم ثقات . قلت : وابن ميسرة منهم . وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال الذهبى فى " الكاشف " : ثقة . وقال ابن حجر : مقبول ، من الرابعة / د ق . قلت : يبدو أن الأنسب أن يقال فيه : " ثقة " كما قال العجلى ، والذهبى ، ويؤيد ذلك أنه ذكره ابن حبان فى " الثقات " وأنه من شيوخ حريز الذين قال فيهم أبو داود : كلهم ثقات .

الثقات للعجلى : صـ ٣٠٠ ، الجرح والتعديل : ٥ / ٢٨٥ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ١٠٩ ، الميزان : ٢ / ٥٩٤ ، الكاشف : ٢ / ١٦٦ ، التهذيب : ٦/ ٢٨٤ ، التقريب : صـ ٣٥١ ترجمة رقم (٤٠٢٢) .

(جُبَيْر بن نُفَيْر) كلاهما بالتصغير - ابن مالك بن عامر الحضرمى ، أبو عبد الرحمن ، ويقال: أبو عبد الله ، الحمصى : وثقه ابن سعد ، والعجلى ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة . وذكره ابن حبان فى " ثقات التابعين " ، وقال : أدرك الجاهلية ، ولا صحبة له . وقال أبوداود، وابن خراش : هو من أجل تابعى الشام . وقال الذهبى فى " الكاشف ": ثقة . وقال ابن حجر : ثقة جليل ، من الثانية ، مخضرم ، ولأبيه صحبة ، فكأنه هو ما وفد إلاّ فى عهد عمر، مات سنة ثمانين ، وقيل بعدها / بخ م ٤ .

طبقات ابن سعد : ٧/ ٤٤٠ ، التاريخ الكبير : ٢/ ٢٢٣ ، الثقات للعجلى : صـ ٩٥ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٥١٢ ، الثقات لابن حبان : ٤/ ١١١ ، الكاشف ١/ ١٢٥ ، التهذيب: ٢/ ٦٤ ، التقريب : ص ١٣٨ .

(بِشْر بن جَحَّاش) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٧٣) .

درجته :

إسناده صحيح . قال الحافظ البوصيرى فى " مصباح الزجاجة " (٢/ ٩٧) : " إسناده صحيح ، رجاله ثقات " أ هـ .

غريبه :

قوله :(بُرْدَيْنِ) البُرْد - بضم الموحدة - ثوب مخطط ، جمعة : أبراد وأبرد وبرد ، ==

. . . .

== وأكيسة يلتحف بها (القاموس المحيط : ص ٣٤١) .

قوله : (وَئِيد) : أى صوت شدة الوطء على الأرض ، يسمع كالدَّوِىّ من بُعْدٍ (النهاية : ٥ / ١٤٣) .

وقوله : (إذا بلغت التَّرَاقى) يعنى إذا بلغت الروح التراقى عند الموت . والتراقى جمع ترقوة، وهى العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق (النهاية : ١/ ١٨٧) .

فوائـــده :

فى الحديث بيان أن الإنسان لا يعجز الله سبحانه وتعالى ، فإنه خلقه من شىء حقير ، ثم سَوَّاه ، وعدله ، وأكرمه ونعّمه ، ولكن الإنسان مع ذلك ينسى ربه ، فيتكبر ، ويتعالى ، ويغتر بنفسه ، وينسى الكبير المتعال ، ويجمع المال ، ويمنع حق الله فيه ، ولا ينفق فى سبيل الله ، ولا يشكر الله على ما أنعم به عليه ، بل يستعمله فى الشهوات والمعاصى ، حتى إذا فجأه الموت قال : أعطوا فلانًا كذا ، وفلانًا كذا ، ولا قيمة للصدقة ساعة الموت ، وإنما قيمتها للصحيح الشحيح .

* * *

﴿ ٧٤ ﴾

بلال (*) بن الحارث

ابن عصيم (١) بن سعد (٢) بن عمرو بن سعد (٣) بن مُرَّة (٤) بن حَلاوة (٥) بن ثعلبة ابن ثَور بن هذمة بن لاطم (٦) بن عمرو بن غَنْم - وهو مزينة (٧) - بن وُدّ بن طابِخة.

---

(١) كذا فى كل من النسختين ، وقد ورد فى " معرفة الصحابة " لأبى نعيم هكذا (عكيم) بالكاف بعد العين ، وفى طبقات خليفة ، وأسد الغابة ، والإصابة هكذا (عصم) بالصاد المهملة بعدها ميم .

(٢) سعد بن عمرو : ساقط عند المترجمين له ، وقد أثبته ابن قانع وحده .

(٣) كذا عند ابن قانع ، وقال غيره : (سعيد) .

(٤) كذا عند ابن قانع ، وأبى نعيم. وقال آخرون (قرة). وقال ابن الأثير فى ضبطه: بالقاف .

(٥) كذا عند ابن قانع . وأثبته غيره بالخاء المعجمة . وضبطه الحافظ ابن حجر بقوله : بالخاء المعجمة المفتوحة .

(٦) كذا عند ابن قانع ،والحاكم. وقال ابن حزم : لاطم بن عثمان بن عمرو بن ود بن طابخة .

(٧) كذا عند ابن قانع . وقال غيره : مُزَيْنَة هى بنت كلب بن وبرة ، أم عثمان وأوس ابنى عمرو ابن وُد ، فنسب إليها .

(*) بلال بن الحارث المزنى ، وأبو عبد الرحمن المدنى :

له صحبة ورواية ، سكن جبل الأشعر وراء المدينة المنورة ، ثم تحول إلى البصرة ، كان أحد من وفد على النبى ﷺ فى وفد مزينة فى رجب سنة خمس .

أقطعه النبى ﷺ العقِيق ، وكان صاحب لواء مزينة يوم الفتح .

مات سنة ستين ، وله ثمانون سنة . أخرج له أصحاب السنن ، روى عنه ابنه الحارث ، وعلقمة بن وقاص وغيرهما . رضى الله عنه .

(طبقات خليفة : ص ٣٨ ، ١٧٧ ، التاريخ الكبير : ٢/١٠٦ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٢٩٥ ، المعرفة والتاريخ : ١/ ٣٢٤ ، معجم الصحابة للبغوى : ق ٢٢/ ب ، الثقات لابن حبان : ٣/ ٢٨ ، المستدرك للحاكم : ٣/ ٥١٧ معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٣/ ٥٩ ، الجمهرة لابن حزم : ص ٢٠١ ، الاستيعاب : ١/ ١٨٣ ، تاريخ دمشق : ١٠/ ٢٧٩ ، أسد الغابة : ١/ ٢٥٢ ، تهذيب الكمال للمزى : ٤/ ٢٨٣ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٥٢ ==

١٢٣ - حدثنا خلف بن عمرو العُكْبَرى ، نا سعيد بن منصور ، وحدثنا أحمد بن القاسم بن مُسَاوِر ، نا سعيد بن سليمان ، جميعًا عن عبد العزيز بن محمد ، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، عن الحارث بن بلال ، عن أبيه ، قال : قلت : يا رسول الله ! . . . فَسْخُ الحجِّ لنا خاصةً ، أم للناس عامةً ؟ قال : « بل ، لكم خاصةً» .

== الإصابة : ١/ ١٧٠ ، التهذيب : ١/ ٥٠١ ، التقريب : ص ١٢٩ ، الإكمال : ٢/ ٤٧٦ ، اللباب : ٣/ ٢٠٥) .

١٢٣- تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من تسعة طرق ، عن عبد العزيز بن محمد به :

الطريق الأول : سعيد بن منصور ، عن عبد العزيز ، به : وقد جاء عنه من وجهين :

أولا : خلف بن عمرو العكبرى ، عن سعيد بن منصور ، به :

كما هو هنا .

ثانيًا : معاذ بن المثنى ، عن سعيد بن منصور ، به :

أخرجه أبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ٣/ ٦٢ رقم ١١٢٣ .

الطريق الثانى : سعيد بن سليمان ، عن عبد العزيز به : كما هو هنا .

الطريق الثالث : عبد الله بن محمد النفيلى ، عن عبد العزيز ، به :

أخرجه أبو داود فى المناسك ، باب الرجل يهل بالحج ثم يجعلها عمرة : ٢/ ٣٩٩ رقم ١٨٠٨ عنه ، به .

الطريق الرابع : إسحاق بن إبراهيم المروزى ، عن عبد العزيز ، به :

أخرجه النسائى فى المناسك ، ٧٧ - باب إباحة فسخ الحج بالعمرة لمن لم يسق الهدى : ٥/ ١٧٩

وأبو القاسم البغوى فى " معجم الصحابة " (ق ٢٢ / ب) .

الطريق الخامس : أبو مصعب أحمد بن أبى بكر ، عن عبد العزيز ، به :

أخرجه ابن ماجة فى المناسك ، ٤٢ - باب من قال : كان فسخ الحج لهم خاصة : ٢/ ٩٩٤ رقم (٢٩٨٤) .

الطريق السادس : سريج بن النعمان ، عن عبد العزيز ، به :

أخرجه أحمد فى " مسنده " : ٣/ ٤٦٩ . ==

. . . .

== والطبرانى فى " الكبير ": ١/٣٥٧ رقم ١١٣٨ .

الطريق السابع : قريش بن إبراهيم ، عن عبد العزيز ، به :

أخرجه أحمد فى " مسنده ": ٣/٤٦٩ .

الطريق الثامن : نعيم بن حماد ، عن عبد العزيز ، به :

أخرجه الدارمى فى المناسك ، ٣٧ - باب فى فسخ الحج : ٢/ ٥٠ .

الطريق التاسع : محمد بن زيادة الزيادى ، عن عبد العزيز ، به :

أخرجه الدارقطنى فى الحج : ٢/٢٤١ رقم (٢٤) .

رجالــه :

من انفرد بهم الإسناد الأول عن الثانى :

(خلف بن عمرو العُكْبَرى) ثقة تقدم فى الحدي(٣١) .

(سعيد بن منصور) ثقة مصنف كان لا يرجع عما فى كتابه ؛ لشدة وثوقه به ، تقدم فى الحديث (٤٧) .

من انفرد بهم الإسناد الثانى عن الأول :

(أحمد بن القاسم بن مُسَاور) بضم ميم ، فمهملة خفيفة - أبو جعفر الجوهرى : قال الخطيب البغدادى : كان ثقة . وقال ابن المنادى : أكثر عن على بن الجعد ، قال لى : إنه كتب عنه خمسة عشر ألف حديث . ومات سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

تاريخ بغداد : ٤/٣٤٩ ، المغنى لمحمد طاهر : ص ٢٢٩ .

(سعيد بن سليمان) : " ثقة حافظ " ، تقدم فى الحديث (٢٠) .

من اشتركوا فى الإسنادين جميعًا :

(عبد العزيز بن محمد) : " صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، تقدم فى الحديث (٧٠) .

(ربيعة بن أبى عبد الرحمن) واسم أبيه فَرُّوخ ، التيمى مولاهم ، وأبو عثمان المدنى المعروف بربيعة الرأى وثقه ابن معين وأحمد والعجلى ، وأبو حاتم ، والنسائى ، ويعقوب بن شيبة . وقال مالك : ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة . وقال عبد العزيز بن أبى سلمة : يا أهل العراق ! . . تقولون : ربيعة الرأى ، والله ما رأيت أحدًا أحفظ لسنة منه ! . . وقال الذهبى فى " التذكرة ": كان إمامًا حافظًا فقيهًا مجتهدًا بصير الرأى ، ولذلك يقال له ربيعة الرأى . وقال ابن حجر : ثقة فقيه مشهور ، قال ابن سعد : كانوا يتّقونه لموضع الرأى ، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين ومائة على الصحيح. وقيل سنة ثلاث ، وقال الباجى :==

. . . .

== سنة اثنتين وأربعين / ع .

التاريخ الكبير : ٢ /٢٨٦ ، الثقات للعجلي : ص ١٥٨ ، الجرح والتعديل ٣ /٤٧٥ ، الثقات لابن حبان : ٣/ ٦٥ ، تاريخ بغداد : ٨/ ٤٢٠ ، سير أعلام النبلاء : ٦/ ٨٩ ، تذكرة الحفاظ : ١/ ١٥٧ ، الكاشف : ١ / ٢٣٨ ، التهذيب : ٣ / ٢٥٨، التقريب: صـ٢٠٧ .

(الحارث بن بلال) بن الحارث المزني المدني : روى عن أبيه ، وعنه ربيعة بن أبي عبد الرحمن وحده ، أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة حديثا واحدا في فسخ الحج . وقال الإمام أحمد : ليس إسناده بالمعروف . وقال ابن القطان : لا يعرف حاله . وقال المنذري : هو شبه المجهول . وقال ابن حجر : مقبول : من الثالثة / د س ق .

مختصر سنن أبي داود : ٢/ ٣٣١ ، الميزان : ١/ ٤٣٢ ، الكاشف : ١/ ١٣٧ ، التهذيب : ٢/ ١٣٧ ، التقريب : ص ١٤٥ .

قوله :(عن أبيه) يعني بلال بن الحارث المزني : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٧٤) .

درجتـــه :

إسناده ضعيف ، فيه (الحارث بن بلال) وهو " مقبول " عند المتابعة ، وإلاّ فلين ، ولم أجد من تابعه .

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي عن حديث بلال بن الحارث المزني في فسخ الحج ؟ فقال: لا أقول به، وليس إسناده بالمعروف، ولم يروه إلاّ (الدَّرَاوَرْدِي) وحده أ هـ.

وقال عبد الحق الإشبيلي : الصحيح في هذا قول أبي ذر ، غير مرفوع إلى النبي ﷺ أهـ.

وقال المنذري : " حديث أبي ذر في ذلك صحيح " أ هـ .

وقال الدارقطني : " تفرد به ربيعة بن عبد الرحمن عن الحارث ، عن أبيه ، وتفرد به عبد العزيز الدراوردي عنه أ هـ .

(انظر : مختصر سنن أبي داود للمنذري : ٢/ ٣٣١) .

وللحديث شاهد موقوف على الصحابي عند مسلم ، والنسائي ، وابن ماجة ، عن أبي ذر رضي الله عنه قال :(كانت المتعة في الحج لأصحاب محمد ﷺ خاصة) - أخرجه مسلم في الحج ، ٢٣ - باب جواز التمتع : ٢/ ٨٩٧ رقم ١٢٢٤ . ==

. . . .

= قلت : والحديث المرفوع المروى عن بلال بن الحارث بسند ضعيف يُعَلُّ بالموقوف على أبى ذر، فلا يرتقى ، والله أعلم .

فوائده :

فى الحديث أن الصحابة أحرموا بالحج ثم فسخوه بالعمرة ، وهو بلا شك بأمر النبى ﷺ ، وفيه أيضًا اختصاصهم بها دون غيرهم ، فليس لمن بعدهم ممن أَهَلَّ بالحج أن يَفْسَخَه بالعمرة. قال العلامة السِّنْدى فى حاشيته على النسائى ٥/ ١٧٩ : " أى التمتع عام ، ولكن فَسْخُ الحج بالعمرة خاص ، وبه قال الجمهور ، ومن يرى الفَسْخ عامًا يرى أن هذا الحديث لا يَصلُح للمعارضة " أهـ .

* * *

١٢٤ - حدثنا محمد بن يونس بن موسى ، نا سعيد بن عامر ، نا محمد بن عمرو، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال بن الحارث ، قـال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الرجل ليتكلمُ بالكـلمة ، لا يدرى كُنْهَ ما بَلَغَتْ من سَـخَطَ الله ، وآخر يتكلم ، لا يدرى كُنْهَ ما بلغت من رضا الله عز وجل ».

١٢٤- تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق عن بلال بن الحارث مرفوعًا :

الطريق الأول : علقمة بن وقاص ، عن بلال بن الحارث : وقد جاء عنه من ثلاثة وجوه :

أولا : عمرو بن علقمة ، عن علقمة بن وقاص ، به: وقد ورد من خمس عشرة رواية :

الرواية الأولى : سعيد بن عامر ، عن محمد بن عمرو ، به :

وقد رواه عنه رجلان :

(أ) - محمد بن يونس بن موسى ، عن سعيد ، به : كما هى هنا .

(ب) - الحارث بن أسامة ، عن سعيد بن عامر ، به :

أخرجه الحاكم فى " المستدرك ": ١/ ٤٥ .

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة ": ٣/ ٦٠ رقم ١١٢١ .

والبيهقى فى " السنن الكبرى ": ٨/ ١٦٥ .

الرواية الثانية : عبدة بن سليمان ، عن محمد بن عمرو به :

أخرجها هنّاد بن السرى فى " الزهد " :٣/ ٣٥ رقم ١١٥٧ .

والتـرمذى فى الزهد ، ١٢ - باب فى قلـة الكلام : ٤/ ٥٥٩ رقم ٢٣١٩ عن هناد ، عنه ، به .

الرواية الثالثة : محمد بن بشر : عن محمد بن عمرو ، به :

أخرجها ابن ماجة فى الفتن ، ١٢ - باب كف اللسان فى الفتنة : ٢/ ١٣١٢ رقم ٣٩٦٩ .

والبخارى فى " التاريخ الكبير ": ٢/ ١٠٦ ترجمة رقم ١٨٥٢

والحاكم فى " المستدرك ": ١/ ٤٥ .

الرواية الرابعة : أبو معاوية ، عن محمد بن عمرو ، به :

أخرجها أحمد فى " مسنده ": ٣/ ٤٦٩ . وفى " الزهد " ص ١٥ .

وابن عساكر فى " تاريخ دمشق ": ١٠/ ٢٨٣ . ==

. . . .

== الرواية الخامسة : موسى بن عقبة ، عن محمد بن عمرو ، به :

أخرجها البخارى فى " التاريخ الكبير ": ٢/١٠٧ ترجمة ١٨٥٢ .

الرواية السادسة : عبد العزيز بن محمد الدراوردى ، عن محمد بن عمرو ، به :

أخرجها الطبرانى فى " الكبير ": ١/ ٣٥٤ رقم ١١٣٠ .

والحاكم فى " المستدرك ": ١/ ٤٥ .

ابن عساكر فى " تاريخ دمشق ": ١٠/ ٢٨٥ .

الرواية السابعة : سفيان الثورى ، عن محمد بن عمرو ، به :

أخرجها الطبرانى فى " الكبير ": ١/ ٣٥٤ رقم ١١٣١ .

والحاكم فى " المستدرك ": ١/ ٤٥ .

وابن عساكر فى " تاريخ دمشق ": ١٠ / ٢٨١ .

الرواية الثامنة : سفيان بن عيينة ، عن محمد بن عمرو ، به :

أخرجها الحميدى فى " مسنده " : ٢/ ٤٠٥ رقم ٩١١ .

والنسائى فى " الكبرى " فى الرقائق : كما فى " تحفة الأشراف ": ٢/ ١٠٤ .

والطبرانى فى " الكبير ": ١/ ٣٥٥ رقم ١١٣٢ .

وابن عساكر فى " تاريخ دمشق ": ١٠/ ٢٨٢ .

الرواية التاسعة : يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو ، به :

أخرجها ابن حبان فى " صحيحه " كما فى " الإحسان ": ١/ ٢٩٨ .

والطبرانى فى " الكبير " : ١/ ٣٥٣ برقم ١١٢٩ .

وأبو نعيم فى معرفة الصحابة ٣/ ٦٠ برقم ١١٢١ .

وابن عساكر فى " تاريخ دمشق " : ١٠/ ٢٨٢ .

الرواية العاشرة : عبد العزيز بن مسلم ، عن محمد بن عمرو به :

أخرجها الطبرانى فى " الكبير ": ١/ ٣٥٤ رقم ١١٣٠ .

الرواية الحادية عشرة : إسماعيل بن جعفر ، عن محمد ، به :

أخرجها الطبرانى فى " الكبير " :١/ ٣٥٤ رقم ١١٢٩ .

والحاكم فى " المستدرك " : ١/ ٤٥ . ==

. . . .

== والبغوى فى " شرح السنة ": ١٤/ ٣١٤ .

وابن عساكر فى " تاريخ دمشق " : ١٠ / ٢٨٣ .

الرواية الثانية عشرة : أبو ضمرة أنس بن عياض ، عن محمد :

أخرجها ابن عساكر : ١٠/ ٢٨٢ .

الرواية الثالثة عشرة : يعلى بن عبيد ، عن محمد بن عمرو ، به :

أخرجها ابن عساكر : ١٠/ ٢٨٤ .

الرواية الرابعة عشرة : يحيى بن زكريا بن أبى زائدة ، عن محمد بن عمرو ، به :

أخرجها ابن عساكر : ١٠/ ٢٨٥ .

الرواية الخامسة عشرة : الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو ، به :

أخرجها ابن حبان فى " صحيحه " كما فى " الإحسان ": ١/ ٢٩٤ .

ثانيًا : محمد بن إبراهيم ، عن علقمة بن وقاص ، به :

أخرجه الطبرانى فى " الكبير ": ١/ ٣٥٦ رقم ١١٣٥ .

وابن عساكر فى " تاريخ دمشق ": ١٠/ ٢٨٦ .

ثالثا : موسى بن عقبة ، عن علقمة بن وقاص ، به :

وسيأتى إن شاء الله برقم (١٢٥).

الطريق الثانى: عمرو بن علقمة ، عن بلال بن الحارث (من دون ذكر علقمة بن وقاص بينهما) .

أخرجه مالك فى " الموطأ " فى الكلام ، ٢ - باب ما يؤمر به من التحفظ فى الكلام : ٢/ ٩٨٥ رقم (٥) .

والبخارى فى " التاريخ الكبير ": ٢/ ١٠٧ ترجمة رقم ١٨٥٢

والنسائى فى " الكبرى " فى الرقائق كما فى " تحفة الأشراف ": ٢/ ١٠٣

وهنّاد بن السرى فى " الزهد " :٣/ ٣٤ رقم ١١٥٦

والطبرانى فى " الكبير ": ١/ ٣٥٥ ، رقم ١١٣١ ، ١١٣٤

والحاكم فى " المستدرك ": ١/ ٤٦

وابن عساكر فى " تاريخ دمشق ": ١٠/ ٢٧٩ ، ٢٨٠

الطريق الثالث: عمر بن عبيد الله بن عتبة ، عن بلال بن الحارث : ==

. . . .

== أخرجه الطبرانى فى " الصغير " : ١/ ٢٣٥ .

رجالـه :

(مـحمـد بن يونس بن مـوسى) بن سليمـان القـرشى ، أبو العبـاس البـغدادى المعـروف بالكُدَيْمى- نسبة إلى كديم بالتـصغير أحد أجداده : أثنى عليه غيـر واحد بالحفظ والمعرفة . وثقه جـعفر الطيالسى وقـال : ولكن أهل البصرة يحدثون بكل مـا يسمعون . ووثّقـه أيضا إسماعيل بن على الخطبى وتعقبه الذهبى بقوله : قاله بجهل . وقال أحمد بن حنبل : حسن المعرفة ، حسن الحديث ، ما وجد عليه إلاّ صحبتـه لسليمان الشاذكونى . وضعفه أبو حاتم حيث عرض عليه شىء من حديثه فقال : ليس هذا حديث أهل الصدق . وتركه ابن صاعد، وابن عـقدة . وقـال أبو أحمـد الحاكم : ضـعيـف الحديث . وقـد اتهم بالكذب ، فقـال الآجرى: سمعت أبا داود يتكلم فى محمد بن سنـان ، وفى محمد بن يونس، يطلق عليهما الكذب . وكان موسى بن هارون ينهى الناس عن السـماع من الكديمى ، وقال : تقرب إلىّ بالكذب . وقال ابن حبان : كان يضع على الثقـات الحديث وضعا ، لعله قد وضع أكثر من ألف حديث . وقال ابن عدى : اتهم بوضع الحديث وبسرقته ، وادعى رؤية قوم لم يرهم ، ورواية عن قوم لا يعرفون ، وترك عامة مـشايخنا الرواية عنه . وقال الدارقطنى : متروك . وقال أيضا : كان يتهم بوضع الحديث ، وما أحسـن فيه القول إلا من لم يُخبر حاله . وقال الذهبى فى "الميزان " : أحد المتروكين وفى " المغنى " : هو ساقط. وقال فيه أيضًا : هالك. وقال ابن حـجر : ضعيف ، ولم يثـبت أن أبا داود روى عنه ، من صغار الحادية عـشرة ، مات سنة ست وثمانين ومائتين / د.

الجـرح والتعـديل : ٨/ ١٢٢ ، المجروحين : ٢/ ٣١٢ ، الكامل لابن عـدى : ٦/ ٢٢٩٤، الضعفاء للدارقطنى : ص ٣٥١ ، سؤالات السهمى : ص ١١١ ، تاريخ بغداد: ٣/ ٤٣٥ ، سيـر أعلام النبلاء : ١٣/ ٣٠٢ ، تذكـرة الحفـاظ : ٢/ ٦١٨ ، الميزان : ٤/ ٧٤ ، المغنى : ٣٩/١ ، ٢/ ٢٨٣ ، التهذيب : ٩/ ٥٣٩ ، التقريب : ص ٥١٥ ، اللباب : ٣/ ٣١.

قلت : قول ابن حجـر فى (الكُدَيْمى) : " ضعيف " فيه إطـلاق ، وقـد اتهمـه بالوضـع أبو داود ، وموسى بن هارون ، وابن حبان ، وابن عدى ، والدارقطنى . وقال الذهبى فيه: أحد المتروكين ، فعلى ذلك فالكديمى " متروك " والله أعلم .

(سعيد بن عامر) الضُّبَعى - بضم المعجمة ، وفتح الموحدة ، نسبة إلى ضبيعة - أبو محمد البصـرى : وثّقه ابن سـعد ، وابن مـعين ، والعجلى ، وابن قـانع . وذكره ابن حـبان فى "الثقات " . وقال أبو حاتم : هو صدوق . وقال : وكان سعيد رجلا صالحا ، وكان ==

. . . .

== فى حديثه بعض الغلط . وقال ابن حجر : ثقة صالح ، وقال أبو حاتم : ربما وهم ، من التاسعة ، مات سنة ثمان ومائتين ، وله ست وثمانون / ع .

طبقات ابن سعد : ٢٩٦/٧ ، التاريخ الكبير : ٥٠٢/٣ ، الجرح والتعديل ٤٨/٤ ، الثقات لابن حبان: ٢٦٤/٨، الكاشف:١/ ٢٨٩، التهذيب :٤/ ٥٠ ، التقريب : ص ٢٣٧ .

(محمد بن عمرو) بن علقمة بن وقاص : " صدوق له أوهام " ، تقدم فى الحديث (١١٠).

قوله : (عن أبيه) يعنى عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى المدنى : روى عن أبيه ، عن بلال بن الحارث حديث : " إن الرجل ليتكلم بالكلمة " الحديث . وعنه ابنه محمد . ذكره ابن حبان فى " الثقات " . أخرج له الترمذى والنسائى وابن ماجة الحديث المذكور ، وصّحه الترمذى وابن حبان . وصحّح له ابن خزيمة حديثا آخر من روايته عن أبيه أيضا . وقال الذهبى فى " الكاشف " : وثق . وقال ابن حجر: مقبول ، من السادسة / ت س ق.

التاريخ الكبير : ٦/ ٣٥٥ ، الجرح والتعديل : ٢٥١/٦ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ١٧٤، الكاشف : ٢/ ٢٩٠ ، التهذيب : ٧٩/٨ ، التقريب : ٤٢٤ .

قوله : (عن جده) يعنى علقمة بن وقاص بن محصن بن كلدة الليثى ، أبو يحيى المدنى : وثقه النسائى . وذكره ابن حبان فى " الثقات " " التابعين " . وقال الذهبى فى " الكاشف " : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، من الثانية ، أخطأ من زعم أن له صحبة وقيل : إنه ولد فى عهد النبى ﷺ ، مات فى خلافة عبد الملك / ع .

التاريخ الكبير : ٧/ ٤٠ ، الجرح والتعديل : ٤٠٥/٦ ، الثقات لابن حبان : ٢٠٩/٥، الكاشف : ٢٤٢/٢ ، التهذيب : ٧/ ٢٨٠ ، التقريب : ٣٩٧ .

(بلال بن الحارث) : له صحبة ، تقدمت ، ترجمته برقم (٧٤) .

درجته :

إسناده ضعيف جدًا ، فيه (محمد بن يونس الكُدَيْمى) وهو " متروك ، متّهم بالوضع . ويغنى عنه ما رواه (الحارث بن أبى أسامة) عن سعيد بن عامر ، به ، عند الحاكم (٤٥/١) وأبى نعيم فى " معرفة الصحابة "(٣/ ٦٠ رقم ١١٢١) والحارث "ثقة " عند إبراهيم الحربى وابن حبان ، و" صدوق " عند الدارقطنى ، كما فى " تذكرة الحفاظ ": ٦١٩/٢ . وقد رواه الترمذى فى " سننه " (٥٥٩/٤ رقم ٢٣١٩) من طريق عبدة بن سليمان ، عن محمد بن عمرو، به ، وقال : " هذا حديث حسن صحيح أهـ ، وصححه أيضًا ابن حبان ، والحاكم بقوله : "هذا حديث صحيح"، وقد إحتجّ مسلم بـ (محمد بن عمرو) ، وقد ==

. . . .

== أقام إسناده عنه (سعيد بن عامر) كما أوردته عاليًا " أ هـ . ووافقه الذهبى فى "تلخيصه" .
وفى الباب عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا : " إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ، لا يلقى لها بالا ، يرفعه الله بها درجات ، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا ، يهوى بها فى جهنم " أخرجه البخارى فى الرقاق ، ٢٣ - باب حفظ اللسان : ٣٠٨/١١ رقم ٦٤٧٨ (مع الفتح) . ومسلم فى الزهد ، ٦ - باب التكلم بالكلمة يهوى بها فى النار : ٥/ ٢٢٩٠ رقم ٢٩٨٨ .

*** فوائده :**

فى الحديث حث على حفظ اللسان ، فينبغى لمن أراد أن يتكلم أن يتدبَّر ما يقول قبل أن يتكلم ، فإن من الكلام ما يؤدى بصاحبه إلى غضب الله ، وهو لا يشعر به ، ومنه ما يبلِّغ قائله مرضاة الله ، وهو لا يشعر به .

* * *

١٢٥ - وثنا يحيى بن منصور الهَرَوى أبو سعد [(١)] ، نا سُوَيْد بن نصر ، ثنا ابن المبارك ، عن موسى بن عقبة ، عن علقمة بن وقاص ، عن بلال بن الحارث ، عن النبى ﷺ ، بنحوه .

---

(١) وقع فى نسخة الظاهرية (أبو سعيد) ، وقد جاء فى الأصل هنا وفى موضع آخر [فى الحديث رقم ٩١٠] وفى " تاريخ بغداد " (١٤ / ٢٢٥) كما أثبته .

١٢٥- تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة وجوه ، عن علقمة بن وقاص ، به تقدم ذكرها عند الحديث رقم (١٢٤) .

ومنها : موسى بن عقبة ، عن علقمة بن وقاص ، به : وقد ورد من ست روايات :

الرواية الأولى : الحسين بن الحسن المروزى ، عن ابن المبارك :

أخرجها ابن المبارك فى " الزهد ": ص ٤٩٠ .

الرواية الثانية : سويد بن نصر ، عن ابن المبارك ، به :

أخرجها النسائى فى " الكبرى " فى الرقائق كما فى " تحفة الأشراف ": ٢/ ٨٠٤ .

الرواية الثالثة : عبد الله بن عثمان ، عن ابن المبارك ، به :

أخرجها البخارى فى " التاريخ الكبير " : ٢/ ١٠٧ ترجمة رقم ١٨٥٢ .

والبيهقى فى " السنن الكبرى " فى قتال البغى باب ما على الرجل من حفظ اللسان عند السلطان وغيره : ٨/ ١٦٥ .

الرواية الرابعة : عامر بن سيار ، عن ابن المبارك ، به :

أخرجها الطبرانى فى " الكبير ": ١/ ٣٥٦ رقم ١١٣٦ .

الرواية الخامسة : محمد بن عبد الوهاب ، عن ابن المبارك ، به :

أخرجها أبو نعيم فى " الحلية ": ٨/ ١٨٧ .

الرواية السادسة : إبراهيم بن عبد الله الخلال ، عن ابن المبارك ، به :

أخرجها البغوى فى " شرح السنة ": ١٤/ ٣١٥ رقم ٤١٢٥ .

رجاله :

(يحيى بن منصور) بن الحسن بن منصور السلمى (الهَرَوى أبو سعد) : قال الخطيب البغدادى: كان ثقة حافظًا صالحًا زاهدًا . ووصفه الذهبى فى " السير " بقوله : الإمام الحافظ الثقة الزاهد القدوة محدث هراة . مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين . ==

. . . .

== تاريخ بغداد : ١٤/ ٢٢٥ ، المنتظم لابن الجوزى : ٦/ ٢٦ ، سير أعلام النبلاء : ١٣/ ٥٧٠ ، تذكرة الحفاظ : ٢/ ٦٩١ ، العبر : ٢/ ٩٤ .

(سويد بن نصر) بن سويد ، أبو الفضل المَرْوَزى - بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو ، وفى آخرها زاى ، نسبة إلى " مرو الشاهجهان " ، وهو المعروف بالشاه ، راوية ابن المبارك: وثقه النسائى ومسلمة . وذكره ابن حبان فى " الثقات " ، وقال : كان متقنا . وقال الذهبى فى " الكاشف " : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة أربعين ومائتين ، وله تسعون سنة / ت س .

التاريخ الكبير : ٤/ ١٤٨ ، الجرح والتعديل : ٤/ ٢٣٩ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ٢٩٥ ، الكاشف : ١/ ٣٣٠ ، التهذيب : ٤/ ٢٨٠ ، التقريب : ص ٢٦٠ ، اللباب : ٣/ ١٢٧ .

(ابن المبارك) هو عبد الله بن المبارك : " ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير " ، تقدم فى الحديث (٤٠) .

(موسى بن عقبة) : " ثقة فقيه إمام فى المغازى " ، تقدم فى الحديث ١١٢ .

(علقمة بن وَقَّاص) : " ثقة ثبت " ، تقدم فى الحديث (١٢٤) .

(بلال بن الحارث) : " له صحبة " ، تقدمت ترجمته برقم (٧٤) .

درجتــه :

إسناده صحيح ، وقد صحّحه محى السنة البَغَوى فى " شرح السنة " (١٤/ ٣١٥) حيث رواه من طريق ابن المبارك ، به ، بنحوه ، فقال : " هذا حديث صحيح " أ هـ .

وقد أَعَلَّهُ النسائى بالانقطاع فى إسناده ، حيث قال فى " السنن الكبرى " (٢/ ١٠٤) : " موسى بن عقبة لم يسمع من علقمة بن وقاص أهـ . ولذلك ذكر ابن عساكر فى " تاريخ دمشق " (١٠/ ٢٨١) هذه الرواية فيما قال فيه : " هذه الأسانيد كلها فيها خَلَلٌ " أهـ .

ولكن البخارى حكى فى " التاريخ الكبير " (٧/ ٢٩٢) عن على بن المدينى سماع موسى من علقمة ، حيث قال : " قال على : وقد سمع (موسى بن عقبة) من (علقمة بن وقاص) " أ هـ .

والذى يترجح عندى قول على بن المدينى شيخ البخارى ، فإنه أعلى مرتبةً من النسائى فى علم الرجال وعلل الحديث ، وهو كما قال الذهبى فى " الميزان " : (٣/ ١٤١) : " إليه المنتهى فى معرفة علل الحديث النبوى ، مع كمال المعرفة بنقد الرجال ، وسعة الحفظ ، والتبحر فى هذا الشأن ، بل لعله فَرْد زمانه فى معناه " أ هـ . والله أعلم .

* * *

﴿ ٧٥ ﴾

بلال (*) بن رَبَاح

مولى أبى بكر الصديق - رضى الله عنه .

(*) بلال بن رَبَاح - بمفتوحة وخفة موحدة - الحَبَشى : الصادق الإيمان ، الباذل نفسه دون دينه، مولى أبى بكر الصديق ، ومؤذن رسول الله ﷺ ، يكنى أبا عبد الله :

كان رضى الله عنه أحد السابقين الأولين الذين عُـذِّبوا فى الله ، وكان يعذِّبه أمية بن خَلَف على الإسلام ، وهو يقول : أحَـد أحد ، فاشتراه أبو بكر رضى الله عنه ، وأعتقه . وكان يقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه : " أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا " يعنى بلالا (أخرجه البخارى فى المناقب ، ٢٣ - باب مناقب بلال : ٧/ ٩٩ رقم ٣٧٥٤) .

وخدم بلال رسول الله ﷺ ، وأذَّن لرسول الله ﷺ طول حياته حضراً وسفراً ، وشهد بدراً وما بعدها من المشاهد .

وشهد له رسول الله ﷺ - على التعيين - بالجنة ، فقال لبلال عند صلاة الفجر : " يا بلال، حدِّثنى بأرْجَى عمل عملته فى الإسلام ، فإنى سمعت دفَّ نعليك بين يدىَّ فى الجنة". قال: ما عملت عملا أرجى عندى أنى لم أتطهَّر فى ساعة ليل أو نهار إلاَّ صليتُ بذلك الطهور ما كُتبَ لى أن أصلى (أخرجه البخارى فى التهجد ، ١٧ - باب فضل الطهور بالليل والنهار : ٣/ ٣٤ رقم ١١٤٩ . ومسلم فى الفضائل ، ٢١ - باب فضائل بلال : ٤/ ١٩١٠ رقم ٢٤٥٨) .

ولما توفى رسول الله ﷺ ذهب بلال إلى الشام للجهاد والرباط فى سبيل الله ، وأقام بها إلى أن مات سنة عشرين أو إحدى وعشرين ، وهو ابن ثلاث وستين ، أو أربع وستين سنة .

أخرج له الجماعة . رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٣/ ٢٣٢ ، مسند الإمام أحمد : ٦/ ١٢ ، التاريخ الكبير : ٢/ ١٠٦، الجرح والتعديل : ٢/ ٣٩٥ ، معجم الصحابة للبغوى (ق ٢٠ / أ) ، الثقات لابن حبان : ٣/ ٢٨ ، المعجم الكبير للطبرانى : ١/ ٣٣٤ ، المستدرك للحاكم : ٣/ ٢٨٢ . حلية الأولياء: ١/ ١٤٧ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٣/ ٥٠ ، الاستيعاب : ٢/ ٢٦ ، تاريخ دمشق : ١٠/ ٣٠١ ، أسد الغابة : ١/ ٢٤٣ ، سير أعلام النبلاء : ١/ ٣٤٧ ، تجريد أسماء الصحابة: ١/ ٥٦ ، الكاشف : ١/ ١١١ ، الإصابة : ١/ ١٧٠ ، التهذيب : ١/ ٥٠٢ ، التقريب : ص ١٢٩ ، المغنى لمحمد طاهر: ص ١٠٨ ، الرياض المستطابة : ص ٣٩) .

١٢٦ - حدثنا على بن محمد ، نا أبو سلـمة ، نا حماد بن سلمة ، عن أيوب، عن أبى قلابة ، عن أبى إدريس ، عن بلال ، أن رسـول الله ﷺ مسح على الخِمَار والمُوقَيْن .

---

١٢٦ - تخريجـه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثمانية طرق ، عن بلال :

الطريق الأول : أبو إدريس ، عن بلال : وقد جاء من أربعة وجوه :

أولا : أبو سلمة ، عن حماد بن سلمة ، به : كما هو هنا

ثانيًا : عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة ، به :

أخرجه أحمد فى " مسنده " : ٦/ ١٥ .

وابن أبى شيبة فى " مصنفه " فى الطهـارات ، باب المسح على الخفين : ١/ ١٧٨ بلفظ : رأيت رسول الله ﷺ يمسح على الموقين والخمار .

ثالثًا : أسد بن موسى ، عن حماد بن سلمة ، به :

أخرجه ابن خزيمة فى " صحيحه " فى المسح على الخفين ، ١٤٥ - باب الرخصة فى المسح على الموقين ، ١/ ٩٥ رقم ١٨٩ بنحوه .

رابعًا : حجاج بن المنهال ، عن حماد بن سلمة ، به :

أخرجـه الطبرانى فى " الكـبير " : ١/ ٣٤٨ رقم ١١١٢ بلفـظ : " أنه رأى رسول الله ﷺ يمسح على العمامة والموقين " .

وفى : ١/ ٣٤٩ رقم ١١١٧ بلفظ " كان رسول الله ﷺ يمسح على الخفين والخمار" .

الطريق الثانى : أبو جندل القـرشى ، عن بلال ، بلفظ : " كان رسـول الله ﷺ يمسح على الموقين والخمار " .

أخرجه الطبرانى فى " الكبير " : ١/ ٣٤٦ رقم ١١٠٥

الطريق الثالث : كـعب بن عـجرة ، عن بلال بـلفظ : " أن رسول الله ﷺ مـسح الخـفين والخمار" :

أخرجه مسلم فى الطهارة ، ٢٣ - باب المسح على الناصية والعمامة : ١/ ٢٣١ رقم ٢٧٥

والنسائى فى الطهارة ، ٨٥ - باب المسح على العمامة : ١/ ٧٥ .

وابن ماجة فى الطهارة ، ٨٩ - باب ما جاء فى المسح على العمامة :١/ ١٨٦ رقم ٥٦١ .==

. . . .

== وأبو داود الطيالسى فى " مسنده ": ص ١٥٢ رقم ١١١٧

وأحمد فى " مسنده ": ٦/ ١٢ ، وابن أبى عاصم فى الآحاد : ١/ ٢٠٤ رقم ٢٦٥ .

والطبراني فى " الكبير ": ١/ ٣٣٤ رقم ١٠٦٠ ، ولفظه : " رأيت رسول الله ﷺ يمسح على الموقين والخمار ".

والبيهقى فى " سننه " فى الطهارة ، باب الرخصة فى المسح على الخفين : ١/ ٢٧١ .

الطريق الرابع : عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن بلال ، بلفظ :" رأيت رسول الله ﷺ يمسح على الخفين والخمار " .

أخرجه النسائى فى الموضع السابق : ١/ ٧٥ .

وابن الجعد فى "مسنده ": رقم ١٤١ .

وأبو داود الطيالسى فى " مسنده ": ص ١٥٢ رقم ١١١٦ .

وعبد الرزاق فى " مصنفه ": ١/ ١٨٨ رقم ٧٣٥ .

وأحمد فى " مسنده ": ٦/ ١٤ ، ١٥ .

والطبرانى فى " الكبير ": ١/ ٣٤٢ رقم ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ .

الطريق الخامس : سويد بن غفلة ، عن بلال ، بلفظ :" مسح رسول الله ﷺ على الخفين والخمار ":

أخرجه الطبرانى فى " الكبير ": ١/ ٣٤٣ رقم ١٠٩٥ .

الطريق السادس : نعيم بن همّار ، الغطفانى عن بلال مرفوعا بلفظ ": امسحوا على الخفين والخمار ":

أخرجه عبد الرزاق فى " مصنفه ": ١/ ١٨٨ رقم ٧٣٧ .

وأحمد فى " مسنده ": ٦/ ١٢ ، ١٣ ، ١٤ .

والطبرانى فى " الكبير ": ١/ ٣٣٦ رقم ١٠٦٨ .

الطريق السابع : شريح بن هانئ ، عن بلال ، بلفظ : أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين والخمار ":

أخرجه الطبرانى فى " الكبير ": ١/ ٣٣٤ رقم ١٠٩٦

الطريق الثامن : أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن بلال : ==

. . . .

== وسيأتى إن شاء الله برقم (١٢٧)

رجالـه :

(على بن محمد) " ثقة " ، تقدم فى الحديث (١) .

(أبو سلمة) هو موسى بن إسماعيل : " ثقة ثبت " ، تقدم فى الحديث ٤٦ .

(حمّاد بن سلمة) ثقة عابد ، تغير حفظه بأخرة " ، تقدم فى الحديث ٤٦ .

(أيوب) هو ابن أبى تَمِيمة ، واسم أبيه كيسان ، السَّخْتِيَانى - بفتح السين المهملة ، وسكون الخاء المعجمة ، وكسر التاء المثناة من فوقها ، وفتح الياء آخر الحروف ، وبعد الألف نون ، نسبة إلى عمل السختيان وبيعه ، وهو الجلود الضأنية - العنزى مولاهم ، أبو بكر البصرى : وثّقه ابن سعد ، وابن المدينى ، وابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائى . وذكره ابن حبان فى "الثقات " . وقال الذهبى فى " السير " : إليه المنتهى فى الإتقان . وقال ابن حجر: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العبّاد ، من الخامسة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وله خمس وستون / ع .

طبقات ابن سعد : ٢٤٦/٧ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٢٥٥ ، الثقات لابن حبان : ٥٣/٦، سير أعلام النبلاء : ٦/ ١٥ ، تذكرة الحفاظ : ١/ ١٣٠ ، الكاشف : ١/ ٩٢ ، التهذيب : ٣٩٧/١ ، التقريب : ص ١١٧ ، اللباب : ٥٣٦/١ .

(أبو قِلاَبة) هو عبد الله بن زيد : " ثقة فاضل كثير الإرسال " ، وقد وصف بالتدليس ، تقدم فى الحديث (١١٩).

(أبو إدريس) هو عايذ الله - بتحتانية ومعجمة - ابن عبد الله بن عمرو . ويقال : عبد الله ابن إدريس بن عائذ الخولانى - بفتح الخاء المعجمة ، وسكون الواو ، وبعدها لام ألف ، وفى آخرها نون ، نسبة إلى خولان بن عمرو ، من سبأ - : وثّقه ابن سعد ، والعجلى ، وأبو حاتم ، والنسائى . وذكره ابن حبان فى " الثقات " ، وقال : كان من عبّاد أهل الشام وقرّائهم . وقال ابن حجر : ولد فى حياة النبى ﷺ يوم حنين ، وسمع من كبار الصحابة ، ومات سنة ثمانين ، قال سعيد بن عبد العزيز : كان عالم الشام بعد أبى الدرداء / ع .

طبقات ابن سعد : ٤٤٨/٧ ، الثقات للعجلى : ص ٢٤٦ ، الجرح والتعديل : ٣٧/٧، الثقات لابن حبان : ٢٧٧/٥ ، سير أعلام النبلاء : ٢٧٢/٤ ، تذكرة الحفاظ : ٥٦/١ ، الكاشف : ٥٢/٢ ، التهذيب : ٥/ ٨٥ ، التقريب : ص ٢٨٩ ، اللباب : ١/ ٣٩٥ .

(بلال) هو ابن رَبَاح الحَبَشى ، مؤذن رسول الله ﷺ : تقدمت ترجمته برقم (٧٥). ==

. . . .

== درجتـــه :

إسناده ضعيف ، فيه (أبو قلابة) وهو ثقـة ، ولكنه موصوف بالتدليس وقد عنعنه أما رواية (حماد بن سلمة) عن أيوب ، ففيها كلام ! . . .

حكى حنبل عن أحمد أنه قال : " أسند حـماد بن سلمة عن أيوب أحاديث لا يسندها الناس عنه " . وقال الحاكم : لم يخرّج مسلم لحماد بن سلمة فى " الأصول " إلا من حديثه عن ثابت ، وقد خرّج له فى " الشواهد " عن طائفة ، كما فى " التهذيب ": ٣/ ١٢ ، ١٤ ، وقال الذهبى فى " الميزان " : ١/ ٥٩٠ فى ترجمة (حماد بن سلمة) : " كان ثقة له أوهام" أ هـ .

وأما ما قيل من أن (حمادًا) تغيّـر حفظه بأخرة فلم أجد من ذكر أن (أبا سلمة) سمع منه فى اختـلاطه ، أو بعده ؟ ولكنـه تابعه (عفـان) عن حمـاد بن سلمة ، به ، بنحـوه عند أحمد: ٦/ ١٥ ، و(عفان) " ثقة ثبت " كما فى " التقريب " : ص ٣٩٣ .

* وللحـديث متـابعة صـحيـحة من طريق كـعب بن عـجرة ، عن بلال ، عند مـسلم فى "صحـيحه " ١/ ٢٣١ رقم ٢٧٥ وله شـاهد عن عمرو بـن أمية الضّـمْرى رضى الله عنه ، قال: " رأيت النبى ﷺ يمسح على عـمامته وخفـيه " أخرجه البـخارى فى الطهارة ، ٤٨ - باب المسح على الخفين : ١/ ٣٠٨ رقم ٢٠٥ (مع الفتح) .

وآخر عن المغيـرة بن شعبة رضى الله عنه " أن النـبى ﷺ توضأ ، فمسح بناصـيته ، وعلى العـمامـة ، وعلى الخفين " أخـرجه مـسلم فى الطهـارة ، ٢٣ - باب المسح على الناصيـة والعمامة : ١/ ٢٣١ رقم ٢٧٤ .

فالحديث " حسن لغيره " والله أعلم .

غريبـــه :

قوله : (الخِمَـار) : " أراد به العمامة ، لأن الرجل يغطّى بها رأسه ، كـما أن المرأة تغطيه بخمارها ، وذلك إذا كان قد اعتم عمامـة العرب ، فأدارها تحت الحنك ، فلا يستطيع نزعها فى كل وقت ، فتصير كالخفين ، غير أنه يحتاج إلى مسح القليل من الرأس ، ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب " أ هـ (النهاية : ٢/ ٧٨) .

قوله :(المُوقَيْن) تثنية " الموق " بضم الميـم : وهو خف غليظ يلبس فوق الخف (القاموس المحيط : ص ١١٩٤) . ==

. . . .

==فوائـــده :

فى الحديث مشروعية المسح على العمامة والخفين . وبها قال الجمهور ولكنهم حملوا الحديث على أن المراد : مسح الناصية والعمامة لإكمال استيعاب الرأس دون الاقتصار على المسح على العمامة ، ذلك لأن الحديث وقع فيه اختصار بحذف الناصية ، فقد ورد في " صحيح مسلم "عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه أنه ﷺ مسح بناصيته ، وعلى العمامة، وعلى خفيه " . إلاّ أن الإمام أحمد ذهب إلى جواز الاقتصار على المسح على العمامة ، بشرط الاعتماد بعد كمال الطهارة ، كما فى المسح على الخفين .

(فتح البارى : ١/٣٠٨ ، عمدة القارئ : ١/١٠١ ، شرح صحيح مسلم للنووى : ٣/١٧٢ ، المجموع للنووى : ١/٤٠٨ ، رد المحتار لابن عابدين : ١/٢٧٢ ، المنتقى للباجى : ١/٧٥ ، المغنى لابن قدامة : ١/١٢٦) .

* * *

١٢٧ - حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبى ، نـا عبد الله بن صالح العِجْلى ، نا أيوب ابن عتبة ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن بلال ، قال : كان رسول الله ﷺ يمسح على المُوقَيْن والخِمَار .

١٢٧- تخريجـه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثمانية طرق ،عن بلال، تقدم ذكرها عند الحديث (١٢٦):

ومنها : طريق أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن بلال : كما هو هنا .

رجالـه :

(إبراهيم بن إسحـاق الحربى) : " إمام بارع فى كل علم ، صدوق "، تقـدم فى الحديث (٨٠) .

(عبـد الله بن صالح) بن مسلم بن صـالح (العِجْلى) - بكسـر العين ، وسكون الجيم ، وفى آخرها لام ، نسبة إلى عجل بن لجيم ، من بكر بن وائل - أبو صالح الكوفى المقرئ ، والد أحمـد بن عبـد الله العجلى صـاحب " الثقـات ": وثّقه ابن مـعين ، وابن خراش ، والوليـد بن بكر الأندلسى . وقال ابن مـعين أيضًا : مـا أرى كان به بأس . وقـال أثرم عن أحمد : كان يحدث ببغداد ، ويقرأ ما كتـبت عنه ، وكأنه فيما ظننت لـم يعجبه . وقال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان فى "الثقات"، وقال: مستقيم الحديث . وقال الذهبى فى "السير" : الإمام الثقة المقرئ. وقال ابن حجـر : ثقة ، من التاسعة ، لم يثبت أن البخارى أخرج له / (خ) .

الجرح والتعديل : ٥/ ٨٥ ، الثقات لابـن حِبان : ٣٥٢/٨ ، تاريخ بغداد : ٤٧٧/٩ ، سير أعلام النـبلاء : ٤٠٣/١٠ ، تذكرة الحـفاظ : ١/ ٣٩٠ ، الميـزان : ٤٤٥/٢ ، الكاشف: ٨٦/٢ ، التهذيب : ٥/ ٢٦١ ، التقريب : ص ٣٠٨ ، اللباب : ٣٢٥/٢ .

(أيوب بن عتـبة) أبو يحيى اليـمامى ، قاضى يمامة ، من بنـى قيس بن ثعلبة : قال غـير واحد: كـتابه صحيح . وضـعّفه ابن مـعين ، وعلى بن المدينى ، وأحمد ، وابن عـمّار ، والفلاّس ، والجـوزجانى ، ومـسلم ، ويعقـوب بن سفـيان ، وأبو زرعة . وضـعّفـه جدا البخارى ، وابن خراش . وقـال أحمد أيضا والنسائى : مضطرب الحـديث . وقال البخارى أيضا : عندهم لـين. وقال العجلى : يكتب حـديثه وليس بالقـوى . وقال أبو حاتم : فـيه لين. وقال أبو داود: منكر الحديث ، وقـال ابن حبان : كان يخطئ كثـيرًا ، ويهم شديدًا ، حتى فحش الخطأ منه . وقال ابن عدى : أحاديثه فى بعضها الإنكار ، وهو مع ضعفه ==

. . . .

== يكتب حديثه . وقال الدارقطنى : يترك . وقال الذهبى فى " المغنى " : ضعفوه لكثرة مناكيره .

وفى " السير " : لين من قبل من حفظه . وقال ابن حجر : ضعيف ، من السادسة ، مات سنة ستين ومائة / ق .

التاريخ لابن معين : ٢/ ٥٠ ، سؤالات ابن أبى شيبة : ص ١٣٣ ، التاريخ الكبير : ١/ ٤٢٠ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٢٥٣ ، الضعفاء للعقيلى : ١/ ١٠٨ ، المجروحين : ١/ ١٦٩ ، الكامل لابن عدى : ١/ ٣٤٣ ، سير أعلام النبلاء : ٧/ ٣١٩ ، الميزان : ١/ ٢٩٠ ، المغنى : ١/ ١٥٦ ، الكاشف : ١/ ٩٤ ، التهذيب : ١/ ٤٠٩ ، التقريب : ص١١٨ .

(يحيى بن أبى كثير) : " ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل "، تقدم فى الحديث (١١٩) .

(أبو سلمة) هو ابن عبد الرحمن بن عوف : " ثقة مكثر "، تقدم فى الحديث (١١٢).

(بلال) هو ابن رباح الحبشى رضى الله عنه ، تقدمت ترجمته برقم (٧٥) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (أيوب بن عتبة) وهو " ضعيف " . وفيه انقطاع بين (أبى سلمة) و(بلال) ، فإن أبا سلمة لم يسمع من أبيه ، وبلال مات قبل أبيه فلم يسمع أبو سلمة منه أيضًا.

وقد تابعه (كعب بن عجرة) عن بلال ، به ، بنحوه ، عند مسلم فى " صحيحه " (١/ ٢٣١ رقم ٢٧٥).

وللحديث متابعات أخرى كثيرة ، تقدم ذكرها عند الحديث رقم (١٢٦) .

فالحديث " حسن لغيره " والله أعلم .

* * *

﴿ ٧٦ ﴾

بِشْر (*) بن سُحَيْم الغِفَارِى

(*) بِشْر - بكسر الموحدة ، وسكون المعجمة - ابن سُحَيْم - بمهملتين مصغرًا - ابنِ حرام بن غِفار الغفارى ، وقيل : البَهْزى . وقيل : الخزاعى . والأول أكثر .

له صحبة ، وعداده فى أهل الحجاز ، وكان يسكن كُرَاعَ الغَمِيم وضَجْنَان .

روى عنه نافع بن جُبَيْر بن مُطْعم حديثًا واحدًا فى أيام التشريق .

أخرج له النسائى ، وابن ماجة . رضى الله عنه .

(التاريخ الكبير : ٢/ ٧٥ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٣٥٧ ، معجم الصحابة للبغوى: ق ٢٥ / أ ، الثقات لابن حبان : ٣/ ٣٠ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٢/ ٢٢ ، معرفة الصحابة : لأبى نعيم : ٣/ ٧٩ ، الاستيعاب : ١/ ١٦٩ ، أسد الغابة : ١/ ٢٢١ ، تهذيب الكمال : ٤/ ١٢١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٥٠، الإصابة : ١/ ١٥٦ ، التهذيب : ١/ ٤٥٠ ، التقريب : ص ١٢٣) .

* * *

١٢٨ - حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق الحمّار ، تا محرز بن هشام ، نا عبد الملك بن هارون بن عنترة ، نا أبى ، عن أبى إسحاق ، عن حبيب بن أبى ثابت، عن نافع بن جبير ، عن بشر بن سحيم ، قال : خَطَبَنا رسول الله ﷺ فى أيام التشريق ، فقال : « لا يدخل الجنة إلا المؤمن (١)، وهذه أيام (٢) أكل وشرب » .

---

(١) فى الأصل هكذا (المؤمن) بالتعريف ، والظاهر أن الألف واللام فيها ليستا على نسق الخط المعتاد للكتاب ، فيحتمل أن تكون زيادة من الناسخ أو غيره ، ويرجح هذا وروده فى نسخة الظاهرية وفى معظم المصادر الحديثية هكذا (مؤمن) بدون الألف واللام .

(٢) وقع فى نسخ الظاهرية هكذا (الأيام) بالتعريف ، وهو خطأ ، وما أثبتّه من الأصل يتفق وقواعد النحو ، ويحتمل سقوط كلمة (أيام) من نسخة الظاهرية ، وسقوط كلمة (الأيام) من الأصل ، فتصير العبارة كما فى المصادر الأخرى (هذه الأيام أيام أكل وشرب).

١٢٨- تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن نافع بن جبير ، به :

الطريق الأول : حبيب بن أبى ثابت ، عن نافع بن جبير ، به : وقد جاء عنه من أحد عشر وجها :

أولا : أبو إسحاق ، عن حبيب ، به : وقد ورد من روايتين :

الرواية الأولى : محرز بن هشام ، عن عبد الملك بن هارون به : كما هى هنا .

الرواية الثانية : يوسف بن موسى ، عن عبد الملك ، به :

أخرجها الطبرانى فى " الكبير " : ٢/ ٢٣ رقم ١٢٠٩ .

ثانيا : سفيان ، عن حبيب ، به :

أخرجه ابن ماجة فى الصيام ، ٣٥ - باب ما جاء فى النهى عن صيام أيام التشريق: ١/ ٥٤٨ رقم ١٧٢٠

والنسائى فى الإيمان ، ٧ - باب تأويل قوله عز وجل : ﴿ قالت الأعراب آمنا ﴾: ٨/ ١٠٤ .

وفى " الكبرى " فى الصيام ، ١١٦ - باب النهى عن صيام أيام التشريق : ٢/ ١٦٩ رقم ٢٨٩٢ .

وأحمد فى " مسنده ": ٣/ ٤١٥ ، ٤/ ٣٣٥ ، وابن أبى عاصم فى " الآحاد "(٢/ ٢٤١ رقم ٩٩٦) .

الطبرانى فى " الكبير ": ٢/ ٢٢ رقم ١٢٠٦ .

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة ": ٣/ ٨٠ رقم ١١٥٢ . ==

. . . .

== ثالثًا : حماد بن شعيب ، عن حبيب ، به :

أخرجه الطبراني في " الكبير " : ٢/ ٢٣ رقم ١٢١٠ .

رابعًا : مسعر بن كدام ، عن حبيب ، به :

أخرجه الطبراني في " الكبير " : ٢/ ٢٢ رقم ١٢١١ ، ١٢١٢ .

خامسًا : حمزة الزيات ، عن حبيب ، به :

أخرجه الطبراني في " الكبير " : ٢/ ٢٢ رقم ١٢٠٨ .

سادسًا : قيس بن الربيع ، عن حبيب ، به :

أخرجه الطبراني في " الكبير " : ٢/ ٢٢ رقم ١٢٠٥ .

سابعًا : الحجاج ، عن حبيب ، به :

أخرجه الطبراني في " الكبير " : ٢/ ٢٤ رقم ١٢١٥ .

ثامنًا : يزيد بن أبي زياد ، عن حبيب ، به :

أخرجه النسائي في " الكبرى " في الصيام ، ١١٦ - النهي عن صيام أيام التشريق : ٢/ ١٦٩ رقم ٢٨٩٣ .

تاسعًا : شعبة بن الحجاج ، عن حبيب ، به: وسيأتي إن شاء الله برقم (١٢٩) .

عاشرًا : حماد بن سلمة ، عن حبيب ، به : وسيأتي إن شاء الله برقم (١٣٠) .

حادي عشر : عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، عن حبيب ، به : وسيأتي إن شاء الله برقم (١٣٢)

الطريق الثاني : عمرو بن دينار ، عن نافع بن جبير ، به :

وسيأتي إن شاء الله برقم (١٣١) .

رجالـه :

(أحمد بن موسى بن إسحاق الحَمَّار) صدوق ، تقدم في الحديث (٩١) .

(محرز بن هشام) المرادي الكوفي : ذكره ابن حبان في " الثقات " ، وقال : روى عنه عثمان ابن سعيد الدارمي . قلت : ومثله مقبول عند المتابعة ، وإلاَّ فليِّن .

الثقات لابن حبان : ٩/ ١٩١ .

(عبد الملك بن هارون بن عَنْتَرَة) - بنون ، ثم مثناة - ابن عبد الرحمن الشيباني ، الكوفي: ضعفّه أحمد ، ويعقوب بن سفيان ، والدارقطني . وذكره الساجي ، والعقيلي ، وابن الجارود ، وابن شاهين في " الضعفاء " . وقال البخاري : منكر الحديث . ==

. . . .

== وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، ذاهب الحديث . وقال النسائى والدارقطنى : متروك. وقال أبو نعيم : يروى عن أبيه مناكير . وكذّبه بهز بن أسد ، وابن معين ، فقالا : كذاب . وقال الجوزجانى : دجال كذاب . وقال صالح بن محمد جزرة : عامة حديثه كذب. وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث ، لا تحل كتابة حديثه إلاّ على جهة الاعتبار. وقال الحاكم فى " المدخل " : روى عن أبيه أحاديث موضوعة . وعنه أيضا : ذاهب الحديث جدا . وقال الذهبى فى " المغنى " : قال غير واحد : متروك . وذكر فى " الميزان " أحاديث من بلاياه . وقال فى " الكاشف " : عبد الملك هالك .

العلل لأحمد : ١/ ٣٥٤ ، التاريخ لابن معين : ٢/ ٣٧٦ ، الضعفاء الصغير للبخارى : ص ٧٧ ، أحوال الرجال للجوزجانى : ص ٦٨ ، الجرح والتعديل ٥/ ٣٧٤ ، الضعفاء للنسائى : ص ٢٠٩ ، الضعفاء للعقيلى : ٣/ ٣٨ ، المجروحين : ٢/ ١٣٣ ، الكامل لابن عدى : ٥/ ١٩٤٢ ، الضعفاء للدارقطنى : ص ٢٨٩ ، الميزان : ٢/ ٦٦٦ ، المغنى : ٢/ ٥٧٩ ، الكاشف : ٣ / ١٨٩ ، اللسان : ٤/ ٧١ .

قوله : (عن أبيه) يعنى هارون بن عَنْتَرَة بن عبد الرحمن الشيبانى ، أبو عبد الرحمن ، أو أبو عمرو ، ابن أبى وكيع : وثّقه أحمد ، وابن معين ، والعجلى ، وصالح بن محمد جزرة. وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال أبو زرعة ، ويعقوب بن سفيان : لا بأس به. وزاد أبو زرعة : مستقيم الحديث . وحكى البرقانى عن الدارقطنى أنه قال : يحتج به . وقال ابن حبان : منكر الحديث جدًا ، يروى المناكير الكثيرة حتى يسبق إلى قلب المستمع لها أنه المعتمد لذلك ، لا يجوز الاحتجاج به بحال . وقال الدارقطنى فى " الضعفاء " : متروك. وفى " الميزان " أن الدارقطنى قال فيه وفى ابنه : هما ضعيفان . وقال فى "الكاشف " : وثّقوه . وقال ابن حجر : لا بأس به ، من السادسة ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة / د س فق .

التاريخ الكبير : ٨/ ٢٢١ ، الجرح والتعديل : ٩/ ٩٢ ، المجروحين : ٣/ ٩٣ ، الضعفاء للدارقطنى : ص ٢٨٩ ، الميزان : ٢/ ٦٦٦ ، الكاشف : ٣/ ١٨٩ ، اللسان : ٤/ ٧١ ، التهذيب : ١١/ ١٠ ، التقريب : ص ٥٦٩ .

(أبو إسحاق) هو عمرو بن عبد الله السَّبِيعى : ثقة مكثر عابد ، وقد اختلط بأخرة ، ووصف بالتدليس ، تقدم فى الحديث (١) .

(حبيب بن أبى ثابت) ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس " ، تقدم فى الحديث (١٣) .

==

. . . .

== (نافع بن جُبَيْر) بن مُطْعِم بن عدى بن نوفل ، النوفلى ، أبو محمد ، ويقال : أبو عبد الله المدنى : وثّقه ابن سعد ، والعجلى ، وأبو زرعة وابن خراش . وذكره ابن حبان فى "الثقات" ، وقال : وكان من خيار الناس . وقال الذهبى فى " الكاشف " : شريف مفت. وقال ابن حجر : ثقة فاضل من الثالثة ، مات سنة تسع وتسعين / ع .

طبقات ابن سعد : ٥/ ٢٠٥ ، التاريخ الكبير : ٨/ ٨٢ ، الثقات للعجلى : ص ٤٤٦ ، الجرح والتعديل : ٨/ ٤٥١ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ٤٦٦ ، الكاشف : ٣/ ١٧٣ ، التهذيب : ١٠/ ٤٠٤ ، التقريب : ص ٥٥٨ .

(بِشْر بن سُحَيْم) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٧٦) .

درجتــه :

إسناده ضعيف جدًا ، فيه (عبد الملك بن هارون بن عَنْتَرَة) وهو متروك . والله أعلم .

وقد ورد الحديث من طرق أخرى " صحيحة " تغنى عن هذا الإسناد الواهى :

منها : ما رواه ابن ماجة ، والنسائى ، وابن أبى شيبة ، وأحمد ، وابن خزيمة ، وغيرهم من حديث سفيان ، عن حبيب ، عن نافع بن جبير ، عن بشر بن سحيم ، بنحوه ، كما تقدم ذكره عند تخريج الحديث .

ومنها : ما رواه أبو داود الطيالسى ، وأحمد ، وأبو نعيم ، من حديث شعبة ، عن حبيب ، عن نافع ، عن بشر ، بنحوه ، كما سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى برقم (١٣٠) .

فوائــده :

فى الحديث أن الإسلام شرط للدخول فى الجنة ، فمن دان بغير دين الإسلام من يهودي ، أو نصرانية أو غيرهما ، فلن يدخل الجنة ، مهما قدَّم من خير فى الدنيا .

وفيه النهى عن صيام أيام التشريق - وهى الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر من ذى الحجة - واختلف الفقهاء فى صيام أيام التشريق على أقوال : وممن قال بعدم جوازها مطلقًا: على بن أبى طالب ، والحسن وعطاء ، وأبو حنيفة ، والليث ، والشافعى فى الجديد .

وقد جوز مالك وأحمد الصوم فيها للمتمتع الذى لم يجد الهدى ولم يصم الثلاث فى أيام العشر . وهناك من جوَّز الصيام فيها مطلقا من الصحابة والتابعين رحمهم الله . (شرح معانى الآثار : ٢/ ٢٤٤ - ٢٤٦ ، عمدة القارئ : ١١/ ١١٤ - ١١٥ ، فتح البارى : ٤/ ٢٤٢) .

* * *

١٢٩ - حدثنا معاذ بن المُثَنَّى ، نا أبى ، نا أبى ، نا شعبة ، عن حبيب بن أبى ثابت، عن نافع بن جُبَيْر ، عن بِشْر بن سُحَيْم ، عن النبى ﷺ ، بمثله .

١٢٩- تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من أحد عشر وجها عن حبيب بن أبى ثابت ، به :

ومنها : شعبة بن الحجاج ، عن حبيب بن أبى ثابت ، به : وقد ورد من سبع روايات :

الرواية الأولى : معاذ بن معاذ ، عن شعبة ، به : كما هى هنا

الرواية الثانية : أبو داود الطيالسى ، عن شعبة ، به :

أخرجها الطيالسى فى " مسنده ": ص ١٨٣ رقم ١٢٩٩ بلفظ : " أن النبى ﷺ أمره أن ينادى بمنى أن لا يدخل الجنة إلاّ نفس مسلمة ، وأن هذه أيام أكل وشرب ".

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة ": ٣/ ٨٠ رقم ١١٥٢

الرواية الثالثة : الحكم بن عبد الله ، عن شعبة ، به :

أخرجها النسائى فى " الكبرى " فى الصيام ، ١١٦ - النهى عن صيام أيام التشريق : ٢/ ١٧٠ رقم ٢٨٩٤ .

الرواية الرابعة : محمد بن جعفر ، عن شعبة ، به :

أخرجها أحمد فى " مسنده ": ٣/ ٤١٥ .

الرواية الخامسة : يزيد بن هارون ، عن شعبة ، به :

أخرجها الطحاوى فى " شرح معانى الآثار ": ٢/ ٢٤٥

الرواية السادسة : وهب بن جرير ، عن شعبة ، به :

أخرجها الطحاوى فى الموضع السابق .

الرواية السابعة : الربيع بن يحيى ، عن شعبة ، به :

أخرجها الطبرانى فى " الكبير ": ٢/ ٢٢ رقم ١٢٠٧ .

رجاله :

(معاذ بن المُثَنَّى) : ثقة ، تقدم فى الحديث (٧) .

قوله :(نا أبى) يعنى المثنى بن معاذ : ثقة ، تقدم فى الحديث (٧) .

قوله : (نا أبى) يعنى معاذ بن معاذ : ثقة متقن ، تقدم فى الحديث (٧) .

(شعبة) هو ابن الحجاج : ثقة حافظ متقن ، وكان عابدا ، تقدم فى الحديث (٦) .

(حبيب بن أبى ثابت) : ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال .

والتدليس ، تقدم فى الحديث (١٣) .

(نافع بن جُبَيْر) : ثقة فاضل ، تقدم فى الحديث (١٢٨) .

(بشر بن سحيم) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٧٦) .

درجته :

إسناده صحيح . وأما ما قيل فى (حبيب بن أبى ثابت) من أنه كثير الإرسال والتدليس " وقد عنعنه ، فلا يضر ذلك هنا ، لأنه صرح بسماعه من نافع بن جبير لهذا الحديث ، عند الإمام أحمد فى " مسنده ": ٣/ ٤١٥ .

١٣٠ - حدثنا على بن محمد ، نا أبو سلمة ، نا حماد بن سلمة ، عن النبى ﷺ بمثله . عن حبيب ، عن نافع بن جبير ، عن بشر بن سحيم عن النبى ﷺ بمثله .

١٣٠- تخريجـه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من أحد عشر وجها عن حبيب بن أبى ثابت ، به تقدم ذكرها عند الحديث (١٢٨) :

ومنها : حماد بن سلمة ، عن حبيب ، به : كما هو هنا .

رجالـه :

(على بن محمد) ثقة ، تقدم فى الحديث (١) .

(أبو سلمة) هو موسى بن إسماعيل : ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث (٤٦) .

(حماد بن سلمة) : ثقة عابد ، تقدم فى الحديث (٤٦) .

(حبيب) و (نافع بن جُبَيْر) و (بشر بن سحيم) تقدموا عند الحديث (١٢٩) .

درجتـه :

إسناده صحيح ، أما تدليس (حبيب) فروايته هنا محمولة على السماع كما تقدم آنفا عند الحديث (١٢٩) .

وأما اختلاط (حماد بن سلمة) فلم يتبيَّن لى أن (أبا سلمة) سمع منه فى إختلاطه ، أم بعده ؟! ومع ذلك فقد وافق حماداً الثقات الحفاظ مثل سفيان الثورى ، وشعبة ، ومِسْعَر بن كِدَام وغيرهم ، عن حبيب بن أبى ثابت بـه ، كما تقدم عند الحديث (١٢٨) ، فدل على أنه رواه قبل الاختلاط أو أن ذلك مما لم يختلط فيه (حماد) ، والله أعلم .

* * *

١٣١ - حدثنا على ، نا أبو سلمة ، نا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع بن جبير ، عن بشر بن سُحَيْم ، أن النبى ﷺ أمر أن ينادى أنه : « لا يدخل الجنة إلاّ نفسٌ مسلمة ، وأنها أيام أكل وشرب » .

---

١٣١ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن نافع بن جبير ، عن بشر بن سحيم .

الطريق الأول : حبيب بن أبى ثابت ، عن نافع بن جبير ، به : تقدم ذكره عند الحديث (١٢٨، ١٢٩ ، ١٣٠) .

الطريق الثانى : عمرو بن دينار ، عن نافع بن جبير ، به : وجاء عنه من ستة وجوه :

أولاً : حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، به : وقد ورد من ثلاث روايات :

الرواية الأولى : قتيبة بن سعيد ، عن حماد بن سلمة ، به :

أخرجها النسائى فى الإيمان ، ٧ - باب تأويل قوله عزوجل :﴿ قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا﴾: ٨/ ١٠٤ .

وفى " الكبرى " فى الصيام ، ١١٦ - النهى عن صيام أيام التشريق : ٢/ ١٧٠ رقم ٢٨٩٧.

الرواية الثانية : عبد الأعلى بن حماد ، عن حماد ، به :

أخرجها أبو القاسم البغوى فى " معجم الصحابة " : (ق ٢٥ / ب) .

والطبرانى فى " الكبير ": ٢/ ٢٤ رقم ١٢١٥ .

الرواية الثالثة : حجاج بن المنهال ، عن حماد ، به :

أخرجها الطحاوى فى " شرح معانى الآثار ": ٢/ ٢٤٥ .

ثانياً : حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، به :

أخرجه أحمد فى " مسنده ": ٤/ ٣٣٥ .

والدارمى فى " سننه " فى الصوم ، ٤٨ - باب النهى عن صيام أيام التشريق : ٢/ ٢٣.

والطبرانى فى الكبير : ٢/ ٢٣ رقم ١٢١٣

ثالثاً : شعبة بن الحجاج ، عن عمرو بن دينار ، به :

أخرجه النسائى فى " الكبرى " فى الصيام ، ١١٦ - النهى عن صيام أيام التشريق: ٢/ ١٧٠ رقم ==

. . . .

== وأحمد فى " مسنده " : ٣/ ٤١٥

وأبو القاسم البغوى فى " معجم الصحابة " (ق ٢٥ / ب) .

رابعًا : أبو عوانة ، عن عمرو بن دينار ، به :

أخرجه الطبرانى فى " الكبير " : ٢/ ٢٤ رقم ١٢١٤ .

خامسًا : سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، به :

أخرجه ابن خزيمة فى " صحيحه " :

وأبو القاسم البغوى فى " معجم الصحابة " : ق ٢٥ / أ .

سادسًا : ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، به :

أخرجه أبو القاسم البغوى فى الموضع السابق

والطحاوى فى " شرح معانى الآثار " : ٢/ ٢٤٥ .

رجالـــه :

تقدموا جميعًا عند الحديث السابق (١٣٠) إلاّ :

(عمرو بن دينار) فهو ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث (٣٣) .

درجتـــه :

إسناده صحـيح ، أما اختـلاط (حمـاد بن سلمة) فلا يضـر ، وقد تقدم علـيه الكلام عند الحديث (١٣٠) .

وقد صحّحه ابن خزيمة ، والدارقطنى ، وأبو ذر الهَرَوى كما قال ابن حجر فى " الإصابة" : ١/ ١٥٦ . وصحّـحه أيضا الذهبى فى " تجريد أسـماء الصحابة " ١/ ٥٠ ، حـيث قال : " والخبر صحيح " أ هـ .

* * *

١٣٢ - حدثنا محمد بن أحمد بن النَّضْـر ، نا معاوية بن عمرو ، نا المسعودى، عن حبـيب بن أبى ثابت ، عن نافع بن جُبَـيْر ، عن بِشْر بن سُـحَيْم ، عن النبى ﷺ، بنحوه .

---

١٣٢ - تخريجـه :

ورد الحديث فـيما وقـفت عليه من أحـد عشر وجـها عن حبـيب بن أبى ثابت عن نافع بن جبير، به ، كما تقدم ذكرها عند الحديث (١٢٨) .

ومنها : عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى ، عن حبيب ، به :

أخـرجه النسـائى فى " الكبرى " فى الـصيـام ، ١١٦ - النهى عن صيـام أيام التشـريق : ١٦٩/٢ رقم ٢٨٩١ .

والطحاوى فى " شـرح معانى الآثار " : فى مناسك الحج : ٢/ ٢٤٤ ، وقـالا :(عن بشر ابن سحيم ، عن على بن أبى طالب) ، وجعلاه من مسند على رضى الله عنه .

رجالـه :

(محمد بن أحمد بن النَّـضْر) بن عبد الله ، أبو بكر الأزدى المَعْنِىّ - بفتح الميم ، وسكون العين ، وفى آخرها نون ، نسبة إلى معن بـن مالك ، بطن من الأزد - ومحمد هو ابن بنت معاوية بن عمرو الأزدى : قال عبد الله بن أحـمد ، ومحمد بن عبدوس : ثقة لا بأس به ، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين .

الـثقات لابن حـبان : ٩/ ١٥٢ ، تاريـخ بغداد : ١/ ٣٦٤ ، تذكـرة الحفـاظ : ٢/ ٦٥٩ ، اللباب : ٣/ ٢٣٧ .

(معـاوية بن عمـرو) بن المهلَّب بن عمـرو الأزدى المَعْنِىّ ، أبو عمـرو البغـدادى ، كوفى الأصل، وهو أخو كرمانى بن عـمرو . قال أحمد : ثقة صـدوق . وقال أبو حاتم : ثقة . وذكره ابن حـبان فى " الثـقات ". ووصفـه الذهبى فى " السيـر " بقوله : الإمـام الحافظ الصادق . وقـال ابن حجر : ثقة من صـغار التاسعـة ، مات سنة أربع عشـرة ومائتين على الصحيح ، وله ست وثمانون سنة / ع .

طبـقات ابن سعـد : ٧/ ٣٤١ ، التاريخ الـكبيـر : ٧/ ٣٣٤ ، الجرح والتعـديل ٨/ ٣٨٦ ، الثقات لابن حبان : ٩/ ١٦٧ ، تاريخ بغداد : ١٣/ ١٩٧ ، سير أعلام النبلاء : ١٠/ ٢١٤، الكاشف : ٣/ ١٤٠ ، التهذيب : ١٠/ ٢١٥ ، التقريب ٥٣٨ .

(المسْعُودى) هو عـبد الرحمن بن عبد الله بن عتـبة بن عبد الله بن مسعـود ، المسعودى ، نسبة إلى أحد أجداده ، أبو محمد الكوفى: وثّقه ابن سعد ،وابن معين ، وابن المدينى ، ==

. . . .

== وابن نمير ، وأحمد ، وابن عمّار ، والعجلى ، وابن خراش ، لكنهم اتفقوا على أنه اختلط بأخره . وقال شعبة : صدوق . وقال النسائى : لا بأس به . وجرحه ابن حبان ، وقال : كان صدوقًا ، إلاّ أنه اختلط فى آخر عمره اختلاطًا شديدًا حتى ذهب عقله ، وكان يحدث بما يجيئه ، فحمل ، فاختلط حديثه القديم بحديثه الأخير ، ولم يتميز ، فاستحق الترك . وقال الذهبى فى " الميزان " : سيئ الحفظ . وقال ابن حجر : صدوق اختلط قبل موته ، وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ، من السابعة ، مات سنة ستين ومائة ، وقيل : سنة خمس وستين / خت ٤.

طبقات ابن سعد : ٣٦٦/٦ ، التاريخ لابن معين : ٣٥١/٢ ، التاريخ الكبير : ٣١٤/٥، الثقات للعجلى : ص ٢٩٤ ، الجرح والتعديل : ٢٥٠/٥ ، المجروحين : ٤٨/٢، تاريخ بغداد : ٢١٨/١٠ ، سير أعلام النبلاء : ٩٣/٧ ، تذكرة الحفاظ : ١٩٧/١، الميزان : ٥٧٤/٢ ، المغنى : ٥٤٠/١ ، الكاشف : ١٥٢/٢ ، التهذيب : ٢١٠/٦ ، التقريب : ص ٣٤٤ ، اللباب : ٢١٠/٣ ، الكواكب النيرات : ص ٢٨٢ .

(حبيب بن أبى ثابت) و (نافع بن جُبَيْر) و (بشر ين سُحَيْم) تقدموا عند الحديث (١٢٩).

درجتـــه :

إسناده ضعيف ، فيه (المسعودى) وهو " صدوق اختلط قبل موته "، ولم يتضح لى أن سماع (معاوية بن عمرو) منه فى اختلاطه ، أو قبله .

وللحديث متابعات تقدم ذكرها برقم (١٢٨ - ١٣١) يرتقى بها الحديث إلى درجة " الحسن لغيره " والله أعلم .

* * *

﴿ ٧٧ ﴾

بِشْر (*) بن معاوية

ابن ثور بن معاوية بن عباد (١) بن البكّاء بن عامر (٢) بن ربيعة بن عامر (٣) ابن صَعْصَعَة .

---

(١) كذا فى كل من النسختين ، وقد ورد فى بقية المصادر هكذا (عبادة) أى بإثبات الهاء فى آخره .

(٢) كذا فى كتب التراجم ، وقد أضاف ابن منده ، وأبو نعيم ، وابن عبد البر (كلابًا) بين (عامر) و (ربيعة) ، والمعروف أن (كلابًا) أخو عامر بين ربيعة ، لا أبوه . قال ابن الأثير: " وقد جعل ابن منده وأبو نعيم (كلابًا) ابن عامر بن صعصعة ، وإنما هو ابن ربيعة ابن عامر بن صعصعة " أ هـ .

(٣) سقط من نسخة الظاهرية ، وقد أثبتُّه من الأصل ، ومن بقية المراجع .

(*) بشر بن معاوية بن ثَوْر ، العامرى البكّائى - نسبة إلى البكّاء ، بتشديد الكاف ، واسمه ربيعة جد جد أبيه - :

له ولأبيه صحبة ، يعد فى أهل الحجاز .

وَفَدَ على رسول الله ﷺ مع أبيه ، فسلَّم على النبى ﷺ ، وطلب منه الدعاء له بالبركة ، وفى ذلك يقول ابنه محمد بن بشْر :

وأبى الذى مَسَحَ النبىُّ رأسه ودَعَا له بالخير والبركات

وكانت فى وجه بشر بن معاوية مَسْحَةُ النبى ﷺ كأنها غُرَّة ، وكان لا يمسح شيئاً إلاّ بَرَأ . رضى الله عنه .

(التاريخ الكبير : ٢/ ٨٣ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٣٦٥ ، معجم الصحابة للبغوى : ق ٢٦/ أ ، الثقات لابن حبان : ٣/ ٣٠ ، ،معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٣/ ٨٨ ، الجمهرة لابن حزم: ص ٢٨٠ ، الاستيعاب : ١/ ١٧٠ ، أسد الغابة : ١/ ٢٢٥ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٥١ ، الإصابة : ١/ ١٦٠).

* * *

١٣٣ - حدثنا أحمد بن محمد الأسدى ، نا محمد بن عبادة ، نا (١٣ / أ) يعقوب بن محمد الزهرى ، نا عمْران [١] بن ماعز ، قال : حدثنى أبى ، عن أبيه ، عن بشر بن معاوية [٢]، قال : وَفَدْتُ مع أبى إلى رسول الله ﷺ ، فقال[٣]: (السلام عليك يا رسول الله ، أتيتُك لأسلِّم عليك وأُسْلِمَ ، وتدعُوَ لى بالبركة) ، فمسح على رأسى ، ودعا لى بالبركة .

---

(١) وقع فى نسخة الظاهرية هكذا (عمرو بن ماعز) .

(٢) جاء فى نسخة الظاهرية هكذا (عن بشر بن معاوية البكائى) .

(٣) هكذا فى كل من النسختين (فقال) ، والسياق يقتضى أن يكون (فقلت) لأن القائل بشر ابن معاوية ، لعله قال ذلك من باب الالتفات . ويرجِّح أنه من كلام بشر بن معاوية ما ورد فى " معرفة الصحابة " لأبى نعيم : (٣/ ٨٨) : " . . . فكان معاوية بن ثور قال لابنه بشر يوم قدم ، وله ذؤابة : إذا جئت رسول الله ﷺ فقل ثلاث كلمات لا تنقص منهن ، ولا تزد عليهن ، قل :(السلام عليك يا رسول الله . .) قال بشر : فقلتهن ، فمسح رسول الله ﷺ على رأسى ، ودعا لى بالبركة .

١٣٣ - **تخريجه :**

ورد الحديث فيما وقفت عليه من أربعة طرق ، عن يعقوب بن محمد الزهرى ، به :

الطريق الأول : محمد بن عبادة ، عن يعقوب بن محمد الزهرى ، به :

كما هو هنا .

الطريق الثانى : الحسن ، عن يعقوب بن محمد الزهرى ، به :

أخرجه البخارى فى " التاريخ الكبير " : ٢/ ٨٣ رقم ١٧٦٧ .

الطريق الثالث : يحيى بن أبى ميسرة ، عن يعقوب بن محمد ، به :

أخرجه أبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ٣/ ٨٨ رقم ١١٥٨ .

الطريق الرابع : أحمد بن عباد ، عن يعقوب بن محمد ، به :

وسيأتى إن شاء الله برقم (١٣٤) .

قلت قد عزاه الحافظ ابن حجر فى " الإصابة " (١/ ١٦١) لابن منده ، وابن شاهين ، وثابت - يعنى ابن حزم - فى " الدلائل " .

رجاله :

(أحمد بن محمد) بن صالح بن شعبة (الأَسَدى) أبو الحسن المعروف بابن كَعْب ==

. . . .

== الذَّارِع الواسطى ، الحافظ : ذكره الخطيب البغدادى فى " تاريخه " ، ووصفه بـ"الحافظ" .
مات سنة سبع وثلاثمائة .
تاريخ بغداد : ٥/ ٣٧ .
(محمد بن عَبَادَة) - بفتح العين والموحدة المخففة - ابن البَخْتَرى الأسدى . وقيل : العجْلى: الباهلى ، أبو عبد الله . وقيل : أبو جعفر ، الواسطى القطان : قال أبو داود : ثقة. وقال أبو حاتم : صدوق ، كان صاحب أدب ونحو . وقال ابن أبى حاتم : هو ثقة صدوق . وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال ابن حجر : صدوق فاضل ، من الحادية عشرة / خ د ق .
التاريخ الكبير : ١/ ١٧٥ ، الجرح والتعديل : ٨/ ١٧ ، الثقات لابن حبان : ٩/ ١٢٦ ، الكاشف : ٣/ ٥١ ، التهذيب : ٩/ ٢٤٦ ، التقريب : ص ٤٨٦ .
(يعقوب بن محمد) بن عيسى بن عبد الملك الزهرى ، أبو يوسف المدنى ، نزيل بغداد : وثقه حجاج بن الشاعر ، والحاكم . وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال ابن معين : صدوق ، ولكن لا يبالى عمن حدّث . وقال أيضًا : أحاديثه تشبه أحاديث الواقدى . وقال أيضًا : ما حدثكم عن الثقات فاكتبوه ، وما لا يعرف من الشيوخ فدعوه . وقال أحمد بن حنبل : ليس بشيء ، لا يسوى شيئاً . وقال أبو حاتم : هو على يَدَىْ عَدْلٍ ، أدركته ، ولم أكتب عنه . وقال أبو زرعة : واهى الحديث . وقال الساجى : منكر الحديث . وقال العقيلى: فى حديثه وهم كثير ، ولا يتابعه عليه إلاّ من هو نحوه . وقال أبو القاسم البغوى : فى حديثه لِينٌ . وقال الذهبى فى " المغنى ":ما هو بحجة . وقال ابن حجر : صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء ، من كبار العاشرة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين / خت ق .
الجرح والتعديل : ٩/ ٢١٤ ، الثقات لابن حبان : ٩/ ٢٨٤ ، تاريخ بغداد : ١٤/ ٢٦٩، الميزان : ٤/ ٤٥٤ ، المغنى : ٢/ ٤٣٣ ، الكاشف : ٣/ ٢٥٧ ، التهذيب : ١١/ ٣٩٦ ، التقريب : ص ٦٠٨ .
(عمران بن ماعز) بن العلاء بن بشر بن معاوية العامرى : قال أبو حاتم فى ترجمة (بشر بن معاوية) : روى يعقوب بن محمد الزهرى ، عن عمران بن ماعز بن العلاء ، عن أبيه : هو مجهول ، وعمران مجهول . وقال أبو القاسم البغوى : عمران بن ماعز عن أبيه : مجهول كله لا يعرف . وقال الذهبى : مجهول .
الجرح والتعديل : ٢/ ٣٦٥ ، معجم الصحابة للبغوى : ق ٢٦ / أ ، الميزان : ٣/ ٣٤١، اللسان : ٤/ ٣٥٠ . ==

. . . .

== قوله : (حـدثنى أبى) يعنى ماعز بن العـلاء بن بشر بن معـاوية العامرى جـهله أبو القاسم البغوى فى " معجم الصحابة " ، وأبو حاتم .

الجرح والتعديل ترجمة بشر بن معاوية (٢/ ٣٦٥) ومعجم الصحابة للبغوى : ق٢٦/أ .

قوله : (عن أبيه) يعنى العلاء بن بشر بن معاوية العامرى : جهله أبو القاسم البغوى فى " معجم الصحابة " (ق ٢٦/أ) .

(بشر بن معاوية) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٧٧) .

درجتــه :

إسناده ضعيف ، فيـه (يعقوب بن محمد الزهرى) وهو " صـدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء " ، و (عمران بن ماعز) وهو " مجهول " ، وأما أبوه (ماعز بن العلاء) وجده (العلاء بن بشر) فقد جهل الأول أبو حاتم والبغوى ، وجهل الثانى البغوى فقط .

وقال ابن منده : " لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه " أ هـ (كما فى الإصابة : ١/ ١٦١) .

و(العلاء بن بشر) تابعـه معاوية بن بشر ، عن بشر بن معـاوية ، بنحوه : عند ابن شاهين فى " معـرفة الصحـابة " كما فى " الإصابة ": ١/ ١٦١ ، وقـال ابن حجر : " وهذا فـيه انقطاع "أهـ .

وله شاهد من طريق هشام بن الكَلْبى ، قال : حدثنى أبو مسكين مولى أبى هريرة ، حدثنى الجَعْد بن عبد الله بن ماعز بن مجالد بن ثَوْر البكّائى ، عن أبيه ، قال : وفد معاوية بن ثور ابن عـبادة بن البكّاء على النبى ﷺ ، فـذكره بنحـوه : أخرجـه ابن شاهـين فى " معـرفة الصحابة وثابت بن حزم بن عبد الرحمن فى " الدلائل " ، كما فى " الإصابة " ١/ ١٦١.

فالحديث " حسن لغيره " والله أعلم .

* * *

١٣٤ - [حدثنا عبد الله بن محمد ، نا أحمد بن عبَّاد ، نا يعقوب ، نا عمران بن ماعز ، نا أبى ، عن أبيه ، عن بشر بن معاوية ، قال : وفدتُ مع أبى إلى رسول الله ﷺ ، فقال :(السلام عليك يا رسول الله ، أتيتُك لأسلِّم عليك ، وأُسْلِمَ ، وتَدْعُوَ لى بالبركة) ، فمسح على رأسى ، ودعا لى بالبركة] (١).

---

(١) هذا الحديث بكامله ساقط من الأصل ، فأثبتُّهُ من نسخة الظاهرية .

١٣٤ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من أربعة طرق ، عن يعقوب ، به ، تقدم ذكرها عند الحديث (١٣٣) :

ومنها : أحمد بن عباد ، عن يعقوب بن محمد ، به :

أخرجه عبد الله بن محمد أبو القاسم البغوى فى " معجم الصحابة " (ق ٢٦ / أ) عنه ، به ، مطولاً .

رجاله :

(عبد الله بن محمد) هو أبو القاسم البغوى صاحب " معجم الصحابة " " ثقة جَبَل إمام من الأئمة ثَبْت " ، تقدم فى الحديث (١٠٧) .

(أحمد بن عبَّاد) أبو جعفر المعروف بحمدون ، الفَرْغَانى - بفتح الفاء وسكون الراء ، وفتح الغين المعجمة ، وبعد الألف نون ، نسبة إلى فرغانة ، وهى ولاية وراء الشاش وراء جَيْحون وسَيْحون - : وثقه محمد بن مخلد ، فقال : ثقة مأمون . وقال أبو حاتم : أدركته، ولم أكتب عنه . وجرحه الحسين بن على أبوعلى النيسابورى الحافظ ، فقال : شيخ بغدادى يكنى أبا شعيب ، حدث عن عاصم بن على ، عن قيس ، عن أبى حصين بأحاديث بواطيل. ورده الخطيب البغدادى بقوله : " أما حمدون بن عباد فكنيته أبو جعفر ، ومحله عندنا الصدق والأمانة، وإن كان الأمر على ما ذكر أبو على الحافظ من روايته الأحاديث البواطيل فنرى الحمل فيها على غيره ، والله أعلم " أ هـ.وقال الذهبى فى " الميزان " ثقة . الجرح والتعديل : ٢/ ٦٥ ، تاريخ بغداد : ٤/ ٢٧١ ، ٨/ ١٧٧ ، الميزان : ١/ ٦٠٣ ، اللسان : ٢/ ٣٥٧ ، اللباب : ٢/ ٤٢٢ .

أما (يعقوب) ومن فوقه فقد تقدمت ترجمتهم عند الحديث (١٣٣) .

درجته :

إسناده ضعيف كالحديث رقم (١٣٣) لأن مدارهما على (عمران بن ماعز) وأبيه وجده ، وهم مجهولون ، إلاَّ أن له متابعة وشاهداً تقدم ذكرهما عند الحديث (١٣٣) ، يرتقى إلى درجة " الحسن لغيره " والله أعلم .

﴿ ٧٨ ﴾

بِشْر (*) بن حَنْظَلَة الجُعْفِى

(*) بِشْر بن حَنْظَلَة الجُعْفى :

ذكره فى الصحابة : ابن قانع ، ويوسف بن عبد العزيز المعروف بابن الدبَّاغ الأندلسى ، وابن حجـر ، وأخرجوا له حديث (التـورية فى اليمين مخـافةَ أن ينالَ العدو من أخـيه المسلم ، حيـث حلف أنه أخوه ابن أبيـه وأمه ، وليس كـذلك) . وسيـأتى ذكره إن شـاء الله برقم (١٣٥).

وقد رواه أبو داود ، وابن ماجة بنحوه عن (سويد بن حنظلة) .

وقال الحافظ ابن حـجر : " كأنه أخو سويد بن حنظلـة إن صَحَّ الإسناد " أ هـ . وقال أيضًا بتعدد القصة لكل من بشر بن حنظلة ، وأخيه سويد بن حنظلة ، فقال : " فيحتمل أن يكون بشر وسويد جميعًا وقع لهما ذلك " أ هـ .

رضى الله عنه .

(أسد الغابة : ١/ ٢٢٠ تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٤٩ ، الإصابة : ١/ ١٥٦)

وانظر أيضًا : ترجـمة " سويد بن حـنظلة " فى : الثقات لابن حـبان : ٣/ ١٧٧ ، أسد الغابة: ٢/ ٣٣٦ ، الإصابة : ٣/ ١٥١) .

* * *

١٣٥ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المُخَرِّمىُّ ، نا صالح بن مالك ، نا حفص بن سليمان ، عن عَلْقَمة بن مَرْثَد ، عن سويد بن غَفَلَة ، أو غيره ، عن بِشْر ابن حَنْظَلَة الجعْفى ، قال : خرجنا مع وائل بن حُجْر الحَضْرَمى [1]، نريد رسولَ الله ﷺ ، فمررنا بعدوٍّ لوائل وأهل بيته ، فكانوا يطلبونهم ، فقال : أفيكم وائل ؟ قلنا: لا . فقال فإن هذا وائل . فقلت فى نفسى : هذا رجلٌ من ملوك اليمن . قالوا : احلفوا . فحلَفوا بالله عز وجل ، فحلَفْتُ أنا أنه أخى ابن أبى وأمى. فكَفّوا عنه . فلما قدمنا على رسول الله ﷺ أخبرناه ، فقال : « **صدقتَ ، هو أخوك ابن أبيك وأمك آدم وحَوَّاء عليهما السلام ، لك أجرٌ بيمينك هذه عظيمةٌ** ».

---

(١) وائل بن حُجْر - بضم المهملة ، وسكون الجيم - ابن ربيعة بن وائل ، ويقال : وائل بن حجر بن سعد بن مسروق الحضرمى : صحابى جليل ، كان أبوه من ملوك اليمن . وفَدَ وائل على النبى ﷺ ، فأنزله وأصعده معه على المنبر ، وكتب له عهداً ، وقال : هذا وائل سيدُ الأقْيَال ، جاءكم حبًا لله ولرسوله ، واستقطعه وائلٌ أرضًا فأقطعه إياها ، وبعث معه معاوية ليسلمها ، ثم نزل وائل الكوفة ، ومات فى خلافة معاوية . أخرج له مسلم والأربعة. رضى الله عنه .

(الجرح والتعديل : ٩/ ٤٢ ، الثقات لابن حبان : ٣/ ٤٢٤ ، أسد الغابة : ٤/ ٦٥٩ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢/ ١٢٦ ، الكاشف : ٣/ ٢٠٥ ، الإصابة : ٦/ ٣١٢ ، التهذيب : ١١/ ١٠٨ ، التقريب : ص ٥٨٠) .

١٣٥ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من حديث بشر بن حنظلة ، ومن حديث سويد بن حنظلة :

أما حديث (بِشْر بن حَنْظَلَة) فقد أخرجه المصنف ابن قانع ، ثم ابن الدبّاغ الأندلسى ، كما فى " أسد الغابة " : ١/ ٢٢٠ .

وأما حديث (سويد بن حنظلة):

فقد أخرجه أبو داود فى الأيمان ، ٨ - باب المعاريض فى اليمين : ٣/ ٥٧٣ رقم ٣٢٥٦ .

وابن ماجة فى الكفارات ، ١٤ - باب من ورّى فى يمينه : ١/ ٦٨٥ رقم ٢١١٩ .

وأحمد فى " مسنده " : ٤/ ٧٩

والحاكم فى " المستدرك " : ٤/ ٢٩٩

والمصنف ابن قانع برقم (٦١٤) ، (٦١٥) . ==

. . . .

== رجالـــه :

(إبراهيم بن عبـد الله) بن محمد (بن أيـوب) أبو إسحاق البغـدادى (المُخَرِّمىُّ) - بضم الميم وفتح الخـاء ، وكسر الراء المشددة ، وفى آخـرها ميم ، نسبة إلى المُخَـرِّم ، وهى محلة ببغداد : قد يُنْسَبُ إلى جـد أبيه ، وقد يحذف جده كما حـذفه المصنف ابن قانع هنا ، وهو معروف بابن الصـغدى ، نسبة إلى صـغد من قرى سمرقند ، قـال الحسين بن على أبو على الحافظ : لا ينكر له . وقـال الإسماعـيلى : ما هو عندى إلا صـدوق . وقال الدارقطنى : ليس بثقـة ، حدث عن قوم ثقـات بأحاديث باطلة . وقال الذهبى فى " الـعبر " : ضعـفّه الدارقطنى .

معـجم شيوخ الإسـماعيلى : ٢/ ٥٤٣ ، سـؤالات السهـمى : ص ١٦٨ ، تاريخ بغداد : ٦/ ١٢٤ ، الموضوعات الكبرى لابن الجوزى : ٢/ ١٩٣ ، سير أعلام النبلاء : ١٤/ ١٩٦ ، الميزان : ١/ ٤١ ، العبر للذهبى : ٢/ ١٢٧ ، اللسان : ١/ ٧٢ ، اللباب : ٣/ ١٧٨ .

(صالح بن مالك) أبو عبد الله الخوارزمى ، نزيل بغداد : ذكره ابن حبان فى " الثقات " ، وقال : مستقيم الحديث . وقال الخطيب البغدادى : كان صدوقا .

الثقات لابن حبان : ٨/ ٣١٨ ، تاريخ بغداد : ٩/ ٣١٨ .

(حَفْص بن سليمان) بن المغـيرة ، الأسدى مولاهم ، الغَاضِرى - بمعجـمتين وراء ، نسبة إلى غاضرة بن الملك - أبو عمر البـزاز الكوفى ، وهو حفص بن أبى داود القارئ ، صاحب عاصم بن أبـى النَّجُود ، وكان ابن زوجـته : وثّقـه وكيع . وقال أحـمد : صـالح . وقال أيضـًا : لا بأس به . وضـعّفـه ابن المدينى ، وأبو زرعـة ، والدارقطنى . وقـال ابن مـعين والنسـائى : ليس بثقـة . وقال أبو حاتم : لا يـكتب حديثـه ، وهو ضعيـف الحديث ، لا يصدق ، متروك الحديث . وكذّبه ابن معين ، وابن خراش . وقال أحمد ، ومسلم : متروك الحديث . وقال البخارى : تركوه . وقال ابن حـبان : كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، وكان يأخذ كتب الناس فينسخها ويرويها من غير سماع . وقال الذهبى فى " الميزان " : كان ثبتـاً فى القراءة ، واهياً فى الحديث ، لأنه كـان لا يُتْقِن الحديث ، ويُتْقِن القـرآنَ ويُجَوِّده ، وإلاّ فهو فى نفسه صادق . وقال ابن حجـر : متروك الحديث ، مع إمامته فى القراءة ، من الثامنة ، مات سنة ثمانين ومائة ، وله تسعون / ت عس ق .

علل أحمد : ١/ ٣٩٠ ، التاريخ الكبير : ٢/ ٣٦٣ ، الجرح والتعديل : ٣/ ١٧٣ ، الضعفاء للنسائى : ص ١٦٧ ، الضعفاء للعقيلى : ١/ ٢٧٠ ، المجروحين : ١/ ٢٥٥ ، الكامل لابن عدى : ٢/ ٧٨٨ ، الضعفاء : للدارقطنى: ص ١٨٥ ، تاريخ بغداد : ٨/ ١٨٦ ، الميزان : ==

. . . .

== ١/٥٥٨ ، المغنى : ١/٢٢٦ ، الكاشف : ١/١٧٧ ، التهذيب : ٢/ ٤٠٠ ، التقريب : ص ١٧٢ ، اللباب : ٢/٣٧٢ .

(علقمة بن مَرْثَد) - بفتح الميم وسكون الراء ، بعدها مثلثة - الحضرمى ، أبو الحارث الكوفى : قال أحمد : ثبت فى الحديث . وقال النسائى : ثقة . وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال الذهبى فى الكاشف " : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ، من السادسة / ع .

التاريخ الكبير : ٧/٤٢ ، الجرح والتعديل : ٦/٤٠٦ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٢٩٠ ، الكاشف : ٢/٢٤٢ ، التهذيب : ٧/٢٧٨ ، التقريب : ص ٣٩٧ .

(سُوَيْد بن غَفَلَة) - بفتح المعجمة والفاء واللام - ابن عَوْسَجَة بن عامر الجُعفى ، أبو أمية الكوفى ، مخضرم من كبار التابعين ، قدم المدينة يوم دفن النبى ﷺ ، وكان مسلما فى حياته، وقد ذكره ابن قانع فى الصحابة ، وروى له حديثًا قال فيه ابن حجر : فى إسناده ضعف . وقال ابن حبان : ليست له صحبة . وثّقه ابن معين ، والعجلى . وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال الذهبى فى " الكاشف " : ثقة إمام زاهد قوام . وقال ابن حجر : مات سنة ثمانين ، وله مائة وثلاثون سنة / ع .

التاريخ الكبير : ٤/١٤٢ ، الثقات للعجلى : ص ٢١٢ ، الجرح والتعديل : ٤/ ٢٣٤ ، الثقات لابن حبان : ٤/٣٢١ ، أسد الغابة : ٢/ ٣٤٠ ، الكاشف : ١/٣٢٩ ، الإصابة : ٣/١٥٣ ، ١٧٢ ، التهذيب : ٢/٢٧٨ ، التقريب : ص ٢٦٠ .

قلت : ولم يذكر ابن حجر فى " التقريب " له رتبةً ، لدخوله فى قاعدة معلومة عنده ، وهى : أن من ذُكر فى الصحابة ، وإن لم يثبُت له صحبةٌ . فمثلهُ لا يُسْألُ عن حاله ، كما صرح بذلك فى " تلخيص الحبير " : ١/ ٧٤ .

أما قوله : (أو غيره) فلم يتبيَّنْ لى من المقصود بذلك ؟.

(بِشْر بن حَنْظَلَة الجعفى) : مذكور فى الصحابة ، تقدمت ترجمته برقم ٧٨ .

درجتــه :

إسناده ضعيف جدًا ، فيه (حفص بن سليمان) وهو " متروك الحديث " ، و (إبراهيم بن عبد الله) ضعّفه الدارقطنى . وفى إسناده شذوذ أيضًا ، فإن المحفوظ أن الحديث لـ (سويد ابن حنظلة) كما أخرجه له أبو داود ، وابن ماجه ، وأحمد ، وغيرهم . وقد صحّحه الحاكم ، ووافقه الذهبى ، ولذلك قال ابن الأثير فى " أسد الغابة " ١/ ٢٢٠ : " والحديث لسويد بن حنظلة " أهـ .

وقد ذكر الحافظ ابن حجر فى " الإصابة " ١/١٥٦ احتمالاً آخر ، وهو أن القصة وقعت لكل من (بشر بن حنظلة) و (سويد بن حنظلة) . والله أعلم .

﴿ ٧٩ ﴾

بِشْر الغَنَــوي (*)

(*) بِشْر الغَنَوِي - بفتح المعجمة والنون ، وفى آخـرها واو ، نسبة إلى غَنّى بن أعْصُر ، وقيل : يَعْصُر من قَيْس عَيْلان - وقيل : الخَثْعمَى .

بوزن الجعفرى ، نسبة إلى خَثْعَم بن أنْمَار من كهلان - ورد اسمه فى رواية ابن السكن : بشر ابن ربيعة الخثعمى ، وقال : عداده فى أهل الشام .

له صحبة ، سمع من النبى ﷺ حديثًا فى فتح القُسْطَنْطِينِيَّةَ . رواه عنه ابنه عبيد الله - وقيل: عبد الله - بن بِشْر فقط .

وفى حديثه : أنه حدَّث به مَسْلَمَة بن عبد الملك ، فغزا القُسْطَنْطِينِيَّة وقال ابن حجر : مقتضى ذلك أن يكونَ عاش إلى ما بعد المائة الأولى من الهجرة " أ هـ .

رضى الله عنه .

(التاريخ الكـبير : ٢/ ٨١ ، التـاريخ الصغيـر : ١/ ٣٤١ ، الجرح والتـعديل : ٢/ ٣٧١ ، معجم الصحابة للبغـوى : ق ٢٥ / ب ، الثقات لابـن حبـان : ٣/ ٣١ ، المعجم الكبير : للطبرانى : ٢/ ٢٤ ، معـرفة الصحابة لأبى نعيم :٣/ ٨٤ ، الاستـيعاب : ١/ ١٧٠ ، أسد الغابة : ١/ ٢٢٤ ، تجريد أسـماءالصحابة : ١/ ٥١ ، الإصـابة : ١/ ١٦٢ ، ١٧٧، تعجيل المنفعة : ص ٥١ ، اللباب : ١/ ٤٢٣ ، ٢/ ٣٩٢) .

* * *

١٣٦ - حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، نا عثمان بن أبى شَيْبَة ، نا زيد بن الحُبَاب ، عن الوليد بن المغير المعافرى ، قال [١]: أخبرنى عبيد الله بن بِشْر الغَنَوى، عن أبيه ، أنه سمع النبى ﷺ يقول : « تُفْتَحُ القُسْطَنْطِينِيَّةُ ، ونِعْمَ الأميرُ أميرُها ، ونِعْمَ الجيشُ ذلك الجيش » .

---

(١) سقط من نسخة الظاهرية (قال) .

١٣٦ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من خمسة طرق ، عن زيد بن الحباب ، به :

الطريق الأول : عثمان بن أبى شيبة ، عن زيد بن الحباب ، به :

أخرجه أحمد وابنه فى زوائده : ٤/ ٣٣٥ كلاهما عنه ، به .

وأبو القاسم البغوى فى " معجم الصحابة ": ق ٢٥ / ب عنه به .

والطبرانى فى " الكبير ": ٢/ ٢٤ رقم ١٢١٦ .

وأبو نعيم فى معرفة الصحابة ٣/ ٨٤ رقم ١١٥٥ .

الطريق الثانى : محمد بن العلاء ، عن زيد بن الحباب ، به :

وأبو نعيم فى معرفة الصحابة ٣ / ٨٤ رقم ١١٥٥ .

أخرجه البخارى فى " التاريخ الكبير ": ٢/ ٨١ رقم ١٧٦٠ عنه ، به . وفى " الصغير ": ٣٤١/١ .

والبزار فى " مسنده " عنه ، به ، كما فى " كشف الأستار ": ٢/ ٣٥٨ .

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة ": ٣/ ٨٤ رقم ١١٥٥ .

الطريق الثالث : عبدة بن عبد الله ، عن زيد بن الحباب ، به :

أخرجه البخارى فى " التاريخ الكبير ": ٣/ ٨١ رقم ١٧٦١ عنه به

والحاكم فى " المستدرك ": ٤/ ٤٢١ - وقد حذف من السند (زيداً) ، ولعله سبق قلم من الناسخ ، لأن مداره على (زيد بن الحباب) ، لا غير . . .

الطريق الرابع : أبو بكر بن أبى شيبة ، عن زيد الحباب ، به :

أخرجه أبو القاسم البغوى فى " معجم الصحابة ": ق ٢٥ / ب عنه به

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة ": ٣/ ٨٤ رقم ١١٥٥

الطريق الخامس : على بن المدينى ، عن زيد بن الحباب ، به :

أخرجه الطبرانى فى " الكبير ": ٢/ ٢٤ رقم ١٢١٦

والخطيب فى " تلخيص المتشابه ": ١/ ١٨٣

قلت : وقد عزاه الحافظ ابن حجر فى " تعجيل المنفعة " (ص ٢١٣) لابن يونس ،==

. . . .

== وأبى على بن السكن أيضًا ، من طريق زيد بن الحباب ، به . وقد ورد الحديث في جميع رواياته - ما عدا رواية ابن قانع - بلفظ : (لَتُفْتَحَنَّ القُسْطَنطِينيَّةُ ، ولَنِعْمَ الأمِيرُ أميرها ، ولَنِعْمَ الجَيْشُ ذلك الجيش) ، وجاء في رواية أحمد وحده (فَلَنِعْمَ الأمير أميرها) بدل (ولنعم) .

رجالــه :

(عبد الله بن محمد بن نَاجِيَة) بن نَجِيَة - محركة - الهاشمي مولاهم ، أبو محمد البَرْبَرِي ثم البغدادى ، الحافظ ، صاحب " المُسْنَد " : قال أبو بكر الإسماعيلى : أبو محمد الشيخ الثَّبْت الفاضل . وقال ابن المنادى : كان أحد الثقات المشهورين بالطلب ، والمكثرين فى تصنيف المسند . وقال الخطيب البغدادى : كان ثِقة ثبتًا . وقال أحمد بن كامل : كان من أصحاب الحديث الأكياس المكثرين . وقال الذهبى فى " التذكرة " : كان ثقةً ثبتًا عارفًا بهذا الشأن . مات سنة إحدى وثلاثمائة .

تاريخ بغداد : ١٠/ ١٠٤ ، المنتظم : ٦/ ١٢٥ ، سير أعلام النبلاء : ١٤/ ١٦٤ ، تذكرة الحفاظ : ٢/ ٦٩٦ .

(عثمان بن أبى شيبة) واسم أبيه محمد ، وهو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العَبْسى مولاهم - بفتح العين ، وسكون الباء الموحدة وفى آخرها سين مهملة ، نسبة إلى عَبْس بن بغيض من غطفان - أبو الحسن بن أبى شيبة ، الكوفى ، صاحب " المُسْنَد " و " التفسير" ، وهو أخو أبى بكر بن أبى شيبة : وثَّقه ابن معين ، والعجلى ، وابن نُمير ، حيث سئل عنه فقال: سبحان الله ومثله يسأل عنه ؟! وإنما يُسْأَلُ هو عنا. وقال أحمد : ما علمتُ إلا خيراً . وقال أبو حاتم : هو صدوق. وقال الذهبى فى " التذكرة " : له أفراد وغرائب، وقد أكثر عنه البخارى ، وكان مَزَّاحاً. وقال فى " المغنى " : شيخ البخارى ، تُكُلِّم فيه وهو صدوق .وقال ابن حجر فى " هدى السارى " : تُكُلِّم فى بعض حديثه ، وقد ثبَّته الخطيب. وقال فى " التقريب " : ثقة حافظ شهير ،وله أوهام ،قيل : لا يحفظ القرآن، من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين ، وله ثلاث وثمانون سنة /خ م د س ق.

التاريخ الكبير " ٦/ ٢٥٠ ، الثقات للعجلى : ص ٣٢٩ ، الجرح والتعديل ٦/ ١٦٦ ، تاريخ بغداد : ١١/ ٢٨٣ ، سير أعلام النبلاء : ١١/ ١٥١ ، تذكرة الحفاظ : ٢/ ٤٤٤ ، الميزان : ٣/ ٣٥ ، المغنى : ١/ ٦٠٣ ، الكاشف : ٢/ ٢٢٣ ، هدى السارى : ص ٤٢٤ ، التهذيب: ٧/ ١٤٩ ، التقريب : ص ٣٨٦ ، اللباب : ٢/ ٣١٥ .

(زيد بن الحُبَاب)- بمضمومة وخفة موحدة أولى - ابن الريَّان-بمفتوحة وشدة تحتية ونون ==

. . . .

== التميمي العُكْلى - بضم العين وسكون الكاف وكسر اللام ، نسبة إلى عُكْل وهو بطن من تميم، وقيل : اسم أَمَة لزوج عوف بن قيس بن وائل ، حضنت ولدها حين ماتت ، فنُسبوا إليها - أبو الحسين الكوفى : وثقه ابن المدينى ، وابن معين . وعثمان بن أبى شيبة، وابن ماكولا ، والدارقطنى ، وأحمد بن صالح . وقال ابن معين فى رواية : كان يقلب حديث الثورى ولم يكن به بأس . وقال أحمد : كان صدوقًا وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح، لكن كان كثير الخطأ . وقال أبو حاتم : هو صدوق صالح الحديث . وقال ابن قانع: كوفى صالح . وقال ابن يونس : كان حسن الحديث . وذكره ابن حبان فى "الثقات" ، وقال: وكان ممن يخطئ، يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير ، وأما روايته عن المجاهيل ففيها مناكير. وقال ابن عدى : وهو من أثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك فى صحته . وقال الذهبى فى" الميزان " : العابد الثقة صدوق جوّال . وقال فى " الكاشف " : لم يكن به بأس ، قد يهم . وقال ابن حجر : رحل فى الحديث فأكثر منه ، وهو صدوق يخطئ فى حديث الثورى ، من التاسعة، مات سنة ثلاثين ومائتين / ر م ٤ .

طبقات ابن سعد : ٦/ ٤٠٢ ، التاريخ الكبير : ٣/ ٣٩١ ، الثقات للعجلى : ص ١٧١ ، الجرح والتعديل : ٣/ ٥٦١ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ٢٥٠ ، الثقات لابن شاهين : ص ١٣٥ ، تاريخ بغداد : ٨/ ٤٤٢ ، الكامل لابن عدى : ٣/ ١٠٦٥ ، سير أعلام النبلاء : ٩/ ٣٩٣ ، تذكرة الحفاظ : ١/ ٣٥٠ ، الميزان : ٢/ ١٠٠ ، الكاشف : ١/ ٢٦٥ ، التهذيب: ٣/ ٤٠٢ ، التقريب : ص ٢٢٢، اللباب : ٢/ ٣٥١ .

(الوليد بن المغيرة) بن سليمان المَعَافِرى - بفتح الميم والعين وبعد الألف فاء مكسورة وراء ، نسبة إلى المَعَافر بن يعفر بن مالك من سبأ - وقيل : الأشجعى مولاهم ، أبو العباس المصرى : قال منصور بن سلمة أبو سلمة -الخزاعى الحافظ : لم أر بمصر أثبت منه . وذكره البخارى فى " التاريخ الكبير " ، وابن أبى حاتم فى " الجرح والتعديل " وسكتا عنه . وقال أبو القاسم البغوى : وهو صالح الحديث . وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال ابن حجر : ثقة ، من السابعة، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة / عخ مد .

التاريخ الكبير : ٨/ ١٥٤ ، الجرح والتعديل : ٩/ ١٧ ، معجم الصحابة للبغوى : ق ٢٦/أ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٥٥٣ ، التهذيب : ١١/ ١٥٥ ، التقريب : ص ٥٨٤ ، اللباب: ٣/ ٢٢٩ .

(عبيد الله بن بِشْر الغَنَوى) روى عن أبيه ، ولأبيه صحبة ، وعنه الوليد بن المغيرة ==

. . . .

=== المَعَافرى ، ترجم له الحافظ ابن حجر فى " تعجيل المنفعة " ، وقال فى آخره : وفى بعض ما ذكرته ما يوضِّح أنه غير عبد الله [بن بِشْر الخثعمى] الذى أخرج الترمذى والنسائى له"أهـ . وقد اختلف فى اسمه واسم أبيه ونسبه . جاء اسمه فى رواية البخارى فى "التاريخ الكبير" وفى رواية المصنف ابن قانع : (عبيد الله بن بشر الغَنَوى) ، وفى رواية الحاكم (عبد الله بن بشر الغَنَوى) ، وفى رواية الطبرانى (عبد الله بن بشير الغَنَوى) ، وفى رواية أحمد وأبى القاسم البغوى وأبى نعيم (عبد الله بن بشر الخَثْعَمى) ، وفى رواية ابن السكن (عبد الله بن بشير بن ربيعة الخَثْعَمى) . وفى رواية البزار (عبيد الله بن بشير) فقط . ويحتمل أن يكون بعضها تصحيفًا . وترجم له البخارى فى " التاريخ الكبير " ، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل " كلاهما باسم (عبيد بن بشر الغنوى) ولم يذكرا له جرحاً ولا تعديلاً . وقد ذكره ابن حبان فى " ثقات التابعين " . وقال الحافظ ولى الدين العراقى : إن كان هو الذى أخرج له الترمذى والنسائى فهو ثقة ، وإلا فلا أعرفه . أ هـ . وقال ابن حجر فى " التقريب " : عبدالله بن بشر الخثعمى أبو عمير الكاتب الكوفى صدوق من الرابعة / ت س .

التاريخ الكبير : ٤٤٣/٥ ، الجرح والتعديل : ٤٠٢/٥ ، الثقات لابن حبان : ١٣٥/٥ ، تعجيل المنفعة : ص ٢١٣ ، التهذيب : ١٦١/٥ ، التقريب : ص ٢٩٧ .

(بِشْر الغَنَوى) : له صحبة ، ترجمته تقدمت برقم (٧٩) .

درجتـــه :

إسناده حسن ، فيه (عبيد الله بن بشر الغَنَوى) كذا عند المصنف ، وقد ورد عند الإمام أحمد والبغوى (عبد الله بن بشر الخَثْعَمى) وهو " صدوق " . و (زيد بن الحُبَاب) وهو " صدوق يخطئ فى حديث الثورى " وليس هذا منه . وقد تفرد به زيد بن الحُبَاب عن الوليد بن المغيرة .

وقد صحَّحه الحاكم فى " المستدرك " (٤٢١/٤) ووافقه الذهبى .

وقال الخطيب فى " تلخيص المتشابه " (١٨٣/١) : " تفرد زيد بن الحُبَاب برواية هذا الحديث عنه [يعنى الوليد بن المغيرة] ، وذكر أبو سعيد بن يونس أن هذا الحديث ليس عند المصريين عنه " أ هـ .

وقال ابن عبد البر فى : الاستيعاب " (١ / ١٧٠) : " إسناده حسن ، ولم يرو عنه غير ابنه عبد الله بن بشر " أ هـ .

==

. . . .

=== وقال الهيثمى فى " المجمع " (٦/٢١٩) :" رجاله ثقات " أ هـ .

والحديث ذكره السيوطى فى " الجامع الصغير " (٥/٢٦٢ - مع الفيض) ورمز له بالصحة.

وللحديث شاهد بإسناد صحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : (بينما نحن حول رسول الله ﷺ نكتب ، إذ سُئِلَ رسولُ الله ﷺ : أى المدينتين تُفْتَحُ أولاً : أقُسطَنْطِينِيَّة أو رومِيَّة ؟ فقال رسول الله ﷺ :" مدينة هِرَقْل تُفْتَحُ أولاً يعنى قُسْطَنْطِينِية) .

أخرجه أحمد فى " مسنده " : ٢/١٧٦ .

والدارمى فى المقدمة ، ٤٣ - باب من رخص فى كتابة العلم : ١/١٢٦

والحاكم فى " المستدرك " : ٤/٤٢٢ ، ٥٠٨ وصححه ووافقه الذهبى .

فالحديث بهذا الشاهد يرتقى إلى درجة " الصحيح لغيره " والله أعلم .

غريبـــه :

(القُسطَنْطِينِيَّة) بضم القاف ، وسكون السين المهملة ، وفتح الطاء الأولى ، وكسر الثانية ، وسكون الأولى ، وكسر الثانية - فى " القاموس المحيط " (ص ٨٨١) دار مَلِك الروم ، وفَتْحُها من أشراط الساعة . وفى " اللباب " (٣/٣٧) : " هى أعظم مدائن الروم ، بناها قُسْطَنْطين المَلِك ، وهو أول من تَنَصَّر من ملوك الروم " . أ هـ. وهى المسماة اليوم : " إسطَنْبُول " .

فوائـــده :

فى الحديث بشارة نبوية بفتح القُسْطَنْطِينِيَّة ، وتقدير منه ﷺ للجيش الفاتح وقائده . وقد تحقق الفتح على يد السلطان محمد الفاتح العثمانى فى سنة ٨٥٧ هـ ، بعد أكثر من ثمانية قرون من إخبار رسول الله ﷺ بالفتح . وهو معجزة عظيمة من معجزات الصادق المصدوق ﷺ .

* * *

﴿ ٨٠ ﴾

بِشْر (*) بن عاصم

١٣٧ - حدثنا الحسن بن على المَعْمَرِىّ ، نا محمود بن خالد ، نا سُوَيْد بن عبد العزيز ، عن سيّار ، عن أبى وائل ، أن عمر(١) وجَّه بِشْر بن عاصم فى بعض العمل، فتخلفً ، فلقيه عمر ، فقال : ما يَمْنَعُك أن تخرج ؟ فقال : يا عمر ! . . أما سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من ولِى للمسلمين سلطانًا ، وقَفَ يوم القيامة ، فإن كان مُحْسِنًا نَجَا** » ، فانصرف عمر رضى الله عنه حزينا .

(*) بشر بن عاصم ، لم ينسب ونسبه ابن رشدين : بشر بن عاصم بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى . وذكره فى الصحابة .

وهو غير بشر بن عاصم بن سفيان بن عبد الله الثقفى ، وليس للثقفى هذا صحبة ، بل هو من أتباع التابعين . وقد فرّق بينهما البخارى ، وابن حبان ، وابن السكن ، وابن حجر .

له صحبة ، روى حديثاً فيمن ولى للمسلمين سلطاناً ، وهو الحديث رقم (١٣٧) . روى عنه أبو وائل .

رضى الله عنه .

(التاريخ الكبير: ٧٦/٢ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٣٦٠ ، معجم الصحابة للبغوى : ق٢٤/ب، الثقات لابن حبان : ٣٢/٣ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٣/ ٨١ ، الاستيعاب: ١/ ١٧١ ، أسد الغابة : ١/ ٢٢٢ ،تجريد أسماء الصحابة :١/ ٥٠ ، الإصابة : ١/ ١٥١) .

(١) عمر هو ابن الخطاب رضى الله عنه ، تقدمت ترجمته عند الحديث (٢٨) .

١٣٧ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق عن بشر بن عاصم :

الطريق الأول : أبو وائل ، عن بشر بن عاصم : وقد جاء من وجهين :

أولاً : محمود بن خالد ،عن سويد بن عبد العزيز ، به: وقد ورد عنه من أربع روايات :

الرواية الأولى : الحسن بن على المعمرى ، عن محمود بن خالد ،به : كما هى هنا .

الرواية الثانية : الحسين بن إسحاق ، عن محمود ، به :

أخرجها الطبرانى فى " الكبير " : ٢/ ٢٥ رقم ١٢١٩ .

الرواية الثالثة : ابن أبى عاصم ، عن محمود ، به : فى الآحاد : ٣/ ٢٣٠ رقم ١٥٩١ .

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة ": ٣/ ٨١ رقم ١١٥٣ . ==

. . . .

== الرواية الرابعة : عبد الله بن أبي داود ، عن محمود ، به :

أخرجه أبو نعيم في " معرفة الصحابة " : ٣/ ٨١ رقم ١١٥٣ .

ثانياً : الوليد بن شجاع ، عن سويد بن عبد العزيز ، به :

أخرجه أبو القاسم البغوى فى " معجم الصحابة " : ق ٢٥ / أ .

الطريق الثانى : محمد بن سليم الراسبى ، عن بشر بن عاصم :

أخرجه ابن أبى شيبة فى " مصنفه " :

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ٣/ ٨٢ رقم ١١٥٤ .

الطريق الثالث : عبد الله بن سفيان ، عن بشر بن عاصم :

أخرجه ابن منده ، كما فى " الإصابة " :١/ ١٥٧ .

رجالـــه :

(الحسن بن على المَعْمَرى) : صدوق حافظ ، تقدم فى الحديث (٣٤) .

(محـمود بن خالـد) بن أبى خالد يزيد السَّلَمى - بفـتح السين المهملـة واللام وفى آخرها ميم، نسبة إلى سلمية وهى مدينة بالشام ، كان محمود إمام مسجدها ، أبو على الدمشقى : وثّقه أحمد بن أبى الحوارى بقوله : حدثنا محمود بن خالد الثقة الأمين ، وأبو حاتم بقوله : كـان ثقـة رضـا ، والنسـائى . وذكـره ابن حـبـان فى " الثـقـات " . وقـال الذهبى فى "الكاشف": ثبت . وقال ابن حجـر : ثقة ، من صغار العاشرة ، مـات سنة سبع وأربعين ومائتين ، وله ثلاث وسبعون / د س ق .

الجـرح والتعـديل : ٨/ ٢٩٢ ، الثـقات لابـن حبـان : ٩/ ٢٠٢ ، الكاشف : ٣/ ١١٠ ، التهذيب : ١٠/ ٦١ ، التقريب : ص ٥٢٢ ، اللباب : ٢/ ١٢٩ .

(سُوَيْد بن عبد العـزيز) بن نمير السلمى مولاهم ، أبو محمد الدمـشقى ، قاضى بَعْلَبَك : وثقه دحيم وقال : وكـانت له أحاديث يغلط فيها . وأثنى عليـه هشيم . وقال الدارقطنى : يعتبر به . وضعّفه ابن معين ، والنسـائى ، ويعقوب بن سفيان ، والخَلاَّل . وقال ابن معين والنسائى أيضاً : ليس بثـقة . وقال ابن سعد : كان يروى أحاديـث منكرة . وقال أحمد : متروك الحديث . وقـال البخارى : عنده مناكير ، أنكرها أحمد . وقـال أيضاً : فيه نظر لا يحتمل . وقال أبو حـاتم : فى حديثه نظر ، هو لين الحديث . وقال يعقـوب بن سفيان : مستور فى حديثه لين . وقال الترمذى : كثير الغلط فى الحديث.وضعّفه ابن حبان جدا ،==

....

== وأورد له أحاديث مناكير ، ثم قال : وهو ممن أستخير الله فيه ، لأنه يقرب من الثقات . واستدرك عليه الذهبي في الميزان " بقوله : لا ، ولا كرامة ، بل هو واه جداً . وقال ابن حجر : ضعيف من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٤ هـ / ت ق .

طبقات ابن سعد : ٧/ ٤٧٠ ، التاريخ الكبير : ١٤٨/٤ ، الضعفاء الصغير : ص ٥٧ ، الجرح والتعديل: ٢٣٨/٤ ، الضعفاء للنسائي : ص ١٨٧ ، المجروحين : ١/ ٣٥٠ ، الميزان: ٢٥١/٢ ، المغني : ٤١٧/١ ، الكاشف : ٣٢٩/١ ، التهذيب : ٢٧٦/٤ ، التقريب : ص ٢٦٠ .

(سيَّار) أبو الحكم : ثقة ، تقدم في الحديث (٦٤) .

(أبو وائل) هو شقيق بن سلمة الأسدي : ثقة ، تقدم في الحديث (٩٤) .

(بِشْر بن عاصم) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٨٠) .

درجتــه :

إسناده ضعيف ، فيه (سويد بن عبد العزيز) وهو " ضعيف " لكثرة غلطه ، والله أعلم .

وقال أبو حاتم الرازي : " روى هذا الإسناد سويد بن عبد العزيز ، عن سيّار أبي الحكم ، عن أبي وائل ، عن بشر بن عاصم ، وليس هو حديثاً قوياً " انتهى من الجرح والتعديل : ٢/ ٣٦٠ .

وقال أبو القاسم البغوي في " معجم الصحابة " : (ق ٢٥ / أ) في ترجمة (بشر بن عاصم) : " لا أعلم له مسنداً غيره ، وهو حديث غريب ، لم يروه - فيما أعلم - عن سيار ، غير سويد ابن عبد العزيز ، وفي حديث سويد لينٌ " أ هـ .

وقال الحافظ الهيثمي في " المجمع "(٢٠٦/٥): " وفيه (سويد بن عبد العزيز) وهو متروك " أ هـ .

* * *

﴿ ٨١ ﴾

بِشْر (*) بن قُدَامة الضَّبَابى

١٣٨ - حدثنا يحيى بن محمد ، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، نا سعيد بن بشير القرشى مصرى (١)، نا عبد الله بن حُكَيْم الكنانى من مواليهم ، عن بشر بن قدامة الضَّبَابى ، قال: أبصرتْ عيناىَ رسولَ الله ﷺ حين أقبل بعَرَفَةَ مع الناس على ناقةٍ له (٢) حمراء ، تحته قطيفة ، وهو يقول: « حَجَّةٌ غير رياءٍ وسُمْعَةٍ ».

(*) بِشْر - بكسر الموحدة ، وسكون المعجمة - ابن قُدَامة - بضم القاف ، وخفة دال - الضَّبَابى - بفتح الضاد والباء الموحدة ، وبعد الألف باء أخرى ، نسبة إلى الضباب ، وهو اسم لبطون من قبائل العرب .

له صحبة ، عداده فى أهل اليمن ، روى عنه عبد الله بن حكيم - بالتصغير - الكنانى مولاهم، اليمنى .

شهد حَجَّة الوداع ، وحدَّث بالخطبة . رضى الله عنه .

(معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٣/ ٩٥ ، الاستيعاب : ١/ ١٧١ ، أسد الغابة : ١/ ٢٢٤ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٥١ ، الإصابة : ١/ ١٦٠ ، اللباب : ٢/ ٢٥٨) .

(١) هكذا جاء فى كل من النسختين ، بدون تعريف .

(٢) سقط من نسخة الظاهرية (له) .

١٣٨ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من خمسة طرق،عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، به :

الطريق الأول : يحيى بن محمد ، عن محمد بن عبد الله ، به : كما هو هنا

الطريق الثانى : ابن خزيمة ، عن محمد بن عبد الله ، به :

أخرجه ابن خزيمة فى " صحيحه ": المناسك ، ٧١٢ - باب الاستعاذة فى الموقف من الرياء والسمعة فى الحج ، إن ثبت الخبر : ٤/ ٢٦٢ رقم ٢٨٣٦

الطريق الثالث : أبو العباس الأصمّ ، عن محمد بن عبد الله ، به :

أخرجه الذهبى فى " الميزان ": ٢/ ١٣١ بإسناده إليه .

الطريق الرابع : موسى بن هارون ، عن محمد بن عبد الله ، به :

أخرجه أبو نعيم فى " معرفة الصحابة ": ٣/ ٩٥ رقم ١١٦٤ نحوه .

الطريق الخامس : موسى بن معروف ، عن محمد بن عبد الله ، به :

أخرجه الباوردى فى " معرفة الصحابة " عنه ، به ،كما فى الإصابة ": ١٠ / ١٦٠. ==

. . . .

== قلت : وقد عزاه الحافظ ابن حجر فى " الإصابة " : ١/ ١٦٠ لابن منده ، فقال : " وقع لنا بعلو فى " المعرفة " لابن منده ، وفى " الثقفيات " أهـ .

رجالـــه :

(يحيى بن محمد) بن صاعد : ثقة ثبت حافظ ، تقدم فى الحديث (٥٥) .

(محمد بن عبد الله بن عبد الحكَم) بن أعْيَن ، أبو عبد الله المصرى الفقيه ، وثّقه النسائى ، ومسلمة بن قاسم ، وسعيد بن عثـمان ، وأثنوا عليه . وقال النسائى أيضا : صدوق لا بأس به . وقال ابن أبى حـاتم : روى عنه أبى ، وكتـبت عنه ، وهو صدوق ثقـة ، أحد فقـهاء مصـر، من أصحاب مالك . . وقـال ابن الجوزى : كذّبه الربيع بن سليـمان . وردّه الذهبى بقـوله: بل هو صدوق ، قـال النسائى : هو أظرف من أن يكذب . وقـد احتج به النسـائى وقال: ثقة . وقال ابن خزيمة : ما رأيت فى فقهاء الإسلام أعرف بأقاويل الصحابة والتابعين منه ، وكان أعلم من رأيت بمذهـب مالك ، أما الإسناد فلم يكن يحـفظه . وقال الذهبى : الإمام الحافظ فـقيه عصـره ، وقال ابن حجر : ثقـة ، من الحادية عشرة ، مـات سنة ثمان وستين ومائتين ، وله ست وثمانون / س .

الجرح والتعديل : ٧/ ٣٠٠ ، سير أعـلام النبلاء : ١٢/ ٤٩٧ ، تذكرة الحفاظ : ٢/ ٥٤٦، الميزان : ٣/ ٦١١ ، الكاشف : ٣/ ٥٥ ، التهذيب : ٩/ ٢٦٠ ، التقريب : ص ٤٨٨ .

(سعيد بن بشير) القرشى المصرى . روى عن عبد الله بن حكيم الكنانى : قال أبو حاتم : شيخ مجهـول ، وعبد الله بن حكيم لا نعرف واحدا منهما . وقـال العقيلى : لا يتابع على حديثه ، وحكى عن ابن عـبد الحكم قال : كان يلزم المسجد . . . وذكـر من فضله . وقال الذهبى فى " الميزان " : مجهول ، وكذا شيـخه ، ثم روى الحديث بإسناده ، فقال : تفرّد به ابن عبد الحكم .

الجرح والتـعديل : ٤/ ٨ ، الضعفـاء للعقيلى : ٢/ ١٠١ ، الميـزان : ٢/ ١٣١ ، اللسان : ٣/ ٢٤ .

(عبـد الله بن حُكَيْم) - بالتصغـير- الكِنَانى مـولاهم اليمنى ، روى عن بِشْر بن قُـدَامَة ، وتفردّ عنه سعيد بن بشـر القرشى : قال أبو حاتم : هو مجهول . وقال العـقيلى : مجهول بالنقل ، لا يتابع على حديثه هذا . وقال الذهبى : مجهول .

الجرح والتعـديل : ٥/ ٣٨ ، الضعفاء للعـقيلى : ٢/ ٢٤٢ ، الميزان : ٢/ ٤١٢ ، اللسان : ٣/ ٢٧٩ .

(بشر بن قدامة الضَّبَّانى) : له صحبة ، تقدمت ترجمته رقم (٨١) . ==

. . . .

== درجتــــه :

إسناده ضعيف ، فيه (سعيد بن بشير) و (عبد الله بن حكيم) كلاهما " مجهول " وتفرّد بروايته (محمد بن عبد الله بن عبد الحكم) كما قال الذهبى فى " الميزان ": ٢/ ١٣١ . ومحمد بن عبد الله " ثقة " .

والحديث أورده ابن خزيمة فى "صحيحه " ٤/ ٢٦٢ ، وتردّد فى ثبوته ، حيث ترجم له بقوله : " باب الاستعاذة فى الموقف من الرياء والسمعة ، إن ثَبَتَ الخَبَرَ " أ هـ .

وللحديث شاهد عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال :(حج النبى ﷺ على رَحْل رَثّ، وقطيفة تساوى أربعة دراهم أو لا تساوى . ثم قال :" اللهم ! .. حجةٌ لا رياءَ فيها ، ولا سمعة ") :

(أخرجه ابن ماجة فى المناسك ، ٤ - باب الحج على الرحل : ٢/ ٩٦٥ رقم ٢٨٩٠ .

وهَنَّاد بن السرى فى " زهده " : ٢/ ٢٣٤ رقم ٨٣٢ .

وابن سعد فى " الطبقات ": ٢/ ١٧٧ .

والترمذى فى الشمائل ص ٢٦٤ ، ٢٦٩ .

وأبو الشيخ فى " أخلاق النبى ﷺ " ص ١٧٢ .

وأبو نعيم فى " الحلية : ٣/ ٥٤ و ٦/ ٣٠٨ .

كلهم من طريق الربيع بن صبيح ، عن يزيد بن أبان الرقاشى ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه. قال الحافظ البوصيرى فى " مصباح الزجاجة " ٢/ ١٢٧ : " إسناد هذا الحديث ضعيف من الطريقين ، لأن مداره على (زيد بن أبان الرقاشى) وهو " ضعيف " ، وكذلك الراوى عنه " أ هـ .

قلت : وبهذا الشاهد وإن كان ضعيفاً يتقوى الحديث ، ويرتفع إلى درجة " الحسن لغيره " والله أعلم .

غريبــــه :

قوله :(حجَّةٌ غيرَ رياءٍ وسُمْعَة) : يعنى اللهم اجعلها حجةً خالصة لوجهك لا رياء فيها ، ولا سمعة ،أو هذه حجة لوجه الله لا رياءَ فيها ، ولا سمعة. والمراد بذلك التوصل إلى القبول .

* * *

﴿ ٨٢ ﴾

بُسْر (*) بن أبى أَرْطَاة

وهو عُمَيْر بن عمرو (١) بن عمران بن الحليس بن سَيَّـار بن ثعلبة بن نِزَار بن معيص ابن عامر بن لُؤَىّ بن غالب .

---

(١) هكذا فى الأصل ، وقد ورد فى بقية المصادر هكذا (عويمر) .

(*) بُسْر - بمضمومة وسكون مهملة - ابن أبى أرطاة - بمفتوحة وسكون راء وإهمال طاء ، واسمه عويمـر القرشى العامرى ، أبـو عبد الرحمن الشـامى : وقيل : بسر بن أرطاة ، فـقال ابن حبان: من قال : ابن أرطاة فقد وهم .

له صحبة على الراجح ، روى عن النبى ﷺ حديثين ، أحـدهما :(اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها) وهو الحديث رقم ١٣٩ . والثانى :(لا تقطع الأيدى فى الغزو) وهو الحديث رقم ١٤٠ ، وروى عنه جنادة بن أبى أمية ، وأيوب بن ميسرة وغيرهما .

وقال الواقدى : قُبِضَ النـبى ﷺ وبُسْر صغير ، ولم يسمع من النبى ﷺ شـيئاً . وقال ابن معين : أهل المدينة ينكرون أن يكون بُسْـر سمع من النبى ﷺ ، وأهل الشام يروون عنه عن النبى ﷺ . وقال ابن معين : لا تصح له صحبة . وقـال ابن عدى : مشكوك فى صحبته، ولا أعرف له إلاّ هذين الحديثين .

وقال ابن يونس : بُسْر من أصحاب النبى ﷺ شهد فـتح مصر ، واختط بها وذكره ابن حبان فى الصـحـابة ، وأخـرج له مـا يـدل على أنه سـمع من النبى ﷺ ، وأخـرج له فى "صحيحه" حديثا قال فيه : سمعت النبى ﷺ يقول:(اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها).

وقال الدارقطنى : له صحبة .

سكن بسر بن أبى أرطـاة دمشق ، وشهـد صفين مع مـعاوية ، وكان على الرجَّـالة ، وكان شديداً على علىّ رضى الله عنه وأصحابه ، وكان معاوية سيره إلى الحجاز ، ثم إلى اليمن ، وقال ابن حجر فى " التقريب " :من صغار الصحابة ، مات سنة ست وثمانين / د ت س .

(طبـقات ابن سـعد : ٤٠٩/٧ ، طبـقات خليـفة : ص ٢٧ ، ١٤٠ ، ٣٠٠ ، التـاريخ الكبير: ١٢٣/٢ ، الجـرح والتعديل : ٤٢٢/٢ ، معجم الصحـابة للبغوى : ق ٢٤ / أ ، الثقات لابن حبان : ٣٦/٣ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ١٢٩/٣ ، الجمهرة لابن حزم : ص ١٧٠ ، الاستيعـاب : ٥٧/١ ، تاريخ دمشق : ١٥/١٠ ، أسـد الغابة : ٢١٣/١ ، تجريد أسمـاء الصحابة : ٤٨/١ ، الكاشف : ٩٩/١ ، الإصابـة : ١٥٢/١ ، التهذيب : ٤٣٥/١ ، التقريب : ص ١٢١ ، المغنى لمحمد طاهر : ص ١٩ ، ٣٧) .

١٣٩ - حدثنا محمد بن بِشْر أخو خطاب ، وعبد الله بن أحمد (١٣ / ب) ابن حنبل ، قالا : نا الهَيْثَم بن خارجة ،نا محمد بن أيوب بن مَيْسَرَةَ بن حَلْبَس ، قال: سمعت أبى ، يحدث عن بُسْر بن أبى أَرْطَاة ، قال سمعت النبى ﷺ يدعو[1]:
«اللهم أَحْسِنْ عاقبتى فى الأمور كلِّها ، وأجِرْنى من خِزْى الدنيا وعذاب الآخرة » .

---

(١) فى نسخة الظاهرية هكذا (يدعو يقول) فأثبت ما فى الأصل .

١٣٩ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن بسر بن أبى أرطاة :

الطريق الأول : طريق أيوب بن ميسرة ،عن بُسْر بن أبى أرطاة : وقد جاء عنه من أربعة وجوه :

أولاً : الهيثم بن خارجة ، عن محمد بن أيوب ، به : وقد ورد عنه من ثلاث روايات :

الرواية الأولى : أحمد بن حنبل ، عن الهيثم بن خارجة به :

أخرجها أحمد فى " مسنده ": ١٨١/٤ بنحوه .

الرواية الثانية : عبد الله بن أحمد ، عن الهيثم ، به :

أخرجها عبد الله بن أحمد فى زوائده على " المسند " ، حيث قال :" وسمعته أنا من هيثم" أ هـ .

الرواية الثالثة : موسى بن هارون ، عن الهيثم ، به :

أخرجها الطبرانى فى " الكبير ": ١٩/٢ رقم ١١٩٦ عنه ، به .

ثانياً : عبد الأعلى بن مسهر ، عن محمد بن أيوب ، به :

أخرجه أبو نعيم فى " معرفة الصحابة ": ١٣١/٣ رقم ١٠٢٤ .

ثالثا : هشام بن عمار ، عن محمد بن أيوب ، به :

أخرجه ابن حبان فى " صحيحه " كما فى " الموارد " ص ٦٠١ رقم ٢٤٢٤ ، وابن أبى عاصم فى " الآحاد " : ١٣٩/٢ رقم ٨٥٩ .

وأبو نعيم فى الموضع السابق .

رابعًا : أحمد بن يحيى الحلوانى ، عن محمد بن أيوب ، به :

أخرجه أبو نعيم فى الموضع السابق

الطريق الثانى : يزيد بن أبى يزيد ، عن بسر بن أبى أرطاة :

أخرجه الطبرانى فى " الكبير " : ١٩/٢ رقم ١١٩٧ ، ١١٩٨ . ==

. . . .

== والحاكم : ٣/ ٥٩١ مرفوعًا ، وسكت عليه هو والذهبى .

وأبو نعيم فى الموضع السابق رقم ١٢٠٥ موقوفاً ومرفوعاً .

رجالــه :

(محمد بن بِشْر) بن مَطَر ، أبو بكر البغدادى الورَّاق (أخو خطَّاب) بن بشر : وثقه أبو الحسن الدارقطنى . وقال إبراهيم بن إسحاق الحربى ، صدوق لا يكذب . مات سنة خمس وثمانين ومائتين .

تاريخ بغداد : ١ / ٩٠

(عبد الله بن أحمد بن حنبل) : ثقة ، تقدم فى الحديث (٨٥) .

(الهَيْثَم بن خارجة) أبو أحمد ، ويقال : أبو يحيى الخُرَاسانى الأصل ، نزيل بغداد : وثقه ابن معين ، وابن قانع ، والخليلى . وذكره ابن حبان فى " الثقات " وقال : كان يسمى " شعبة الصغير " لتيقُّظه . وقال صالح بن محمد بن جزرة : كان أحمد يثنى عليه . وقال أحمد بن حنبل لمعاوية بن صالح : اكتب عنه . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائى : ليس به بأس . ووصفه الذهبى فى " التذكرة " بقوله : الحافظ الثقة المحدث . وقال ابن حجر : صدوق ، من كبار العاشرة ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين فى آخر يوم منها / خ س ق .

طبقات ابن سعد : ٧/ ٣٤٢ ، التاريخ الكبير : ٨/ ٢١٦ ، الجرح والتعديل : ٩/ ٨٦ ، الثقات لابن حبان : ٩/ ٢٣٦ ، تاريخ بغداد : ١٤/ ٥٨ ، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٧٧ ، تذكرة الحفاظ : ٢/ ٤٦٩ ، الكاشف : ٣/ ٢٠٣ ، التهذيب : ١١/ ٩٣ ، التقريب : ص ٥٧٧ .

(محمد بن أيوب بن مَيْسَرةَ بن حَلْبس) - بوزن جعفر - الجُبْلانى - بضم الجيم ، والباء الموحدة الساكنة ، وفى آخره نون بعد لام ألف ، نسبة إلى جُبْلاَن بن سهل ، وهو بطن من حمير - أبو بكر الدمشقى ، ذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال أبو حاتم : هو صالح لا بأس به ليس بمشهور . وأورده العباس النَّباتى فى الضعفاء فى " ذيل الكامل " . وقال الذهبى فى " الميزان " : وما فيه مَغْمَز . وقال ابن حجر فى " تعجيل المنفعة " : ولعل مستنَد النَّباتى قول أبى حاتم : " ليس بمشهور " ، ففهم من ذلك أنه عند أبى حاتم مجهول، وليس كذلك ، بل مراد أبى حاتم أنه لم يشتهر فى العلم اشتهار غيره من أقرانه ، مثل سعيد بن عبد العزيز وأنظاره " أ هـ .

الجرح والتعديل : ٧/ ١٩٧ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٤٣٢ ، الميزان : ٣/ ٤٨٧ ، ==

. . . .

== اللسان : ٨٦/٥ ، تعجيل المنفعة : ص ٣٥٩ ، اللباب : ٢٥٨/١ .

قوله :(عن أبيه) يعني أيوب بن مَيْسَرة بن حَلْبَس الجُبْلاَني ، الدمشقي : وثّقه ابن حبان . وقال البخاري : سمع بُسْرَ بن أبي أَرْطاة وخُريمًا الأسدى ، هو أخو يونس ، سمع منه ابنه محمد . وقال أبو حاتم : روى عن خُرَيْم بن فاتك الأسديّ ، روى عنه ابنه محمد بن أيوب، يعد في الدمشقيين " أ هـ ولم يذكرا له جرحاً ولا تعديلاً . ولم يذكر ابن عساكر في الرواية عنه إلاّ ابنه محمداً والهَيْثَم بن عمران . وقال أبو مُسْهِر : كان أفقه ، وكان يفتى في الحلال والحرام . وقال كان عاملَ عمر بن عبد العزيز على ديوانه . وقال ابن حبان : قتل أيوب بن ميسرة بعد أن عمى ، سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، مدخل عبد الله بن على دمشق .

التاريخ الكبير : ٤٢١/١ ، الجرح والتعديل : ٢٥٧/٢ ، الثقات لابن حبان : ٢٨/٤ ، تعجيل المنفعة : ص ٤٧ .

(بُسْر بن أبي أَرْطَاة) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٨٢) .

درجتـــه :

إسناده ضعيف ، فيه (أيوب بن مَيْسَرة) لم يوثّقه فيما أعلم غير ابن حبان ، ومثله عند الحافظ ابن حجر " مقبول إذا توبع ، وإلاّ فلين " ، وقد تابعه (يزيد بن أبي يزيد) عن بسر ابن أبي أرطاة ، به ، عند الطبراني ، والحاكم ، وأبي نعيم ، و" يزيد " هذا لم أقف على ترجمة له . ولا يصلح للمتابعة ، وهو بحاجة إلى متابعة .

* * *

١٤٠ - حدثنا محمد بن العباس المؤدِّب ، نا داود بن رُشَـيْد ، نا الوليد ، عن أبي لَهيعَة ، عن عيَّاش بن عبَّاس (١)، أن جُنَادة بن أبى أُمَيَّة ، قال : سمعت بُسْر بن أبى أَرْطَاة ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تُقْطَع الأيدى فى الغَزْو ».

---

(١) فى نسخة الظاهرية هكذا (عن عياش ، عن عباس) والصواب ما أثبتُّه من الأصل ، ويشهد له بقية المصادر الحديثية .

١٤٠ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه ،من ثلاثة طرق ، عن جنادة بن أبى أمية به :

الطريق الأول : عياش بن عباس ،عن جُنَادة بن أبى أمية : به : وقد جاء عنه من وجهين :

أولا : ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس ، به : كما هو هنا .

ثانيا : حَيْوَة بن شُرَيْح ، عن عياش بن عباس ، به :

أخرجه النسائى فى قطع السارق ، ١٢ - باب القطع فى السفر : ٩١/٨ بلفظ (لا تقطع الأيدى فى السفر) وابن أبى عاصم فى " الآحاد " : ٢/ ١٤٠ رقم ٨٦٠ .

الطريق الثانى : شِيَيْم بن بَيْتَان ، عن جنادة بن أبى أمية ، به :

أخرجه الترمذى فى الحدود ، باب ما جاء أن الأيدى لا تقطع فى الغزو : ٥٣/٤ رقم ١٤٥٠ .

وأحمد فى " مسنده " : ٤/ ١٨١

والطبرانى فى " الكبير " : ١٩/٢ رقم ١١٩٥ بلفظ (نهانا) رسول الله ﷺ عن القطع فى الغزو) .

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ١٢٩/٣ رقم ١٢٠٣ .

الطريق الثالث : شِيَيْم بن بَيْتَان ويزيد بن صبيح جميعاً ، عن جنادة ، به سيأتى أن شاء الله برقم (١٤١) .

رجالـــه :

(محمد بن العباس المؤدِّب) ثقة ، تقدم فى الحديث (٥٩) .

(داود بن رُشَيْد) - بالتصغير - الهاشمى مولاهم ، أبو الفضل الخوارزمى نسبة إلى بلدة خوارزم ، أصله منها ، سكن بغداد : قال صالح بن محمد : كان يحيى بن معين يوثّقه . وقال الدارقطنى : ثقة نبيل . وذكره ابن حبان فى " الثقات " وقال : حدثنا عنه الحسين بن إدريس الأنصارى وغيره ، مات بعد ما عمى . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال ابن حجر فى " التهذيب " : وهم ابن حزم فقال : داود بن رُشَيْد ضعيف . وفى" هدى السارى" :==

. . . .

== ضَعَّفَهُ أبو محمد بن حزم بلا حجة . وفى " التقريب " : ثقة من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين / خ م د س ق .

الجرح والتعديل : ٣ / ٤١٢ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ٢٣٦ ، تاريخ بغداد : ٨ / ٣٦٧ الكاشف : ١/ ٢٢١ ، هدى السارى : ص ٤٠١ ، ٤٦١ ، التهذيب : ٣/ ١٨٤ ، التقريب: ص ١٩٨ ، اللباب : ١/ ٤٦٦ .

(الوليد) هو ابن مسلم القرشى مولى بنى أمية ، وقيل : مولى بنى العباس ، أبو العباس الدمشقى : أثنى عليه غير واحد بالحفظ والعلم والورع . وثّقه ابن سعد ، والعجلى ، ويعقوب بن شيبة ، وابن عدى . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال الذهبى فى "المغنى" : إمام مشهور صدوق ، لكنه يدلس عن الضعفاء ، لا سيما فى الأوزاعى ، فإذا قال: ثنا الأوزاعى فهو حجة . وقال ابن حجر فى " هدى السارى " : مشهور متفق على توثيقه فى نفسه ، وإنما عابوا عليه كثرة التدليس والتسوية . قال الدارقطنى : كان الوليد يروى عن الأوزاعى أحاديث عنده عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ ثقات قد أدركهم الأوزاعى ، فيسقط الوليد الضعفاء ، ويجعلها عن الأوزاعى عن الثقات . . . وقد احتجوا به فى حديثه عن الأوزاعى . وفى " التقريب " : ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ، من الثامنة ، مات آخر سنة أربع - أو أول سنة خمس وتسعين ومائة / ع.

طبقات ابن سعد : ٧/ ٤٧٠ ، الثقات للعجلى :ص ٤٦٦ ، الجرح والتعديل : ٩ / ١٦ ، الضعفاء للدارقطنى : ص ٤١٥ ، الميزان : ٤/ ٣٤٧ ، المغنى : ٢/ ٣٨٨ ، تذكرة الحفاظ : ١/ ٣٠٢ ، الكاشف : ٣/ ٢١٣ ، هدى السارى : ص ٤٥٠ ، التهذيب : ١١/ ١٥١ ، التقريب : ص ٥٨٤ ، تعريف أهل التقديس : ص ١٣٤ .

(ابن لَهيعة) هو عبد الله بن لهيعة " صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، وهو موصوف بالتدليس "، تقدم فى الحديث (٥٢) .

(عَيَّاش) بتشديد التحتانية ، وآخره معجمة (ابن عباس) بموحدة ، ومهملة ، الحميرى القِتْبَانى - بكسر القاف ، وسكون التاء فوقها نقطتان ، وبعدها باء موحدة ، وبعد الألف نون، نسبة إلى قتبان ، بطن من رعين ، نزلوا مصر - أبو عبد الرحيم ، ويقال : أبو عبد الرحمن المصرى : وثّقه ابن معين ، وأبو داود . وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال أبو حاتم : صالح . وقال النسائى : ليس به بأس . وقال ابن حجر : ثقة ، من السادسة ، قال ابن يونس : يقال : مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة / ر م ٤ . ==

. . . .

== الجرح والتعديل : ٧/ ٦ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٢٩٢ ، الكاشف : ٢/ ٣١٢ التهذيب : ٨/ ١٩٧ ، التقريب : ص ٤٣٧ ، اللباب : ٣/ ١٤ .

(جُنَادةَ) بضم أوله ثم نون (ابن أبى أمية) واسمه مالك ، أبو عبد الله الشامى : مختلف فى صحبته . قال العجلى : ثقة من كبار التابعين . وذكره ابن حبان فى " ثقات التابعين " ، وقال : قيل : إن له صحبة ، وليس ذلك بصحيح . وقال ابن يونس : كان من الصحابة ، وابن معين ممن أثبت صحبته . وقد فرّق الذهبى فى " التجريد " بين جنادة بن أبى أمية الأزدى وجنادة بن أبى أمية كثير الأزدى ، وقال فى الأول : من صغار الصحابة فى دمشق . وقال فى الثانى : له صحبة نزل مصر ، اسم أبيه كثير ، وحكى عن ابن سعد أنه قال : جنادة بن أبى أمية غير جنادة بن مالك ، وتابعه على بن عبد البر . وقال ابن حجر ، والحق أنهما إثنان : صحابى ، وتابعى ، متفقان فى الاسم وكنية الأب / ع .

الثقات للعجلى : ص ٩٩ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٥١٥ ، الثقات لابن حبان : ٤/ ١٠٣، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٨٩ ، الكاشف : ١/ ١٣٢ ، التهذيب : ٢/ ١١٥ ، التقريب : ص ١٤٢ .

(بُسْر بن أبى أَرْطاة) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (١٤٠) .

درجتــه :

إسناده ضعيف ، فيه (ابن لهيعة) وهو " صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه " ، ولم أقف على أن (الوليد بن مسلم) سمع منه فى اختلاطه أو قبله ، ولكنه تابعه (قُتَيْبَة بن سعيد) عن ابن لهيعة ، به ، عند الترمذى ، والطبرانى فى " الكبير " ، وقتيبة ثقة ثبت " ، وروايته عن ابن لهيعة صحيحة ، فإنه ممن سمع منه قبل اختلاطه كما فى " سير أعلام النبلاء " : ٨/ ١٧ وهذا يدل على أن الوليد سمع منه قبل اختلاطه .

أما تدليس (ابن لهيعة) و (الوليد بن مسلم) فمازال علةً قائمةً , لأنهما عنعنا ، ولم أجد لهما تصريحا بالسماع أو بالتحديث فى طريق من طرق الحديث .

ولم ينفرد به ابن لهيعة ، وقد تابعه (حَيْوَة بن شُرَيْح) وهو " ثقة ثبت " عن عياش بن عباس به ، عند المصنف برقم (١٤١) .

وقد أخرجه الترمذى فى " سننه " ، وقال : " هذا حديث غريب ، وقد رواه غير ابن لهيعة بهذا الإسناد نحو هذا ، وقال بسر بن أرطاة أيضاً . والعمل على هذا عند بعض أهل العلم، منهم الأوزاعى " أ هـ .

قلت : والعمل على وَفْقِ الحديث عند أهل العلم مما يَشْهَدُ للحديث ويُقَويه ، فعلى ذلك فالحديث " حسن لغيره " والله أعلم .

١٤١ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبى حَسَّــان ، نا دُحَيْم ، نا عبد الله بن يحيى، عن حَيْوَة بن شُريح ، عن عَيَّاش بن عباس ، عن شِيَيْم بن بَيْتَان ، ويزيد بن صُبْح[١] الأَصْبَحى ، قال : كنا مع جُنَادة بن أبى أُمَيَّــة ، قال : سمعت بُسْر بن أبى أَرْطَاة ، ونحن فى البحر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :« **لا تُقْطَع الأيدى فى السَّفَر** » وقد أُتِىَ بسارق .

---

(١) فى الأصل هكذا (صلح) أى بعــد الصاد المهملة لام قــصيرة ، وذلك يقــرأ على وجهين : أحدهما (صالح) حيث يهمل الناسخ عادةً حــروف المد . والآخر (صبح) ويشهد له بقية المراجع الحديثية ومصادر الترجمة ، وهو الصواب المثبت .

١٤١ - تخريجــه :

ورد الحديث فـيما وقفت عليـه من ثلاثة طرق ، عن جُنادة بن أبى أُمَيَّة به تقـدم ذكرها عند الحديث (١٤٠) :

ومنها : طريق شييم بن بيـتان ويزيد بن صُبْح الأَصْبَحَى جميـعا عن جنادة ، به : وقد جاء من وجهين :

أولا : عبد الله بن يحيى ، عن يحيى ، عن حيوة بن شريح ، به : كما هو هنا

ثانيًا : عبد الله بن وهب ، عن حيوة بن شريح ، به :

أخرجه أبو داود فى الحدود ، باب الرجل يسرق فى الغزو أيقطع ؟ : ٤/ ٥٦٣ رقم ٤٤٠٨ .

رجالــه :

(إسحاق بن إبراهيم بـن أبى حَسَّان) أبو يعقوب الأنْمـاَطى - بفتح الألف وسكون النون ، وفتح الميم ، وكسـر الطاء المهملة ، نسبة إلى بيع الأنماط ، وهى الفـرش التى تبسط : وثّقه الدارقطنى ، مات سنة اثنتين وثلاثمائة .

معجم شيـوخ الإسماعيلى : ترجمة ٢٠٥ ، سؤالات الـسهمى : ص ١٧١ ، تاريخ بغداد: ٦/ ٣٨٤ ، تهذيب تاريخ دمشق : ٢/ ٤٠٩ ، اللباب : ١/ ٩١ .

(دُحَيْم) - بمهـملتين مصغراً - هو عـبد الرحمن بن إبراهيم بن عـمرو بن ميمـون القرشى الأموى مولى آل عـثمان ، أبو سعيـد الدمشقى القاضى المعروف بـ "دُحَـيْم" ، ابن اليتيم : وثّقه العـجلى ، وأبو داود ، وأبو حاتم ، والنسائى ، والدارقطنى ،وابن يونس ، ومـسلمة ابن قـاسم . وزاد النسائى : مـأمون لا بأس به . وقـال أبو داود :أيضا :حـجة وذكـره==

. . . .

== ابن حبان فى " الثقات " . وقال ابن حجر : ثقة حافظ متقن ، من العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين ، وله خمس وسبعون / خ د س ق .

التاريخ الكبير : ٥/٢٥٦ ، الثقات للعجلى : ص ٢٨٧ ، الجرح والتعديل : ٥/٢١١ ، تاريخ بغداد : ١٠ / ٢٦٥ ، الثقات لابن حبان : ٨ / ٣٨١ ، سير أعلام النبلاء : ١١/ ٥١٥ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٤٨٠ ، الكاشف : ٢ / ١٣٧ ، التهذيب : ٦ / ١٣١ ، التقريب : ص ٣٣٥ .

(عبد الله بن يحيى) المعافرى ، ويقال الكلاعى ، أبو يحيى المصرى المعروف بالبرلسى - بضم الباء الموحدة ، والراء ، واللام المشددة ، ثلاثتها مضمومة ، وفى آخرها السين المهملة ، نسبة إلى برلس ، وهى بليدة من سواحل مصر : قال أبو زرعة ، وأبو حاتم : لا بأس به . وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال ابن يونس : مات سنة اثنتى عشرة ومائتين . وقال الذهبى فى " الكشاف ": ثقة . وقال ابن حجر : لا بأس به ، من كبار العاشرة / خ د .

التاريخ الكبير : ٥/٢٣٢ ، الجرح والتعديل : ٥/٢٠٤ ، الثقات لابن حبان : ٨/٣٣٩، الكاشف : ٢ / ١٢٧ ، التهذيب : ٦/٧٧ ، التقريب : ص ٣٢٩ ، اللباب : ١/١٤٢ .

(حَيْوَة) - بفتح أوله ، وسكون التحتانية ، وفتح الواو (ابن شُرَيْح) - بالتصغير - ابن صفوان بن مالك التجيبى - بضم التاء المعجمة باثنتين من فوقها ، وكسر الجيم ، وتسكين الياء تحتها نقطتان ، وفى آخرها باء موحدة ، نسبة إلى تجيب ، نسبة إلى قبيلة ، ومحلة بمصر ، أبو زرعة المصرى : وثّقه ابن سعد ، وأحمد بقوله : ثقة ثقة ، وابن معين ، والعجلى ، وأبوحاتم ، ويعقوب بن سفيان ، ومسلمة . وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه زاهد ، من السابعة ، مات سنة ثمان ، وقيل : تسع وخمسين ومائة / ع .

طبقات ابن سعد : ٧/ ٥١٥ ، التاريخ الكبير : ٣/ ١٢٠ ، الثقات للعجلى : ص ١٨٥ ، الجرح والتعديل : ٣/٣٠٦ ، الثقات لابن حبان : ٦/٢٤٦ ، سير أعلام النبلاء : ٦/ ٤٠٤، تذكرة الحفاظ : ١/ ١٨٥ ، الكاشف : ١/١٩١ ، التهذيب : ٣/ ٦٩ ، التقريب: ص ١٨٥، اللباب : ١/٢٠٧ .

(عيّاش بن عباس) ثقة ، تقدم فى الحديث (١٤٠) .

(شِيَيْم) - بكسر أوله ، وفتح التحتانية ، وسكون مثلها بعدها (ابن بَيْتَان) - بلفظ تثنية بيت - القِتْبَانى ، البَلَوى المصرى :وثّقه ابن معين . وذكره ابن حبان فى "الثقات" . وقال==

....

== ابن سعد : له أحاديث . وقال أبو بكر البزار فى " مسنده " : شِيَيْم غير مشهور . وقال الذهبى فى " الكاشف " : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة / د ت س .

طبقات ابن سعد : ٥١٣/٧ ، التاريخ الكبير : ٤/ ٢٦٠ ، الجرح والتعديل : ٤/ ٣٨٤ ، الثقات لابن حبان : ٣٦٩/٤ ، الكاشف : ٢/ ١٦ ، التقريب : ص ٢٧٠ .

(يزيد بن صُبْح) - بضم المهملة ، وسكون الموحدة ، المصرى الأَصْبحى - بفتح الألف ، وسكون الصاد المهملة ، وفتح الباء المنقوطة بواحدة ، وفى آخرها حاء مهملة ، نسبة إلى ذى أصبح ، واسمه الحارث بن عوف ، وهو من يعرب بن قحطان : ذكره البخارى فى "التاريخ الكبير" ، وابن أبى حاتم فى " الجرح والتعديل " ، وسكتا عنه . وذكره ابن حبان فى "الثقات " . وقال الذهبى فى" الكاشف" : ثقة . وقال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة/ د .

التاريخ الكبير : ٢٤٢/٨ ، الجرح والتعديل : ٩/ ٢٧٢ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٦٢٢، الكاشف : ٢٤٥/٣ ، التهذيب : ٣٣٨/١١ ، التقريب : ص ٦٠٢ ، اللباب : ١/ ٦٩ .

(جنادة بن أبى أمية) : ثقة ، تقدم فى الحديث (١٤٠) .

(بسر بن أبى أرطاة) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٨٢) .

درجتـــه :

إسناده ضعيف ، فيه (يزيد بن صبح) وهو " مقبول عند المتابعة ، وتابعه (شِيَيْم بن بَيْتَان) عن جنادة ، به ، وشِيَيْم " ثقة " .

وفيه (عبد الله بن يحيى) و " هو " " لا بأس به " ، وتابعه (نافع بن يزيد) و (عبد الله بن وهب) كلاهما عن حَيْوَة ، به ، وكل منهما ثقة " .

فالحديث " حسن لغيره " ، والله أعلم .

* * *

﴿ ٨٣ ﴾

أبو عَمْرَةَ(*) الأنصارى

أبو عبد الرحمن بن أبى عَمْرَة ، قيل : اسمه بَشير بن عمرو .

(*) أبو عَمْرَة - بفتح العين ، وفى آخرها هاء - الأنصارى ، والد عبد الرحمن بن أبى عَمْرَة الأنصارى الخزرجى ، من بنى مالك بن النجار ، وهو زوج بنت عم النبى ﷺ المقوم بن عبد المطلب اختلف فى اسمه واسم أبيه على أقوال : فقيل : اسمه (بشير بن عمرو) قاله ابن سعد ، وابن الكلبى ، ونسبه بقوله : بشير بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عبيد بن عمرو ابن مبذول بن مالك بن النجار . وقال يحيى بن ثعلبة بن عبد الله بن أبى عمرة حفيد المترجم فى رواية لابن منده : اسمه بشير .

وقيل : (بشر) قاله أبو مسعود . وقيل : (ثعلبة بن عمرو) وقد جزم موسى بن عقبة بأن ثعلبة أخوه . وقيل (عمرو بن محصن) قال ابن الكلبى فى موضع آخر . وقيل غير ذلك.

له صحبة ، شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد . روى عن النبى ﷺ ، وروى عنه ابنه عبد الرحمن بن أبى عمرة : جاء أبو عمرة إلى النبى ﷺ ومعه إخوة له يوم بدر ، أو يوم أحد ، فأعطى رسول الله ﷺ للفارس سهمين وللراجل سهما . الحديث رقم ١٤٤ .

وعنه كان مع رسول الله ﷺ فى غزاة ، فأصابت الجيشَ مجاعةٌ ، فجمعوا بقايا أَزْوَادِهم، ودعا فيها رسول الله ﷺ ، فما بقى فى الجيش وعاءٌ إلاّ مَلَؤوه ، وبقى مثله ، الحديث رقم ١٤٢ .

وكان أخوه أبو عبيدة بن عمرو ممن استُشْهِد يوم بِئْر مَعُونَة .

وأعطى أبو عمرة عليًّا رضى الله عنه يوم صفين مائة ألف درهم ، أعانه بها ، وشهد صِفِّين معه ، وكان صائماً يتلوَّى من العَطَش ، وكان يرمى بسهام ، ويقول : إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من رَمَى بسهم فى سبيل الله فَبَلَغَ أو قصر ، كان ذلك السهم له نوراً يوم القيامة "، وقُتِلَ قبل غروب الشمس . أخرجه الحاكم . أخرج له النسائى . رضى الله عنه.

(طبقات ابن سعد : ٧/ ٨٣ ، التاريخ الكبير - الكنى - ٨/ ٦١ ، الجرح والتعديل : ٩/ ٤١٥ ، المستدرك للحاكم : ٣/ ٣٩٥ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : جـ ٢ ق ٢٧٦ / ب " الاستيعاب : ٤/ ١٣٣ ، أسد الغابة : ١/ ٢٣٤ ، ٥/ ٢٣٠ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢/ ١٩٠ ، الكاشف : ٣/ ٣١٩ ، الإصابة : ٧/ ١٣٨ ، التهذيب : ١٢/ ١٨٦ ، التقريب : ص ٦٦١ رقم ٨٢٧٨ ، الإكمال لابن ماكولا : ١/ ٢٨١).

١٤٢ - حدثنا جعفر بن محمد الفِيرْيَابِى ، نا سليمان بن عبد الرحمن ، نا الوليد، عن الأوزاعَى ، عن المطلب بن عبد الله حَنْطَب ، عن عبد الرحمن بن أبى عَمرَة الأنصارى ، عن أبيه ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ فى غزوة ، فأصاب الناسَ مَخْمَصَةٌ ، فدعا الناسَ ببقايا أزوادهم ، فجمعه ، ودعا فيه ، وذكره [١].

---

(١) وسيأتى هذا الحديث إن شاء الله برقم (٢١١) مطولاً .

١٤٢ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من أربعة طرق ، عن الأوزاعى ، به :

الطريق الأول : الوليد بن مسلم عن الأوزاعى ، به : وقد جاء عنه من وجهين :

أولا :جعفر بن محمد الفريابى ،عن سليمان بن عبد الرحمن،عن الوليد بن مسلم، به :

أخرجه جعفر بن محمد الفريابى فى " دلائل النبوة " ص ٢٩ رقم ١ مطولا .

ثانيا : عبد الرحمن بن إبراهيم ، عن الوليد بن مسلم ، به :

أخرجه ابن حبان فى "صحيحه " كما فى " موارد الظمآن " ص ٣١ رقم ٨ مطولا

الطريق الثانى : عبد الله بن المبارك ، عن الأوزاعى ، به :

أخرجه أحمد فى " مسنده " : ٣/ ٤١٧ .

والنسائى فى " الكبرى " فى السير ، ١٢٥ - حمل الزاد للسفر : ٥/ ٢٤٤ رقم ٨٧٩٣

وفى " عمل اليوم والليلة " : ص ٦٠٧ رقم ١١٤٠ .

وابن سعد فى " طبقاته " : ١/ ١٨٠ .

الطريق الثالث : عمرو بن أبى سلمة ، عن الأوزاعى ، به :

أخرجه الحاكم فى " المستدرك " : ٢/ ٦١٨ .

والبيهقى فى " دلائل النبوة " : ٦/ ١٢١ عن الحاكم به .

الطريق الرابع : محمد بن شعيب ، عن الأوزاعى ، به :

أخرجه ابن حبان فى "صحيحه " كما فى " موارد الظمآن " : ص ٣١ رقم ٨

رجالــه :

(جعفر بن محمد) بن الحسن بن المستفاض ، أبو بكر (الفيرْيَابِى) - بكسر الفاء وسكون الياء والراء ، وفتح الياء آخر الحروف ، وبعد الألف باء موحدة نسبة إلى " فَارْياب"==

. . . .

== بليدة بنواحى بَلْخ ينسب إليها الفريابى والفَارِيَابى والفيريابى أيضا بإثبات الياء، وهو قاضى الدينَور قال أحمد بن كامل القاضى: كان مكثراً فى الحديث ، مأمونا موثوقا به . وقال الخطيب البغدادى : كان ثقةً أميناً حجة . ووصفه الذهبى فى " السير " بقوله : الإمام الحافظ الثَّبْت ، مات سنة إحدى وثلاثمائة .

تاريخ بغداد : ١٩٩/٧ ، المنتظم : ١٢٤/٦ ، الكامل لابن الأثير : ٨٥/٨ ، سير أعلام النبلاء : ٩٦/١٤ ، تذكرة الحفاظ : ٦٩٢/٢ ، العبر : ١١٩/٢ ، البداية والنهاية لابن كثير: ١٢١/١١ ، اللباب : ٤٢٧/٢ .

(سليمان بن عبد الرحمن) بن عيسى بن ميمون التميمى ، أبو أيوب الدمشقى ، ابن بنت شرحبيل بن مسلم : قال ابن معين : ثقة إذا روى عن المعروفين .وقال أيضاً : ليس به بأس. وقال أبو حاتم : صدوق مستقيم الحديث ، ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين . وكان عندى فى حدّ لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم ، وكان لا يُمَيِّز . وقال أبو داود : ثقة يخطئ كما يخطئ الناس . وقال النسائى : صدوق . وقال ابن حبان فى " الثقات ": يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير ، فأما روايته عن الضعفاء والمجاهيل ففيها مناكير كثيرة لا اعتبار لها . وقال الدارقطنى : ثقة ، فقيل له : أليس عنده مناكير ؟ قال : يحدث بها عن قوم ضعفاء ، فأما هو فهو ثقة . وقال الذهبى فى "الكاشف": مفت ثقة ، لكنه مكثر من الضعفاء . وقال فى " السير " : هو نفسه صدوق، لكنه لهج برواية الغرائب عن المجاهيل والضعفاء . وقال ابن حجر فى " هدى السارى ": روى عنه البخارى أحاديث يسيرة من روايته عن الوليد . وفى " التقريب " : صدوق يخطئ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين / خ ٤ .

التاريخ الكبير : ٤٢/٤ ، الجرح والتعديل : ١٢٩/٤ ، الثقات لابن حبان : ٢٧٨/٨ ، سؤالات الحاكم : ص ٢١٧ ، سير أعلام النبلاء : ١٣٦/١١ ، تذكرة الحفاظ : ٤٣٨/٢ ، الميزان : ٢١٣/٢ ، الكاشف : ٣١٧/١ ، هدى السارى : ص ٤٠٧ ، التهذيب : ٢٠٧/٤ التقريب : ص ٢٥٣ .

(الوليد) هو ابن مسلم : " ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية "، تقدم فى الحديث (١٤٠).

(الأوزاعى) هو عبد الرحمن بن عمرو الإمام " ثقة جليل " ، تقدم فى الحديث (٢١) .

(المطلب بن عبد الله) بن المطلب بن حَنْطَب - بوزن جعفر - القرشى المخزومى ، وقيل : بإسقاط " المطلب " فى نسبه - كما ذكره المصنف ابن قانع - وقيل : إنهما اثنان : وثّقه أبو زرعة ، ويعقوب بن سفيان والدارقطنى . وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ، وليس يحتج بحديثه لأنه يرسل كثيرا ، وليس له لقى ، وعامة أصحابه يدلسون . وقال أبوحاتم :عامة حديثه مرسل ،غير أنى رأيت حديثا يقول فيه :حدثنى خالى أبو سلمة . وقال أيضا : لم يدرك أحدا من الصحابة إلاّ سهل ابن سعد ومن فى طبقته .وقال أيضا :روى الأوزاعى ==

. . . .

== عن المطلب قال : حدثنى رجل من الصحابة ، ولم يسمه . وقال الذهبى فى "السير " : أحد الثقات . وقال ابن حجر : صدوق كثير التدليس والإرسال ، من الرابعة/ ر٤ .
طبقات ابن سعد - القسم المتمم - : ص ١١٥ ، التاريخ الكبير : ٧/٨ ، الجرح والتعديل: ٣٥٩/٨ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ٤٥٠ ، سير أعلام النبلاء ٣١٧/٥ ، الكاشف : ١٣٣/٣ ، التهذيب : ١٧٨/١٠ ، التقريب : ص ٥٣٤ .
(عبد الرحمن بن أبى عَمْرَة الأنصارى) الخزرجى النجارى : وثّقه ابن سعد ، وذكره ابن حبان فى " الثقات " ، وذكره ابن سعد فيمن ولد على عهد رسول الله ﷺ . وذكره مطّين وابن السكن فى الصحابة . وقال ابن أبى حاتم فى " المراسيل ": ليست له صحبة . وقال ابن الأثير فى " أسد الغابة ": مختلف فى صحبته . وقال الذهبى فى " الكاشف ": ثقة مشهور . وفى " التجريد ": أبوه صحابى . ولم يذكر له الحافظ ابن حجر فى " التقريب " درجةً من التوثيق والتجريح ، ومثله عنده لا يُسْأل عن حالة / ع .
طبقات ابن سعد : ٨٣/٥ ، التاريخ الكبير : ٣٣٥/٥ ، الجرح والتعديل : ٥/ ٢٧٣ ، الثقات لابن حبان : ٩١/٥ ، أسد الغابة : ٣٧٤/٣ ، تجريد أسماء الصحابة : ٣٥٣/١ ، الكاشف : ١٥٩/٢ ، الإصابة : ٧٣/٥ ، التهذيب : ٢٤٢/٦ ، التقريب : ص ٣٤٧ .
قوله (عن أبيه) يعنى أبا عمرة الأنصارى له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٨٣) .

درجتـــه :

إسناده حسن ، فيه (سليمان بن عبد الرحمن) وهو " صدوق يخطئ "، و (المطلب بن عبد الله) وهو " صدوق كثير التدليس والإرسال " ولا يضر ذلك فإنه صرّح بالتحديث عن عبد الرحمن بن أبى عمرة لهذا الحديث عند المصنف ابن قانع برقم (٢١١) ، و (الوليد بن مسلم) " ثقة كثير التدليس والتسوية ، وعن الأوزاعى خاصة " ،هذا مما رواه عنه ، ولكنه تابعه (ابن المبارك) عن الأوزاعى ، به ، عند الإمام أحمد فى " مسنده " (٣ / ٤١٧)، وتابعه أيضا (عمرو بن أبى سلمة) عن الأوزاعى ، به ، عند الحاكم فى " المستدرك " (٦١٨/٢) وصحّحه ووافقه الذهبى . وعمرو هذا " صدوق له أوهام " ، وتابعه أيضاً (محمد بن شعيب) عن الأوزاعى ، به ، عند ابن حبان فى " صحيحه " كما فى " الموارد": ص ٣١ رقم ٨ . ومحمد بن شعيب هذا ابن شابور ، وهو " صدوق صحيح الكتاب " كما فى " التقريب " : ص ٤٨٣ .
وللحديث شاهد عن أبى هريرة رضى الله عنه بنحو القصة ، أخرجه مسلم فى الإيمان ، ١٠ باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا : ٥٥/١ رقم ٢٧ . ومحمد بن جعفر الفريابى فى " دلائل النبوة ": ص ٣١ رقم ٢ .
فالحديث " صحيح لغيره " والله أعلم .

غريبـــه :

قوله : (مَخْمَصَة) مجاعة (القاموس المحيط : ص ٧٩٧) .

١٤٣ - حدثنا بشر بن موسى ، نا ابن الأصْبهَـانى ، نا وكيع ، نا سفيان ، عن عبد الكريم الجَزَرى ، عن عبد الرحمن بن أبى عَمْرَة ، عن عمه ، عن النبى ﷺ ، قال: « لا تَجْمَعوا بين اسمى وكنيتى » .

---

١٤٣ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاث طرق ، عن سفيان ، به :

الطريق الأول : وكيع بن الجراح ، عن سفيان ، به : وقد جاء عنه من وجهين :

أولاً : ابن الأصبهانى ، عن وكيع بن الجراح ، به : كما هو هنا .

ثانياً : أحمد بن حنبل ، عن وكيع بن الجراح ،به :

أخرجه أحمد فى " مسنده " : ٣٤٦/٥ ، بمثله .

الطريق الثانى : عبد الرحمن بن مهدى ، عن سفيان ، به :

أخرجه أحمد فى " مسنده ": ٣/ ٤٥٠ ، وقد حذف كلمة (بين) فى الحديث .

الطريق الثالث : إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن سفيان ، به :

أخرجه أحمد فى " مسنده ": ٣/ ٤٥٠ ، وقد حذف كلمة (بين) فى الحديث .

رجالـــه :

(بشر بن موسى) : " ثقة نبيل " ، تقدم فى الحديث (٤) .

(ابن الأصْبَهَانى) هو محمد بن سعيد المعروف بحمدان: "ثقة ثبت"تقدم فى الحديث (٨٥) .

(وكيع) هو ابن الجَـرَّاح - بتشديد الراء المهملة :- ابن المَلِيـح - بمفتوحة وكسـر لام وبحاء مهملة - ابن عدى الرُّؤَاسى - بضم الراء ، وفتح الواو المهموزة ، وفى آخرها السين المهملة، نسبـة إلى رؤاس ، وهو الحارث بن كلاب ، بطن من قـيس عَيْلاَن - أبو سفـيان الكوفى : أثنى عليه غير واحد من الأئمة النقاد بالتثبت والحفظ والإتقان والخشوع والورع والفقه . وقال ابن سعد : كان ثقـة مأمونا عالما رفيع القدر كـثير الحديث حجة . وقال أحـمد : كان وكيع إمام المسلمين فى وقـته . وقال أيضا : الثبت عنـدنا بالعراق وكيع ويحيى وعـبد الرحمن . وقال ابن معين : ثقة . وقال العجلى : ثقة عابد صالح أديب من حفاظ الحديث . وقال ابن حبان فى " الثـقات " : كان حافظا متقنـا . وقال ابن حجر : ثقة حافظ عـابد ، من كبار التاسعة ، مات فى آخر سنة ست وأول سبع وتسعين ومائتين ، وله سبعون سنة / ع .

طبقات ابن سعد: ٦/ ٣٩٤ ، التاريخ لابن معين: ٢/ ٦٣٠ ، التاريخ الكبير : ٨/ ١٧٩ ==

. . . .

== الثقات للعجلى : ص ٤٦٤ ، الجرح والتعديل : ٣٧/٦ ، الثقات لابن حبان : ٥٦٢/٧ ، سير أعلام النبلاء : ١٤٠/٩ ، تذكرة الحفاظ : ٣٠٦/١ ، الكاشف : ٢٠٨/٣ ، التهذيب: ١٢٣/١١ ، التقريب : ص ٥٨١ ، اللباب : ٢/ ٤٠ .

(سفيان) هو ابن سعيد الثورى : " ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة " ، تقدم فى الحديث (١٣).

(عبد الكريم الجَزَرى) هو عبد الكريم بن مالك الأموى مولاهم أبو سعيد الجزرى الحرّانى : قال ابن المدينى ، وأحمد ، وابن معين : ثقة ثبت . وثقه أيضا ابن سعد ، وابن عيينة ، وسفيان الثورى ، وابن عمار ، والعجلى ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم . والترمذى ، والدارقطنى ، وغيرهم . ولكن قال ابن معين فى رواية : حديث عبد الكريم عن عطاء ردىء. قال ابن عدى : إنما أراد ابن معين هذا الحديث - وهو حديث عائشة فى التقبيل - لأنه ليس بمحفوظ ، ولعبد الكريم أحاديث صالحة مستقيمة يرويها عن قوم ثقات ، وإذا روى عن الثقات فحديثه مستقيم . وقال يعقوب بن شيبة : هو إلى الضعف ما هو ! . . [يعنى أنه ليس ببعيد عن الضعف] ، وقال : وهو صدوق . وقال ابن حبان : كان صدوقا ، ولكنه كان ينفرد عن الثقات بالأشياء المناكير ، فلا يعجبنى الاحتجاج بما انفرد من الأخبار ، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضَيْرَ ، وهو ممن أستخير الله فيه . وقال ابن حجر فى " هدى السارى " : تكلم ابن معين فى حديثه عن عطاء خاصة . وفى "التقريب" : ثقة متقن ، من السادسة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة / ع .

التاريخ الكبير : ٨٨/٦ ، الثقات للعجلى : ص ٣٠٧ ، الجرح والتعديل : ٥٨/٦ ، المجروحين : ١٤٥/٢ ، الكامل لابن عدى : ١٩٧٩/٥ ، سير أعلام النبلاء : ٦/ ٨٠ ، تذكرة الحفاظ : ١٤٠/١ ، الميزان : ٦٤٥/٢ ، الكاشف : ١٨١/٢ ، هدى السارى : ص ٤٢١ ، ٤٦٢ ، التهذيب : ٣٧٣/٦ ، التقريب : ٣٦١ .

(عبد الرحمن بن أبى عَمْرة) : ثقة ، تقدم فى الحديث (١٤٢) .

قوله : (عن عمه) لم يتضح لى من هو ؟ وهو صحابى ، ذكره فى الصحابة أبو موسى المدينى ، وابن الأثير ، كما فى " أسد الغابة " (٥/ ٣٧١) ، ولعله ثعلبة بن عمرو الأنصارى ، فإنه أخو أبى عمرة بشير بن عمرو ، كما جزم به موسى بن عقبة (انظر : ترجمة أبى عمرة الأنصارى رقم ٨٣) .

درجتـــه :

إسناده صحيح ، وإن كان فيه صحابى مجهول ، فالجهالة به لا تضر فإن الصحابة رضى ==

== الله عنهم عدول بتعديل الله تعالى لهم ، وبتعديل رسول الله ﷺ .
قال الحافظ الهيثمى فى " مجمع الزوائد " : (٨/ ٥١) : " رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح " أ هـ .
وللحديث شاهد عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا : " تَسَمَّوْا باسمى ، ولا تكتنوا بكنيتى " :
أخرجه البخارى فى " الأدب " ، ١٠٦ - باب قول النبى ﷺ : سّموا باسمى ، ولا تكنوا بكنيتى : ١٠/ ٨٧ رقم ٦١٨٨ .
ومسلم فى الأدب باب النهى عن التكنى بأبى القاسم ٣/ ١٦٧٢ رقم ٢١٣٣ .
وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما (بمثل لفظ أبى هريرة) .
أخرجه البخارى فى الموضع السابق : ١٠/ ٥٧١ رقم ٦١٨٧ - مع الفتح .
ومسلم فى الموضع السابق : ٣/ ١٦٨٤ رقم ٢١٣٤ .
وقد جاءت الرخصة فى الجمع بين اسم النبى ﷺ وكنيته فى حديث على بن أبى طالب رضى الله عنه عند أبى داود (٥/ ٢٥٠ ، رقم ٤٩٦٧) والترمذى فى الأدب ، ٦٨ - باب ما جاء فى كراهية الجمع بين اسم النبى ﷺ وكنيته : ٥/ ١٣٧ رقم ٢٨٤٣ وقال : " هذا حديث صحيح " أ هـ.
وفى حديث عائشة رضى الله عنها عند أبى داود أيضا (٥/ ٢٥١ رقم ٤٩٦٧) وابن شاهين فى " ناسخ الحديث ومنسوخه " : (ص ٣٧٨ رقم ٤٨١) . وهو ضعيف لأن فيه (محمد ابن عمران الحجبى) وهو " ضعيف " ، وقال محيى السنة البغوى كما فى "المشكاة" (٣/ ١٣٤٧ رقم ٤٤٧١) : " غريب " . واستدل بذلك من رأى أن النهى عن الجمع بين اسم النبى ﷺ وكنيته كان خاصًا بحياة النبى ﷺ .
فوائده :
فى الحديث دلالة على كراهية الجمع بين اسم النبى ﷺ وكنيته . قال الإمام النووى فى "الأذكار " : " واختلف العلماء فى التكنّى بأبى القاسم على ثلاثة مذاهب : فذهب الشافعى - رحمه الله - ومن وافقه إلى أنه لا يحلّ لأحد أن يتكنى أبا القاسم سواء كان اسمه محمدا ، أو غيره . المذهب الثانى : مذهب الإمام مالك رحمه الله أنه يجوز التكنى بأبى القاسم لمن اسمه محمد ولغيره ، ويجعل النهى خاصًا بحياة النبى ﷺ . والمذهب الثالث : لا يجوز لمن اسمه محمد ، ويجوز لغيره . وقال الخطابى : الصواب من ذلك أن النهى إنما كان فى حياته ﷺ . (شرح معانى الآثار : ٤/ ٣٣٥ ، معالم السنن للخطابى : ٧/ ٢٦٣ ، الأذكار للنووى : ص ٢٦١ ، تحفة المودود لابن القيم : ص ٨٣ ، فتح البارى : ١٠ / ٥٧٢ ، عمدة القارئ : ٢٢/ ٢٠٦) .

١٤٤ - حدثنا محمد بن يونس الكديمى ، نا المُقرِئُ ، نا المَسْعُودى ، عن ابن أبى عَمْرَة ، عن أبيه الأنصارى ، قال : أَسْهَمَ رسول الله ﷺ للفارس سهمين ، وللراجل سهمٌ .

---

١٤٤ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن المسعودى ، به :

الطريق الأول : عبد الله بن يزيد المقرئ ، عن المسعودى ، به :

أخرجه أبو داود فى الجهاد ، باب فى سهمان الخيل : ٣/ ١٧٣ رقم ٢٧٣٤ عن أحمد بن حنبل ، عن أبى معاوية ، عنه بلفظ (أتينا رسول الله ﷺ أربعة نفر ، ومعنا فرس ، فأعطى كل إنسان منا سهما ، وأعطى للفرس سهمين)

الطريق الثانى : أمية بن خالد ، عن المسعودى ، به (ولكن فيه : رجل من آل أبى عمرة " بدل " ابن أبى عمرة ") :

أخرجه أبو داود فى الموضع السابق : ٣/ ١٧٣ رقم ٢٧٣٥ ، بمعناه ، إلاّ أنه قال: " ثلاثة نفر"، وزاد : " فكان للفارس ثلاثة أسهم " .

رجالـه :

(محمد بن يونس الكُدَيْمِى) : أحد المتروكين "، تقدم فى " الحديث (١٢٤) .

(المُقْرِئ) هو عبد الله بن يزيد العَدَوى مولى آل عمر ، أبو عبد الرحمن المقرئ - بضم الميم، وسكون القاف ، ثم راء مكسورة ، نسبة إلى قراءة القرآن وإقرائه ، وهو اسم فاعل من أقرأ - وهو البصرى أصلا ، أو الأهوازى ، نزيل مكة : وثّقه ابن سعد ، والنسائى ، والخليلى ، وابن قانع . وذكره ابن حبان فى الثقات " . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال الذهبى فى " الكاشف ": ثقة . وفى " السير " الإمام الحالم الحافظ المقرئ المحدث الحجة. وقال ابن حجر : ثقة فاضل : أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وقد قارب المائة ، وهو من كبار شيوخ البخارى / ع .

طبقات ابن سعد ٥/ ٥٠١ ، التاريخ لابن معين : ٢/ ٣٣٨ ، التاريخ الكبير : ٥/ ٢٨٨ ، الجرح والتعديل : ٥/ ١٩٨ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ٣٤٢ ، سير أعلام النبلاء : ١٠/ ١٦٦، تذكرة الحفاظ : ١/ ٣٦٧ ، الكاشف : ٢/ ١٢٨ ، التهذيب : ٦/ ٨٣ ، التقريب: ص ٣٣٠ ، اللباب : ٣/ ٢٤٧ .

(المسعودى) هو عبد الرحمن بن عبد الله: " صدوق اختلط قبل موته "، تقدم فى ==

. . . .

== الحديث (١٣٢).

(ابن أبى عَمْرَة) هو عبد الرحمن بن أبى عمرة الأنصارى: ثقة ،تقدم فى الحديث (١٤٢).

قوله :(عن أبيه الأنصارى) : هو أبو عمرة : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٨٣).

درجتـــه :

إسناده ضعيف جداً ، فيه (محمد بن يونس الكُدَيْمِى) وهو " أحد المتروكين " .

ومتنه مخالف لما فى " الصحيح " من أن للفرس ،سهمين ولصاحبه سهما ، فيصير للفارس ثلاثة أسهم .

وقد ورد الحديث عند أبى داود عن أحمد بن حنبل ، عن أبى معاوية ، عن عبد الله بن يزيد المقرئ ، عـن المسعودى ، عن [ابـن] أبى عمرة ، عـن أبيه ، قال : أتيـنا رسول الله ﷺ أربعة نفر ، ومعنا فـرس ، فأعطى كل إنسان منا سهمًا ، وأعطى لـلفرس سهمين . وإسناد أبى داود حسن ، وليس فيه (الكُدَيْمى) .

ويَشْهَـد للفظ أبى داود ما رواه عبـد الله بن عمـر رضى الله عنهما أن رسـول الله ﷺ جعل للفرس سهمين ، ولصاحبه سهمًا :

أخرجه البـخارى فى الجهاد ، ٥١ - باب سهـام الفرس : ٦/ ٦٧ رقم ٢٨٦٣ (مع الفتح) واللفظ له .

ومسلم فى الجهاد والسـير ، ١٧ - باب كيفية قسمة الغنيـمة بين الحاضرين : ٣/ ١٣٨٣ رقم ١٧٦٢ .

* * *

﴿ ٨٤ ﴾

بِشْر (*) بن مِحْجن الدُّؤَلي ، كذا قال (١)

---

(١) يعنى الراوى لحديثه الآتى برقم (١٤٥) قال فيه (بِشْر) أى بالشين المعجمة

(*) بشر بن محجن بن أبى محجن الدُّؤَلى : اختلف فى اسمه ونسبته وصحبته :

فقيل : (بِشْر) بكسر الموحدة ، وسكون المعجمة : كما قال المصنف ابن قانع ، وكذا قال سفيان الثورى ، ولكن نقل الدارقطنى أنه رجع عن ذلك وقال أحمد بن صالح : سمعت جماعة من ولده ورهطه ، فما اختلف اثنان فى أنه بشر . وقال ابن عبد البر : إن عبد الله ابن جعفر والد على بن المدينى رواه عن زيد بن أسلم فقال : " بشر بن محجن " أى بالشين المعجمة . وقال الذهبى فى " تاريخ الإسلام " : " والأصح أنه " بشر " بالكسر وشين معجمة " .

وقيل : (بُسْر) بالضم ، وإسكان المهملة ، كذا ضبطه ابن حجر فى " الإصابة " . وكذا ذكره مالك بن أنس ، والبخارى ، وابن أبى حاتم ، وابن الأثير ، والمزى، وابن حجر . وذكره ابن حبان فى " بسر " ، وقال : من قال " بشر " فقد وهم " أهـ . وقد ذكره الإمام أحمد فى " مسنده" على التردد فقال : بشر أو بسر عن أبيه ، فساق حديثه .

واسم أبيه (مِحْجَن) بكسر الميم ، وسكون الحاء المهملة ، وفتح الجيم ، وفى آخره نون . و(محجَن) لهَ صحبة ، كما قال غير واحد .

أما نسبته فاختلفوا فيها على قولين :

فقيل : (الدُّؤَلى) أى بضم الدال ، وفتح الواو وهمزها ، نسبة إلى الدُّؤَل . وقيل : نسبة إلى الدئل بضم الذال وكسر الهمزة . كذا ذكره أبو القاسم البغوى ، وابن قانع ، وأبو نعيم، وابن الأثير ، ولكن الناسخ لمعجم الصحابة لابن قانع أهمل الهمزة على الواو ، كما هو عادته .

وقيل : (الديِّلى) أى بكسر الدال ، وسكون الياء نسبة إلى (الدُّيِل) بضم الدال ، وكسر الياء، نسبة إلى حى من كنانة . كذا ذكره البخارى ، وأحمد فى " مسنده " ،وابن حجر .

وأما صحبته فقال بها أبو القاسم البغوى ، وابن قانع تبعاً له ، وابن منده . وجزم البخارى، وأبو نعيم ، وابن الأثير ، والذهبى ، وابن حجر بأنه " تابعى " . وذكره ابن حبان فى "ثقات التابعين " . وقال ابن القطان الفاسى : لا يُعْرَف . وقال ابن حجر فى "التقريب " : صدوق ، من الرابعة [يعنى من التابعين] / س .

(التاريخ الكبير : ٢/ ١٢٤ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٤٢٣ ، معجم الصحابة للبغوى : ق ٢٦ / أ ، الثقات لابن حبان : ٤/ ٧٩ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٣/ ١٣٤ ، أسد الغابة : ١/ ٢١٦ ، تهذيب الكمال : ٤/ ٧٧ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٤٩ ، الكاشف: ١/ ١٠٠ ، تاريخ الإسلام : ٣/ ٣٤٥ ، الإصابة : ١/ ١٨٦ ، التهذيب : ١/ ٤٣٨ ، التقريب : ١٢٢ ، الإكمال لابن ماكولا : ١/ ٢٦٩).

١٤٥ - حدثنا عبد الله بن محمد ، نا ابن حُمَـيْد ، قال : ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن عـمران بن أبى أنس ، عن حنظلة بن على ، عن بشر بـن محجن ، قال : صليت الظهـر فى منزلى ، ثم خرجت بإبل لأُصْدِرَها ، فـمررتُ برسول الله ﷺ ، وهو يصلى بالنـاس الظهر فـى مسـجـده ، فلم أصل ، وذكـرت ذلك له ، فقال : « ما مَنَعَكَ أن تصـلى معنا ؟ » ، قلت : كنت قـد صليت فى منزلى . قـال : «وإنْ ... » .

---

١٤٥ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من حديث بشر بن محجن ، ومن حديث أبيه محجن .

أما حديث (بشر بن محجن) فقد ورد من طريق حنظلة بن على ، عن بشر بن محجن :

أخرجه أبو القاسم البغوى عبد الله بن محمد فى " معجم الصحابة " : ق ٢٦ / أ ، عن ابن حميد ، به

أما حديث (مِحْجَن الدُّؤَلى) :

فقد أخرجه من طريق زيد بن أسلم ، عن بسر بن محجن ، عن أبيه ، كل من :

النسائى فى الإمامة، ٥٣ - باب إعادة الصلاة مع الجماعة بعد صلاة الرجل لنفسه : ٢/ ٨٧.

ومالك فى صلاة الجماعة ، ٣ - باب إعادة الصلاة مع الإمام : ١/ ١٣٢ رقم ٨ ، عنه، به.

وأحمد فى " مسنده ": ٤/ ٣٣٨ .

وابن حبان فى "صحيحه " كما فى " الإحسان " : ٤/ ٦٠ رقم ٢٣٩٨ .

والطبرانى فى " الكبير " : ٢٠/ ٢٩٣ رقم ٦٩٦ .

والدارقطنى فى " سننه " فى الصلاة ، باب تكرار الصلاة : ١/ ٤١٥ .

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة ": ٣/ ١٣٤ رقم ١٢٠٨ .

رجالــه :

(عبد الله بن محمد) أبو القاسم : " ثقة جبل إمام من الأئمة ثبت " ، أقل المشايخ خطأ ، تقدم فى الحديث (١٠٧).

(ابن حُمَيْد) هو محمد بن الرازى : " حافظ ضعيف " ، تقدم فى الحديث (٥٨) .

(سلمة) هو ابن فضل الأَبْرَش : " صدوق كثير الخطأ " تقدم فى الحديث رقم (٥٨). ==

. . . .

== (محمد بن إسحاق) : " صدوق يدلس ، ورمى بالتشيع والقدر " ، تقدم فى الحديث (٥٨).

(عمران بن أبى أنس) واسم أبى أنس : عبد العزيز بن شرحبيل ، القرشى العامرى المصرى، ويقال مولى أبى خراش السلمى ، المدنى الأصل ، نزيل الأسكندرية : وثقه أحمد، وابن معين ، والعجلى ، وأبو حاتم ، والنسائى . وذكره ابن حبان فى " الثقات ". وقال ابن حجر : ثقة ، من الخامسة ، مات سنة سبع عشرة ومائة بالمدينة / بخ م د ت س .

التاريخ الكبير : ٤٢٣/٦ ، الثقات للعجلى : ص ٣٧٣ ، الجرح والتعديل ٢٩٤/٦ ، الثقات لابن حبان : ٢٢٠/٥ ، الكاشف : ٢٩٩/٢ ، التهذيب : ١٢٣/٨ ، التقريب : ص٤٢٩ .

(حنظلة بن على) بن الأسقع الأسلمى ، ويقال السلمى المدنى ، وقد ينسب إلى جده : وثقه العجلى ، والنسائى . وذكره ابن حبان فى " الثقات " ، وقال الذهبى فى "الكاشف": ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة / بخ م د س ق .

التاريخ الكبير : ٣٨/٣ ، الثقات للعجلى : ص ١٣٧ ، الجرح والتعديل ٢٣٩/٣ ، الثقات لابن حبان : ١٦٥/٤ ، الكاشف : ١٩٦/١ ، التهذيب : ٦٢/٣ ، التقريب : ص١٨٤ .

(بِشْر بن مِحْجَن) : صدوق من التابعين ، تقدمت ترجمته برقم (٨٤).

درجتـــه :

إسناده ضعيف ، فيه (محمد بن حُمَيْد) وهو " حافظ ضعيف ". و (سلمة بن الفَضْل) وهو " صدوق كثير الخطأ ". و (محمد بن إسحاق) وهو " صدوق يدلس ، وقد عنعنه". بالإضافة إلى أن الحديث " مرسل " فإن (بشر بن محجن) تابعى أرسل الحديث. قال الذهبى فى " التجريد "(٤٩/١) : روى عنه حنظلة بن على حديثا أرسله ، والصواب ما رواه زيد بن أسلم عن بسر بن محجن ، عن أبيه " أهـ . قلت : هذا طريق موصول أخرجه الإمام مالك فى " الموطأ " ١٣٢/١ وغيره كما تقدم فى تخريج الحديث .

وبهذا الشاهد يرتقى الحديث إلى درجة " الحسن لغيره " . والله أعلم .

غريبـــه :

قوله :(خرجت بإبل لأُصْدِرَها) أصدر الرعاء دوابَّهم : سقوها وصرفوها عن الماء (المعجم الوسيط : ٥١١/١).

فوائـــده :

فى الحديث أمر رسول الله ﷺ لمن صلى فى منزله ثم حضر مسجد الجماعة ، أن يصلى معهم ثانيا .

﴿ ٨٥ ﴾

البَرَاء(*) بن عازب

ابن الحارث بن عَدِىّ بـن جُشَم بن مجدعة بن حـارثة بن الخزرج [(١)] بن عمرو مالك بن الأوس .

---

(١) هكذا فى كل من النسختين وفى موضع فى " طبقات خليفـة " ص ١٣٥ ، وقد ورد فى موضع آخر منه وفى بقية المصادر هكذا (الحارث) بدل (الخزرج) .

(*) البـراء - بمفتـوحـة وخفـة راء ومد - ابن عـازب بن الحـارث بن عدى الأنصـارى الأوسى الحارثى، يكنى أبا عمارة :

صحابى ابن صحابى ، جليل القدر ، من فقهاء الـصحابة ، استصغر يوم بدر فلم يشهدها، فشهـد أحدًا وما بعدها ، وشهـد الرضوان . قال البراء : غـزوت مع رسول الله ﷺ خمس عشرة غزوة .

روى البراء بن عازب عن النبى ﷺ ، وعن أبى بكر الصـديق ، وخاله أبى بُرْدة بن نِيَار . . وروى عنه عدى بن ثابت ، وأبو إسـحاق السَّبيعى ، وخلق كـثير . قال البـراء : ما كل ما نحدثكموه عن رسول الله ﷺ سمعناه منه ،حدثناه أصحابنا ، وكان يشغلنا عنه الإبل.

مسنده مائة وخمسـة أحاديث ، واتفق على اثنتين وعشرين حديثا ، وانفرد البـخارى بخمسة عشر ، ومسلم بستة .

شهد فتح " تُسْتَر " مع أبى موسى الأشعرى ، وهو الذى افتـتح الرَّىَّ سنة أربع وعشرين، وشهد مع على رضى الله عنه الجَمَل ، وصِفِّين ، والنَّهْروان .

نزل الكوفة ، ومات بها سنة إثنتين وسبعين فى أيام مصعب بن الزبير .

أخرج له الجماعة . رضى الله عنه .

(طبـقات ابن سـعد : ٣٦٤/٤ ، ٧١/٦ ، طبقـات خليـفة : ص ٨٠ ، ١٣٥ ، ١٩٠ ، التاريخ الكبير : ١١٧/٢ ، الجرح والتعديل : ٣٩٩/٢ ، معجم الصحابة للبغوى : ق ١٩/ ب ، الثقات لابن حـبان : ٢٦/٣ ، معرفـة الصحابة لأبى نعيم : ٧١/٣ ، الجـمهرة لابن حـزم: ص ٣٤١ ، الاستيعـاب : ١٥٥/١ ، أسد الغـابة : ٢٠٥/١، تهذيب الكمـال : ٣٤/٤ ، سيـر أعلام النبـلاء : ١٩٤/٣ ، تجريد أسـماء الصحـابة : ٤٦/١ ، الكاشف : ٩٨/١ ، الإصـابة : ١٤٧/١ ، التـهذيب : ٤٢٥/١ ، التـقـريب : ص ١٢١ ، الرياض المستطابة : ص ٣٧ ، المغنى لمحمد طاهر : ص ٣٤) .

١٤٦ - حدثنا على بن محـمد ، نا أبو الوليد ، نا شعبـة ، قال : (١٤ / أ) أنبأنا أبو إسحاق ، قال : سمعت البراء بن عازب يقول : إن رسول الله ﷺ أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول « اللهم أسلمتُ نفسى إليك » ، وربما قال : « وجَّهْتُ وجهى إليك ، وفوَّضْتُ أمرى إليك ، وألْجأت ظهرى إليك ، رهبةً ورغبةً إليك ، لا مَلْجَأ ولا مَنْجَا منك إلاّ إليك ، آمنتُ بكتـابك الذى أنزلت ، وبنبـيك الذى أرسلت » فإن مات مات على الفِطْرة .

---

١٤٦ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ستة طرق ، عن البراء بن عازب :

الطريق الأول : أبو إسحاق، عن البراء بن عازب : وقد جاء عنه من أربعة عشر وجهًا:

أولاً : شعبة ، عن أبى إسحاق ، به : وقد ورد عنه من عشر روايات :

الرواية الأولى : أبو الوليد ، عن شعبة ، به :

أخرجها الطبرانى فى " الدعاء " ٢/ ٩٠٢ رقم ٢٤١ عن أبى خليفة ، عن أبى الوليد ومحمد بن كثير ، كلاهما عن شعبة ، به .

وابن أبى شيبة فى " مصنفه ": ١٠/ ٢٤٦

والدارمى فى " سننه " فى الاستئذان ، ٥١ -باب الدعاء عند النوم : ٢/ ٢٩٠

الرواية الثانية : محمد بن عرعرة ، عن شعبة ، به :

أخرجـها البخـارى فى الدعوات ، ٧ - باب مـا يقول إذا نام : ١١/ ١١٣ رقم ٦٣١٣ (مع الفتح).

الرواية الثالثة : يزيد بن الربيع ، عن شعبة ، به :

أخرجها البخارى فى الموضع السابق : ١١/ ١١٣ رقم ٦٣١٣

الرواية الرابعة : آدم بن أبى إياس ، عن شعبة ، به :

أخرجها البخارى فى الموضع السابق : ١١/ ١١٣ رقم ٦٣١٣

الرواية الخامسة : محمد بن جعفر ، عن شعبة ، به :

أخرجها مسلم فى الذكر والدعاء ، ١٥ - باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع : ٤/ ٢٠٨٣ رقم ٢٧١٠ .

==

. . . .

== وأحمد فى " مسنده ": ٤/ ٣٠٠ .

الرواية السادسة : يزيد بن زريع ، عن شعبة ، به :

أخرجها النسائى فى " عمل اليوم والليلة ": ص ٤٥٧ رقم ٧٧٥ .

الرواية السابعة : أبو داود الطيالسى ، عن شعبة ، به :

أخرجه الطيالسى فى " مسنده " : ص ٩٧ رقم ٧٠٨ .

الرواية الثامنة : عفان بن مسلم ، عن شعبة ، به :

أخرجها أحمد فى " مسنده " : ٤/ ٢٨٥ .

الرواية التاسعة : عبد الرحمن بن مهدى ، عن شعبة ، به :

أخرجها أحمد فى " مسنده ": ٤/ ٣٠٠ .

الرواية العاشرة : محمد بن كثير ، عن شعبة :

أخرجها الطبرانى فى " الدعاء " ٢/ ٩٠٢ رقم ٢٤١ .

ثانياً : أبو الأحوص ، عن أبى إسحاق ، به :

أخرجه البخارى فى التوحيد ، ٣٤ - باب قول الله تعالى : ﴿ أنزل بعلمه والملائكة يشهدون﴾ : ١٢/ ٤٦١ رقم ٧٤٨٨ (مع الفتح) .

ومسلم فى الموضع السابق : ٤/ ٢٠٨٢ رقم ٢٧١٠ .

وابن أبى شيبة فى " المصنف ": ٩/ ٧٥ رقم ٦٥٨٣ ، ١٠/ ٢٤٦ رقم ٩٣٤٤ .

والطبرانى فى " الدعاء ": ٢/ ٩٠٣ رقم ٢٤١ .

ثالثا : سفيان الثورى ، عن أبى إسحاق ، به :

أخرجه ابن ماجة فى الدعاء ، ١٥ - باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه : ٢/ ١٢٧٥ رقم ٣٨٧٦

والنسائى فى " عمل اليوم والليلة ": ص ٤٥٧ رقم ٧٧٦ ، ٧٧٨ .

وأحمد فى " مسنده ": ٤/ ٢٩٩ ، ٣٠١ .

رابعاً : سفيان بن عيينة ، عن أبى إسحاق ، به :

أخرجه الترمذى فى الدعوات ، باب رقم (١٦) بدون ترجمة ٤/ ٤٦٨ رقم ٣٣٩٤ .

وابن أبى شيبة فى " مصنفه ": ٩/ ٧١ رقم ٦٥٧١ ، ١٠ . ==

. . . .

== خامسا : يزيد بن الهاد ، عن أبى إسحاق ، به :

أخرجه النسائى فى « عمل اليوم والليلة » ص ٤٥٦ رقم ٧٧٣ .

سادسا : عبد الله بن المختار ، وحبيب بن الشهيد كلاهما عن أبى إسحاق ، به :

أخرجه النسائى فى « عمل اليوم والليلة » : ص ٤٥٧ رقم ٧٧٤ .

والطبرانى فى « الدعاء » : ٢/٩٠٢ رقم ٢٤١ .

سابعا : إسرائيل بن يونس ، عن أبى إسحاق ، به :

أخرجه النسائى فى « عمل اليوم والليلة » : ص ٤٥٨ رقم ٧٧٧ .

والطبرانى فى « الدعاء » : ٢ / ٩٠٣ رقم ٢٤١

ثامناً : معمر بن راشد ، عن أبى إسحاق ، به : .

أخرجه الطبرانى فى " الدعاء ": ٢/٩٠٣ رقم ٢٤١ .

وعبد الرزاق فى " مصنفه ": ١١/ ٣٤ رقم ١٩٨٢٩ .

تاسعاً : إسماعيل بن أبى خالد ، عن أبى إسحاق ، به :

أخرجه الطبرانى في الموضع السابق .

عاشرا : أبان بن تغلب ، عن أبى إسحاق ، به :

أخرجه الطبرانى فى الموضع السابق

حادى عشر : إبراهيم بن طهمان ، عن أبى إسحاق ، به :

أخرجه الطبرانى فى الموضع السابق

ثانى عشر : زهير بن معاوية ، عن أبى إسحاق ، به :

أخرجه الطبرانى فى الموضع السابق

ثالث عشر : عمرو بن قيس ، عن أبى إسحاق ، به :

أخرجه الطبرانى فى الموضع السابق ، وفى " الصغير " ١/ ٩ .

رابع عشر : ابن إسحاق ، عن أبى إسحاق ، به :

أخرجه الطبرانى فى " الدعاء ": ٢/٩٠٣ رقم ٢٤١ .

الطريق الثانى : سعد بن عبيدة ، عن البراء بن عازب :

أخرجه البخارى فى الوضوء ، ٧٥ - باب فضل من بات على الوضوء : ١/ ٣٥٧ رقم ٢٤٧ (مع الفتح) . ==

. . . .

== وفى الدعوات ، ٦ - باب إذا بات طاهرا : ١١/ ١٠٩ رقم ٦٣١١ .

ومسلم فى الموضع السابق : ٤/ ٢٠٨١ رقم ٢٧١٠ .

وأبو داود فى الأدب ، باب ما يقال عند يقال عند النوم : ٥/٢٩٨ - ٢٩٩ رقم ٥٠٤٦ ، ٥٠٤٧ ، ٥٠٤٨

والترمذى فى الدعوات ، ١١٦ - باب ما جاء فى الدعاء إذا أوى إلى فراشه : ٤/٤٦٨ رقم ٣٣٩٤

والنسائى فى " عمل اليوم والليلة " : ص ٤٥٩ - ٤٦١ رقم ٧٨٠ - ٧٨٥ .

وابن أبى شيبة فى " مصنفه " : ٩/ ٧٣ رقم ٦٥٧٧ ، ١٠/ ٢٤٦ ، رقم ٩٣٤٥ .

والطيالسى فى " مسنده " : ص ١٠١ رقم ٧٤٤ .

وأحمد فى " مسنده " : ٤/ ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ .

وأبو يعلى فى " مسنده " : ٣/ ٢٣٠ رقم ١٦٦٨ .

والطبرانى فى " الدعاء " : ٢/ ٩٠٤ رقم ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ .

الطريق الثالث : المسيب بن رافع ، عن البراء بن عازب :

أخرجه البخارى فى الدعوات ، ٩- باب النوم على الشق الأيمن : ١١/ ١١٥ رقم ٦٣١٥ (مع الفتح) .

وفى " الأدب المفرد " : ٢/٦١٧ رقم ١٢١١ ، ١٢١٣ .

والطبرانى فى " الدعاء " : ٢/ ٩٠٥ رقم ٢٤٦ .

الطريق الرابع : هلال بن يساّف ، عن البراء بن عازب :

أخرجه النسائى فى " عمل اليوم والليلة " : ص ٤٥٩ رقم ٧٧٩ .

الطريق الخامس : الربيع بن البراء ، عن البراء بن عازب :

أخرجه النسائى فى " عمل اليوم والليلة " : ص ٤٥١ رقم ٧٥٩ .

الطريق السادس : مهاجر أبى الحسن التيمى الصائغ ، عن البراء بن عازب :

وسيأتى إن شاء الله برقم (١٤٧) .

رجالـــه :

(على بن محمد) ثقة ، تقدم فى الحديث (١) . ==

. . . .

== (أبو الوليد) هو هشام بن عبد الملك ، ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث (١) .

(شعبة) هو ابن الحجاج : ثقة حافظ متقن ، تقدم فى الحديث (٦) .

(أبو إسحاق) هو عمرو بن عبد الله السبيعى : " ثقة مكثر عابد ، اختلط بأخرة ، وقد وصف بالتدليس " ، تقدم فى الحديث (١) .

(البراء بن عازب) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٨٥) .

درجته :

إسناده صحيح ، وقد أخرجه الشيخان من طريق أبى إسحاق ، عن البراء ، بنحوه .

ورواه الترمذى فى " سننه "(٥/٤٦٩ رقم ٣٣٩٤) وقال : " هذا حديث حسن ، قد روى من غير وجه عن البراء " أ هـ .

فوائده :

فى الحديث دلالة على أن هذا الذكر عند النوم سنة نبوية شريفة ، وفيه حث على المداومة على ذلك .

وفيه بشارة لمن قال عند النوم بالموت على الفطرة .

* * *

١٤٧- حدثنا على ، نا أبو الوليـد ، نا شعبـة ، أنا أبو الحسن [١] ، قال : سمعت البرَاء ، أن النبى ﷺ كان إذا أخذ مضجعه قال مثل هذا القول .

---

(١) هكذا جاء فى الأصل وفى نسخة الظاهرية ، إلاّ أن فى نسخة الظاهرية كتب الناسخ فوق (الحسن) قوله (إسحاق) يعنى أنه ربما يكون (أبا إسحاق) ولم يتأكد منه . ويظهر لى - والله أعلم - أنه (أبو الحسن الصائغ) كما هو عند النسائى فى " عمل اليوم والليلة " الحديث رقم ٧٨٦ ، ٧٨٧ .

١٤٧ - تخريجـه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من خمسة طرق ، عن البراء ، كما سبق ذكرها عند الحديث (١٤٦) :

ومنها : طريق أبى الحسن الصائغ ، عن البراء ، وقد جاء من ثلاثة وجوه :

أولاً : أبو الوليد ، عن شعبة ، به : كما هو هنا

ثانياً : عبد الرحمن بن مهدى ، عن شعبة ، به :

أخرجه النسائى فى " عمل اليوم والليلة " ص ٤٦١ رقم ٧٨٦

ثالثاً : محمد بن جعفر ، عن شعبة ، به :

أخرجه النسائى فى " عمل اليوم والليلة ": ص ٤٦٢ رقم ٧٨٧

رجالـه :

(على) هو ابن محمد ، و (أبو الوليد) هو هشام بن عبد الملك الطيالسي ، و (شعبة) كلهم ثقات ، تقدموا فى الحديث رقم (١٤٦) .

(أبو الحسن) اسمه مهاجر التيمى مولاهم ، الكوفى الصائغ : وثّقه أحمد ، وابن معين ، ويعقوب بن سفيان ، والعجلى ، والنسائى . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال أبو زرعة : أحسن شعبة عليه الثناء. وقال أبو حاتم : لا بأس به . وقال الذهبى فى " الكاشف " : ثقة. وقال ابن حجر : ثقة ، من الرابعة / خ م د ت س .

التاريخ الكبير : ٧/ ٣٨٠ ، الجرح والتعديل : ٨/ ٢٦٠ ، الثقات لابن حبان : ٤٢٨/٥، الكاشف : ١٥٨/٣ ، التهذيب : ٣٢٤/١٠ ، التقريب : ص ٥٤٨ .

(البراء) هو ابن عازب : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٨٥) .

درجتـه :

إسناده صحيح ، أخرجه الشيخان من طريق أبى إسحاق ، عن البراء ، بنحوه .

١٤٨- حدثنا بشر بن موسى ، نا خلاّد بن يحيى ، نا فِطْر بن خليفة ، عن أبى إسحاق ، عن البراء ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه ، تَوَسَّد يمينه ، وقال : « **اللهم قِنى عذابك يوم تبعث عبادَك** ».

---

١٤٨ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ستة طرق ، عن البراء بن عازب :

الطريق الأول : أبو إسحاق ، عن البراء : وقد جاء عنه من أحد عشر وجهاً :

أولاً : فِطْر بن خليفة ، عن أبى إسحاق ، به : وقد ورد من روايتين :

الرواية الأولى : خلاد بن يحيى ، عن فطر بن خليفة ، به :

أخرجها الطبرانى فى "الدعاء" : ٩٠٧/٢ رقم ٢٥٠ عن بشر بن موسى ، عنه ،به.

الرواية الثانية : عبد الله بن داود عن فطر ، به :

أخرجها الطبرانى فى « الدعاء » ٢ / ٩٠٧ رقم ٢٤٩.

ثانياً : سفيان الثورى ، عن أبى إسحاق ، به :

أخرجه البخارى فى " الأدب المفرد " : ٦٤٦/٢ رقم ١٢١٥ (مع شرحه)

والنسائى فى " عمل اليوم والليلة " : ص ٤٤٩ رقم ٧٥٣.

وأحمد فى " مسنده " : ٢٩٠/٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠٣.

والطبرانى فى " الدعاء " : ٩٠٧/٢ رقم ٢٥٠.

وأبو الشيخ فى " الأخلاق " : ص ١٧٨.

ثالثاً : إسرائيل بن يونس ، عن أبى إسحاق ، به :

أخرجه البخارى فى " الأدب المفرد " : ٦٤٦/٦ رقم ١٢١٥.

وابن أبى شيبة في " مصنفه " : ٧٦/٩ رقم ٦٥٨٩ ، ٢٥١/١٠ رقم ٩٣٦١ .

رابعًا : زكريا بن أبى زائدة ، عن أبى إسحاق ، به :

أخرجه ابن أبى شيبة فى " مصنفه " : ٧٦/٩ رقم ٦٥٨٨ ، ٢٥١/١٠ رقم ٩٣٦٠.

والطبرانى فى " الدعاء " : ٩٠٧/٢ رقم ٥٤٩٧.

وأبو الشيخ فى " الأخلاق " : ص ١٧٨.

خامسًا : شعبة بن الحجاج ، عن أبى إسحاق ، به : ==

. . . .

== أخرجه الطيالسى فى " مسنده ": ص ٩٧ رقم ٧٠٩.

سادسًا : يونس بن عمرو ، عن أبى إسحاق ، به :

أخرجه أبو يعلى فى " مسنده ": ٣/ ٢٤٣ رقم ١٦٨٣.

سابعًا : زهير بن معاوية ، عن أبى إسحاق ، به :

أخرجه النسائى فى " عمل اليوم والليلة ": ص ٤٤٩ رقم ٧٥٢.

والطبرانى فى " الدعاء ": ٢/ ٩٠٧ رقم ٢٥٠؛

ثامنًا : أبو الأحوص ، عن أبى إسحاق ، به:

أخرجه ابن حبان فى "صحيحه " كما فى " الإحسان ": ٧/ ٤٢١ رقم ٥٤٩٧.

والطبرانى فى " الدعاء ": ٢/ ٩٠٧ رقم ٢٥٠.

تاسعاً : عمرو بن ثابت ، عن أبى إسحاق ، به :

أخرجه الطبرانى فى الموضع السابق.

عاشرًا : عبد الحميد بن الحسن الهلالى ، عن أبى إسحاق ، به:

أخرجه الطبرانى فى الموضع السابق.

حادى عشر : حمزة الزيات ، عن أبى إسحاق ، به :

أخرجه الطبرانى فى الموضع السابق .

الطريق الثانى : يزيد بن البراء ، عن البراء بن عازب :

أخرجه مسلم فى صلاة المسافرين،٨-باب استحباب يمين الإمام :١/ ٤٩٢ رقم ٧٠٩.

وأحمد فى " مسنده ": ٤/ ٢٩٠.

الطريق الثالث : أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى ، عن البراء بن عازب :

أخرجه الترمذى فى الدعوات ، باب رقم ١٨ بدون ترجمة : ٤/ ٤٧١ رقم ٣٣٩٩.

والنسائى فى " عمل اليوم والليلة ": ص ٤٥١ رقم ٧٥٨.

وأبو الشيخ فى " الأخلاق ": ص ١٧٩.

الطريق الرابع : أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، عن البراء بن عازب :

أخرجه أحمد فى " مسنده ": ٤/ ٢٨١ . ==

. . . .

== والنسائى فى " عمل اليوم والليلة ": ص ٤٤٩ رقم ٧٥٤ ، ص ٤٥٠ رقم ٧٥٧ .

وأبو يعلى فى " مسنده ": ٣/٢٦١ رقم ١٧١١ .

الطريق الخامس : عبد الله بن يزيد ، عن البراء بن عازب :

أخرجه الترمذى فى "الشمائل" ، باب فى صفة نوم رسول الله ﷺ: ص ٢١٦ رقم ٢٥٥.

والنسائى فى " عمل اليوم والليلة ": ص ٤٥٠ رقم ٧٥٥ .

وأحمد فى " مسنده ": ٤/ ٣٠٠ ، ٣٠١ .

الطريق السادس : الربيع بن لوط بن البراء ، عن البراء بن عازب :

أخرجه النسائى فى " عمل اليوم والليلة ": ص ٤٥١ رقم ٧٦٠ .

رجالـــه :

(بشر بن موسى) ثقة نبيل ، تقدم فى الحديث (٤) .

(خَلاَّد بن يحيى) صدوق رمى بالإرجاء ، تقدم فى الحديث (١٢٠) .

(فِطْر بن خليفة) صدوق رمى بالتشيع ، تقدم فى الحديث (٦٩) .

(أبو إسحـاق) هو عمرو بن عـبد الله السبـيعى : ثقة مكثـر عابد ، اختلط بأخـرة ، وقد وصف بالتدليس ، تقدم فى الحديث (١) .

(البراء) هو ابن عازب : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٨٥) .

درجتـــه :

إسناده حسن ، فـيه (فِطْر بن خليـفة) وهو " صـدوق ، رمى بالتشيع "، وتـابعه كل من (سفيان وشعـبة) عن أبى إسحاق ، به كما سبق فى تخريج الحـديث، وكلاهما "ثقة حافظ متقن" .

وفيه (خَلاَّد بن يحيى) وهو " صدوق "، رمى بالإرجاء " .

وأما بدعتهما فليس فى الحديث ما يقوّى ذلك .

وقد تقـدم عند الحديث (١٤٧) تصـريح (أبى إسحاق) بالسـماع من البـراء بن عازب ، فعنعنته هنا محمولة على السماع .

وأما اختلاط (أبى إسحاق) فلا بأس به هنا ، فإن (فِطْراً) تابعه عليه إمامان ثقتان ، وهما (سفيان وشعبة) كما تقدم ، فدل ذلك على أن روايته عن أبى إسحاق قبل الاختلاط، ==

. . . .

== أو مما يختلط فيه .

والحديث رواه الترمذى فى " سننه "(٥/ ٤٧١ رقم ٣٣٩٩) من طريق أبى بردة ، عن البراء، وقال : " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه " أهـ

ورواه النسائى فى " عمل اليوم والليلة " من طريق زهير ، وسفيان ، عن أبى إسحاق ، عن البراء ، وأشار إليه الحافظ ابن حجر فى " فتح البارى " (١١/ ١١٥) ، فقال : " سنده صحيح " أ هـ .

وقال الحافظ ابن حجر فى " نتائج الأفكار " (ق ٩٦ / ب) : "هذا حديث حسن" أ هـ.

وللحديث متابعات من طرق صحيحة "، فقد رواه مسلم فى " صحيحه " فى صلاة المسافرين وقصرها ، ٨- باب استحباب يمين الإمام : ١/ ٤٩٢ رقم ٧٠٩ من طريق يزيد بن البراء ، عن أبيه . ورواه أبو داود الطيالسى فى " مسنده ": ص ٩٧ رقم ٧٠٩ عن شعبة ، عن أبى إسحاق ، عن البراء .

وله شاهد عن حذيفة بهذا اللفظ عند الترمذى فى الدعوات ، باب رقم (١٨) بدون ترجمة (٤/ ٤٧١ رقم ٣٣٩٨) وقال : " هذا حديث حسن صحيح " أ هـ .

وآخر عن حفصة أم المؤمنين بهذا اللفظ عند أبى داود فى الأدب ، باب ما يقال عند النوم (٥/ ٢٩٨ رقم ٥٠٤٥) ، وعند النسائى فى " عمل اليوم والليلة ": ص ٤٥٢ رقم ٧٦١ - ٧٦٤ . وقال ابن حجر فى " فتح البارى " ١١/ ١١٥ : " وأخرجه (النسائى) أيضا بسند صحيح حفصة " أ هـ . وقد حسّنه فى " نتائج الأفكار " ص ١٩٤ .

فالحديث بهذه المتابعات والشواهد يرتقى إلى درجة " الصحيح لغيره " والله أعلم .

فوائـــده :

فى الحديث بيان صفة نوم رسول الله ﷺ ، وفيه بيان ما جاء فى الدعاء إذا أوى إلى فراشه، وفيه إشعار بأن النوم أخو الموت ، واليقظة بمنزلة البعث .

قال الشيخ على القارىّ فى " جمع الوسائل فى شرح الشمائل " ط ١٢٩٠ هـ (ص ٣٧٦): " قيل : وذَكَرَ ذلك مع عصمته وعلو مرتبته ، تواضعًا لله ، وإجلالاً له ، وتعليمًا لأمته ، إذ يندُب لهم التأسِّى به فى الإتيان بذلك عند النوم ، لاحتمال أن هذا آخر أعمارهم، ليكون ذكرُ الله آخر أعمالهم ، مع الاعتراف بالتقصير فى باب الارتكاب والاجتناب الموجب للعذاب والعقاب ، والله أعلم بالصواب " أ هـ .

* * *

١٤٩- حدثنا إسماعيل بن إبراهيم القَطِرَانى ، نا عبد الحميد بن صالح البُرجمى، نا محمد بن أَبَان ، عن أبى إسحاق ، عن البراء بن عازب ، قال : غزا رسول الله ﷺ تِسْعَ عَشرة غزوةً ، فاتنى منها أربع [(١)] .

---

(١) فى الأصل غير واضح ، وفى نسخة الظاهرية هكذا (أربعا) ولا يصح ، والصواب كما أثبتّه.

١٤٩ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن أبى إسحاق ، به :

الطريق الأول : محمد بن أبان ، عن أبى إسحاق ، به : كما هو هنا .

الطريق الثانى : إسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق ، عن جده ، به :

أخرجه البخارى فى المغازى ، ٨٩ - باب كم غزا النبى ﷺ ؟ : ٨ / ١٥٣ رقم ١٤٤٧٢ (مع الفتح) بلفظ : (غزوت مع النبى ﷺ خمس عشرة) .

والطيالسى فى " مسنده " : ص ٩٨ رقم ٧٢٠ .

وأحمد فى مسنده ٤ / ٢٩٢ .

وأبو القاسم البغوى فى " معجم الصحابة " : (ق ١٩ / ب) كلهم بلفظ البخارى .

الطريق الثالث : خديج بن معاوية ، عن أبى إسحاق ، به :

أخرجه ابن سعد فى " طبقاته " : ٣٦٨/٤ (بلفظ البخارى) .

رجاله :

(إسماعيل بن إبراهيم) أبو إبراهيم الكوفى (القَطِرَانى) - بفتح القاف ، وكسر الطاء ، وفتح الراء ، وبعد الألف نون ، نسبة إلى القطران وبيعه - : وثّقه الدارقطنى .

سؤالات الحاكم : ص ١٠٣ ، اللباب : ٤٥/٣ .

(عبد الحميد بن صالح) بن عجلان (البُرْجُمى) - بضم الباء الموحدة ، وسكون الراء ، وضم الجيم ، نسبة إلى البراجم ، وهى قبيلة من تميم وهو لقب لخمس بطون من تميم -: أبو صالح الكوفى : وثّقه مسلمة بن قاسم ومطّين . وذكره ابن حبان فى " الثقات " ، وقال: ربما خالف . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال ابن قانع : صالح . وقال ابن حجر : صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ثلاثين ومائتين / س .

الجرح والتعديل : ١٤/٦ ، الثقات لابن حبان : ٤٠٢/٨ ، الكاشف : ١٣٤/٢ ==

. . . .

= التهذيب : ٦/ ١١٧ ، التقريب : ص ٣٣٣ ، اللباب : ١/ ١٣٣ .

(محمد بن أبان) بن صالح بن عمير القرشي مولاهم ، ويقال له الجعفى - نسبة إلى قبيلة وهى ولد جعفى بن سعد العشيرة ، قال البخارى : تزوج فى الجعفيين فنسب إليهم - أبو عمر الكوفى : ضعفه ابن معين ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن حبان . وقال أحمد : كان يقول بالإرجاء ، وكان رئيسا من رؤسائهم ، فترك الناس حديثه من أجل ذلك . وقال ابن معين أيضا : ليس بشيء . وقال البخارى : يتكلمون فى حفظه . وقال أيضا : ليس بالقوى. وقال أبو حاتم : ليس هو بقوى فى الحديث ، يكتب حديثه على المجاز ، ولا يحتج به . وقال الساجى : كان من دعاة المرجئة . وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الأخبار، وله الوهم الكثير فى الآثار . وقال ابن عدى : وفى بعض ما يرويه نكرة ، لا يتابع عليه ، ومع ضعفه يكتب حديثه . قلت : وهو ضعيف ، من دعاة المرجئة .

طبقات ابن سعد : ٦/ ٣٨٥ ، التاريخ الكبير : ١/ ٣٤ ، الضعفاء الصغير : ص ١٠٢ ، الجرح والتعديل : ٧/ ٢٠٠ ، الضعفاء للنسائى : ص ٢٣٠ ، المجروحين : ٢/ ٢٦٠ ، الكامل لابن عدى : ٢١٣٩ ، الميزان : ٣/ ٤٥٣ ، المغنى : ٢/ ١٥١ ، اللسان : ٥/ ٣١ ، اللباب : ١/ ٢٤٨ .

(أبو إسحاق) هو عمرو بن عبد الله السبيعى : " ثقة مكثر عابد ، اختلط بآخره ، وقد وصف بالتدليس "، تقدم فى الحديث (١) .

(البراء بن عازب) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٨٥) .

درجتــــه :

إسناده ضعيف ، فيه (محمد بن أبان) وهو " ضعيف من دعاة المُرْجِئَة " ، وقد تابعه (إسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق) عن جده ، عن البراء ، أنه غزا مع النبى ﷺ خمس عشرة غزوة " أخرجه البخارى فى " صحيحه "(٨/ ١٥٣ رقم ٤٤٧٢) وهذا معنى الشطر الثانى من قول البراء : (وفاتنى منها أربع) .

وللشطر الأول من الحديث شاهد عن أبى إسحاق قال : سألت زيد بن أرقم رضى الله عنه: كم غزوت مع رسول الله ﷺ ؟ قال : سبع عشرة . قلت : كم غزا النبى ﷺ ؟ قال : تسع عشرة .

أخرجه البخارى فى المغازى ، ٨٩ - باب كم غزا النبى ﷺ ؟ ٨/ ١٥٣ رقم ٤٤٧١ (مع الفتح) .

ومسلم فى الجهاد والسير ، ٤٩ - باب عدد غزوات النبى ﷺ : ٣/ ١٤٤٧ رقم ١٨١٢ (مكرر)

فالحديث بهذه المتابعة والشاهد يرتقى إلى درجة " الحسن لغيره " والله أعلم .

١٥٠- حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَربى ، نا عَفَّان ، نا شعبة ، عن أبى إسحاق، عن الربيع بن البراء ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا رجع من سفر ، قال: « آيِبُون تَائِبُون عابدون ، لربنا حامِدون » ، ثم يأتى المسجد .

---

١٥٠ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن البراء بن عارب :

الطريق الأول : الربيع بن البراء ، عن أبيه : وقد جاء عنه من وجهين :

أولاً : شعبة ، عن أبى إسحاق ، به : وقد ورد من تسع روايات :

الرواية الأولى : عفان بن مسلم ، عن شعبة ، به كما هى هنا .

الرواية الثانية : أبو داود الطيالسى ، عن شعبة ، به :

أخرجها الطيالسى فى " مسنده ": ص ٩٨ رقم ٧١٦ .

والترمذى فى الدعوات ، ٤٣ - باب ما يقول إذا قدم من السفر : ٤٩٨/٥ رقم ٣٤٤٠ .

والطبرانى فى " الدعاء ": ١١٩٢/٢ رقم ٨٤٢ .

الرواية الثالثة : يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، به :

أخرجها أحمد فى " مسنده ": ٢٨٩/٤ .

الرواية الرابعة : يزيد بن هارون ، عن شعبة ، به :

أخرجها أحمد فى " مسنده ": ٢٩٨/٤ .

الرواية الخامسة : محمد بن جعفر ، عن شعبة ، به .

أخرجها أحمد فى " مسنده ": ٢٨١/٤ .

الرواية السادسة : خالد بن الحارث ، عن شعبة ، به :

أخرجها النسائى فى " عمل اليوم والليلة ": ص ٣٧١ رقم ٥٥٠ .

الرواية السابعة : بهز بن أسد ، عن شعبة ، به :

أخرجها أبو يعلى فى "مسنده ": ٢٢٦/٣ رقم ١٦٦٤ .

الرواية الثامنة : أبو الوليد الطيالسى ، عن شعبة ، به :

أخرجه ابن حبان فى " صحيحه " كما فى "الإحسان": ١٧١/٤ رقم ٢٧٠٠ .

الرواية التاسعة : عمرو بن مرزوق ، عن شعبة ، به :

أخرجها الطبرانى فى " الدعاء ": ١١٩٢/٢ رقم ٨٤٢ .

ثانياً : يوسف بن إسحاق ، عن أبى إسحاق ، به :

أخرجه الطبرانى فى " الدعاء ": ١١٩٣/٢ رقم ٨٤٣ .

==

. . . .

== الطريق الثاني : أبو إسحاق ، عن البراء بن عازب (من دون ذكر الربيع بن البراء بينهما).

أخرجه عبد الرزاق في " مصنفه ": ٥/١٥٨

وابن أبي شيبة في " مصنفه ": ١٠/٣٦١

وأحمد في " مسنده ": ٤/٣٠٠

ويعقوب بن سفيان في " المعرفة والتاريخ ": ٢/٦٢١

والنسائي في " عمل اليوم والليلة ": ص ٣٧٠ رقم ٥٤٩

وابن حبان في "صحيحه" كما في " الإحسان ": ٤/١٧١ رقم ٢٧٠١

والطبراني في " الدعاء ": ٢/١١٩٢ رقم ٨٤١

رجالـــه :

(إبراهيم بن إسحاق الحربي): إمام بارع في كل علم ، صدوق " تقدم في الحديث (٨٠).
(عفان) هو ابن مسلم : " ثقة ثبت ربما وهم "، تقدم في الحديث (٥٩) .
(شعبة) هو ابن الحجاج : " ثقة حافظ متقن "، تقدم في الحديث (٦) .
(أبو إسحاق) هو عمرو بن عبد الله السبيعي : " ثقة مكثر عابد ، اختلط بآخره ، وقد وصف بالتدليس "، تقدم في الحديث (١) .
(الربيع بن البراء) بن عازب الأنصاري الكوفي : وثّقه العجلي . وذكره ابن حبان في "الثقات" . وقال الذهبي في " الكاشف " : وثق . وقال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة / ت س .
التاريخ الكبير : ٣/ ٢٧٠ ، الثقات للعجلي : ص ١٥٣ ، الجرح والتعديل : ٣/٤٥٥ ، الثقات لابن حبان : ٤/٢٢٦ ، الكاشف : ١/ ٢٣٥ ، التهذيب : ٣/ ٢٤٠ ، التقريب : ص ٢٠٦ .
قوله : (عن أبيه) يعني البراء بن عازب الأنصاري : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٨٥).

درجتـــه :

إسناده صحيح . وقال الترمذي في " سننه "(٥/٤٩٨ رقم ٣٤٤٠) : " هذا حديث حسن صحيح ، وروى الثوري هذا الحديث عن أبي إسحاق ، عن البراء ، ولم يذكر فيه الربيع بن البراء ، ورواية شعبة أصح ، وفي الباب عن ابن عمر ، وأنس ، وجابر بن عبد الله " أ هـ.

فوائـــده :

في الحديث بيان ما يقول المسافر إذا رجع من سفره .

١٥١- حدثنا الحسين بن جعفر القَتَّات بالكوفة ، نا أحمد بن يونس ، نا الحسن بن صالح ، عن السُّدىِّ ، عن عَدِى بن ثابت ، عن البراء ، قال : لقيت خالى ، ومعه الراية ، فقلت : أين تذهب ؟ قال : بعثنى رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه من بعده ، أضرب عنقه ، أو قال : أقتله.

---

١٥١ - تخريجــه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن البراء بن عازب :

الطريق الأول : عدى بن ثابت ، عن البراء : وقد جاء عنه من ثلاثة وجوه :

أولاً : إسماعيــل بن عبد الرحمن السدى الكبيــر ، عن عدى بن ثابت ، به : وقد ورد من أربع روايات :

الرواية الأولى : أحمد بن يونس ، عن الحسن بن صالح ، به كما هى هنا .

الرواية الثانية : وكيع بن الجراح ، عن الحسن بن صالح ، به :

أخرجها أحمد فى " مسنده ": ٤/ ٢٩٠ .

الرواية الثالثة : أبو نعيم ، عن الحسن بن صالح ، به :

أخرجها النسائى فى النكاح ، ٥٨ - باب نكاح ما نكح الآباء : ٦/ ١٠٩ .

والطحاوى فى " شرح معانى الآثار " فى الحدود ، باب من تزوج امرأة أبيه : ٣/ ١٤٨

الرواية الرابعة : يحيى بن فضيل ، عن الحسن بن صالح ، به :

أخرجها الحاكم فى " المستدرك ": ٢/ ١٩١ .

ثانيًا : الأشعث بن سوّار ، عن عدى بن ثابت ، به :

أخرجــه الترمــذى فى الأحكام ، ٢٥ - باب ما جاء فــيمن تزوج إمـرأة أبيه : ٣/ ٦٤٣ رقم ١٣٦٢ .

وابن ماجة فى الحدود ، ٣٥ - باب من تزوج إمرأة أبيه من بعده : ٢/ ٨٦٩ رقم ٢٦٠٧ .

وسعيد بن منصور فى " سننه ": ١/ ٢٧١ رقم ٩٤٢ .

وأحمد فى " مسنده ": ٤/ ٢٩٢ .

وأبو يعلى فى " مسنده ": ٣/ ٢٢٨ رقم ١٦٦٦ ، ١٦٦٧ .

والطحاوى فى الموضع السابق : ٣/ ١٤٨ . ==

. . . .

== وابن حزم فى " المحلى ": ١١/ ٢٥٢ .

ثالثًا : الربيع بن عميلة ، عن عدى بن ثابت ، به :

أخرجه الحاكم فى " المستدرك ": ٢/ ١٩١.

الطريق الثانى : يزيد بن البراء ، عن أبيه :

أخرجه أبو داود فى الحدود ، باب فى الرجل يزنى بحريمه : ٤/ ٦٠٢ رقم ٤٤٥٧.

والنسائى فى الموضع السابق : ٦/ ١١٠ .

وعبد الرزاق فى " مصنفه " فى النكاح ، باب ما نكح آباؤكم : ٦/ ٢٧١ رقم ١٠٨٠٤

وأحمد فى " مسنده ": ٤/ ٢٩٧

والدارمى فى النكاح ، ٤٣ - باب الرجل يتزوج امرأة أبيه : ٢/ ١٥٣.

والبيهقى فى " سننه " فى النكاح ، باب ما جاء فى قوله تعالى : ﴿ ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ﴾ ٧/ ١٦٢ .

وابن حزم فى " المحلى ": ١١/ ٢٥٢ .

الطريق الثالث : أبو الجهم سليمان بن جهم ، عن البراء بن عازب :

أخرجه أبو داود فى الموضع السابق : ٤/ ٦٠٢ رقم ٤٤٥٦ .

وسعيد بن منصور فى " سننه ": ١/ ٢٧١ رقم ٩٤٣ .

وأحمد فى " مسنده ": ٤/ ٢٩٥ ، ٢٩٧ .

والطحاوى فى الموضع السابق : ٣/ ١٤٩ .

والحاكم فى " المستدرك ": ٢/ ١٩٢ .

رجالـــه :

(الحسين بن جعـفر) بن حبيب (القَـتَّات) - بفتح القاف ، وتشديـد التاء الأولى ، وبعد الألف تاء ثانية ، نسبة إلى بيع القَت ، وهو الفِصفِصَة ، وهو حب برّى لا ينبته الآدمى - :

قال الدارقطنى : صدوق .

سؤالات الحاكم : ص ١١٣ ، الإكمال لابن ماكولا : ٧/ ٩٥ ، اللباب : ٣/ ١٤ ، المصباح المنير : ٢/ ٤٨٩ .

(أحمد بن يونس) نسب إلى جده، وهو أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله الكوفى ==

. . . .

== التميمى اليربوعى - بفتح الياء ، وسكون الراء ، وضم الباء الموحدة ، وسكون الواو ، وفى آخرها عين مهملة ، نسبة إلى يربوع بن مالك ، بطن كبير من تميم : وثّقه ابن سعد ، والعجلى ، وأبو حاتم فقال : كان ثقة متقنا . وقال ابن قانع : كان ثقة مأمونا ثبتا . وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال أحمد بن حنبل لرجل : اخرج إلى أحمد بن يونس ، فإنه شيخ الإسلام . وقال عثمان بن أبى شيبة : كان ثقة وليس بحجة . وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، من كبار العاشرة مات سنة سبع وعشرين ومائتين ،وهو ابن أربع وتسعين سنة / ع.

طبقات ابن سعد : ٦/ ٤٠٥ ، التاريخ الكبير : ٢/ ٥ ، الثقات للعجلى : ص ٤٨ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٥٧ ، سير أعلام النبلاء : ١٠/ ٤٥٧ ، تذكرة الحفاظ : ١/ ٤٠٠، الكاشف: ١/ ٢٢ ، التهذيب : ١/ ٥٠ ، التقريب : ص ٨١ ، اللباب : ٣/ ٤٠٩ .

(الحسن بن صالح) بن صالح بن حَىّ الهمدانى ، أبو عبد الله الكوفى : وثّقه أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائى ، والدارقطنى . ووصفه غير واحد بالحفظ والإتقان والفقه والزهد والورع . وقال يحيى بن سعيد القطان : كان الثورى سيىء الرأى فيه . وكذا زائدة كان يحذر الناس منه ومن أصحابه ، ويقول : كانوا يرون السيف . وعلق عليه الحافظ ابن حجر بقوله : يعنى كان يرى الخروج بالسيف على أئمة الجور ، وهذا مذهب للسلف قديم ، لكن استقر الأمر على ترك ذلك ، لما رأوه قد أفضى إلى أشد منه ، وبمثل هذا الرأى لا يقدح فى رجل قد ثبتت عدالته ، واشتهر بالحفظ والإتقان والورع . وقال الساجى : صدوق ، وكان يتشيع . وقال الذهبى فى " الكاشف " : صدوق عابد متشيع . وقال ابن حجر : ثقة فقيه عابد، رمى بالتشيع ، من السابعة ، مات سنة تسع وستين ومائة، وكان مولده سنة مائة / بخ م ٤ .

طبقات ابن سعد : ٦/ ٣٧٥ ، التاريخ الكبير : ٢/ ٢٩٥ ، المعرفة والتاريخ : ٢/ ٨٠٥ ، الجرح والتعديل : ٣/ ١٨ ، الثقات لابن حبان : ٦/ ١٦٤ ، سير أعلام النبلاء : ٧/ ٣٦١ ، تذكرة الحفاظ : ١/ ٢١٦ ، الميزان : ١/ ٤٩٦ ، المغنى : ١/ ٢٣٩ ، الكاشف : ١/ ١٦٢ ، التهذيب : ٢/ ٢٨٥ ، التقريب : ص ١٦١ .

(السُّدِّى) هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة القرشى مولاهم ، أبو محمد الكوفى المعروف بـ " السُّدِّى الكبير " - بضم السين المهملة ، وتشديد الدال ، نسبة إلى السُّدَّة ، وهى الباب ، وإنما نسب السدى الكبير إليها لأنه كان يقعد للبيع بسدة الجامع بالكوفة - : وثّقه أحمد ، والعجلى .وذكره ابن حبان فى " الثقات " .وقال يحيى بن سعيد القطان : ==

. . . .

== لا بأس به ، ما سمعت أحـدًا يذكر السدى إلا بخير ، وما تركه أحد . وقـال أحمد أيضًا : مقـارب الحديث ، صالـح . وقال النسائى : صـالح . وقال أيضًا : لـيس به بأس . وقال الساجى : صدوق فـيه نظر ، يشتم الشيخين ، فلم يعد إليـه . وقال ابن عدى : هو عندى مستقيم الحديث صدوق لا بأس به . وسمـعه حسين بن واقد المروزى ، وضعفه ابن معين ، والعقيلى . وقال أبو زرعة : ليّن . وقال أبو حـاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به . وكذّبه الجـوزجـانى بقـوله : كذاب شـتّـام . وهذا غلو منه ، سـامحـه الله . وقـال الذهبى فى "الكاشف": حسن الحديث . وقال ابن حجـر : صدوق يهم ، ورمى بالتشيع من الرابعة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة / م ٤.

أحوال الرجـال للجوزجـانى : ص ٤٨ ، الثقات للعـجلى : ص ٦٦ ، الجرح والتـعديل : ٢/ ١٨٤ ، الثـقـات لابن حـبـان : ٤/ ٢٠ ، الكـامل لابن عـدى : ١/ ٢٧٤ ، الميـزان : ١/ ٢٣٦، المغنى : ١/ ١٣٧ ، الكاشف : ١/ ٧٥ ، التهـذيب : ١/ ٣١٣ ، التقريب : ص ١٠٨ ، اللباب : ٢/ ١١٠ .

(عَدِىّ بـن ثابت) الأنصارى الكوفى ، وفى نسبه إختـلاف . قـال الذهبى : والأصح أنه منسوب إلى جده لأمه ، وأنه عدى بن أبان بن ثابت بن قيس بن الخطيم الأنصارى ، وثابت صحابى مـعروف : وثّقه أحمد والعـجلى ، والنسائى . وذكره ابن حبـان فى " الثقات ". وقال الدارقطنى : ثقة ، إلاّ أنه كان غاليا ، يعنى فى التـشيع . وقال ابن معين : كان يفرط فى التشـيع . وقال الجوزجانى : مائل عـن القصد ، روى عن الثقـات . وقال أبو حاتم : صدوق ، وكان إمـام مسجد الشيـعة وقاصّهم . وقـال الذهبى فى " المغنى ": تابعى كوفى شيعى جلد ، ثقة مع ذلك . وقال ابن حجر فى " هدى السارى ": احتج به الجماعة ، وما أخرج له فى " الصحيح " شىء يقوى بدعتـه . وفى " التقريب ": ثقة رمى بالتشيع ، من الرابعة ، مات سنة عشرة ومائة / ع .

التـاريخ لابن معين : ٢/ ٣٩٧ ، التـاريخ الكبيـر : ٧/ ٤٤ ، أحوال الرجـال : ص ٥٥ ، الثقات للعـجلى : ص ٣٣٠ ، الجرح والتعديل : ٧/ ٢ ، الثقـات لابن حبان : ٥/ ٢٧٠ ، الضعفاء للعقيلى : ٣/ ٣٧٢ ، الميزان : ٣/ ٦١ ، المغنى : ١/ ٦١٠ ، الكاشف : ٢/ ٢٢٦، هدى السارى : ص ٤٢٤ ، التهذيب : ٧/ ١٦٥ ، التقريب : ص ٣٨٨ .

(البراء) هو ابن عازب : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٨٥) . ==

. . . .

درجتــــه :

إسناده حسن ، فيـه (السُّدى) وهو " حسن الحديث " كمـا قال الذهبى فى " الكاشف " ، وتابعـه (الربيع بن عـميلة) عن عـدى بن ثابت ، به ، عند الحـاكم فى " المسـتـدرك " (٢/ ١٩١) والربيع " ثقة " كما فى " التقريب " ص ٢٠٦ .

فالحديث " صحيح لغيره " والله أعلم .

وقـال الترمـذى فى " سننه " (٣ / ٦٤٣ رقم ١٣٦٢) : " حـديث البـراء حديث حـسن غريب " أ هـ .

وقال الحاكم فى " المستدرك "(٢/ ١٩١) :" هذا حـديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه " أ هـ .

وقال ابـن حزم : " هذا الخبـر من طريق الرَّقِّـيين - يعنى زيد بن أبى أُنيسـة - صحـيح نقى الإسناد ، وقـال :" هذه آثار صحـاح تجب بهـا الحجـة ، ولا يضرها أن يكون (عـدى بن ثابت) حدّث به مرة عن البراء ، ومرة عن يزيد بن البراء ، عن أبيه ، فقد يسمعه من البراء ، ويسمعه من يزيد بن البراء ، فيحدث به مرةً عن هذا ، ومرة عن هذا " أهـ .

وقال ابن القيم فى " تهذيب سنن أبى داود " (٦/ ٢٦٦) :" والحديث له طرق حسان يؤيد بعضها بعضًا " أ هـ .

فوائـــــده :

فى الحديث أن النبى ﷺ أمر بقتل من تزوج امـرأة أبيه ، وقد علَّله بعض الأئمة بأنه ﷺ إنما أمر بقتله لاستحلاله نكاح امرأة أبيه . وقال بعـضهم : إنما أمر بقتله لزنائه ، ولتَخَطِّيه الحرمة فى أمه .

قال الإمام الخَطَّابى :" وقـد اختلف العلماء فيـمن نكح ذات محرم فقال الحـسن البصرى : عليه الحد . وهو قول مالك بن أنس والشافعى . وقال أحمد بن حنبل : يقتل ويؤخذ ماله . وكذلك قـال إسحـاق على ظاهر الحديث . وقـال سفيـان : يُدْرَأ عنه الحد إذا كـان التزويج بشهود. وقـال أبو حنيفة : يعزَّر ولا يُحَدّ . وقـال صاحباه :- يعنى أبا يوسف ومـحمد بن الحسن - : أما نحن فنرى عليه الحدَّ إذا فعل ذلك متعمدًا " أ هـ .

(معالم السنن : ٦/ ٢٦٩)

* * *

﴿ ٨٦ ﴾

بَشير(*) بن الخَصَاصِيَّة

وهى أمّه (١)، وهو ابن مَعْبَد بن شَرَاحيل بن سبع (٢) بن ضبائى (٣) بن سَدُوس(٤) بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة .

---

(١) كذا قال المصنف ، وأبو نعيم ، وابن عبد البر . وقد نقل ابن الأثير ، وابن حجر عن ابن الكلبى أن الخصاصية أم جد بشير الأعلى ، منسوبة إلى خصاصة ، واسمه (إلاءة) مثل خلاقة . وجزم به خليفة بن خياط ، والرامهرمزى ، وحرّره الدمياطى ، ورجّحه ابن الأثير وابن حجر .

(٢) كذا فى كل من النسختين ، وفى " الاستيعاب "وفى " أسد الغابة "، ووقع فى " الثقات لابن حبان " ، و " الإصابة " هكذا (سبيع) أى بياء تحتانية بعد الموحدة .

(٣) كذا فى كل من النسختين ، لعله تحريف عن (ضبارى) جاء ذلك فى " طبقات خليفة " ، و " أسد الغابة " ، و " الإصابة " هكذا (ضبارى) .

(٤) فى الأصل ، وفى " طبقات خليفة " (سدوس بن ذهل) وقد نسب إلى جده . وقد ورد فى نسخة الظاهرية (سدوس بن شيبان بن ذهل) وكذا فى " أسد الغابة " .

(*) بشير بن معبد السَّدُوسى المعروف بابن الخَصَاصِيَّة - بفتح الخاء والصاد وسكون الألف ، وبعده صاد ثانية ، نسبة إلى خصاصة واسمه إلاءَة بن عمرو ، بطن من الأزد ، نسب إليها والده (ضبارى) وهو جد بشير الأعلى على الراجح عند الكلبى والرامهرمزى والدمياطى وابن حجر .

له صحبة ، عداده فى البصريين ، كان اسمه فى الجاهلية " زحما " - بفتح الزاى وسكون المهملة - هاجر إلى رسول الله ﷺ ، فسمّاه بشيرا " .

روى عنه بشير بن نَهيك ، ومُؤثر بن عفارة ، وامرأة بشير وغيرهم قال ابن الأثير : روى عن النبى ﷺ أحاديث صالحة .

أخرج له البخارى فى "الأدب المفرد " ، وأبو داود ،والنسائى ،وابن ماجة . رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٦/ ٥٠ ، ٧/ ٥٥ ، طبقات خليفة : ص ٦٣ ، ١٨٦ ، التاريخ الكبير : ٢/ ٩٧ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٣٧٣ ، معجم الصحابة للبغوى : ق ٢٣ . أ ، الثقات لابن حبان : ٣/ ٣٣ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٢/ ٣٠ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٣/ ١٠٣، الجمهرة لابن حزم : ص ٣١٨ ، الاستيعاب : ١/ ١٧٣ ، أسد الغابة : ١/ ٢٢٩ ، تهذيب الكمال : ٤/ ١٧٥ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٥٢ ، الإصابة : ١/ ١٦٤ ، التهذيب : ١/ ٤٦٧ ، التقريب : ص ١٢٥ ، الإكمال لابن ماكولا : ١/ ٢٨١).

١٥٢- حدثنا محمد بن محمد بن حيان التَّمَّار ، نا سَهْل بن بكَّار ، [ثنا](١) الأسود بن شيبان ، عن خالد بن سمير ، عن بشير بن نهيك ، عن بشير ، يعنى ابن الخصاصية ، وكان اسمه فى الجاهلية "زحم"(٢) ، فهاجر إلى رسول الله ﷺ ، فقال: " ما اسمك ؟ " ، قال : زحم . قال : بل أنت بشير " . قال : فبينما أنا أماشى رسول الله ﷺ، إذ مرّ بقبور المشركين، فقال : "لقد سبق هؤلاء خيراً كثيرا" . ثم مرّ بقبور المسلمين ، فقال : (١٤/ب) " لقد أدرك هؤلاء خيراً كثيراً " . وحانت من رسول الله ﷺ نظرة ، فإذا رجل يمشي بين القبور ، عليه نعلان ، فقال: « يا صاحب السِّبْتيَّتين !. ألق سِبْتيَّتيك »، فلما رأى رسول الله ﷺ خلعهما .

---

(١) سقط من الأصل (ثنا) فأثبتُّه من نسخة الظاهرية إتماماً للكلام .

(٢) كذا وقع فى كل من النسختين على سبيل الحكاية ، وعلى تقدير (هو زحم) والمعروف أن يكون (زحماً) على النصب .

١٥٢ - تخريجـه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من تسعة طرق ، عن الأسود بن شيبان ، به :

الطريق الأول : سهل بن بكار ، عن الأسود بن شيبان ،به : وقد ورد عنه من ثلاثة وجوه:

أولاً :محمد بن محمد بن حيان التمار ، عن سهل بن بكار ، به :

أخرجه الطبرانى فى " الكبير " : ٢/ ٣٠ رقم ١٢٣٠ .

ثانياً : محمد بن إسماعيل البخارى ، عن سهل بن بكار ، به :

أخرجه البخارى فى " الأدب المفرد " : ٢/ ٢٥٢ رقم ٧٧٥ (مع شرحه فضل الله الصمد) .

ثالثاً : أبو داود السجستانى ، عن سهل بن بكار ، به :

أخرجه أبو داود فى الجنائز ، باب المشى فى النعل بين القبور : ٣/ ٥٥٤ رقم ٣٢٣٠ .

الطريق الثانى : مسلم بن إبراهيم ، عن الأسود بن شيبان ، به :

أخرجه ابن سعد فى " طبقاته " : ٧/ ٥٥ مختصرا إلى قوله : (بل أنت بشير).

والطبرانى فى " الكبير " : ٢/ ٣٠ رقم ١٢٣٠.

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ٣/ ١٠٤ رقم ١١٧٥ .

الطريق الثالث : وكيع بن الجراح ، عن الأسود بن شيبان ، به : ==

. . . .

== أخرجه النسائى فى الجنائز ، ١٠٧ - باب كراهية المشى بين القبور فى النعال السبتية : ٤/ ٩٦

وابن ماجة فى الجنائز ، ٤٦ - باب ماجاء فى خلع النعلين فى المقابر : ١/ ٤٩٩ رقم ١٥٦٨ .

وأحمد فى " مسنده ": ٥/ ٨٣ ، ٢٢٤ .

والحاكم فى " المستدرك ": ١/ ٣٧٣ .

الطريق الرابع : يزيد بن هارون ، عن الأسود بن شيبان ، به :

أخرجه أحمد فى " مسنده ": ٥/ ٨٣ .

الطريق الخامس : عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن الأسود بن شيبان ، به :

أخرجه أحمد فى " مسنده ": ٥/ ٨٤ .

الطريق السادس : أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، عن الأسود بن شيبان ، به :

أخرجه الحاكم فى " المستدرك ": ١/ ٣٧٣

والبيهقى فى " السنن الكبرى ": ٤/ ٨٠

الطريق السابع : أبو داود الطيالسى ، عن الأسود بن شيبان ، به :

أخرجه الطيالسى ، فى مسنده ص ١٥٣ رقم ١١٢٤

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة ": ٣/ ١٠٤ رقم ١١٧٥

الطريق الثامن : الحجاج بن منهال ، عن الأسود بن شيبان ، به :

أخرجه الطبرانى فى " الكبير ": ٢/ ٣٠ رقم ١٢٣٠

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة ": ٣/ ١٠٤ رقم ١١٧٥

الطريق التاسع : سليمان بن حرب ، عن الأسود بن شيبان ، به :

أخرجه ابن سعد فى " طبقاته ": ٧/ ٥٥ ، عنه ، به ، مختصرا إلى قوله : (بل أنت بشير) .

والبخارى فى " التاريخ الكبير ": ٢/ ٩٧ رقم ١٨٢٢ ، عنه ، به ، بمثل لفظ ابن سعد .

وفى " الأدب المفرد ": ٢/ ٢٥٢ رقم ٨٢٩ (مع شرحه فضل الله الصمد) .

رجالـــه :

(محمد بن محمد بن حيَّان التَّمَّار) لا بأس به ، تقدم فى الحديث (٣٣) .

(سهل بن بكَّار) ثقة ربما وهم ، تقدم فى الحديث (١٠٢) . ==

. . . .

== (الأسود بن شيبان) السدوسى ، أبو شيبان البصرى : وثّقه أحمد ، وابن معين ، والعجلى، والنسائى ، وذكره ابن حبان فى " الثقات ". وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال محمد ابن عوف : كان من عباد الله الصالحين . وقال الذهبى : ثقة . وقال ابن حجر: ثقة عابد ، من السادسة ، مات سنة ستين ومائة / بخ م د س ق .

التاريخ الكبير : ١/ ٤٤٦ ، الثقات للعجلى : ص ٦٧، الجرح والتعديل : ٢/ ٢٩٣ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ١٢٩، الكاشف: ١/ ٨٠ ،التهذيب : ١/ ٣٣٩ ، التقريب: ص١١١.

(خالد بن سُمَيْر) - بالتصغير ، والسين المهملة ، كما فى " الإكمال " و " التبصير " ، وغيرهما - السدوسى البصرى . وقيل : ابن شمير بالشين المعجمة ، وهو سهو : وثّقه العجلى ، والنسائى . وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وذكر له ابن جرير الطبرى ، وابن عبد البر ، والبيهقى حديثا أخطأ فى لفظة منه . وقال ابن حجر : صدوق يهم قليلاً ، من الثالثة / بخ د س ق .

التاريخ الكبير : ٣/ ١٤١ ، الثقات للعجلى : ص ١٤٠ ، الجرح والتعديل : ٣/ ٣٣٥ ، الثقات لابن حبان : ٤/ ٢٠٤ ، الكاشف : ١/ ٢٠٤ ، التهذيب : ٣/ ٩٧ ، التقريب : ص ١٨٨ ، الإكمال لابن ماكولا : ٤/ ٣٧٢ .

(بشير بن نَهِيك) - بفتح النون ، وكسر الهاء ، آخره كاف - السدوسى ، ويقال : السلولى، أبو الشعثاء البصرى : وثّقه ابن سعد ، وأحمد ، والعجلى ، والنسائى . وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال أبو حاتم : لا يحتج بحديثه . وقال الذهبى فى " الميزان" : ثقة . وقال ابن حجر فى " هدى السارى ": تعنّت أبو حاتم فى قوله : لا يحتج به . وفى "التقريب" : ثقة ، من الثالثة / ع .

طبقات ابن سعد : ٧/ ٢٢٣ ، الثقات للعجلى : ص ٨٢ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٣٧٩ ، الثقات لابن حبان : ٤/ ٧٠ ، الميزان : ١/ ٣٣١ ، المغنى : ١/ ١٧١ ، الكاشف : ١/ ١٠٦، هدى السارى : ص ٣٩٣ ،٤٦١ ، التهذيب : ١/ ٤٧٠ ، التقريب : ص ١٢٥.

(بشير بن الخصاصية) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٨٦) .

درجتــه :

إسناده حسن ، فيه (خالد بن سُمَيْر) وهو " صدوق يهم قليلاً "، و (سَهْل بن بكّار) وهو " ثقة ربما وهم " وتابعه غير واحد من الثقات ، كما سبق فى تخريجه ، و (محمد بن محمد بن حيان التّمار) وهو " لا بأس به .

قال الإمام أحمد بن حنبل : " حديث بشير إسناده جيد أذهب إليه " كما فى " تهذيب ==

. . . .

== سنن أبى داود " لابن القيم : ٣٤٣/٤ .
وصحّحـه الحاكم : ٣٧٣/١ ، حيث قال : " هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه " أهـ ، ووافقه الذهبى .
وقال الحافظ الهيثمى فى " المجمع "(٣٩٨/٩) : " رجال أحمد رجال الصحيح ، غير (خالد بن سُمَيْر) وهو ثقة " أ هـ .
وقال ابن ماجة فى " سننه " : ١/ ٥٠٠ رقم ١٥٦٨ : " حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، قال : كان عبد الله بن عثمان [يعنى عبدان المروزى] يقول : " حديث جيد ، ورجل ثقة " أ هـ . وقال ابن حجر : " يعنى : الأسود بن شيبان "(التهذيب : ١/ ٣٤٠) .

غريبـــه :

قوله :(يا صاحب السِّبْتيتين) السِّبت- بالكسر- جلود البقر المدبوغة بالقرظ ، يتخذ منها النعال (النهاية : ٢/ ٣٣٠) .
قوله :(ألق سِبتيّتَيْك) يعنى اخلع نعليك .

فوائـــده :

فى الحديث تغيير الاسم القبيح بالاسم الحسن .
وفيه النهى عن لبس النعال بين القبور ، لما فى لبس النعال بين القبور من الخيلاء ، وعدم الخشوع والخضوع والتواضع ، أو لما فى ذلك من عدم الاحترام لمكان القبور .
قال الإمام الخطابى : " فأما خبر السِّبْتِيَّتَيْن فيشبه أن يكون إنما كره ذلك لما فيهما من الخيلاء، وذلك أن نعال السبت من لباس أهل الترفّه والتنعّم " ، وقال : " فأحب ﷺ أن يكون دخوله المقابر على زى التواضع ولباس أهل الخشوع " أ هـ .
وقال ابن القيم :"وهذا ليس بشىء ، ولا ذكر فى الحديث شىء من ذلك ، ومن تدبّر نهى النبى ﷺ عن الجلوس على القبر ، والاتكاء عليه ، والوطء عليه علم أن النهى إنما كان احترامًا لسكانها أن يوطأ بالنعال فوق رؤوسهم " ، وقال : " وبالجملة فاحترام الميت فى قبره بمنزلة احترامه فى داره التى كان يسكنها فى الدنيا ، فإن القبر قد صار داره " أ هـ .
وقال الشيخ محمد حامد الفقى : " إنما هو من أجل الأحياء ، لأن ذلك يسقط من القلوب هيبة القبور التى ينتفع بها الأحياء فى الموعظة ، وتذكر الموت والدار الآخرة " أ هـ .
(انظر : للتفصيل : معالم السنن للخطابى ، وتهذيب السنن ابن القيم بهامش مختصر سنن: أبى داود للمنذرى : ٤ / ٣٤٣ .

١٥٣ - حدثنا محمد بن الحسين بن البُسْتَنْبَان [١]، نا الحسن بن بشر بن سلم ، نا قيس بن الربيع ، عن جبلة بن سحيم ، عن مؤثر بن عفازة ، عن بشير بن الخصاصية ، قال : أتيت النبى ﷺ ، فقلت : بايعنى على الصلوات الخمس ، وصوم رمضان ، وحج البيت " وذكر الحديث بطوله [٢].

---

(١) فى نسخة الظاهرية (البستنبانى) أى بإثبات ياء النسب فى آخره .

(٢) تمامه : فاشترط على شهادة أن لا إلـه إلاّ الله وأن محمدا رسول الله ، وأن أقيم الصلاة ، وأن أؤدى الزكاة ، وأن أحج حجة الإسلام ، وأن أصوم شهر رمضان ، وأن أجاهد فى سبيل الله . فقلت : يا رسول الله ! أما اثنتان فو الله ما أطيقهما : الجهاد والصدقة . فإنهم يزعمون أنه من ولى الدبر فقد باء بغضب الله ، فأخاف إن حضرت تلك جشعت نفسى وكرهت الموت . والصدقة فو الله ما لى إلاّ غنيمة ، وعشرة ذود ، هن رسل أهلى وحمولتهم. قال : فقبض رسول الله ﷺ يده ، ثم حرّك يده ، ثم قال : فلا جهاد ، ولا صدقة ! . . فلم تدخل الجنة إذا ؟ قال : قلت : يا رسول الله ، أنا أبايعك . قال : فبايعت عليهن كلهن " أحمد : ٥/ ٢٢٤ .

١٥٣ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن جبلة بن سحيم ، به :

الطريق الأول : قيس بن الربيع ، عن جبلة بن سحيم ، به : وقد جاء عنه :

أولاً : بشر بن سلم ، عن قيس بن الربيع ، به : كما هو هنا .

ثانيًا :

أخرجه الطبرانى فى " الكبير ": ٢/ ٣٢ رقم ١٢٣٤ .

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة ": ٣/ ١٠٦ رقم ١١٧٦ .

ثالثاً : جبارة بن المغلس ، عن قيس بن الربيع ، به :

أخرجه أبو نعيم فى " معرفة الصحابة ": ٣/ ١٠٦ رقم ١١٧٦ .

الطريق الثانى : زيد بن أبى أنيسه ، عن جبلة بن سحيم ، به :

أخرجه أحمد فى " مسنده ": ٥/ ٢٢٤ .

والطبرانى فى " الكبير " ٢/ ٣٢ رقم ١٢٣٣ .

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة ": ٣/ ١٠٥ رقم ١١٧٦ .

==

. . . .

== رجالـــه :

(محـمد بن الحسين) بن سـعيد (بن البُسْتَنْبان) - بضم البـاء ، وسكون السين المهملة ، وفتح التـاء المثناة من فوق ، وسـكون النون ، وفتح اليـاء الموحدة ، وفى آخرها الـنون بعد الألف ، وهى كلمة فارسـية أصلها " بستان بان " يعنى الذى يحفظ البـستان والكرم - أبو جعفر البغدادى : قال الخطيب البغدادى : كان ثقة . مات سنة تسع وثمانين ومائتين .

تاريخ بغداد : ٢/ ٢٢٦ ، اللباب : ١/ ١٥٠ .

(الحسن بـن بشر بن سَلْم) - بفـتح المهملة - ، وسكون اللام - ابن المـسيب الهـمدانى ، وقيل البجلى - بفتح الباء الموحدة الجيم ، نسبة إلى قبيلة بجيلة بن أنمار - أبو على الكوفى: وثّقه مـسلمة بن قاسم الأندلسى . وذكـره ابن حبان فى " الثـقات ". وتردّد فيه أحـمد بن حنبل، كما قال الذهبى فى " الميزان " ، فقال أحمد : ما أرى كان به بأس فى نفسه . وقال أيضًا: روى عن زهيـر أشياء مناكيـر . وقال أبو حاتم : صدوق . وضـعّفه آخرون : فـقال النسائى : ليس بالـقوى . وقال ابن خراش : مـنكر الحديث . وذكره السـاجى وأبو العرب محمد بن أحمد بن تميم فى " الضعفاء ". وقال ابن عدى : أحاديثه يقرب بعضها من بعض ويحـمل بعضــها على بعض ، وليـس هو بمنكر الحديث . وقـال ابن حجـر : فى " هدى السارى ": فلم يخـرج عنه - البخارى - من أفراده شـيئا ، ولا من أحاديثـه عن زهير التى استنـكرها أحمد. وفـى " التقريب ": صـدوق يخطئ ، من العـاشرة ، مات سـنة إحدى وعشرين ومائتين / خ ت س .

التاريخ الكـبير : ٢/ ٢٨٧ ، الجـرح والتعديل : ٣/ ٣ ، الضـعفاء لـلنسائى : ص ١٧٠ ، الثـقـات لابن حبـان : ٨/ ١٦٩ ، الكامل لابن عـدى : ٢/ ٧٣٢ ، الميـزان : ١/ ٤٨١ ، المغنـى: ١/ ٢٣٤ ، الكاشف : ١/ ١٥٨ ، هدى الســارى : ص ٣٩٧ ، التـــهـــذيب : ٢/ ٢٥٥، التقريب : ص ١٥٨ ، اللباب : ١/ ١٢١ .

(قيس بـن الربيع): " صدوق ، تغـير لما كبـر ، و أدخل عليه ابنـه ما ليس من حـديثه ، فحدث به"، تقدم فى الحديث (١) .

(جَبَلَةُ بن سُحَيْم) - بالتصغير - التيـمى الشيبانى - نسبة إلى تيم بن شيبان بن ذهل - أبو سويرة ، أو أبو سريرة ، الكوفى : قال ابن المدينى : قلت ليحيى - يعنى ابن سعيد -: كان شعبـة ، والثورى يوثقانه ؟ فقال برأسـه أى نعم . ووثّقه يحيى بن سعيـد ، وأحمد ، وابن معين ، والعجلى ، ويعقوب بن سفيان ، والنسائى . وقال ابن معين أيضاً : ثقة ==

. . . .

== كيس حسن الحديث . وقال أبو حاتم : ثقة صالح الحديث . وذكره ابن حبان فى "الثقات" . وقال الذهبى فى " الكاشف " : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة ، مات سنة خمس وعشرين ومائة / ع .

التاريخ لابن معين : ٢/ ٧٧ ، التاريخ الكبير : ٢/ ٢١٩ ، الثقات للعجلى : ص ٩٥ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٥٠٨ ، الثقات لابن حبان : ٤/ ١٠٩ ، الكاشف : ١/ ١٢٤ ، التهذيب : ٢/ ٦١ ، التقريب : ص ١٣٨ .

(مُـؤْثِر) - بضم أوله ، وسكون الواو ، وكسر المثلثة - (ابن عَـفَارة) - بفتح المهملة والفاء، ثم زاى - الشيبانى ، ويقال : العبدى ، أبو المثنى الكوفى : ذكره ابن حبان فى " الثقات "، وقال :" روى عن ابن مسعود ، وبشير بن الخصاصية ، روى عنه جبلة بن سحيم . وقال ابن معين : روى زيد بن أبى أنيسة ، عن رجل عنه . وقال الحاكم : روى عنه جماعة من التابعين . وقال الذهبى فى " الكاشف ": وثق .وقال ابن حجر : مقبول، من الثالثة / ق .

التاريخ الكبير : ٧/ ٦٣ ، الجرح والتعديل : ٧/ ٤٢٩ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ٤٦٣ ، الكاشف : ٣/ ١٥٩ ، التهذيب : ١٠/ ٣٣١ ، التقريب : ص ٥٤٩ .

(بشير بن الخصاصية) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٨٦) .

درجتـــه :

إسناده ضعيف ، فيه (مُؤْثِر بن عَفَارة) ، ولم يوثِّقه - فيما أعلم - غير ابن حبان ، وهو " مقبول " عند الحافظ ابن حجر ، إذا توبع ، وإلاّ ، فلين الحديث . ولم أقف على من تابعه عليه .

و (قيس بن الربيع) وهو " صدوق تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه ، فحدّث به ، تقدم فى الحديث (١) ، ولم يتضح لى أن الحسن بن بشر سمع منه فى تغيره أو قبله .

ولكنه تابعه (زيد بن أبى أُنَيْسَة) عن جَبَلَة بن سُحَيْم ، به ، وزيد " ثقة "، له أفراد " كما فى " التقريب ": ص ٢٢٢ .

فالحديث " حسن لغيره " والله أعلم .

والحديث عزاه الحافظ الهيثمى فى " المجمع ": ١/ ٤٢ لأحمد ، والطبرانى ، وقال :" رجال أحمد موثقون " أ هـ .

﴿ ٨٧ ﴾

بَشِير الأَسْلَمِى (*)

(*) بشير بن مَعْبَد الأسلمى - بفتح الألف ، وسكون السين المهملة ، وفتح اللام ، وفى آخرها ميم ، نسبة إلى أسلم بن أفْصَى بن حارثة ، من الأزد - أبو بشر ، وقيل : أبو سعيد ، الكوفى :

وهو من أصحاب بيعة الرضوان تحت الشجرة ، وله عدة أحاديث .

وقد فرَّق ابن حبان بين (بشير الأسلمى) الذى روى عنه ابنه وبين (بشير بن مَعْبَد) ، فقال ابن حجر بأنه وهم ، وإنهما واحد .

رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٤/ ٣٢٠ ، التاريخ الكبير : ٢ /٩٦ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٣٧٨ ، ٣٨١ ، معجم الصحابة للبغوى : ق ٢٣ / أ ، الثقات لابن حبان : ٣/ ٣٤ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٢٨/٢ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٣/ ١٠٠ ، الاستيعاب : ١/ ١٧٤، أسد الغابة : ١/ ٢٣٥ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٥٤ ، الإصابة : ١/ ١٦٥ ، اللباب : ١/ ٥٨) .

* * *

١٥٤ - حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل ، نا عبد الله بن عمر ، نا عبد الرحمن المحاربى ، عن أبى مسعود ، عن أبى سلمة بشر بن بشير الأسلمى ، عن أبيه ، قال: " لما قدم المهاجرون المدينة ، استنكروا الماء ، وكانت لرجل من بنى غِفار عينٌ ، يقال لها " رومَة " ، وكان يبيع منها القربة بمُدّ ، فقال له رسول الله ﷺ :« بعنيها بعينٍ فى الجنة » (١) ، فقال : يا رسول الله ! . . ليس لى ولعيالى غيرها . فبلغ ذلك عثمانَ (٢) ، فاشتراها بخمسة وثلاثين ألف درهم ، وأتى رسول الله ﷺ ، فقال : تجعل لى مثل الذى جعلتَ له إن اشتريتُها ؟ قال : " نعم " . قال : فقد اشتريتها ، وجعلتها للمسلمين .

---

(١) فى نسخة الظاهرية (بعين ما فى الجنة) .

(٢) عثمان هو ابن عفان بن أبى العاص بن أمية القرشى ، الأموى ، أبو عمرو المكى ، الملقب بـ " ذى النورين " لجمعه بين ابنتى رسول الله ﷺ ، واحدة بعد أخرى . ثالث الخلفاء الراشدين ، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين أخبر عمر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ مات وهو راض عنهم . أسلم قديما ، وهاجر الهجرتين ، وكان حيياً كريما غنيا سخيا ، وكان من حفاظ كتاب الله وقرآئه ، وممن يحيى الليل بتلاوة القرآن ، وكان ممن أنفق فى سبيل الله أموالا طائلة ، وقتل سنة خمس وثلاثين من الهجرة مظلوما ، فأوتى من الأجر كفلين . أخرج له الجماعة رضى الله عنه . (طبقات ابن سعد : ١٩/٣ ، طبقات خليفة : ٤ ، التاريخ الكبير : ٢٠٨/٦ ، الجرح والتعديل : ٦/ ١٦٠ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ١/ ٢٣٤ ، الاستيعاب : ١٠٨٩/٣ ، أسد الغابة : ٤/ ٩١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٣٩٢ ، الكاشف : ٢٢٢/٢ ، الإصابة : ٢٢٣/٤ ، التهذيب : ٣٩/٧ ، التقريب : ص ٣٨٥ ، تاريخ الخلفاء للسيوطى : ص ١٤٧، الرياض المستطابة : ص ١٥٦) .

١٥٤ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن عبد الله بن عمر ، به :

الطريق الأول : محمد بن عبدوس بن كامل ، عن عبد الله بن عمر ، به :

أخرجه الطبرانى فى " الكبير " : ٢/ ٢٨ رقم ١٢٢٦

الطريق الثانى : أحمد بن محمد البزاز الأصبهانى ، عن عبد الله ، به : ==

. . . .

==أخرجه الطبراني في " الكبير " : ٢/ ٢٨ رقم ١٢٢٦

الطريق الثالث : أبو القاسم البغوي ، عن عبد الله بن عمر ، به :

أخرجه أبو القاسم البغوي في " معجم الصحابة " : ق ٢٣ / ب .

رجالـــه :

(محمد بن عَبْدُوس بن كامل) : " الحافظ الثبت المأمون " ، تقدم في الحديث (٣٧) .

(عبد الله بن عمر) الجُعْفي : " صدوق فيه تشيع " ، تقدم في الحديث (٩٧) .

(عبد الرحمن المحاربي) هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي ، أبو محمد الكوفي: وثّقه ابن معين ، والنسائي ، والبزار ، والدارقطني . وذكره ابن حبان في " الثقات " ، وقال ابن سعد : كان شيخا ثقة كثير الغلط . وقال ابن معين ، والنسائي ، والعجلي : لا بأس به. وقال أحمد : بلغنا أنه كان يدلس . وقال أبو حاتم : صدوق إذا حدث عن الثقات ، ويروي عن المجهولين أحاديث منكرة ، فيفسد حديثه . وقال عثمان بن أبي شيبة : هو صدوق ، ولكنه هو كذا مضطرب . وقال الساجي : صدوق يهم . وقال الذهبي في " الكاشف ": ثقة يغرب . وقال ابن حجر : لا بأس به ، وكان يدلس ، قاله أحمد ، من التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين ومائتين / ع .

طبقات ابن سعد : ٦/ ٣٩٢ ، التاريخ الكبير : ٥/ ٣٤٧ ، الثقات للعجلي : ص ٢٩٩ ، الجرح والتعديل : ٥/ ٢٨٢ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٩٢ ، تذكرة الحفاظ : ١/ ٣١٢ ، الكاشف : ٢/ ١٦٣ ، التهذيب : ٦/ ٢٦٥ ، التقريب : ص ٣٤٩ ، تعريف أهل التقديس: ص ٩٣ .

(أبو مسعود) هو عبد الأعلى بن أبي المساور :" متروك ، كذبه ابن معين " ، تقدم في الحديث (٢٠) .

(بشر بن بشير) بن معبد (الأسلمي) روى عن أبيه ، روى عنه ابنه محمد بن بشر وقيس بن الربيع : ذكره البخاري ، وابن أبي حاتم وسكتا عنه . وذكره ابن حبان في " ثقات التابعين " ، ثم أعاده في " أتباع التابعين " . قلت : مثله مقبول عند المتابعة ، وإلاّ فلين .

التاريخ الكبير : ٢/ ٧٠ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٣٥٢ ، الثقات لابن حبان : ٤/ ٧٠ ، ٦/ ٩٤ .

قوله : (عن أبيه) يعني بشيراً الأسلمي : له صحبة ، تقدمت ترجمته رقم (٨٧) .

درجتـــه :

إسناده ضعيف جداً ، فيه (أبو مسعود) وهو عبد الأعلى بن أبي المساور ، وهو "متروك" ، و (بشر بن بشير الأسلمي) مثله مقبول عند المتابعة ، وإلاّ فلين ، ولم أجد من تابعه . وقد أعله الهيثمي في " المجمع " : ٣/ ١٢٩ فقال : " وفيه (عبد الأعلى بن أبي المساور) وهو " ضعيف " .

١٥٥ - حدثنا عبد الله بن محمـد ، نا يحيى الحِمَّانى ، نا قيس بن الربيع ، عن بشر بن بشير الأسلمى ، عن أبيه ، قال : قال رسولَ الله ﷺ :« من أَكَلَ من هذه البَقْلة، فلا يقربَنَّ مسجدنا ».

---

١٥٥ - تخريجـــه :

ورد الحديث فـيـمـا وقفت عليـه من ثلاثة طرق ، عن قيس بن الربـيـع ، عن بشر بن بشـير الأسلمى ، عن أبيه :

الطريق الأول : يحيى الحمانى ،عن قيس بن الربيع : به : وقد جاء عنه من ثلاثة وجوه :

أولاً : عبد الله بن محمد أبو القاسم البغوى ، عن يحيى الحمانى به :

أخرجه أبو القاسم البغوى فى " معجم الصحابة ": ق ٢٣ / ب مثله .

ثانياً : محمد بن عبد الله الحضرمى - مُطَيَّن - ، عن يحيى الحمانى ، به :

أخرجه الطبرانى فى " الكبير ": ٢/ ٢٧ رقم ١٢٢٥ بمثله وزاد (يعنى الثوم) .

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة ": ٣/ ١٠٠ رقم ١١٧٢ .

ثالثًا : أبو حصين [محمد بن الحسين الوداعى] عن يحيى الحمانى ، به :

أخرجه الطبرانى فى " الكبير ": ٢/ ٢٧ رقم ١٢٢٥ .

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة ": ٣/ ١٠٠ رقم ١١٧٢ .

الطريق الثانى : أبو الوليد الطيالسى ، عن قيس بن الربيع : به :

أخرجـه ابن سـعد فى " طبـقاته ": ٤/ ٣٢٠ ، عنه ، به ، مـرفوعـا :(من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يناجينا) .

والطبرانى فى " الكبير ": ٢/ ٢٧ رقم ١٢٢٥ .

الطريق الثالث : إبراهيم بن إسحاق الصينى ، عن قيس بن الربيع ، به :

أخرجه الطبرانى فى " الكبير ": ٢/ ٢٧ رقم ١٢٢٥ .

رجالـــه :

(عبد الله بن محمد) أبو القاسم البغوى : " ثقة جَبَلٌ ، إمام من الأئمة ، ثبت "، تقدم فى الحديث (١٠٧) .

(يحيى الحِمَّـانى) هو يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشـمين - بفتح الموحدة ، وسكون المعجمة - الحِمَّانى - بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم ، وفى آخرها نون ، نسبة إلى حِمَّان ، وهى قـبيلة من تميم - أبو زكريا الكوفى : وثّقه ابن معين ، وقـال أيضًا : صدوق مشهور ، وما بالكوفة مثله ، ما يقال فيه إلاَّ من حسد . وقال ابن عدى : لم أر فى ==

. . . .

=== مسنده وأحاديثه مناكير فأذكرها ، وأرجو أنه لا بأس به . وضعّفه النسائى ، وقال أيضا : ليس بثقة . وكذبه أحمد فقال : كان يكذب جهارا . وقال أيضا : ما زلنا نعرفه أنه يسرق الأحاديث أو يلتقطها أو يتقلها . و اتهمه أيضا : عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى بسرقة الحديث . وقال الذهلى : ما أستحل الرواية عنه . وقال البخارى : يتكلمون فيه ، رماه أحمد وابن نمير وقال الجوزجانى : ساقط متلون ، ترك حديثه ، فلا ينبعث . وقال الذهبى فى " الميزان ": إنه شيعى بغيض . وفى " المغنى ": حافظ منكر الحديث . وقال ابن حجر: حافظ إلاّ أنهم اتهموه بسرقة الحديث ، من صغار التاسعة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين /م. قلت : لم يخرج له مسلم ، إنما له ذكر فى " صحيحه " فى ضبط اسم راو .

التاريخ الكبير : ٨/ ٢٩١ ، أحوال الرجال للجوزجانى : ص ٨٥ ، الجرح والتعديل : ١٦٨/٩ ، الضعفاء للنسائى : ص ٢٤٨ ، الكامل لابن عدى : ٧/ ٢٦٩٣ ، سير أعلام النبلاء : ١٠/ ٥٢٦ ، تذكرة الحفاظ : ٢/ ٤٢٣ ، الميزان : ٤/ ٣٩٢ ، المغنى : ٢/ ٤٠٧ ، التهذيب : ١١/ ٢٤٣ ، التقريب : ص ٥٩٣ ، اللباب : ١/ ٣٨٦) .

(قيس بن الربيع) : " صدوق تغيَّر لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه ، فحدث به " ، تقدم فى الحديث (١) .

(بشر بن بشير الأسلمى) : مقبول عند المتابعة ، وإلاّ فلين ، تقدم فى الحديث (١٥٤) .

قوله : (عن أبيه) يعنى بشيراً الأسلمى : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٨٧) .

درجتـــه :

إسناده ضعيف جداً ، فيه (يحيى الحِمّانى) وهو " حافظ متهم بسرقة الحديث . و (قيس ابن الربيع) صدوق تغير لما كبر ، ولَم يتضح لى أن يحيى الحمانى سمع منه فى تغيره أو لا؟! . و (بشر بن بشير الأسلمى) مقبول عند المتابعة ، وإلاّ فلين ، ولم أجد من تابعه .

ويغنى عنه ما رواه أبو الوليد الطيالسى ، عن قيس بن الربيع ، به ، بنحوه مرفوعاً :(من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يناجينا) أخرجه ابن سعد فى " طبقاته ": ٤/ ٣٢٠ .

وقال الحافظ الهيثمى فى " مجمع الزوائد ": ٢/ ١٨ : " إسناده حسن " .

قلت : كيف يكون حسنًا ، وفيه ما ذكرتُ فى الحكم على الإسناد ؟ !

* وفى الباب عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما مرفوعاً : " من أكل من هذه الشجرة - يعنى الثُّوم - فلا يقربّن مسجدنا ": ==

. . . .

=== أخرجه البخاري فى الأذان، ١٦٠- باب ما جاء فى الثوم النيء والبصل والكراث : ٢ / ٣٣٩ رقم ٨٥٣ (مع الفتح) .

ومسلم فى المساجد ، ١٧ - باب نهى من أكل ثومًا أو بصلاً أو كُراثًا : ١ /٣٩٣ رقم ٥٦١.

* وعن أنس بن مالك رضى الله عنه مرفوعا : " من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا - أو - لا يصلِّيَنَّ معنا ".

أخرجه البخاري فى الموضع السابق : ٢ / ٣٣٩ رقم ٨٥٦ .

ومسلم فى الموضع السابق : ١/ ٣٩٤ رقم ٥٦٢ .

* وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً : " من أكل من هذه الشجرة - يريد الثوم فلا يغشانا في مساجدنا " :

أخرجه البخاري فى الموضع السابق : ٢/ ٣٣٩ رقم ٨٥٤ .

ومسلم في الموضع السابق : ١/ ٣٩٤ رقم ٥٦٤ .

* وعن أبى هريرة ، وأبى سعيد الخدري ، رضي الله عنهما عند مسلم . وعن حذيفة بن اليمان ، والمغيرة بن شعبة ، رضى الله عنهما عند أبى داود .

* * *

﴿ ٨٨ ﴾

بَشير الحارثي (*)، من بنى الحارث بن كعب

١٥٦ - حدثنا عبد الله بن محمد ، نا مُؤَمَّل بن إِهَاب ، وحدثنا محمد بن جرير ، نا محمد بن إدريس ، قالا : نا سعيد بن مروان الرُّهَاوِى - وقال مُؤَمَّل : حدثنا سعيد بن عثمان الأزدى ، واللفظ له - قال : نا عصام بن بشير ، قال : حدثنى أبى ، قال : أتيت النبى ﷺ ، فقلت : السلام عليكم ، يا رسول الله . قال: **«وعليك السلام ، من أين أقبلت ؟ »** قال : قلت : أنا وافد قومى من بنى الحارث بن كعب . قال : **« مرحبًا بك ، ما اسمك ؟ »** قلت : أكبر . قال : **« بل أنت بشير»**، فسمّاه رسول الله ﷺ بشيراً .

(*) بشير الحارثى الكعبى ، من بنى الحارث بن كعب ، يكنى أبا عصام . له صحبة ، كان اسمه " أكبر " فسمّاه رسول الله ﷺ " بشيراً " .

روى حديثا واحداً فى وفادته وتغيير اسمه ، رواه عنه ابنه عصام ، قال أبو القاسم البغوى: لا أعلم له غيره . وقال الذهبى فى " التجريد " له رؤية .

(التاريخ الكبير : ٢/ ٩٧ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٣٨٠ ، معجم الصحابة للبغوى : ق ٢٤/ ب ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٣/ ١١٧ ، الاستيعاب : ١/ ١٧٧ ، أسد الغابة : ١/ ٢٢٩ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٥٢ ، الإصابة : ١/ ١٦٦ ، الإكمال لابن ماكولا : ١/ ٢٨١) .

(١) هكذا فى كل من النسختين ، والصواب أن يقول : (قال) فإن مؤمل بن إهاب لم يرو الحديث عن سعيد بن مروان الرهاوى ، وإنما رواه عن سعيد بن عثمان الأزدى .

* * *

١٥٦ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من أربعة طرق عن عصام بن بشير ، به :

الطريق الأول : سعيد بن عثمان الأزدى ، عن عصام بن بشير ، به : وقد جاء من وجهين:

أولاً : عبد الله بن محمد ، عن مؤمل بن إهاب ، به : كما هو هنا .

ثانياً : أحمد بن زهير ، عن مؤمل بن إهاب ، به :

أخرجه عبد الله بن محمد أبو القاسم البغوى فى "معجم الصحابة" : (ق ٢٤ / ب) .==

. . . .

== الطريق الثاني : سعيد بن مروان الرهاوى ، عن عصام بن بشير ، به : وقد جاء عنه من ثلاثة وجوه :

أولاً : محمد بن إدريس ، عن سعيد بن مروان الرهاوى ،به: وقد ورد عنه من روايتين :

الرواية الأولى : محمد بن جرير ، عن محمد بن إدريس به : كما هى هنا .

الرواية الثانية : عبد الرحمن بن حمدان الجلاب ، عن محمد بن إدريس ، به :

أخرجها الحاكم فى " المستدرك ": ٢٧٥/٤ وفيه (كثير) بدل (أكبر) .

ثانياً : محمد بن مسلم ، عن سعيد بن مروان الرهاوى ، به :

أخرجه البخارى فى " التاريخ الكبير ": ٩٧/٢ ترجمة ١٨٢١ .

ثالثاً : أحمد بن سليمان ، عن سعيد بن مروان الرهاوى ، به :

أخرجه النسائى فى " عمل اليوم والليلة ": ص ٢٧٨ رقم ٣١٣ .

وابن السنى فى " عمل اليوم والليلة ": ص ٥٣ رقم ١٨٩ .

الطريق الثالث : عميرة بن عبد المؤمن ، عن عصام بن بشير ، به :

أخرجه البخارى فى " التاريخ الكبير ": ٩٧/٢ رقم ١٨٢١ .

الطريق الرابع : الحسن بن محمد بن أعين ، عن عصام بن بشير ، به :

أخرجه أبو نعيم فى " معرفة الصحابة ": ١١٧/٣ رقم ١١٩١ .

قلت : وقد عزاه الحافظ ابن حجر فى " الإصابة ": ١٦٦/١ لابن السكن ، ولابن منده أيضًا .

رجالــه :

من انفرد بهم الإسناد الأول عن الثانى :

(عبد الله بن محمد) أبو القاسم البغوى : " ثقة جَبَلٌ إمام من الأئمة ثَبْتٌ أقل المشايخ خطأ، تقدم فى الحديث (١٠٧) .

(مؤمَّل) بوزن محمد (بن إهاب) - بكسر أوله ، وبموحدة ، ويقال : يهاب أيضا ، ابن عبد العزيز فقل الرَّبعى - بفتح الراء والباء ، ثم العجلى - بكسر العين وسكون الجيم ، نسبة إلى عجل بن لجيم بطن من ربيعة بن نزار - أبو عبد الرحمن الكوفى ، نزيل الرملة ، كرمانى الأصل : وثقه النسائى ، وقال أيضا : لا بأس به . وكذا وقال مسلمة بن قاسم : ثقة صدوق .وذكره ابن حبان فى " الثقات ". وقال أبو حاتم : صدوق صاحب رحلة .==

. . . .

== وقال ابن حجر: صدوق له أوهام ، من الحادية عشرة ،مات سنة أربع وخمسين ومائتين / د س .

الجرح والتعديل : ٨/ ٣٧٥ ، الثقات لابن حبان : ٩/ ١٨٨ ، الميزان : ٤/ ٢٢٩ ، الكاشف: ٣/ ١٦٨ ، التهذيب : ١٠/ ٣٨١ ، التقريب : ص ٥٥٥ ، اللباب : ٢/ ١٥ ، ٣٢٥ .

من انفرد بهم الإسناد الثاني عن الأول :

(محمد بن جَرير) بن يزيد بن كثير ، أبو جعفر الطَّبَري - بفتح الطاء والباء الموحدة ، وفى آخرها راء ، نسبة إلى طبرسان ، وهي ولاية تشتمل على بلاد أكبرها آمل - وهو نزيل بغداد: قال الخطيب البغدادي كان أحد أئمة العلماء يحكم بقوله ، ويرجع إلى رأية لمعرفته وفضله ، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره ، وكان حافظا لكتاب الله ، عارفا بالقراءات ، بصيرا بالمعانى ، فقيها فى أحكام القرآن ، عارفا بالسنن وطرقها ، وصحيحها وسقيمها ، وناسخها ومنسوخها . وقال الذهبى فى " السير " : كان ثقة ، صادقا، حافظا ، رأسا فى التفسير ، إماما فى الفقه والإجماع والاختلاف ، علامة فى التاريخ وأيام الناس ، عارفا بالقراءات واللغة وغير ذلك .

تاريخ بغداد : ٢/ ١٦٢ ، المنتظم : ٦/ ١٧٠ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١/ ٧٨ ، الميزان: ٣/ ٤٩٨ ، سير أعلام النبلاء : ١٤ / ٢٦٧ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٧١٠ ، اللباب : ٢ / ٢٧٤ .

(محمد بن إدريس) بن المنذر بن داود الحَنْظَلى - بفتح الحاء وسكون النون ، وفتح الظاء المعجمة ، وفى آخرها لام ، نسبة إلى درب بالرى يقال له : درب حنظلة - أبو حاتم الرازى، الإمام الحافظ : أثني عليه غير واحد بالإمامة والحفظ والإتقان . قال أبو بكر الخلال: أبو حاتم إمام فى الحديث . وقال النسائى : ثقة . وقال أبو نعيم : إمام فى الحفظ . وقال أبو القاسم اللالكائى : كان إماما عالما بالحديث ، حافظا له ، متقنا ثبتا . وقال الخطيب البغدادى: كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات ، مشهورا بالعلم ، مذكورا بالفضل . ووصفه الذهبى فى " السير " بقوله : الإمام الحافظ الناقد شيخ المحدثين . وقال ابن حجر : أحد الحفاظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبع وسبعين ومائتين / د س فق .

مقدمة الجرح والتعديل : ١/ ٣٤٩ ، تاريخ بغداد : ٢/ ٧٣ ، سير أعلام النبلاء : ١٣/ ٢٤٧، تذكرة الحفاظ : ٢/ ٥٦٧ ، الكاشف : ٣/ ١٦ ، التهذيب : ٩/ ٣١ ، التقريب : ص ٤٦٧ ، اللباب : ١/ ٣٩٦ . ==

. . . .

==(سعيد بن مـروان) بن سعيد الأزدى ، أبو عثمـان الرُّهاَوى - بضم الراء وفتح الهاء ، وفى آخرها واو ، نسبـة إلى الرها ، وهى مدينة من بلاد الجزيرة : قـال النسائى فى " الكنى " : أنا أحمـد بن سليمان الرهاوى ، ثنا سعـيد بن مروان ، وكان ثقـة أمينا مأمونا مـن عباد الله الصالحين . وقال أبـو عمرو بن حكيم : ثنا محـمد بن مسلم بن وارة ، حدثنى أبو عـثمان سـعـيـد بن مـروان الأزدى ، وقـيل لى : هو أفـضل أهل الرها . وذكـره ابن حـبـان فى "الثقات" . وقال ابن حجر: ثقة مأمون ، من الحادية عشرة / س .

التاريخ الكبيـر : ٣/ ٥١٥ ، الجرح والتعديل : ٤/ ٦٧ ، الثقـات لابن حبان : ٦/ ٣٧٣ ، التهذيب : ٤/ ٨١ ، التقريب : ص ٢٤١ ، اللباب : ٢/ ٤٥ .

أما (سعيد بن عثمان الأزدى) فلم أجد له ترجمة ، والظاهر أنه تحريف من (سعيد بن أبى عثمان الأزدى) ، وهو سعيد بن مروان المتقدم آنفا .

من إشتركوا فى الإسنادين جميعاً :

(عِصَام) بكسر أوله ، وتخـفيف المهملة (ابن بشير) الكعبى الحـارثى ، أبو عِلْبَاء - بكسر المهـملة - الجَزَرى : روى عن أبيـه ، وأنس بن مـالك . ترجم له البـخارى فى " التـاريخ الكبير" وقال : وكان عصام بلغ عشرا ومائة سنة ، وسكت عنه هو وابن أبى حاتم . وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال ابن حجر: مقبول، من الخامسة ، معمّر جاوز المائة / س.

التـاريخ الكبيـر ٧/ ٧٠ ، الجرح والتـعـديل : ٧/ ٢٥ ، الثقـات لابن حبـان : ٥/ ٢٨٢ ، التهذيب : ٧/ ١٩٤ ، التقريب : ص ٣٩٠ .

قوله : (أبى) يعنى بشيراً الحارثى : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٨٨) .

درجتـــه :

رواه المصنف ابن قانع من طريقـين ، إسناد كل منهما ضعـيف ، مدارهما على (عـصام بن بشير) ولم يوثّقه - فيما أعلم - غير ابـن حبان ، وهو " مقبول " عند الحافظ ابن حجر إذا توبع ، وإلاّ فلين الحديث ، ولم أقف على من تابعه .

ونقل الحـافظ ابن حـجـر فى " الإصـابة ": ١/ ١٦٦ عن ابن منده قـوله فى الحـديث : " غريب، لا نعرفه إلاّ من حديث أهل الجزيرة عن (عصام) " أ هـ .

وقد رواه الحاكم (٤/ ٢٧٥) من طريق سعيد بن مـروان ، عن عصام بن بشير به ، وقال: " هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه " أ هـ . ووافقه الذهبى . وفى تصحيح الحديث تساهل ، والله أعلم .

﴿ ٩٨ ﴾

بَشير (*) أو بُشَيْر بن الحارث

١٥٧ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنى أبى ، نا محمد بن عبيد، عن داود بن يزيد الأَوْدى ، عن عامر - يعنى الشَّعْبى - ، عن بشير ، أو بشير بن الحارث ، قال : سمعت رسول الله ﷺ (١٥ / أ) يقول : « **إذا أَشْكَلَتْ عليك آيةٌ من القرآن ، تؤنِّثها ، أو تذكِّرها ، فذكِّر القرآن** » .

(*) بشير بن الحارث الأنصارى ، أبو بشر ، ويقال فيه بُشَيْر - بالتصغير - له صحبة . ذكره فى الصحابة ، ابن أبى حاتم والمصنف ابن قانع ، وابن عبد البر ، وابن الأثير ، وابن حجر ، لقوله : " سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا أشكلت آية من القرآن " الحديث رقم ١٥٧ . وقال ابن منده وذكره عبد بن حميد فيمن أدرك النبى ﷺ ، وهو وهم ، فقد رواه غير واحد من طريق الشعبى عن بشير بن الحارث ، عن ابن مسعود موقوفاً . وتبعه أبو نعيم وجزم بأن بشير بن الحارث تابعى ، وقال ابن حجر : وما قال ابن منده محتمل ، ويحتمل أيضا أن يكون رواه مرفوعا وموقوفا . والله أعلم .

(الجرح والتعديل : ٢/ ٢٧٣ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٣/ ١٢٢ ، الاستيعاب : ١/ ١٧٤ ، أسد الغابة : ١/ ٢٢٩ ، تجريد أسماء الصحابة : الإصابة : ١/ ١٦٣).

* * *

تخريجـــه :

ورد ذلك فيما وقفت عليه من حديث بشير بن الحارث - مرسلا ، ومن حديث بشير بن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود - موصولا -:

أما حديث بشير بن الحارث (مرفوعاً) فلم أقف على من أخرجه غير المصنف ابن قانع .

وأما حديث عبد الله بن مسعود فقد أخرجه أبو نعيم فى " معرفة الصحابة (٣/ ١٢٢ رقم ١١٩٦) حيث قال :(بشير بن الحارث أبو بشر) . . . " روى الشعبى ، عنه ، عن ابن مسعود قوله : " إذا إختلفتم فى الياء والتاء فاكتبوها بالياء" داود الأودى، عن الشعبى" أ هـ .

رجالـــه :

(عبد الله بن أحمد بن حنبل) : " ثقة " تقدم فى الحديث (٨٥) . ==

. . . .

== قوله : (أبى) يعنى أحمد بن حنبل الإمام "ثقة حافظ فقيه حجة"، تقدم فى الحديث (٨٦).

(محمد بن عُبَيْد) بن أبى أمية عبد الرحمن أو إسماعيل الطنافسى - بفتح الطاء المهملة والنون ، وسكون الفاء ، وفى آخرها سين مهملة ، نسبة إلى الطنفسة ، وهى نوع من البسط أبو عبد الله الكوفى الأحدب ، وهوأخو يعلى بن عبيد : وثّقه ابن سعد ، وأحمد ، والعجلى ، والنسائى . وقال ابن معين ، وابن عمار ، والدارقطنى : محمد وعمرو ويعلى وإدريس وإبراهيم بنو عبيد كلهم ثقات . وقال أحمد أيضا : كان محمد رجلا صدوقا . وقال أيضا : كان محمد يظهر السنة ، وكان يخطئ ، ولا يرجع عن خطئه . وقال ابن حجر: ثقة يحفظ ، مات سنة أربع ومائتين / ع .

طبقات ابن سعد : ٦/ ٣٩٧ ، التاريخ لابن معين : ٢/ ٥٢٩ ، التاريخ الكبير : ١/ ١٧٣، الثقات للعجلى : ص ٤١٠ ، الجرح والتعديل : ٨/ ١٠ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٤٤١، تاريخ بغداد : ٢/ ٣٦٥ ، سير أعلام النبلاء : ٩/ ٤٣٦ ، تذكرة الحفاظ : ١/ ٣٣٣، الكاشف : ٣/ ٦٦ ، التهذيب : ٩/ ٣٢٧ ، التقريب : ص ٤٩٥ ، اللباب : ٢/ ٢٨٥ .

(داود بن يزيد) بن عبد الرحمن (الأَوْدِى) الزَّعَافِرى - بفتح الزاى والعين المهملة ، وكسر الفاء والراء ، نسبة إلى الزعافر ، واسمه عامر بن حرب ، بطن من أود بن صعب ، أبو يزيد الكوفى الأعرج : ضعّفه أحمد ، وابن معين ، وأبو داود . وقال ابن معين أيضاً : ليس بشىء. وقال العجلى : يكتب حديثه وليس بالقوى . وقال أيضا : لا بأس به . وقال أبو حاتم : ليس بقوى ، يتكلمون فيه . وقال النسائى والأزدى : ليس بثقة . وقال الساجى : صدوقٌ يهم . وقال ابن عدى : وله أحاديث صالحة ، ولم أر فى أحاديثه منكرا يجاوز الحد إذا روى عنه ثقة ، وداود إن كان ليس بالقوى فى الحديث ، فإنه يكتب حديثه ويقبل إذا روى عنه ثقة. وقال الذهبى فى " الكاشف " ضعّفه أبو داود وغيره . وقال ابن حجر : ضعيف ،من السادسة ، مات سنة إحدى وخمسين / بخ ت ق .

طبقات ابن سعد : ٦/ ٣٦٣ ، التاريخ الكبير : ٣/ ٢٣٩ ، الثقات للعجلى : ص ١٤٨ ، الجرح والتعديل : ٣/ ٤٢٧ ، الضعفاء للعقيلى : ٢/ ٤٠ ، الكامل لابن عدى : ٣/ ٩٤٧ ، الميزان : ٢/ ٢١ ، المغنى : ١/ ٢٢٢ ، الكاشف : ١/ ٢٢٥ ، التهذيب : ٣/ ٢٠٥ ، التقريب : ص ٢٠٠ ، اللباب : ٢/ ٦٨ .

(عامر الشَّعْبى) هو عامر بن شَرَاحيل بن عُبَيْد ، وقيل : عامر بن عبد الله بن شراحيل ==

. . . .

== الشَّعْبى - بفتح الشين المعجمة ، وسكون العين المهملة ، وفى آخرها باء موحدة ، نسبة إلى شعب ، وهو بطن من همدان - أبو عمرو الكوفى : وثّقه ابن معين ، وأبو زرعة .

وذكره العجلى ، وابن حبان فى " الثقات ". وقال ابن معين أيضًا : إذا حدث عن رجل فسماه ، فهو ثقة يحتج بحديثه . وقال العجلى : مرسل الشعبى صحيح ، لا يرسل إلاّ صحيحاً صحيحاً . وقال الذهبى فى " التذكرة ": كان إماماً حافظًا فقيها متفننا ثبتاً . وقال ابن حجر : ثقة مشهور فقيه فاضل ، من الثالثة ، قال مكحول : ما رأيت أفقه منه ، مات بعد المائة ، وله نحو من ثمانين / ع .

طبقات ابن سعد : ٦/٢٤٦ ، التاريخ الكبير : ٦/ ٤٥٠، الثقات للعجلى : ص ٢٤٣، الجرح والتعديل : ٦/٣٢٢ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ١٨٥ ، سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٩٤ ، تذكرة الحفاظ : ١/ ٧٩ ، الكاشف : ٢/ ٤٩ ، التهذيب : ٥/ ٦٥ ، التقريب : ص ٢٨٧ ، اللباب : ٢/١٩٨ .

(بشير أو بشير بن الحارث) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٨٩) .

درجتــــه :

إسناده ضعيف ، فيه (داود بن يزيد الأَوْدى) وهو " ضعيف ".

* * *

﴿ ٩٠ ﴾

بَشير (*) بن سعــد

(*) بشير بن سعد : لعله بَشِير بن سعد بن النعمان بن أكَّال :

له : صحبة . روى محمد بن كعب القُرَظى ، عنه ، مرفوعًا : " منزلة المؤمن من المؤمن بمنزلة الرأس من الجسد " الحديث رقم (١٥٨) .

أخرجه الطبرانى ، وأبو نعيم فى ترجمة (بشير بن سعد بن ثعلبة والد النعمان) .

وقد فَرَّق المصنف ابن قانع بين (بشير بن سعد) هذا ، وبين (بشير بن سعد بن ثعلبة والد النعمان) الذى سيأتى له ترجمة برقم (٩٧) إن شاء الله .

وكذا فرَّق بينهما الحافظ ابن حجر فى " الإصابة " ، وقال فى الحديث المذكور : " الإسناد ضعيف ، فلو صح لكان الصواب مع ابن قانع ، لأن القُرظى لم يدرك والد النعمان ، ويحتمل أن يكون هو (بشير بن سعد النعمان بن أكَّال) اهـ .

(المعجم الكبير للطبرانى : ٢/ ٢٧ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٣/ ٩٩ ، أسد الغابة : ١/ ٢٣١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٥٣ ، الإصابة : ١/ ١٦٣)

* * *

١٥٨ - حدثنا محمد بن عبد السلام البصرى ، نا محمد بن موسى الحَرَشى(١)، نا عبد الله بن جعفر ، نا أبو سهيل بن مالك ، عن محمد بن كعب القُرَظى ، عن بشير بن سعد صاحب رسول الله ﷺ : قال : قال رسول الله ﷺ : « منزلة المؤمن من المؤمن بمنزلة الرأس من الجسد ، متى ما اشتكى شىء من الجسد اشتكى له الرأسُ، ومتى ما اشتكى شىءٌ من الرأس اشتكى لهُ سائرُ الجسد » .

* * *

" آخر الجزء الأول من الأصل "(٢)

(*) كذا فى الأصل ، وقد ورد نسخة الظاهرية هكذا (الحرسى) أى بالسين المهملة قبل الياء فى آخره .

(٢) كذا فى الأصل ، وقد ورد فى نسخة الظاهرية هكذا (آخر الجزء) . وإلى هنا وينتهى الموجود من نسخة الظاهرية . وجاء فى الأصل على يمين الصفحة هنا بلاغ بما نصه :(بلغت إلى هنا قراءة وولداى) . وبلاغ آخر وسماع على شمال الصفحة بما نصه : (إلى هنا سماع الحاجب . . . . . من الحمامى ، بلغه من أوله سماعاً على . . . .) .

١٥٨ - تخريجـــه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن محمد بن موسى الحرشى به :

الطريق الأول : محمد بن عبد السلام البصرى ، عن محمد بن موسى الحرشى به :

كما هو هنا .

الطريق الثانى : إسحاق بن داود الصواف ، عن محمد بن موسى الحرشى به :

أخرجه الطبرانى فى " الكبير ": ٢٧/٢ رقم ١٢٢٣ عنه ، به .

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة ": ٩٩/٣ رقم ١١٧١ .

رجالـــه :

(محمد بن عبد السلام) بن النعمان السلمى ، أبو بكر (البصرى) : قال ابن عدى : كتبنا عنه ، ثنا جار أبى خليفة الزق عن شيوخ له أحاديث ليست عندهم ، ليكون عنده علوٌّ . وقال الذهبى فى " الميزان ": كتب عنه ابن عدى ، ورماه بالكذب ، وأنه يروى بما لم يسمعه. وحكى ابن حجر فى " اللسان " عن الدارقطنى أنه قال : ثقة ، وتعقبه بقوله : فكأنَّ الدارقطنى ما خبره .

الكامل لابن عدى : ٢٣٠٦/٦ ، سؤالات السلمى: ص ٨٢ ، الميزان : ٦٢٨/٣ ، ==

. . . .

== المغنى : ٢/ ٢٣٣ ، اللسان : ٥/ ٢٥٨ .

(محمد بن موسى) بن نفيع (الحَرَشى) - بفتح الحاء والراء ، وفى آخرها شين معجمة ، نسبة إلى الحريش بن كعب بن ربيعة - أبو عبد الله البصرى : وهّاه أبو داود وضعّفه . وقال أبو حاتم : شيخ . وقال النسائى : صالح . وقال فى موضع آخر : أرجو أن يكون صدوقاً. وقال مسلمة : صالح . وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال الذهبى فى " الميزان " : صدوق . وفى " المغنى " : صدوق مشهور . وفى " الكاشف" : صويلح ، وهّاه أبو داود ، وقوّاه غيره . وقال ابن حجر : لين من العاشرة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين/ ت س.

الجرح والتعديل : ٨/ ٨٤ ، الثقات لابن حبان : ٩/ ١٠٨ ، الميزان : ٤/ ٥٠ ، المغنى : ٢/ ٢٧٢ ، الكاشف : ٣/ ٨٩ ، التهذيب : ٩/ ٤٨٢ ، التقريب : ص ٥٠٩ ، اللباب : ١/ ٣٥٧ .

(عبد الله بن جعفر) بن نَجيح السَّعْدى مولاهم - بفتح السين ، وسكون العين ، وفى آخرها دال مهملة ، نسبة إلى سعد - أبو جعفر المدينى ، والد الإمام على بن المدينى ، نزيل البصرة: ضعفّه ابنه على بن المدينى ، وابن معين ، وعمرو بن على ، والعقيلى . وقال الجوزجانى : واهى الحديث . وقال أبو حاتم : منكر الحديث جداً ، يحدث عن الثقات بالمناكير ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به . وكان علىّ [يعنى ابنه] لا يحدّثنا عن أبيه ، فكان قوم يقولون : على يَعِقّ ، فلما كان بآخره حدثّ عنه . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال أيضاً : ليس بثقة . وقال ابن حبان : كان ممن يهم فى الأخبار ، حتى يأتى بها مقلوبة، ويخطئ فى الآثار ، حتى كأنها معمولة . وقد سئل على عن أبيه ، فقال : سلوا غيرى ، فأعادوا ، فأطرق ، ثم رفع رأسه فقال : هو الدين ! ! وقال ابن عدى : وعامة حديثه لا يتابعه أحد عليه ، وهو مع ضعفه ممن يكتب حديثه . وقال الذهبى فى " الميزان" : متفق على ضعفه . وقال ابن حجر : ضعيف ، من الثامنة ، يقال : تغير حفظه بأَخَرَة ، مات سنة ثمان وسبعين ومائة / ت ق .

التاريخ الكبير : ٥/ ٦٢ ، الضعفاء الصغير : ص ٦٧ ، أحوال الرجال للجوزجانى : ص ١١٠ ، الجرح والتعديل : ٥/ ٧٢ ، المجروحين : ٢/ ١٤ ، الكامل لابن عدى : ٤/ ١٤٩٣، الميزان : ٢/ ٤٠٣ ، المغنى : ١/ ٤٧٦ ، الكاشف : ٢/ ٦٩ ، التهذيب : ٥/ ١٧٤ ، التقريب : ص ٢٩٨ ، اللباب : ٢/ ١١٧ .

(أبو سهيل بن مالك) واسمه نافع بن مالك بن أبى عامر الأصبحى التيمى،المدنى ، ==

. . . .

== عم الإمام مالك بن أنس : وثّقه أحمد ، وأبو حاتم ، والنسائى . وذكره ابن حبان فى " الثقات ". وقال ابن خراش : صدوق . وقال الذهبى فى " الكاشف ": ثقة مقرئ . وقال ابن حجر : ثقة ، من الرابعة ، مات بعد الأربعين ومائة / ع.

التاريخ الكبير : ٨/٨٦ ، الجرح والتعديل : ٨/٤٥٣ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ٤٧١ ، الكاشف : ٣/ ١٧٤ ، التهذيب : ١٠/٤٠٩ ، التقريب : ٥٥٨ .

(محمد بن كعب) بن سُلَيْم بن أسد القُرَظى - بضم القاف ، وفتح الراء ، وفى آخره ظاء معجمة ، نسبة إلى قريظة من أولاد هارون عليه السلام ، وقد نزل أولاد قُرَيْظة حصناً بقرب المدينة ، وكان كعب بن سُلَيْم من سَبْى قُرَيْظة - أبو حمزة ، وقيل : أبو عبد الله المدنى : وثّقه ابن سعد ، والعجلى ، وأبو زرعة . وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال الذهبى فى " الكاشف ": ثقة حجة . وقال ابن حجر : ثقة عالم ، من السادسة ، مات سنة عشرين ومائة ، وقيل : قبل ذلك / ع .

طبقات ابن سعد (القسم المتمم) : ص ١٣٤ ، التاريخ الكبير : ١/ ٢١٦ ، الثقات للعجلى : ص ٤١١ ، الجرح والتعديل : ٨/ ٦٧ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ٣٥١ ، الكاشف: ٣/ ٨١ ، التهذيب : ٩/ ٤٢٠ ، التقريب : ص ٥٠٤ ، اللباب : ٣/ ٢٦ .

(بشير بن سعد) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٩٠) .

درجتـــه :

إسناده ضعيف جداً لأربع علل :

الأولى : فيه (محمد بن عبد السلام البصرى) كذّبه ابن عدى .

الثانية : فيه (محمد بن موسى الحَرَشى) وهو " لين ".

الثالثة : فيه عبد الله ابن جعفر وهو ضعيف .

الرابعة : وفيه انقطاع بين (محمد بن كعب القرظى) و (بشير بن سعد) فإن محمد بن كعب القرظى لم يدرك بشيرا .

قال الهيثمى فى " المجمع " ٨/ ١٨٨ :" فيه (عبد الله المدينى) وهو متروك " أ هـ .

وقال ابن حجر فى " الإصابة " ١/ ١٦٤ :" الإسناد ضعيف ، فلو صح لكان الصواب مع ابن قانع ، لأن القرظى لم يدرك والد النعمان " أ هـ .

* * *

الجزء الثانى من كتـــاب [1]

" مُعْجَم الصَّحَابَة " لابن قانع

﴿ ٩١ ﴾

بُشَيْر (*) بن كعب

---

(١) لم يُثْبِت الناسخُ هنا عنوان (الجزء الثـانى) وقد كتبه اعتباراً من الجـزء الرابع ، فأثبتُّه ليكون الكتابُ كله على نَسَق واحد ، وبدليل قـول الناسخ فى نهاية الحديث رقم (١٥٨) : " آخر الجزء الأول من الأصل ".

(*) بُشَيْر - بضم الموحدة مصغراً - ابن كعب بن أبى الحميرى العدوى ، أبو أيوب البصرى : ثقة مخضـرم ، ليس له صحبة . قال عبدان الأهوازى : إنما ذكـرناه فى الصحابة لأن بعض مشايخنا وأستاذينا ذكره ، ولا نعلم له صحبة ، وهو رجل قد قرأ الكتب " أ هـ .

وأورد له أبو موسى المدينى حـديثين ، أحدهما حديثه فـى القدر ، وهو الحديث (١٥٩) ، ثم قال : " هذان الحديثان يوهمان أن لبشير صحبة ، ولا صحبة له " أ هـ .

وجزم ابن الأثير ، والذهبى ، وابن حجر ، وغيرهم بأنه لا صحبة له ، وكان بشير بن كعب جليس عبد الله بن عباس وعمران بن حصين ، رضى الله عنهما .

وقد وثّقه ابن سعد ، والعجلى والحـاكم ، والدارقطنى ، وذكره ابن حبان فى " الثقات " .

وقال الذهبى فى " الكاشف " : ثقة . وقال ابن حجر فى " التقريب " : ثقة مخضرم ، من الثانية / خ ٤ رحمه الله .

(طبقات ابن سـعد : ٧/ ٢٢٣ ، طبقات خليفة : ص ٢٠٧ ، التـاريخ الكبير : ٢/ ١٣٢ ، الثقات للعـجلى : ص ٨٣ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٣٩٥ ، الثقـات لابن حبان : ٤/ ٧٣ ، سـؤالات الحـاكم للدارقطنى : ص ١٨٩ ، تهـذيب الكمـال : ٤/ ١٨٤ ، أسـد الغـابة : ١/ ٢٣٦ ، تجريد أسماء الصـحابة : ١/ ٥٥ ، الكاشف : ١/ ١٠٦ ، الإصابة : ١/ ١٨٠ ، التهذيب : ١/ ٤٧١ ، التقريب : ص ١٢٦) .

❊ ❊ ❊

١٥٩- حدثنا بشر بن موسى ، نا سعيد بن منصور ، نا سفيان ، عن عمرو بن دينار، عن طَلْق بن حبيب ، عن بشير بن كعب ، أن سائلاً سأل رسول الله ﷺ: فِيمَ العملُ ؟ قال : " فيما جفَّت به الأقلام ، وجرَتْ به المقادير فاعملوا ، فكُلٌّ ميسَّرٌ لما خُلِقَ لـه " ثم قـال : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ (١).

---

(١) سورة الليل : الآية ٥-٧ .

١٥٩ - تخريجـــه :

أخرجه الفِرْيَابى [في كتاب القَدَر] بسند صحيح إلى بشير بن كعب أحد كبار التابعين ، كما قال الحافظ ابن حجر فى " فتح البارى " ١١/٤٩٧ .

رجالـــه :

(بشر بن موسى) ثقة نبيل ، تقدم فى الحديث (٤) .

(سعيد بن منصور) ثقة مصنف ، تقدم فى الحديث (٤٧) .

(سفيان) هو ابن عيينة : ثقة حافظ حجة ، تقدم فى الحديث (٣٣) .

(عمرو بن دينار) ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث (٣٣) .

(طَلْق) - بفتح المهملة وسكون اللام - (ابن حَبيب) العَنَزى - بفتح العين والنون ، وفى آخرها زاى ، نسبة إلى عنزة بن أسد ، حى من ربيعة - البصرى : وثّقه ابن سعد ، وأبو زرعة ، وقالا : إنه كان يرى الإرجاء ، وكذا وثّقه العجلى . وذكره ابن حبان فى " الثقات" ، وقال : كان مرجئاً عابداً . وقال أبو حاتم : صدوق فى الحديث ، وكان يرى الإرجاء . وقال أبو الفتح الأزدى : كان داعيةً إلى مذهبه ، تركوه . وقال ابن حجر : صدوق عابد ، رمى بالإرجاء ، من الثالثة ، مات بعد التسعين / بخ م ٤ .

طبقات ابن سعد : ٧/٢٢٧ ، التاريخ الكبير : ٤/٣٥٩ ، الثقات للعجلى : ص ٢٣٧ ، الجرح والتعديل : ٤/ ٤٩٠ ، الثقات لابن حبان : ٤/٣٩٦ ، الميزان : ٢/ ٣٤٥ ، الكاشف: ٢/ ٤١ ، التهذيب : ٥/ ٣١ ، التقريب : ص ٢٨٣ ، اللباب : ٢/ ٣٦١ .

(بشير بن كعب) ثقة مخضرم ، تقدمت ترجمته برقم (٩١) .

درجتـــه :

الحديث ضعيف للإرسال ، فإن (بشير بن كعب) لم تثبت صحبته ، وهو " ثقة " وللحديث شاهد عن على بن أبى طالب بنحوه عند البخارى فى القدر ، ٤ - باب ==

. . . .

== وكان أمر الله قدرا مقدورا : ١١/ ٤٩٤ رقم ٦٦٠٥ ، ومسلم فى القدر ، ١- باب كيفية الخلق الآدمى : ٤/ ٢٠٣٩ رقم ٢٦٤٧ .

وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه، بنحوه ، عند مسلم فى الموضع السابق : ٤/ ٢٠٤٠ رقم ٢٦٤٨ .

وعن عمران بن حصين رضى الله عنه ، بنحوه ، عند البخارى فى القدر ٢ - باب جف القلم على علم الله : ١١/ ٤٩١ رقم ٦٥٩٦ ، ومسلم فى الموضع السابق : ٤/ ٢٠٤١ رقم ٢٦٤٩ .

وفى الباب عن سراقة بن مالك ، وشريح بن عامر الكلابى ، وابن عمر ، وأبى هريرة ، وأبى بكر الصديق ، وسعد بن أبى وقاص ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، رضى الله عنهم ، كما فى " فتح البارى " (١١ / ٤٩٧) .

فالحديث " حسن لغيره " والله أعلم .

غريبـــه :

قوله ﷺ :(فيما جَفَّتْ به الأَقْـلاَمُ) أى فرغت الكتابة ، إشارةً إلى أن الذى كُتب فى اللوح المحفوظ لا يتغير حكمه ، فهو كناية عن الفراغ من الكتابة ، لأن الصحيفة حال كتابتها تكون رطبة أو بعضها ، وكذلك القلم ، فإذا انتهت الكتابة جفت الكتابة والقلم . (فتح البارى : ١١/ ٤٩١) .

فوائـــده :

فى الحديث إشارة إلى أن القدر أمر حاصل لا مَحالَة ، فعلى المرء أن يجتهد فى عمل ما أمر به ، ويبذل مجهوده ، ويلتزم بما يجب عليه من العبودية .

وفيه أن كلَّ أحدٍ ميسَّرٌ لعملٍ ما قُدِّر له .

* * *

﴿ ٩٢ ﴾

بَشير الثَّقَفى (*)

١٦٠ - حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد ، نا أبى ، نا عبد العزيز بن الحُصَيْن بن التَّرْجُمَان ، عن عبد الكريم أبى أمية ، عن حَفْصة بنت سِيرين ، عن بشير الثقفى ، قال : قلت : يا رسول الله ، إنى كنت نَذَرْتُ فى الجاهلية أن لا آكل لحم الجُزُر ، ولا أشرب الخمر . قال : « **أمّا لحومُ الجُزُر فكلها ، وأما الخمر فلا تشرب** » .

(*) بَشير الثقفى : ولم ينسب :

فقيل :(بَشِير) بوزن عظيم ، أخرجه البغوى ، والإسماعيلى ، وابن منده ، وأبو نعيم فيمن اسمه بشير أى بفتح أوله وكذا ضبطه الناسخ بالشكل هنا .

وقيل :(بُشَيْر) بضم أوله ، كذا ضبطة ابن ماكولا فى "الإكمال" وقيل : (بجير) بالتصغير وبالجيم . روى له الشافعى عن أبى شبيل ، فقال : بجير .

له صحبة ، ورواية .

روت عنه حفصة بنت سيرين حديثاً فى النذر .

رضى الله عنه .

(معجم الصحابة للبغوى : ق ٢٥ / أ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٣/ ١١٩، أسد الغابة : ١/ ٢١٨ ، ٢٢٨ ، ٢٣٦ ، تجريد أسماء الصحابة :١/ ٥٢ ، الإصابة : ١/ ١٦٦ ، الإكمال لابن ماكولا : ١/ ٢٨٣) .

* * *

١٦٠ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن عبد العزيز بن الحصين به :

الطريق الأول : عبد الرحمن بن واقد ، عن عبد العزيز بن الحصين ، به :

أخرجه أبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ٣/ ١١٩ رقم ١١٩٣ .

الطريق الثانى : سعد بن عبد الحميد الأنصارى ، عن عبد العزيز ، به :

أخرجه أبو القاسم البغوى فى " معجم الصحابة ": ق ٢٣ / أ .

رجاله :

(عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد) بن مسلم الواقدى - نسبة إلى جده - أبو شبيل بن==

. . . .

=== أبى مسـلم البغدادى : وثقـه الخطيب البغـدادى . مات سنة ثمـان وتسعين ومـائتين تاريخ بغداد: ١٠/ ٣٤٠. قوله:(نا أبى) يعنـى عبد الرحمن بن واقد بن مـسلم الواقدى أبو مسلم البغدادى ، البصرى الأصل : قال عبـاس الدورى : دلنى عليه ابن معين . وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال ابن عدى : حدث بالمناكيـر عن الثقات ، وسرق الحديث ، سمعت عبدان الأهوازى يقول : هذا حديث دحيم عن ابن أبى فديك ، وسرق الواقدى هذا الحديث من دحيـم ، وقد ذكرته عن جـماعـة عن دحيم . وقـال الذهبى فى " الكاشف " : وثق . وقال ابن حجر : صدوق يغلط ، من العاشرة ، مات سنة سبع وأربعين ومائتين / ت ق .
التـاريخ الكبـيـر : ٥/ ٣٥٩ ، الثـقـات لابـن حـبـان : ٨/ ٣٨٣ ، الكامل لابن عـدى : ١٦٢٦/٤، الميـزان : ٢/ ٥٩٦ ، المغنى : ١/ ٥٥٠ ، الـكاشف : ٢/ ١٦٨ ، التـهـذيب : ٢٩٢/٦ ، التقريب : ص ٣٥٢ .
(عبد العزيز بن الحُصَيْن) بالتصغير (ابن التَّـرْجُمان) - بفتح التاء ، والجيم ، وضمهما ، وضم الجيم - أبو سـهل البصرى : ضعـفه ابن المدينى ، وابن معين ، وأبو القاسم الـبغوى والعقيلى . وقال البخارى : ليس بالقوى عندهم . وقال مسلم : ذاهب الحديث . وقال أبو داود والنسائى : متـروك الحديث . وقال ابن عدى : والضعف عـلى روايته بيِّن . وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوى عندهم . وقـال ابن حجر فى " اللسان " : وأعجب من كل ما تقدم أن الحاكم أخرج له فى " المستدرك " ، وقال : إنه ثقة .
التاريخ لابن مـعين : ٢/ ٣٦٥ ، التاريخ الكبير : ٦/ ٣٠ ، الضـعفاء الصغـير : ص ٧٨ ، الضـعـفـاء للنسـائى : ص ٢١١ ، الضـعـفاء للعـقـيلى : ٣/ ١٥ ، الكامل لابن عـدى : ٥/ ١٩٢٤، الميزان : ٢/ ٦٢٧ ، اللسان : ٤/ ٢٨ ، المغنى لمحمد طاهر : ص ٤٩ .
(عبد الكريم أبو أمية) هو عبـد الكريم بن أبى المُخَارِق - بضم الميم وبالمعجمة - واسم أبى المخارق : قيس ، ويقال طارق ، أبو أمية البصرى المعلم ، نزيل مكة : ضعفَه أحمد ، وابن معين . وجرحـه أيوب مع ورعه ، فقال : ليس بثقـة . وقال الجوزجانى : كان غـير ثقة . وقال أبو زرعـة : لين . وقال النسـائى والدارقطنى : متروك . وقـال أبو القاسم البـغوى : ضعيف الحـديث . وقال ابن حبان : كـان كثير الوهم فـاحش الخطأ فيما يروى ، فلمـا كثر ذلك فى روايته بطل الاحتجاج بأخباره . وقال ابن عدى : الضعف بيِّن على كل ما يرويه . وقال ابن عبد البر : مجمع على ضعفه .روى له مسلم متابعة فى موضع واحد . وقيل : إن من روى عنه مسـلم ليس بأبى أمية.وقـال الذهبى فى "المغنى" : ضعـيـف ، تركه بعـضهم. وقال ابن حجر : له فى " البخارى " زيادة . . .قال سفيان :(زاد عبد الكريم) فذكر ==

. . . .

=== شيئا ، وهذا موصول ، وله ذكر فى مقدمة مسلم ، وما روى له النسائى إلاّ قليلاً ، من السادسة ، مات سنة ست وعشرين ومائة / خ م ك ت س ق .

التاريخ لابن معين : ٢/٣٦٩ ، التاريخ الكبير : ٦/٨٩ ، أحوال الرجال : ص ٩٨ ، الجرح والتعديل : ٦/٥٩ ، الضعفاء للنسائى : ص ٢١٢ ، الضعفاء للعقيلى : ٣/٦٢ ، المجروحين : ٢/١٤٤ ، الكامل لابن عدى : ٥/١٩٧٦ ، الضعفاء للدارقطنى : ص ٢٨٨، الميزان : ٢/٦٤٦ ، المغنى : ١/٥٦٩ ، الكاشف : ٢/١٨١ ، التهذيب : ٦/٣٧٦ ، التقريب : ص ٣٦١ .

(حَفْصَة بنت سِيرين) أم الهُذَيْل الأنصارية البصرية : قال ابن معين : ثقة حجة . وقال العجلى : ثقة تابعية . وذكرها ابن حبان فى " الثقات ". وقال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة، ماتت بعد المائة / ع .

الثقات للعجلى : ص ٥١٨ ، الثقات لابن حبان : ٤/١٩٤ ، الكاشف : ٣/٤٢٣ ، التهذيب : ١٢/٤٠٩ ، التقريب : ص ٧٤٥ .

(بشير الثقفى) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٩٢) .

درجتـــه :

إسناده ضعيف ، فيه (عبد الرحمن بن واقد) وهو " صدوق يغلط " و (عبد العزيز بن الحُصَيْن بن التَّرْجُمَان) وشيخه (عبد الكريم أبو أمية) كلاهما " ضعيف ". وتفرد به عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان ، عن عبد الكريم أبى أمية .

قال أبو القاسم البغوى فى " معجم الصحابة "(ق ٢٥ / أ) :" هذا الحديث فى إسناده بعضُ اللِّين ". وأعلَّه بابن الترجمان وشيخه ، وقال فى كل منهما :" ضعيف الحديث ".

* * *

{ ٩٣ }

بِشْر السَّلَمى (*)

(*) بِشْر أبو رافع الأنصارى السَّلَمى - بفتح السين واللام ، وفى آخرها ميم ، نسبة إلى سَلِمَة - بكسر اللام - ابن سعد بن على ، بطن من الأنصار ، كما قال ابن الأثير :

اختلف فى ضبط اسمه .

فقيل : (بِشْر) بكسر أوله وسكون المعجمة : كذا ضبطه الناسخ هنا .

وقيل : (بَشِير) بفتح أوله : كذا ذكره أبو عاصم النبيل فى روايته لحديثه ، والبخارى ، وابن حبان ، والطبرانى ، وابن الأثير ، والذهبى ، وابن حجر . وقد ذكره أبو نعيم فى (بشر) و (بشير) .

وقيل : (بُشَيْر) بالتصغير : كذا ذكره ابن السكن ، وأبو حاتم . وكذا ضبطه ابن ماكولا ، والدارقطنى ، وكذا ذكره عبيد الله بن موسى فى روايته لحديثه .

وقيل : (بُسْر) بالضم ومهملة ساكنة : كذا ذكره القاضى أبو أحمد ، وقال : هو أصح .

وقال أحمد : " حديث بِشْر أو بُسْر " بالشك .

له صحبة ورواية .

روى عنه ابنه رافع حديثًا فى خروج النار .

روى حديثه هذا ابن حبان فى " صحيحه " ، وقد ذكره فى " ثقات التابعين " ، وقال : "يروى المراسيل " .

قال ابن حجر : وتناقض ابن حبان ، فقال فى " الثقات " : من زعم أن له صحبةً فقد وهم" أ هـ .

(التاريخ الكبير : ٢/ ١٣١ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٣٩٤ ، الثقات لابن حبان : ٤/ ٧٣، المعجم الكبير للطبرانى : ٢ / ٣٠ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٣/ ٩٠، ١١١ ، الاستيعاب : ١ / ١٧٠ ، أسد الغابة : ١ / ٢٢٠، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٥٠ ، الإصابة : ١/ ١٦١ ، تعجيل المنفعة : ص ٥١ ، اللباب : ٢/ ١٢٩ ، مسند الإمام أحمد : ٤/ ٤٤٣) .

* * *

١٦١ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن سعيد النورى ، نا على بن العباس المروزى، نا عثمان بن عمر ، عن [(١)] عبد الحَميد بن جعفر ، عن أبى جعفر محمد بن على ، عن رافع بن بشر السلمى ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « تخرج نار من حُبُشٍ [(٢)] أو حفش سَيَّلٍ تسير الليل والنهار ، وتغدو وتروح ، من أدركته أكلته » .

---

(١) وقع فى الأصل (عثمان بن عمر بن عبد الحميد بن جعفر) وهو غلط ، والصواب المثبت من " مسند الإمام أحمد " : ٤٤٢/٤ ، و " مسند أبى يعلى : ٢٣٢/٢ ، و " صحيح ابن حبان " ٢٩٦/٨ ، و " المستدرك " للحاكم : ٤٤٢/٤ ويؤيّد ذلك ما فى ترجمة (عثمان ابن عمر) حيث نسبوه (عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدى) ، ولم يذكروا فى نسبه عبد الحميد ، ولا جعفر . (انظر لزاما مصادر ترجمته) .

(٢) كذا فى الأصل بالشين المعجمة ، وفى " معجم البلدان " و " مراصد الاطلاع " و" النهاية" بالسين المهملة .

١٦١ - تخريجــه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ستة طرق ، عن عثمان بن عمر ، به :

الطريق الأول : على بن عباس المروزى ، عن عثمان بن عمر ، به :

كما هو هنا .

الطريق الثانى : أحمد بن حنبل ، عن عثمان بن عمر ، به :

أخرجه أحمد فى " مسنده " : ٤٤٣/٤ .

الطريق الثالث : إسحاق ، عن عثمان بن عمر ، به :

أخرجه البخارى فى " التاريخ الكبير " : ٣٩٤/٦ رقم ٢٧٥٣ .

الطريق الرابع : مجاهد بن موسى ، عن عثمان بن عمر ، به :

أخرجه أبو يعلى فى " مسنده " : ٢٣٣/٢ رقم ٩٣٤ .

وابن حبان فى "صحيحه " كما فى " الإحسان " : ٢٩٦/٨ رقم ٦٨٠١ .

الطريق الخامس : محمد بن المثنى ، عن عثمان بن عمر ، به :

أخرجه أبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ٩٠/٣ رقم ١١٦٠ .

وابن أبى عاصم فى " الآحاد والمثانى " : ٩٦/٣ رقم ١٤١٤ .

الطريق السادس : محمد بن سعد بن الحسن العوفى ، عن عثمان بن عمر ، به : ==

. . . .

== أخرجه الحاكم فى " المستدرك ": ٤/ ٤٤٢

رجالـــه :

(عبد الله بن أحمد بن سعيد) أبو القاسم الجَصَّاص (النورى) قال الخطيب البغدادى : كان ثقة . وقال ابن قانع : مات فى جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ٩ / ٣٨١ .

(على بن العباس المَرْوَزِى) ويقال الدورى : أورده الخطيب فى " تاريخ بغداد "، ولم يذكر فيه جرحا ، ولا تعديلاً .

تاريخ بغداد : ١٢/ ٢٢ .

(عثمان بن عمر) بن فارس بن لَقِـيط العبدى . بفتح العين ، وسكون الباء الموحدة ، وفى آخرها دال مهملة ، نسبـة إلى عبد القيس بن أفصى من ربيعة - أبو محـمد البصرى : وثّقه ابن سعد ، وأحمد ، وابن معين ، والعجلى فقال : ثقة ثبت فى الحديث . وذكره ابن حبان فى " الثقـات ". وقال أبو حاتم : صدوق . وكان يحـيى بن سعيد لا يـرضاه . وقال ابن المدينى: احتج يحيى بن سعيد بكتاب عثمان بن عمر بحديثين . وتعقبه الحافظ ابن حجر فى " هدى السارى " بقوله : يحيى بن سعيد شـديد التعنت فى الرجال ، لا سيما من كان من أقرانه . وقال أيضـاً : لم يثْبُتْ عن القطان أنه تركه . وقال ابن قـانع : صالح وقال الذهبى فى "الميزان": أحد الثقات . وفى " الكاشف ": صـالح ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ، من التاسعة ، مات سنة تسع ومائتين / ع .

التاريخ الكبيـر : ٦/ ٢٤٠ ، الجرح والتعديل : ٦/ ١٥٩ ، الثقـات لابن حبان : ٨/ ٤٥١، الميزان : ٣/ ٤٩ ، الكـاشف : ٢/ ٢٢٢ ، هدى السارى : ص ٤٢٤ ، ٤٦٢ ، التـهذيب : ٧/ ١٤٢ ، التقريب : ص ٣٨٥ ، اللباب : ٢/ ٣١٤ .

(عبد الحميد بن جعفر) بن عبد الله بن الحكم الأنصارى الأوسى ، أبو الفضل ، ويقال أبو حفص ، المدنـى : وثّقه يحيى بـن سعيـد ، وابن سعـد ، وابن معين ، وابن نمـير . وقال أحمد: ثقة ليس به بأس . وكان سفيان يضـعفّه من أجل القدر . وقال ابن معين أيضا : ثقة لا بأس به . وقال أيضا : ليس بحديثه بأس وهو صالح . وقال أبو حاتم : محله الصدق . وقـال النسـائى : ليس به بأس .وقـال السـاجى : ثقـة صـدوق . وذكـره ابن حـبـان فى "الثقـات"، وقال : ربما أخطأ . وقـال ابن عدى : أرجـو أنه لا بأس به ، وهو ممن يكتب حديثه. وقـال النسائى فى الضعفاء ": ليس بقـوى . وقال الذهبى فى " المغنى ": صدوق وفيه قدرية .وفى " الكاشف ": ثقة ،غمزه الثورى للقدر . وقال ابن حجر: صدوق رمى==

. . . .

== بالقدر وربما وهم ، من السادسة ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة / خت م ٤ .

طبقات ابن سعد (القسم المتمم) : ص ٤٠٠ ، التاريخ الكبير : ٥١/٦ ، الجرح والتعديل: ٦/ ١٠ ، الضعفاء للنسائى : ص ٢١١ ، الثقات لابن حبان : ١٢٢/٧ ، الكامل لابن عدى : ١٩٥٥/٥ ، الميزان : ٥٣٩/١ ، المغنى : ٥٢٦/١ ، الكاشف : ١٣٣/٢ ، التهذيب : ١١١/٦ ، التقريب : ص ٣٣٣ .

(محمد بن على) بن الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى ، أبو جعفر الباقر ، ابن بنت الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما ، وكان يقال له " باقر العلم ": وثّقه ابن سعد ، وقال : وليس يروى عنه من يحتج به . وكذا وثّقه العجلى . وقال البرقى : كان فقيها فاضلا . وذكره النسائى فى فقهاء أهل المدينة . وذكره ابن حبان فى " ثقات التابعين" . وقال ابن حجر : ثقة فاضل ، من الرابعة ، مات سنة بضع عشرة ومائة / ع .

طبقات ابن سعد : ٥/ ٣٢٠ ، التاريخ الكبير : ١/ ١٨٣ ، الثقات للعجلى : ص ٤١٠ ، المعرفة والتاريخ : ١/ ٣٦٠ ، الجرح والتعديل : ٨/ ٢٦ ، الثقات لابن حبان : ٣٤٨/٥ ، سير أعلام النبلاء : ٤٠١/٤ ، الكاشف : ٧١/٣ ، التهذيب : ٩/ ٣٥٠ ، التقريب : ص ٤٩٧ .

(رافع بن بشر) ويقال بشير ، الأنصارى السلمى . روى عن أبيه ، وعنه ابنه بشير وأبو جعفر الباقر . ذكره ابن حبان فى " الثقات ". وقال الذهبى فى " تلخيص المستدرك " : رافع مجهول . وقال فى " التجريد " : فى ترجمة بشر أبى رافع : تفرد بالرواية عنه ابنه رافع . وقال الهيثمى فى " مجمع الزوائد ": وهو ثقة . وقال ابن حجر فى " تعجيل المنفعة " : وثقه ابن حبان .

التاريخ الكبير : ٣٠٤/٣ ، الجرح والتعديل : ٤٨١/٣ ، الثقات لابن حبان : ٤٣٦/٤ ، ٦/ ٣٠٤ ، تلخيص المستدرك : ٤/ ٤٤٢ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٥٠ ، مجمع الزوائد : ٨/ ١٢ ، تعجيل المنفعة : ص ١٢٣ .

قوله :(عن أبيه) : يعنى بِشْرًا السَّلَمِيَّ : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٩٣) .

درجتـــه :

إسناده ضعيف ، فيه (رافع بن بِشْر) قال الذهبى : مجهول .

والحديث رواه الحاكم فى " المستدرك "(٤/ ٤٤٢) من طريق عثمان بن عمر ، به ، وتعقبه الذهبى بقوله : " رافع مجهول " أ هـ .

وللحديث شاهد عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا :(لا تقوم الساعة حتى تخرج ==

. . . .

== نار من أرض الحجاز ، تُضيء أعناق الإبل ببصرى) :

أخرجه البخارى فى الفتن ، ٢٤ - باب خروج النار : ١٣/ ٧٨ رقم ٧١١٨ (مع الفتح) .

ومسلم فى الفتن ، ١٤ - باب لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز : ٤/ ٢٢٢٧ رقم ٢٩٠٢ .

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه ، مرفوعاً : " أول أشراط الساعة نارٌ تحشر الناس من المشرق إلى المغرب " :

أخرجه البخارى فى الموضع السابق : ١٣/ ٧٨ فى ترجمة باب خروج النار وعن حذيفة بن أسيد الغفارى رضى الله عنه ، مرفوعًا : " إنها لن تقومَ حتى تَرَوا قبلها عشر آيات ، فذكر الدخان ، والدجال . . . وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطردهم إلى محشرهم " :

أخرجه مسلم فى الفتن ، ١٣ - باب فى الآيات التى تكون قبل الساعة ٤/ ٢٢٢٥ رقم ٢٩٠١

فالحديث " حسن لغيره " والله أعلم .

غريبــه :

قوله : (حُبْس) بالضم ، ثم السكون ، والسين المهملة - يقع على كل شىء وَقَفَه صاحبُه وقْفا محرَّمًا. وهو مكان بين حَرَّة بنى سليم والسوارقية . [ووقع فى المخطوطة :(حبش أو حفش) بالمعجمة] .

و (حُبْس سَيَل) - وروى بالفتح - إحدى حَرَّتَىْ بنى سليم ، وهما حرتان بينهما فضاء، كلتاهما أقل من ميلين . (انظر : معجم البلدان : ٢/ ٢١٣ ، مراصد الاطلاع : ١/ ٣٧٦ ، النهاية : ١/ ٣٣٠) .

فوائــده :

فى الحديث بيان خروج نار قبل قيام الساعة .

* * *

١٦٢ - حدثنا عبد الله بن محمد ، نا هارون بن عبد الله ، نا الضحاك بن مخلد ، نا عبد الحميد ، نا عيسى [(١)] بن على الأنصارى / عن رافع بن بشر ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ ، (١٥ / ب) بنحوه .

قال القاضى ابن قانع : وهذا أقرب إلى الصواب .

---

(١) وقع فى الأصل هكذا (عمر) وهو سبق قلم من الناسخ ، والصواب المثبت من " التاريخ الكبير " للبخارى (٢/ ١٣١) و " المعجم الكبير " للطبرانى (٢/ ٣٠ رقم ١٢٢٩) و " معرفة الصحابة " لأبى نعيم (٣/ ١١١ رقم ١١٨٥) .

١٦٢ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن رافع بن بشر ، عن أبيه :

الطريق الأول : أبو جعفر محمد بن على ، عن رافع بن بشر ، به :

كما تقدم ذكره عند الحديث (١٦١) .

الطريق الثانى : عيسى بن على الأنصارى ، عن رافع بن بشر ، به : وقد جاء من وجهين :

أولاً : الضحاك بن مخلد ، عن عبد الحميد بن جعفر ، به : وقد ورد عنه من روايتين :

الرواية الأولى : محمد بن إسماعيل البخارى ، عن الضحاك بن مخلد ، به :

أخرجها البخارى فى " التاريخ الكبير " : ٢/ ١٣١ رقم ١٩٤٣ .

الرواية الثانية : محمد بن موسى القطان ، عن الضحاك به :

أخرجها أبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ٣/ ١١١ رقم ١١٨٥ .

ثانياً : على بن ثابت ، عن عبد الحميد بن جعفر ، به :

أخرجه أبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ٣/ ١١٢ رقم ١١٨٥ .

رجاله :

(عبد الله بن محمد) أبو القاسم البغوى : " ثقة جَبَلٌ ، إمام من الأئمة ، ثَبْت ، أقل المشايخ خطأ " ، تقدم فى الحديث (١٠٧) .

(هارون بن عبد الله) بن مروان أبو موسى البغدادى البزاز الحافظ ، المعروف بـ " الحَمَّال " - بالمهملة - ويقال : إنه سمّى بذلك لأنه كان بزّازا ، فتزهّد ، فصار يحمل الشيء بالأجرة ويأكل منها ، وثّقه النسائى . وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال الخطيب البغدادى : كان ثقةً حافظاً عارفاً . وسأل المروزى الإمام أحمد : أكتب عنه ؟ قال : إى والله . وقال ==

. . . .

== أبوحاتم وإبراهيم الحربى : صدوق . وزاد الحربى : لو كان الكذب حلالا تركه تنزهًا . وقال الذهبى فى " الكاشف " : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين ، وقد ناهز الثمانين / م ٤ .

الجرح والتعديل : ٩/ ٩٢ ، الثقات لابن حبان : ٩/ ٢٣٩ ، تاريخ بغداد : ١٤/ ٢٢ ، سير أعلام النبلاء : ١٢/ ١١٥ ، تذكرة الحفاظ : ٢/ ٤٧٨ ، الكاشف : ٣/ ١٨٩ ، التهذيب: ٨/١١ ، التقريب : ص ٥٦٩ ، اللباب : ١/ ٣٨٤ .

(الضحاك بن مخلد) أبو عاصم النبيل : " ثقة ثبت " تقدم فى (٢٩) .

(عبد الحميد) هو ابن جعفر : " صدوق رمى بالقدر ،وربما وهم "، تقدم فى الحديث (١٦١) .

(عيسى بن على الأنصارى) ترجم له البخارى ، وابن أبى حاتم ، ولم يذكرا من حاله بأكثر مما تضمنه سند الحديث ، وهو أن عيسى بن على روى عن رافع بن بشر ، وروى عنه عبد الحميد بن جعفر . وذكره ابن حبان فى " الثقات " . قلت : وهو مجهول ، فإنه لم يرو عنه إلا راو واحد . والله أعلم .

التاريخ الكبير : ٦/ ٣٩٤ ، الجرح والتعديل : ٦/ ٢٨٢، الثقات لابن حبان : ٧/ ٢٣٣ .

(رافع بن بشر) قال الذهبى : مجهول " تقدم فى الحديث (١٦١) .

(قوله : (عن أبيه) يعنى بشراً السلمى : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٩٣) .

درجتــه :

إسناده ضعيف ، فيه (رافع بن بشر) وهو " مجهول " ، و (عيسى بن على الأنصارى) مجهول أيضاً ، فإنه لم يرو عنه إلا راو واحد وقد تابعه (محمد بن على بن الحسين) وهو " ثقة فاضل " عن رافع بن بشر ، به ، عند الإمام أحمد فى " مسنده " : ٤/ ٤٤٣ .

وللحديث شاهد عن أبى هريرة رضى الله عنه بنحوه عند الحاكم فى " المستدرك " ٤/ ٤٤٣ يرتقى به إلى درجة " الحسن لغيره " والله أعلم .

* * *

﴿ ٩٤ ﴾

بَشير (*) بن عَقْرَبَةَ الجُهَنى

(*) بَشير - بفتح الموحدة - ابن عَقْرَبَةَ ، أبو اليمان الجُهَنى - بضم الجيم ، وفتح الهاء ، وفى آخرها نون - نسبة إلى جهينة واسمه زيد بن ليث ، قبيلة من قضاعة :

اختلف فى اسمه ، فقيل (بَشير) بفتح الموحدة وكسر المعجمة كما سماه سعيد بن منصور فى حديثه ، ورجحه أبو حاتم . وكذا سمّاه إسحاق بن إبراهيم الرملى فى " فوائده " .

وقيل (بِشْر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة . حكى ابن السكن عن البخارى : بشر أصح . كذا سماه محمد بن المبارك " بِشْرا . وجزم به ابن حبان ، حيث قال : من زعم أنه بَشِير بن عَقْرَبَة ، فقد وهم " أ هـ . وذكر له ابن حجر أحاديث ورد فيها تسميته بشيراً ، ثم قال : " وهذا كله يرد على ابن حبان فى توهيمه من قال : بشير " أ هـ .

له ولأبيه صحبة ، وله عدة أحاديث .

قال ابن حبان : استُشْهِدَ أبوه فى بعض الغزوات ، فمرّ به النبى ﷺ ، وهو يبكى ، فقال له: " أما تَرْضَى أن أكون أنا أباك ، وعائشةُ أمك ؟! .

انتقل بَشير بن عَقْرَبَة إلى فلسطين وسكنها ، ومات بها سنة خمس وثمانين . رضى الله عنه.

(طبقات ابن سعد : ٤٢٩/٧ ، التاريخ الكبير : ٧٨/٢ ، الجرح والتعديل : ٣٧٦/٢ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق ٢٣ / ب)، الثقات لابن حبان : ٣١/٣ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ١٠١/٣ ، الإستيعاب : ١٧٥/١ ، أسد الغابة : ٢٣٣/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ٥٣/١ ، الإصابة : ١٥٩/١ ، تعجيل المنفعة : ص ٥٣) .

* * *

١٦٣ - حدثنا بشر بن موسى ، ومعاذ بن المثنى ، ومحمد بن العباس ، وحسين بن إسحاق ، وغيرهم ، قالوا ، نا سعيد بن منصور ، نا حجر بن الحارث الغسانى من أهل الرَّمْلَة [١] ، عن عبد الله بن عَوْف الكِنَانى ، وكان عاملاً لعمر بن عبد العزيز[٢] على الرَّمْلَة ، أنه شهد عبد الملك بن مَرْوان [٣]، قال لبشير بن عَقْرَبَة يوم قَتَلَ عمرو ابن سعيد [٤] ، يا أبا اليمان [٥]، قد احتَجْتُ اليومَ إلى كلامك ، فقم فتكلم . فقال: إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : **« من قام بخطبة لا يلتمس فيها إلاَّ رياءً وسمعةً ، وقفه الله عز وجل يوم القيامة موقف رياء وسمعة »**.

---

(١) الرَّمْلَة : من بلاد فلسطين من الشام (اللباب : ٢/ ٣٧) .

(٢) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبى العاص ، أبو حفص الأُمَوى (٩٩ هـ - ١٠١ هـ) الإمام الحافظ العلامة المجتهد الزاهد العابد أمير المؤمنين حقا ، كما قال الذهبى فى " السير ". وقال فى " التذكرة ": " كان إمامًا فقيهًا مجتهداً عارفًا بالسنن كبير الشأن ثبتًا حجةً حافظاً قانتًا لله أوّاهًا منيبًا " أ هـ وقال ابن حجر فى " التقريب " : ولى إمرة المدينة للوليد ، وكان مع سليمان كالوزير ، وولى الخلافة بعده ، فعدّ مع الخلفاء الراشدين ، من الرابعة ، مات فى رجب سنة إحدى ومائة وله أربعون سنة ، مدة خلافته سنتان ونصف/ ع. (طبقات ابن سعد ٥/ ٣٣٠ ، التاريخ الكبير : ٦/ ١٧٤ ، المعرفة والتاريخ : ١/ ٥٦٨ ، الجرح والتعديل : ٦/ ١٢٢ ، حلية الأولياء : ٥/ ٢٥٣ ، سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزى ، سير أعلام النبلاء : ٥/ ١١٤ ، تذكرة الحفاظ : ١/ ١١٨ ، الكاشف : ٢/ ٢٧٥، التهذيب : ٧/ ٤٧٥ ، التقريب : ص ٤١٥) .

(٣) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبى العاص ، أبو الوليد الأموى الخليفة (٧٣ هـ-٨٦ هـ)، قال ابن سعد : كان قبل الخلافة عابدًا ناسكًا ، وكان قد جالس الفقهاء وحفظ عنهم ، تملك بعد أبيه الشام ومصر ، ثم حارب عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما ،وجهّز الحجاج لحربه، واستولى على العراق ثم على الحجاز . وقال الذهبى فى " السير" : كان من رجال الدهر ودهاة الرجال ، وكان الحجاج من ذنوبه ، توفى فى شوال سنة ست وثمانين عن نيف وستين سنة . وقال فى " الميزان " : أنَّى له العدالة ، وقد سفك الدماء ، وفعل الأفاعيل . . . وقال ابن حجر فى " التقريب " : كان طالب علم قبل الخلافة ، ثم اشتغل بها ، فتغيَّر حالُه " أهـ . (طبقات ابن سعد : ٥/ ٢٢٣ ، التاريخ الكبير : ٥/ ٤٢٩ ، المعرفة والتاريخ : ١/ ٥٦٣ ، تاريخ بغداد : ٤/ ٥١٧ ، الكامل فى التاريخ : ٤/ ٥١٧ ، سير أعلام النبلاء : ٤/ ٢٤٦ ، تاريخ الإسلام : ٣/ ٢٧٦ ، الميزان : ٢/ ٦٦٤ ، البداية والنهاية :==

....

== ٨/ ٢٦٠ ، التهذيب : ٦/ ٤٢٢ ، التقريب : ٣٦٥) .

(٤) عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي ، المعروف بالأَشْدَق: تابعي ولي إمرة المدينة لمعاوية ، ولابنه ، قتله عبد الملك بن مروان سنة سبعين . وهم من زعم أن له صحبةً ، وإنما لأبيه رؤية ، وكان عمرو مسرفًا على نفسه ، من الثالثة . وليست له عند مسلم رواية إلاّ في حديث واحد / م مد ت س ق . (التقريب ص ٤٢٢).

(٥) وقع في الأصل هكذا (يا با اليمان) أي بحذف الهمزة من " أبا " فأثبتُّه من المصادر الأخرى .

١٦٣ - تخريجـــه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن بشير بن عقربة مرفوعاً :

الطريق الأول : عبد الله بن عوف الكناني ، عن بشير بن عقربة : وقد جاء من سبعة وجوه:

أولاً : بشر بن موسى ، ومعاذ بن المثنى ، ومحمد بن العباس ، ثلاثتهم عن سعيد بن منصور ، به : كما هو هنا .

ثانيًا : حسين بن إسحاق ، عن سعيد بن منصور ، به :

أخرجه أبو نعيم في " معرفة الصحابة ": ٣/ ١٠١ رقم ١١٧٣ .

ثالثًا : محمد بن سعد ، عن سعيد بن منصور ، به :

أخرجه ابن سعد في " طبقاته ": ٧/ ٤٢٩ .

رابعًا : أحمد بن حنبل ، عن سعيد بن منصور ، به

أخرجه أحمد في " مسنده ": ٣/ ٥٠٠ .

خامسًا : هارون بن عبد الله ، عن سعيد بن منصور ، به :

أخرجه أبو القاسم البغوي في "معجم الصحابة": (ق ٢٣ / ب) عنه ، به :

سادسًا : علي بن العزيز (عم البغوي) ، عن سعيد بن منصور ، به :

أخرجه أبو القاسم البغوي في الموضع السابق ، عنه ، به .

والطبراني في " الكبير ": ٢/ ٢٩ رقم ١٢٢٧

وابن حجر العسقلاني في " الإصابة ": ١/ ١٥٩ ، بإسناده إلى الطبراني .

سابعًا : أبو يزيد القراطيس ، عن سعيد بن منصور ، به :

أخرجه الطبراني في " الكبير ": ٢/ ٢٩ رقم ١٢٢٧ .

وابن حجر العسقلاني في " الإصابة ": ١/ ١٥٩ ، بإسناده إلى الطبراني . ==

== الطريق الثانى : شريح بن عبيد ، عن بشير بن عقربة :
أخرجه الطبرانى فى " الكبير " : ٢/ ٢٩ رقم ١٢٢٨ .
وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ٣/ ١٠٢ رقم ١١٧٤ .
وابن أبى عاصم فى " الآحاد والمثانى " : ٥/ ٤٤ رقم ٢٥٨٣ .

رجالـــه :

(بشر بن موسى) ثقة نبيل ، تقدم فى الحديث (٤) .
(معاذ بن المثنى) ثقة متقن ، تقدم فى الحديث (٧) .
(محمد بن العباس) ثقة ، تقدم فى الحديث (٥٩) .
(حسين بن إسحاق) حافظ رَحَّال ، تقدم فى الحديث (٦١) .
(سعيد بن منصور) ثقة مصنف ، تقدم فى الحديث (٤٧) .
(حجر بن الحارث) الغسانى ، أبو خلف الفلسطينى الرملى : ذكره البخارى فى " التاريخ الكبير " ، وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال ابن حجر فى " تعجيل المنفعة " : محله الصدق . قلت : يعنى أنه غير محتج به .
التاريخ الكبير : ٣/ ٧٣ ، الجرح والتعديل : ٣/ ٢٦٧ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ٢١٢ ، تعجيل المنفعة : ص ٩١ .
(عبد الله بن عوف الكِنَانى) أبو القاسم القارى : قال ابن عساكر : رأى عثمان رضى الله عنه واستعمله عمر بن عبد العزيز على خراج فلسطين ، وجاء فى رواية حجر بن الحارث عنه أنه كان عامل عمر بن عبد العزيز على الرَّمْلَة . ذكره البخارى فى " التاريخ الكبير " وابن أبى حاتم فى " الجرح والتعديل " ، وسكتا عنه . وقد وثّقه ابن حبان .
التاريخ الكبير : ٥/ ١٥٦ ، الجرح والتعديل : ٥/ ١٢٥ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ٤٢ ، تعجيل المنفعة : ص ٢٣١ .
(بشير بن عَقْرَبَة) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٩٤) .

درجتـــه :

إسناده ضعيف ، فيه (عبد الله بن عوف الكنانى) ومثله مقبول عند المتابعة ، وإلاّ فلين ، ولم أقف على متابع له . و (حجر بن الحارث) محله الصدق .
ونقل ابن حجر فى " الإصابة " ١/ ١٥٩ عن ابن السكن أنه قال : " هذا حديث مشهور " أهـ .
وقال الهيثمى فى " المجمع " ٢/ ١٩١ : " رجاله موثَّقون " أ هـ .

فوائـــده :

فى الحديث بيان وعيد من يخطب الناس لا يلتمس إلاّ رياءً وسمعةً حيث يكون الجزاء من جنس عمله ، فعلى الخطيب التحلى بالإخلاص لله عز وجل وإلقاء كلمته احتسابًا وابتغاءً لمرضاة الله عزوجل .

﴿ ٩٥ ﴾

بَشير (*) بن تَيِّم

(*) بَشير - بفتح الباء - ابن تَيِّم بن مُرَّة المكى ، وقيل : بِشْر .

ليست له صحبة ، إنما هو ثقة من أتباع التابعين .

ذكره محمد بن عثمان بن أبى شيبة فى " الوحدان " ، وأخرج له حديثًا فى فداء أهل بدر.

وتبعه ابن قانع ، وأبو نعيم ، وأبو موسى المدينى ، وابن الأثير فذكروه فى الصحابة .

وقد ذكره ابن حجر فيمن ذكر فى الصحابة على سبيل الوهم والغلط ، وحكم على حديثه هذا بقوله : " هو مقلوب ، وبشير بن تيم شيخ مكى يروى عن التابعين ، وأدركه سفيان بن عيينة " أهـ .

وقال البخارى : روى عن عكرمة - قاله لنا الحميدى ، عن ابن عيينة ، مرسل . وقال أبو حاتم : روى عنه ابن عيينة مرسل " أهـ .

وذكره ابن حبان فى " ثقات أتباع التابعين " .

وقال الذهبى فى تجريد أسماء الصحابة " : أظنه تابعياً .

رحمه الله .

(التاريخ الكبير : ٢/ ٩٦ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٣٥٢ ، ٣٧٢، الثقات لابن حبان : ٦/ ١٠٦ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٣/ ١٢٣ ، أسد الغابة : ١/ ٢٢٨ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٥٢ ، الإصابة : ١/ ١٨٧) .

* * *

١٦٤ - حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ، نا مِنْجاب بن الحارث ، نا عبد الله بن الأَجْلَح ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن بَشير بن تَيْم ، قال : قال رسول الله ﷺ للعباس[1] حين انتهى إلى المدينة : " يا عباس ، فُكَّ نفسَك ، وابنَىْ أخيك عَقيل ونَوْفَل بن الحارث ، وحليفَك عتبة بن عمر بن جَحْدم أخَا بنى الحارث بن فِهْر، فإنك ذو مال " قال : يا رسول الله ، إنى كنت مسلمًا ، وإن القومَ استكرهونى . قال : «الله أعلم بإسلامك ، إن يكن ما تقول حقا ، فإن الله عز وجل يَجْزيك به ، وأما ظاهرُ أمرك ، فإنك كنتَ علينا فافْد نفسك ». وذكر حديثًا طويلاً .

---

(١) العباس هو ابن عبد المطلب رضى الله عنه ، عم الرسول ﷺ ، تقدمت ترجمته عند الحديث (٦٩) .

١٦٤ - تخريجـــه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن محمد بن عثمان بن أبى شيبة ، به :

الطريق الأول :عبد الباقى بن قانع ، عن محمد بن عثمان بن أبى شيبة ، به : كما هو هنا.

الطريق الثانى : محمد بن أحمد بن الحسن ، عن محمد بن عثمان بن أبى شيبة ، به :

أخرجه أبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ٣/١٢٣ رقم ١١٩٧ .

وابن الأثير فى " أسد الغابة " : ص ٢٢٨ بإسناده إليه .

رجالـــه :

(محمد بن عثمان بن أبى شيبة) نسب أبوه عثمان إلى جده ، وهو محمد بن عثمان بن أبى شيبة بن إبراهيم ، العبسى مولاهم ، أبو جعفر الكوفى : أثنى عليه غير واحد بالحفظ ، وبأنه من أئمة الحديث ومن أوعية العلم . ووثّقه صالح بن محمد جزرة . وذكره ابن حبان فى "الثقات ". وقال عبدان : ما علمنا إلاّ خيراً . وقال مسلمة بن قاسم : لا بأس به ، كتب الناس عنه ، ولا أعلم أحدًا تركه . وقال ابن عدى : هذا على ما وصفه عبدان لا بأس به ، ولم أر له حديثًا منكراً أذكره . وضعّفه الدارقطنى ، وقال : كان يقال : أخذ كتاب أبى أنيس ، وكتب منه ، فحدث . وقال السخاوى : وهو ضعيف ، ولكنه من أئمة هذا الشأن . وكذّبه من أقرانه : عبد الله بن أحمد ، وإبراهيم بن إسحاق الصواف ، وداود بن يحيى، ومطيَّن . وكان مطيَّن من أشد نُقّاده . وقال ابن عدى : وقفت على تعصب بين مطين وبين محمد حتى ظهر لى أنَّ الصواب الإمساك عن قبول كل واحد منهما فى صاحبه. ==

. . . .

== مات سنة سبع وتسعين ومائتين . قلت : هو حافظ مُسْنِد من أئمة الحديث ، ولا شكٌ أن إطلاق الكذب عليه فيه تجاوز ، فقد ثبت أنه طعن فيه طائفة من أقرانه بسبب المنافسة والتعصب والبلدية ، وما إلى ذلك ، وقد عايش الحافظ ابنُ عدى الطرفين ، ولم يحكم على محمد هذا بالوضع . ولا الكذب ، حتى ولا الضعف ، ويبدو أن القولَ الأنسب والأعْدَل فيه قولُ الإمام الدارقطنى : ضعيف ، والله أعلم .

الثقات لابن حبان : ٩/ ١٥٥ ، الكامل لابن عدى : ٦/ ٢٢٩٧ ، سؤالات السهمى : ص ٩٩ ، سؤالات الحاكم : ص ١٣٦ ، تاريخ بغداد : ٣/ ٤٥ ، سير أعلام النبلاء : ١٤/ ٢١، تذكرة الحفاظ : ٢/ ٦٦١ ، الميزان : ٣/ ٦٤٢ ، اللسان : ٥/ ٢٨٠ ، الإعلان بالتوبيخ للسخاوى : ص ٣٤٥ ، سؤالات محمد بن عثمان بن أبى شيبة لعلى بن المدينى : المقدمة : ص ٢٠ .

(مِنْجَاب) بكسر أوله وسكون ثانيه ، ثم جيم ، ثم موحدة (ابن الحارث) بن عبد الرحمن التميمى أبو محمد الكوفى : ذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال الذهبى فى "الكاشف": ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين/ م فق .

الجرح والتعديل : ٨/ ٤٤٣ ، الثقات لابن حبان : ٩/ ٢٠٦ ،الكاشف : ٣/ ١٥٣ ، التهذيب : ١٠/ ٢٩٧ ، التقريب : ص ٥٤٥ .

(عبد الله بن الأَجْلَح) بن عبد الله بن حُجَيَّة الكندى ، أبو محمد الكوفى ، واسم الأجلح يحيى : ذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال أبوحاتم ، والدارقطنى : لا بأس به ، وحكى الترمذى عن محمد بن أحمد البجيرى : ليس بحديثه بأس . وقال الذهبى فى " الكاشف" : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق ، من التاسعة / ت ق .

التاريخ الكبير : ٥/ ٤٥ ، الجرح والتعديل : ٥/ ١٠ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ٣٣٤ ، الكاشف : ٢/ ٦٣ ، التهذيب : ٥/ ١٣٩ ، التقريب : ص ٢٩٥ .

(قوله :(عن أبيه) يعنى الأجلح ، واسمه يحيى بن عبد الله بن حُجَيَّة - بوزن عُلَيَّة - الكندى ، أبو حجية : وثقه ابن معين ، والعجلى . وقال ابن معين أيضًا : لا بأس به . وقال أيضاً : صالح . وقال الفلاس ، وابن عدى ، مستقيم الحديث ، صدوق . وضعّفه أبو داود . وقال ابن سعد : كان ضعيفا جدا . وقال أحمد : وقد روى الأجلح غير حديث منكر .وقال الجوزجانى : مُفْتَرٍ . وقال أبو حاتم : ليس بالقوى يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال النسائى : ضعيف ليس بذاك ، وكان له رأى سوء . وقال ابن عدى :هو عندى مستقيم الحديث صدوق. وقال القطان :فى النفس منه شىء .وقال الذهبى فى " المغنى " : ==

. . . .

=== شيعى لا بأس بحديثه ، وليَّنه بعضهم . وقال ابن حجر : صدوق شيعى ، من السابعة ، مات سنة خمس وأربعين ومائة / بخ ٤ .

طبقات ابن سعد : ٦/ ٣٥٠ ، التاريخ لابن معين : ٢/ ١٩ ، التاريخ الكبير : ٢/ ٦٨ ، أحوال الرجال للجوزجانى : ص٥٢ ، الثقات للعجلى : ص ٥٧ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٣٤٦ ، ٩/ ٦٧٧ ، المجروحين : ١/ ١٧٥ ، الكامل لابن عدى : ١/ ٤١٧ ، الميزان : ١/ ٧٨ ، ٤/ ٣٨٨ ، المغنى : ١/ ٧٠ ، الكاشف : ١/ ٥٣ ، التهذيب : ١/ ١٨٩ ، التقريب: ص ٩٦ .

(عكرمة) هو مولى ابن عباس ، أبو عبد الله البَربَرىّ الأصل - بفتح الباءين الموحدتين بينهما راء ، وبعد الباء الثانية راء أخرى ، نسبة إلى البربر ، وهم جيل كبير من ناحية كبيرة من بلاد المغرب : وثّقه ابن معين ، والعجلى ، وأبو حاتم ، والنسائى . وذكره ابن حبان فى "الثقات" . وقال البخارى : ليس أحد من أصحابنا إلاّ وهو يحتج بعكرمة . وقال محمد بن نصر المروزى : قد أجمع أهل العلم بالحديث على الاحتجاج بحديث عكرمة ، واتفق على ذلك رؤساء أهل العلم بالحديث من أهل عصرنا منهم: أحمد بن حنبل ، وابن راهويه، ويحيى بن معين وأبو ثور أ هـ . وقال أبو أحمد الحاكم : احتج بحديثه الأئمة القدماء ، لكن بعض المتأخرين أخرج حديثه من حيزّ الصحاح . وقال الذهبى فى "الميزان" : أحد أوعية العلم ، تُكُلِّم فيه لرأيه ، لا لحفظه ، فاتُّهِم برأى الخوارج ، وقد وثّقه جماعة ، واعتمده البخارى . وأما مسلم فَتَجنّبه ، وروى له قليلاً مقرونًا بغيره وأعرض عنه مالك وتحايده إلا فى حديث أو حديثين قال ابن الحجر: ثقة ثبت عالم بالتفسير ، لم يَثْبُت تكذيبُه عن ابن عمر،ولا تَثْبُت عنه بدعة ، من الثالثة ، مات سنة أربع ومائة ، وقيل قبل ذلك /ع.

طبقات ابن سعد : ٢/ ٣٨٥ ، التاريخ لابن معين : ٢/ ٤١٢ ، التاريخ الكبير : ٧/ ٤٩ ، الثقات للعجلى : ص ٣٣٩ ، الجرحُ والتعديل : ٦/ ٧ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ٢٢٩ ، الكامل لابن عدى : ٥/ ١٩٠٥ ، سير أعلام النبلاء : ٥/ ١٢ ، الميزان : ٣/ ٩٣ ، المغنى : ٢/ ٢ ، الكاشف : ٢/ ٢٤١ ، هدى السارى : ص ٤٢٥ ، التهذيب : ٧/ ٢٦٣ ، التقريب: ص ٣٩٧ ، اللباب : ١/ ١٣٢ .

(بَشير بن تَيْم) ثقة من إتباع التابعين ، تقدمت ترجمته برقم (٩٥) .

درجته :

إسناده ضعيف ، لأنه مقلوب ، فرواية الأجلَحَ ، عن عكرمة ، عن بشير بن تيم ،عن النبى ﷺ مرفوعاً ، موهِمَة أن بشير بن تيم له صحبة ، وليس كذلك . والصواب : الأجلح ، عن بشير بن تيم ، عن عكرمة . كما حّرره الحافظ ابن حجر فى " الإصابة ": ١/ ١٨٧ ترجمة بشير بن تيم .

﴿ ٩٦ ﴾

بَشير أبو أيوب (*)

(*) بشير أبو أيوب ، هو بشير بن أكَّال المُعَاوى - بضم الميم وفتح العين وبعد الألف واو ، نسبة إلى معاوية بن مالك بن عوف ، بطن من الأنصار ثم من الأوس ، وقيل الحارثى .

قال ابن الأثير : هكذا أخرجه ابن منده ، وأبو نعيم ، ولم ينسباه ، ولا نسبا قبيلته . قال: والذى أظنه : بشر بن أكال بن لوذان بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس .

قال : ويكون على هذا أخا زيد بن أكَّال المُعَاوى ، والد النعمان الذى خرج حاجًا بعد بدر، فأسره أبو سفيان بن حرب " أ هـ .

وقال ابن حجر : " ويحتمل أن يكون هو بشير بن سعد بن النعمان ابن أكال ، فلعل بعض الرواة نسبه إلى جد أبيه " أ هـ .

(بشير) له صحبة ، وعداده فى المدنيين .

روى عنه ابنه أيوب بن بشير حديثًا فى كلام الرسول ﷺ لصاحب القبر الذى سُئِلَ عن النبى ﷺ ، فقال لا أدْرى " الحديث رقم ١٦٥ .

وقال أبو القاسم البغوى : لا أعلم له غير هذا الحديث .

رضى الله عنه .

(معجم الصحابة للبغوى : ق ٢٤ / أ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٢/ ٣٣ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٣/ ١١٨ ، أسد الغابة : ١/ ٢٢٧ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٥١ ، الإصابة : ١/ ١٦٢ ، اللباب : ٣/ ٢٣٠) .

* * *

١٦٥ - حدثنا موسى بن زكـريا التُّسْتَرى ، نا زيد بن أَخْزَم ، نا مـحمد بن بكر، نا عمر بن محمد بن صُهْبان ، عن أبى طُوَالَة عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر ، عن أيوب بن بشـير ، عن أبيـه قال : كـانت نَائِرَة فى بنى مـعاوية ، فـذهب النبى ﷺ يُصْلِحُ بينهما ، فالتفت إلى قبر ، فقال : « لا هُديتَ » فقيل له : فقال : « إنَّ هذا سُئِلَ عنى ، فقال : لا أدرى ».

---

١٦٥ - تخريجـــه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن محمد بن بكر ، به :

الطريق الأول : زيد بن أخزم ، عن محمد بن بكر ، به : وقد جاء عنه من ثلاثة وجوه :

أولاً : موسى بن زكريا التسترى ، عن زيد بن أخزم ، به :

كما هو هنا.

ثانياً : أبو بكر البزار ، عن زيد بن أخزم ، به :

أخرجه البزار فى " مسنده ": كما فى " كشف الأستار ": ١/ ٤١١ .

ثالثاً : بكر بن أحمد بن مقبل ، عن زيد بن أخزم ، به :

أخرجه الطبرانى فى " الكبير ": ٢/ ٣٣ رقم ١١٩٢ .

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة ": ٣/ ١١٨ رقم ١١٩٢ .

الطريق الثانى : على بن مسلم ، عن محمد بن بكر ، به :

أخرجه أبو القاسم البغوى فى " معجم الصحابة ": ق ٢٤ / أ .

رجالـــه :

(موسى بن زكريا التُّسْتَرى) قال الدارقطنى : متروك ، تقدم فى الحديث (١١١) .

(زيد بن أَخْزَم) - بمعجمتين - الطائى النَّبْهَانى - بفتح النون وسكون الباء ، وبعدها هاء ، وفى آخرها نون بعد الألف ، نسبة إلى نَبْهَـان ، واسمه سودان بن عمرو ، بطن من طىء - أبو طالب البصرى : وثّقه أبو حاتم ، والنسائى ، والدارقطنى ، ومسلمة . وذكره ابن حبان فى " الثقـات "، وقال : مسـتقيم الحـديث . وقال صالح بن مـحمد جَـزَرَة : صدوق فى الرواية . وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، استُشْهِد فى كائنة الزِّنْج بالبصرة سنة سبع وخمسين ومائتين / خ ٤ .

الجرح والتـعديل : ٣/ ٥٥٦ ، الثـقات لابن حـبان : ٨/ ٢٥١ ، سـؤالات الحاكم : ص ٢١١، الكاشف : ١/ ٢٦٣ ، التـهـــذيب : ٣/ ٣٩٣ ، التـقــريب : ص ٢٢١ ،==

. . . .

=== اللباب : ٣/٢٩٦ .

(محمد بن بكر) البرساني : صدوق قد يخطىء ، تقدم في الحديث (٥٦) .

(عمر بن محمد بن صُهْبَان : " ضعيف " ، تقدم في الحديث (٥٦) .

(عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر) بن حزم الأنصاري النجاري ، أبو طُوالَة - بضم الطاء وفتح الواو - المدني ، قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز : وثّقه ابن سعد ، وأحمد ، وابن معين ، والترمذي والنسائي ، وابن حبان ، والدارقطني . وقال ابن خراش : كان صدوقا . وقال ابن حجر : ثقة ، من الخامسة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائة ، ويقال بعد ذلك / ع .

طبقات ابن سعد (القسم المتمم) : ص ٢٨٤ ، التاريخ الكبير : ٥ / ١٣٠ ، الجرح والتعديل: ٥/ ٩٤ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ٣٢ ، الكاشف : ٢/ ٩٣ ، التهذيب : ٥/ ٢٩٧ ، التقريب : ص ٣١١ .

(أيوب بن بشير) بن سعد بن النعمان الأنصاري المعاوي ، أبو سليمان المدني ، ولد في عهد النبي ﷺ : قال ابن سعد : كان ثقة ، وليس بكثير الحديث . وقال الآجري عن أبي داود : هو أيوب بن بشير بن النعمان بن أكال من الأنصار ، قال : فسألته عنه فوثّقه . وقال ابن حجر : له رؤية ، ووثّقه أبو داود وغيره ، ومات سنة خمس وستين / د ت .

طبقات ابن سعد : ٥/ ٧٩ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٢٤٢ ، الثقات لابن حبان : ٤/ ٢٦ ، الكاشف : ١/ ٩٢ ، التهذيب : ١/ ٣٩٦ ، التقريب : ص ١١٧ .

قوله : (عن أبيه) يعني بشيراً أبا أيوب المدني : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٩٦) .

درجتـــه :

إسناده ضعيف جدا ، فيه (عمر بن محمد بن صُهْبَان) وهو ضعيف ، و (موسى بن زكريا التُّسْتَري) شيخ المصنف ، متروك . أعله الحافظ الهيثمي في " المجمع "(٣/ ٥٣) بالأول فقال :" فيه (عمر بن محمد بن صُهْبَان) وهو ضعيف " أ هـ .

غريبـــه :

قوله : (نائرة) أي فتنة حادثة وعداوه . (النهاية : ٥/ ١٢٧) .

* * *

﴿ ٩٧ ﴾

بَشير (*) بن سعد

أبو النعمان بن بشير ، وهو بشير بن سعد بن ثعلبة بن خَلاَّس (١) بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج .

---

(١) ضبطه الدارقطنى بفتح الخاء المعجمة وتثقيل اللام ، وضبطه ابن حجر بضم الجيم مخففًا هكذا (جُلاَس) .

(*) بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصارى الخزرجى ، والد النعمان بن بشير : صحابى مشهور ، شهد العقبة الثانية ، وبدرًا وأحدًا والمشاهد بعدها مع رسول الله ﷺ ، وكان بشير يكتب فى الجاهلية ، وكانت الكتابة فى العرب قليلة . ولبشير ذكر فى قصة الهِبَة لولده .

يقال : إنه أول من بايع أبا بكر الصديق رضى الله عنه من الأنصار يوم السَّقِيفَة .

وقال الواقدى : بعثه النبى ﷺ فى سرية إلى فَدَك فى شعبان ، ثم بعثه فى شوال نحو وادى القرى .

وقتل يوم (عَيْن التمر) مع خالد بن الوليد بعد انصرافه من اليَمَامة ، سنة اثنتى عشرة بالشام .

روى عنه ابنه النعمان ، وجابر بن عبد الله . ورَوَى عنه مرسلاً عروةُ ، والشعبيُّ ، لأنهما لم يدركاه .

أخرج له النسائى . رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٥٣١/٣ ، طبقات خليفة : ص ٩٤ ، التاريخ الكبير : ٩٨/٢ ، الجرح والتعديل : ٣٧٤/٢ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق ٢٢ / ب) ، الثقات لابن حبان : ٣٣/٣ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٢٧/٢ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٩٦/٣ ، الإستيعاب : ١٧٢/١ ، أسد الغابة : ٢٣١/١ ، تهذيب الكمال : ١٦٦/٤ ، تجريد أسماء الصحابة : ٥٣/١ ، الكاشف : ١٠٥/١ ، الإصابة : ١٦٣/١ ، التهذيب : ٤٦٤/١ ، التقريب : ص ١٢٥) .

* * *

١٦٦ - حدثنا القاسم بن زكريا ، وأحمد بن العباس بن مجاهد (١٦ / أ) المقرئ ، قالا : نا عبد الله بن أيوب المُخَرَّمى ، نا محمد بن كثير ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن الشَّعْبى ، عن النعمان بن بَشير ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « رحم الله عبداً سمع مقالتى ، فحفظَها ، فرُبَّ حاملِ فقه غيرُ فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقُه منه ، ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهن قلبُ مؤمن : إخلاص العمل لله ، ومناصحة ولاة المسلمين ، والنُّصْح لجماعة المسلمين » .

---

١٦٦ - تخريجـه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ستة طرق ، عن عبد الله بن أيوب المُخَرَمى ، به :

الطريق الأول : القاسم بن زكريا ، وأحمد بن العباس مجاهد ، كلاهما عن عبد الله بن أيوب ، به : كما هو هنا .

الطريق الثانى : عبد الله بن الحسين بن معبد ، عن عبد الله بن أيوب به :

أخرجه أبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ٣/٩٨ رقم ١١٦٩ إلاّ أن فى آخره (لزوم جماعتهم) بدل (النصح لجماعة المسلمين) .

الطريق الثالث : عبد الله بن محمد القاضى ، عن عبد الله بن أيوب ، به :

أخرجه أبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ٣/٩٨ رقم ١١٦٩ إلاّ أن فى آخره (لزوم جماعتهم) بدل (النصح لجماعة المسلمين) .

الطريق الرابع : عبد الرحمن بن الحسن الضراب الأصبهانى ، عن عبد الله ابن أيوب ، به :

أخرجه الطبرانى فى " الكبير " : ٢/٢٨ رقم ١١٢٤ ، بمثله إلاّ أن فى آخره (لزوم جماعتهم) بدل (النصح لجماعة المسلمين) .

الطريق الخامس : محمد بن أحمد بن أبى مقاتل ، عن عبد الله بن أيوب ، به :

أخرجه ابن عدى فى " الكامل " : ٦/٢٢٥٧ .

الطريق السادس : ابن زهير ، عن عبد الله بن أيوب ، به :

أخرجه ابن حبان فى " المجروحين " : ٢/٢٨٧ .

رجالـه :

(القاسم بن زكريا) بن يحيى ، أبو بكر البغدادى المقرئ المعروف بالمُطَرِّز - بضم الميم وفتح الطاء وكسر الراء المشددة ، وفى آخرها زاى ، ويقال هذا لمن يطرّز الثياب - : قال الخطيب البغدادى : كان ثقة ثبتا . وقال الدارقطنى : مصنف مقرئ نبيل . وقال ابن المنادى : ==

. . . .

== كان من أهل الحديث والصدق ، والمكثرين فى تصنيف المسند والأبواب والرجال . ووصفه الذهبى فى " السير " بقوله : " الإمام العلامة المقرئ المحدث الثقة " ، وقال : كان ثقة مأمونا . وقال ابن حجر فى " التقريب " : حافظ ثقة ، من الثانية عشرة ، مات سنة خمس وثلاثمائة ، وله خمس وثمانون سنة / تمييز .

تاريخ بغداد : ١٢/ ٤٤١ ، المنتظم : ٦/ ١٤٦ ، سير أعلام النبلاء : ١٤/ ١٤٩ ، تذكرة الحفاظ : ٢/ ٧١٧ ، البداية والنهاية : ١١/ ١٢٨ ، غاية النهاية لابن الجزرى : ٢/ ١٧ ، التهذيب : ٨/ ٣١٤ ، التقريب : ص ٤٥٠ .

(أحمد بن العباس بن مجاهد المقرئ البغدادى ، مؤلف " كتاب السبعة " وشيخ القراء فى وقته : قال الخطيب البغدادى : كان ثقة مأمونا . وقال أبو عمرو الدانى : فاق ابن مجاهد سائر نظرائه مع اتساع علمه ، وبراعة فهمه ، وصدق لهجته ، وظهور نسكه . ووصفه الذهبى فى " السير " بقوله : الإمام المقرئ المحدث النحوى شيخ المقرئين ، وقال ابن الجزرى : بعد صيته ، واشتهر أمره ، وفاق نظراءه مع الدين والحفظ والخير .

تاريخ بغداد : ٥/ ١٤٤ ، المنتظم : ٦/ ٢٨٢ ، سير أعلام النبلاء : ١/ ٢٧٢ ، البداية والنهاية : ١١/ ١٨٥ ، غاية النهاية : ١/ ١٣٩ .

(عبد الله بن أيوب المُخَرِّمى) - بضم الميم وفتح الخاء وكسر الراء المشددة ، وفى آخرها ميم، نسبة إلى المخرم ، وهى محلة ببغداد ، وإنما قيل لها المخرم لأن بعض ولد يزيد بن المخرم نزلها ، فسميت به : قال ابن أبى حاتم : سمعت منه مع أبى ، وهو صدوق . وذكره ابن حبان فى " الثقات " ، وقال : حدثنا عنه شيوخنا . مات بعد سنة خمسين ومائتين .

الجرح والتعديل : ٥/ ١١ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ٣٦٢ ، اللباب : ٣/ ١٧٨ .

(محمد بن كثير) القرشى ، أبو إسحاق الكوفى : قال ابن معين : شيعى ، ولم يكن به بأس . وضعّفه أبو حاتم . وقال ابن المدينى : كتبت عنه عجائب ، وخططت على حديثه . وقال البخارى : منكر الحديث . وقال أحمد : خرقنا حديثه . وقال أيضا : يحدث عن أبيه أحاديث كلها مقلوبة . وقال ابن عدى : منكر الحديث ، ثم قال : والضعف على حديثه ورواياته بيِّن . وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التى إذا سمعها مَن الحديثُ صناعتُه عَلِمَ أنها معمولة أو مقلوبة ، لا يحتج به بحال . وقال ابن حجر: ضعيف ، من التاسعة / تمييز .

التاريخ الكبير : ١/ ٢١٧ ، الجرح والتعديل : ٨/ ٦٠٨ ، المجروحين :٢/ ٢٨٧ ، الكامل لابن عدى : ٦/ ٢٢٥٧ ، الميزان : ٤/ ١٧ ، المغنى : ٢/ ٢٥٦ ، التهذيب : ٩/ ٤١٨ ، التقريب : ص ٥٠٤ . ==

. . . .

== (إسماعيل بن أبى خالد) الأَحْمَسى البَجَلى مولاهم ، أبو عبد الله الكوفى الطحان : وثّقه ابن مهدى ، وابن معين ، والعجلى ، وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة ، وزاد هو والعجلى : كان ثبتا . وقال ابن عمار الموصلى حجة . وقال الثورى : هو أعلم الناس بالشعبى وأثبتهم فيه. وقال أحمد : أصح الناس حديثًا عن الشعبي : ابن أبى خالد . وقال نحوه أبو حاتم . وذكره ابن حبان فى " الثقات " ، وقال : كان شيخاً صالحًا . وقال الذهبى فى " التذكرة" : كان حجة متقنا مكثرًا عالما . وفى " السير ": أجمعوا على إتقانه والاحتجاج به. وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ست وأربعين ومائة / ع .

طبقات ابن سعد : ٦/ ٣٤٠ ، التاريخ لابن معين : ٢/ ٣٢ ، التاريخ الكبير : ١/ ٣٥١ ، الثقات للعجلى : ص ٦٤ ، الثقات لابن حبان : ٤/ ١٩ ، سير أعلام النبلاء : ٦/ ١٧٦ ، تذكرة الحفاظ : ١/ ١٥٣ ، الكاشف : ١/ ٧٢ ، التهذيب : ١/ ٢٩١، التقريب: ص ١٠٧ .

(الشعبى) هو عامر بن شراحيل : " ثقة مشهور فقيه فاضل "، تقدم فى الحديث (١٥٧).

(النعمان بن بشير) : له صحبة ، ستأتى له ترجمة إن شاء الله فى حرف النون .

قوله : (عن أبيه) : يعنى بشير بن سعد : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٩٧) .

درجتـــه :

إسناده ضعيف ، فيه (محمد بن كثير) الكوفى ، وهو " ضعيف " وقد عدّ إبراهيم بن الجُنَيْد روايته لهذا الحديث بهذا الإسناد من منكراته ، كما فى " التهذيب ": ٩/ ٤١٨ .

قال ابن عدى فى " الكامل ": ٦/ ٢٢٥٧ : " فهو غريب من وجهين :

أحدهما : من حديث ابن أبى خالد . والثانى : حيث قال : عن النعمان بن بشير ، عن أبيه " أ هـ .

وقال الحافظ الهيثمي فى " المجمع " ١/ ١٣٨ : " وفيه (محمد بن كثير الكوفى) ضعّفه البخارى وغيره ، ومَشاه ابن معين " أ هـ .

وللحديث شواهد كثيرة من طرق صحيحة وحسنة :

منها ما رواه زيد بن ثابت رضى الله عنه مرفوعاً : " نَضَّر الله امرءاً سمع منا حديثاً ، فحفظه حتى يبلّغه غيره ، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ورب حامل فقه ليس بفقيه" : أخرجه الترمذى فى العلم ، ٧ - باب ما جاء فى الحث على تبليغ السماع ٥ / ٣٤ رقم ٢٦٥٨ - وأبو داود فى العلم ، باب فضل نشر العلم : ٤ / ٦٨ رقم ٣٦٦٠ ، والحديث بشواهده يرتقى إلى درجة " الحسن لغيره " والله أعلم .

وذكر السيوطى والزَّبيدى أنه رواه ستة عشرة صحابياً ، وعدّوه من الأحاديث المتواترة ، كما فى " الأزهار المتناثرة " ، لفظ اللآلى المتناثرة للزَّبيدى : ص ١٦١ حديث رقم ٤٨ .

فوائـــده :

فى الحديث حث رسول الله ﷺ على حفظ أحاديثه ونقلها إلى من لم يسمعها ، حيث دعا رسول الله ﷺ بالرحمة لمن سمع مقالته وحفظها وأدّاها كما سمعها .

١٦٧ - حدثنا الحسن بن الحُبَاب المقرئ الدَّقَّاق ، نا أبو إبراهيم التَّرجُمَانى ، نا شعيب بن صفوان ، عن عطاء بن السائب ، عن محارب بن دثار ، عن النعمان بن بشير ، عن بشير بن سعد ، قال : سألته امرأته أن يَهَبَ لابنها هبةً ، ففعل ، فقالت: أَشْهِدْ النبى ﷺ ، فأتاه ، فقال : « أعطيتَ ولدَك كلَّهم مثل هذا ؟ » قال : لا . قال : « إنى عَدْل ، لا أشهد إلاّ على عَدْلٍ ».

---

١٦٧ - تخريجـــه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ستة طرق ، عن النعمان بن بشير :

الطريق الأول : محارب بن دثار ، عن النعمان بن بشير ، به : كما هو هنا .

الطريق الثانى : حميد بن عبد الرحمن ، عن النعمان بن بشير ، به :

أخرجه النسائى فى النحل ، الباب الأول بدون ترجمة :٦/٢٥٨ .

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ٣/ ٩٧ رقم ١١٦٨ .

الطريق الثالث : محمد بن النعمان ، عن النعمان بن بشير ، به :

أخرجه النسائى فى الموضع السابق : ٦/ ٢٥٨ .

الطريق الرابع : عروة بن الزبير ، عن النعمان بن بشير ، به :

أخرجه النسائى فى الموضع السابق : ٦/ ٢٥٩ .

الطريق الخامس : عامر الشعبى ، عن النعمان بن بشير ، به :

أخرجه النسائى فى الموضع السابق : ٦/ ٢٥٩ .

الطريق السادس : مسلم بن صبيح ، عن النعمان بن بشير ، به :

أخرجه النسائى فى الموضع السابق : ٦/ ٢٦١ .

رجالـــه :

(الحسن بن الحُبَاب) - بضم أوله وتخفيف الموحدة - ابن مَخْلَد بن محبوب ، أبو على البغدادى (المقرئ الدَّقَّاق) : وثّقه الدارقطنى ، والخطيب البغدادى . وقال الذهبى فى " معرفة القراء الكبار " : كان ثقة . مات سنة إحدى وثلاثمائة .

معجم شيوخ الإسماعيلى : ٢/ ٦٠٤ ، سؤالات السهمى : ص ٢٠٢ ، تاريخ بغداد : ٧/ ٣٠١ ، معرفة القراء الكبار : ١/ ١٨٦ ، غاية النهاية : ١/ ٢٠٩ ، الإكمال لابن ماكولا: ٢/ ١٤٥ .

(أبو إبراهيم التَّرْجُمَانى) هو إسماعيل بن إبراهيم بن بسّام البغدادى : وثّقه ابن قانع . ===

. . . .

==وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال أحمد ، وابن معين ، وأبو داود ، والنسائى : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : شيخ . وقال الذهبى فى " الكاشف ": صدوق . وقال ابن حجر : لا بأس به من العاشرة ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين / س .

التاريخ الكبير : ١/ ٣٤٢ ،الجرح والتعديل : ٢/ ١٥٧ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ٩٣ ، الكاشف : ١/ ٦٨ التهذيب : ١/ ٢٧١ ، التقريب : ص ١٠٥ .

(شعيب بن صفوان) بن الربيع بن الركين الثقفى ، أبو يحيى الكوفى ، الكاتب : قال أحمد: لا بأس به ، وكان ههنا من الأبناء ، وهو صحيح الحديث . وقال ابن معين : ليس حديثه بشىء ، قال : وأيش كان عنده ؟ كان عنده سمر . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به . وذكره ابن حبان فى " الثقات " ، وقال : ربما يخطئ . وقال ابن عدى : عامة ما يرويه لا يتابع عليه . وقال الذهبى فى " الكاشف ": وثّق . له فى " مسلم " حديث واحد . وقال ابن حجر : مقبول ، من السابعة / م تم س .

التاريخ الكبير : ٤/ ٢٢٣ ،الجرح والتعديل : ٤/ ٣٤٨ ، الثقات لابن حبان : ٦/ ٤٤٠ ، الكامل لابن عدى : ٤/ ١٣١٩ ، الميزان : ٢/ ٢٧٦ ، المغنى : ١/ ٤٢٨ ، الكاشف : ٢/ ١٢ ، التهذيب : ٤/ ٣٥٣ ، التقريب : ص ٢٦٧ .

(عطاء بن السائب) بن مالك ، ويقال يزيد ، الثقفى ، أبو السائب ، ويقال أبو زيد الكوفى: قال ابن سعد : كان ثقة . وقال أحمد بن حنبل : ثقة رجل صالح . وقال العجلى: كان شيخا ثقة قديما . وقال يعقوب بن سفيان : هو ثقة حجة . وقال النسائى : ثقة فى حديثه القديم إلاّ أنه تغير . وقال أبو حاتم : كان محله الصدق قبل أن يختلط صالح مستقيم الحديث . وقال الساجى : صدوق ثقة ، لم يتكلم الناس فى حديثه القديم . وقال غير واحد من الأئمة : اختلط فى آخر عمره ، ومن سمع منه قديما فسماعه صحيح ، أما من سمع منه فى آخر عمره فهو مضطرب الحديث . وقال الحافظ ابن الصلاح : اختلط فى آخر عمره ، فاحتج أهل العلم برواية الأكابر عنه ، مثل سفيان الثورى وشعبة ، لأن سماعهم منه كان فى الصحة ، وتركوا الاحتجاج برواية من سمع منه آخرا . وقال الذهبى : فى " الكاشف ": أحد الأعلام على لين فيه . وقال : ثقة ساء حفظه بأخرة . وقال ابن حجر : صدوق اختلط ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة / خ ٤ . قلت : حديثه فى " صحيح البخارى " مقرون بغيره كما فى " هدى السارى " .

طبقات ابن سعد : ٦/ ٣٣٨ ، التاريخ الكبير : ٦/ ٤٦٥ ، الثقات للعجلى : ص ٣٣٢ ، الجرح والتعديل : ٦/ ٣٣٢ ، الضعفاء للعقيلى : ٣/ ٣٩٨ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٢٥١، الكامل لابن عدى : ٥/ ١٩٩٩ ، العبر : ١/ ١٨٤ ، الميزان : ٣/ ٧٠ ،المغنى: ص ٦١٤ ، الكاشف : ٢/ ٢٣٢ ، هدى السارى : ص ٤٢٥ ، التهذيب : ٧/ ٢٠٣، ==

. . . .

== التقريب : ص ٣٩١ ، الكواكب النيرات : ص ٣١٩ .
(مُحَارِب) بضم أوله وكسر الراء - (ابن دِثَار) بكسر المهملة ، وتخفيف المثلثة - السَّدُوسى، أبو دِثَار ، وقيل : أبو النضر الكوفى القاضى : أثنى عليه غير واحد بخصال حميدة يتحلى بها . ووثقه العجلى ، ويعقوب بن سفيان ، والدارقطنى . وذكره ابن حبان فى " الثقات"، وقال : وكان من أفرس الناس . وقال ابن حجر : ثقة إمام زاهد ، من الرابعة ، مات سنة ست عشرة ومائة / ع .
الثقات للعجلى : ص ٤٢١ ، الجرح والتعديل : ٨ / ٤١٦ ، الثقات لابن حبان : ٤٥٢/٥، الكاشف : ١٠٨/٣ ، التهذيب : ٤٩/١٠ ، التقريب : ٥٢١ .
(النعمان بن بشير) : له صحبة ، وستأتى له ترجمة إن شاء الله فى باب " النون " .
(بشير بن سعد) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٩٧) .

درجتـــه :

إسناده ضعيف ، فيه (شعيب بن صفوان) وهو " مقبول " عند ابن حجر إذا توبع ، وإلاَّ فلين ، ولم أجد من تابعه عليه .
و(عطاء بن السائب) وهو " صدوق اختلط " ، ولم أقف على أن شعيب بن صفوان سمع منه فى اختلاطه أو قبله ؟ ، والظاهر أن شعيبا سمع منه فى اختلاطه لأنهم ذكروا من روى عنه قبل اختلاطه ، وهم ستة ، وليس فيهم شعيب بن صفوان . وذكر الحافظ المزى فى "تحفة الأشراف " (٩٩/٢) : من أخرجه عن (بشير بن سعد) ثم قال : " رواه غير هؤلاء من حديث النعمان بن بشير ، عن النبى ﷺ ، وهو المحفوظ " أ هـ .
وللحديث شاهد عن النعمان بن بشير رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ ، بألفاظ مختلفة :
أخرجه البخارى فى الهبة ، ١٢ - باب الهبة للولد ، وإذا أعطى بعض ولده شيئا : ٥/ ٢١٠ رقم ٢٥٨٦ .
ومسلم فى الهبات ، ٣ - باب كراهة تفضيل بعض الأولاد فى الهبة : ١٢٤١/٣ رقم ١٦٢٣، وبه يرتقى الحديث إلى " درجة الحسن لغيره " والله أعلم .

فوائـــده :

فى الحديث دلالة على كراهة تفضيل بعض الأولاد فى الهبة ، وفيه الندب إلى العدالة بين الأولاد ، وترك ما يوقع بينهم الشحناء ، وما يورث العقوق للوالدين . وفيه كراهية تحمل الشهادة فيما ليس بمباح .

* * *

﴿ ٩٨ ﴾

أبو لُبَابَة الأنصارى (*)

قيل : بَشير بن عبد المُنْذِر ، وقيل غير ذلك

---

(١) أبو لُبَابَة – بضم اللام وتخفيف الموحدة ، الأنصارى الأوسى ، اسمه بشير بن عبد المنذر على الصحيح . وقيل : رفاعة . وقيل : مروان . قال ابن حجر : وهم من سمّاه مروان .

صحابى مشهور ، وكان أحد النقباء ، شهد بدراً بسهمه وأجره ، خرج مع رسول الله ﷺ فى غزوة بدر ، فردهّ ﷺ من الرُّوْحَاء ، واستخلفه على المدينة ، وأسهم له بفىء بعد عثمان بن عفان رضى الله عنه .

وشهد أحدًا وسائر المشاهد ، وكانت معه راية بنى عمرو بن عوف فى غزوة الفتح ، وكان أبو لُبَابَة رَبَطَ نفسه إلى سارية من سوارى المسجد بسلسلة ، فكانت تَحلّه ابنته لحاجة الإنسان وللصلاة ، فبقى كذلك بضع عشرة ليلة . وكان سبب ذلك أن بنى قريظة لما حَصَرَهم رسول الله ﷺ ، وكانوا حُلفاء الأوس – فاستشاروه فى أن ينزلوا على حكم سعد بن معاذ رضى الله عنه ، فأشار إليهم أنه الذّبح ، قال أبو لبابة : فما بَرحتْ قدماى حتى عرفتُ أنى خُنْتُ الله ورسوله ، فجاء ورَبَطَ نفسه ، حتى تاب الله عليه .

مات أبو لبابة فى خلافة على بن أبى طالب رضى الله عنهما ورحمهما .

أخرج له الشيخان ، وأبو داود ، وابن ماجة .

(طبقات ابن سعد : ٣/ ٤٥٧ ، طبقات خليفة : ص ٨٤ ، التاريخ الكبير: ٣/ ٣٢٢ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٣٧٥ ، معجم الصحابة للبغوى: ق ٢٢ / ب ، الثقات لابن حبان : ٣/ ٣٢ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٥/ ١٩ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٣/ ١٠٨ ، الاستيعاب : ١/ ١٧٣ ، أسد الغابة : ١/ ٢٣٢ ، ٥/ ٢٦٥ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٥٣، الإصابة : ١/ ١٦٤ ، ٧/ ١٦٥ ، التهذيب : ١٢/ ٢١٤ ، التقريب : ص ٦٦٩ ، الرياض المستطابة : ص ٢٧٤) .

* * *

١٦٨ - حدثنا بشر بن موسى ، نا محمد بن أبى الخَصِيب الأنْطَاكى ، نا عبد الجبار ابن الورْدِ ، عن ابن أبى مُلَيْكَة ، عن عبيد الله بن أبى يزيد ، عن أبى لُبَابَة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ليس منّا مَنْ لم يَتَغَنَّ (١) بالقرآن » .

---

(١) فى الأصل هكذا (لم يتغنا) وهو خطأ ، وما أثبتُّه يوافق قواعد النحو ، وكما هو فى كتب السنة .

١٦٨ - تخريجـــه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين عن عبد الجبار بن الورد ، به :

الطريق الأول : محمد بن أبى الخصيب الأنطاكى ، عن عبد الجبار ، به :

كما هو هنا .

الطريق الثانى : عبد الأعلى بن حماد ، عن عبد الجبار بن الورد ، به :

أخرجه أبو داود فى الوتر ، باب استحباب الترتيل فى القراءة : ١٥٦/٢ رقم ١٤٧١ عنه ، به :

وأبو القاسم البغوى فى " معجم الصحابة " : ق ٢٣ / أ ، عنه ، به .

رجالـــه :

(بشر بن موسى) ثقة نبيل ، تقدم فى الحديث (٤) .

(محمد بن أبى الخَصِيب) بمفتوحة وكسر مهملة (الأنْطَاكى) - بفتح الألف وسكون النون وفتح الطاء - نسبة إلى أَنْطَاكية بلدة من الشام - : قال الخطيب البغدادى : كان ثقة . مات سنة ثمان عشرة ومائتين ببغداد .

تاريخ بغداد : ٢٤٩/٥ ، اللباب : ١/ ٩٠ ، المغنى لمحمد طاهر : ص ٩٢ .

(عبد الجبار بن الورْد) بن الأغر بن الورد المخزومى مولاهم ، أبو هشام المكى : وثّقه ابن معين ، والعجلى ، وأبو حاتم ، وأبو داود ، ويعقوب بن سفيان . وقال أحمد : ثقة لا بأس به . وقال ابن المدينى : لم يكن به بأس . وقال البخارى : يخالف فى بعض حديثه . وذكره ابن حبان فى " الثقات " وقال : يخطئ ويهم . وقال ابن عدى : هو عندى لا بأس به ، يكتب حديثه . وقال الدارقطنى : لين . وقال الذهبى فى " المغنى " : ثقة . وفى "الكاشف " : صدوق ، وثقه أبو حاتم . وقال ابن حجر : صدوق يهم ، من السابعة / د س .

التاريخ الكبير : ١٠٧/٦ ، الثقات للعجلى : ص ٢٨٥ ، الجرح والتعديل : ٦/ ٣١ ، الثقات لابن حبان : ١٣٦/٧ ، الكامل لابن عدى : ١٩٦٢/٥ ، الميزان : ٥٣٥/٢ ، المغنى: ٥٢٣/١ ، الكاشف : ١٣٢/٢ ، التهذيب : ١٠٥/٦ ، التقريب : ص ٣٣٢ .

(ابن أبى مليكة) هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبى ملكية - بالتصغير - ويقال اسم أبى مليكة زهير - التيمى أبو محمد المدنى ، أدرك ثلاثين من الصحابة ، وكان قاضيا ==

. . . .

== لابن الزبير ، ومؤذنا له . وثّـقه ابن سعد ، والعجلى ، وأبو زرعـة ، وأبو حاتم . وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال الذهبى فى " التذكرة " : كان إمامـا فقيها : حجة فصيحا مفوها مـتفقا على ثقتـه . وقال ابن حجر : ثقة فقـيه ، من الثالثة ، مات سنة سـبع عشرة ومائة / ع.

طبقـات ابن سعـد : ٥/ ٤٧٢ ، الثقات للعـجلى : ص ٢٦٨ ، الجرح والتـعديل ٥/ ٩٩ ، الثقات لابن حـبان : ٥/ ٢ ، تذكرة الحفاظ : ١/ ١٠١ ، الـكاشف : ٢/ ٩٥ ، التهذيب : ٥/ ٣٠٦ ، التقريب : ص ٣١٢ .

(عبيد الله بن أبـى يزيد) المكى مولى آل قارظ بن شيبة : وثّقـه ابن سعد ، وابن المدينى ، وابن معـين ، والعجلى ، وأبو زرعـة والنسائى . وذكره ابن حـبان فى " الثقـات " . وقال الذهبى فى "الكاشف " : صدوق. وقال ابن حجر: ثقة كثير الحديث، من الرابعة مات سنة ست وعشرين ومائة ، وله ست وثمانون /ع .

طبقات ابن سعد : ٥/ ٤٨١ ، التاريخ لابن معين : ٢/ ٣٨٤ ، التاريخ الكبير : ٥/ ٤٠٣ ، الثقات للعجلى: ص٠ ٣٢ ، الجرح والتعديل : ٥/ ٣٣٧ .

الثقات لابن حبان : ٥/ ٧٣، الكاشف: ٢/ ٢٠٦ ، التهذيب : ٧/ ٥٦ ، التقريب ص٣٧٥

(أبو لبابة) : صحابى مشهور ، تقدمت ترجمته برقم(٩٥).

درجتـــــه :

إسناده حسن ، فيه (عبد الجبار بن الورد) وهو "صدوق يهم وللحديث شاهد عن أبى هريرة رضى الله عنه مـرفوعا : ليس منا من لم يـتغن بالقرآن "أخـرجه البخـارى فى التوحـيد ، ٤٤-باب قـول الله تعالى : (وَأَسِـرّوا قَـولَكُمْ أَوِ اجْهَـروا بِهِ) : ١٣/ ٥٠١ رقم ٨٥٢٧ (مع الفتح).

وآخر عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه مرفوعا بمثله : أخرجه أبو داود فى الوتر ، باب استحباب الترتيل فى القـراءة : ٢/ ١٥٥ رقم ١٤٧٠ ، وابن ماجة فى إقامة الصلاة ، ١٧٦-باب فى حـسن الصـوت بالقـرآن: ١/ ٤٢٤ رقم ١٣٣٧، وأحمـد فى "مـسنده" ١/ ١٧٢، ١٧٥, ١٧٩ ، وصححه الحاكم فى "المستدرك": ١/ ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ووافقه الذهبى.

والحديث صحيح لغيره ، والله أعلم.

فوائـــــده:

فى الحديث الحث على التغنى بالقرآن ، وقد اختُلفَ فى معنى التغنى بالقرآن .

والظاهر أن المقصود به تحسـين الصوت بالقرآن ، كما قال الإمام الشـافعى رحمه الله ، لأن حسن الصوت به أوقع فى النفوس ، وأدعى للاستماع . ولكن يشترط فى ذلك الاجتناب لما هو ممنوع فى التلاوة. وقال ابن أبى مُليكةَ : فإن لم يكن صوته حسنا فليحسنه ما استطاع.

(فتح البارى: ٩/ ٦٨، عـمدة القارى : ٢٠/ ٤٠ ، معالم السنن للخطابى مع مخـتصر أبى داود : ٢/ ١٣٨ ، فيض القدير للمناوى ٥/ ٣٨٧).

﴿ ٩٩ ﴾

بشير (*) بن زيَد الضبّعَى

(*) (بشَيـر) بفتح أوله (ابن زيد)، هكذا عند ابن سعـد ، والبغوى، وابن قانع. وقـال آخرون: "بشيربن يزيد" (الضُبُعَى) - بضم الضاد وفتح الباء الموحدة ، وفى آخرها عين مهملة ، نسبة إلى ضبيعة بن ربيعة بن نزار - وقال خليـفة : بشير بن يزيد . وقال أيضا: يزيد بن بشير . وقال ابن عبد البر : والأول أصح.

ليس له صحبة ، وحديثه مرسل.

انفرد أبو حـاتم بقوله : له صحبـة . وقال البغوى: لم أسـمع به إلا فى هذا الحديث (يعنى الحديث رقم ١٦٩)

ووقع فى بعض طرق حديثه : (وكان قد أدرك الجاهلية).

وذكره ابن حبان فى "ثقات التابعين" فـقال : "شيخ قديم أدرك الجاهلية ، يروى المراسيل . روى عنه الأشهَبَ الضبّعى .اهـ .

وقال الذهبى هو جاهلى مخضرم أرسل حديثا . أ هـ .

وقال ابن حجر : "وليس فى شىء من طرق حديثه له سماع". اهـــ رحمه الله.

(طبـقات ابـن سعـد: ٧/ ٧٧ ، التـاريخ الكبـير :٢/ ١٠٥، ٨/ ٣١٣، الجـرح والتعديل : ٢/ ٣٨٠، معجم الصحابـة للبغوى : ق٢٤/أ ، الثقات لابن حبان : ٤/ ٧٠ ،معـرفة الصحابة لأبى نعـيم: ٣/ ١١٣ ، الاستيعـاب : ١/ ١٧٧، أسد الغابة : ١/ ٢٣٦ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٥٤ ، الإصابة : ١/ ١٦٥).

* * *

١٦٩ - روى خليفة بن خَيّاط [١]، عن محمد بن سواء ، قال : نا الأَشْهَبُ الضّبَعَى[٢] ، عن بشير بن زيد الضّبَعى [٣] ،كان قد أدرك الجاهلية ، قال: قال رسول الله ﷺ يوم ذى قار [٤]: « **اليَوْمَ انْتَصَفَت العربُ من العجم** ».

---

(١) هكذا ذكره المصنف ابن قانع معلقا . فإنه ، كما تقدم عند الحديث (٥٦) ، (٦٦) ، روى عن خليفة بن خياط بواسطة ، ولم يلق خليفة، وهو شيخ شيوخه . وهذا أول حديث معلق أورده ابن قانع فى كتابه هذا . وقد رواه أبو القاسم البغوى أحد شيوخ ابن قانع عن خليفة ابن خياط، به.

(٢) هكذا فى الأصل وفى المصادر الأخرى ، ووقع فى "طبقات خليفة" ص٤٢ هكذا (أبو الأشهب الصنْعَانى).

(٣) هكذا فى الأصل و"معجم الصحابة " للبغوى ق٢٤/أ ، و "طبقات ابن سعد " ٧ / ٧٧. وجاء فى "طبقات خليفة" ص٤٢ هكذا (بشر بن يزيد الصّنْعَانى) .

(٤) ذى قَار ، سبق التعريف به عند الحديث (١٠٧) .

١٦٩ - تخريجـــه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه ، من طريقين ، عن محمد بن سواء ، به :

الطريق الأول : خليفة بن خياط ، عن محمد بن سواء ، به :وقد جاء عنه من أربعة وجوه:

أولاً : موسى بن زكريا التسترى (راوية طبقات خليفة) عن خليفة بن خياط ، به :

أخرجه خليفة بن خياط فى "طبقاته " : ص٤٢ بلفظ : « اليوم أول يوم انتصفت العرب من ملك العجم » .

ثانيا : ابن سعد ، عن خليفة بن خياط ، به:

أخرجه ابن سعد فى "طبقاته": ٧/ ٧٧ بلفظ : « اليوم انتقصت العرب ملك العجم » .

ثالثا : محمد بن إسماعيل البخارى ، عن خليفة بن خياط ،به :

أخرجه البخارى فى "التاريخ الكبير" : ٢/ ١٠٦ ترجمة رقم ١٨٥٠ بلفظ : « اليوم أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم » .

رابعا: أبو القاسم البغوى ، عن خليفة بن خياط ، به:

أخرجه أبو القاسم البغوى فى "معجم الصحابة" : ٢٤/أ بلفظ : « اليوم انتصفت العرب ملك العجم » وقد سقط منه (من) .

الطريق الثانى : سليمان بن داود الشاذكونى ، عن محمد بن سواء ، به : ==

. . . .

== أخرجه الطبرانى فى " الكبير " : ٢/ ٣٤ رقم ١٢٣٨ عن أبى مسلم الكشى ، عنه ، به .

وأبو نعيم فى "معرفة الصحابة " ٣/ ١٣ رقم ١١٨٧ .

رجالـــه :

(خليفـة بن خيـاط) : " صدوق ربما أخطأ ، وكـان أخباريا عـلامة " ، تقـدم فى الحديث (٥٦).

(محمـد بن سواء) - بمفتوحة وخـفة واو والمد - ابن عَنْبرَ السدوسى العنبـرى ، نسبة إلى جده، أبو الخطاب البصـرى ، المكفوف : ذكره البخارى فى " التـاريخ الكبير " ، وابن أبى حـاتم فى " الجـرح والتـعـديل " ، وسكتـا عنه . وذكـره ابن حـبـان ، وابن شـاهين فى "الثقات" ، وقـال: كان يزيد بن زريع يقول : عليكم به . وذكره الأزدى فى " الضـعفاء " فقـال : كان يغلو فى القـدر ، وهو صدوق . وقال الذهبى فى " المـيزان " : أحد الثـقات المعروفـين . وقال ابن حـجر فى " هدى السـارى " : جمـيع ما له فى " البـخارى " ثلاثة أحاديث . وفى " التقريب " : صدوق رمى بالقدر ، من الـتاسعة ، مات سنة بضع وثمانين ومائتين / خ م خد ت س ق .

التاريخ الكـبير : ١/ ١٠٦ ، الجـرح والتعديل : ٧/ ٢٨٢ ، الثـقات لابن حـبان : ٩/ ٤٢، الثـقـات لابن شـاهين : ص ٢٩٣ ، الميـزان : ٣/ ٥٧٦ ، الـكاشف : ٣ / ٤٥ ، هدى السارى: ص ٤٣٩ ، التهذيب : ٩/ ٢٠٨ ، التقريب : ص ٤٨٢ .

(الأشْهَب الضُّبَعى) ذكره البخـارى فى " التاريخ الكبير " ، وابن أبى حـاتم فى " الجرح والتعديل " ، فقال : روى عن بشير بن يزيـد (كذا!) عن ابن عباس ، روى عنه محمد بن سواء . أ هـ . ولم يذكرا له جرحاً ، ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان فى " الثقات " . قلت: ومثله مقبول عند المتابعة ، وإلاّ فلين .

التاريخ الكبير : ٢/ ٥٦ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٣٤٢ ، الثقات لابن حبان : ٢/ ٥٦ .

(بشير بن زيد الضبعى) : جاهلى مخضـرم ، أرسل حديثًا ، كما قال الذهبى فى " تجريد أسماء الصحابة " ١/ ٥٤ .

درجتـــه :

إسناده ضعيف لثلاث علل :

الأولى : الإرسال ، فإن (بشير بن زيد الضبعى) لم يثبت له سماعٌ من النبى ﷺ . ==

. . . .

== الثانية : فيه (الأشهب الضُّبَعى) ومثله مقبول عند المتابعة ، وإلا فلين ولم أجد من تابعه .

الثالثة : التعليق ، حيث لم يذكر المصنف شيخه الذى سمع منه هذا الحديث ، ويحتمل أن يكون هو أبا القاسم البغوى ، فإنه من شيوخ المصنف ، وقد روى هذا الحديث فى " معجم الصحابة " له (ق ٢٤ / أ) وقد يكون غيره .

وللحديث شاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعًا بنحوه ، كما حكاه ابن حجر فى " الإصابة " ١٦٦/١ عن البخارى قال : أخبرنى الكلبى عن أبى صالح ، عن ابن عباس ، قال : ذُكرت وقعةُ ذى قَار عند النبى ﷺ ، فقال ، فذكره .

وآخر بإسناد ضعيف عن الأَخْرَم الهُجَيْمى رضى الله عنه مرفوعًا بمثله ، عند خليفة بن خياط فى " طبقاته " ص ٤٣ ، والبخارى فى " التاريخ الكبير " ٦٣/٢ رقم ١٦٩٢ ، فالحديث " حسن لغيره " . والله أعلم .

غريبـــه :

انظر الحديث رقم (١٠٧) .

* * *

﴿ ١٠٠ ﴾

بَشير المازنى (*)

أبو عبد الله بن بسر ، كذا قال (١)

---

(١) يعنى الراوى لحديثه الآتى برقم (١٧٠) .

(*) كذا ذكره المصنف ابن قانع (بَشِير) أى بفتح الموحدة ثم المعجمة ثم الياء وآخره راء مهملة .

وقد ذكره غير واحد هكذا (بُسْر) أى بالموحدة ثم المهملة وآخره راء مهملة .

وقال الحافظ ابن حجر : " ذكره ابن قانع فيمن اسمه بشير ، فصَحَّف فإنه ساق من طريق يزيد بن خمير ، عن عبد الله بن بسر ، عن أبيه ، أن النبى ﷺ نزل بهم ، فأتى بطعام وتمر. الحديث ، وفيه دعاؤه لهم . وهذا حديث عبد الله بن بُسْر المازنى ، وهو بضم أوله وسكون المهملة " أ هـ .

وهو (بُسْر بن أبى بُسْر المازنى) والد عبد الله بن بُسْر ، من بنى مازن بن منصور ، له ولابنيه عبد الله وعطية ، ولبنته صمّاء صحبة .

ثبت ذكره فى " صحيح مسلم " من حديث عبد الله بن بُسْر فى قصة نزول النبى ﷺ بهم .

أخرج له النسائى . رضى الله عنه .

(الجرح والتعديل : ٢/ ٤٢٤ ، معجم الصحابة للبغوى : ق ٢٧/ ب ، الثقات لابن حبان: ٣/ ٣٥ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٣/ ١٢٥ ، الاستيعاب : ١/ ١٦٦ ، أسد الغابة : ١/ ٢٣٤ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٤٨ ، الإصابة : ١/ ١٥٣ ، ١٨٩ ، التهذيب : ١/ ٤٣٦ ، التقريب : ص ١٢١) .

* * *

١٧٠ - حدثنا عبد الله بن محمد ، نا إبراهيم بن هانئ ، نا يحيى بن حماد ، نا شعبة ، عن يزيد بن خُمَيْر ، عن عبد الله بن بُسْر ، عن أبيه ، أن النبى ﷺ نزل بهم ، فأُتى بطعام وتمرات ، فجعل يأكل التمر ، ويجعل النَّوَى على ظهر أصبعه ، ثم يرمى به ، وقال : « **اللهم بارك لهم فيما رزقتَهم ، واغفر لهم ، وارحمهم** ».

---

١٧٠ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من حديث عبد الله بن بسر ، عن أبيه عن النبى ﷺ ، ومن حديث عبد الله بن بسر ، عن النبى ﷺ .

أما حديث (عبد الله بن بسر ، عن أبيه): فقد ورد من أربعة طرق ، عن يحيى بن حماد ، به :

الطريق الأول : إبراهيم بن هانئ ، عن يحيى بن حماد ، به :

أخرجه أبو القاسم البغوى فى " معجم الصحابة ": ق ٢٧ / ب ، عنه ، به .

الطريق الثانى : أحمد بن حنبل ، عن يحيى بن حماد ، به :

أخرجه أحمد فى " مسنده ": ١٨٨/٤ .

الطريق الثالث : حميد بن مخلد ، عن يحيى بن حماد ، به :

أخرجه النسائى فى " عمل اليوم والليلة ": ص ٢٦٦ رقم ٢٩١ .

الطريق الرابع : محمد بن المثنى ، عن يحيى بن حماد ، به :

أخرجه أبو نعيم فى " معرفة الصحابة ": ٣/ ١٢٥ رقم ١١٩٨ .

وأما حديث (عبد الله بن بسر عن النبى ﷺ) من دون ذكر أبيه " فسيأتى إن شاء الله برقم (١٧١) .

رجاله :

(عبد الله بن محمد) أبو القاسم البغوى : " ثقة جبَل إمام من الأئمة ، ثَبْت ، أقل المشايخ خطأ "، تقدم فى الحديث (١٠٧) .

(إبراهيم بن هانئ) أبو إسحاق النيسابورى ، صاحب الإمام أحمد : وثقه أحمد ، والدارقطنى ، وزاد : فاضل . مات سنة خمس وستين ومائتين .

الجرح والتعديل : ٢/ ١٤٤ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ٨٣ ، تاريخ بغداد : ٦/ ٢٠٤ .

(يحيى بن حماد) : " ثقة عابد " ، تقدم فى الحديث (٩٠) .

(شعبة) هو ابن الحجاج : " ثقة حافظ متقن "، تقدم فى الحديث (٦) .

(يزيد بن خُمَيْر) - مصغراً - ابن يزيد الرحبى الهمدانى ، أبو عمر الحمصى الزيادى: ==

. . . .

== ووثّقه شعبة ، وابن معين ، والنسائى . وذكره ابن حبان فى " الثقات ". وحسَّن أحمد حديثه، حيث قال : كان كّيسا وحديثه حسن . وقال أيضا : ما أحسن حديثه وأصحه . . . ورفع أمره . وقال أحمد أيضا وأبو حاتم : صالح الحديث . وقال النسائى فى رواية : ليس به بأس. وعن شعبة أيضا : كان صدوقا . وقال الذهبى فى " الكاشف ": ثقة . وقال ابن حجر : صدوق ، من الخامسة / بخ م ٤ . قلت : أخرج له مسلم فى " صحيحه " فى الأصول ، ووثّقه الأئمة النقاد مثل شعبة ، وابن معين ، والنسائى ، فيبدو أن الأنسب أن يقال فيه : " ثقة" والله أعلم .

الجرح والتعديل : ٩/٢٥٨ ، الثقات لابن حبان : ٥/٥٣٥ ، الكاشف : ٣/٢٤٢ ، التهذيب : ١١/٣٢٣ ، التقريب : ص ٦٠٠ .

(عبد الله بن بُسْر) - بضم الموحدة وسكون المهملة الأولى : له صحبة ، وستأتى له ترجمة برقم (٥١٩) فى باب (العين) إن شاء الله تعالى .

قوله :(عن أبيه) يعنى بسراً المازنى ، وقيل : بشير المازنى ، تقدمت ترجمته برقم (١٠٠).

درجتـــــه :

إسناده ضعيف ، فيه شذوذ فإن (يحيى بن حماد) وهو " ثقة عابد " خالف فيه أبا الوليد الطيالسى ، ومحمد بن جعفر الرازى ، وابن أبى عدى وحفص بن عمر ، وأبا داود الطيالسى، وعفان بن مسلم ، وبَهْز بن أسد ؛ وقال : عن شعبة ، عن يزيد ، عن عبد الله ابن بُسْر ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ .

والمحفوظ كما رواه يحيى بن حماد فى رواية أخرى ، والرجال المذكورون عن شعبة ، عن يزيد ، عن عبد الله بن بُسْر ، عن النبى ﷺ ، من دون ذكر أبيه . كما أخرجه مسلم فى الأشربة ، ٢٢ - باب استحباب وضع النوى خارج التمر : ٣/١٦١٥ رقم ٢٠٤٢ ، وسيأتى أيضًا برقم ١٧١ إن شاء الله .

فوائـــده :

فى الحديث بيان ما يقوله المرء إذا أكل عند قوم .

* * *

١٧١ - حدثناه على بن محمد ، نا أبو الوليد ، نا شـعبة ، عن يزيد بن خُمَيْر، عن عبد الله بن بُسْر ، بمثله ، ولم يذكر أباه .

قال القاضى ابن قانع : وهو الصحيح (١).

---

(١) يعني حديث عبد الله بن بُسْر ، عن النبى ﷺ من دون ذكر أبيه هو المحفوظ .

١٧١ - تخريجــه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن عبد الله بن بسر :

الطريق الأول : يزيد بن خمير ، عن عبد الله بن بسر : وقد جاء من تسعة وجوه :

أولاً : أبو الوليد ، عن شعبة ، به : كما هو هنا .

ثانيًا : محمد بن جعفر ، عن شعبة ، به :

أخرجه مسلم فى الأشربة ، ٢٢ - باب استحباب وضع النوى خارج التمر : ١٦١٥/٣ رقم ٢٠٤٢ .

والترمذى فى الدعوات ، ١١٨ - باب فى دعاء الضيف : ٥٦٨/٥ رقم ٣٥٧٦ .

وأحمد فى " مسنده ": ١٩٠/٤ .

ثالثًا : ابن أبى عدى ، عن شعبة ، به :

أخرجه مسلم فى الموضع السابق : ١٦١٦/٣ رقم ٢٠٤٢ .

رابعاً : يحيى بن حماد ، عن شعبة ، به :

أخرجه مسلم فى الموضع السابق : ١٦١٦/٣ رقم ٢٠٤٢ .

خامساً : حفص بن عمر ، عن شعبة ، به :

أخرجه أبو داود فى الأشربة ، باب فى النفخ فى الشراب : ١١٥/٤ رقم ٣٧٢٩ .

سادساً : أبو داود الطيالسى ، عن شعبة ، به :

أخرجه الطيالسى فى " مسنده ": ص ١٨٠ رقم ١٢٧٩ وسمى الصحابى (عبد الله بن بشر السلمى) .

والنسائى فى " عمل اليوم والليلة ": ص ٢٦٦ رقم ٢٩٢ .

سابعاً : عفان بن مسلم ، عن شعبة ، به :

أخرجه أحمد فى " مسنده ": ١٨٨/٤ .

ثامناً : بهز بن أسد ، عن شعبة ، به :

أخرجه أحمد فى " مسنده ": ١٨٨/٤ .

==

. . . .

== والنسائى فى " عمل اليوم والليلة " : ص ٢٦٧ رقم ٢٩٣ .

تاسعاً : سليمان بن حرب ، عن شعبة ، به :

أخرجه أبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ٣/ ١٢٥ رقم ١١٩٨ .

الطريق الثانى : هشام بن يوسف ، عن عبد الله بن بسر ، به :

أخرجه النسائى فى " عمل اليوم والليلة " : ص ٢٦٧ رقم ٢٩٤ .

رجالــــه :

(على بن محمد)،(أبو الوليد) ، (شعبة) كلهم ثقات ، تقدموا عند الحديث (١٤٦).

(يزيد بن خُمَيْر) : " صدوق " تقدم فى الحديث (١٧٠) . والأنسب توثيقه .

(عبد الله بن بُسْر) : له صحبة ، تقدم فى الحديث (١٧٠) .

درجتــــه :

إسناده صحيح .

وقد أخرجه مسلم فى " صحيحـه " (٣/ ١٦١٥ رقم ٢٠٤٢) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة ، به ، بنحوه .

* * *

﴿ ١٠١ ﴾

بَصْرة (*) بن أبى بَصْرة

واسم أبى بَصْرة (١) جميل بن بصرة بن ربيعة بن حرام بن غِفَار (٢) (١٦ / ب) ابن مُلَيْل بن ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .

---

(١) اختلف فى اسم (أبى بَصْرة) فقيل : جميل - بالجيم ، كذا ذكر المصنف ابن قانع . وقيل: حُمَيْل - بالمهملة مصغراً . قال ابن حجر فى " التهذيب " : ١/ ٤٧٣ : " وهو المشهور " أهـ.

(٢) وقع فى الأصل هكذا (عَقار) وعلى العين فتحة ، فيه تصحيف عن (غفار) بكسر المعجمة، فأثبتّه . وانظر لزاماً " طبقات خليفة " ص ٣١ ، و " جمهرة أنساب العرب " لابن حزم : ص ١٨٥ - ١٨٦ ، ويؤيد ذلك أن المترجمين له اتفقوا على نسبته (غفارياً) .

(*) بَصْرَة - بفتح الموحدة وسكون المهملة - ابن أبى بَصْرة ، الغفارى : له ولأبيه صحبة .

معدود فيمن نزل مصر من الصحابة ، حضر فتح مصر ، واختطّ بها داراً .

وقال ابن حبان : يقال : له صحبة .

وقال ابن حجر : وإنما مَرَّض القول فيه للاختلاف فى الحديث المروى عنه ، هل هو عنه ، أو عن أبيه ؟! .

وأخرج حديثه مالك ، وأصحاب السنن . رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٧/ ٥٠٠ ، طبقات خليفة : ص ٣٣ ، ٢٩١ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٤٣٦ ، الثقات لابن حبان : ٣/ ٣٧ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٣/ ١٣٦ ، الاستيعاب : ١/ ١٨٤ ، أسد الغابة : ١/ ٢٣٧ ، تهذيب الكمال : ٤/ ١٩٠ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٥٥ ، الإصابة : ١/ ١٦٧ ، التهذيب : ١/ ٤٧٣ ، التقريب : ص ١٢٦) .

* * *

١٧٢ - حدثنا أحمد بن إبراهيم بن مِلْحان ، نا يحيى بن بُكَيْر ، نا الليث بن سعد ؛ وحدثنا بشر بن موسى ، نا الحميدى ، نا عبد العزيز بن محمد ، جميعًا عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة ، قال : قال بصرة بن أبى بصرة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا تُعْمَل المَطَايَا إلاّ إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدى ، ومسجد بيت المقدس** » .

---

١٧٢ - تخريجـــه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ستة طرق عن ابن الهاد ، به :

الطريق الأول : الليث بن سعد ، عن ابن الهاد ، به : كما هو هنا .

الطريق الثانى : عبد العزيز بن محمد ، عن ابن الهاد ، به :

أخرجه ابن أبى عاصم فى " الآحاد والمثانى ": ٢/ ٢٤٧ رقم ١٠٠١ .

الطريق الثالث : عبد العزيز بن أبى حازم ، عن ابن الهاد ، به :

أخرجه الحميدى فى " مسنده ": ٢/ ٤٢١ رقم ٩٤٤ عنه ، به

وأبو القاسم البغوى فى " معجم الصحابة ": ق ٢٥ / ب

الطريق الرابع : مالك بن أنس ، عن ابن الهاد ، به :

أخرجه مالك فى الجمعة ، ٧- باب ما جاء فى الساعة التى فى يوم الجمعة : ١/ ١٠٨ رقم ١٦ مطولا .

واللسوى فى " المعرفة والتاريخ ": ٢/ ٢٩٤ .

وأحمد فى " مسنده ": ٦/ ٧ .

وأبو القاسم البغوى فى " معجم الصحابة ": ق ٢٥ / ب .

الطريق الخامس : بكر بن مضر ، عن ابن الهاد ، به :

أخرجه النسائى فى الجمعة ، ٤٥ - باب ذكر الساعة التى يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة : ٣/ ١١٣ .

الطريق السادس : عبد الله بن جعفر ، عن ابن الهاد ، به :

أخرجه أبو نعيم فى " معرفة الصحابة ": ٣/ ٣٦١ رقم ١٢١٠ .

رجالـــه :

من انفرد بهم الإسناد الأول عن الثانى :

(أحمد بن إبراهيم بن مِلْحان) أبو عبد الله البلخى الأصل البغدادى وثقه الدارقطنى . ==

. . . .

== مات سنة تسعين ومائتين .

سؤالات الحاكم : ص ٩٠ ، تاريخ بغداد : ١١/٤ .

(يحيى بن بُكَيْر) - بالتصغير - نسب إلى جده ، وهو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومى مولاهم ، أبو زكريا المصرى : وثّقه ابن قانع والخليلى ، وقال : تفرد عن مالك بأحاديث . وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال الساجى : هو صدوق . روى عن الليث فأكثر . وقال ابن عدى : كان جار الليث بن سعد ، وهو أثبت الناس فيه ، وعنده عن الليث ما ليس عند غيره . وضعّفه النسائى ، وقال أيضا : ليس بثقة . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه، ولا يحتج به ، وكان يفهم هذا الشأن . وقال الذهبى فى " الكاشف ": كان صدوقا ، واسع العلم ، مفتيا . وقال ابن حجر : ثقة فى ليث ، وتكلموا فى سماعه عن مالك ، من كبار العاشرة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، وله سبع وسبعون / خ م ٤ .

التاريخ الكبير : ٢٨٥/٨ ، الجرح والتعديل : ١٦٥/٩ ، الثقات لابن حبان : ٢٦٢/٩ ، الإرشاد للخليلى : ٢٦٢/١ ، الكاشف : ٢٨٨/٣ ، التهذيب : ٢٣٧/١١ ، التقريب : ص ٥٩٢ .

(الليث بن سعد) : " ثقة ثبت فقيه إمام مشهور "، تقدم عند الحديث (٢٥) .

من انفرد بهم الإسناد الثانى عن الأول :

(بشر بن موسى) : " ثقة نبيل "، تقدم فى الحديث (٤) .

(الحميدى) هو عبد الله بن الزبير : " ثقة حافظ فقيه "، تقدم فى الحديث (٣٣) .

(عبد العزيز بن محمد) الدَّرَاوَرْدى : " صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، تقدم فى الحديث (٧٠) .

من اشتركوا فى الإسنادين جميعا :

(ابن الهَاد) هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى ، أبو عبد الله المدنى : وثّقه ابن سعد ، وابن معين ، والعجلى ، والنسائى . وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال يعقوب بن سفيان : ثقة حسن الحديث . وقال أحمد : لا أعلم به بأسا . وقال الذهبى فى " الكاشف": ثقة مكثر . وقال ابن حجر : ثقة مكثر ، من الخامسة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة / ع .

التاريخ الكبير : ٣٤٤/٨ ، الثقات للعجلى : ص ٤٧٩ ، الجرح والتعديل : ٢٧٥/٩ ، الثقات لابن حبان : ٦١٧/٧ ، الكاشف : ٢٤٦/٣ ، التهذيب : ٣٣٩/١١ ، التقريب : ص ٦٠٢ . ==

. . . .

== (محمد بن إبـراهيم) بن الحارث بن خالد القرشى التيمى ، أبو عـبد الله المدنى : وثّقه ابن سعد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، وابن خراش ، ويعقوب بن شيبة ، والنسائى . وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال أحمد فى حديثه شىء ، يروى أحاديث مناكير أو منكرة . وقال الذهبى فى " الميـزان " : وثّقـه الـناس ، واحـتج به الشـيـخـان ، وقـفـز القنطرة . وفى "الكاشف" : وثّقوه - وقال ابن حجر ثقة له أفراد ، من الرابعة مات سنة عشرين ومائة على الصحيح / ع .

التاريخ الكبـير : ١/ ٢٢ ، الجرح والتـعديل : ٧/ ١٨٤ ، الثقات لابن حـبان : ٥/ ٢٨١ ، الميزان : ٣/ ٤٤٥ ، الكاشف : ٣/ ١٤ ، التهذيب : ٩/ ٥ ، التقريب : ص ٤٦٥ .

(أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف : " ثقة مكثر " ، تقدم عند الحديث (١١٢) .

(أبو هريرة) الدوسى اليمانى ، اخـتلف فى اسمه واسم أبيه على أقوال عـديدة بلغت ستة وثلاثين قولاً ، والراجح منها : عبد الرحمن بن صخـر ، كما رواه ابن خزيمة وصحّحه ابن حجر . صحابى جليل حافظ الصحابة ، وكان حافظًا متثبتًا ذكيًا مفتيًا صاحب صيام وقيام . وكان من أصحاب الصُّـفَّة ، كان مَقْدمُهُ وإسلامـه عام خيبر ، وكانت خـيبر فى المحرم سنة سبع ، وشهد خـيبر مع رسول الله ﷺ ، ثم لزمه وواظب عليه رغـبةً فى العلم ، فدعا ، له رسول الله ﷺ ، فما نـسى شيئاً بعد ذلك ، ولى أبو هريرة إمْرَةَ المدينة مـرات ، ومات بها سنة ثمان وخمسين / ع . رضى الله عنه .

طبـقـات ابن سـعـد : ٢/ ٣٦٢ ، ٤/ ٣٢٥ ، المعـرفـة والتـاريخ : ١/ ٤٨٦ ، ٣/ ١٦٠ ، المستدرك للحـاكم : ٣/ ٥٠٦ ، حلية الأولياء : ١/ ٣٧٦ ، الاستيـعاب : ٤/ ١٧٦٨ ، أسد الغابة : ٥/ ٣١٨ ، سـير أعـلام النبلاء : ٢/ ٥٧٨ ، تجريد أسـماء الصـحابة : ٢/ ٢٠٩ ، الكاشف : ٣/ ٣٤١ ، الإصابة : ٧/ ١٩٩ ، التهذيب : ١٢/ ٢٦٢ ، التقريب : ص ٦٨٠.

(بصرة بن أبى بصرة) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (١٠١) .

درجتــــه :

أورده المصنف من طريقين ، الأول : إسناده صحيح ، رجاله ثقـات ، سمع بعضهم بعضاً، وليس فيه شذوذ ، ولا علة ، إلاّ أنه وهـم فى إسناده (ابن الهاد) أو (محمد بن إبراهيم)، فقال : عن بصرة بن أبى بصرة ، والمحـفوظ أن الحديث لوالده أبى بصرة . والثانى : إسناده حسن .

رواه الترمذى فى " سننه " فقال : " هذا حديث صحيح " أ هـ .

وقال الحافظ ابن حجر فى " الإصابة " : ١/ ١٦٧ : " إسناده صحيح " أ هـ ==

. . . .

== وقال فى " التهذيب " ١/ ٤٧٣ : " لكن تفـرد به (يزيد بن الهاد) عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة بذلك [يعنى عن بصرة بن أبى بصـرة] . ورواه يحيى بن أبى كثيـر عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، عن (أبى بصرة) . وكـذلك رواه سعيد بن المسـيب ، وسعيد المـقبرى ، وغير واحد ، عن أبى هريرة [عن أبى بصرة] وهو المحفوظ ، والله أعلم " أ هـ .

وقال ابن عبد البر فى " الاستيعاب " : " أظن الوهم جاء فيه من (يزيد بن الهاد) " أ هـ .

وقال ابن الأثيـر فى " أسد الغابة " : ١/ ٢٣٧ : " . . . إن الـوهم من (ابن الهاد) أو من (محمد بن إبراهيم) فإن أبا سلمة روى عنه غير محمد ، فقال : عن أبى بصرة ، والله أعلم " أ هـ .

وللحـديث شاهد عن أبـى هريرة رضى الله عنه مرفـوعًـا : " لا تشد الرحـال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجد الرسول ﷺ ومسجد الأقصى " :

أخرجـه البخـارى فى فضل الصـلاة فى مسـجد مكة والمدينة ، الـباب الأول : ٣/ ٦٣ رقم ١١٨٩ .

ومسلم فى الحج ، ٩٥ - باب لا تشد الرحال إلاّ إلى ثلاثة مساجد : ٢/ ١٠١٤ رقم ١٣٩٧ .

وآخر عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه مرفوعا بنحوه :

أخرجه البخارى فى الموضع السابق ، ٦- باب مسجد بيت المقدس : ٣/ ٧٠ رقم ١١٩٧

ومسلم فى الحج ، ٧٤ - باب سفر المرأة مع محرم إلى الحج وغيره : ٢/ ٩٧٥ رقم ٨٢٧

غريبـــــه :

(المَطَايَا) جمع مَطِيَّـة - بوزن عطية - وهى الناقة التى يركب مطاها أى ظهـرها (النهاية : ٤/ ٣٤٠) .

(لا تُعْمَل المطايا) يعنى لا تسير ولا يسافر على النوق .

(إلاّ إلى ثلاثة مـساجد) أى لا يسـافر إلى مـوضع من المواضع للصلاة فـيه ، إلاّ إلى هذه المساجد الثلاثة ، والاستثناء هنا استثناء مفرَّغ .

فوائـــــده :

فى الحديث بيان فضيـلة المساجد الثلاثة : المسجد الحرام والمسجد الـنبوى والمسجد الأقصى ، والتنويه بمزيتهـا على غيرها . وفيـه حرمة شَدّ الرحـال إلى غيرها للصلاة . قـال الجُوَيْنى : يحرم شدّ الرِّحال إلى غيرها عملاً بظاهـر الحديث . وقال به القاضى عياض وطائفة . وقال إمام الحرمـين وغيره من الشافعـية : لا يحرم ، والله أعلم (فتح البـارى : ٣/ ٦٣ ، عمدة القارئ : ٧/ ٢٥٣) .

﴿ ١٠٢ ﴾

أبو سعد الخَيْر الأَنْمارى (*)

اسمه بَحيـــر ، سمّاه معاوية بن سلام بُحَيْر الأَنْمَارى

---

(١) أبو سعد الخير الأَنْمَارى ، قيل : أبو سعيد - أى بالياء قبل الدال ، والأول أكثر ، والأنمارى نسبة إلى أنمار ، عدة بطون من العرب ، منهم أنمار بن أراش بن عمرو .

قال المصنـف ابن قانع : اسمـه (بحَيـر) أى بفتح الموحـدة . كذا ذكره ابـن الأثير ، وابن حجر .

وقال معاوية بن سلام :(بُحير) أى مصغراً .

وقيل : اسمه (عامر بن سعد) ، وقيل : (عمرو بن سعد) قاله ابن عبد البر .

وسماه البخارى (سعد الخير) . وقال أبو زرعة : إنما هو سعد .

له صحبة ورواية ، نصَّ على صحبته البخارى ، وأبو حاتم ، والبغوى ، وابن حبان ، وابن قانع ، وغيرهم .

وقال ابن حجر فى " التقريب " : صحابى له حديث .

رضى الله عنه .

أسد الغابة : ١/ ٢٠٠ ، ١٣٧/٥ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٤٤ ، ١٧٢/٢، الإصابة : ١٤٤/١ ، ٨٢/٧ ، التقريب : ص ٦٤٤ ، اللباب: ١/ ٩١) .

* * *

١٧٣ - حدثنا عبد الله بن محمد السَّمَرْقَنْدى المؤدِّب ، نا ابن حُمَيْد ، نا الفضل بن موسى ، نا أبو فَرْوَة الرُّهَاوى ، عن مَعْقِل الكنانى ، عن عُبَادة بن نُسَىّ ، عن أبى سعيد الخَيْر ، قال : قال رسول الله ﷺ :« إن الله عزوجل لم يكتب علىَّ صيامَ الليل[1] ، فمن صام فليَتَعَنَّ [2]، ولا أجرَ له ».

---

(١) وقع فى الأصل (لم يكتب على الليل صيام) وعليها علامة تقديم وتأخير ، فصوَّبته . وقد جاء فى " الجامع الصغير " للسيوطى (٢/ ٢٥٧ - مع الفيض) : (لم يكتب علىّ الليل صيامًا) .

(٢) وقع فى الأصل هكذا (فليتعما) والصواب ما أثبته كما هو موافق لقواعد النحو . وجاء فى " الإصابة " (٧/ ٨٢) فقد تعنى . وفى " الجامع الصغير " للسيوطى (٢/ ٢٥٧ - مع الفيض) : تعنى .

١٧٣ - تخريجـــه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن عبادة بن نسى ، به :

الطريق الأول : معقل الكنانى ، عن عبادة بن نسى ، به : وجاء من وجهين :

أولاً : عبد الله بن محمد السمرقندى ، عن ابن حميد ، به :

كما هو هنا .

ثانياً : أحمد بن صالح التميمى ، وصدقة بن منصور ، ومحمد بن هارون بن حميد ، جميعًا عن ابن حميد ، به :

أخرجه ابن عدى فى " الكامل : ٧/ ٢٧٢٥ .

الطريق الثانى : عبد الله بن فَرُّوخ ، عن عبادة بن نسى ، به :

أخرجه ابن عدى فى " الكامل ": ٧/ ٢٧٢٥ .

قلت : وقد عزاه الحافظ ابن حجر فى " الإصابة " (٧/ ٨٢) إلى الترمذى فى " العلل المفردة "، وابن أبى داود فى " الصحابة "، وأبى أحمد الحاكم ، والدولابى فى " الكنى"، وابن منده ، كلهم من طريق أبى فروة الرهاوى ، بإسناده بنحوه .

وعزاه الإمام السيوطى فى " الجامع الصغير " (٢/ ٢٥٧ - مع الفيض) لابن قانع ، والشيرازى فى " الألقاب "، عن أبى سعيد الخير ، ورمز له بالضعف .

رجالــــه :

(عبد الله بن محمد) بن صالح بن مساور ، البكرى ، ويقال الباهلى أبو محمد ==

. . . .

== (السمرقندى المؤدِّب) : قال الخطيب البغدادى : كان ممن عُنِيَ بطلب الحديث والآثار ، ورحل في ذلك ، وجالس الحفاظ وكتب عنهم ، ثم قال : كان ثقة . (تاريخ بغداد : ١٠/١٠١) .

(ابن حميد) بالتصغير - هو محمد بن حميد بن حيان : حافظ ضعيف ، تقدم فى الحديث (٥٨) .

(الفضل بن موسى) أبو عبد الله المَرْوزى السِّيناني - بكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف بعدها نون مفتوحة وبعد الألف نون أخرى ، نسبة إلى سِينَان ، إحدى قرى مَرْو : وثّقه وكيع بن الجراح ، وابن المبارك ، وابن سعد ، وابن معين ، والبخارى ، وابن حبان . وقال أبو حاتم : صدوق صالح . وحكى عبد الله بن على بن المدينى عن أبيه قال : روى الفضل مناكير . وقال الذهبى فى " الميزان " : أحد العلماء الثقات . ما علمت فيه لينا إلاّ ما روى عبد الله بن على بن المدينى . وفى " الكاشف " : ثبت . وقال ابن حجر فى " هدى السارى " : استنكر ابن المدينى بعض حديثه . وفى " التقريب " : ثقة ثبت وربما أغرب ، من كبار التاسعة ، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة فى ربيع الأول / ع .

طبقات ابن سعد : ٧/ ٣٧٢ ، التاريخ الكبير : ٧/١١٧ ، الجرح والتعديل : ٧/ ٦٨ ، الثقات لابن حبان : ٧/٣١٩ ، الميزان : ٣/ ٣٦٠ ، الكاشف : ٢/ ٣٣٠ ، هدى السارى : ص ٤٣٤ ، ٤٦٣ ، التهذيب : ٧/٢٨٦ ، التقريب : ص ٤٤٧ ، اللباب : ٢/١٦٩ .

(أبو فروة الرُّهَاوى) هو يزيد بن سنان بن يزيد التميمى ، أبو فروة الجَزَرى الرُّهَاوى : كان مروان بن معاوية يثبته . وضعّفه أحمد ، وابن المدينى ، والنسائى ، وزاد : متروك الحديث وقال ابن معين : ليس حديثه بشىء . وقال البخارى : مقارب الحديث إلاّ أن ابنه يروى عنه مناكير . وقال الجوزجانى : فيه لين وضعف . وقال أبو داود : ليس بشىء . وقال أبو زرعة: ليس بقوى . وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وكان الغالب عليه الغفلة ، يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن أبى داود : فى حديثه لين . وقال محمد بن عمار الأزدى : منكر الحديث . وقال العقيلى : لا يتابع على حديثه . وقال ابن حبان فى " المجروحين " : كان ممن يخطئ كثيراً . وقال ابن عدى : عامة حديثه غير محفوظة . وقال ابن حجر : ضعيف، من كبار السابعة ،مات سنة خمس وخمسين ومائتين ، وله ست وسبعون /ت ق.

التاريخ لابن معين : ٢/ ٦٧٢ ، التاريخ الكبير : ٨/ ٢٣٥ ، الجرح والتعديل : ٩/٢٦٦ ، الضعفاء للنسائى : ص ٢٥٢ ، الضعفاء للعقيلى : ٤/ ٣٨٢ ، المجروحين : ٣/١٠٦ ، الكامل لابن عدى : ٧/ ٢٧٢٣ ، الميزان : ٤/٤٢٧ ، المغنى : ٢/ ٤٢١ ،==

. . . .

== الكاشف : ٣/ ٢٤٤ ، التهذيب : ١١/ ٣٣٥ ، التقريب : ص ٦٠٢ .

(مَعْقِل الكنانى) : ذكره البخارى ، وابن أبى حاتم ، وقالا : روى عن عبادة بن نسى ، وروى عنه يزيد بن سنان الرهاوى . وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال ابن حجر : لا أعرفه إلاّ فى هذا الحديث . وقد ذكره البخارى وغيره ، ولم يعرفه إلاّ فيه . قلت : فيه جهالة فإنه روى عنه يزيد بن سنان وحده .

التاريخ الكبير : ٧/ ٣٩٣ ، الجرح والتعديل : ٨/ ٢٨٦ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٤٩١ ، فيض القدير للمناوى : ٢/ ٢٥٨ .

(عُبَادة بن نُسَى) بالتصغير " ثقة " فاضل ، تقدم فى الحديث (٤١) .

(أبو سعيد الخير) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (١٠٢) .

درجتـــه :

إسناده ضعيف ، فيه (أبو فَرْوَة الرُّهَاوى) وهو " ضعيف " ، و (مَعْقِل الكنانى) فيه جهالة ، ولكنه تابعه (عبد الله بن فَرُّوخ) عن عُبَادَة بن نُسَى ، به عند ابن عدى فى "الكامل " : ٧/ ٢٧٢٥ ، وعبد الله بن فروخ هذا " خراسانى ، صدوق يغلط " . وفيه (عُبادة بن نُسىّ) لم يسمع من أبى سعيد الخير .

وقال الترمذى : " سألت محمدًا - يعنى البخارى - عنه ، فقال : لا أرى عُبادة بن نُسَىٍّ سمع من أبى سعيد الخير " أهـ (الإصابة : ٧/ ٨٢) .

وقال ابن منده : " غريب ، لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه " أ هـ . (الإصابة ٧ / ٨٢) .

غريبـــه :

قوله :(تَعَنَّى) بفتح المثناة فوق والمهملة ونون مشددة أى أدخل نفسه فى العناء والمشقة (فيض القدير للمناوى : ٢/ ٢٥٧) فقوله : (فليتعنَّ) فليدخل نفسه فى العناء والمشقة بدون أجر .

* * *

﴿١٠٣﴾
أبو لَيْلَى الأنصارى (*)

وقد اختلف فى اسمه ، فقالوا : بلال بن بُلَيْل بن أُحَيْحَة بن الجلاح بن الحريش بن الجحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف .

---

(١) أبو ليلى الأنصارى : اختُلف فى اسمه واسم أبيه على أقوال ، وقد ذكر المصنف منها : بلال ابن بليل فقط . وقد قيل : يسار بن نمير . وقيل : داود بن بلال . وقيل : اسمه كنيته . وقال ابن الكلبى : داود بن بلال بن بليل . . . فساق نسبه كما ساق المصنف .

(*) أبو ليلى الأنصارى الأوسى ، والد عبد الرحمن بن أبى ليلى :

صحب النبى ﷺ ، وشهد معه أحداً وما بعدها من المشاهد ، ثم انتقل إلى الكوفة ، وله بها دار فى جهينة .

وشهد هو وابنه عبد الرحمن مع على رضى الله عنه مشاهده كلها .

روى عن النبى ﷺ ، وعن ابن عمر . وروى عنه ابنه عبد الرحمن بن أبى ليلى وحده .

أخرج له الأربعة . رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٦/٥٤ ، طبقات خليفة : ص ٥٨ ، ١٣٥ ، التاريخ الكبير (الكنى): ٨/ ٨٥ ، الجرح والتعديل : ٩/٣٠٦ ، الثقات لابن حبان : ٣/ ٤٤٧ ، الاستيعاب : ٤/ ١٤٧١ ، أسد الغابة : ٢/٥ ، ٥/ ٢٦٩ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢/ ١٩٨ ، الكاشف: ٣/ ٣٢٩ ، الإصابة : ٧/ ١٦٦ ، التهذيب : ١٢/ ٢١٥ ، التقريب : ص ٦٦٩) .

* * *

١٧٤ - حدثنا أحمد بن النضر بن بحـر ، نا محمد بن آدم ، نا جابر بن نوح ، عن ابن أبى ليلى ، عن الحكَم ، وعيسى ، عن عبد الرحـمن بن أبى ليلى ، عن أبيه، قال : صليت إلى جَنْب النبى ﷺ فكان إذا مرَّ بآيةٍ فـيها ذكرُ النار قال : « **ويلٌ لأهل النار ، أعوذ بالله من النار** » .

---

١٧٤ - تخريجـــه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاث طرق ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن أبيه:

الطريق الأول : الحكم وعيسى ، كلاهما عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، به : كما هو هنا.

الطريق الثانى : ثابت البنانى ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، به :

أخرجه أبو داود فى الصلاة ، باب الدعاء فى الصلاة : ٥٤٨/١ رقم ٨٨١ .

وابن ماجة فى إقامة الصلاة ، ١٧٩ - باب ما جاء فى القراءة فى صلاة الليل : ٤٢٩/١ رقم ١٣٥٢ .

رجالـــه :

(أحمد بن النَّضْر بن بَحْر) : " من ثقات الناس " ، تقدم فى الحديث (٨٨) .

(محـمد بن آدم) بن سليمان الجـهنى المِصِّيصى : وثّقـه النسائى ومسلمة بن قـاسم . وقال النسائـى أيضا : صدوق لا بأس به . وقـال أبو حاتم : صـدوق . وذكره ابن حـبان فى " الثقات " . وقال الذهبى فى " الكاشف " : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق ، من العاشرة، مات سنة خمسين ومائتين / د س .

الجـرح والتـعـديل : ٢٠٩/٧ ، الثـقـات لابن حـبـان : ٩٤/٩ ، الكاشف : ١٧/٣ ، التهذيب: ٣٤/٩ ، التقريب : ص ٤٦٧ .

(جابر بن نوح) ويقال : ابن المختار الحِمَّانى - بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم وفى آخرها نون ، نسبـة إلى حمان بن عبد العـزيز قبيلة من تميم ، وقـال ابن حبان : إمام مسـجد بنى حِمّـان بالكوفة - أبو بشر الكوفى ضـعـفه حفص بن غـياث وابن معين وأبو حـاتم وقال ابن معـين : ليس حديثه بشىء . وقـال أبو داود : ما أنكر حديثـه. وقال ابن حبان: كـأنه كان يخطىء حـتى صـار فى جـملة من سـقط الاحتـجـاج بهم إذا انفـردوا. وقـال الذهبى فى "الكاشف" : ليس بالقـوى . وقال ابن حجـر : ضعيف ، من التـاسعـة ، مات سنة ثلاث ومائتين على الصواب /ت س .

التاريخ لابن معـين : ٧٥/٢ ، التاريخ الكبير : ٢١٠/٢ ، الجـرح والتعديل : ٥٠٠/٢ ، الضعـفاء للنسائى : ص ١٦٣ ، الضعـفاء للعقيلى : ١٩٦/١ ، المجـروحين : ٢١٠/١ ، الميـزان : ٣٧٩/١ ، المغنى : ١٩٣/١ ، الـكاشف : ١٢٢/١ ، التـهـذيب : ٤٥/٢ ،==

. . . .

=== التقريب : ص ١٣٦ ، اللباب : ١/ ٣٨٦ .

(ابن أبى ليلى) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى ، أبو عبد الرحمن الكوفى ، القاضى : أثنى عليه غير واحد بفقهه ، وكان يمدح فى قضائه ، وكان عالما بالقرآن . وقال العجلى : صدوق ثقة ، وقال : كان فقيها صاحب سنة . وقال : كان صدوقا جائز الحديث. وضعّفه يحيى بن سعيد ، وأحمد ، وابن معين . وقال أحمد ، ويحيى بن سعيد ، وابن المدينى ، وأبو حاتم ، والساجى : سئ الحفظ . وقال ابن معين : ليس بذاك . وقال أبو زرعة ، والنسائى : ليس بالقوى . وقال ابن حبان والدارقطنى : ردىء الحفظ . وقال أبو زرعة : صالح ليس بأقوى ما يكون . وقال أبو حاتم : محله الصدق ، كان سئ الحفظ ، شغل بالقضاء ، فساء حفظه ، لا يتهم بشئ من الكذب ، وإنما ينكر عليه كثرة الخطأ ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به . وقال الذهبى فى " الميزان " : صدوق إمام سيء الحفظ وقد وثق . وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ جدا، من السابعة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة / ٤ .

تاريخ عثمان بن سعيد الدارمى عن ابن معين : ص ٥٧ رقم ٧٢ ، التاريخ الكبير : ١ / ١٦٢، الثقات للعجلى : ص ٤٠٧ ، الجرح والتعديل : ٧ / ٣٢٢ ، المجروحين : ٢ / ٢٤٣ ، الميزان : ٣/ ٦١٣ ،الكاشف: ٣/ ٦١ ، التهذيب : ٩/ ٣٠١ ،التقريب : ص٤٩٣.

(الحكم) هو ابن عتيبة : " ثقة ثبت فقيه ، إلاّ أنه ربما دلس "، تقدم فى الحديث (٨٨) .

(عيسى) هو ابن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى الكوفى : قال ابن معين : ثقة . وذكره ابن حبان فى " الثقات . وقال الذهبى فى "الكاشف": وثّقوه . وقال ابن حجر : ثقة ، من السادسة / ٤ .

التاريخ الكبير : ٦/ ٣٩٠ ، الجرح والتعديل : ٦/ ٢٨١ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٢٣٠ ، الكاشف : ٢/ ٣١٦ ، التهذيب : ٨/ ٢١٩ ، التقريب : ص ٤٣٩ .

(عبد الرحمن بن أبى ليلى) : " ثقة "، تقدم فى الحديث (٥٨) .

قوله :(عن أبيه) يعنى أبا ليلى الأنصارى : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (١٠٣) .

درجتــــه :

إسناده ضعيف ، فيه (جابر بن نوح) وهو " ضعيف "، وشيخه (ابن أبى ليلى) وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، وهو صدوق سئ الحفظ جداً .

* * *

﴿ ١٠٤ ﴾

بُدَيْل (*) بن وَرْقَاء الخزاعى (١)

ابن ربيعة بن جُرَى بن عامر بن مازن بن عدى بن عمرو بن ربيعة (٢).

---

(١) اختلف فى نسب (بُدَيْل بن وَرْقَاء) على أقوال :

فقيل :(بديل بن ورقاء بن ربيعة بن جرى) بالمهملة بعد الجيم مصغرا . كذا نسبه ابن قانع حيث على حرف الراء علامة إهمال .

وقيل :(بديل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة بن جزى) بالزاى بعد الجيم مصغراً . كذا نسبه ابن الكلبى ، وابن سعد ، وابن عبد البر ، وابن حزم ، وابن ماكولا ، وابن الأثير ، وابن حجر .

وقيل :(بديل بن ورقاء بن عمرو بن ربيعة بن عبد العزى بن ربيعة ابن جزىّ) كذا نسبة خليفة، وابن منده ، وأبو نعيم .

(٢) إتفقوا على نسب (بديل بن ورقاء) فيمن فوق (عامر) ، فنسبوه (عامر ابن مازن بن عدى بن عمرو بن لحى) ، وليس بين قولهم هذا وقول المصنف أى تعارض ، ذلك لأن (لُحَيًّا) بالتصغير ، اسمه ربيعة ولأن (عمرو بن ربيعة) عند ابن قانع ، منسوب إلى جده . وانظر لزاما : جمهرة أنساب العرب لابن حزم : ص ٢٣٥ ، ٢٣٩ .

(*) بُدَيْل - بالتصغير - ابن ورقاء الخزاعى : صحابى مشهور ، وكان من أدهى العرب . قال ابن عبد البر : أسلم هو وابنه - عبد الله - وحكيم ابن حزام يوم فتح مكة بَمرّ الظَّهْرَان ، فى قول ابن شهاب . وقال ابن إسحاق : إن قريشا يوم فتح مكة لجأوا إلى دار بُدَيْل بن ورقاء الخزاعى ودار مولاه رافع ، وشهد بُدَيْل وابنه عبد الله حنينًا والطائف وتبوك ، وكان من كبار مَسْلَمَة الفتح .

وكان لأولاده عبد الله وعبد الرحمن وعثمان وسلمة صحبة أيضاً . وكان رسول الله ﷺ أمره أن يحبس السبايا وغنائم حنين بالجِعِرَّانة معه حتى يقدم . ومات بُدَيْل قبل وفاة النبى ﷺ. رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٤/ ٢٩٤ ، ٥/ ٤٥٩ ، طبقات خليفة : ص ١٠٧ ، التاريخ الكبير : ٢/ ١٤١ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٤٢٨ ، معجم الصحابة للبغوى : ق ٢٦ / أ ، الثقات لابن حبان : ٣/ ٣٤ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٢/ ١٦ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٣/ ١٤٤ ، الجمهرة لابن حزم : ص ٢٣٩ ، الاستيعاب : ١/ ١٥٠ ، أسد الغابة : ١/ ٢٠٣، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٤٥ ، الإصابة : ١/ ١٤٦) .

١٧٥ - حدثنا إسماعيل بن الفضل البَلْخى ، نا مسلم بن عبد الرحمن البَلْخى، نا عمرو بن هارون ، نا إبراهيم بن أبى عَبْلَة ، عن ابن لُبُدَيْل بن وَرْقاء ، عن جده[١]، قال : لمّا هزم رسول الله ﷺ هوازن ، سار إلى الطائف ، وبعث بالغنائم معى ، فجلسنا بالجِعِرَّانَة [٢]، فقسَّم بها الغنائم ، وأعطى النبى ﷺ يومئذ المؤلفة قلوبُهم .

---

(١) كذا وقع فى الأصل ، ولكنه جاء فى المصادر الأخرى هكذا (عن أبيه) وهو الصواب .

(٢) الجعرانة : بسكون العين وتخفيف الراء ،وقد تكسر العين وتشدد الراء - موضع بين مكة والطائف ، نزله النبى ﷺ بعد غزوة حنين ، وقسَّم بها الغنائم (القاموس المحيط : ص ٤٦٧) .

١٧٥ - **تخريجـــه :**

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن إبراهيم بن أبى عبلة ، عن ابن ورقاء ، عن جده [وقيل : عن أبيه بدل عن جده] :

الطريق الأول : عمرو بن هارون ، عن إبراهيم بن أبى عبلة ، به : كما هو هنا .

الطريق الثانى : محمد بن إسحاق ، عن إبراهيم بن أبى عبلة ، به ، نحوه :

أخرجه البخارى فى " التاريخ الكبير " : ٢/ ١٤١ رقم ١٩٧٩ .

والبزار فى " مسنده " كما فى " كشف الأستار " : ٢/٣٥٣ رقم ١٨٣٧ .

وأبو القاسم البغوى فى " معجم الصحابة " : ق ٢٦ / أ .

والطبرانى فى " الكبير " ٢/ ١٦ رقم ١١٨٩ .

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ٣/ ١٤٨ رقم ١٢١٩ .

كلهم بلفظ : « إن رسول الله ﷺ أمر بديلاً أن يحبس السبايا والأموال بالجِعِرَّانة حتى يقدم عليه، فَحُبِسَت » .

رجالـــه :

(إسماعيل بن الفضل البَلْخى) : لا بأس به ، تقدم فى الحديث (١١٠) .

(مسلم بن عبد الرحمن البَلْخى) يكنى أبا صالح ، مستملى عمرو بن هارون : قال ابن أبى حاتم : صاحب حاتم الأصم الذى يروى عن حاتم كتاب شقيق فى الزهد وبيان آفات العمل ومعرفة آداب الجسد . كتب إلى أبى بهذا الكتاب . وذكره ابن حبان فى " الثقات "، وقال: ربما أخطأ .

الجرح والتعديل : ٨/ ١٨٨ ، الثقات لابن حبان : ٩/ ١٥٧ ، اللسان : ٦/ ٣٠ .

(عمرو بن هارون) أبو عثمان البصرى المقرئ، قال عمرو بن على الفلاس: كان صدوقا .

وقال أبو زرعة الرازى : صدوق مرضى . وذكره ابن حبان فى " الثقات ". وقال ابن حجر: صدوق ، من كبار العاشرة / ل [يعنى أخرج له أبو داود فى " المسائل] .

الجرح والتعديل : ٦/ ٢٦٨ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ٤٨٥، التهذيب : ٨/ ١١١ ، ==

. . . .

== التقريب: ص ٤٢٧ .
(إبراهيم بن أبى عَبْلَة) بسكون الموحدة ، واسم أبيه شمـر بن يقظان بن عبد الله العقيلى ، أبو إسماعيل . ويقال : أبو سعيد الرملى . ويقال : الدمشقى : وثّقه ابن المدينى ، وابن معين ، ودحيم ، ويعقوب بن سفيان ، والنسائى ، والدارقطنى ، والخطيب البغدادى ، وابن عبد البر . وقال أبو حاتم : صدوق ثقة . وقال النسائى أيضا : لا بأس به . وقال الدارقطنى ، الطرق إليه ليست تصفو ، وهو ثقة ، لا يخالف الثقات ، إذا روى عنه ثقة .
وقال ابن حجر : ثقة ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة / خ م د س ق .
التاريخ لابن معين : ٢/ ١١ ، التاريخ الكبير : ١/ ٣١٠ ، الجرح والتعديل : ٢/ ١٠٥ ، الثقات لابن حبان : ٤/ ١١ ، الكاشف : ١/ ٤٢، التهذيب : ١/ ١٤٢، التقريب :ص٩٢ .
(ابن لبُدَيْل بن وَرْقاء) لم يتضح لى من هو ، ولا يضر عدم تسميته ، لأن أبناء بديل بن ورقاء ، وهم عبد الله وعبد الرحمن وعثمان وسلمة ، لكل منهم صحبة . والصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - كلهم عدول . قال أبو نعيم الأصبهانى فى ترجمة (بديل بن ورقاء) : كان له بنون : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وعثمان ، وسلمة ، قتل واحد بصفين، وآخر بالجَمَل . وأدرك أولاده النبى ﷺ " أ هـ . وقد ذكرهم الحافظ ابن حجر فى الصحابة ، إلاّ عثمان ، فقد أورده فيمن ذكر فى الصحابة من الأطفال الذين وُلدوا فى عهد النبى ﷺ .
معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٣/ ١٤٤ ، الإصابة ٣/ ١١٤ ، ٤/ ٣٩ ، ١٥٢ ، ٥/ ٧٩ .
(قوله :(عن جده) : يعنى ورقاء بن عمرو الخزاعى ، مات قبل البعثة فليس له صحبة ، والصواب (عن أبيه) كما فى " التاريخ الكبير ٢/ ١٤١ والمعجم الكبير للطبرانى : ٢/ ١٦ ، و " معرفة الصحابة لأبى نعيم " : ٣/ ١٤٨ ، وغيرها .
وأبوه يعنى بديل بن ورقاء الخزاعى: له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (١٠٤) .

درجتـــه :

إسناده ضعيف ، فإن قوله (عن جده) وهم ، والصواب (عن أبيه) كما جاء عند البخارى، والطبرانى وأبى نعيم . أما (عمرو بن هارون) فهو " صدوق " ، وتابعه (محمد ابن إسحاق) عن إبراهيم بن أبى عَبْلَة ، به ، كما تقدم فى تخريج الحديث ومحمد بن إسحاق " صدوق " ، يدلس " كما فى " التقريب " ص ٤٦٧ . وقد صرح بالتحديث عند البخارى فى " التاريخ الكبير " : ٢/ ١٤١ .
وفيه رجل لم يُسَمّ ، وهو (ابن بُدَيْل بن ورقاء) و لا يضر ذلك لأن أبناء بديل بن ورقاء وهم : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وعثمان ، وسلمة ، ولكل منهم صحبة ، والصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - عدول .
قال الحافظ الهيثمى فى "المجمع " : ٦/ ١٨٢ : "رواه الطبرانى فى " الكبير"، و"الأوسط" ، والبزار ، عن ابن لبديل ، عن أبيه ، ولم يسم (ابن بديل) ، وبقية رجاله ثقات " أهـ .
وقال الحافظ ابن حجر فى " الإصابة ": ١/ ١٤٦ : " إسناده حسن " أ هـ

١٧٦ - حدثنا محمد بن يونس ، نا عبد الرحمن بن بَحْر ، نا رِشْدِين ، نا موسى ابن عُلَىّ ، عن أبيه ، عن بُدَيْل بن ورقاء ، قال : رأيت النبى ﷺ (١٧ / أ) توضأ ومسح على خُفَّيْه .

---

١٧٦ - تخريجه :

لم أجد من أخرجه بهذا الطريق غير المصنف ابن قانع .

رجاله :

(محمد بن يونس) الكديمى : أحد المتروكين ، تقدم فى الحديث (١٢٤) .

(عبد الرحمن بن بَحْر) أبو على البصرى الخَلاّل : روى له النسائى حديثين . قال ابن حجر: مقبول ، من العاشرة / س .

الجرح والتعديل: ٢١٧/٥ ، الكاشف : ١٣٩/٢ ، التهذيب : ١٤٣/٦ ، التقريب : ص ٣٣٦ .

(رِشْدِين) بكسر الراء وسكون المعجمة - وهو ابن سعد بن مفلح بن هلاَل المُهْرى - بضم الميم وسكون الهاء وفى آخرها الراء ، نسبة إلى مُهْرَةَ بن حيدان ، قبيلة كبيرة من قُضَاعة - أبو الحجاج المصرى : وثّقه الهيثم بن خارجة . وقال أحمد : ليس به بأس به فى أحاديث الرقاق . وقال أيضًا : ليس يبالى عمن روى ، لكنه رجل صالح . وقال أيضا : أرجو أنه صالح الحديث . وضعّفه هو ، وابن سعد ، وعمرو بن على ، وأبو زرعة ، والنسائى ، وابن قانع ، والدارقطنى . وقال ابن معين : لا يكتب حديثه ، وقال أيضا : ليس بشىء . وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، وفيه غفلة ، ويحدث بالمناكير عن الثقات ضعيف الحديث، ما أقربه من داود بن المحبر ، وابن لهيعة أستر ، ورشدين أضعف . وقال النسائى أيضا : متروك الحديث . وقال ابن عدى : وهو مع ضعفه يكتب حديثه . وقال الذهبى فى "الكاشف" : كان صالحا عابدا محدثا سئ الحفظ . وقال ابن حجر : ضعيف ، رجّح أبو حاتم عليه ابن لهيعة. وقال ابن يونس:كان صالحا فى دينه فأدركته غفلة الصالحين ، فخلط فى الحديث ،من السابعة ، مات سنة ثمان وثمانين ومائتين ،وله ثمان وسبعون سنة /ت ق.

طبقات ابن سعد : ٥١٧/٧ ، التاريخ الكبير : ٣٣٧/٣ ، الجرح والتعديل : ٥١٣/٣ ، الضعفاء للنسائى : ص ٤٩ ، الضعفاء للعقيلى : ٦٦/٢ ، المجروحين : ٣٠٣/١ ، الكامل لابن عدى : ١٠٠٩/٣ ، الميزان : ٤٩/٢ ، المغنى : ٣٣٧/١ ، الكاشف : ٢٤١/١ ، التهذيب : ٢٧٧/٣ ، التقريب : ص ٢٠٩ ، اللباب : ٢٧٥/٣ .

(موسى بن عُلَىّ) - بالتصغير - ابن رباح بن قَصِير - بفتح القاف اللَّخْمى - بفتح ==

. . . .

== اللام وسكون الخاء المعجمة وفى آخرها ميم ، نسبة إلى لخم وإسمه مالك بن عدى قبيلة من اليمن - أبو عبد الرحمن المصرى : وثّقه ابن سعد بقوله : كان ثقة إن شاء الله تعالى ، وأحمد ، وابن معين ، والعجلى ، والنسائى ، وابن حبان . وقال ابن معين فى رواية : لم يكن بالقوى . وقال أبو حاتم : كان رجلا صالحًا يتقن حديثه لا يزيد ولا ينقص ، صالح الحديث ، وكان من ثقات المصريين . وقال الساجى : صدوق . وقال ابن عبد البر : ما إنفرد به فليس بالقوى . وقال الذهبى فى " الكاشف " : ثبت صالح . وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وستين ومائتين وله نيف وسبعون / بخ م ٤ .

طبقات ابن سعد : ٧/ ٥١٥ ، التاريخ الكبير : ٧/ ٢٨٩ ، الثقات للعجلى : ص ٤٤٤ ، الجرح والتعديل : ٨/١٥٣ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٤٥٣ ، الكاشف : ٣/ ١٦٥ ، التهذيب : ١٠/ ٣٦٣ ، التقريب : ص ٥٥٣ ، اللباب : ٣/ ١٣٠ .

قوله : (عن أبيه) يعنى عُلَىّ بن رباح بن قَصير بن القشيب اللَّخْمى ، أبو عبد الله المصرى: وثّقه ابن سعد ، والعجلى ويعقوب بن سفيان ، والنسائى . وذكره ابن حبان فى "الثقات" . وقال أحمد : ما علمت إلاّ خيرا . وقال الذهبى فى " الكاشف " : وثّقوه . وقال ابن حجر : ثقة ، والمشهور فيه على بالتصغير ، وكان يغضب منها ، من كبار الثالثة ، مات بضع عشرة ومائة / بخ م ٤ .

طبقات ابن سعد : ٧/ ٥١٢ ، التاريخ الكبير : ٦/ ٢٧٤ ، الثقات للعجلى : ص ٣٤٦ ، الجرح والتعديل : ٦/ ١٨٦ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ١٦١ ، الكاشف : ٢/ ٢٤٨ ، التهذيب : ٧/ ٣١٨ ، التقريب : ص ٤٠١ .

(بُدَيْل بن وَرْقاء) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (١٠٤) .

درجتـــــه :

إسناده ضعيف جداً ، فيه (محمد بن يونس الكُدَيْمى) أحد المتروكين و (رِشْدين) وهو "ضعيف " .

* * *

﴿ ١٠٥ ﴾

بَنَّة الجهنى (*)

(*) بَنَّة الجُهَنى : اختلف فى ضبط اسمه :

فقيل :(بَنَّة) بنون بعد الموحدة مفتوحة ثقيلة . ونسبة ابن حجر للأكثر ، فقال : فذكره الأكثر بالموحدة . انتهى . وهو الراجح .

وقيل :(نُبَيْه) أى مصغراً . روى حديثه ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، بإسناده ، فقال : نبيه . وقال مثله ابن معين . وابن وهب أثبت الناس فى ابن لهيعة .

وقيل :(يَنَّة) أى بالياء تحتها نقطتان والنون المشددة . ذكره ابن السكن بذلك . ورواه عن محمد بن عبد الله المقرىء ، عن أبيه ، عن ابن لهيعة ، بإسناده .

والجهَنى - بضم الجيم وفتح الهاء وفى آخرها نون ، نسبة إلى جهينة وهى قبيلة من قضاعة، واسمه زيد بن ليث .

له صحبة ، وحديث واحد فى النهى عن تعاطى السيف مسلولاً .

رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٣٥٣/٤ ، طبقات خليفة : ص ٢٢٢ ، الجرح والتعديل : ٤٣٨/٢ ، المعجم الكبير للطبرانى : ١٦/٢ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ١٨٥/٣ ، الاستيعاب : ١٨٨/١ ، أسد الغابة : ٢٤٦/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ٥٧/١ ، الإصابة : ١٧٢/١ ، اللباب : ٣١٧/١، المؤتلف للدارقطنى : ٢٦٥/١) .

* * *

١٧٧ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، نا معاذ بن فضالة ؛ و حدثنا معاذ بن المثنى ، نا محمد بن معاوية النيسابورى ؛ وحدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين ، نا هارون بن عمران الرَّمْلى ؛ قالوا : نا ابن لَهيعة ، عن أبى الزُّبَيْر ، عن جابر ، قال أخبرنى بَنَّة الجهنى، أن النبى ﷺ رأى قوامًا يتعاطون سيفًا بينهم فى المسجد ، فقال : « لَعَنَ الله من فعل هذا ، ألم أَنْهَ عن هذا ؟" قال هارون بن عمران : ألم أَزْجر أحدَكم عن هذا ؟ إذا سَلَلْتُم السيفَ فليُعدِه الرجلُ وليُعْطه كذلك» .

---

١٧٧ - تخريجـــه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، عن بنّة الجهنى :

الطريق الأول : ابن لهيعة ، عن أبى الزبير ، به : وذلك ورد من ستة وجوه ، عنه ، به :

أولاً : معاذ بن فضالة ، عن ابن لهيعة ، به : وذلك ورد من روايتين ، عن إبراهيم بن عبد الله ، عنه ، به :

الأولى : رواية المصنف ابن قانع ، عن إبراهيم بن عبد الله ، به : كما هى هنا .

الثانية : رواية فاروق الخطابى ، عن أبى مسلم الكشى إبراهيم بن عبد الله ، به :

أخرجها أبو نعيم فى " معرفة الصحابة ": ٣/١٨٥ رقم ١٢٥٥ عنه ، به :

ثانياً : محمد بن معاوية النيسابورى ، عن ابن لهيعة ، به :

أخرجه أبو نعيم فى " معرفة الصحابة ": ٣/١٨٦ رقم ١٢٥٥ .

ثالثاً : هارون بن عمران الرملى ، عن ابن لهيعة ، به : كما هو هنا .

رابعاً : موسى بن داود ، عن ابن لهيعة ، به :

أخرجه أحمد فى " مسنده ": ٣/٣٤٧ .

خامساً : الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة ، به :

أخرجه ابن سعد فى " طبقاته ": ٤/٣٥٣ ، عنه ، به ، مرفوعا بلفظ (لا يتعاطى السيف مسلولا) .

سادسًا : عبد الله بن صالح ، عن ابن لهيعة ، به :

أخرجه الطبرانى فى " الكبير ": ٢/١٦ رقم ١١٩٠ وفيه (فليغمده) بدل (فليعده) .

الطريق الثانى : أبو عمرو التجيبى ، عن أبى الزبير ، به :

أخرجه أبو نعيم فى " معرفة الصحابة ": ٣/١٨٦ رقم ١٢٥٦ . ==

. . . .

رجالـــــه :

من إنفرد بهم الإسناد الأول عن الإسنادين الآخرين :

(إبراهيم بن عبد الله) أبو مسلم الكَشّى : ثقة تقدم فى الحديث (٢٩) .

(معاذ بن فَضَالَة) الزهرانى ، ويقال : الطفـاوى ، ويقال : مولى قريش أبو زيد البصرى : قال أبو حاتم : ثقة صدوق . وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال ابن حجر : ثقة ، من العاشرة ، وهو من كبار شيوخ البخارى ، مات سنة عشر ومائتين / خ .

التاريخ الكبيـر : ٧/ ٣٦٦ ، الجرح والتعديل : ٨/ ٢٥١ ، الثقـات لابن حبان : ٩/ ١٧٧، الكاشف : ٣/ ١٣٦ ، التهذيب : ١٠/ ١٩٣ ، التقريب : ٥٣٦ .

من إنفرد بهم الإسناد الثانى عن الإسنادين الأول والثالث :

(معاذ بن المثنى) ثقة متقن ، تقدم فى الحديث (٧) .

(محمد بن معاوية) بن أعين ، أبو على النيـسابورى) نزيل بغداد ، ثم مكة : ضعّفه على بن المدينى . وقـال ابن معـين : ليس بثقـة . وقال عـمرو بن على : فـيه ضـعف ، وهو صدوق، وقد روى عنه الناس . وقـال البخارى : روى أحاديث لا يتـابع عليها . وترك أبو زرعة الرواية عنه ، وقـال : كان شيخـا صالحا ، إلاّ أنه كلما لقن يلقن . وقـال الساجى : ليس بمتقن فى الحـديث، تكلموا فيه . وقـال الخليلى : ضعيف جدا . وكذبـه ابن معين ، والدارقطنى ، وأبو طاهر المدنى . وقال أحمد : رأيت له أحاديث موضوعة . وقال مسلم ، والنسائى : متروك الحديث . وقال صالح بن محـمد : تركوا حديثه . وقال العقيلى : روى أحاديث لا يتابع عليها . وقال ابن حبـان : كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، و يأتى عن الثقات بما لا يتـابع عليه ، فاستحق الترك ، إلاّ عند الاعـتبار فيما وافق الثـقات ، لأنه كان صاحب حفظ وإتقان قبل أن يظهر منه ما ظهر . وقال ابن قانع : ضعيف متروك . وقال ابن عدى : هو بيّن الضعف ، يتبين على رواياته . وقال ابن حجر : متروك مع معرفته لأنه كان يتلقن ، وقد أطلق عليه ابن معين الكذب ،من العاشرة ، مات سنة ست وعشرين ومائتين / تمييز .

التاريخ الكبيـر : ١/ ٢٤٥ ، الجرح والتعديل : ٨/ ١٠٣ ، الضعـفاء للنسائى : ص ٢٣٤، الضعفاء للعقـيلى : ٤/ ١٤٤ ، المجروحين : ٢/ ٢٩٨ ، الكامل لابن عدى : ٦/ ٢٢٨٠ ، تاريخ بغـداد : ٣/ ٢٧٠ ، الميزان : ٤/ ٤٤ ، المـغنى : ٢/ ٢٦٧ ، التهـذيب : ٩/ ٤٦٤ ، التقريب : ص ٥٠٧ .

من انفرد بهم الإسناد الثالث عن الإسنادين الأول والثانى :

(إسحاق بن إبراهيم بن سُنَيْن) نسب أبوه إبراهيم إلى جد أبيه ، وهو إسحاق بن ==

. . . .

== إبراهيم بن محمد بن خازم بن سنين - مصغراً - الختلى ، يكنى أبا القاسم ، مصنف كتاب " الدِّيباج " : قال الدارقطنى والحاكم : ليس بالقوى . وقال الحاكم أيضا : ضعيف. ولكن قال الخطيب : كان ثقة ولم يعرفه ابن القطان ، وزعم أنه مجهول . وقال الذهبى فى "السير " : وفى كتابه الديباج أشياء منكرة .وقال ابن حجر : قول الحاكم إنما قاله عن الدارقطنى ، لا من قبل نفسه ، وقد حكاه الذهبى فى " السير " عن الحاكم نفسه . ومات سنة ثلاث وثمانين ومائتين. سؤالات الحاكم : ص ١٠٤ ، تاريخ بغداد : ٦/ ٣٨١ ، المنتظم : ٥/ ١٦٣، سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٣٤٢ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٨٦٥ ، الميزان: ١ / ١٨٠ المغنى : ١/ ١١٥ ، اللسان : ١/ ٣٤٨ ، الإكمال لابن ماكولا : ٤/ ٢٧٧ .

(هارون بن عمران) الأنصارى الموصلى : أورده ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ، وقال: روى عن جعفر بن برقان ، وسليمان بن أبى داود الحرانى . روى عنه بن حرب الموصلى . وذكره ابن حبان فى " الثقات " . قلت : مثله مقبول عند المتابعة ، وإلاَّ فلين .

الجرح والتعديل : ٩ /٩٣ ، الثقات لابن حبان : ٩ / ٢٣٨ .

من اشتركوا فى الأسانيد الثلاثة:

(ابن لَهيعة) هو عبد الله بن لهيعة : صدوق اختلط بعد احتراق كتبه تقدم فى الحديث (٥٢).

(أبو الزُّبَيْر) هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس - بفتح المثناة ، وسكون الدال المهملة ، وضم الراء - الأسدى مولاهم ، أبو الزبير المكى : وثّقه ابن معين والناس . وقال أبو زرعة وأبو حاتم : لا يحتج به . وقال ابن عدى : هو فى نفسه ثقة ، إلاّ أن يروى عن بعض الضعفاء فيكون الضعف من جهتهم . وقال أيضاً : وهو صدوق ثقة لا بأس به . وقال الذهبى فى "الكاشف ": حافظ ثقة . وفى " المغنى ": صدوق مشهور ، اعتمده مسلم ، وروى له البخارى متابعة . قال ابن حجر : صدوق إلاّ أنه يدلس ، من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين ومائة / ع . قلت : وقد ذكره ابن حجر فى المرتبة الثالثة من المدلسين .

الكامل لابن عدى : ٦/ ٢١٣٣ ، الميزان : ٤/ ٣٧ ، المغنى ٢/ ٢٦٤ ، الكاشف : ٣/ ٨٤، التهذيب : ٩/ ٤٤٠ ، التقريب : ص ٥٠٦ ، تعريف أهل التقديس : ص ١٠٨ .

(جابر) هو ابن عبد الله بن عمرو : صحابى مشهور ، وستأتى له ترجمة إن شاء الله برقم (١٤٠) . ==

. . . .

== (بَنَّة الجُهَنى) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (١٠٥) .

درجتـــــه :

أورده المصنف من ثلاثة طرق :

الأول : إسناده ضعيف ، فيـه (ابن لهيعة) وهو " صدوق اختلط بعد احتـراق كتبه ، ولم أقف على أن (معاذ بن فَضَالة) سمع منه فى اختلاطه أو قبله .

الثانى : إسناده ضعيف جداً ، فيه (محمـد بن معاوية النيسابورى) وهو متروك مع علمه ، وقد كذبه ابن معين ، ولم يتبيَّن لى أنه سمع من (ابن لهيعة) فى اختلاطه أو قبله .

الثالث : إسناده ضعـيف ، فيه (إسحاق بن إبراهيم) شيخ المصنف وهو " ضـعيف " وفيه (ابن لهيعة) أيضاً .

قال أبو القاسم البغوى : " لا أعلمه روى إلاَّ هذا ، ولا حدّث به إلاَّ ابن لهيعة " .

وقـال ابن عبـد البر فى " الاستيعـاب ": ١/١٨٨ بعد أن أورد الحـديث من طريق (ابن وهب): " وابن وهب أثبت الناس فى ابن لهيعة ، ولا يقاس به غيره فيه ، وهو حديث انفرد به ابن لهيعة ، ولم يروه غيره بهذا الإسناد " أ هـ .

قلت : لم ينفرد به (ابن لهيـعة) ، بل تابعه (أبو عمرو التُّجِـيبى) عن أبى الزبير ، به ، عند أبى نعيم فى " معرفة الصحابة " ٣/١٨٦ رقم ١٢٥٦ .

وقال الحافظ الهيثمى فى " المجمع " : ٥/٢٩١ :" وفيه ابـن لَهيعة وفيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح " أ هـ .

* * *

﴿ ١٠٦ ﴾

أبو المَنْفَعة الأَنْمَارى

بكر (*) بن الحارث

(*) بكر بن الحارث أبو المَنْفَعَة - بفتح الميم وفتح الفاء وبينهما نون ساكنه - الأنمارى ، وهو جد كَلَيْب بن منفعة .

وقيل : (أبو مِنْقَعَة الأنمارى) بكسر الميم وفتح القاف وبينهما نون ساكنه . ذكره أحمد بن محمد بن عيسى فى " تاريخ الحمصيين فيمن نزل حمص من الصحابة ، وكذا ذكره ابن عبد البر ، وابن الأثير ، وابن حجر . وقال ابن عبد البر : اسمه نصر بن الحارث . وقال أحمد بن محمد بن عيسى ، والدارقطنى وابن الأثير وابن حجر : بكر .

وقيل : (أبو مَيْفَعَة الأنمارى) سكن حمص . قال عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى : اسم أبى ميفعة : بكر . ذكره ابن الدباغ الأندلسى ، وابن الأثير .

وقيل : (أبو منقيعة) ذكره ابن حجر .

* هذا ، وهناك صحابى آخر يكنى (أبا منفعة) ينسب ثقفيًا ، وقيل : الحنفى . سكن البصرة . ذكره فى الصحابة أبو نعيم ، وابن عبد البر ، وابن الأثير . وهو جد كليب بن منفعة . فرّق الحافظ ابن حجر بينه وبين (أبى منفعة الأنمارى) ، وقد جعلهما ابن الأثير واحداً .

(معرفة الصحابة لأبى نعيم : جـ ٢ ق ٢٨٨ / ب ، الاستيعاب : ١/ ١٨٣ ، أسد الغابة : ١/ ٢٤٠ ، ٥/ ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٥٥ ، ٢/ ٢١٦، الإصابة : ١/ ١٦٩، ٧/ ١٨٢ ، ١٨٣) .

* * *

١٧٨ - حدثنا معاذ بن المثنى ، نا بكر بن محمد بن أبى هارون ، نا ضَمْضَم بن عمرو أبو الأسْوَد الحنفى ، عن كُلَيْب بن منفعة ، عن جده ، أنه قال : يا رسول الله ، من أَبَرُّ ؟ قال : « أُمَّك ، وأباك ، وأُخْتَك ، وأخاك ومولاك ، حقًا ، ورَحِمٌ موصولة ».

---

١٧٨ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن كليب بن منفعة ، عن جده :

الطريق الأول : ضمضم بن عمرو ، عن كليب بن منفعة ، به : وذلك ورد من وجهين ، عنه ، به :

أولاً : بكر بن محمد بن أبى هارون ، عن ضمضم بن عمرو ، به :

كما هو هنا .

ثانياً : موسى بن إسماعيل ، عن ضمضم بن عمرو ، به :

أخرجه البخارى فى " التاريخ الكبير " : ٧/ ٢٣٠ رقم ٩٨٨ تعليقا عنه ، به :

الطريق الثانى : الحارث بن مرة ، عن كليب بن منفعة ، به :

أخرجه أبو داود فى الأدب ، باب بر الوالدين : ٥/ ٣٥١ رقم ٥١٤٠ .

وأبو القاسم البغوى فى " معجم الصحابة " : كما فى (الإصابة) فى الكنى : ٧/ ١٨٢ .

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة " جـ ٢ ق ٢٨٨ / ب (نسخة أحمد الثالث) وفيه : " ... عن كليب بن منفعة ، عن أبيه ، عن جده " .

والبخارى فى " التاريخ الكبير " : ٧/ ٢٣٠ رقم ٩٨٨ .

رجاله :

(معاذ بن المثنى) ثقة متقن ، تقدم فى الحديث (٧) .

(بكر بن محمد بن أبى هارون) لم أجد له ترجمة .

(ضمضم بن عمرو) الحنفى ، أبو الأسود البصرى : ذكره البخارى فى " التاريخ الكبير " وسكت عنه . وقال أبو حاتم : شيخ . وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال أبو الفتح الأزدى : لين . وقال ابن حجر . مقبول ، من السابعة / بخ .

التاريخ الكبير : ٤/ ٣٣٨ ، الجرح والتعديل : ٤/ ٤٦٨ ، الثقات لابن حبان : ٤/ ٣٨٩ ، الميزان : ٢/ ٣٣١ ، التهذيب : ٤/ ٤٦٢ ، التقريب : ص ٢٨٠ .

(كليب بن منفعة) بن بكر الحارث الحنفى البصرى : روى عن جده . وقيل : عن ==

. . . .

== أبيه ، عن جده حديثًا في بر الوالدين . وروى عنه الحارث بن مرة وضمضم بن عمرو الحنفيان : ذكره البخاري في " التاريخ الكبير " ، وابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " ، وسكتا عنه . وذكره ابن حبان في " الثقات " . وقال الذهبي في " الكاشف " : بصري وسط . وقال ابن حجر : مقبول ، من السادسة / بخ د .

التاريخ الكبير : ٧/ ٢٣٠ ، الجرح والتعديل : ١٦٧/٧ ، الثقات لابن حبان : ٣٣٧/٥ ، الكاشف : ٩/٣ ، التهذيب : ٤٤٦/٨ ، التقريب : ص ٤٦٢ .

قوله : (عن جده) يعني أبا المنفعة بكر بن الحارث : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (١٠٦) .

درجتـــه :

إسناده ضعيف ، لإرسال جد (كليب بن مَنْفَعة) فإنه لم يلق رسول الله ﷺ . وفيه (بكر بن محمد بن أبي هارون) ولم أجد من ترجم له .

قال ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل "(١٦٧/٧) : " كليب بن منفعة الحنفي بصري ، قال : أتى جدي النبي ﷺ - مرسل - فقال : من أبَرُّ ؟ " .

وللحديث شاهد عن أبي هريرة ، قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، من أحق بحسن صَحَبتي ؟ قال : " أُمُّك " . قال : ثم من ؟ قال : " أُمُّك " . قال ثم من ؟ قال : " أُمُّك " . قال : ثم من ؟ قال : " ثم أبوك " .

أخرجه البخاري في الأدب ، ٢- باب من أحق الناس بحسن الصحبة : ٤٠١/١٠ رقم ٥٩٧١ (مع الفتح) .

ومسلم في البر ، ١ - باب بِرّ الوالدين وأنهما أحق به : ١٩٧٤/٤ رقم ٢٥٤٨ ، وآخر عن بَهْز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قلت : يا رسول الله . من أبَرُّ ؟ قال : "أُمُّك" . قال : قلت : ثم من ؟ قال : " أمك " . قال : قلت : ثم من ؟ قال : "أمك" . قال : قلت : ثم من ؟ قال : " أباك ، ثم الأقربَ فالأقربَ " :

أخرجه الترمذي في البر والصلة ، ١ - باب ماجاء في بر الوالدين : ٣٠٩/٤ رقم ١٨٩٧ وأبو داود في الأدب ، باب بر الوالدين : ٣٥١/٥ رقم ٥١٣٩ . وإسنادهما حسن ، فالحديث حسن لغيره ، والله أعلم .

* * *

﴿ ١٠٧ ﴾

البراء (*) بن مالك

أخو أنس بن مالك

(*) البراء بن مالك بن النضر الأنصارى ، وهو أخو أنس بن مالك لأبيه : صحابى مشهور ، شهد مع رسول الله ﷺ المشاهد إلاّ بدرا .

كان البراء شجاعاً مِقْداماً . وكان يكتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن لا تستعملوا البراء على جيش من جيوش المسلمين ، فإنه مهلكة من المهالك ، يُقْدِم بهم .

ولما كا يوم اليَمامة قاتل قتالاً شديداً ، حتى جرح بضعاً وثمانين جراحةً بين رمية وضربة ، فأقام عليه خالد بن الوليد شهراً ، حتى برأ من جراحه ، وقتل البراء مائة رجل مبارزةً ، سوى من شارك فى قتله .

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : " رُبَّ أشعثَ أغْبَرَ لا يُؤْبَه له ، لو أقْسَمَ على الله عز وجل لأبَرَّه ، منهم البراء بن مالك " (رواه الترمذى فى المناقب باب رقم ٥٤) .

وكان البراء خادم النبى ﷺ ، وكان يرتجز بين يديه فى أسفاره ، وكان هو حادى الرجال ، وأَنْجَشَه حادى النساء .

مات يوم حِصْن تُسْتَر سنة عشرين ، وقيل : غير ذلك

رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٧/ ١٦ ، التاريخ الكبير : ٢/ ١١٧ ، الجرح والتعديل: ٢/ ٣٩٩ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق ١٨ / ب) ، الثقات لابن حبان : ٣/ ٢٦ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٢/ ١٢ ، المستدرك للحاكم : ٣/ ٢٩١ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٣/ ٦٤ ، الاستيعاب : ١/ ١٥٣ ، أسد الغابة : ١/ ٢٠٦ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٤٦ ، الإصابة : ١/ ١٤٧) .

* * *

١٧٩ - حدثنا عبد الله بن محمد ، نا شيبان ، نا أبو هلال ، عن محمد يعنى ابن سيرين ، عن أنس ، عن البراء بن مالك ، قال : لقد قتلتُ مائةً من المشركين .

---

١٧٩ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن أنس بن مالك ، به :

الطريق الأول : محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، به : وقد جاء عنه من وجهين :

أولاً : أبى هلال ، عن محمد بن سيرين ، به : وقد ورد عنه من روايتين :

الرواية الأولى : شيبان ، عن أبى هلال ، به :

أخرجها أبو القاسم البغوى فى "معجم الصحابة" (ق ١٨ / ب) عنه،به ، مطولا .

الرواية الثانية : موسى بن إسماعيل ، عن أبى هلال ، به :

أخرجها الطبرانى فى " الكبير " : ٢/ ١٢ رقم ١١٧٩ .

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ٣/ ٦٤ رقم ١١٢٦ .

ثانيًا : أيوب بن أبى تميمة السختيانى ، عن محمد بن سيرين ، به :

أخرجه عبد الرزاق فى " مصنفه " فى الجهاد ، باب السلب والمبارزة ، ٥ / ٢٣٣ رقم ٩٤٦٩.

والطبرانى فى " الكبير " : ٢/ ١٢ رقم ١١٧٨ .

وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ٣/ ٦٤ رقم ١١٢٥ .

الطريق الثانى : ثمامة بن أنس ، عن أنس بن مالك ، به :

أخرجه الحاكم فى " المستدرك " : ٣/ ٢٩١ .

رجاله :

(عبد الله بن محمد) أبو القاسم البغوى : " ثقة جبل ، إمام من الأئمة ، ثبت "، تقدم عند الحديث (١١٧) .

(شيبان) هو ابن فَرُّوخ : صدوق يهم ، ورمى بالقدر . تقدم عند الحديث (١١٧) .

(أبو هلال) هو محمد بن سليم الراسبى : صدوق فيه لين . تقدم عند الحديث (٢٤) .

(محمد بن سيرين) الأنصارى مولاهم ، أبو بكر بن أبى عمرة البصرى : وثّقه أحمد ، وابن معين ، والعجلى . وذكره ابن حبان فى " الثقات " . وقال ابن سعد : كان ثقة مأمونا عاليا رفيعا فقيها إماما كثير العلم ورعا ، وكان به همم . وقال الذهبى فى " الكاشف " : ثقة حجة كبير العلم ، ورع ، بعيد الصيت ، له سبعة أوراد بالليل . وقال ابن حجر:ثقة ==

. . . .

== ثبت عابد ، كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى ، ومن الثالثة ، مات سنة عشر ومائة/ ع .

طبقات ابن سعد : ٧/ ١٩٣ ، التاريخ الكبير : ١/ ٩٠ ، المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٤ ، الجرح والتعديل : ٧/ ٢٨٠ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ٣٤٨ ، تاريخ بغداد : ٥/ ٣٣١ ، سير أعلام النبلاء : ٤/ ٦٠٦ ، تذكرة الحفاظ : ١/ ٧٣ ، الكاشف : ٣/ ٤٦ ، التهذيب : ٩/ ٢١٤ ، التقريب : ص ٤٨٣ .

(أنس) هو ابن مالك الأنصارى : صحابى جليل ، تقدمت ترجمته برقم (١١) .

(البراء بن مالك) : صحابى جليل ، تقدمت ترجمته برقم (١٠٧) .

درجتـــــه :

إسناده حسن ، فيه (شيبان) وهو " صدوق يهم " ، وشيخه (أبو هلال) " صدوق فيه لين " .

وتابعه (أيوب بن أبى تميمة السَّخْتِيَانى) عن محمد بن سيرين ، به ، عند عبد الرزاق وغيره، وأيوب " ثقة ثبت حجة " كما فى " التقريب " : ص ١١٧ .

الحديث بهذه المتابعة يرتقى إلى درجة الصحيح لغيره والله أعلم .

والحديث أخرجه الحاكم : ٣/ ٢٩١ من طريق ثمامة بن أنس ، عن أبيه ، به وصحّحه ، ووافقه الذهبى .

وقال الهيثمى فى " مجمع الزوائد " : ٩/ ٣٢٤ : " رجاله رجال الصحيح " أ هـ قلت : كلامه هذا ينطبق على رواية الطبرانى الثانية للحديث من طريق معمر ، عن أيوب ، به .

وقال ابن حجر فى " الإصابة " : ١/ ١٤٨ : " أخرجه البغوى بإسناد صحيح ، عن محمد ابن سيرين ، عن أنس ، قال : دخلت على البراء بن مالك " فذكره .

فوائـــــده :

فى الحديث شجاعة براء بن مالك رضى الله عنه ، وجهاده فى سبيل الله .

* * *